

قام الطالب بإجراء التصحيحات التي طلبتها اللجنة

الناقشة.

لجنة المناقشة

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة

المشرف

الناقش

الناقش

د / محمد إبراهيم البنا

د / عبد العزيز

د / عياد عيد

محمد فاخر

محمد فاخر

الثبتي

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

السَّفَرُ الثَّلَاثُ

مِن

الْمُنْتَقَبِ الْأَكْمَلِ عِلْمِ كِتَابِ الْجَمَلِ

لمحمد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري الأشبيلي

الشهير بالخفاف

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

إعداد

الطالب / أحمد بوياء ولد الشيخ محمد تقي الله

إشراف

الأستاذ الدكتور / إبراهيم إبراهيم بركات



١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

المجلد الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب حكايات النكرات ب "مَنْ"

(١)

قد تقدم الإعلام بأن مَنْ، يُستثبتُ بِهَا عن مَنْ يَعْقِلُ ، وقد تقدم

الإعلام بإحدى الطريقتين .

فموضوع الباب للإعلام بالطريقة الثانية ، وهي الاستثباتُ بِهَا عن النكرات ، وبما يزان عليها واختلافه بحسب اختلاف المُستثبَت عنه من الإفراغ والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، واختلاف إعرابه وموضع الريادة وموضع حذفها والمزيد عليه من اسمي الاستثبات إذا ذكر مرتين لاختلاف نوعي المسئول عنه أو جنسيتها وكيفية الاستثبات مع اختلاف الجنسيتين وشذوذ قول الشاعر:

(٢)

أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عَمَّوَا ظَلَامًا
وصحة إنشائي هذا البيت .
وقد قلت متقدمًا : إنَّ هذه الطريقة من طريقتي

الاستثبات ب "مَنْ" ليست بمخض حكاية ؛ لأنها / ليس فيها الكلام المسموع ١٥٨/أ
ولأشئ منه .

وحقيقة الحكاية هي رد كلام المتكلم أو بعضه ، كما يسمعه الرائد ،
وإنما سقى النحويون هذا النحو من الاستثبات حكاية فيما أرى ؛ لأنَّ ما يزان
على "مَنْ" من حروف المدِّ واللين دالٌّ على إعراب النكرة المُستثبَت عنها وسادُّ

(١) في ص ٦٩٠ .

(٢) الشاهد في الكتاب ٤١١/٢ قال سيويوه : "وإنما يجوز هذا على قول الشاعر قاله مرة في شعره لم يسمع بعد". وهو في النوادر لأبي زيد ٣٨٠ منسوب إلى شمر بن الحرث الضبي ، وانظر المقتضب ٣٠٧/٢ ، وشرح السبع الطوال الجاهليات ٢٩٦ والخصائص ١٢٩/١ ومعاني الحروف للرماني ١٥٩ والإفصاح ٢٣٤ والخزانة ١٦٧/٦ والشاهد فيه أن يونس يجوز جمع منون في الوصل وإنما يجمع في الوقف، وهو عند سيويوه ضرورة أو شذوذ .

سَدَّهُ فِي "مَنْ" ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَعْرَبَةً لَحَمَلَتْ إِعْرَابَ النُّكْرَةِ كَمَا حَمَلَتْهُ
أَيُّ ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى زِيَادَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَلَوْ حَمَلَتْ إِعْرَابَ لَكَانَ ذَلِكَ طَرَفًا
مِنَ الْحِكَايَةِ ؛ لِأَنَّ الْحَاكِيَ كَانَ يَجِيسُ ، بِبَعْضِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْمُسْتَثْبِتُ ، فَلَمَّا كَانَتْ
هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمَزِيدَةُ عَلَى "مَنْ" سَادَّةً سَدَّ مَا لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ كَانَ حِكَايَةً سُمِّيَ
هَذَا النُّوعُ مِنَ الْإِسْتِثْبَاتِ حِكَايَةً .

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ النُّكْرَاتِ تُحْكَى بِ"مَنْ" ، وَبِأَيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ تَقْوَبْ بِلَفْظِهَا ؛
لِأَنَّ النُّكْرَاتِ لَوْ أُعِيدَتْ لَمْ تَبْقَ نُّكْرَاتٍ ، بَلْ تَرْجِعُ مَعْمُودَةً قَدْ تَعَذَّرَ تَكَرُّرُهَا
بِلَفْظِهَا ، وَلَوْ أَعْرَبُوا خَافُوا الْإِلْهَاسَ فَنَقَلُوا إِعْرَابَهَا فِي "مَنْ" وَأَيُّ بِأَنَّ جَعَلُوا
حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ تَقُومُ مَقَامَ الْإِعْرَابِ مَعَ "مَنْ" فِي الْمَذْكُورِ : [الْوَاوِ] فِي [الْمَرْفُوعِ] (١)
لِأَنَّ الْوَاوَ أَخْتُ الضَّمَّةِ ، وَالْأَلِفُ فِي الْمَنْصُوبِ وَالْيَاءُ فِي الْمَخْفُوضِ ، وَاحْتِاجُوا
إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ كَذَلِكَ عَلَى طَرِيقَةِ التَّنْبِيَةِ ، فَنَقَلُوا عِلْمَةَ التَّأْنِيثِ
وَالْحَقْوَاهَا بِ"مَنْ" فَتَحَمَلَتْ الْإِعْرَابَ ، وَتَنَوَّأَ عَلَى حَدِّ التَّنْبِيَةِ بِحُرْفِي الْأَلِفِ
وَالنُّونِ فِي الرَّفْعِ ، وَالْيَاءِ وَالنُّونِ فِي الْخَفِيزِ وَالنَّصْبِ ، وَالنُّونِ كَذَلِكَ عَلَى
طَرِيقَةِ تَنْبِيَةِ الْمَوْثُوثِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ سَكَنُوا مَا قَبْلَ التَّاءِ ، وَالْجَمْعُ عَلَى حَدِّ الْجَمْعِ ،
وَأَثَبُوا عِلْمَاتِ "أَيُّ" فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ لِتَمَكِّيْنَهَا بِالْإِعْرَابِ وَتَحْمِلِهَا لَهُ ، وَحَذَفُوا
عِلْمَاتِ "مَنْ" فِي الْوَصْلِ .

وَ"مَنْ" لِيَمَّ يَعْقِلُ ، وَ"أَيُّ" لِيَمَّنَّ يَعْقِلُ وَلِيَمَّا لَا يَعْقِلُ ، وَعَلَى
هَذَا الْعَقْدِ تُضْرَبُ الْمَسَائِلُ .

فَإِذَا قَالَ : جَاءَنِي رَجُلٌ ، قُلْتَ : مَنْو ؟ وَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا ،
قُلْتَ : مَنْأ ؟ وَإِذَا قَالَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، قُلْتَ : مَنِى ؟ ، وَجَاءَنِي امْرَأَةٌ
قُلْتَ : مَنْت ؟ ، وَرَأَيْتُ امْرَأَةً كَذَلِكَ ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ كَذَلِكَ ، وَجَاءَنِي رَجُلَانِ ،
قُلْتَ : مَنْان ، وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ، قُلْتَ : مَنْين ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ ، قُلْتَ :
مَنْين ، وَجَاءَنِي رَجَالٌ ، قُلْتَ : مَنْون ، وَرَأَيْتُ رَجَالًا ، قُلْتَ : مَنْينين ، وَمَسَرَرْتُ
بِرَجَالٍ ، قُلْتَ : مَنْينين ، وَجَاءَنِي امْرَأَتَانِ ، قُلْتَ : مَنْتان ، وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ ،
قُلْتَ : مَنْتتين ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ ، قُلْتَ : مَنْتتينين ، وَجَاءَنِي نِسَاءٌ ، قُلْتَ : مَنْات ،

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) في الأصل : الياء ، صوابه التاء .

ورأيت نساءً كذلك ومررت بنساءٍ كذلك ، وجاءني رجلٌ ، قلت : أيُّ وفسى
الاثنين " أَيْتَانِ " ، وفي الجميع " أَيْتُونَ " ورأيت رجلاً ، قلت : " أَيْتًا " ، وفي
الاثنين " أَيْتَانِ " ، وفي الجميع " أَيْتَيْنِ " ، وجاءتني امرأةٌ ، قلت : أَيْتَةٌ " ،
وفي الاثنين ، قلت : " أَيْتَانِ " وفي الجميع : " أَيْتَاتِ " ، ومررت بامرأةٍ قلت :
" أَيْتَةٌ " ، وفي الاثنين : " أَيْتَتَيْنِ " ، وفي الجميع : " أَيْتَاتِ " ، وإذا قال :
جاءني رجلٌ وامرأةٌ ، قلت : مَنْ وَمَنْهٗ فَتَسْقِطُ الْعَلَامَةُ فِي الْوَصْلِ ، وفي
الاثنين : " مَنْ وَمَنْتَانِ " ، وفي الجميع : " مَنْ وَمَنْتِ " ، وإذا قال :
جاءتني امرأةٌ ورجالٌ ، قلت : " مَنْ وَمَنْونَ " ، وفي الاثنين : " مَنْ وَمَنْتَانِ " ،
وفي الجميع : " مَنْ وَمَنْونَ " ، وإذا قال : جاءني رجلٌ وفرسٌ ، قلت :
" مَنْ وَأَيْ " ولا تَقُلْ " مَنْان " / ، وإذا قال : جاءتني فرسٌ ورجلٌ ، قلت : ١٥٨
" أَيْ وَمَنْو " وفي الاثنين : " أَيْتَانِ وَمَنْانَ " ، وفي الجميع : " أَيْتُونَ وَمَنْونَ " ،
وحكى سيبويه : (١) أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُثْنِي وَلَا يَجْمَعُ فَيَقُولُ : مَنْ وَمَنْي وَمَنَا .
قلت : فيجسئ على هذا أن تقول : مَنْ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ دُونَ وَصْلَةٍ
لِئِنَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

وقد تقدمت أحكام الحكاية بأئى ، وهنا أزيد لها بياناً في بابها ، واعلم
أن الحروف التي تزداد في " مَنْ " في حكاية النكرات ليست بإعرابٍ ، ولكنها
دليلاً على إعراب المسئول عنه ، ولما نابت مناب الاسم المحكي ودلت عليه سئسي
ذلك حكايةً ، ولا يثبت إلا في الوقف ، ولا تكون النون في التثنية والجميع إلا ساكنةً ،
وكذلك الهاء في منه لا يكون شئاً منها إلا في الوقف ، وكذلك وصلة التثنية
والجمع ، فإذا وصلت حذف جميع ذلك ، وقد بين - جميع تلك الوصل لئمن في
حال السؤال عن مغربٍ أو مثنى أو مجموع - بالمثلى ، ومن مع علامة المرفوع
مبتدأةً وخبرها محذوفٌ تقديره : من الرجل ؟ أم من المذكور ؟ أو من هو ؟
وأما مع علامة المنصوب والمجرور ، فيجوز فيها وجهان : أن تكون (٢) فسي

(١) الكتاب ٢ / ٤١٠ .

(٢) في الاصل : أن يكون ، والسياق يعطى ما أثبتناه .

حَالِ النَّصْبِ مَفْعُولَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عَلَى الْوَفَاقِ لِلْمَسْئُولِ عَلَيْهِ بِعَنْ ، [و] فِي حَالِ
الْجَرِّ فِي مَوْضِعِ خَفِضٍ عَلَى إِزَادَةِ حَرَفِ الْجَرِّ ، كَأَنَّهُ قَالَ فِي النَّصْبِ : مَنْ رَأَيْتَ ،
وَفِي الْخَفِضِ بِعَنْ مَرَّرْتَ .

وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ مَبْتَدَأَةً فِي كُلِّ حَالٍ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ ، وَجِئْتَ
بِالْعَلَامَةِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَكَذَلِكَ أَيْ ، وَأَيَّا ، وَأَيَّ يَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ ، وَتَكُونُ
حَرَكَتُهَا مُعْرَبَةً عَلَى حَسَبِ الْمَذْكُورِ أَوَّلًا ، تَكُونُ مَفْعُولَةً ، كَمَا كَانَ فِي " مَنْ " .
وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ النَّصْبُ وَالْجَرُّ
فِيهَا إِتْبَاعًا لِلْفِظِ السَّائِلِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، كَقَوْلِهِمْ لِمَنْ بَقَرَشِيًّا ، وَدَقْنَا مِنْ
تَمْرَتَانِ ، فَأَيُّ فِي كُلِّ حَالٍ مَعْرُفَةٌ وَعَلَامَةٌ تَشْبِيهُهَا وَجَمْعُهَا مُعْرَبٌ ، وَلِذَلِكَ
تَحْرُكَةُ التَّوْنِ فِيهَا وَتَثْبُتُ فِي الْوَصْلِ .

وَتَاءُ التَّانِيثِ فِي الْمُؤَنَّثِ مَتَحْرِكَةٌ وَلَا يَكُونُ مِنَ الْإِلْمَنِ يَعْقِلُ ، وَأَيُّ
لِمَنْ يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ وَقَدْ بَيَّنَّ الْمَسْئُولُ عَنْهُمَا بِالْمَثَلِ فَأَغْنَى عَنِ الْإِعَادَةِ
وَأَنشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْبَابِ :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا
الْبَيْتَ لِشَمْرِ بْنِ الْحَارِثِ (٣) ، وَالْبَيْتُ الَّذِي قَافِيَتُهُ الْحَاءُ صَحِيحٌ

(١) تَكْمَلَةٌ يَلْتَمِسُ بِهَا الْكَلَامُ .

(٢) هَذِهِ اللَّغَةُ قَلِيلَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ عَلَى الْحِكَايَةِ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٢/٤١٣ .

(٣) شَمِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ مَصْفَرٌ شَمْرٌ بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ

فِي مَا كَتَبَهُ عَلَى نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ سُمِرَ الْمَذْكُورُ بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . يَنْظُرُ
النَّوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ ٣٨٠ وَالْحُلُّ ٣٩٠ وَالْخَزَانَةُ ١٧٠/٦ وَقِصَّةُ هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ مَذْكُورَةٌ هُنَاكَ . وَقَدْ أَسْقَطَ الْمُصَنِّفُ مِنْهَا أَبْيَاتًا وَذَكَرَهَا فِي

التَّفْصِيلِ وَالشَّرْحِ وَهِيَ :

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بَعِيدٌ وَهِنَّ يَدَارِ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا
سِوَى تَرْجِيلِ رَاحِلَةٍ وَمَعِينٍ أَكَالِيهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَنَامَا
أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا
فَقُلْتُ لِي الطَّعَامُ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ تَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا
لَقَدْ فَضَلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا وَلَكِنْ ذَاكَ يَحْقِيقُكُمْ سَقَامَا

وَانظُرِ الْحُلُّ فِي شَرْحِ أَبْيَاتِ الْجَمَلِ ٣٩٠ وَأَمَالِي ابْنِ الْحَاجِبِ ٢/١٦٠

وَالْخَزَانَةُ ١٧٠/٦ .

أَيْضًا وَأَوَّلُهُ : (١)

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ سَنُونَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عَمُوا صَبَاحًا

وهو لجذع (٢) بن سنان وهو من قصيد طويل، وكلا البيتين صحيح، والجن

خبر ابتدائي مضمير أي نحن الجن، ومعنى عموا : أنعموا ، يقال : وعم

بهم (٢) بمعنى نعم ينعم ، وظلاماً وصباحاً قيل : هما منصوبان على التمييز

وقيل : على الظرف ، وحضات بالهميز وغير الهميز وبالخاء معجمة وبالحاء

غير معجمة : "أوقدت" ، "والوهن" : ساعة من قرب نصف الليل ، "وترحيل الراحلة" ،

جعل الرحل عليها، أزان سوى يقدار ترحيل راحلة ، ويروي : (وعين) وهو

هنا إنسان العين ورد الضمير عليه مرتباً على المعنى / الذي هو العين ، ١٥٩

"وأكالتها" : أجزتها أي : أضعها من النوم ، وقوله : "إلى الطعام" تتعلّق

(*)

بمحذوف أي : تعالوا إلى الطعام ، ويجوز أن يكون اسم فعل في الاسر كإليك ،

"والطعام" مفعول ثانٍ ليحسد بعد حذف حرف الجر أي : يحسداهم فسي

الطعام ، وقوله :

لَقَدْ فَضَلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا وَلَكِنْ ذَاكَ يُعَقِّبُكُمْ سَقَامًا

(*) في الاصل : كلكم ، والسياق يعطي ما أشتناه .

(١) الشاهد لجذع بن سنان قال ابن السيد : وقد صدق أبو القاسم

فيما رواه عن ابن دريد ولكنه أخطأ في تخطئته رواية من روى : عموا

صباحاً لأن هذا الشعر الذي أنكره وقع في كتاب سد مأرب ونسبته

وأضع الكتاب إلى جذع ابن سنان الفسائي في حكاية طويلة وزعم

أنها جرت له مع الجن وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب .

والشعر الذي على قافية اليم ينسب إلى شاعر بن الحارث وينسب

لتأبط شرّاً ، وأمّا الشعر الذي على قافية الحاء فلا خلاف أنه لجذع

ابن سنان الفسائي . ينظر الحلل في شرح أبيات الجمل ٣٩١ ،

والخزانة ١٧٧/٦ .

(٢) جذع بن سنان الفسائي شاعر جاهلي قديم خرج مع من خرج من

الازد قبل سيل العرم إلى الشام وله قصة مع سلك فسان طويلة .

انظر ترجمته وقصته في الخزانة ١٨٠/٦ .

(٣) في اللسان (عم) يقال وعمت الدار أعم وعمأ أي قلت لها أنعمي

وعمي صباحاً .

وهذا مخالف للشرع ؛ لأنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - أخبر أنَّ الجِنَّ - تَأْكُلُ
(١) وتَشْرَبُ " و " فِينَا " فِي مَوْضِعِ عَلَيْنَا .

شَاهِدُهُ جَمْعُ " مَنْ " فِي الْوَصْلِ وَحَرَكَ النَّوْنِ لَمَّا أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ ،
وَلَيْسَ فِيهِ حِكَايَةٌ لَفْظٍ تَقَدَّمَ ، وَإِثْبَاتُ مَنْ أَنْتُمْ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ :
ضَرَبَ مَنْ مَنَا، حَكَاهُ يُونُسُ فَجَمَعَ فَقَالَ : مَنْونٌ ، قَالَ سَيْبُوِيَه : (٢) وَهُوَ شَائِدٌ .

وَبَابِ الْحِكَايَةِ بِأَيِّ بَابٍ بَيَّنَّ غَيْرَ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ أَغْفَلَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يُفْرِدُ أَيًّا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ كَمَا فَعَلَ بِ " مَنْ " .

(١) وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ لِسُورَةِ الْجِنَّ أَنَّ الْجِنَّ لَمَّا بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْلَةَ مَبَايَعَتِهِمْ/ فِي الْحَجُّونِ سَأَلُوهُ الزَّانَ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ فُكْرٌ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَمًا يَكُونُ لَحْمًا ، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عُلْفٌ لِدَوَابِّكُمْ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ
لِإِخْوَانِكُمُ الْجِنَّ .

الجامع لاحكام القرآن ٤/١٩ .

(٢) الكتاب ٢/٤١٠-٤١١ .

باب حكايات الجمل

الجمل كُمل كلامٍ عملٍ بعضه في بعضٍ كان مبتدأً وخبراً أو فعلاً وفاعلاً ،
وقد كانت عادة أبي القاسم - رحمه الله - فيما تقدم من كتابه أن لا يسقى الجملة
إلاّ المبتدأ والخبر ، وهنا استدراك ذلك ، ثم إن الجمل قد تقدم أنّها لا تؤثر
فيها العوامل ، تقدم ذلك في باب المبتدأ والخبر ، وفي باب "ظن" وفي باب
"إن" ، وفي باب "ما" ، وكذلك في هذا الباب لا تؤثر فيها العوامل إلاّ أنّها
في هذا الباب حكاية تستعمل فاعلة ومفعولة ومجرورة وفي النداء على حال
واحدة من الإعراب ، ولا تشقى ولا تجمع ولا تصغر ، وهي جملة وتقدر جملة ،
وموصولٌ وموصوفٌ وحرفٌ مع حرفٍ وحرفٌ جاء مع اسمٍ ، وليس الحرف حرف عطف ،
وإن كان حرف عطف فهو مع الاسم بتقدير الجملة ، واسمٌ جاء مع اسمٍ وفعل
مع حرفٍ ، تقول في الجملة : جاءني زيد قائمٌ ورأيت زيد قائمٌ ، ومررت بزيد قائمٌ ،
ويا زيد قائمٌ ، وما زيد قائمٌ خارجاً ، كقولك : ما زيد خارجاً ، وجاءني رجلان
اسمٌ كل واحدٍ منهما زيد قائمٌ ، وجاءني رجلٌ اسمه زيد قائمٌ ، وتقول في تقدير
الجملة : جاءني زيدٌ إن كنت نقلتُه من عطفٍ مرفوعٍ إلى مرفوعٍ ، وجاءني
زيداً من عطفٍ على منصوبٍ ، وجاءني زيدٌ من عطفٍ على مخفوضٍ ، وكذلك في
التثنية والجمع والنداء والتصغير كل ذلك على حد الجملة ، والواو نزلت بمنزلة
العوامل ، فلذلك قلنا في تقدير جملة ،
ونقول في المشبهة بالجملة : الموصول
جاءني الذي في الدار ، ورأيت الذي في الدار ، ومررت بالذي في الدار ،
وكذلك في التثنية والجمع والتصغير والنداء على ما تقدم فإن كان صلة الأليف
واللام أعربته ، لأنّ مثله في المفرد ابن الصبيح ، وتقول في الموصوف : جاءني
زيد قائمٌ ، ورأيت زيدا قائمٌ ، ومررت بزيد قائمٌ وغيرته تغييراً كان يعرف به
في المفردات وليس بإعرابٍ فيه بعد التسمية به ولكنه حكاية ، لأنه جاء متغيراً
عما كان عليه قبل التسمية به ، فهو إذ ذاك من قبيل المفردات والآن من قبيل
الجمل ، فتقول في / النداء : يا زيد قائمٌ ، لأنه قد قال بخلاف ما كان عليه ١٥٩

قَبْلَ النَّدَاءِ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ بِهِ ، وَقَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِ وَيَكُونُ لِلْمُؤَنَّثِ عَلَى هَذَا
الَلْفِظِ فَتَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ الْقَائِمُ ، وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ كَذَلِكَ ، وَتَقُولُ فِي الْجُمْلَةِ
الْمُشَبَّهَةِ بِالْحَرْفِ مَعَ الْحَرْفِ وَذَلِكَ نَحْوُ : إِنَّمَا وَكَأَنَّمَا : جَاءَنِي وَرَأَيْتُ إِنَّمَا ،
وَمَرَرْتُ بِأَنَّمَا وَأَنْتَمَا ، وَكِلَاهُمَا إِنَّمَا ، وَرَجُلٌ اسْمُهُ " إِنَّمَا " فَتَكُونُ حِكَايَةً عَنِ كُلِّ حَالٍ .
وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ بِالْجُمْلَةِ وَهُوَ حَرْفٌ جَاءَ مَعَ اسْمٍ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبٍ :
مِنْهَا مَا هُوَ اسْمٌ وَأَخْرَجَهُ لَفْظَةً مِنَ الْفِطْرِ

الْعَجْمِ ، نَحْوُ : سَيْبُوِيهِ وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْحِكَايَةُ وَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ جَوَّزَ إِعْرَابَهُ وَتَثْنِيَتَهُ وَجَمَعَهُ ، فَحُجَّةٌ مِنْ حِكَايَةِ أَنْ فِي آخِرِهِ صَوْتًا وَالصَّوْتُ يَجْرِي
سَجْرَى الْحَرْفِ .

وَحُجَّةٌ مِنْ أَعْرَبِهِ أَنَّهُ فِيمَا قِيلَ اسْمَانِ ؛ لِأَنَّ سَيْبَ سَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
رَائِحَةٌ وَمَعْنَى وَبِهِ التَّفَاحُ ، وَإِنْ شِئْتَ ؛ لِأَنَّهُ قِيلَ سَعْنَاهُ تَفَاحٌ وَأَتَرُجٌّ فَلَيْسَ آخِرُهُ
بِحَرْفٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ اسْمَيْنِ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ اسْمَيْنِ وَوَبِهِ رَائِحَةٌ وَإِضَافَةُ الْفَرْسِ
مَقْلُوبَةٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ رَائِحَةُ تَفَاحٍ فَلَيْسَ آخِرُهُ بِحَرْفٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ اسْمَيْنِ ، وَإِذَا كَانَ
مِنْ اسْمَيْنِ فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُعْرَبَ ، كَمَا لَوْ سَمَّيْتُ بِسَعْدِي كَرَبٌ وَبَابِهِ يَجُوزُ فِيهِ
وَجِهَانٍ بِأَنْ يُرَكَّبَا تَرْكِيْبَ إِضَافَةٍ ، فَيُعْرَبُ الْأَوَّلُ ، وَيَجْرِي بِوَجْهِهِ الْإِعْرَابُ وَيُشْنَى
وَيُجْمَعُ ، وَأَنْ يُرَكَّبَا تَرْكِيْبَ اسْمٍ وَاحِدٍ فَيُعْرَبُ الثَّانِي ، وَلَا يُشْنَى حِينَئِذٍ وَلَا يُجْمَعُ ؛
لِأَنَّهُ قَدْ جَرَى سَجْرَى الْجُمْلَةِ ، فَعَامِلُهُ هَذَا الَّذِي أَعْرَبَهُ مُعَامِلَةٌ اسْمٍ ضَمَّ إِلَيْهِ
حَرْفٌ يَتِمُّ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : زُرْقَمٌ ، وَسَمَّيْتُمْ فَأَعْرَبَهُ هَذَا الْإِعْرَابَ وَمَنْعَهُ الصَّرْفَ
لِلتَّرْكِيْبِ وَالتَّعْرِيفِ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَتَثْنِيَتُهُ وَجَمَعُهُ قِيَاسًا وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ
النَّحْوِيِّينَ) (١) ، يَعْنِي : سَعْدِي كَرَبٌ وَبَابُهُ ، وَمِثْلُهُ خَمْسَةٌ عَشْرًا وَلَمْ يَذْكَرْ ذَلِكَ
فِي اسْمِ سَيْبُوِيهِ ؛ لِأَنَّهُ رَأَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي صَوْتًا ،
وَكَذَلِكَ قَدْ حَكَمَ الْمَعْرَدَ فَخَالَفَ حُجَّتَهُ مِنْ كَوْنِهَا اسْمَيْنِ .

واعلم أنه لا يجوز في معدي كَرَبٍ إِلَّا تَسْكِينُ الوَسْطِ إِذَا رُكِبَ اسْمَانِ
تَرْكِيْبِ اسْمٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَفْصَحُ فِيهِ تَسْكِينُ وَسْطِهِ وَإِنْ رُكِبَ تَرْكِيْبٌ إِضَافِيٌّ ؛
لَأَنَّهُمَا اسْمَانِ لِمَسَّسٍ وَاحِدٍ ، وَلَمَّا صَارَتْ الْيَاءُ وَسْطًا أَشْبَهَتْ يَاءَ دَرْدِيْبِيْسٍ (١)
فَسَكَنْتْ ، وَإِذَا أَعْرَبَ الْاسْمَانِ وَرُكِبَا تَرْكِيْبٌ إِضَافِيٌّ فَإِنَّ الثَّانِيَّ يَنْظَرُ فِيهِ فَنَإِنْ
اجْتَمَعَتْ فِيهِ عِلَتَانِ مَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ وَالْأَصْرَفِ ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ مَعَ
الْإِسْمِ الَّذِي قَدَّمَ فِي أَوَّلِ التَّقْسِيمِ .

وَمِنَ الْمَشْبَهَةِ بِالْجُمْلَةِ حَرْفٌ مَعَ اسْمٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَنْ زَيْدٍ ، وَهَذَا
فِيهِ وَجْهَانِ : الْحِكَايَةُ وَالْإِعْرَابُ ، فَتَقُولُ فِي الْإِعْرَابِ : عَنْ زَيْدٍ وَرَأَيْتَ عَنْ زَيْدٍ ،
وَمَرَرْتُ بِعَنْ زَيْدٍ ، وَتَبْنِيْسُهُمَا بِنَاءَ الْإِضَافَةِ ، وَتَجْرِي عَنْ مَعَ زَيْدٍ مَجْرَى يَدِ زَيْدٍ ،
وَدَمِ زَيْدٍ ، وَأَمَّا مَا كَانَ الْحَرْفُ لَا يَنْفِصِلُ عَنْهُ ، نَحْوُ : يَزِيدٍ وَلِزَيْدٍ فَالْحِكَايَةُ
أَكْثَرُ وَالْإِعْرَابُ جَائِزٌ ، وَكَيْفِيَّتُهُ أَنْ تَجَلِبَّ لِلْحَرْفِ حَرْفًا مِنْ جِنْسِ حَرْكِيَّتِهِ ثُمَّ حَرْفًا
آخَرَ حَتَّى تَلْحَقَ بِبِنَاءِ الْأَسْمَاءِ / ثُمَّ تُضَيِّفُهُ فَتَقُولُ : جَاءَنِي لِي زَيْدٍ وَرَأَيْتَ
لِي زَيْدٍ وَمَرَرْتُ بِلِي زَيْدٍ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : فِي يَزِيدٍ : بَيِّ زَيْدٍ ، وَأَجَازَ السِّيْرَافِي
وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنْ تَقُولَ : جَاءَنِي لَاءُ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتَ لَاءُ زَيْدٍ ، وَمَرَرْتُ بِلَاءُ زَيْدٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَدَّتِ اللَّامُ إِلَى خَيْرِ الْأَسْمَاءِ وَجَبَ أَنْ تُرَدَّ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْفَتْحِ
ثُمَّ يَجَلِبُّ لَهَا حَرْفٌ مِنْ جِنْسِ الْفَتْحَةِ ، ثُمَّ حَرْفٌ آخَرٌ مِثْلُهُ فَتَجْتَمِعُ الْفَائِنُ فَتَحْرُكُ
الثَّانِيَّ يَنْهَمَا وَالْأَلْفُ سَتِي تَحْرُكْتُ عَادَتْ هَمْزَةً
وَتَقُولُ فِي الْمَشْبَهَةِ بِالْجُمْلَةِ :
الْفِعْلُ مَعَ الْحَرْفِ جَاءَنِي قَلْمًا وَنِعْمًا وَرَأَيْتَ قَلْمًا ، وَنِعْمًا وَمَرَرْتُ بِقَلْمًا وَنِعْمًا
فَيَسْبِقُنِي عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكَذَلِكَ جَاءَنِي قَدَّمَ قَامَ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتَ قَدَّمَ قَامَ زَيْدٍ
وَمَرَرْتُ بِقَدَّمَ قَامَ زَيْدٍ ، وَجَاءَنِي سَيَقُومُ وَمَرَرْتُ بِسَيَقُومُ وَمَا أَشْبَهَهُ .

(١) قال سيويه : " فتكون الياء غير حرف فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة ساكنة ، نحو ياء دردييس ومفاتيح . الكتاب ٣/٢١٢-٣٠٧ وانظر

شرح الشافية ١/٥٠-٦٢ .

فصلٌ : في تفسير ألفاظٍ مفردةٍ وذكرها أبو القاسم - رحمه الله - في الباب :

قال : (وإن سُمِّيَتْ يَضْرِبُ أَوْ خَرَجَ أَوْ يَضْرِبُ كَانَ لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ :
إِنْ نَوَيْتَ أَنْ فِيهِ مُضَرًّا حَكِيمَةً وَإِنْ لَمْ تَتَوَسَّعْ مُضَرًّا أَعْرَبْتَهُ) (١) ، وَهَذَا بَيِّنٌ ؛
لأنَّهُ فِي الْحَالِ الْوَاحِدَةِ جُمْلَةٌ فَتُحَكَّى ، وَفِي الْحَالِ الثَّانِيَةِ مَفْرُودٌ فَيَعْرَبُ وَتَجْرِي
فِيهِ أَحْكَامُ الْأَسْمَاءِ مِنْ صَرَفٍ مَا يَجِبُ صَرَفُهُ وَتَرْكِ صَرَفِهِ مَا يَجِبُ تَرْكُ صَرَفِهِ ، فَلَوْ
سُمِّيَتْ يَضْرِبُونَ مِنْ قَوْلِكَ : ضَرَبُوا الزَّيْدُونَ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ (٢) لَأَلْحَقْتَ
نُونًا وَأَعْرَبْتَ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَفْرُودٌ سُمِّيَ بِهِ مِنْ جَمْعٍ ، كَمَا لَوْ سُمِّيَتْ يَزِيدُونَ وَيَلْحَقُهُ
حِينَئِذٍ مِنَ الْأَحْكَامِ مَا يَلْحَقُ زَيْدُونَ ، وَكَذَلِكَ لَوْ سُمِّيَتْ يَضْرِبَانِ (٣) عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ
لَزِدْتَ نُونًا حَتَّى يَلْحَقَ يَزِيدَانِ اسْمُ رَجُلٍ ، وَلَوْ سُمِّيَتْ يَضْرِبُ لِأَعْرَبْتَهُ وَسَمِعْتَهُ الصَّرْفَ ؛
لأنَّهُ كَلِمَةٌ مَفْرُودَةٌ وَقَطَعْتَ أَلْفَهُ ؛ لِأَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ لَا تَنْقَاسُ ، وَلَمَّا هَمَزَتْ هِيَ فِي
أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وإن سُمِّيَتْ بِجَمْعٍ سَالِمٍ ، نَحْوُ :
الزَّيْدُونَ كَانَ لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بِأَلْيَاءٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَعْرَبْتَ
النُّونَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَجْرِيَّتَهُ مُجْرَى الْجَمْعِ وَجَعَلْتَهُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي النَّصْبِ

- (١) الجمل ٣٤٣-٢٤٤ .
(٢) وتنسب لأزد شنوءة ويسمى النحويون هذه اللغة : لغة أكلوني البراقيت
ويسمونها ابن مالك : لغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار .
(٣) قال سيبويه : " وإن سُمِّيَتْ رَجُلًا ضَرَبُوا فَيَمْنُ قَالَ أَكْلُونِي الْبِرَاقِيْتُ
قَلْتُ : هَذَا ضَرِبُونَ قَدْ أَقْبَلَ تَلْحَقُ النُّونُ كَمَا تَلْحَقُهَا فِي أَوْلَى
لَوْ سُمِّيَتْ بِهَا رَجُلًا مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْلَى أَجْنَحَةٍ » وَمَنْ قَالَ هَذَا مُسْلِمُونَ
فِي اسْمِ رَجُلٍ قَالَ هَذَا ضَرِبُونَ ، وَرَأَيْتُ ضَرِبِينَ ، وَكَذَلِكَ يَضْرِبُونَ فِي
هَذَا الْقَوْلِ » . الْكِتَابُ ٢٠٩/٣ - ٢١٠ .
(٤) ينظر الكتاب ٢٠٦/٣ .



والخفيض يالياً) (١) قلت : وأجاز غيره أن يبقى الواو ، ويعرب مع ذلك بالحركات (٢) فتقول : جاءني الزيدون ومررت بالزيدون (٣) ورأيت الزيدون ، وقد جاء السماع بذلك قال الشاعر : (٤)

طَالَ لَيْلِي وَسِرْتُ كَالْمَحْزُونِ
وَاعْتَرَّتْنِي الْهَمُومُ بِالْمَاطِرُونَ

قال أبو القاسم - رحمه الله - (وإن سميت رجلاً أو امرأةً بيهداتٍ أو طَلحاتٍ أجريته مَجْرَاهُ فِي الْجَمْعِ عَلَى كُلِّ حَالٍ) (٥) نقول : هذا الذي ذكره هو المشهور ويكون فيه التنوين ، وإن كان معرفة مؤنثاً ، لأن التنوين فيه ليس للصراف وإنما هو في مقابلة النون من جمع المذكر السالم إذا سمي به ، لأن الحركات قد أجريت فيه - وهو اسم رجلٍ أو امرأةٍ - مَجْرَاهَا فِي ذَلِكَ ، وهو اسم رجلٍ فجعل التنوين فيه كالنون ، وإن شئت لم تنون كأنهم أجروه مَجْرَاهُ فِي الْجَمْعِ فَتَنُونُهُ إِذَا نَكَّرُوا وَمَنْعُوهُ الصَّرْفَ إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً وَإِنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرَفُ فَجَعَلْتَ الْفَتْحَةَ عَلَامَةً النَّصْبِ وَالْخَفِضَ ، وَقُرِئَ ﴿فَإِذَا أَفْضَمْتَ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ (٦) ، و

(تَنَوَّرْتَهَا مِنْ أُنْرَعَاتٍ) (٧) بفتح التاء / من غير تنوين وكسرها بتنوين وغير ١٦٠ / تنوين .

- (١) الجمل ٣٤٤ .
- (٢) في التصريح ٧٦/١ " ودون هذه اللغة أن تلزمه الواو وفتح النون مطلقاً ذكره السيرافي وزعم أن ذلك صحيح من كلام العرب . وانظر تفصيل القول على هذه المسألة : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٣٠ .
- (٣) في الأصل : الزيدون وسياق كلامه يقتضي الزيدون .
- (٤) في الخائص ٢١٦/٣ دون نسبة قال ابن جنبي : " وأما الماطرُونَ فذهب أبو الحسن إلى أنه رباعيٌّ واستدل على ذلك بكسر النون مع الواو ، ولو كانت زائدةً لتمدَّر ذلك ، وهو في أوضح المسالك ١/٣٧-٣٨ وقال الأزهري في التصريح ٧٦/١ قال ابن بري في حواشي الصحاح إنه لأبي دهب الخزاعي رداً على الجوهرى حيث زعم أنه لعبيد الرحمن بن حسان ، والماطرُونَ موضعٌ بناحية الشام قال صاحب القاموس وهو جمع ماطرٍ سمي به ، والابيات في شعر عبد الرحمن بن حسان ص ٩٥ والبيت في ديوان أبي دهب برواية أبي عمرو الشيباني ص ٦٨ .
- (٥) الجمل ٣٤٥ .
- (٦) الآية ٩٨ من سورة البقرة ولم أقف على من قرأها بالفتح وغير التنوين .
- (٧) قطعة من بيت لاسرى القيس ، ديوانه ٣١ والستة الجاهليين ٤٧ ، وتماه :

ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ لِلتَّنْوِينِ خَمْسَةَ مَعَانٍ نَظَّمَهَا الشَّاعِرُ فَقَالَ : وَقَدْ ذَكَرْتُهَا
أَوَّلَ الْكِتَابِ وَهِيَ : (١)

تَقَطَّنَ فَلِلتَّنْوِينِ خَمْسَةٌ أَوْجُهٌ فَمِنْهُ لِتَنْكِيرٍ وَمِنْهُ لِتَمْكِيسٍ
وَمِنْهُ لِتَعْوِيزٍ وَجَمِيعٌ مُؤْتَبَرٌ يُعَادِلُ فِي جَمِيعِ الْمَذَكَّرِ بِالنُّونِ
وَمِنْهُ لِإِطْلَاقِ الْعَوَافِي إِذَا تَنَى بِإِثْرٍ رَوَى نَابَ عَنْ أَحْرَفِ اللَّيْلِ

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَإِنْ سَمَّيْتَ بِيَدْعُو ، وَيَغْزُو ، وَمَا شَبِهَ ذَلِكَ فَلَا
يَبْدُ مِنْ تَغْيِيرِهِ) (٢) ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا صُيِّرَ اسْمًا قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي كَلِمَتِهِمْ اسْمٌ آخِرُهُ وَآوٌ وَقَبْلَهَا صَمْتٌ وَمَتَى أَتَى إِلَى ذَلِكَ قِيَاسٌ رَفَضَ شَمَّ
حَذَفُوا الْيَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ الْمُقَدَّرِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْصِرُفُهُمْ عَمَوْضَ
مَنْ الْمَحذُوفِ تَنْوِينٌ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ ، وَأَمَّا فِي حَالِ النَّصْبِ فَإِنَّ الْفَتْحَةَ
مُسْتَحَقَّةٌ عَلَى حُرُوفِ الْعِلَّةِ فَلَمْ يَحذف حِينَ لَمْ يَلْتَقِ سَاكِنَانِ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَتَصْرِفُهُ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ) (٣) ،

تَقُولُ إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ عَنْ وُجُودِ التَّنْوِينِ بِالْإِنْصِرَافِ ، وَإِنْ كَانَ تَنْوِينٌ عَمَوْضَ ، وَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ مَحذُوفًا أَنَّهُ لَمَّا نَقَصَ الْبِنَاءُ أَشْبَهَ الْأَوْزَانَ الَّتِي لَا تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ فَتَصْرِفُ .
وَهَذَا الْقَوْلُ بِعَيْنِهِ قَالَهُ ابْنُ جَنِيٍّ وَغَيْرُهُ قَبْلَهُ فِي جَوَارٍ وَفَوَاشٍ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا نَقَصَ
(٤)

==== تنوُّرُهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَشْرَبُ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرًا عَالًا

قال الزجاج : « وَقَدْ أُنشِدَ بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَخَطَأٌ » .

معاني القرآن وعرابه (١/٢٧٢-٢٧٣) .

(١) لم أقف على هذا النظم فيما قرأته .

(٢) الجمل ٣٤٥ .

(٣) الجمل ٣٤٥ .

(٤) قال ابن جني : وما يسأل عنه من أحوال التَّنْوِينِ قَوْلُهُمْ : فِي جَوَارٍ
وَفَوَاشٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ عِلَّةٌ لِحَقِّقِ التَّنْوِينِ وَهُوَ غَيْرُ مَنْصِرِفٍ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مَفَاعَلِ .
فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ : مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيُؤَيِّدُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا ذَهَبَا
إِلَى أَنْ هَذَا الْبِنَاءُ كَانَ جَمْعًا وَالْجَمْعُ أَثْقَلُ مِنَ الْوَاحِدِ وَهُوَ أَيْضًا الْجَمْعُ الْإِكْبَرُ

البناء أشبه جوار اجناح وغيرهما من الآحاد فصيرف حقيقة، والأجود أن التنوين
تنوين عوض^(١) لا تنوين صرف؛ لأنه إما أن ينوي السحذوف، وإما أن لا ينويه،
فإن لم ينويه^(٢)، فيجب أن يعرب الباقي، ولم يفعل ذلك فدل أن السحذوف
سنيوي، وإذا كان تنويًا كان كالموجود فإذا البناء الذي يمنع الصرف قائم
ثابت لم يزل، فلا معنى لصرفه، وهذا قول السيرافي^(٣) في جوار وفواش.

تتبعات على هذا الباب :

منها على قوله : (وأما سيبويه وعمرويه)^(٤) ونظائرهما فقياسهما التركيب
والإضافة، كرام هرمرز لكن العرب بنتهما وحزكت بالكسر وتونت في حال التنكير
دلالة عليه، وبعضهم يعرب الاسم الآخر كحضرموت وهو القياس ويثنى ويجمع وقياسه
في حال البناء للثنائية والجمع، كالمنادى والمنصوب يلا والأستاء المبهمة وذكرها
أبو القاسم في السحذوف، وهو وهم، وإما هي من المركبات وتمعها. ذكرها سيبويه.^(٥)

والبناء لا يوجب الحكاية وقوله في حد الجملة:

====
الذي تتناهى إليه الجموع . . ووقعت مع ذلك في آخره الياء وهي
ستفلة فلما اجتمعت فيه هذه الأشياء خففوه بحذف ياءه فلما حذف
الياء نقص عن مثال مفاعل وصار جوار وفواش يوزن جناح فدخله
التنوين لنقصانه عن مثال مفاعل فقلت : جوار وفواش ومجار. سر
الصناعة ١١/٢ هـ فابعدها.

(١) قال سيبويه: 'واعلم أن كل شئ من بنات الياء والواو كان على هذه
الصفة فإنه ينصرف في حال الجر والرفع، وذلك أنهم حذفوا الياء فحذف

عليهم فصار التنوين عوضًا، الكتاب ٣/٣٠٨.

(٢) في الاصل : فان لم ينويه ودليل الاعراب يعطي ما أثبتناه.

(٣) لم أقف عليه .

(٤) الجمل ٣٤٠.

(٥) في الكتاب ٣/٣٣١.

(وهي كل كلام عمل بعضه في بعض) (١) ، عموم في موضع الخُصوص ولكنه قد
بيّن مراده بقوله (لا تَغَيِّرُهَا الْعَوَالِلُ) ، وقد بُنيت الجملة من قَيرِها .

وأما سيبويه وبأبه فليس بمحكّي ، كما زعم ابن بابشاذ (٢) أيضاً ،
وإنما هو مركّب مينيّ، فترك تثنيته وجمعه شاذاً، ويجوز ترخيصها ، كما يرخّم
المركّب، وتحقير الاسم الأول منها والنسب إليها، فيقال : يا سيب فيتن نسوي
المحذوف ، ويا سيب فيتن لم ينو المحذوف ، وتقول في النسب إليه : سيبيني
كحضرمني ومن قال : حضرمي قال : سيبوي ، وفي التحقير : سيبويه بضم
الشين وكسرهما / ، وكذلك مثال تأبط شراً، وبرق نحره ، يجوز ترخيصه والإضافة
إليه ، فيقال : ياتأبط أقبل ، وهذا تأبطي .

وقوله حكاية عن سيبويه : (وقل له كيف تثني كذا) (٣) ، وتابعه

عليه ابن بابشاذ (٤) ليس نص سيبويه (٥) ، وإنما حكى كلامه على المعنى ،
وأشد سيبويه (٦) :

وجدنا في كتاب بني تميم
أحق الخيل بالركض الممار

- (١) الجمل ٣٣٩ .
(٢) انظر قول ابن بابشاذ في شرح الجمل مخطوط لوحة ٢٣٨ .
(٣) الجمل ٣٤١ .
(٤) قال ابن بابشاذ : " وقال سيبويه ولو زعم زاعم أنه يثنى شيئاً من هذا ويجمعه ،
فقل له كيف تثني رجلاً سميته : أحق الخيل بالركض الممار فكيف يجمعه ؟
وكيف تثني رجلاً سميته : قفانك من زكري حبيب ومنزل " ، وطول عليه
القصّة لتبين له فساد ما ذهب إليه ."
(٥) نص كلام سيبويه كما في الكتاب ٣/٣٢٧ : " وأعلم أنّ الاسم إذا كان محكياً
لم يثن ولم يجمع إلا أن تقول : كلهم تأبط شراً وكلاهما : ذرى حباً
لم تغيّره عن حاله قبل أن يكون اسماً ولو ثنيت هذا أو جمعت لثنيت
أحق الخيل بالركض الممار إذ رأيت في موضعين ."
(٦) الشاهد في الكتاب ٣/٣٢٧ دون نسبة وهو كذلك في المقضب ٤/١٠ ،

عَلَى أَنْ "أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرَّكِيضِ الْمَعَارُ" ، حكاية ، ويروى :

* أَعْبَرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ أَرْكُضُوهَا *

وهذا الصدرُ يُبَيِّنُ معنى العَجَزِ ، ومعناه : سَتَنُوا خَيْلَكُمْ وَقَوَّوهَا بِالْعَلْفِ والرعي ، واستعملوها في الغزو وغيره ، يُقَالُ : أَعْرَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أَرْسَلَتْهَا تَرَعَى ، ولا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَارِيَةِ لِفَسَادِ الْمَعْنَى . (١)

(٢) ومعنى الصدر الثاني : وَجَدْنَا فِي وَصَايَا تَسِيمٍ لِبْنِيهِ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَذَكَرَ أَبُو [عَبِيدَةَ] (٣) أَنَّ الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ وَقَبْلَهُ : (٤)

كَانَ حَفِيفَ مَنَخِرِهِ إِذَا مَا كَتَمْنَ الرِّيحَ كَبِيرَ سَتَعَارُ

==== والكامل ٥٣/٢ وفي المفضليات ٣٤٤ منسوبة الى بشر بن أبي خازم

من قصيدة طويلة مطلعها :

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَسْزَارُ وَقَلْبِكَ فِي الظَّمَايْنِ سَتَعَارُ

واستشهد به ابن جني في سر الصناعة ٢٣١/١ وانظر المخصص ١٨٥/٦ وشرح ألفية ابن معطي ١٠٩٤/٢ والخزانة ١٦٨/٩ والشاهد فيه حكاية اللفظة .

(١) قال ابن جني : "وليس المعارُ هنا من باب العارية كما يظن قوم".

سر الصناعة ٢٣٢/١ .

(٢) بشر بن أبي خازم الاسدي ، شاعر جاهلي قديم له أخ يدعى سوادة

هو الذي نسبته على الاقواء في شعره فانتهى عنه وشهد حرب أسد وطبيش ، قال أبو عمرو بن العلاء : فحل من فحول الجاهلية . ترجمته

في الشعر والشعراء ٢٧٠/١ والمؤتلف ٦٠ والمفضليات ٩٦ والخزانة ٤٤١/٤

(٣) في الاصل : وذكر أبو عامر ، تحريف من الناسخ .

وفي شرح المفضليات للانباري ٦٧٦ قال الضبي قال أبو عبدة : هذا

البيت للطرماح ولم يروه الطوسي لبشر ، ورواه الضبي وقرأته على أحمد بن

عبيد فلم يذكره . ينظر المقضب ١٠/٤ هامش ١ .

(٤) البيت لبشر / في المفضليات ٣٤٤ وعجزه : (كَتَمْنَ الرِّيحَ كَبِيرَ سَتَعَارُ)

والربو هنا النفس العالي ، والشاهد في المشوف المعلم ٦٦٠ لبشر بن

أبي خازم وانظر مجمع الامثال للميداني ٢٠٣/١ واللسان (كتم) .

ويروى : بِالرَّكْضِ الْمَغَارِ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَمَعْنَاهُ : الشَّدِيدُ مِنْ إِفَارَةِ الْخَيْلِ .

وقوله : (لَأَنَّ فِي آخِرِ عَمْرِيهِ ، وَسَيَبُو بِهِ لَفْظَةً مِنْ أَلْفَاظِ الْعَجْمِ مُضَارِعَةٌ

لِلْأَصْوَاتِ فَيَبْنِي مَعَهَا) (١) ، يَلْزِمُهُ أَنْ يَبْنِيَ مَارْتَرَجِيْسَ ، وَرَامَ هُرْمَزَ ؛ لِأَنَّ فِي

آخِرِهِمَا لَفْظَتَيْنِ مِنَ أَلْفَاظِ الْعَجْمِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفَا فِي حَالِ الْإِضَافَةِ ، وَمَنْعُهُ

تَثْنِيَةٌ هَذَا الْجِنْسِ وَجَمْعُهُ فَاسِدٌ ، كَمَا ذَكَرْنَا وَقَدْ بَيَّنَّ .

وقوله : (لِيُطَوِّبَهُ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : (وَلَا تَجْمَعُهُ) (٢) ، أَيُّ وَلَا تَثْنِي

هَذَا الْجِنْسَ وَلَا تَجْمَعُهُ إِذَا جَعَلْتَ الْإِعْرَابَ فِي الْآخِرِ .

وقوله : (وَثْنِيَتِ الْأَوَّلِ) (٣) ، كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ بِهِ ، وَيُرِيدُ بِهِ وَثْنِيَتَ

الْمُضَافِ ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ (وَلَنْ أَعْرَبْتَ النَّوْنَ) (٤) ، وَذَكَرُ سَيَبُو بِهِ وَعَمْرِيهِ سَمِعَ

الْجَمْلِ فَاسِدٌ كَمَا ذَكَرْنَا وَقَدْ بَيَّنَّ ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ (وَلَا إِضَافَتَهُمَا) (٥) النَّسَبَ

إِلَيْهِمَا .

وخمسة عشر وبائه يجوز فيه التركيب والبناء مع الإضافة والإعراب ،

وَأَمَّا لَعَلَّمَا فَرَكْبَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَكَأَنَّمَا كَذَلِكَ ، وَأَمَّا مِنْ حَرْفَيْنِ ، وَحَيْثُمَا

مِنْ اسْمٍ وَحَرْفٍ وَقَدْ بَيَّنَّ مَا يُحْكِي مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَعْرَبُ ، وَأَمَّا ، وَالْأَلَا فِي الْجَزَاءِ ،

وَأَمَّا فِي الْعَطْفِ ، وَالْوَلَا ، وَهَلَا ، وَلَوْ مَا ، كُلُّهَا مَرْكَبٌ ، وَأَمَّا ، وَأَمَّا فِي قَوْلِهِمْ :

أَمَّا أَنْتَ سُنْطِقًا انْطَلَقْتَ مَعَكَ ، فَرَكْبَةٌ أَيْضًا مِنْ "أَنْ" ، وَمَا ، وَأَمَّا "أَمَّا" مِنْ

قَوْلِهِمْ : أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقٌ ، فَمَعْرَبَةٌ فِي التَّسْمِيَةِ بِهَا وَهِيَ ، كَشْرَوَى .

وَكَذَلِكَ "أَلَا إِنَّهُ ظَرِيفٌ" ، وَأَمَّا إِنَّكَ مَنْطَلِقٌ ، وَهِيَ كَقَفَى ، وَفَعَصَى .

(١) الجمل ٣٤٢ .

(٢) الجمل ٣٤١ .

(٣) الجمل ٣٤٣ وفي هامش : قال المحقق في الاصل : وثنيت الاول

وهو تصحيف صوابه في ت ، وهو بنيت الاول .

(٤) الجمل ٣٤٣ .

(٥) الجمل ٣٤٣ .

وَأَلَا ، وَأَمَّا فِي الاستفهامِ حِكَايَةٌ (١) ؛ لِأَنَّهَا مُرَكَّبَانِ ، وَهَكَذَا قِيَاسُ
هَذَا وَقَدْ بَيَّنَّ .

وَمَنْ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الحَرْفَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ التَّسْمِيَةُ لِلحَرْفِ نَفْسِهِ يَعْرَبُ
قَوْلُهُ : (٢)

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِثِّي لَيْتٌ إِنَّ لَوْأَ وَإِنَّ لَيْتًا عَنَاءٌ

فَجَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ وَأَعْرَبَهُمَا ، وَقَدْ انْقَضَى الكَلَامُ عَلَى هَذَا المَعْنَى .

(١) قال سيويه : "وأما مالا ، وأمّا في الجزاء فحكاية . و"أنا" التي في
قولك : أمّا زيدٌ فمَنطِقٌ فلا تكون حكاية وهي بمنزلة سُروى ، وكان
يقول : أمّا التي في الاستفهام حكاية ، وألا التي في الاستفهام
حكاية وأمّا قولك : ألامنه ظريفٌ وأمّا لانه فبمنزلة قفا ورحاً ونحو
ذلك . الكتاب ٣/٣٢٢ .

(٢) الشاهد لابن زييد كما في الكتاب ٣/٢٦١ والمقتضب ١/٣٢٥ ،
٣٢-٣٢/٤٦ والشعر والشعراء ٣٠٤ والشاهد في سر الصناعة
٧٨٦/٢ وشرح المفصل لابن يفيش ٦/٣٠ و ١٠/٥٧ والخزانة
١/١١١ و ٦/٢٧٥-٣٨٨ والشاهد فيه أن الكلمة المبنية إذا أُريدَ
بها لفظها فإلاكثر حكايتها على ما كانت عليه . وقد تجسست مغربةٌ
كما في البيت ، كما أعربت لَيْتَ الأولى بالرفع على الابتداء ونصب
الثانية مع لَوِيَّانَ .

باب حكايات الجميل

باب من الحكاية قال أبو القاسم - رحمه الله - : (إذا رأيت في قصّ
خاتم اسمًا مفردًا أو كنيةً أو ما أشبه ذلك حكيتَه) (١) هذا فصلٌ من فصول
الحكاية بالجميل، وإنما فصله من الباب؛ لأنه لم يظهر فيه / المبتدأ، فإذا
قلت : رأيت في القصّ زيدٌ ، فزيدٌ خبرٌ ابتداءً مُضَمَّرٌ ؛ لأنَّ التقديرَ : أنا
زيدٌ ، فحذف " أنا " لِلْعَلِمِ بِهِ ، فقلت : أنتَ رأيتَ في القصّ زيدٌ ؛ لأنك لم
ترَ في القصّ إلا ذلك ، وأما المحذوفُ فلم تره ، لكنّه مُقدَّرٌ محذوفٌ لدلالة
الحالِ عليه ، فإن رأيتَ في القصّ صورةَ الأسدِ ؛ وصورةَ الطائرِ فإنك تعربُ ؛
لأنه ليس على تقديرِ شئٍ محذوفٍ ، ولا فرق بينَ هذا وبينك إذا كتَ رأيتَ
أسدًا أو عقابًا ، فكما تعربُ اسمَ هذا ؛ لأنَّ الذي رأيتَ المُسمّى بأسدٍ وعقابٍ ،
وهناك إنما رأيتَ اللفظَ الدالَّ على المُسمّى ، وعلى هذا تفسيرُ هذا النوعِ كلِّه .
ثم قال (مكتوبًا أو مكتوبةً مَنْ شئتَ) (٢) إذا تَقَدَّرَ أَنَّ أسدًا فِلاشكَّ

أَنَّ هذا كلامٌ يفيدُ الناظرَ فيه ، وهو من جهةٍ أخرى جملةٌ فلكَ أن تقولَ : مكتوبًا
أو مكتوبةً ، فقلت : مكتوبًا على نيةٍ رأيتَ هذا الكلامَ .

وقلت : مكتوبةً على نيةٍ رأيتَ هذه الجملةَ ، وكذلك تقولُ : رأيتَ فسى
القصّ أسدًا ، فاستحسنتهُ ، تريدُ قولكَ فاستحسنتَ هذا الكلامَ ، ولكَ أن تقولَ :
فاستحسنتهُ ، تريدُ استحسنتَ هذه الجملةَ ، وعلى هذا تُشمسُ نظائرُ هذا النوعِ
كلِّها .

ثم قال : (أسدًا خبيثًا ، ورجلاً أحمقًا) (٣) فهذا يحكى ولا بُدَّ ؛ لأنَّ
هذا لا يمكنُ أن يُصوِّرَ إذا أطلقتِ الصِّفةُ على أصلِها ولم يتَّسعَ فيمكنُ أن يعربَ
بأن يُصوِّرَ في القصّ أو في الحائِطِ صورةَ رجلٍ أحمقٍ .

(١) الجميل ٣٤٧ .

(٢) الجميل ٣٤٧ .

(٣) الجميل ٣٤٨ .

ولم يُرد أبو القاسم إلاَّ الحقيقةَ وهذا هو الذي لا يمكن تصوُّره .
فقد تحصَّل من هذا أنَّ فصوص الخواتم وغيرها مما ينقش فيه لا يخلو أن
ينقش فيها كلامٌ قائمٌ بنفسه أو اسمٌ مفردٌ وكلا الضربين يحكى ؛ لأنَّ المفردَ
إنما يُرادُ به صاحبه فلانٌ أو فاعله فلانٌ ، ولا يجوز فيه غير الحكاية .
فإنَّ نقشَ فيه صورةً من الصُّور أعرِبتْ فقلتُ : رأيتُ في ترسِهِ أسداً تعنى
الصورةَ المنقوشةَ والقصَّ حينئذٍ ظرفٌ للصورة المنقوشة فيه .

وقوله : (فَمَنْ ذَكَرْتَهُ ابْنَ سَعْدٍ ، وَمَنْ أَنْتَ ذَهَبَ إِلَى
سَعْنَى الْجُمَلَةِ) (١) ، قال ابنُ خروفٍ - رحمه الله - : هذا غيرُ سديدٍ ؛ لأنَّه لم يَكُ
سَعْنَى الْكَلَامِ ، وَلَا سَعْنَى الْجُمَلَةِ ، وَإِنَّمَا رَأَى حَرْفًا أَوْ كَلِمَةً ، وَمَنْ قَالَ : زَيْدًا
مَكْتُوبًا أَرَادَ هَذَا الْإِسْمَ أَوْ الْحَرْفَ وَمَنْ قَالَ مَكْتُوبَةً أَرَادَ الْكَلِمَةَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : (٢)
وَأَصْفَرَ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرًا

يريدُ الدينارَ الذي ضربَهُ جَعْفَرُ الْبُرْمَكِيُّ فليس بحكايةٍ ، ولكنَّه منصوبٌ بفعلٍ مُضَمَّرٍ
يُفسرُهُ المعنى ؛ لأنَّ عِظْمَهُ وَطَيْبَهُ يَدُلَّانِ عَلَى عِظَمِ ضَارِبِهِ وَكِرْمِهِ ، فَأَضْمَرَ : أَقْصِدُوا ،
أَوْ مَا فِي سَعْنَاهُ ، وَالْجُمَلَةُ الْمُحْكِيَةُ فِي مَوْضِعِ فَاعِلٍ يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ كِرْمُ ضَارِبِهِ .

(١) الجمل ٣٤٧ .

(٢) الشاهد في شرح ألفية ابن سعدي ١٠٩٥/٢ دون نسبة والارتشاف
٣٣٣ ، والاشباه والنظائر ٨٧/٤ والخزانة ١٤٧/٧ والشاهد فيه
نصب جعفر كما كان مكتوباً على الدينار ، ونصبه بتقدير أقصدوا .

باب ماذا

اعلم أن "ما" الاستفهامية إذا دخل عليها خافض اسماً كان أو حرفاً فإن العرب تسقط منها الألف، فتقول : عمّ تسئل ؟ وفيم أنت ؟ ومثل م أنت ؟ ومجىء م حيث ؟ فإذا الحقوها "ذا" تركبت مع "ما" وحدت بالتركيب ما لم يكن /، وهو ثبوت الألف مع الخافض، فتقول : عمّذا تسئل ؟، والدليل على ١٦٦ أن "ذا" مع "ما" كلمة واحدة ما ذكرته من قولهم : عمّذا تسئل ؟ أن "ذا" هنا لا يمكن أن تكون بمنزلة الذي، ولا يمكن أن تكون إشارة فلا بد أن تكون على حسب ما ذكرته .

ودليل ثانٍ : قولهم في الجواب : "خيراً بالنصب" (١) قال الله سبحانه : * يسألونك ماذا ينفقون قل العفو * (٢) فهذا كله في موضع نصب ي " ينفقون "؛ لأن الجواب يستحب أن يكون على حد السؤال، والجواب هنا جملة فعلية بدليل النص، فالسؤال كذلك أيضاً .
ودليل ثالث : قول الشاعر : (٣)

يا خزر تفلب ماذا بال نسوتكم لا يستسقن من الديرين تحناناً
فالمعنى : ما بال نسوتكم؟ ولا يصح أن تكون "ذا" هنا بمعنى الذي هذا هو أحد الاستعماليين في "ماذا".
ولهم استعمال ثانٍ، وهو أن تكون "ذا" بمنزلة الذي فتقول : ماذا صنعت، وتكون الجملة من صنعت صلة لـ "ذا" والضمير

(١) ينظر الكتاب ٤١٧/٢ .

(٢) الآية ٢١٩ من سورة البقرة .

(٣) الشاهد لجريز، ديوانه ١٦٧ وهو من شواهد ابن هشام في المعنى

المعنى للبيدادي ٣٠١/١ والدر المصون ٢٣٠/١ والبمع ٨٤/١ وشرح شواهد

المعنى للبيدادي ٢٢٨/٥ والدر ٥٩/١ والشاهد فيه أن ماذا

كلمة استفهام مركب في محل رفع على الابتداء، وبال نسوتكم : خبره .

العائد محدثاً ويكون التقدير: ما الذي صنعته؟ ويكون التقدير في الجواب على هذا النحوين الاستعمال خبر "ما" الرفع ليكون الجواب موافقاً للسؤال، لأن الجواب مبتدأ وخبر كالسؤال، وكذلك "ماذا" في قول الشاعر: (١)
* أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ *

ذا فيه بمعنى الذي يدل على قوله في التفسير:

* أَنَحِبُّ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ وَيَاطِلُ *

والتفسير ينبغي أن يكون على حد المفسر، ونحب مرفوع على البدل من "ذا"،

ولذا جعلت "ما" في موضع رفع، فذا بمعنى الذي لا يجوز غيره، ولا تستعمل "ذا" مع "ما" حتى تكون [اسماً واحداً بمعنى الذي] (٢) إلا في الشعر، أنشد سيويه: (٣)

ولكن بالمغيب خيريني

دعي ماذا علمت سأتيه

وليست الاستفهامية .

واختلف النحويون فيها فمنهم من قال هي بمنزلة الذي التقدير:

دعي الذي علمته .

(١) للبيد وقد سبق تخريجه في ص ١٢٠ .

(٢) زيادة يلتئم بها الكلام .

(٣) الشاهد في الكتاب ٤١٨/٢ غير منسوب والمسائل المنشورة لأبي علي ٢١٩ ونسب في الهمع ٨٤/١ للمثقب العبدى ونسب في غيره لسحيم ابن وثيل، وهو من شواهد المغنى ٣٠١/١ وفي العينى ٤٨٨/١ وشرح شواهد المغنى للبغدادى ٢٣٠/٥ والخزانة ١٤٢/٦ واللسان "ذا" والدرر ٦٠/١ .

والشاهد فيه أن ماذا الواقعة في البيت فيها خلاف بين النحويين فمن قائل إن "ذا" و"ما" كلمة واحدة مركبة بمعنى الذي، ومن قائل إن "ذا" لغو و"ما" استفهام . انظر ما نقله البغدادى في

هذا الخلاف في شرح شواهد المغنى ٢٣٠/٥ .

ومنهم من قال : هي نكرة موصوفة ، وهو مذهب أبي علي (١) وهو أحسن ؛ لأن النكرة الموصوفة فيها إبهام ، فهي بذلك شبيهة بما الاستفهامية فالذي تحصل في حكم "ماذا" أنها على مذهبتين : أحدهما : أن من العرب من يجعلها أعني "ما" و"ذا" كلمة واحدة .

ومنهم من يجعلها كلمتين ، ويختلف العكس بحسب ذلك ، فإذا كانت كلمة واحدة فإنها بحسب الموضع ، إن كان للمنصوب كانت في موضع نصب ، وإن كانت للمرفوع كانت في موضع رفع ، وإن كانت للمخفوض كانت في موضع خفض ، وتعتبرها في أكثر أمرها بأن تجعل مكانها حرف استفهام ، وبعد الكلام الذي بعدها اسماً نكرة ، فإن انتصب كانت في موضع نصب وبحسب ذلك يكون الرفع والخفض .

مثال ذلك : ماذا صنعت ؟ التقدير : أصنعت شيئاً ؟ وماذا يقال ؟ التقدير : يقال شيء ، وفي الخفض ، ألياً ما مررت ؟ التقدير : ألياً ما مررت ؟ قال الله تعالى * يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ * (٢) * وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا * (٣) ، وقد يجعلان كلمتين

(١) ينظر المسائل المنشورة ٢١٩ قال أبو علي في هذا البيت : " فيقول قائل : " ما " ما معناها ؟ و " ذا " ما معناها ؟ قال أبو الطيب : قال شيخنا أبو علي معناها معنى النكرة قال : ولا يجوز أن يجعلها في تأويل الذي ؛ لأنها لم تجس في تأويل الذي إلا في الاستفهام و هنا هنا ليس معنى استفهام ولكن معنى " ما " و " ذا " بمعنى شيء ؛ فيكون بمعنى اسم واحد ، فيكون تقديره : دعى شيئاً علمت ، ويكون " علمت " صفة لـ " ما " .

(٢) الآية ٢١٩ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٣٠ من سورة النمل .

٦٢ فيكونان مرفوعين بالابتداء، و"ذا" خبر المبتدأ، / وهى بمعنى الذى، وصلتها
 ما بعدها والجواب رفع على هذا أبداً، وقرئ (قِيلَ الْعَفْوُ) (١)، وأما قوله
 تعالى * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَمَازَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * (٢)، فليس بجواب
 ولكنهم حادوا عن الجواب كأنهم قالوا : الذى جاء به محمد أساطير الأولين ؛
 لأنهم لم يكونوا ليعترفوا بالإنزال ويجعلوا المنزل أساطير الأولين ، وهذا
 تناقض لئلا أن يريدوا المنزل على ظنكم أو يزعمكم أو عندكم ، فيكون على هذا جواباً
 لو نطق به .

وأما ولم ينطق به فليس عليه دليل فلا يدعى ، وأنشد أبو القاسم
 - رحمه الله - فى الباب (٣) :

أَلَا تَسْأَلِينَ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبَ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ

" ما " فيه مبتدأة ، و" ذا " بمعنى الذى وحذف ضمير الصلة ، ولذلك رفيع
 البدل ، وهو : " أَنْحَبَ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ " ، ورفع قوله " أَنْحَبَ " هو الشاهد
 فى البيت ، و" النحب " هنا الموت ، وجو خبر ابتداء مضمرة وليذكره الموت ويعظه
 بذهاب الآباء ويذكر اجتهاد الإنسان فى الدنيا، وطلبه لها كأن عليه نذراً
 يجتهد فى خلاصه منه / ضلال وباطل ، والبيت للبيد ، وهو أول القصيدة
 ومنها أيضا :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا سَحَابَةَ زَائِلٌ
 وَكُلُّ أَنَاثٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوبِيهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
 فَإِنَّ أُنْتَ لَمْ تَصُدِّقْكَ نَفْسُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تُهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ مِنْ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونَ سَعْدٍ فَلْتَرْعَكَ الْقَبَائِلُ

(١) قرأها بالرفع أبو عمرو وحده وقرأ الباقر نصيباً قال أبو بكر «أرى ابن عامر
 نصب الواو أيضاً ، وعن إسماعيل المكي عن ابن كثير أنه قرأ : قِيلَ الْعَفْوُ ،
 رفعا والمعروف عن المكيين النصب . السبعة لابن مجاهد ١٨٢ وانظر

الكشف لمكي ٢٩٢/١ .

(٢) الآية ٢٤ من سورة النمل .

(٣) الجمل ٣٤٩ . وانظر ص ١٧٠ .

باب مواضع إن المكسورة الخفيفة

ويقال على هذا الباب: "إن المكسورة الخفيفة في عداي حروف المعاني،
بدليل وجوب حكم الحرف فيها وهو دلالتها على معنى في غيرها، وهي مشتركة
بين معاني توجب لها عدة أسماء واختلاف أحكامها.

أقسامها. فموضوع الباب للإعلام باختلاف أسمائها، وذكر ما يلزمها في بعض
ثم نقول "إن" من حروف المعاني ولها أربعة أقسام: وهي التي
ذكر أبو القاسم: تكون شرطاً وقد تقدم حكمها.

وتكون نافية فإذا دخلت على المبتدأ والخير عملت عمل "ما"، فإذا
دخلت إلا بعدها لم تعمل شيئاً ولم يذكرها سيبويه (١) وأنشد الكسائي
في إعمالها: (٢)

إِن هُوَ سَتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ السَّاكِينِ

(١) في التصريح ٢٠١/١ "وأما إن النافية فإعمالها نادر عند ابن مالك،
وقال غيره: إنه أكثر من عمل لا، وهو لغة أهل العالية، واختلاف
في جواز إعمالها، فذهب الكسائي وأكثر الكوفيين وأبو بكر وأبو علي
وأبو الفتح إلى الجواز. وذهب الفراء وطائفة وأكثر أهل البصرة إلى
المنع، واختلف النقل عن سيبويه والمبرد، فنقل السهيلي الإجازة عن
سيبويه والمنع عن المبرد، وعكس ذلك النحاس، ونقل ابن مالك عنهما
الإجازة وسمع من أهل العالية "إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية،
وان ذلك نافعك ولا ضارك، وكقراءة سعيد بن جبير: (إن الذين
تدعون من دون الله عباداً أسألكم)، يسكونون إن ونصب عباداً،
وخرجها بعضهم على أنها من المخففة من الثقيلة وأنها تنصب
الجزأين. وانظر المغني ٢٣/١ - ٢٤.

(٢) الشاهد مجهول القائل، وقد استشهد به شارح ألفية ابن معطي
١١٤٠/٢ وهو في أوضح المسالك ٢٠٨/١ وشدور الذهب ١٣٦
والدر المعصون ٤٤٩/١ ورفض المباني ١٩٠ وشرح ابن فقيهل
٨٢/١ والهمع ١٢٥/١ والاشموني ٢٢٥/١ والتصريح ٢٠١/١
والدر ٩٦/١

ومن زعم أنّ سيبويه لا يعملها فقله : دعوى (١) ، ومن دخوليها في الكلام
بغير الآقوله تعالى : * ولقد مكّاهم فيما إن مكّاهم فيو * ، أي: في الذي لم
نمكّهم فيه ، وقال تعالى : * إن عندكم من سلطان يهنا * (٢) ، وقال
تعالى : * وإن أدري أقرب أم بعيد ما تؤعدون * (٤) .

وتكون مخففة من الثقلية وللعرب فيها مذهبان : فأهل الحجاز
يعملونها عملها مشقّة ، ولا يلزم في خبرها اللام وعليه قراءة : الحرّيين (٥)
وأبي بكر * وإن كلاً لما يؤفّينهم ريك أعمالهم * (٦) ، شتبهوها بالفعل / ١٦٣
المحذوف ، وغيرهم لا يعملها في شيء ويدخلونها على الجمل الفعلية
والاسمية ، ويلزمون اللام بعدها ، وعليه قوله تعالى : * وإن وجدنا أكثرهم
لفاسقين * (٧) ، * وإن نظنك لمن الكاذبين * (٨) ، وفي الحديث : " قد
علّسنا إن كنت لمؤمناً " (٩) ، وإنما ألزمت اللام للفرق بينها وبين النافية .

=== والشاهد فيه إعمال إن النافية عمل ليس فرقع يهيا الاسم ونصب الخبر

قال ابن هشام : " فإعمالها نادر ، وهو لغة أهل العالقة كقول بعضهم :
إن أحد خير من أحد إلا بالعافية " . ويروى : إلا على أضعف
المجانين .

- (١) ينظر الكتاب ١٥٢/٣ والمقضب ٣٦٢/٢ .
- (٢) الآية ٢٦ من سورة الاحقاف .
- (٣) الآية ٦٨ من سورة يونس .
- (٤) الآية ١٠٩ من سورة الانبياء .
- (٥) الحرثيان : هما نافع بن أبي نعيم مقرئ أهل المدينة المتوفى ١٦٩
وابن كثير مقرئ أهل مكة المتوفى ١٩٨ وهما من السبعة ينظر
كتاب السبعة لابن مجاهد ٥٥ فما بعدها ، وانظر نسبة القراءة في
السبعة ٣٣٩ .
- (٦) الآية ١١١ من سورة هود .
- (٧) الآية ١٠٢ من سورة الاعراف .
- (٨) الآية ١٨٦ من سورة الشعراء .
- (٩) الحديث قطعة من حديث طويل أخرجه البخاري في كتاب الكسوف باب
صلاة النساء مع الرجال من طريق أسماء بنت أبي بكر الصديق . صحيح
البخاري ٢٨/٢ .

والكوفيون يجعلونها النافية، ويقدرُونَ اللام بتقدير "إلا" وهي دعوى
ولا يصلح المعنى عليها في كل موضع، ولو كان ما ذكروا لجاز الاستثناء بعدها،
فيقال: إن جاء أحدٌ لزيدٍ بتقدير ما جاء أحدٌ إلا زيدٌ والعرب لم تَقَله .

وتكون زائدة بعد ما النافية في قولهم: ما إن قام زيدٌ، وربما
دخلت مراعاةً للفظ "ما" وإن كانت إيجاباً في قوله: (١)

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى الشَّرِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
وَمَا هُنَا بِتَقْدِيرِ مَصْدَرٍ ظَرْفِيَّةٍ، وَهَذَا يَمِثُلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ: (٢)
لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحَنِي البيت

(١) الشاهد في الكتاب ٢٢٢/٤ غير منسوب والخصائص ١١٠/١ ونسبه
البغدادي في شرح شواهد المغنى ١١٤/١ للمعلوط بمن بذل
القرمعي، وقال: نسبه إليه ابن بري في أماليه على صحاح الجوهرى
في مادة إنَّ المشددة النون، وهو من شواهد ابن يعيش في شرح
المفصل ١٣٠/٨ وابن عصفور في المقرب ٩٧/١ وشرح ألفية ابن
سعدي ١١٤١/٢ والمغنى ٢٥/١ وأوضح السالك ١٧٣/١،
والتصريح ١٨٩/١ والخزانة ٤٤٣/٨ وشرح شواهد المغنى
١١١/١ والشاهد فيه قوله: ما إن رأيتَه فجعلَ إن لغوً، وما
مع الفعل بمنزلة المصدر فهو في تقدير: رَجَّه رُوَيْتَكَ لِمَا هُوَ؛ وَقَسَتْ
رُوَيْتَكَ لِمَا هُوَ، وزيادة إن مع ما وهي بمعنى المصدر قليل جداً.
إنما تَرَادُ مع ما إذا كانت للنفي نحو: ما إن زيدٌ منطلقٌ. ويروى
الشاهد في هذه المصادر: "على الشَّنْع" ما يُرِيدُ عَلَى الْكَبِيرِ. وانظر
اللسان (أن).

(٢) الشاهد للنابغة الذبياني، ديوانه ٧٧ والستة الجاهليين اختيار
الأعلم ٢٦٢ والأصول ٤٣٥/١، وسر الصناعة ٣٧٧/١ ومعاني
الحروف للرماني ١٤٢ والمغنى ٦٨٠/٢ وشرح شواهد البغدادي
٥٦/٨ والخزانة ١٢٦/٩ و٣٣٠/١٠ والشاهد فيه دخول اللام
على ما النافية لما كانت بلفظ الموصولة، والنكرة الموصوفة. وعجزه:
* وَكَيْفَ وَمِنْ عَمَّاؤِكَ جَلَّ مَالِي *

أَدْخَلَ اللَّامَ عَلَى مَا النَّافِيَةِ لَمَّا كَانَتْ بِلَفْظِ الْمُوصُولَةِ وَالتَّكْرَرِ الْمُوصُوفَةِ .
وَزَادَ بَعْضُهُمْ أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ : أَحَدُهَا : كَوْنُهَا أَمْرًا مِنْ أَنْ يَثْبِيثَنَّ ،
إِذَا حَانَ ^(١) ، فَهِيَ فَعْلٌ .

وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ أَمْرًا مُؤَكَّدًا بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ مِنْ أَوَى يَثْبِيثِي

إِذَا وَعَدَ يَعِيدُ ، وَأَنْشَدَ عَلَى تَأْكِيدِ الْأَمْرِ مِنْ ذَلِكَ بِالنُّونِ الشَّدِيدَةِ : ^(٢)

إِنَّ هِنْدَ الْبَلِيحَةَ الْحَسَنَاءُ ، وَأَوَى مَنْ أَضْمَرَتْ لِخَلِّ وَفَاءُ

أَيُّ عِدَى يَاهِنْدُ وَعَدَ وَفَى فَأَكَّدَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ "أَوَى" بِالنُّونِ الشَّدِيدَةِ وَهِنْدُ
سُنَادِي مُغْرَدٌ مَنَعُوْتُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَنَصَبَ وَأَوَى عَلَى مَصْدَرِ الْأَمْرِ وَبَعْدَ هَذَا
فِيهَا تَعَسَّفَ أَيْضًا إِذْ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . ^(*)

وَالرَّابِعُ : جَعَلَهَا بِمَعْنَى "إِذْ" ، وَ"إِذَا" ، وَاحْتَجَّ بِمَا

لَا دَلِيلَ لَهُ فِيهِ ، أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّيَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ^(٣) *

فَهِيَ عَلَى بَابِهَا ، وَهَذَا لَا حُجَّةَ لَهُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ "إِنْ" هُنَا بَاقِيَةٌ عَلَى بَابِهَا مِنْ

الشَّرْطِ أَيْ : إِنْ صَدَقْتُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ فَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ ، وَلَوْ كَانَتْ "إِذَا" هُنَا

مَلْفُوظًا يَسْهَلُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا فَعْلُ الْأَمْرِ ، وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ فَكَانَ يُلْزَمُ

أَنْ يَدْخُلَهَا مَعْنَى الْعُذْرِ فَتَكُونُ بِمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ

إِذَا ظَلَمْتُمْ * ^(٤) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ : ^(٥)

* فَدَعَا عَنْكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا *

^(*) أَسْقَطَ الْخَفَافَ الْمَوْضِعَ الثَّلَاثَ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى "إِذَا" مَحذُوفَةً يَنْظُرُ
تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْحَلِّ فِي إِصْلَاحِ الْخَلِّ ٣٣٦ فَمَا بَعْدَهَا .

^(١) يَنْظُرُ الْحَلَّ فِي إِصْلَاحِ الْخَلِّ ٣٧٠ .

^(٢) الشَّاهِدُ قَالَ الْفَارَقِيُّ : لِأَنَّهُ مُصْنَعٌ وَهُوَ فِي الْإِفْصَاحِ ٦٤ وَالْإِمَالِي

الشَّجَرِيَّةُ ٣٠٦/١ وَالْمَعْنَى ١٩/١ وَشَرَحَ شَوَاهِدُهُ لِلْبَغْدَادِيِّ ٥٧/١

انظُرْ تَوْجِيهَ أَعْرَابِهِ فِي الْإِفْصَاحِ ٦٤ وَالْمَعْنَى ١٩/١ وَالْإِمَالِي الشَّجَرِيَّةُ

٣٠٦/١ .

^(٣) الْآيَةُ ٢٧٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

^(٤) الْآيَةُ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الزَّخْرَفِ .

^(٥) الشَّاهِدُ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي دِيْوَانِهِ ٨١ ، وَالسُّتَةُ الْجَاهِلِيَّةِ اخْتِيَارُ

الْإِعْلَامِ ٢٥١ ، وَعَجَزَهُ : * وَلَجَّتْ مِنْ بَعْدِكَ فِي غَرَامِ *

وَمَطَّلِعُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ :

أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطِيمًا وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلامِ

فَلَا يَتَّجِهْ فِي الْآيَةِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى "إِذْ" .

وَكَذَلِكَ احْتِجَاجُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : * لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ * (١)

لأنه لا يصح : لتدخلن إذ شاء الله ؛ لأن المشيئة قد سبقت الدخول بما لا
نهائية له ؛ لأن مشيئة الله تعالى هي إرادته ، وهي متعلقة أزلاً بمتعلقاتها
الكائنية فيما لا يزال الذي هو كناية عن الحديث ، وكذلك قوله عليه السلام :
" وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاجِقُونَ " (٢) هي على بابها ، والمشيئة إنما هي على
اللاحق بهم في ذلك الموضع فهي شرط ، وكذلك بيت الفرزدق ، وهو بالكسر
، وهو قوله : (٣)

أَتَغَضَّبَ إِنْ أَدْنَا قَتَيْبَةَ جَدَّتَا جَهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبَ لِقَتْلِ بْنِ خَازِمٍ

لا يجوز أن تكون فيه "إن" بمعنى "إذ" لما ذكرنا من اجتماعها مع الفعل المستقبل
قبلها ، وهي / شرط واقعة على الأسباب ؛ لأن الجذ قد كان وقع والمعنى : ٦٣
أَتَغَضَّبَ إِنْ ذُكِرَ حُلُولُ ذَلِكَ بِهِ ، كقوله : (٤)

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَرَبَّ قَتِيلٍ عَارٌ

والقتل قد كان وقع فإنما أَرَادَ أَنْ يَفْخَرُوا بِقَتْلِكَ ، وهذا كثير قبيح .

وذكر ابن بابشاذ (٥) - رحمه الله - أن في البيت ثلاثة أقوال .

-
- (١) الآية ٢٧ من سورة الفتح .
(٢) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول
القبور ٤٠/٧ - ٤١ .
(٣) الشاهد للفرزدق ، ديوانه ٨٥٥ وهو من شواهد الكتاب ١٦١/٣
والحلل في إصلاح الخلل ٣٧٥ والمغني ٢٦/١ والهمع ١٩/٢
والخزانة ٧٨/٩ وشرح شواهد المغني للبغدادى ١١٧/١ .
(٤) الشاهد لثابت بن قطن من قصيدة له في ترقية السهلب بن أبي صفرة
وهو من شواهد المقضب ٦٦/٣ والبيان والتبيين ٢٩٣/١ والإفغني
٥٣/١٣ والشعر والشعراء ٦٣٠/٢ والإمامي الشجرية ٣٠١/٢
والمغني ٢٧/١ وشرح شواهد البغدادى ١٢٦/١ والخزانة
٥٧٦/٩ والدرر ٧٣/١ .
(٥) ينظر شرح الجمل لابن بابشاذ مخطوط لوحة ٢٤٢ .

أحدّها : اختيارُ الكسِرِ ، ونسبُهُ للخليلِ وسيبويه - رحمهما الله -
 هرباً من الفصلِ بينَ " إِنْ " المصدريةِ وفعليةِها بِالإِسْمِ ، وكونِ الفعلِ ماضياً
 لعدمِ ذَلِكَ في أخواتِهَا ووجودِهِ في المكسورةِ من نحوِ : * إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ * (١) ،
 و " إِنْ اللّهُ أَمَكَّنِي " ، وأبو بكرِ سيرمان (٢) يَخْتَارُ فَتْحَ " إِنْ " فِي البَيْتِ
 وَيَسْتَضِعُّ كَسْرَهَا قَالُ : لِأَنَّهَا إِذَا كَسُرَتْ كَانَ شَرْطاً ، وَالشَّرْطُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، وَإِذَا
 كَانَ كَذَلِكَ ، وَهَذَا الشَّعْرُ إِنَّمَا قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقُوعِ الْجَذِّ ، فَجَرَى البَيْتُ
 مَجْرَى قَوْلِكَ : " أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ ، فَالطَّلَاقُ قَدْ وَقَعَ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ
 مَعَ فَتْحِ " أَنْ " وَلَا يَقَعُ مَعَ كَسْرِهَا إِلَّا بَعْدَ وَقُوعِ الشَّرْطِ ، وَهَذَا الَّذِي اسْتَدَلَّ
 بِهِ سِرْمَانٌ لَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى الخَلِيلِ وسيبويه بِدَلِيلِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : * وَأَنْ
 تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ * (٣) ، إِلَّا تَرَى أَنَّ المَعْنَى وَقُوعُ العَجَبِ مِنْهُ وَمِنْهُمْ ،
 فَظَاهِرُهُ الاسْتِقْبَالُ وَمَعْنَاهُ العُضِيُّ ، فَلِذَلِكَ كُسِرَتْ " إِنْ " فِي البَيْتِ ، وَقَالَ
 أَبُو العَبَّاسِ العَبْرَدِيُّ (٤) : إِنْ فِي البَيْتِ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : آتَفَضَبُ
 لِأَنَّ أُنْثَى قُتَيْبَةَ جُدَّتَا ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ فِي البَيْتِ ، وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ بِنُ
 خُرُوفٍ - رَحِمَهُ اللّهُ - : وَإِنَّمَا قَبِحَ فَتْحُ " أَنْ " فِي البَيْتِ فِي قَوْلِهِ " إِنْ أُنْثَى "

(١) الآية ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) أبو بكر سيرمان محمد بن علي بن إسماعيل العسكري المعروف بميرمان
 نزل البصرة وأخذ عن محمد بن يزيد العبرد وطبقته يقال : إنه كان
 ساقط الهيئة فاقد الهيئة ومع هذا فقد أخذ عنه النحو جماعة من
 العلماء كأبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي ومن في طبقتهم
 توفي سنة ٣٢٦ وله من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يتمه ، وشرح
 شواهد الكتاب ، وكتاب النحو المجموع على العليل ، التي غير ذلك .
 ترجمته في طبقات الزبيدي والفهرست ٨٩ والانباء ١٨٩/٣ ومعجم
 الإرباء ٢٥٤/١٨ .

(٣) الآية ٥ من سورة الرعد .

(٤) هذا القول الذي نسبه المصنف هنا للعبرد لم أعر عليه فيما قرأته من
 كتب العبرد ، وقد نقله المصنف عن ابن بابشاذ في شرح الجمل مخطوط
 لوحة ٢٤٢ وانظر نسبة القول للعبرد أيضا في المغني ١/٢٧ والخزانة
 ١/١٢٠ .

قَتَيْبَةَ جَدَّتَا * لدخولها على الاسم وهي الناصبة وليس من موضع "إن المخففة
ولاً المصدرية للفصل ، ومن رواها بالفتح فصل بين الصلّة والموصول .
وقول ابن بابشاذ - رحمه الله - أن الشرط بالماضي فإسد الذي
قال : إنه فإسد ابن خروف على عادته ، وقوله تعالى : * وإن تعجب
فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ * ، بمنزلة * إن كنت قلته فقد علمته * (١) ، وقد مضى
بيانه .

(١) الآية ١١٦ من سورة المائدة .

باب مواضع "أَنَّ" المفتوحة المخففة

ويقال أيضاً على هذا الباب؛ هذه الكلمة في عداد الحروف، حروف المعاني، ومُشتركة بين معانٍ، كذلك تُوجب لها عدّة أقسامٍ ومُختلف أوصافٍ وأحكامٍ.

فموضوع الباب للإعلام بعدد أقسامها وتبيينها بالتمثيل يتبناها وعملها في بعض أقسامها، ولها أربعة مواضع، وذكر ابن السّيد في إصلاح (١) الخلل له عن الهروي (٢) أنّ له سبعة مواضع واعتمدوا عليه فيها، ثمّ عدّد هدياناً في "أَنَّ" الخفيفة، لكنّ بعض النّاس سولجٌ يكثره الأقوال وإن كانت فاسدةً.

أحدّها : أن تكون مصدريةً، وتدخل على الماضي في نحو قوليه تعالى : * مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا * (٣) وتدخل على الأمر من نحو قولهم : "أوعزت إليك بأنّ تمّ" ، وأمرته بأنّ أفعل ، وتدخل على المستقبل فتنبه، وقد تقدّم حكمها ، وأين تدخل .

وإنما احتيج إليها للدلالة على الزمان ، والمصدر لا يدلّ على

الزّمان .

والثاني : أن تكون مخففةً من الثقلية، وتليها الجملة / الاسمية ١٦٤ /
والفعلية، فإذا وليتها الجملة الاسمية أضرب اسمها فيها ، والجملة الخبرية
كقوله تعالى : * وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (٤) تقديره :
أنه الحمد لله رب العالمين ، وهو ضمير الأمر ويجوز إعمالها في الاسم الأول كعملها

(١) الحل في إصلاح الخلل ٣٧٢، وانظر الأزهية ص ٥١ .

(٢) الهروي : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن صاحب الغريبين أبو عبيد

الهروي . قال ياقوت : قرأ على أبي سليمان الخطابي وأبي منصور

الازهرى وروى عنه عبد الواحد المليح وأبو بكر الأريستاني توفي سنة

٤٠١ ترجمته في بنية الوعاة ٣٧١ / ١ ونفح الطيب ٤٣٦ / ٢ ومقدمة

كتاب الأزهية في الحروف : ٥١ .

(٣) الآية ٢٥ من سورة الجاثية في الاصل : "فما كان" بزيادة الفاء، وهو خطأ .

(٤) الآية ١٠ من سورة يونس .

شدة في الشعر كقوله: (١)

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفَ وَالزُّيْلُونَ إِذَا أَغْبَرَ أَفْقٌ وَهَبَّتْ شَمْسًا لَالًا
يَأْنُكَ رَبِيعٌ وَفَيْتُ رَبِيعٌ وَأَنْتَ هُنَاكَ تَكُونُ الْيَمَّنَا لَالًا
وهو شاذٌّ ، وإِذَا وليهَا الجملة الفعلية أُضْمِرَ اسْمُهَا والجملة خبرٌ لَهَا، وصحَبَ
الفعل الماضي "قَدْ" ، والمستقبل "السَّيْنُ وسوف" ، وَلَا فِي النفي فِي
الشَّاعِرِ من كلاسِهِمْ ، وَلَا تَقَعُ إِلَّا بعدَ أفعالِ التَّحْقِيقِ ، وقد تَقَدَّمَ القولُ عَلَيْهَا
فِي بَابِهَا .

والثالث : أن تكون زائدة ، وأكثر ذلك بعد لما كقوله تعالى :

* وَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ * (٢) ، * وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا * (٣)

والرابع : أن تكون حرف عبارة وتفسير ، بمعنى : "أى" كقوله

تعالى : * وَأَنْطَلَقَ الْعَلَاءُ مِنْهُمْ أَنْ أَمَشُوا * (٤) ، فِي أَحَدِ الْقَوْلِينَ .

والقول الثاني : أن يكون المراد بـ"أى" معنى أى : اِكْتَسَبُوا

الماشية والمال ، والمعنى "بأن" هذه عند البصريين أنها حرف عبارة وتفسير
بمنزلة أى ، وأكثر ذلك الكوفيون (٥) ، ودليل البصريين فِي أنها للتفسير فِي الآيَةِ

(١) البيتان لجنوب أخت عمرو بن العجلان الكاهلي الملقب بذي الكلب

وهو فِي شرح ديوان الهذليين ٥٨٥ والانصاف ٢٠٦-٢٠٧ ،
والحلل فِي إصلاح الخلل ٣٧٢-٣٧٣ ، وشرح المفصل لابن يعين
٧٥/٨ والمغنى ٣١/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٥/١ والتصريح
٢٣٢/١ وشرح شواهد المغنى للبغدادي ١٤٩/١-١٥٠ ،
والخزانة ٣٨٢/١٠ .

والشاهد فِيه قوله : "بأنك ربيع" ، وأنت هنا "حيث أعمل أن
مُخَفَّفَةٌ كَعَمَلِهَا شِدَّةٌ ، وذلك شاذٌّ عند البصريين وهي من المسائل
الخلافية .

(٢) الآية ٩٦ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٣٢ من سورة العنكبوت .

(٤) الآية ٦ من سورة ص .

(٥) قال ابن هشام : وعن الكوفيين إنكار أن التفسيرية البتة وهو عندي

وَأَنَّ أَنْ، فِيهَا بِمَنْزِلَةِ "أَنَّ".

وقال الكوفيون التقدير : وانطلق العلامتهم بأن امشوا (١) ، ولا تكون عند البصريين حرف عبارة إلا بشرط أن تقع بعد كلام مستقل في معنى القول، فتخرج بعده كالمفسرة لذلك الكلام ، والمعنى في ذلك أنهم لم ينطلقوا بالمشي وإنما انطلقوا بالقول، فقال بعضهم لبعض حين جمعهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وعرض عليهم الإسلام : امشوا واصبروا على الهتكم ، وقيل : امشوا بمعنى : اكتسبوا المال ، يقال : أمشى الرجل إذا كثرت ماشيته ومشى قليلة.

وفي الآية أيضا تقوية لمذهب البصريين ؛ لأن المخفضة إنما هي للتوكيد والإثبات ، والأمر لا يصح ذلك فيه ولا يلزم بعد التي للتفسير فعمل الأمر ولا بد ، فقد قالوا في قوله تعالى : * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * (٢) ، لأنه يجوز أن تكون التي للتفسير ، ويكون ما قبلها كلاما تاما مفتقرا إلى التفسير بعد "أَنْ" ، قال ذلك الخليل (٢).

وجوز أن تكون مخفضة من الثقيلة وتدخل في تمام الكلام الذي قبلها كأنه قال : "وَنَادَيْنَاهُ" بهذا فقد تحصل أن شروط التي للتفسير أن تجسب بعد كلام في معنى القول، ولا تجسب بعد مفرد، ولا يكون ما بعدها في صلة ما قبلها.

====
متجه لأنه إذا قيل : كتبت إليه أن قم لم يكن قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس المسجد في قولك : هذا عسجد أي ذهب ، ولهذا لوجعت بأق مكان أن في المثال لم تجد مقبولا في الطبع.

المعنى ٣١ / ١ وانظر رصف العباني ١٩٦-١٩٧ .

(١) قال الزجاج : "معناه : امشوا وتأويله يقولون : امشوا وجوز وانطلق العلامتهم بأن امشوا أي بهذا القول". معاني القرآن وعرابه

٥٣٢١ / ٤

(٢) الآية ٤ من سورة الصافات .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ١٦٣ .

والخامس : ذكره سيبويه (١) في باب من المنصوبات فقال :

يدخلها معنى "إذ" وأنشد : (٢)

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفِيرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّيْعُ

وهي عنده أن المصدرية التي تكون للمعذر دخلت على "ما" عوضاً من الفعل

كأنه قال: إن كنت ذا نيفر، وضمنها معنى إذ لدخول الفاء بعدها، / كأنه ١٦٤-

قال: إذ صرت ذا نيفر، فين حيث كانت المصدرية لم يفرد لها موضعاً وإن دخلها

معنى ؛ لأنها لم تخرج عن بابها.

وأما الموضع السارس ، والموضع السابع : اللذان ذكر ابن السيد

فهذان أحدهما : أنه قال : تكون بمعنى "كلاً" كقوله تعالى * يُبَيِّنُ اللَّهُ

لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا * (٣) وأنشد : (٤)

نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا الْيَقْرَى أَنْ تَشْتَمُونَا

قال : ومعناها كلاً وهذه هي المصدرية الناصبة بـ"لا" زيادة، وحذفت "لا"

من الكلام كما زيدت معها في قوله تعالى : * لِكَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ * (٥)

(١) في الكتاب ١٦٢/٢-١٦٣ هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة أي .

(٢) الشاهد سبق تخريجه في ص ٦٦٣ .

(٣) الآية ١٧٦ من سورة البقرة .

(٤) الشاهد لسروبن كلثوم من معلقته :

* أَلَا هَيْبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا *

وهو في السبع الطوال الجاهليات ٤٢٠ والشعر والشعراء ١٥٧/١

والحلل في إصلاح الخلل ٣٧٤ والمغنى ٣٦/١ وشرح شواهد

للبيгдаوى ١٨١/١ .

(٥) الآية ٢٩ من سورة الحديد .

والثاني : وهو السَّايِعُ : أن تكون بمعنى " لا " واحتج بقوله تعالى : * قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ * (١) ، قالوا معناه : لا يُؤْتَىٰ أَحَدٌ فَحَكَاهُ رَاضِيًا بِهِ وَجَعَلَهُ قَسْمًا ، وَقَبْلَهُ عَلَىٰ عَمْدٍ الْحَدَّ ، وَإِقْرَارُهُ عَلَيْهِ غَفْلَةٌ ، وَأَنْ تُصَدِّرِيَّةٌ نَاصِبَةٌ عَلَىٰ بَابِهَا ، وَالجَمَلَةُ مُعْتَرِضَةٌ بِهَا وَهِيَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ * (٢) ، فَعَطْفٌ يُتَوَّبُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمَنْصُوبَةِ قَبْلَهُ وَفَصْلٌ يَقُولُهُ " لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ " كَمَا فَصَّلَ بِقَوْلِهِ : (قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ - أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ) ، وَالنَّهْيُ الَّذِي تَقَدَّمَ وَهُوَ مِنْ تَمَایِهِ .

(١) الآية ٧٣ من سورة آل عمران .

(٢) الآية ١٢٧-١٢٨ من سورة آل عمران .

بابُ الجوابِ "بلى" ، و "نعم"

ويقالُ على هذا البابِ : "بلى ونعم" حرفاً جوابٍ مختلفاً
الموضعينَ ومتفقاً المعنيينَ ، ولا يدخلُ أحدهما على صاحبه ، كما لا تدخلُ
"من" على "مَنْدُ" ولا "مَنْدُ" في غالبِ الأسرِ .
فموضوعُ البابِ للإعلامِ بموضعِ كلِّ واحدٍ منهما والتمثيلِ به للبيانِ .
فأما قوله : (إذا كانَ السؤالُ موجباً) (١) ، فكالوهمُ ، لأنه ليسَ
في الدنيا سؤالٌ موجبٌ ولو كانَ موجباً ما كانَ من مواضعِ النوتينِ ، ولا انتصبَ
جوابه بالفاءِ ولم يجزَمْ بغيرِ الفاءِ ، ووجهُ قوله : (إذا كانَ السؤالُ موجباً)
إذا دخلتْ أداةُ الاستفهامِ على الكلامِ الموجبِ ، وكذلك قوله (وإذا كانَ
السؤالُ غيرَ موجبٍ كانَ الجوابُ بلى) (٢) يريدُ أيضاً قبلَ دخولِ حروفِ
الاستفهامِ ، لأنَّ هذا النوعَ من السؤالِ موجبٌ في المعنى ، لأنَّ حرفَ
الاستفهامِ يقلبُ معنى ما دخلَ عليه ، فإنَّ كانَ موجباً صيرَهُ غيرَ موجبٍ ،
وإنَّ كانَ غيرَ موجبٍ صيرَهُ موجباً . انتهتِ الطريقةُ الكليةُ .

ثم نقولُ : قال سيويو - رحمه الله - في بابِ عدةٍ ما يكونُ عليه
الكلمُ : " وأما بلى فتوجبُ به بعدَ النفي ، وأما نعم فعدةٌ وتصديقٌ " (٣)
وقال أبو القاسمِ : (إذا كانَ السؤالُ موجباً كانَ جوابه نعم) (٤)

إلى آخرِ كلامه في ذلك ، اعلم أنك تقولُ : قامَ زيدٌ ، وما قامَ زيدٌ ، وهذانِ
خبرانِ : الأولُ موجبٌ ، والثاني منفيٌّ ، ولا يحتاجُ واحدٌ منهما إلى جوابٍ ، لأنه
لا أداةُ استفهامٍ هناكَ تقتضيه ، وقد سمعَ ذلكَ فتقولُ : نعم ، في تصديقِ
الإيجابِ ، و " لا " في ردهِ أيضاً ، وليسَ شئٌ من ذلكَ بمقتضى منك ، ولكن

(١) الجمل ٣٥٤ .

(٢) الجمل ٣٥٤ .

(٣) الكتاب ٢٣٤/٤ .

(٤) الجمل ٣٥٤ .

أ/١٦٥

بدأت أنت به على جهة تصديقه أو / تكذيبه .

فإذا أدخلنا أداة السؤال على كل واحد منهما اقتضى جواباً فتقول :

أقام زيد ؟ أما قام زيد ؟ فإذا أردت التصديق للفظ السائل بحسبه من الإيجاب جئت "بنعم" فصارت إثباتاً للأول أنه قام ، ولا يصح أن تأتي "بنعم" بعد النفي ، لأنه تقرير على ضده وليس بسؤال ، لأن النفي حاصل عندك ، والحاصل لا يبتغي ، ولكنك قلت : أما قام زيد ؟ وأردت منه بهذه القضية التقدير على إيجابها ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ

وقال آخر :

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَتَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

والمعنى : وأنتم خير من ركب المطايا ، وكنتم جاركم ، ولكن جئت بلفظ النهي ولم تأت بالإيجاب ، لأن الإيجاب يليق بالاستفهام في بعض المواضع فعدلت عن المشترك فقد تعطلت لفظة "نعم" هنا ، فلا تكون البتة لما يؤدي إليه من تصديق النفي ، وهو لم يطلب منهم ذلك ، ولا يصح وضعها في مكان "بلى" ، لأنها لتصديق ما قبلها "وبلى" لردّه ، ومن قالها فهو مخطئ ، وربما خرج إلى أمر لم يحتسب به قام بيلي ، فصارت الأجوبة على هذا ثلاثة : نعم للتصديق على ما هو عليه الكلام المتقدم من إثبات ، و "لا" لردّ الإثبات .

(١) في الاصل : برعت ، والسياق يعطي ما أثبتناه .

(٢) الشاعر لجريز ، ديوانه ٨٩ وهو من شواهد المقضب ٢٩٢/٣ و

والشعر والشعراء ٣٦٩/١ والخصائص ٤٦٣/٢ وشرح المفصل

لابن يعيش ١٢٣/٨ والمغنى ١٧/١ وشرح شواهد البغدادي

٤٧/١ والخزانة ٢٦٧/١١ .

والشاهد فيه أن الهزة فيه للانكار الإبطالي فان كان ما بعد ها نغيا

كما هنا لزم ثبوته لان نغي النفي اثبات .

(٣) الشاهد للحطيفة في هجاء آل الزهقان بن بدر وهو من شواهد الكتاب

و "بلى" لترد النفي ، وليس يجابُ بعدَ النفي "بِنَعْمَ" لما قد سألنا، فإن وجدتها بعدهُ فعلَى غيرِ الجوابِ ، ولكنْ تكونُ تصديقًا للفظِ النفي جاءَ على النفسِي وأنتَ بذلكَ معاندٌ له فيرُ مجيبٌ على مقتضى قولِهِ .

وتمثيلُ ذلكَ أن يقولَ القائلُ المُخاصمُ لخصمه : أنا على الباطلِ إن ساعدتكَ اليومَ ، فيقطعُ كلامَهُ "بِنَعْمَ" قبلَ أن يجسِبَ بقوله : إن ساعدتُكَ تصديقًا للفظِ نفيه على ما اقتضى بقوله .

وعلى هذا يسوغُ أن تقولَ : "نَعْمَ" بعدَ قولِ القائلِ : أَلستُ خيرًا منك ؟ يقصدُ بذلكَ تصديقَ النفي ، ولم يجبهُ على حدِّ تقديرِهِ . (*)

فأما قوله عليه السلامُ : "أَلستمُ تعرفونَ لهمُ ذلكَ ، فقالوا نَعْمَ" (١) فلم يجعلوا "نَعْمَ" جوابًا ، ولكنها صلةٌ للجوابِ ، وإنما أرادوا "نَعْمَ" نعرفُ لهمُ ذلكَ ، وحذفوا الجوابَ للاختصارِ ، هذا إن صحَّتْ هذه الروايةُ ، وأما قولُ الشاعرِ : (٢)

أليسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أمَّ عَمِرو
وإيانا كفاك يذاتِ تَدانِ
نَعْمَ وَتَرَى الهِلَالَ كَمَا أَرَاهُ
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلانِ

====
٤٣/٣ ، والمقتضب ٧٢/٢ وشذور الذهب ٣١٢ والمغنى ٦٦٩/٢
والاشموني ٣٠٧/٣ والهمع ١٣/٢ وشرح شواهد المغنسي
للبيفدادي ٣٤/٨ والدرر ١٠/٢ .
والشاهد أنه أراد وكنت جاركم .

(١) الحديث لم أعثر عليه في شيء من كتب السنة وقد استشهد به ابن هشام في المغنى ٣٤٧/٢ .

(٢) البيتان من قصيدة لجحدر وكان لصا سيرا فأخذه الحجاج فحبسه

فقال في الحبس :

تأويني فبت لها كنيعا عموم ما تفارقتي حوانسي

وقد أنشد أبو علي هذه القصيدة في الإمالي ٢٨١-٢٨٢ ومنها

البيتان . وانظر شرح الجمل لابن عصفور ٤٨٥/٢ والمقرب ٢٩٤/١

والمغنى ٣٤٧/٢ وشرح شواهد البيفدادي ٥٨/٦ والخزانة

٢٠١/١١ وبيروى : " فذاك يذات تداني) . والشاهد فيه أنه قد

أجيب بنعم ما يجاب به الإيجاب رعا للمعنى عند أمن اللبس .

(*) في الأصل : تقرير ، تحريف من الناسخ .

فلم يجعل "نعم" جواباً، وإنما هي هنا استذكارٌ، وكان الأصل في الأجوبة "نعم"
ولكن خافوا الالتباس، لأنه لو جاءت "لا" بعد قوله: "أما قام زيد؟" لرَبِّو
لأمكن أن يتوهم أنها تأكيدٌ، وهو من أقسامها في غير هذا الباب، فينقلب
الغرض، فجعلوا "بلى" في هذا الموضع لِمَا فِيهَا من الإضراب الذي وضعت له.
وجملة الأمر أن بين "بلى" و"نعم" مشابهة ومخالفة، فالمشابهة بينهما
أنهما حرفان، وأنهما جوابان، وأنهما يسدان مسدَّ الجملة،

وأما المخالفة بينهما فهي أن "بلى" معناها: الإيجاب، و"نعم"

معناها العدة والتصديق، كما قال سيويه، يريد أنها عدة في جواب

الاستفهام والأمر، / وتصديق في الإخبار، ولم يرد اجتماع الأمرين فيها في ١٦٦/.

حال، كما أراد "إِذَا" إِذْ قَالَ: "إِذَا جَوَّبُ وَجَزَاءُ" (١).

ومن المخالفة بينهما: أن "بلى" لإيجاب النفي سواء كان مع النفي

استفهاماً أو لم يكن، كقولك: ما قام زيد، فيقول المجيب: "بلى"، فهذا إيجابٌ

على تقدير طرح الاستفهام، وليس كذلك "نعم"، لأن معناها التصديق وهي

تقع في جواب الموجب وغيره، إلا أنها إذا وقعت في جواب المنفي كان معناه

على خلاف معنى "بلى"، فإذا قال القائل: ما قام زيد، فقلت له: "نعم"

كُنْتَ قد صدقته فيما نفاه، وليس كذلك إذا أتى "بلى"، وكذلك لو قال في

جواب ليس زيد قائماً: "نعم"، لكان المعنى في "نعم" أنه لم يتم على تقدير

طرح ألف الاستفهام كما كان ذلك في معنى "بلى" من قوله تعالى: * أَوْلَمْ

تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى * (٢)، ألا تراه لو قال "نعم" لكان كُفْرًا، ومثله:

* أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى * (٣)، ولو قالوا "نعم" لكانوا كافرين، لأن "نعم"

تحقيق للكلام المتقدم مع تقدير إسقاط الهمزة نفيًا كان أو إثباتًا، فكان يجيء

منه عند تقدير إسقاط الهمزة: لست بربكم، لو قالوا: نعم، لست ربنا لكان

(١) ينظر الكتاب ١/٢٣٢.

(٢) الآية ٢٦٠ من سورة البقرة.

(٣) الآية ١٧٣ من سورة الاعراف.

كفرًا ، لأنَّ "نعم" تصديقٌ للكلام المنفيِّ وغيره ، لكنَّ مع تقدير إسقاطِ الهمزة ،
والدليلُ على "أنَّ معنى "نعم" التصديقُ وأنتَ إذا اعتبرتَ وقوعَها بعدَ الكلامِ
الموجبِ أو المنفيِّ وجدتها مصدقةً لذلك المعنى المخبر به أنك لو أوقعتَ
موقعها " لا " لكانت تكذيبًا ورداءً وقد ثبتَ أن " لا " ضدَّ "نعم" فثبتَ ما
أصلناه .

قال بعضُ الناسِ : لا يلزمُ الكفرُ الذي قاله الأُعلى نية إسقاطِ الهمزة ٥
ولا يتصورُ مع إثباتِها ، والدليلُ على ذلك قول جحدر : (١)

أليسَ الليلُ يجمعُ أمَّ عمرو ولأيانا فذاك بيننا تدانِ
نعم وترى الهلالَ كما نراه ويعلوها النهارُ كما علانِ

فأثبتَ بقوله "نعم" أنَّ الليلَ يجمعُهما ولو كان بحذفِ الألفِ لكان قوله :
"نعم" إثباتًا للنفيِّ به .

قلت : قد قدئتُ في الصَّفحِ يُمْنَةَ (٢) هذا عندَ الكلامِ على قولِ
جحدر أنَّ "نعم" هنا ليست جوابًا ، وإنما هي استذكارٌ ، فتقرر أنَّ "نعم" وبلى" هما
حرفًا جوابٍ ، ولا تقعُ واحدةٌ منهما موقعَ الأخرى .

ومعناهما متفقٌ في كونِهما جوابينِ ، فُعم "جوابٌ لما وقعَ ، أو يريدُ
أنَّ يقعَ فهي عدةٌ وتصديقٌ ، وحكي كسرُ عَيْنِها وقرأ الكسائيُّ * قالوا نَعَمْ * (٣)

(١) جحدر بن مالك العجلي كان لسنا فاتكا شاعرا وكان قد أفحش على

أهل هجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج فأرسل في طلبه وكتب الي
عامه يوبخه في تلاعب جحدر فأخذه وأرسله إلى الحجاج مقيداً
فسجنه وله قصة طويلة ذكرها أبو علي القالي في الأُمالي ٢٨١/١ ،
والبيتان هناك ، وفي الشعر والشعراء ٤٤٢/١ وفي الخزانة ٢٠١/١١
فما بعدها ، وانظر ص ٧٣١ .

(٢) هذه عبارة للمصنف إذا أُرَادَ أن يَنْبَهَ على أنه تحدث في الصفحة

المقابلة لهذه الصفحة عن ما هو فيه .

(٣) الآية ٤٤ من سورة الاعراف . قال مكِّي قرأ الكسائي بكسر العين

قال ابنُ خروفٍ : وحكى بعضُ اللغويين "نعم" بالحاء (١) ولا تكونُ إلا بعد

سؤالٍ موجبٍ اللفظِ قبلَ الاستفهامِ ، وهو الذى أرادَ أبو القاسمِ بقوله : (إذا

(٢)

كان السؤالُ موجباً) "ولا جوابٌ لما لم يقعْ ، أو لما لا تريدُ وقويعُ" تقولُ :
أقام زيدٌ ؟ فإن كان قد قامَ فالجوابُ : نعم ، وإن كان لم يقمَ فـ "جوابه" لا ،

وتقولُ : أتفعلُ كذا ؟ فإن وعدتَ بالفعلِ قلتَ : نعم ، وإن لم تعدْ قلتَ : لا ،

"وأجلٌ" تكونُ فى موضعِ نعمٍ مرادفةً لها ، إلا أن "نعم" أكثرُ فى السؤالِ ، وأجلٌ

أكثرُ فى الخبرِ فى قولِ الأخفشِ سعيد بن سعدة ، و"نعم" أقلُّ ،

و"إن" كـ "نعم" من غير تفضيلٍ وتأويلٍ .

و"بلى" جوابٌ للكلامِ منفيٌّ / اللفظِ موجبِ المعنى ، ١٦٦

وهو الذى أرادَ أبو القاسمِ - رحمه الله بقوله : (وإذا كان السؤالُ غيرَ

موجبٍ) كقوله تعالى : * أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى * ، وتُستعملُ فى غيرِ

الجوابِ ، إذا كان اللفظُ مخالفاً للمعنى ، كقوله تعالى : * وَقَالُوا لَنْ نَسْنَأَ

النَّارَ إِلَّا آيَامًا مَعْدُودَةً * (٥) فجاءَ الجوابُ مخالفاً للمعنى الذى زعموا ،

وردنا للفظِ المنفى ، وإيجاباً لضده ، وهو * بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ

خَطِيئَتُهُ * (٦) ، وهذا حكمها حيث وقعتْ .

وقوله : (وإذا كان السؤالُ غيرَ موجبٍ)

حيث وقع وفتحها الباقون وهما لغتان بمعنى العدة إذا استغفمت

عن موجب نحو قولك : أيقوم زيد فتقول نعم ، والتصديق إذا أخبرت

عما وقع تقول : قد كان كذا فتقول : نعم فإذا استغفمت عن منفي

فالجواب بلى ولا يدخل فيه نعم .

وكأن من كسر العين فى نعم : أراد أن يفرق بين نعم الذى هو جواب

وبين نعم الذى هو اسم للابل والبقر والغنم ، وقد روى عن عمر انكار

نعم بفتح العين فى الجواب وقال : قل نعم . الكشف ١/٤٦٢-٤٦٣ .

(١) قال ابن هشام : نعم بفتح العين وكثانة تكسرهما وبها قرأ الكسائي

وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود . المنفى ٢/٣٤٥ .

(٢) الجمل ٣٥٤ .

(٣) ينظر المنفى ١/٢٠٠ .

(٤) ينظر الخزانة ١١/٢١٣ فابعدها .

(٥) الآية ٨٠ من سورة البقرة .

(٦) الآية ٨١ من سورة البقرة .

(*) ينظر المنفى ١/٢٠٠

غير سحرر ، لأنه يكون السؤال غير موجب ولا يجاب بـ"بلى" إذا لم يكن تقديراً ، فقد يدعى السائل غير ما وقع فيكون جوابه "لا" ، وقد جاء في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - " أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ لَهُمْ ذَلِكَ فَقَالُوا : نَعَمْ " فأجابوا عن التقدير بـ"نعم" وهو موضع "بلى" ، وقد تقدم أنهم لم يجعلوا "نعم" جواباً وإنما هي صلة للجواب ، كأنهم قالوا : نَعَمْ نَعْرِفُ لَهُمْ ذَلِكَ ، فإن قيل : فقد قلتم : إن بلى لا تقع إلا في جواب النفي ، فأين ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوَّ بَنَانَهُ ﴾ (١) قيل : ليس شرط النفي أن يكون في أول الكلام في كل موضع ، والنفي قد وجد في الآية في مفعول "يَحْسَبُ أَنْ لَنْ" فلذلك قال : " بلى قَادِرِينَ " وقَادِرِينَ ينتصب على إضمار فعل دل عليه ما تقدم ، كأنه قال : بلى نجعلها قَادِرِينَ ، وهذا تقدير سيويه (٢) في باب يتضمن معنى التلوي والتنقل ، وهو إجراء الأسماء غير المشتقة مجرى الأسماء المشتقة في نحو : " أْتِيَمِيًّا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى " (٣) وقد قيل : إن التقدير : بلى تقدر قَادِرِينَ ، أى تقدر قدرة . فتقدير الأولى تقدير الأحوال ، وتقدير الثاني : تقدير المصاير . التقدير الأول أحوط ، لأنه يتضمن إيجاب النفي ببلى فتكون قد أعطيت حَقَّهَا ومن قال : إنَّ العامل فيه "نَسُوَّ بَنَانَهُ" كان مخطئاً ، لأن ما كان داخلًا في الصلة لا يتقدم على الصلة ، وهكذا قول من قال : إنه ينتصب بإضمار "يَحْسَبُ" كأنه قال : يَحْسَبُ قَادِرِينَ ، لأن بلى لا تكون لإيجاب الاستفهام المجرد من النفي ، ولا المعنى على ذلك فصَحَّ ما ذكرناه وباللَّهِ التَّوْفِيقُ .

(١) الآية ٣-٤ من سورة القيامة .

(٢) في الكتاب ١/٣٤٦ .

(٣) ينظر الكتاب ١/٣٤٣ .

بَابُ "أَوْ" وَ "أَمْ"

ويقال في هذا الباب : "أَوْ" و "أَمْ" حرفان من حروف العطف والاستفهام، وقد تقدم ذكرهما والإعلام بمعنييهما في بابيه، ويمطف بهما بعد الاستفهام، كقولك : أزيد في الدار أم عمرو ؟ ولكل واحدة منهما نوع من الاستفهام خاص، وضرب من الجواب لازم، فموضوع الباب للإعلام بذلك وتبيينه بما يتمثل به . انتهت الطريقة الكلية .

ثم نقول : قال سيويه - رحمه الله - "أما أم فلا يكون الكلام بعدها إلا استفهاماً، ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين :

أحدهما : على معنى أيهما وأيهما، وعلى أن يكون الاستفهام الآخر منقطعاً من الأول (١) ، فأعلم أنها للاستفهام وأنها على نوعين : متصلة

وهي التي تقدّر بأبي ، ومنقطعة وهي التي ينقطع ما بعدها ما قبلها، / ١٦٦ وقد تدخل على هل فتجرّد إلى العطف، قال الشاعر : (٢)

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته

فمبنى الكلام في المتصلة على أن السؤال عما قبلها وما بعدها .

(*) في الاصل : هذا ، والسياق يعطي ما أثبتناه .

(١) الكتاب ١٦٩/٣ .

(٢) الشاهد لعقبة بن عبة ، ديوانه ١٢٩ وهو من شواهد الكتاب

١٧٨/٣ والمقضب ٢٩٠/٣ والمفضليات ٣٩٧ والستة الجاهليين

١٤٩ وأما ابن الشجري ٣٣٤/٢ وشرح المفصل لابن يعين

١٨/٤ و ١٥٣/٨ والمهمع ٧٧/٢ والخزانة ٢٨٦/١١ .

والشاهد فيه مجيى هل بعد أم /، والبيت من قصيدة مطلعها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها ان نأتك اليوم مصرور

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم الهين مشكور

وسبناه في المنقطعة على أن الكلام الذي قبلها متروك ، والسؤال
عن الثاني لا غير .

ولذلك كان الجواب في المتصلة بتعيين أحد الشئيين ، وكان الجواب
في المنقطعة "بنعم أو لا" كما لو أفرد السؤال عما بعدها .

والمتصلة من شرطها أن تقع بعد ألف الاستفهام خاصة من بين
سائر أدوات الاستفهام ، وتتقدّر بأيّ ، والكلام معها جملة واحدة ، وجوابها
التعيين .

والمنقطعة قد تقع بعد استفهام ، وبعد غير استفهام ، فتقول في
المتصلة : أزيد عندك أم عمرو ؟ ويجوز عندك زيد أم عمرو ؟ بذلك المعنى^(١)
والأول أحسن ، لأنك قصدت قصر الاسم ، فالأولى أن تقدمه إلى حرف الاستفهام ،
لأنهم يقدمون في كلامهم ما هم يبيانه أتم ، ليكون اللفظ مطابقاً للمعنى حتى
تكون المعادلة بينهما بوقوع حرف الاستفهام على الاسم في أول ، كما كان في
آخر ، والعرب تعتنى بالألفاظ كما تعتنى بالمعاني .

والوجه الآخر حسن ، لأنه يقع بالبأس ، وقد علم أن السؤال عن
تعيين أحد الاسمين .

ويجوز مجرى هذا الباب قولهم : ما أبالي أزيداً لقيت أم عمراً ،
وسواء عليّ أزيداً كنت أم يثراً ، وجرى مجرى الاستفهام لاشتراكهما في
التسوية ، وهم ما يحملون الشيء على الشيء إذا كان بينهما شبه .

وتقول : أقام زيد أم قعد ؟ إذا أردت أيهما كان ، وتقول في
المنقطعة : عمرو عندك أم عندك زيد ؟^(٢) فهذه ليست بمنزلة أيهما ، إلا
تري أنك لو قلت : أيهما عندك ، لم يستقم وكأنه ترك السؤال الأول واعتمد

(١) انظر تحقيق هذا القول في الكتاب ١٦٩/٣-١٧٠ والمقتضب

٢٩٣/٣ ونلائل الاعجاز ١٤٠-١٤١ .

(٢) انظر تحقيق القول في هذا الكتاب ١٧٢/٣ فما بعدها والمقتضب

على الثاني : فصار بمنزلة أن لو قال : أعندك زيد ؟ فالجواب : نعم أولاً .
ومن كلامهم : "إنها لا بل أم شاء" (١) ، كأنه ترك الإخبار وسأل
مستأنساً هل هي شاء ؟ والجواب : نعم أو لا .
والنحويون يقدرون ذلك بشيء لا يصح عن العرب ، والتقدير عندهم :
بل أهي شاء .

وهمة الاستفهام لا يتقدمها حرف من حروف العطف وقد قدموا في
قولهم "بل عليها ، فإن قلت : فالتقدير بل هي شاء ، فيلزم أن يقال فسي
قوله تعالى : * أم اتخذ مما يخلق بنات * (٢) بل اتخذ مما يخلق بنات
وهذا فاسد ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين قد علموا أن الله
سبحانه يستحيل في حقه أن يتخذ ولداً ، والجواب : أن الآية تقدير
ولا يصح أن يكون التقدير فيها بهل وإنما التقدير بالهمزة خاصة ، وأجابوا هنا
"أم منابها ، لأن هذا ليس بأول الكلام ، ويجوز أن يكون التقدير : بل هل
اتخذ الله على طريق الإنكار لا على طريق التقدير .

قلت : القائل : والنحويون يقدرون ذلك بشيء لا يصح عن العرب
والتقدير عندهم : بل أهي شاء ، وهمة الاستفهام لا يتقدمها حرف من حروف
العطف هو الأستان أبو بكر بن طلحة رحمه الله ، وأظنها منه نزعة طراوية ،
وهي نسبة جميع النحويين / إلى تقدير فاسد وكثيراً ما تجرأ ابن الطراوة
على جماعتهم ، ونسبهم إلى الخطأ ، والعكس ألزم .

وما قاله عن النحويين إنهم قدروا أم المنفصلة ببل والهمزة حرق
نقله عنهم ، ولكن ادعاءه أن ذلك فاسد غير صحيح ، لأن أم المنفصلة المتكلم
بها مضرب عما قاله أولاً ، والحرف المقتضى للإضراب هو بل ثم لما أضرب

(١) ينظر الكتاب ١٧٢/٣ والمقتضب ٣ / ٢٩٤ .

(٢) الآية ١٦ من سورة الزخرف .

التكلم بها فلا بد أن يستجدَّ سُؤلاً آخر عن غير من أُضرب عنه ، وأمُّ أدواتِ
السؤالِ الهمزةُ ، فمن ضرورةِ الجمعِ بين الغرضينِ في قولهم : إنها لا بلُّ أم
شاء ، بلُّ أهى شاءُ توفيراً لحقيقةِ القصدَيْنِ وإكمالِ الغرضينِ من الإضرابِ
وتجديدِ السؤالِ . وقبوله : والنحويونُ يُقدرونَ ذلكَ بشيءٍ لا يصحُّ عن العربِ .
قد يُقالُ في جوابِ هذا : إن هذا تمثيلٌ لم ينطقُ به ، كما قيلَ في التعجبِ
في قولهم : ما أحسنَ زيداً ! إنَّ الخليلَ - رحمه الله - قال : إنَّ تمثيلهَ شيءٍ
حَسَنَ زيداً ، وقال سيويه ^(١) - رحمه الله - وهذا تمثيلٌ لم ينطقُ به ، ولكن
قصدَ به الخليلُ - رحمه الله - أن يرى عمومَ ما في التعجبِ وأن موضعها رفعٌ ،
لأنها مبهمَةٌ مبنيةٌ ، فلم يجدْ ما يطابقها في عمومها ورفعها إلا شيءٌ ، وإن كانت
" ما " أبهمَ منه ، ولذلك قال : وهذا تمثيلٌ لم ينطقُ به ، وكذلك قولهم
في النداءِ عندَ قصديهمُ إنايةً أن موضعهُ ، أى موضعَ العنادى المفرد - نصبٌ ،
وأنَّ تقديره : أدعو زيداً ، أو أنايى زيداً ^(٢) ، وهذا أيضاً تمثيلٌ لم ينطقُ به ،
وقد تقدّمَ ما فيه من الخلافِ ، فانظر هذينِ أولَ بابِ التعجبِ وأوّلَ بابِ
النداءِ .

ومن التقديرِ المستفيضِ الذى لم ينطقُ به قولهم : إن الظرفَ والمجرورَ
إنّا وقعا خبرينِ أو صفتينِ أو حالينِ فإنهما يتقدّرانِ بمستقرّةٍ وثابتٍ ، والحقُّ
أن تقديرهما بذلك صحيحٌ توفيراً لحقيقةِ العاملِ فى الظرفِ والمجرورِ ، ولكن هذا
تقديرٌ لم ينطقُ به .

فإن قيل : كيف تدعى أن مستقرّاً وثابتاً لم ينطقُ بهما ؟ وقد قال

تعالى فى قصةِ سليمانَ - صلى الله عليه وسلم - عندَ ذكرِ عرشِ بلقيسَ

(١) الكتاب ٧٢ / ١ قال سيويه : وذلك قولك : ما أحسنَ عبد الله زعم
الخليل أنه بمنزلة قولك : شىء أحسنَ عبد الله ودخله معنى التعجبِ
وهذا تمثيلٌ لم يتكلم به .

(٢) ينظر المقتضب ٢٠٢ / ٤

* فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ * (١) ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ سَتَقَرَّ هُنَا هُوَ الْعَامِلُ فَنَسِيَ
عِنْدَهُ وَهُوَ حَالٌ ، وَقَدْ ظَهَرَ وَأَنْتَ قُلْتَ : إِنَّهُ تَقْدِيرٌ صِنَاعِي لَا يَكْثُرُ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ الَّذِي قُلْتَهُ : مِنْ أَنَّ سَتَقَرَّ وَثَابِتًا لَا يَظْهَرُ اسْتِغْنَاءُ
عَنْهُ بِمَعْمُولِهِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ ، وَأَنَّ سَتَقَرَّ الظَّاهِرَ فِي الْآيَةِ غَيْرُ الْمُقَدَّرِ عِنْدَ عَدَمِ
ظُهُورِهِ ، بِدَلِيلِ أَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ : زَيْدٌ عِنْدِي ، الْمُرَادُ بِهِ قَيْدٌ عَامَّةٌ
مُطْلَقَةٌ مُنْطَلِقَةٌ عَلَى الْحَاضِرِ وَالْغَائِبِ ، إِذَا كَانَ تَحْتَ مَلِكِهِ بِالْحَضْرَةِ وَالْمَشَاهِدَةِ ،
وَمَا تَحْتَ مَلِكِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَاضِرًا عِنْدَهُ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ : الْكِتَابَةُ عِنْدِي أَوْ
الْعَبْدُ ، وَإِنْ كَانَ فِي بَلَدٍ آخَرَ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِي الْمَالِكُ لِلْكِتَابِ وَالْعَبْدِ فِيهِ ،
فَإِذَا فَهِمْتَ هَذَا فَقَوْلُهُ تَعَالَى * سَتَقَرَّ عِنْدَهُ * عَنْ عَرْشِ بَلْقَيْسَ أَنَّ
سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَأَاهُ سَتَقَرَّ عِنْدَهُ أَي : سَتَقَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَالظَّاهِرُ
الْمَنْطُوقُ بِهِ فِي الْآيَةِ غَيْرُ الْمُقَدَّرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : زَيْدٌ عِنْدِي ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا عِنْدِي / ١٦٧
فَمَقَاسَةٌ هَذَا الْمَنْطُوقِ بِهِ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ فِي الْآيَةِ الْمَحذُوفُ الَّذِي اقْتَضَاهُ
التَّقْدِيرُ الصِّنَاعِيُّ . كَمَقَاسَةِ هَذَا النُّوعِ إِلَى الْجِنْسِ ، فَالْمُقَدَّرُ هُوَ جِنْسُ الْعِنْدِيَّةِ

وَالْكُونِيَّةِ ، لَا الْعِنْدِيَّةِ وَالْكَائِنَةُ الْمَشَارُ إِلَيْهَا .
شِبْهُمُ رَدُّ الْأَسْتِثْنَاءِ أَبُو بَكْرٍ رِبِّسَ طَلْحِيَّةَ
- رَحِمَهُ اللَّهُ - قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ فِي إِبْطَالِ تَقْدِيرِهِمْ يَقُولُ : وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ لَا

يَتَقَدَّمُهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ ، لَا يَلْزَمُ ، لِأَنَّ "أَمْ" إِذَا كَانَ فِيهَا مَعْنَى
"بَل" فَهِيَ رَدٌّ لِلْكَلَامِ الْمُتَقَدِّمِ وَكَأَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ : إِنَّهَا لَا بَلُّ أَمْ شَاءُ ،
لَمَّا تَضَمَّتْ "أَمْ" مِنَ الْإِضْرَابِ ، فَكَأَنَّ الْقَائِلَ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ : إِنَّهَا لَا بَلُّ لَيْسَ الْأَمْرُ
كَمَا قُلْتَهُ .

ثُمَّ قَوْلُهُ : أَهِيَ سَوْأَلٌ مُسْتَجِدٌّ مَعَهُ أَدَاةٌ فَعَالِيَةٌ مَا بَقِيَ فِيهِ
مِنْ حِكْمِ الْعَطْفِ كَوْنُهُ سَوْأَلًا مُسْتَأْنَفًا مُرْتَبًا عَلَى مَا كَانَ سَبْقًا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ
مُقْتَطَعًا مَا قَبْلَهُ ، فَحَصَلَ فِي الْعَطْفِ بِأَمْ الْمُنْقَطِعَةُ شَائِبَتَانِ :

(١) الآية ٤٠ من سورة النسل .

إحداهما : الإضراب عن الكلام الأول، والإعلامُ بكونه قَلْطًا .
والأخرى : تجددُ سؤالٍ لولا جريانُ الغلطِ في ذكرِ الأولِ لَمَّا
احتيجَ ، أي تجددُ السؤالُ بالهمزةِ عن الثاني ، كما كانَ عن الأولِ ، والهمزةُ
في التقديرِ وقعتُ صدرًا مع الثاني غيرَ معمولَةٍ لحرفِ العطفِ فافهمْ .
هذا يُبينُ لك صحةَ ما ذهبَ إليه النحويونَ ، وأنَّ ادِّعاءَ فسادهِ لا يصحُّ .
وأما "أو" فقال سيويهِ : وأما "أو" فإنك تثبتُ بها بعضَ الأشياءِ ،
وتكونُ في الخبرِ والاستفهامِ أو تدخلُ في الاستفهامِ على ذلك الحدِّ (١) ، فأعلمْ
أنها لم توضعَ للاستفهامِ كـ "أم" ، وإنما هي حرفُ عطفٍ لأحدِ الشقيقتينِ ، فتكونُ
في الخبرِ ويدخلُ الاستفهامُ على ذلك الخبرِ ، تقولُ : أقامَ زيدًا وعمروُ ؟ وإذا
شككتَ في أحدهما ، ثم سألتَ عن ثباتِ القيامِ لأحدهما .

والجوابُ : "نعم" أو "لا" ، وقد ألزمَ ابنُ الطراوةِ أبا القاسمِ
الغلطَ في تشبيهه . قال ابنُ الطراوةِ : وصابُ المِثالِ : أعندَكَ زيدٌ أو عمروُ ؟
لأنَّ السؤالَ عن استقرارِ أحدهما ، ولَمَّا قدمتَ آخرَ الاسمينِ إلى حيثُ الهمزةُ
أمكنَ أن يتوجهَ السؤالُ عليه ، ثمَّ يعطفُ عليه "أو" اسمًا آخرَ فيجسُّ الكلامُ
على تعيينِ أحدِ الاسمينِ ، و "أو" لم توضعَ كذلك .

والذي قاله أبو القاسمِ قد قاله سيويهِ قال : "واعلمْ أنك إذا أردتَ
هذا المعنى فتأخيرُ الاسمِ أحسنُ ، لأنك إنما تسألُ عن الفعلِ بمن وقعَ ، ولو
قلتُ : أزيدًا لقيتَ أو عمرًا ، وأزيدٌ عندك أو عمروُ ، كانَ هذا في الجسوازِ
والحسينِ بمنزلةِ تأخيرِ الاسمِ إذا أردتَ أيَّهما " (٢) .

قلتُ : أما مثالُ سيويهِ - رحمه الله - : أزيدًا لقيتَ أو عمرًا ففصيرُ منازعٍ
فيه ، لأنه مُقدَّمٌ في تقديرِ التأخيرِ ، لأنه منصوبٌ بما بعده ، وإنما النزاعُ
في قوله : أزيدٌ عندك أو عمروُ ؟ ، لأنَّ هذا لا يصحُّ عندَ ابنِ الطراوةِ أن يكونَ

(١) الكتاب ١٦٩/٣ .

(٢) الكتاب ١٧٩/٣ .

مع زيادة "خالدا" في مثال الخفاف .

مقدّمًا يرى به التأخير، ويجوز أن عند سيويه، فلذلك ساواه بالمثال الآخر .

فقد تحصل من هذا كله أن "أم" و"أو" من حروف المعاني .

فـ "أم" لا تزول عن الاستفهام، وـ "أو" تزول عنه .

والسؤال بـ "أو" عن أحد شيئين أو أشياء من غير تعيين تقول :

أقام زيد أوعمر ؟ ومعناه : هل كان فعل ؟ فالجواب : نعم أو لا ،

والسؤال بـ "أم" لتعيين من يسأل عنه قبل ياؤ، لأنه قد ثبت عند ١٦٨/أ

السؤال بـ "أم" غير متعين الفاعل .

فالجواب يتعين أحد المسئول^(*) عنهما، ولا يجوز في جواب التعيين

نعم ولا لا ، لأنك لا تزيد على ما ثبت عنده .

ويجوز في جواب "أو" التعمين لأنك تتوقى أن تجيب بنعم فيلزمك التبيين إن سئلت عنه، فجئت بفائدتين ،

كقوله - عليه السلام - حين سئل عن ماء البحر " هو الطهور ماؤه، الحل ميتته"^(١)

فإن سأل بـ "أم" ولم يثبت عند المسئول شيء، كان جوابه : لا .

وإي ، وهو حرف تأكيد يستعمل في القسم أبدأ، كقوله تعالى : * قل إي وربي * (٢)

وجبر حرف تأكيد ومعناها حقًا ، والحرفية عليها أظهر لخلوها عن الإعراب

لفظًا وموضعًا وقد تقدمت أحكام "أم" في باب العطف .

(١) الحديث أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصلاة، العمل في الوضوء

من طريق أبي هريرة رضي الله عنه .

الموطأ ١ / ٣٧ .

(٢) الآية ٥٣ من سورة يونس .

(*) في الأصل : المسئولين . خطأ من الناسخ صوابه ما أثبتناه .

بابُ النونِ الثقيلةِ والخفيفةِ

ويقالُ في هذا البابِ : النونُ الثقيلةُ والخفيفةُ في عدادِ حروفِ

التأكيدِ الأعجازِ ، والماخِرِ ، لا تَهَمَّا يلحقانِ آخراً ولا يلحقانِ أولاً ، ولا
وسطاً ، وهما في الأعجازِ كالسَّلامِ ، وإنَّ ، وأنَّ في الصدورِ ، إلا أنهما يُوكَّدُ
بهما الجملُ الفعليةُ ، كما تُوكَّدُ بِـ "إِنَّ" وأنَّ الجملُ الاسميةُ ، ولها أبوابٌ
من الكلامِ مُختصةٌ بِها بعضُها ألزمٌ من بعضِ .

واللَّخيفةُ منها قصورٌ عن الثقيلةِ وخلافٌ حكمٍ في الخُطِّ
والوقفِ ، وتوجيانٍ لما تدخُلانِ به مُختلفَ أحكامِ .

فموضوعُ البابِ للإعلامِ بِمَقْسِمَيْهِما ، وبما يلحقانه ، وأبوابِ لحاقِهما
وما يلزمانِ مِنْهُما (١) لا يلزمانِ وقصورِ الخفيفةِ عن الثقيلةِ ، وخلافِ حكمِهما
في الخُطِّ والوقفِ ، وما في خُطِّ الخفيفةِ من اختلافِ النحويينِ ، فهذا الذي
وُضِعَ له البابُ . انتهت الطريقةُ الكليةُ .

ثم اعلمُ أنَّ هاتينِ النونينِ لا تدخُلانِ إلاَّ على المستقبلِ ، وهما فيهِ

للتوكيدِ ، والشديدةُ أبلغُ في التوكيدِ ، وتدخُلانِ في ثلاثةِ مواضعٍ :

الموضعُ الأوَّلُ : الأمرُ والنهيُّ والاستفهامُ والتحضيضُ والقسمُ .

والموضعُ الثاني : في الشرطِ إذا دخلتِ مع حروفِ الشرطِ " ما "

كانهم شَبَّهوا دخولَها مع حروفِ الشرطِ بدخولِها في القسمِ حيثُ كانتِ
النونُ في آخرِ الفعلِ ، واللامُ في أولِهِ ، وأنتِ مَخيرٌ في الإتيانِ باللامِ
وتركِها ، كذلكِ دخلتِ من جملتَيْنِ مرتبَّتَيْنِ كالقسمِ .

والموضعُ الثالثُ : في أفعالٍ مُستقبليةٍ في الخبرِ ، وقبلَها " ما "

زائدةٌ تشبيهاً بالشرطِ .

من ذلكِ قولهم : يجهدُ ما تَبْلغَنَّ (٢) ويجهدُ ما تنقلَنَّ ،

(١) ما بين المعقوفتين زيادةٌ يقتضيهما السياقُ .

(٢) الكتابُ ٥١٦/٣ .

وفي عَصِيَّةٍ مَّا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا (١) ، وَيَعِينُ مَا أَرِيكَ (٢) هَا هُنَا ، فهذه مواضعها في حال السَّعَةِ وقد تَدَخَّلَ في الشعرِ في غيرِ هذه المواضع .
قال: (٣)

* يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا *

(٤) وقال :

نَبْتُ نَبَاتِ الْخَيْرِ زَانٍ فِي الثَّرَى حَدِيثًا (مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا)
وقال : (٥)

* وَسَهْمَا تَشَأْنُهُ فَرَارَةٌ تَنْعَمَا *

-
- (١) قال سيويه : «وتصدِّقُ ذلك قولهم في مثل: في عَصِيَّةٍ مَّا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا . الكتاب ٥١٧/٣ ويروى هذا المثل صدر بيت وهو بتمامه :
ومن عَصِيَّةٍ مَّا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا قَدِيمًا وَيَقْطَطُ الزَّنَانُ مِنَ الزَّنْدِ
والمثل في مجمع الأمثال للميداني ٧٤/٢ وفي الأصل ما يستبين
والسياق يعطي ما أثبتناه .
- (٢) ينظر الكتاب ٥١٧/٢ والمقضب ١٥/٣ وانظر مجمع الأمثال للميداني ١٠٠/١
- (٣) الشاهد اِخْتِلَافٌ فِي نَسِيْتِهِ ، وفي الكتاب ٥١٦/٣ غير منسوب ونوادير أبي زيد ١٦٤ وشرح القوائد السبع الطوال ١٧ والإنصاف ٣٨٥ والامالي الشجرية وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٣/٧ و٤٢/٩ ونسبه ابن عصفور في الضرائر ٢٩ لأبي حنَّاءِ الْفَقْعَسْتِي وفي الخزانة ٤٠٩/١١ قال البغدادي البيت من قصيدة من الرجز أوردها ابن الاعرابي في صَالَةِ الْأَدِيبِ ، وعجزه :
- * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا *
- (٤) الشاهد في الكتاب ٥١٥/٣ للنجاشي وشرح السيرافي لأبيات الكتاب ٣٠٨/٢ والضرائر لابن عصفور ٣٠ والاشعوني ٢٢٠/٣ والمهم ٧٨/٢ والخزانة ٣٩٥/١١ والشاهد فيه : جواز دخول نون التوكيد اختياريًا في جَوَابِ الشَّرْطِ .
- (٥) الشاهد لابن الخرع وهو من شواهد الكتاب ٥١٥/٣ ومعاني القرآن

وقال : (١)

* من يشققن منهم فليس يسايب *

وقال : (٢)

رَبَّمَا أَوْفَيْتَ فِي عَلِيمٍ تَرْفَعَنَ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ

وهذان الشاهدان أقوى مما قبلهما لاحتمال أن تكون الألف فيما تقدم للإطلاق ،
وَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَخَصَّ بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ يِقْتَضِيهِ .

ثم نقول في باب النون / الثقلة والخفيفة : الكلام في هذا الباب ١٦٨ /
ضبطاً وتفصيلاً في ستة فصول :

أحدها : ما يلحقه ، وإن كان قد ذكرته ولكني أكرره لأنطوائه

مع الفصول الستة ، أحدهما يلحقه ،
وهما ملحقان صيغة الـ مرنحو : اضربن واضرباً ، وأنت في ذلك
بالخيار ، فتقول : اضرب ، واضرباً ، واضربين .

وتلحق الفعل المضارع الذي يراد به الاستقبال في ستة مواضع :
الأمر ، والنهي ، والعرض ، والتحضيض ، وحكهما - أعنى : العرض
والتحضيض - واحد ، فتقول : هلا تضرين وألا (٣) تضرين .

والاستفهام نحو : هل تضرين ؟

==== للفراء ١٦٢/١ ، والاشموني ٢٢٠/٣ والهمع ٢٨/٢ والخزانة

٣٨٧/١١ والشاهد فيه أنه يجوز أن تدخل نون التوكيد اختياراً

في جواب الشرط إذا كان الشرط ما يجوز دخولها فيه وصدده :

* فَمَهْمَا تَشَأْنُهُ فَزَارَةٌ تَغِيظُكُمْ *

(١) الشاهد : في الكتاب ٥١٦/٣ غير منسوب والمقتضب ١٤/٣ والمقرب

٨٦/١ والاشموني ٣١٠/٢ والتصريح ٢٠٥/٢ والخزانة ٣٨٧/١١ -

٣٩٩ وعجزه :

* أَبَدًا وَقَتْلُ بِنِي قَتِيْبَةَ شَافِي *

والشاهد فيه : أنه ربما دخلت النون في الشرط بلا تقدم ما الزائدة

وفي الأصل ما يشققن والرواية في هذه المصادر : " من يشققن " .

(٢) سبق تخريجه في ص ٦٦٦ .

(٣) في الأصل : وهلا تضرين ، والسياق يعطي ما أثبتناه .

الرابع؛ الشرطُ المقترنُ بِهَا، وأكثرُ ما توجدُ في "إِنْ" من حروفِ الشرطِ والجزاءِ خاصةً، قال اللهُ تعالى * قَاتِمًا تَرِيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا * (١) وقد ذَكَرَ سيويه (٢) أنه يَلْحَقُ الشرطَ كُلَّهُ إِذَا قَرِنَ بِهَا، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، إِلَّا فِي "إِنْ" فَإِنْ لِحَاقِهَا مَعَهَا كَثِيرٌ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَنَصَّ عَلَى هَذَا أَبُو عَلِيٍّ (٣) وَأَبُو الْقَاسِمِ لَمْ يَذْكَرِ الْآنَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَثُرَ فِيهَا اللَّحَاقُ.

الخامس؛ أفعالٌ غيرُ واجبةٍ في السَّخِيرِ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا وَسَطَ الصَّفْحِ نِظْمًا وَنَسْثَرًا بَعْدَ قَوْلِي : ثُمَّ نَقُولُ أَعْلَمُ أَنَّ هَاتَيْنِ النُّونَيْنِ .
وهذه المواضعُ الخمسةُ إلحاقُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ أَوِ الشَّدِيدَةِ لَيْسَ عَلَى اللَّزِيمِ ، أَنْتَ فِي ذَلِكَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ الْحَقَّتْ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَلْحَقْ .

السادسُ : من مواضعِ لِحَاقِهَا : الْقَسَمُ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
(وَهِيَ سَمْعٌ لَامٌ الْيَمِينِ لِأَزْمَةٍ) (٤) ، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ هُوَ مَذْهَبُ سَيَوِيهِ (٥) ، وَأَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا فِي الْقَسَمِ ، وَلَا تَسْقُطُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا كُلُّهُ مَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ لَامِ الْقَسَمِ وَالْفِعْلِ ، فَإِنْ فَصَلَتْ لَمْ تَلْحَقْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * (٦) ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَسْقُطَ ، لَكِنَّ الْأَكْثَرَ إِثْبَاتُهَا ، وَسَتِي جَاءَتْ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . قَالَ :

رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلِيمِ تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شِمَالَاتِ

فَقَالَ : تَرْفَعَنَّ وَلَيْسَ مِنَ الْمَوَاضِعِ السَّتِّ .

-
- (١) الآية ٢٦ من سورة مريم .
(٢) الكتاب ٥١٥/٣ .
(٣) في شرح المغفل لابن يعيش ٣٩/٩-٤٣ وذهب أبو علي إلى أن النون هنا غير لازمة وحكاه عن سيويه قال ولحاقها أكثر ، وجماعة من التهوئين يروون أن لحاق النون يقع لازماً .
(٤) الجمل ٣٥٦ .
(٥) ينظر الكتاب ١٠٩/٣ .
(٦) الآية ٤ من سورة الضحى .

الفصل الثاني من الفصول التي انقسم الباب إليها :

فِيمَا تَحذفُ النونانِ: الشديدة والخفيفة بدخولهما ، وهما يُحذفان مَعْنَى التوكيد ، والشديدة أبلغُ في التوكيدِ مِنَ الخفيفةِ، وتُحذفُ في اللفظِ البناءِ ، وإذا لَحِقَتِ الفَعْلَ المَغرَبَ صارَ سِنِيًّا ، وسواءً كانَ الفَعْلُ مَعْرَبًا بالحركاتِ أوبالحرُوفِ فإنه يَبْتَنَى للحاقِهما، هذا مذهبُ أبي عليٍّ (١) وأكثرِ النحويِّينَ .

الفصل الثالث : فيما يكونُ قبلَ النونِ الشديدةِ وقبلَ النونِ الخفيفةِ :

فاعلمُ أنَّ النونَ الشديدةَ والخفيفةَ تَلحَقانِ الفَعْلَ الذي يتصلُ به ضميرٌ مرفوعٌ ، ويلحَقانِ الفَعْلَ الذي اتصلَ به ضميرُ الجمعِ المذكرِ وهو الواوُ ، والذي اتصلَ به ضميرُ الواحدةِ المؤنثةِ وهو الياءُ ، فهذه ثلاثةُ مواضعَ تَلحَقانِ فِيهِ .

أما الموضعُ الأولُ : فيكونُ ما قبلها فيه مفتوحًا، فتقولُ : اضربنْ زيدًا ، واضربنْ زيدًا .

وأما الموضعُ الثاني : فيكونُ ما قبلها فيه مضمومًا، فتقولُ : اضربنْ واضربنْ زيدًا ، حُفِوتِ الواوُ وهو ضميرُ الجمعِ المذكرِ لسكونِ النونِ الخفيفةِ وسكونِها ، / ولما حُذِفَتِ الواوُ مع النونِ الخفيفةِ حُذِفَتِ النونُ الشديدةُ لتجريبًا مجرَى واحدًا .

وأما الموضعُ الثالثُ : فيكونُ ما قبلها فيه مكسورًا ، نحو: اضربنْ زيدًا ، واضربنْ زيدًا حُذِفَتِ الياءُ وهي ضميرُ المؤنثةِ المخاطبةِ لالتقاءِ الساكتينِ عندَ لِحاقِ الخفيفةِ، ولما حُذِفَتِها عندَ لِحاقِ الخفيفةِ حُذِفَتِها عندَ لِحاقِ الشديدةِ ليَجْرِيَ مجرَى واحدًا .

(١) ينظر كتاب المقتصد في شرح الايضاح ١١٢١/٢ .

وتلحقُ الشديدةُ في موضعين زائدتين على الثلاثة المذكورة، فيكون ما قبلها فيهما ألفاً، ذلك قوله : اضْرِبَانِ زَيْدًا، وَاضْرِبَانِ يَاهِنْدَاتُ عَمْرًا، ولا تلحقُ الخفيفةُ هنا ؛ لأنه لا يجمع بين ساكنين حتى يكون الثاني مُشَدَّدًا والأولُ حرفًا مدً ولين، ولا يجوزُ حذفُ الألفِ ، لأنك إن حذفتها وهي ضميرُ التثنيةِ التيسرُ بالمفردِ ، وإن حذفتها وهي فاصلةٌ بين نونِ جماعَةِ النسوةِ ، والنونِ اللاحقةِ للتوكيدِ كان ذلك نقضًا للغرضِ .

فقد حصل من هذا أن كل موضع تلحقه الشديدة تلحقه الخفيفة إلا الفعل الذي اتصل به / نون جماعَةِ النسوةِ، فإن الخفيفة لا تدخلهما ولا تلحقُ فيهما، وتختصُ بهما الشديدة، على هذا جمهورُ النحويين البصريين إلا يونس (١) فإنه وافق الكوفيين وقال : إن الخفيفة تلحق حيث تلحق الشديدة، والقياس يقتضي خلاف ذلك .

الفصل الرابع : في الوقف على النون الخفيفة :

اعلم أنه إن كان قبلها فتحة فإنك تبدلها في الوقف ألفاً، فتقول : في اضْرِبَنَّ : اضْرِبَانِ (٢) قال الله تعالى * لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * (٣) الوقف عليها بالألفِ، فيجب أن تكتب بالألفِ ؛ لأن كتب الأواخر على حد الوقف ، كما أن كتب الأوائل على حد الابتداء ، وكذلك كتبت في المصحف . والكوفيون يختارون كتبها بالنون (٤) وما ذكرته قبل حجة عليهم، فإن كان قبلها ضمة أو كسرة فإذا وقفت عليها تحذفها ، وترد ما كان قد حذف من أجلها، فإن كان الفعل الذي لحقته مبنياً ، نحو : اضْرِبَنَّ يَا زَيْدُونَ وَاضْرِبَنَّ يَا هِنْدُ فالحذف الواو والياء ؛ لأن الأصل : اضْرِبُوا يَا زَيْدُونَ ، وَاضْرِبِي يَا هِنْدُ ،

(*) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(١) ينظر الكتاب ٥٢٧/٣ وانظر الانصاف ٦٥٠ فابعدها .

(٢) ينظر الكتاب ٥٢١/٣ والمقضب ٠١٧/٣ .

(٣) الآية ١٥ من سورة العلق .

(٤) ينظر شرح المفصل ٠٣٨/٩ .

ولا تَضْرِبُوا، ولا تَضْرِبِي، فالمحذوف من أجلها الواو، والياء، فتردُّهما في الوقف،
فتقول: اضربوا، واضربي ولا تَضْرِبُوا ولا تَضْرِبِي.

فإن كان الفعل مرفوعاً قبل لحاقها فالمحذوف من أجلها الواو
والنون في مثل قولك: يا هند هل تَضْرِبِينَ، فإذا وقعت عليها حذفت
النون الخفيفة وتردُّ ما كان قد ذهب من أجلها، فتقول يا زيدون هل تَضْرِبُونَ
ويا هند هل تَضْرِبِينَ؛ لأنَّ النون علامة الرفع، وسقطت للبناء للحاق النون
الخفيفة، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين.

وأما النون الشديدة فالوقف عليها على حالها لا تزيد على أكثر
من تسكينها، وكذلك وقفوا على قوله تعالى * لَيْسَجَنَّ * (١).

الفصل الخامس: في لحاقها الفعل المعتل:

اعلم أن الشديدة إذا لحقت الفعل المعتل، وهو ما آخره ياء أو واو
أو ألف، وسواء كن ظاهرات أو محذوفات للجزم أو للوقف؛ فإنها تحرك الياء
والواو بالفتح، وترد الألف ياءً وتحركها أيضاً بالفتح، فتقول: يا / زيد ١٦٩
ارمين، واغزون، واخشين، وهل ترمين، وتغزون، وتخشين.
وتقول في التثنية: يا زيدان ارميان، واغزوان، واخشان، وهل
ترميان وتغزوان وتخشيان.

وتقول في الجمع المذكر: ارمين، واغزبن، واخشون؛ لأن الأصل
قبل لحاق النون: اخشوا، فلما لحقت النون الشديدة تحركت الواو بالضم ليفرق
بينهما وبين الواو أو كما قال سبحانه * وَلَا تَتَسَوَّا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ * (٢).
وتقول في الواحدة المؤنثة: ارمين، واغزبن وتشم الزاي الضم
واخشين؛ لأن الأصل قبل لحاق النون: اخشى، فلما لحقت النون الشديدة

(١) الآية ٣٢ من سورة يوسف.

(٢) الآية ٢٣٧ من سورة البقرة.

تحركت الياء بالكسر؛ لأنه الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين .
وتقول في الجمع المؤنث : اربنات ، وانزونات ، واخشينات (١) ،
وعلى هذه تقيس جميع المسائل التي آخر الفعل ياء أو ألف أو واو فيها .
تقيس كل شئ على نظيره ، فتقيس ما آخره ياء على ايم ، وما
آخره واو على اغز ، وما آخره ألف على اخس .

فتقول على هذا القياس : إذا لحقت النون الشديدة الأمر من وقى
يقي : "قين" للواحد المذكر ، و"قيان" للإثنين مذكرين كانا أو مؤنثيين
وتقول : "قن" لجماعة الرجال ؛ لأن الأصل قبل لحاق النون ، قوا ، قال
الله تعالى : * قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا * (٢) فلما لحقت النون حذفت
الواو لالتقاء الساكنين ، ولأن الضمة تدل عليها ،

وفي الواحدة المؤنثة : قن ؛ لأن الأصل "قي" ، فلما لحقت النون
الشديدة حذفت الياء .

وفي جماعة المؤنث : قينات ، وكان قبل لحاق النون قين ، فلما
لحقت النون الشديدة ألحقت الألف لتفصل بين النونات ، وكذلك تقول فيما
كان على هذا النحو ، نحو : "ع كلامي ، و"ش ثوبك ، وما أشبه ذلك .
وتقول : رين زيدا ، ريان زيدا ، ورن زيدا ، ورن زيدا ، وربان
زيداً ، وتقول في النون الخفيفة : إن الفعل معها على حسب ما تقدم مع النون
الشديدة ، وفي المواضع التي تلحق فيها النون الشديدة والنون الخفيفة .

الفصل السادس : النون الخفيفة :

إذا لقيها ساكن من كلمة أخرى حذفت ، كان قبلها ضمة أو كسرة
أو فتحة ، فتقول : اضرب ابنك والأصل ، اضربن ، فلما اتصلت بابنك حذفت
النون لالتقاء الساكنين ، ولا تحرك بالكسر ، فرقت العرب بينها وبين التنوين
وجعلت لما يلحق الاسم مزية على ما يلحق الفعل .

(١) ينظر الكتاب ٥٢٦/٣ والمقتضب ٢٣/٣ .

(٢) الآية ٦ من سورة التحريم .

وكذلك تقول : اضرب الغلام بفتح الباء ؛ لأن الاصل : اضرباً وعلى
هذا يجيء كل ما كان على هذا النوع .

باب :

الكلام على باب "أو وأم" من كلام الأستاذ المرحوم أبي الحسين بن
أبي الربيع (١) وموضعه قبل الكلام على النون الثقيلة والخفيفة ، قال : وقد تقدم
في باب المعطف أن "أو" و "أم" (٢) لأحد الشيعيين ، فإذا قلت : أجاءك
زيد أو عمرو ، فالمعنى : أجاءك أحد هذين ؟ ولو قلت هذا لكان الجواب :

نعم أو لا ، فيكون الجواب عند السؤال "أو" : نعم أو لا ، فإن قيل :

"لا" علمت أنهما لم يجيئا ، وإن قيل لك : نعم ، علمت أن أحدهما جاء
ولم تعينه ، فتسأل عن تعيينه بأم ؛ لأن أم إنما تقع بعد همزة الاستفهام ،

١٧٠

ثم يصير الاستفهام بها سؤالاً / عن التعيين فتقول : أزيد جاءك أم عمرو ؟
المعنى : أيهما جاءك ؟ فسبيل الجواب أن يكون
زيد أو عمرو ، وعلى حسب ما يكون عندك ،
ولا يصح أن تقول : نعم ؛ لأنك لا تفيد شياً ، ولا يصح أن تقول : "لا" إلا أن
تريد مناقضة كلامه الذي بنى عليه السؤال به ؛ لأن السؤال بأم يتضمن الإخبار
لوقوع المعنى من أحدهما ، فكانه قال : جاءني زيد أو عمرو ، فيقول له : "لا" على
معنى لم يجئي زيد ولا عمرو ، قال ذو الرمة : (٣)

تقول عجوزٌ مدرجى متروحاً على بابها عند المساء وغادياً
أذو زوجة في الحي أم ذو خصومة أراك يها بالبصرة العام تايوا
فقلت لها لا إن أهلي جيرة يأكثبة الدهنا جميعاً ومالياً

(*) في الاصل : جاءك والسياق يعطي ما أثبتناه .

(١) هذا الكلام لابن أبي الربيع لم يرد في الجزء المحقق من البسيط في
شرح الجمل . والباقي منه مفقود .

(٢) في الاصل : وإنما هو خطأ والسياق يعطي ما أثبتناه .

(٣) الأبيات في ديوان ذي الرمة ١٠٣ والكامل ٥٤ / ٢ ، والبيت الثاني منهما

فَقَالَ : " لَا " كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا ذُو زَوْجَةٍ أَنَا فِي الْبَصْرَةِ وَلَا لِي فِي الْحَيِّ قَرَابَةٌ ،
فَهُوَ يَرُدُّ مَا اعْتَقَدْتَ الْعَجُوزُ مِنْ أَنَّ أَحَدًا هَذَيْنِ وَاقِعٌ (١) ، فَقَوْلُ أَبِي الْقَاسِمِ
- رَحِمَهُ اللَّهُ - : (وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ نَعَمْ وَلَا لَا) (٢) ، يُرِيدُ بِهِ إِذَا أَرَادَ
الْجَوَابَ عَنْ حَدِّ السُّؤَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيَسْتَحَبُّ فِي " أَمْ " أَنْ يَقْدَّمَ أَحَدُ الْأَسْمِينَ وَيُؤَخَّرَ الْآخَرُ ، فَتَقُولُ :
أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟ ، وَيَجُوزُ تَأْخِيرُهُمَا وَتَقْدِيمُهُمَا ، لَكِنَّ الْاِخْتِيَارَ مَا ذَكَرْتَهُ .
وَيَسْتَحَبُّ فِي " أَوْ " أَنْ تَقْدَّمَ الْأَسْمَيْنِ مَعَهَا ، فَتَقُولُ : أَزِيدُ أَوْ عَمْرُو
عِنْدَكَ ؟ أَوْ تَقُولُ : أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو ؟ وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ أَحَدِ الْأَسْمَيْنِ
وَتَأْخِيرُ الْآخَرَ ، فَتَقُولُ : أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو ؟ إِلَّا أَنَّ الْاِخْتِيَارَ مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ .

===
فِي الْخَصَائِصِ ٢٩٥/٣ وَالْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةَ فِي الْمَفْنَى ٤٢/١ وَشَرَحَ
شَوَاهِدَهُ لِلْبَغْدَادِيِّ ٢١٩/١ . وَالشَّاهِدُ فِي الْأَبْيَاتِ " أَنْ قَوْلُهُ :
" لَا ، لَيْسَ جَوَابًا لِسُؤَالِهِمَا بَلْ رَدٌّ لِمَا تَوَهَّمْتَهُ مِنْ وَقُوعِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ
كَوْنَهُ ذَا زَوْجَةٍ وَكَوْنَهُ ذَا خُصُومَةٍ ، وَلِهَذَا لَمْ يَكْتَفِ بِقَوْلِهِ : " لَا " إِذْ كَانَ
رَدًّا مَا لَمْ يَلْفِظْ بِهِ ، إِنَّمَا يَكُونُ بِالْكَلامِ التَّامِّ فَلِهَذَا قَالَ : " إِنَّ أَهْلِي
لِحَيْمِرَةَ الْبَيْتِ .

(١) قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ : " إِنَّ الْخُفَّافَ أَخَذَ تَوْجِيهَهُ
ابْنُ عَصْفُورٍ لِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَنَسِبَهُ لِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَهُ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لَهُ
دُونَ أَنْ يَعْرِضَهُ ، وَذَلِكَ بِقَوْلِهِ : " وَأَخَذَهُ الْخُفَّافُ أَيضًا بِرِمْتِهِ وَأُورِدَهُ فِي
شَرْحِ الْجَمَلِ وَلَمْ يَعْرِضْهُ إِلَيْهِ " يَعْنِي أَنَّ الْخُفَّافَ لَمْ يَعْرِضْ هَذَا الْقَوْلَ
وَالْتَوْجِيهَ لِصَاحِبِهِ ابْنِ عَصْفُورٍ كَمَا وَضَّحَهُ الْبَغْدَادِيُّ بَعْدَ هَذَا .
وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا الْاِتِّهَامِ أَنَّ الْخُفَّافَ نَقَلَ هَذَا عَنْ ابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ
وَعَزَاهُ لَهُ وَذَلِكَ بِقَوْلِهِ : الْكَلَامُ عَلَى بَابِ أَوْ وَأَمْ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ
ابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ ، وَسَاقَ كَلَامَ ابْنِ الرَّبِيعِ وَفِيهِ تَوْجِيهَ أَبْيَاتِ ذِي الرِّمَّةِ .
وَلَعَلَّ الْبَغْدَادِيَّ لَمْ يَقِفْ عَلَى قَوْلِ الْخُفَّافِ : " مِنْ كَلَامِ ابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ " .
(٢) الْجَمَلُ ٣٥٥ .

بَابُ الصَّلَاتِ

ويقال هنا : الصلوات جمعُ صلاةٍ، وهي ما وصلتَهُ بغيرِهِ كالقطعةٍ من
الجَبَلِ تصلُّها بقطعةٍ أُخرى، وتكون الصلوةُ مصدرًا، وَصَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَوَصَلًا
وَصِيلَةً، والنحويون يعبرون بها عن عدةِ أشياء :

منها : حروفُ النفيِ العزيدةُ التي لا يخلُ إسقاطُها بلفظٍ ولا معنىً ،
كما في قوله تعالى * فِيمَا نَقُضُّهُمْ * (١) ، وقوله تعالى : * فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ * (٢)
وفي قوله تعالى * إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ * (٣) ، وهي المسماةُ بالكافَّةِ من أَجْلِ
كَفِّهَا لِأَنَّ عَنِ الْعَمَلِ، وَإِلَّا فَهِيَ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا زَيْدٌ مَنْطِقٌ .

وعن اسمِ الإِشارةِ المضمومِ إلى " ما " الاستِ فهمائيةٍ إذا لم يُكنْ موصولًا

بما بعده .

وعند المَعْمُولِ ، كَمَعْمُولِ الْمَدْرِ وَالصَّفَةِ وَعَمَّا يُوَضِّحُ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ
الْمُبْهَمَةِ مِنَ الْجَمْلِ، وما هو بحكمِها من الظروفِ والمجروراتِ ، فيستَوْنُ تلكَ الْأَسْمَاءِ
موصولاتٍ ، ويستَوْنُ ما تُوَضِّحُ بِهِ صَلَاتٍ .

فموضوعُ البَابِ لِذِكْرِ بَعْضِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَاخْتِلَافِ وَقوعِهَا ، وَالإِعْلَامِ
بِالْمَشْتَرِكِ الْوَقوعِ مِنْهَا وَالْمَخْتَصِّ ، وما تنقسمُ إِلَيْهِ صَلَاتُهَا بِالتَّعْثِيلِ بِهَا، وَتَبْيِينِ
أَحْكَامِ الصَّلَةِ، وَالإِعْلَامِ بِمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَلَةً مِنَ الْجَمْلِ، وما يجوزُ فِيهَا مِنْ وَجوهِ
التَّوَسُّعِ، وَتَبْيِينِ إِحْدَى طَرِيقَتَيْ الإِخْبَارِ .

فهذا الذي وَضَعُ لَهُ الْبَابَ ، ثُمَّ يُوَصَّلُ هَذَا بِأَنْ يُقَالَ : وَلِلْإِخْبَارِ

طَرِيقَتَانِ : طَرِيقَةُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَطَرِيقَةُ الذِّي ، وَهِيَ أَعْمُ الطَّرِيقَتَيْنِ ،

لِأَنَّ كُلَّ مَا يُخْبَرُ عَنْهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ / بِالذِّي وَلَيْسَ كُلُّ

(١) الآية ١٥٥ من سورة النساء و ١٣ من سورة المائدة .

(٢) الآية ١٥٩ من سورة آل عمران .

(٣) الآية ١٧١ من سورة النساء .

ما يخبرُ عنه بالذی يُخبرُ عنه بالألفِ واللامِ ، وإنما يخبرُ بالألفِ واللامِ عما كان من جملةِ فعليةٍ فعلها متصرفٌ مثل ما مثل به أبو القاسم - رحمه الله - من قوله : (القائمُ والمنطلقُ والضاربُ والمُعطي) (١) ، وما أشبهَ هذا .
وأما ما كانَ مما يخبرُ عنه من الأسماءِ من جملةِ فعليةٍ غير متصرفةٍ أو جملةِ اسميةٍ فلا يخبرُ عنه ، إلا بالذی .

ثم اعلم أن تعديدَ أبي القاسمِ أن الخفيفةَ في الأسماءِ الموصولةِ غيرُ صحيحٍ ، لأنها ليست باسمٍ إلا مع صلتها ، وليس غيرها من الأسماءِ الموصولةِ كذلك ، بل هي أسماءٌ في أنفسها دون صلتها ، وأن في نفسها حرفٌ ومع صلتها اسمٌ فكان يجبُ عليه إذا ذكرها ألا يقول : الأسماءُ الموصولةُ كذا وكذا ، وأن يقول : الكَلِمُ الموصولةُ كذا وكذا ، وكان يجبُ عليه إذا ذكرها أن يذكرها ما هو بحكمها في الحرفيةِ والصلةِ ، وهي " ما " المصدريةُ .
و " أن " المشددةُ والمخففةُ منها ، لأن هذه كلها حروفٌ توصلُ بالجميل ، فتكون معها بحكم الأسماءِ في الحملِ على العواملِ ، والحكمِ على مواضعها بما تقتضيه العواملُ .

وكذلك قوله : (وهي توصلُ بأربعةِ أشياء) (٢) ، فيه دخلٌ كثيرٌ ، لأن الألفَ واللامَ لا توصلُ بشيءٍ من هذه الأنواعِ ، فإن قلت : إنما أعاد من على ما قرب منها من ذكر " ما " و " من " وأي دون غيرها من الموصولاتِ .
قيل : يمنعُ من ذلك أن الذي والتي هي بحكمِ ما ، ومن ، وأي " فكان حقه إذا اختلفت أحكامُ هذه الموصولاتِ أن يفصلها بعضها من بعضٍ ويعلم بما يوصلُ به كلُّ واحدٍ منها .

وكذلك إطلاقه القولَ على الوصلِ بالفعلِ ، وما اتصل به والجملةُ وهي عنده عبارةٌ عن المبتدأِ وخبره غيرُ صحيحٍ ، لأنه ليس كلُّ فعلٍ وما اتصل به

(١) الجمل ٢٦٨ .

(٢) الجمل ٢٦١ .

ولا كل جملة تكون صلة ، ألا ترى أن الأمر والنهي فعلاَن ولا يوصل بهما وأن الاستفهام والتعجب ، نحو قولك : زيد هل ضربته ؟ وكذلك التعجب ، نحو : ما أحسن زيدا ، هما جملتان فعليتان ولا يوصل بهما وكذلك جملة الأمر والنهي فقد علمت بهذا فساد تلك الكلية التي ادعى . انتهت الطريقة الكلية .

[مبحث في بيان الإخبار بالذي]

ثم نقول : الكلام في هذا الباب في فصول : منها : حد الموصولات ، ومنها : عددها مع اختلاف نوعها من أسماء وحروف ، ومنها : الكلام على الصفات تنويهاً وأحكاماً ، ومنها : الكلام على الروابط وهي الضائر ، ومنها : الكلام على أحكام الموصولات .

أما الفصل الأول :

وهو حد الموصولات فهو أن يقال : الموصول كل كلمة لا يفهم لها معنى إلا بانضمام جملة إليها أو ما يقوم مقام الجملة ، وهو الاسم المشتق في صلة الألف واللام ، اسم فاعل كان أو اسم مفعول .
وكذلك ك - وهو أعنى الموصول - ينقسم قسمين : اسمي وحرفي ، فأما الاسمية من الموصولات فكل كلمة لا يفهم لها معنى إلا بانضمام جملة إليها أو ما قام مقام الجملة وعائده .
وأما الموصولات الحرفية فكل كلمة لا يفهم لها معنى ، إلا بانضمام جملة إليها من غير افتقار إلى عائده .

وأما / الفصل الثاني :

وهو حصرها عدداً ، فالكلام فيه بحسب نوعي الموصول ، إلى : الحرفي ، والاسمي .
فأما الموصولات الاسمية فهي : الذي ، والتي وتثنيتهما وجمعهما ، والألف واللام بمعنى الذي والتي في قولك : القائم والقائمة ، فالقائم بمعنى : الذي قام ، والقائمة بمعنى : التي قامت ، والألى بمعنى الذين ، وذو ، وذات في لغة طيبي ، وذو بمعنى الذي ، وذات بمعنى التي ، وأي ، وأية ، وذا (١) في الأصل : الألى بمعنى الذي ، والسياق يعطي ما أشبهناه .

إِذَا كَانَتْ مَعَهَا مَا أَوْ مَنْ * الاستفهاميتين ، كقولهم : ماذا صنعت؟ وَمَنْ
ذَا لَيْقِيَتْ؟ وَلَا يَسْتَنْكَزُ ^(١) أَنْ تَأْتِيَ « ذَا بُمَنْزَلَةِ » الَّذِي فِي فِئْرِ الاستفهامِ
مَوْصُولَةٌ وَعَلَيْهِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ جَاءَ قَوْلُهُ : ^(٢)

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ نَجْوَتِ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ
أَرَادَ : وَالَّذِي تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ، وَمِثَالُهَا سَمِعَ مَنْ * الاستفهامية قَوْلُهُ : ^(٣)

مَنْ ذَا رَسُولٌ نَاصِحٌ فَمَبْلُغٌ عَنِّي عَلَيْهِ فَيَرِ قَوْلِ الْكَاذِبِ
التَّقْدِيرُ مَنْ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : ^(٤)

مَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنَّا أَهْلَ قَرِينَتِنَا إِذَا تَرَعَرَخَ فِيهَا الْإِثْلُ وَالسَّعْفُ
وَأَمَّا "الْأَلِي" بِمَعْنَى "الَّذِي" فَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : ^(٥)

(١) أنكره البصريون وأجازوه الكوفيون . ينظر لذلك الإنصاف ٧١٧ وشرح
المفصل ١٦/٢ .

(٢) الشاهد في المحتسب ٩٤/٢ لابن مغرغ الحميري وفي الإنصاف
٧١٧ كذلك، وهو في الأمالي الشجرية ١٧/٢ وشرح المفصل
لابن يعيش ١٦/٢ و ٢٣/٤ وأوضح المسالك ١١٦/١ وشدور
الذهب ١٤٧ والتصريح ١٣٩/١-١٤٠ والخزانة ٤١/٦ وشرح
شواهد المغنني للبغدادي ٢٠/٧ .

والشاهد فيه أَنَّ هَذَا اسْمُ مَوْصُولٍ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ وَهُوَ مَنْ
أَدَلَّتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَجْزِ الْبَصْرِيُّونَ ذَلِكَ، وَتَأْوَلُوهُ عَلَى أَنَّ تَحْمِيلِينَ
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَهَذَا سَمْعًا طَلِيقٌ .

(٣) الشاهد في الكامل ٣٣/١ بلانسبة وفي شرح شواهد المغنني
٢٣٠/٣ أنشده البغدادي وبعده :

أَنْتِ عَرَضَتْ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا فَرَضَ الْحُبَّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ
وفي اللسان : غرض ، نسبة لإبراهيم بن هرمة .

(٤)

(٥) الشاهد من خمسة أبيات في الحباسة بشرح التبريزي ٦٩/١ لبعض
بني فقعن وفي شرح ألفية ابن معطي ٦٩٤ والهمع ٨٣/١ والتصريح
١٣٢/١ والخزانة ٣٠/٣ والدرر ٥٧/١ .

(*) في الأصل : الذي ، تحريف من الناسخ .

رَأَيْتُ بِنْتِي عَمِّي الْأُكْلَى يَخْذُلُونِي عَلَى حَدَثَانِ الْمَدْهَرِ إِذَا يَتَقَلَّبُ
وقال زهير: (١)

* تَبَدُّ الْأُكْلَى يَأْتِيْنَهَا مِنْ وَرَائِهَا *

وأما "ذو" بمعنى "الذي" في اللغة الطائية فتقول على ذلك: جَاءَنِي زَيْدٌ ذُو
جَاءَكَ ، ومن ذلك قوله: (٢)

قَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ طَالِبًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ
وقال آخر: (٣)

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدْتِي وَبِيرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْسَتٍ
وقال آخر: (٤)

* أَطْنَكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِحَّتٍ تَبْتَفِي *

وقال خطيبهم (٥) * بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمْ بِهِ، وَالْكَرَامَةِ ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهِ، أَرَأَيْتَ
بِهَا، وَبِالْفَضْلِ الَّذِي فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِهِ ، وَالْكَرَامَةِ الَّتِي أَكْرَمَكُمْ اللَّهُ بِهَا .

(١) الشاهد لزهير ديوانه ١٦٥ والستة الجاهليين ٣٤٦ وعجزه :

* وَإِنْ تَتَقَدَّمَهَا السَّوَابِقُ تَصْطِدُ *

(٢) الشاهد لقوال الطائي كما في الحماسة بشرح التبريزي ٢٥٨/١ وقد
أنشده أبو تمام مع ثلاثة أبيات أخرى وهو في الانصاف ٣٨٣ وأوضح
المسالك ١١١/١ والأشعوني ١٥٧/١ والخزانة ٢٨/٥ و٤١/٦ .
والشاهد فيه قوله : ذُو جَاءٍ طَالِبًا ، ذُو بِمَعْنَى الَّذِي وَهِيَ لَفْظَةٌ طَائِيَّةٌ
تجسئ، بهذه الصورة في كل حال ولا تُفْتَر.

(٣) الشاهد لسنان بن الفحل الطائي كما في الحماسة بشرح التبريزي ٢٣٠/١
وهو في الإنصاف ٣٨٤ والأمال والشجرية ٣٠٦/٢ وشرح المغصل لابن
يعيش ١٤٧/٣ و٤٥/٨ وأوضح المسالك ١١٠/١ والأشعوني ١٥٨/١
والهمع ٨٤/١ والتصريح ١٣٧/١ والخزانة ٣٤/٦ والدرر ٥٩/١ .
والشاهد فيه كالذي قبله .

(٤) الشاهد لقوال الطائي كما في الحماسة بشرح المرزوقي ٦٤٢ وشرح
التبريزي ٢٥٩/١ وأوضح المسالك ١١١/١ والخزانة ٢٩/٥ وعجزه :

* سَتَلْقَاكَ بَيْضٌ لِلنَّفُوسِ قَوَائِمِي *

والشاهد فيه كالذي قبله ،

(٥) سبق تخريجه في ص ٣٤٨ .

وأما الألف واللام الداخلة على اسم الفاعل أو اسم المفعول بمعنى
الذي والتي فاختلَفَ النحويون فيها على قولين : فمنهم من ذهب إلى أنها
اسمٌ، وقال : الأصل فيها أن توصل بالجملة الفعلية والاسمية كما توصل الذي^٢
والتي بهما لكنهم كرهوا اللفظ .

ودخول الألف على غير المفردات إذ هي في غير اسم الفاعل، وهي
هناك حرفاً باتفاقٍ، وقد جاءت في الشعر مستعملة على أصلها مدخلة على
الفعل المضارع، وعلى الجملة الاسمية .
قَالَ : (١)

مَا أَنْتَ يَا حَكَمَ التَّرْضَى حُكُومَتَهُ وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ
وقال آخر : (٢)

يَقُولُ الْخَنَا وَأَبْفُضُ الْخَلْقِ نَاطِقًا إِلَى رَبِّهِ صَوْتُ الْحِمَارِ الْجِدْعُ
وفيه :

* بِالشَّيْحَةِ الَّتِي تَقْصَعُ *

وكان الأصل في الضارب الضرب "وفي المضروب الضرب" ثم كره اللفظ فجعل مكان
الفعل المبني للفاعل اسم الفاعل ومكان الفعل المبني للمفعول اسم المفعول
فقيل : الضارب والمضروب، وصار الإعراب الذي كان ينبغي أن يكون في موضع
الألف واللام في الاسم الذي بعدها ، وهذا نظير قوله تعالى :

ينسب

(١) الشاهد/الفرزدق وقد استشهد به الرماني في معاني الحروف ٦٨ ،
وهو في الإنصاف ٥٢١ والمقرب ٦٠/١ وابن عقيل ٩٢/١ ،
ورصف العباني ١٦٢ وأوضح السالك ١٧/١ والخزانة ٣٢/١
والشاهد فيه دخول الألف واللام على الفعل ، والمعنى الذي
ترضى حكومته .

(٢) سبق تخريجه في المنوع من الصرف .

* لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا * (١) "إلا هنا / وضعت موضع / ١٧١ -
غير فصار الإعراب الذي كان في غير الاسم الذي بعد "إلا"، لأنها في الأصل
حرف وليست الحروف محللاً للإعراب ، وكذلك كان الأصل هنا الذي ضرب والذي
ضرب ، ثم وضعت الألف واللام في موضع الذي فصار الضرب والضرب ، ثم كره
اللفظ فوضع اسم الفاعل واسم المفعول موضع الفعل على حسب ما بينت ، ولأن
في اسم الفاعل واسم المفعول معنى الفعل فصار الضارب والمضروب ، وصار
الإعراب فيهما ، لأن الألف واللام في الأصل حرف ، فلم تتحمل الإعراب وكذلك
قال أبو الحسن الأخفش (٢) - رحمه الله - في قولهم : استوى الماء والخشبة ،
الأصل : استوى الماء مع الخشبة ، ثم وضعت الواو موضع "مع" فصار الإعراب
الذي كان ينبغي أن يكون في "مع" في الخشبة ، وزال إعراب الخشبة وهو
الخفض ، لأن الاسم لا يتحمل إعرابين .
ونذهب سيبويه (٣) - رحمه الله - إلى أن هذا نوع من أنواع
المنصوبات ، وأنه منصوب بالفعل المتقدم بوساطة الواو ، وقد تقدم الكلام في
المفعول معه مكملاً .
وسنهم من ذهب إلى أن الألف في الضارب والمضروب حرف ،
ودخلت على اسم الفاعل واسم المفعول للتعريف والتخصيص ، كما دخلت
في الرجل والفرس وسائر الأسماء النكرات لتزيل الشياخ وتُقصّر الاسم على
واحد مخصوص ، ألا ترى أن ضارباً شائع يقع على كل متصرف بهذه الصفة
بمنزلة رجل وفرس ، ثم دخلت الألف واللام فقبل : الضارب ، كما قيل :
الرجل ، فزال الشياخ من الاسمين بدخولهما ، ثم لما دخلت على اسم الفاعل
واسم المفعول فقبل : الضارب والمضروب أعطياً من المعنى ما يعطى الذي
ضرب والذي ضرب فصار الألف واللام وما بعدها بمنزلة الذي والتي

(١) الآية ٢٢ من سورة الانبياء .

(٢) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٤٩/٢ .

(٣) ينظر مذهب سيبويه في الكتاب ٢٩٧/١ - ٢٩٨ .

وما يوصلان به فجرى عليها ما يجرى على "الذى والتي" فقالوا : الضاربه أنزید ،
وعاد الضير وهو الهاء على ما دل عليه الكلام من الذى كأنك قلت : الذى
ضربته زيد ، وإلى هذا كان الأستان أبو علي يذهب وهو ظاهر كلام أبي علي
فى باب الإخبار بالذى وبالألف واللام وذكرها أبو علي فى باب الابتداء
بالأسماء الموصولة . (١)

ثم قد ذكرت أن الموصولات حروف وأسماء ، وقد انقضى الكلام على
الأسماء منها .

وأما الحروف الموصولات فأربعة ، وهي : أن ، وأن ، وما
المصدرية ، وكى الناصبة ، وهي التي فى قوله سبحانه * لِكَيْ لَا تَأْسَوْا * (٢)
وهي توصل بالفعل المستقبل والفعل الماضى ، فتقول : يعجبني أن جلس زيد ،
ويُعجبني أن يجلس ، وأمرته بأن قم ، فى من جعل قم صلة لأن ، وسيأتي الكلام
على صلوات الأسماء وأنها لا توصل بالجملة الطلبية ، فكيف ذلك فى أن ؟
وأن إذا دخلت على الفعل المضارع خلصته للاستقبال ونصبته .

وأما أن فتوصل بالابتداء والخبر ، وتنصب المبتدأ وترفع الخبر ،
فتقول : يُعجبني أن زيدا قائم ، فهو فى تقدير يعجبني قيام زيد ، فتوصل
بالابتداء / والخبر ، وتنصب المبتدأ وترفع الخبر .

وأما [ما (٣)] المصدرية فتوصل بالفعل الماضى ، فتقول : يعجبني
ما (٤) جلس زيد ، قال تعالى : * وَدَوَّامَا عَيْنُكُمْ * (٥) وتوصل بالفعل
المضارع ، وتكون للحال ، قال الله سبحانه : * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * (٦)

(١) ينظر الايضاح ٩٦/١ فابعدها .

(٢) الآية ٢٣ من سورة الحديد .

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

(٤) فى الاصل : أن جلس زيد والسياق يعطى ما أئتنناه .

(٥) الآية ١١٨ من سورة آل عمران .

(٦) الآية ٣ من سورة الكافرون .

تقديره - والله أعلم - : وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ عِبَادِي .

وتوصل بالابتداء والخبر، قال: (١)

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلَدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمَخْلِيِّ

والفرق بين الأسماء الموصولة والحروف أن الأسماء لا بد أن تعود من صلاتها ضائر إلى الأسماء (٢) الموصولة، والحروف لا يكون فيها ذلك، وقد جعلت الافتقار إلى الضير العائد فاصلاً بين الموصولات الاسمية والموصولات الحرفية في حدى لكل واحد من القسمين .

وأما الفصل الثالث :

فهو الكلام على الصلات، فأقول : الصلّة في اصطلاح النحويين كناية

عن جملة خبرية فيها ذكرٌ يعود على الموصول ، وأعني بالخبرية ما يقال في جوابها صدقي أو كذبي .

وبالصلّة يتعرف الموصول ، ألا ترى أنك إذا قلت : أعجبتني من

أعجبتك فمن هنا واقعة على شخص عليمه المخاطب بالعهد الذي في الصلّة ،

وكذلك إذا قلت : أعجبتني ما ركبت ، فأنت تعهد له في دابة معلومة عنده بأنه

ركبها ، فبذلك وقع التعريف للموصول ، فعلى هذا لا يصح أن تكون الصلّة

استفهاماً ولا أمراً ولا نهياً ولا عرضاً ولا تحضيضاً ولا غير ذلك من الوجوه

التي يكون عليها الكلام ، لأنها كلها إنشاء لم تكن موجودة قبل ذلك ، فيقع

بها العهد ، بخلاف الإخبار فإنك في الجملة الخبرية مخير عن شئ وقع

وثبت ، يعلمه مخاطبك كما تعلمه أنته فيصح العهد فيه وأنت إذا قلت : هل

قام زيد ؟ فأنت في حال جهل بالقيام ، ولا تدري أوقع أم لم يقع ؟ وكذلك

إذا قلت : ضرب زيد عمراً ، وكذلك كل جملة ليست بخبرية ، فلا يصح أن يقع

العهد بها والله أعلم .

(١) سبق تخريجه في ٧٦١

(٢) في الاصل : الاسماء والموصولة . والسيار يعطي حذف الواو لأنها

فَإِذَا صَحَّ أَنَّ "مَنْ" وَ "مَا" يَتَعَرَّفَانِ بِالصَّلَةِ، وَأَنَّ الصَّلَةَ مَا يَقَعُ التَّعْرِيفُ بِهَا الْمَكَانَ الْعَهْدُ الْمَقْدَرُ فِيهَا صَحَّ أَنَّ الَّذِي وَالَّتِي وَتَثْنِيَّتُهُمَا وَجَمْعُهُمَا يَتَعَرَّفْنَ بِالصَّلَةِ (١) وَأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ زَائِدَتَانِ لِتَوْكِيدِ التَّعْرِيفِ وَليْسَتَا لِلتَّعْرِيفِ ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ لَا يَتَعَرَّفُ مِنْ جِهَتَيْنِ، وَيَجْرِي ذَلِكَ مَجْرَى مَا حَكَى الْكَسَائِيُّ وَبَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ : الثَّلَاثَةُ الدَّرَاهِيمُ (٢) وَأَنْتَ تَعْلَمُ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ الثَّلَاثَةَ تَعْرِفَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، وَأَنَّ الْأُخْرَى زِيدَتْ لِتَوْكِيدِ التَّعْرِيفِ وَليْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ، وَكَذَلِكَ الْآنَ تَعْرِفَتْ بِالْإِشَارَةِ وَالْأَلْفَ وَاللَّامَ زَائِدَتَانِ لِتَوْكِيدِ التَّعْرِيفِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمَنْ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الَّذِي وَالَّتِي وَالْآنَ يَمْرَفْنَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ عِنْدَ مُحَقِّقِي هَذِهِ الصَّنْعَةِ لِمَا ذَكَرْتُهُ ، وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَتَا دَاخِلَتَيْنِ (٣) لِلتَّعْرِيفِ لَجَازَ أَنْ تَسْقُطَا، فَيَبْقَى الْاسْمُ نَكْرَةً ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ عَلَى مَا كَانَ شَائِعًا، فَيَصِيرُ بَدْخُولِهِمَا مَخْصَصًا، وَلَمْ يُسْمَعْ قَطُّ (٤)

أَنَّ ، وَلَا لِذِي ، وَلَا / لِتِي . أَنَّ الصَّلَةَ تَكُونُ مَبْتَدَأً وَخَبْرًا ، وَتَكُونُ فِعْلًا / ١٧٢ وَفَاعِلًا وَتَكُونُ شَرْطًا وَجِزَاءً، وَتَكُونُ قِسْمًا وَجَوَابًا، وَتَكُونُ ظَرْفًا ، وَتَكُونُ مَجْرُورًا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ، إِلَّا أَنَّ الظَرْفَ وَالْمَجْرُورَ إِذَا وَقَعَا خَبْرَيْنِ أَوْ صَفَتَيْنِ أَوْ حَالَيْنِ ، فَيَصِحُّ أَنْ يَقْدَرَ تَعَلُّقُهُمَا بِمُسْتَقَرٍّ أَوْ اسْتَقَرَّ ، فَإِذَا قُدِّرَ مُسْتَقَرٌّ كَانَ الظَرْفُ وَالْمَجْرُورُ فِي سِيَاقِ الْمَفْرُودَاتِ . وَإِذَا قُدِّرَ اسْتَقَرٌّ كَانَا فِي حَيْزِ الْجَمَلِ ؛ لِأَنَّهَا نَابِيَا مَنْابِ الْجَمَلِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ ، فَهُوَ جَمَلَةٌ ، وَإِذَا وَقَعَا صِلَتَيْنِ فَلَا يَصِحُّ أَنْ تُقْدَرَ تَعَلُّقُهُمَا إِلَّا اسْتَقَرَّ ؛ لِأَنَّ الصَّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جَمَلَةً ، وَأَنْتَ إِذَا قُدِّرْتَ مُسْتَقَرًّا فَتَكُونُ الصَّلَةُ مُفْرَدَةً .

-
- (١) انظر هذا الموضوع في الأشموني ١٩٠/١ والتصريح ١٥٠/١-١٥١ .
(٢) ينظر المقتضب ١٧٥/٢ والانصاف ٣١٢ .
(٣) في الاصل : داخلتا ، والسياق يعطي ما أثبتناه .
(٤) ينظر الاشموني ١٩٠/١ والتصريح ١٥٠/١-١٥١ .

فإن قلت : أقدر مستقراً ويكون خبراً ابتداءً محذوفٍ تقديره "الذي

هو مستقرٌ في الدار زيدٌ" ويكون من قبيل : (تماماً على الذي أحسن) (١)

فيمتد قرأ بالرفع قلت : الذي في الدار كثيرٌ في لسان العرب بقوله من لا يقول :
الذي قائمٌ في الدار زيدٌ ، فلو كان من قبيل الذي هو قائمٌ زيدٌ لقل استعماله ،
لأن حذف الضير المرفوع المبتدأ قليلٌ في الصلة ، والذي في الدار كثيرٌ في
كلامهم فوجب أن يكون مفعلاً على ما يكثُر في كلامهم ، وهو أن تقدّر الصلة استقرّ ،
والفاعل مضمرة فيه ، والظرف والمجرور متعلقان باستقرّ ، ولا يلزم عليه أن يكثُر الشيء
في موضع كان فيه قليلاً .

وكان الأستاذ المرحوم أبو محمد فضيل (٢) يقدّر الظرف والمجرور

في الخبر والصفة والحال ، وهو متعلق بمحذوفٍ هو مستقرٌ وثابت . ويقول :
لو كان متعلقاً بفعلٍ لآتى ذلك إلى تقدير الجملة من : استقرّ بمستقرّ ، لأن أصل
الخبر والصفة والحال أن تكون مفردات ، وهذا يناسب قول الشاعر : (٣)

رأى الأمر يفضى إلى آخرٍ فصيّر أخسره أولاً

وأما في الصلة فيتعلق بفعلٍ محض .

(١) الآية ١٥٤ من سورة الانعام قال ابن جني : ومن ذلك قراءة ابن

يعمر "تماماً على الذي أحسن" قال أبو الفتح : هذا مستضعف الإعراب

عندنا لحذفك المبتدأ العائد على الذي لأن تقديره : تماماً على الذي

هو أحسنٌ وحذفٌ هو من هنا ضعيف ، وذلك أنه إنما يحذف من

صلة الذي الهاء المنصوبة بالفعل الذي هو صلتها نحو : سرت

بالذي ضربت أي ضربته . المحتسب ٢٣٤/١ .

(٢) فضيل بن محمد المعافري وقد سبقت ترجمته .

(٣) الشاهد في الخصائص ٢٠٩/١ بلا نسبة و ٣١/٢ و ١٧٠- و شرح

المفصل لابن يعيش ١٢٠/٥ والخزانة ١٠٩/٨ .

فَقِيلَ لَهُ : هَذَا تَوْجِيهُهُ إِلَى حَذْفِ الْجُمْلَةِ بِكَمَالِهَا وَإِبْقَاءِ فَضْلِيَّتِهَا
 دَلِيلًا عَلَيْهَا، فَهَلَّا حَذَفْتَ الْجُمْلَةَ مِنَ الْخَيْرِ وَتَكُونُ الْفَضْلَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا، فَكَانَ
 يَعْتَلُّ لِهَذَا بَيَانُ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ كَالشَّيْءِ وَالْوَاحِدِ، فَكَانَ حَذْفُهُمَا / شَيْءٌ وَوَاحِدٌ،
 وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَيْرُ، لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً فَإِنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ
 وَإِبْقَاءُ الْخَيْرِ، وَإِبْقَاءُ الْخَيْرِ وَحَذْفُ الْمَبْتَدَأِ، وَالصَّلَةُ تَطْلُبُ الْجُمْلَةَ الْبَاقِيَةَ عَلَى
 حِكْمَتِهَا مِنَ الْجُمْلِيَّةِ، فَقَدَرْنَا لَهَا مَا يَمْتَنِعُ تَقْدِيرُ أَحَدٍ جِزَائِهِ، وَهُوَ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ،
 أَوِ الْفِعْلُ وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ، لِأَنَّ الْفِعْلَ اقْتِضَاؤُهُ لِعُمْدَتَيْهِ،
 فَاعِلًا كَانَتْ عُمْدَتُهُ أَوْ مَفْعُولًا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ، وَاسْمٌ كَانَ مِنْ جِهَةِ لَفْظِهِ وَصِيْفَتِهِ،
 وَطَلَبُ الْمَبْتَدَأِ الْخَيْرِ مِنْ جِهَةِ الْاِقْتِضَاءِ وَالْمَعْنَى، وَطَلَبُ الْفِعْلِ لِعُمْدَتِهِ لَفْظًا
 وَمَعْنَى، فَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ أَحَدٍ جِزَائِهِ وَإِبْقَاءُ الْآخِرِ، بَلْ يَجُوزُ إِضْمَارُ الْعُمْدَةِ.
 وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِضْمَارِ وَالْحَذْفِ وَإِنْ كَانَا مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْإِلْزَامِ وَهُوَ
 الْإِسْقَاطُ مِنَ اللَّفْظِ فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بَرُوزُ الْعُمْدَةِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَالْمَحْذُوفُ
 لَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ فِي الْإِفْرَادِ وَلَا فِي التَّثْنِيَةِ وَلَا فِي الْجَمْعِ، وَكِلَا التَّعْلِيلَيْنِ مُنَاسِبَانِ.

الفصل الرابع : / في الضائير والروابط :

١٢٣

اعْلَمْ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُوصُولَاتِ مَا عَدَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَأَيًّا لَا يَخْلُو
 الضميرُ العائدُ عليها من أن يكونَ مرفوعَ الموضعِ أو منصوبه أو مخفوضه ، فإن كانَ
 الضميرُ مرفوعًا فينقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ :
 أحدها : أن يكونَ فاعِلًا أو مفعولًا لم يسمَّ فاعله أو اسمٌ كانَ وأخواتها،
 فهذه الثلاثةُ واحدٌ ، فإن كانَ مفردًا استترى في الإفراي، وبرز في التثنية والجمع ،
 فتقولُ : الذي قامَ زيدٌ، واللذانِ قامَا الزيدانِ، والذينِ قاموا الزيدونَ ، واللاتي
 قمنَ الهنداتُ، واللتانِ قامتا الهندانِ، وكذلك اللذانِ كانا جالسينَ الزيدانِ .
 الثاني : أن يكونَ مبتدأً فيحذفُ قليلًا، فتقولُ : الذي قامَ زيدٌ ، تريدُ
 الذي هو قائمٌ زيدٌ ، فإن طالَ الكلامُ حسنَ بعضِ حسنٍ ، نحو : ما أنا بالذي
 قائلُ لك سوءًا (١) ، التقديرُ : ما أنا الذي هو قائلُ لك سوءًا .

(١) ينظر الكتاب ١٠٨/٢ حكاه سيبويه عن الخليل .

الثالث : أن يكون المرفوع غير ما ذكر من النوعين ، فيكون ظاهراً ولا يجوز حذفه ، فتقول : الذي إن زيداً هو أخوك ، وكذلك تقول : زيد هو صاحبك ، وكذلك تقول : الذي ما هو جالس عمرو ، ولا يجوز حذف شيء من هذا إلا أن يقع من ذلك شيء لضرورة الشعر - والله أعلم .

وإن كان الضمير منصوباً ، فإن كان منفصلاً لم يجز حذفه ، وإن كان متصلاً بالفعل جاز حذفه ، وإن كان متصلاً بالحرف لم يجز حذفه ، وذلك في "إن" وأخواتها ، مثل : الذي إنَّه صاحبك زيد ولا تقول : الذي إنَّ صاحبك زيد ، وتقول : الذي ضربته والذي ضربت ، أنت سُخَيْرٌ ، وقُرِي : * وَفِيهَا مَا تَشْتَبِهِي الْأَنْفُسُ * (١) ، و * تَشْتَبِي أَنْفُسَكُمْ * (٢) ، فإن قلت : الذي ضربته في دارة زيد لم يجز حذفه وإن كان منصوباً متصلاً ، لأنك لو قلت : الذي ضربت في دارة زيد لم يتبين أن المصروب زيد ، إذ يجوز أن تقول : الذي ضربت عمراً في دارة زيد ، وتقول : الذي كان زيد أباه صاحبك ، ولا يجوز حذف الضمير ، لأنه منفصل ، ولا ينبغي على من يقول : الذي كأنه زيد صاحبك أن يجيز حذف الضمير ، فإن كان الضمير مخفوضاً فينظر ، فإن اجتمع فيه ثلاثة شروط كنت بالخيار في إثباته وحذفه ، وهي : أن يكون الخافض حرفاً ، وأن يتقدم ذلك الحرف ، وأن يكون الفعل واحداً ومثاله : مررت بالذي مررت به ، ولك أن تحذف فتقول : مررت بالذي مررت ، فإن نقص من الشروط الثلاثة شرط واحد فلا يجوز الحذف ، فتقول : ضربت الذي ضربت أخاه ، لا يجوز الحذف ، لأن الخافض اسم ، وكذلك تقول : مررت بالذي

(١) الآية ٧١ من سورة الزخرف وقد صحت في المخطوط إن كتبت :

ولكم فيها ما تشتهيه الأنفس ، قال مكي : قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل ، لأنها تعود على الموصول ، وهو " ما " بمعنى الذي . . . وقرأ الباقر بغيرها ، حذفوها لطول الاسم استخفافاً .

الكشف ٢/٢٦٢ .

(٢) الآية ٣١ من سورة فصلت وقد صحت في المخطوط إن كتبت : وتشتهي

الانفس .

مررت عليه، لا يجوز حذف الضمير، لأن الحرف لم يتكرر، وكذلك تقول: سررت
بالذي أمرت به لا يجوز حذف الضمير، لأن الفعلين مختلفان، إلا في الشعر
ضرورة أو في قليل من الكلام.

قالت أم شملة بن يرب المنقري: (١)

فيا شمل شمر وأطلب القوم بالذي أصبت ولا تطلب قصاصاً ولا عقلاً
أرادت أصبت به.

[مبحث في "أى" الموصولة]

وبقي الكلام على "أى" فتقول: أما "أى" إذا كانت موصولة فإنها
تجري مجرى ما ذكرته في كل شيء، إلا إذا كان الضمير العائد عليها مرفوعاً
بالابتداء فإنه يحسن حذفه في "أى"، وإن كان لا يجوز حذفه فيما تقدم، ١٧٣/
كما ذكرته في الأكثر، ثم إن أظهرت الضمير ولم تحذفه لم يكن في "أى" إلا
الإعراب، وإن حذفته تنظر: فإن كانت غير مضافة لم يكن فيها أصلاً إلا الإعراب،
وإن كانت مضافة كان فيها الإعراب على أصلها، وجاز فيها البناء لمخالفتهما
أحوالهما.

فإذا قلت: "أمر على أى أفضل لم يكن في "أى" إلا الإعراب سواء
أظهرت الفعل أو حذفته، فإن قلت: أمر على أيهم هو أفضل فكذلك أيضاً
يكون فيها الإعراب.

فإن قلت: أمر على أيهم أفضل جاز لك الإعراب وجاز البناء
على الضم، فتقول: أمر على أيهم أفضل قال الله سبحانه: *
* ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا * (٢) الأصل
-والله أعلم- أيهم هو أشد، هذا الذي ذكرته هو الذي ذهب إليه سيويه (٣)

(١) الشاهد لكثرة أم شملة بن يرب المنقري كما في الحماسة ينظر شرح ديوان الحماسة

للمزروقي ٢/٢٠٢ وشرح التبريزي ١/٢٩٢.

(٢) الآية ٦٩ من سورة مريم.

(٢) كما في الكتاب ٢/٣٩٨ فابعدها.

وَالْكَسَائِي^(١) ، وَالْخَلِيلِ هُنَا مَذْهَبَانِ مُخْتَلِفَانِ ، لِهَذَا سَأَذْكَرُهُمَا إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا بُنِيَتْ "أَيُّ" فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ مَا
جَاءَتْ عَلَيْهِ نِظَائِرُهَا ، فَجَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِهَا ، فَكَانَ لَهَا بِذَلِكَ ضَعْفٌ ، وَأَصْلُ
"أَيُّ" الْبِنَاءُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ مَعْرَبَةً بِالْحَمْلِ عَلَى كُلِّ وَبَعْضٍ ، فَلَمَّا طَرَأَ عَلَيْهَا
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا ضَعَّفَهَا بِالْخُرُوجِ عَنْ نِظَائِرِهَا رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا ، وَهَذَا
تَعْلِيلٌ بَعْدَ السَّمَاعِ فَلَا يَقَالُ فِيمَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ .

وَأَمَّا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَإِنَّهُمَا يُوصَلَانِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ، كَمَا
تَقَدَّمَ ، وَلَكِنَّ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ عَلَيْهِمَا عَلَى مَنْ جَعَلَهُمَا اسْمًا أَوْ عَلَى مَنْ جَعَلَهُمَا
فِي مَوْضِعِهِ فِي الْقَوْلِ الْأَصَحِّ الْأَظْهَرِ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَيَكُونُ هَذَا
الضَّمِيرُ عِنْدَ سَيُوبِهِ^(٢) مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَمَخْفُوضًا ، وَإِذَا كَانَ مَرْفُوعًا اسْتَتَرَ
فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، فَتَقُولُ : الضَّارِبُ زَيْدًا أَنَا ، وَالضَّارِبَانِ زَيْدًا نَحْنُ ،
وَكذَا : وَالضَّارِبُونَ زَيْدًا نَحْنُ ، وَإِذَا كَانَ مَنْصُوبًا ظَهَرَ مُطْلَقًا ، فَتَقُولُ : الضَّارِبُ
أَنَا زَيْدٌ ، وَالضَّارِبُهُمَا أَنَا الزَّيْدَانِ ، وَالضَّارِبُهُمْ أَنَا السَّيِّدُونَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
كَانَ مَخْفُوضًا ، وَإِذَا قُلْتَ : الضَّارِبَاكَ الزَّيْدَانِ ، وَالضَّارِبُوكَ الزَّيْدُونَ أَمْكَنَ عِنْدَ
سَيُوبِهِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا أَوْ مَخْفُوضًا^(٣) ، وَيَعْتَبَرُهُ سَيُوبِهِ بِأَنْ يَجْعَلَ مَكَاتَهُ ظَاهِرًا

(١) قال ابن هشام : وخالف الكوفيون وجماعة من البصريين سيويوه لانهم
يرون أنَّ أياً الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية . قال
الزجاج : ما تبين لي أن سيويوه غلط إلا في موضعين : هــ
أحدهما ، فإنه يُسَلَّمُ أنها تعربُ إذا أفردت فكيف يقول بينها إذا
أضيفت؟.

(٢) ينظر الكتاب ١/١٨٢ .

(٣) قال سيويوه : "وإذا قلت : هم الضاربوك وهما الضارباك فالوجه فيه
الجر لأنك إذا كفت النون من هذه الاسماء في المظهر كان الوجه
الجر إلا في قول من قال : الحافظوا عورة العشيرة . ولا يكون في
قولهم : هم ضاربوك أن تكون الكاف في موضع النصب . الكتاب

بغير ألف ولام ولا بمضاييف إلى ما هما فيه ، فإذا كان ذلك الاسم منصوباً لا غير
حُكْمَ عَلَى الْمَضْرِيِّ بِالنَّصْبِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْاسْمُ مَخْفُوضًا حِكْمَ عَلَيْهِ بِالْخَفْضِ،
وَذَلِكَ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَارِبُكَ ، وَالزَّيْدَانِ ضَارِبَاكَ ، وَالزَّيْدُونَ ضَارِبُونَكَ ، وَإِذَا كَانَ
يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ فَيُحْكَمُ عَلَى الْمَضْرِيِّ بِالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ اسْمُ
الْفَاعِلِ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا وَفِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا الضَّارِبُ زَيْدٌ ،
وَهَذَا الضَّارِبَانِ زَيْدًا ، وَهَذَا الضَّارِبُونَ زَيْدًا ، وَهَذَا الضَّارِبُونَ زَيْدًا عَلَى
حَدِّ مَا تَبَيَّنَ فِي بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ .

وَالضَّابِطُ لِهَذَا عِنْدَ سَيُوبِيهِ أَنْ تَقُولَ : اسْمُ الْفَاعِلِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ
أَلْفٌ وَلَا لَامٌ فَالضَّمِيرُ مَخْفُوضٌ أَبَدًا؛ مَفْرَدًا كَانَ أَوْ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ
أَلْفٌ وَلَا لَامٌ؛ فَإِنْ كَانَ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا جَمَعَ سَلَامَةً مَذْكَرًا فَالضَّمِيرُ عِنْدَهُ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَخْفُوضًا ، / فَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا أَوْ مَجْمُوعًا جَمَعَ تَكْسِيرًا أَوْ بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ كَانَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ ^(٢) فَيُحْكَمُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِاسْمِ
الْفَاعِلِ بِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كَانَ ، أَوْ سَعَّرَى عَنْهُمَا ،
مَفْرَدًا كَانَ أَوْ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُوبِيهِ أَعْدَلُ ، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَهُ
بِالظَّاهِرِ، وَلَكِنَّ وَجْهَهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . هَذَا تَمَامُ الْكَلَامِ عَلَى الْفَصْلِ الرَّابِعِ .

وَأَمَّا الْكَلَامُ عَلَى الْفَصْلِ الْخَامِسِ الَّذِي عَبَّرْتُ عَنْهُ بِالْكَلَامِ عَلَى أَحْكَامِ
الْمَوْصُولَاتِ فَأَقُولُ : مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ مَا تَقَدَّمَ
مَقْدَمَاتٍ لِلْبَابِ، وَلَكِنْ مَا انطَوَى عَلَيْهِ هَذَا الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَإِنْ كَانَ مِنْ مَقْدَمَاتِهِ
فَهِيَ لِاحْتِقَاقِ بَاعْتِبَارِ الْمَرْتَبَةِ، فَيُقَالُ : مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْآنَ أَسْوَلُ أَرْبَعَةٌ ؛
الْأَوَّلُ مِنْهَا : أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَوْصُولِ ، لِأَنَّهَا فِي التَّمَثِيلِ كَالدَّالِ
مِنْ زَيْدٍ .

الثاني : أَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَوْصُولِ بِأَجْنَبِيٍّ لَا يَجُوزُ ، كَمَا لَا يَخْتَلُ
بَيْنَ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ بِشَيْءٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : وَالرَّابِطُ ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أَشْبَهْتَاهُ .
(٢) يَنْظُرُ الْمُقْتَضِبُ ١٢٣/٣ وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٥٢٥/١ .

الثالث : أنه لا يجوز أن يتبع الموصول بتابع حتى يتم بصلته، كما لا يتبع الاسم الواحد إلا بعد كمال حروفه .

الرابع : أنه يجوز أن يتقدم بعض أجزاء الصلة على بعض .
 وما يقدم أيضاً بين يدي الباب؛ وقد تقدم في نوع منه آخر ، وهو
 أن " ما " تقع على ما لا يعقل وعلى جنس من يعقل ، كقوله تعالى :
 * فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ * (١) ، وتقع على وصف من يعلم ، كقوليه
 تعالى : * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * (٢) ، أي : سعبودي وسعبود النبي
 - عليه السلام - هو الله تعالى ، يقال فيه : عالمٌ ، لا يقال فيه تعالى : عاقلٌ ،
 لأن العقل علمٌ حادثٌ ضروريٌ ، فمحالٌ اتصافُ الباري تعالى به عقلاً وشرعاً .
 وعوامُّ النحويين باعتبار علم أصول الدين قالوا في ضبط هذا :
 و " ما " تقع على من يعقل ، واستدلوا بالآية ولكلِّ علمٍ رجالٌ ، وكلُّ ميسرٌ لما
 يسرَّ له ، وقد تقع " ما " على من يعقل على معنى الإنكار والاحتقار ، كقوله : (٣)
 تَكَلَّفْنِي سُوقِ الْكِرْمِ جَرْمٌ وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السُّوقِ

مسألة : إذا حذف الضمير المخفوض من الصلة حيث يجوز حذفه فقد
 اختلف في كيفية حذفه ، فذهب سيويو أنه يحذف الجار والمجرور رأساً ،
 ومذهب الأخفش أنه يحذف على تدریج ، فيحذف الجار أولاً ، ويعدى الفعل
 بنفسه فيسوغ حذف ضمير النصب ، وهذا الذي فعل الأخفش حين لا تسع
 مخالفته إذا كان الفعل ما يصح أن يحذف منه حرف الجر ويعدى ، وأما
 إذا كان ما لا يصح حذف حرف الجر منه فكيف يصح ما قال إلا على مذهب
 الكوفيين ؟ وأما البصريون فقد اتفقوا أن حذف حرف الجر من المجرور إنما
 هو في الفاظٍ مسموعةٍ تحفظ ولا يُقاس عليها .

(١) الآية ٣ من سورة النساء .

(٢) الآية ٣ من سورة الكافرون .

(٣) سبق تخريجه في ٦٥٠ .

[مبحث في الإخبار بالذی وبالالف واللام]

فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا عُدْنَا إِلَى مَقْدَمِهِ فِي بَابِ الْإِخْبَارِ ؛ لِأَنَّهُ ضَمَّنَهُ فِي هَذَا الْبَابِ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ : أَخْبِرْ عَن كَذَا، أَيْ: أَخْبِرْ عَن زَيْدٍ مِثْلًا ، فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ يَنْقُلَهُ نَقْلَيْنِ : نَقْلًا إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمِ الَّذِي تَسْأَلُ فِيهِ بِالذِّي أَوْ التَّسْمِي ، أَوْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِي الْمَوْضِعَ ، وَنَقْلًا إِلَى آخِرِ الْكَلِمِ بِلَفْظِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ خَبَرَ الذِّي وَالتِّي / أَوْ لِلِاسْمِ الَّذِي هُوَ صِلَةٌ لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ ، ١٧٤ / وَيَجْعَلُ مَكَانَ الْمَنْقُولِ ضَمِيرَهُ بِحَسَبِ الْمَوْضِعِ مِنْ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ خَفِضٍ ، مُتَّصِلٌ كَانَ الضَّمِيرُ أَوْ مُنْفَصِلٌ ، وَبِحَسَبِ الْاسْمِ الْمَتَقَدِّمِ مِنْ غَيْبَةٍ أَوْ خَطَابٍ أَوْ تَكْلِيمٍ أَوْ تَذْكَيرٍ أَوْ تَأْنِيثٍ أَوْ إِفْرَادٍ أَوْ ثَنِّيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَانطَقَ بِذَلِكَ فَإِنَّكَ قَدْ أَجَبْتَ .

وَمِثَالُ ذَلِكَ إِذَا قَالَ لَكَ : أَخْبِرْ عَن زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَإِنَّكَ تَنْقُلُ زَيْدًا إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمِ مُعْتَبِرًا عَنْهُ بِالذِّي أَوْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَتَقُولُ : الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا ، وَالضَّارِبُ زَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَقِيلَ لَكَ أَخْبِرْ عَن زَيْدٍ لَقَلْتُ : الَّذِي ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ ، وَقَدْ يَجْرِي الضَّمِيرُ عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ فَيَجْرِي الضَّمِيرُ مَعَ الصِّفَةِ مِثَالُ ذَلِكَ : إِذَا قَالَ أَخْبِرْ عَن زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا، فَتَقُولُ : الضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ ، وَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنِ النَّأِ لَقَلْتُ : الضَّارِبُ زَيْدًا أَنَا، وَلَمْ يَجْرِي الضَّمِيرُ الْفَاعِلِ ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ جَرَتْ عَلَى مَنْ هِيَ لَهُ، وَسَبَقَتْ صِحَّةُ هَذَا الْبَابِ عَلَى صِحَّةِ الْإِضْمَارِ وَالنَّقْلِ ، وَالْإِخْبَارِ بِذَلِكَ الْاسْمِ الَّذِي وَقَعَ السُّؤَالُ عَنْهُ أَوْ عَلَيْهِ .

وَبَابِ الْإِخْبَارِ مُتَّسِعٌ ، وَقَدْ وَضَعَ الْمَازِنِيُّ (١) فِيهِ جُزْءًا ، وَقَدْ بَسَطَ فِيهِ النَّاسُ فُنُونًا مِنَ السَّائِلِ ، وَمَا ذَكَرْنَا هُنَا تُشْرَفُ بِهِ عَلَى أَكْثَرِهَا ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ إِشْبَاعِ الْكَلَامِ .

(١) ينظر المقتضب ٣/١٢٧ .

[بيان في شروط إخبار عن الاسم]

فَأَقُولُ : (١) أَعْلِمُ أَنَّ الْاسْمَ لَا يُخْبِرُ عَنْهُ حَتَّى يَجْتَمَعَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ شَرْطًا .

الاول : أَنْ لَا يَكُونَ قَدْ تَضَعْنَ حَرْفَ صَدْرٍ كَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ .

الثاني : أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُتَصَرِّفًا لَا يَلْزَمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، نَحْوُ : "عَنْهُ" .

الثالث : أَنْ لَا يَكُونَ لِالَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ الْعَامِّ نَحْوُ : عَرِيبٌ وَأَحَدٌ وَنَحْوَهُمَا (٢)

الرابع : أَنْ يَكُونَ يَمِينًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَصِحُّ تَعْرِيفُهَا تَحْرُزًا مِنَ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ . (٣)

الخامس : أَنْ لَا يَكُونَ الْاسْمُ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يَدْخُلُ

عَلَى الْمُضْمَرَاتِ ، وَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ دَخَلَ عَلَيْهِ كَافُ التَّشْبِيهِ أَوْ حَتَّى ، فَلَا يَجُوزُ

الإخبار عن عمرو من قولك : زَيْدٌ كَعَمْرٍو ، وَلِأَنَّهُ يَلْزَمُكَ أَنْ تَقُولَ : الَّذِي زَيْدٌ كَهْ عَمْرٍو . (٤)

السادس : أَنْ لَا يَكُونَ الْاسْمُ فِي جُمْلَةٍ غَيْرِ خَبْرِيَةٍ . فَلَا يَخْبِرُ عَنْهُ ، أَيْ : لَا

تَخْبِرُ عَنْ اسْمٍ وَاقَعَ فِي جُمْلَةٍ أَمِيرٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ .

السابع : أَنَّهُ لَا يَكُونَ الْاسْمُ الْمَطْلُوبُ الإخبار عنه صفة ، لِأَنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ جَعَلْتَهُ مَكَانَهُ ضَمِيرًا يَجْرِي كَجَرَاهُ ، وَالضَّمِيرُ لَا يُوَصَّفُ بِهِ .

الثامن : أَنْ لَا يَكُونَ الْاسْمُ ضَمِيرًا بَنِي عَلَى أَنْ يَفْسَّرَهُ مَا بَعْدَهُ ، نَحْوُ : ضَمِيرِ الْأَمْرِ وَالشَّانِ ، وَالضَّمِيرُ فِي نِعْمٍ وَبِعَسَى ، وَفِي رَبِّ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَبُّهُ رَجُلًا ، لِأَنَّ فِي الإخبار عن هَذِهِ إِخْرَاجُهَا عَنْ صِفَتِهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

التاسع : أَنْ لَا يَكُونَ الْاسْمُ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَيَّ

غَيْرِ الَّذِي فَيَقَى الْاسْمَ الَّذِي سَبَقَ مِنْ أَجْلِهِ لَا يَمُودُ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ كَالِهَاءِ

مِنْ قَوْلِكَ : ضَرَبْتَهُ ، لِأَنَّكَ لَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ لَصَارَ الضَّمِيرُ فِي حُكْمِ "الَّذِي" وَيَقَى زَيْدٌ

لَا عَائِدٌ عَلَيْهِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبْرًا ،

العاشر : أَنْ لَا يَكُونَ الْاسْمُ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلَقٌ ، فَلَا يَخْبِرُ عَنِ الْآبِ هُنَا ، لِأَنَّهُ لَوْ أَخْبَرْتَهُ لَحُلَّ مَحَلُّهُ ضَمِيرًا عَلَى حَسَبِ إِعْرَابِهِ ، فَكَانَ يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يُضَافَ الضَّمِيرُ إِلَى الضَّمِيرِ .

الحادي عشر : أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ الْمَخْبِرُ عَنْهُ مِنْ صِيَمِ الْجُمْلَةِ ، فَإِذَا لَا يَخْبِرُ عَنِ

(١) فِي الْأَصْلِ : لَا يَكُونَ ، وَالسِّيَاقُ يُعْطِي : أَنْ لَا يَكُونَ .

(٢) عَرِيبٌ وَوَدْيَارٌ وَأَحَدٌ : أَسْمَاءٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ قَالَ فِي اللِّسَانِ

: "عَرَبٌ" يُقَالُ : مَا بِالذَّارِ عَرِيبٌ ، أَيْ : أَحَدٌ الذَّكَرُ وَالْإُنْثَى فِيهِ

سِوَاءٌ وَلَا يُقَالُ فِي فَيْرِ النَّفْيِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَكُونَ ، وَالسِّيَاقُ يُعْطِي أَنْ لَا يَكُونَ .

الضَّمير في 'منطلق' / ؛ لأنه ليس من ضمير الجملة بل إنما جسيء به لأمرٍ خارجٍ ١٧٥
عن طريق الإخبار، بل الإقادة حاصلةٌ دونه، بل المخرجُ لذلك الضمير كونُ الخبرِ
الذي هو منطلقٌ مشتقاً، والمشتقُ يستدعي موصوفاً به .
الثاني عشر: أن لا يكون الاسمُ المطلوبُ الإخبار عنه مصدرًا وخبره محذوفٌ وقد سَدَّت الحال
سَدَّه ، وذلك ، نحو : ضربى زيداً قائماً ، وأكثرُ شربى السويق ملتوتاً ، ونحوهينِ ؛
لأنه لو أخبر عنه لأضمر وجاء الضمير عاملاً ، والضمير لا يعملُ، فتفهم هذه الشروطُ
الاثنى عشرَ قبلَ معرفةِ بابِ الإخبارِ بفضلِ الله تعالى والحمدُ لله على نعمه .
تكملةٌ لهذا الفرضِ فى الكلامِ على التوابعِ فى حكمِ الإخبارِ ، وهى
أربعةٌ (١) : التأكيدُ ، والصِّفةُ ، والبدلُ ، والعطفُ .

أما التأكيدُ فلا يجوزُ الإخبارُ عنه بانفراجه ؛ لأنَّ له لفظاً مخصوصاً ،
فلو أخبرت عنه بانفراجه لجمعت مكانه ضميراً ، وعند ذلك يزولُ عنه لفظُ التوكيدِ
ومعناه ، ولأنَّ لفظَ التأكيدِ تؤخِّره وتجعله خبراً يبقى غيرَ جارٍ على مؤكِّدٍ ،
وخاصةً إذا كان التأكيدُ بأجمعٍ وأجمعينَ الذى لا يكونُ قطُّ إلا تابعاً .
وأما الصِّفةُ فلا يجوزُ الإخبارُ عنها بانفراجه ؛ لأنه يؤدَّى إلى
الوصفِ بالضميرِ ولا يجوزُ الإخبارُ عن الموصوفِ بانفراجه ؛ لأنه يؤدَّى إلى وصفِ
المُضمرِ ، ووصفِ المضميرِ لا يجوزُ ، وإذا امتنع هذا لم يبقَ إلا جوازُ الإخبارِ
عن الصِّفةِ والموصوفِ جميعاً ، فتقولُ فى ضربتُ زيداً ؛ الذى ضربتهُ زيدٌ
العاقِلُ ، وبالأيِّفِ واللامِ : الضَّاربةُ أنا زيدُ العاقِلُ ، وكذلك إن كانت الصِّفةُ
مجملةً من نحو : ضربتُ رجلاً أبوهُ جاهِلٌ ؛ لأنَّ الصِّفةَ والموصوفَ بمنزلةِ الشئِ ؛
الواحدِ والجملةُ حالةٌ منه محلُّ المغيرِ فكأنك إنما كُنيتَ عن اسمِ مُغبرٍ فتقولُ
فيه : الذى ضربتهُ رجلاً أبوهُ جاهِلٌ .

(١) الكلام على التوابع فى الإخبار كله من كلام ابن بابشاذ فى شرح
الجملة ٢٥٣ ، وسيُصنَّ الخفاف بعمدٍ نهايته / أنه من كلام ابن بابشاذ .

وَأَمَّا الْبَدَلُ فَفِيهِ مَذْهَبَانِ (١) : مِنْهُم مَن يَنْقُلُ الْبَدَلَ وَالْمَبْدَلَ مِنْهُ

فِيَجْرِيهِ سُجْرَى الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ ؛ لِأَنَّهُ مُبَيَّنٌّ وَتَابِعٌ كَالصِّفَةِ ، وَمِنْهُمْ مَن يُقَرَّرُ أَحَدُهُمَا وَيَنْزِعُ الْآخَرَ عَلَى حَسَبِ الْمَسْأَلَةِ ، لِأَنَّ الْبَدَلَ مِنْ جَمَلَةٍ أُخْرَى ، وَلَيْسَ الْأَسْمَانِ فِيهِ تُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ الْأِسْمِ الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : مَرَرْتُ بِزَيْدِ أَبِيكَ ، فَإِنِ أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ قُلْتَ : الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ زَيْدُ أَبِيكَ ، وَإِنِ أَخْبَرْتَ عَنْ أَبِيكَ قُلْتَ : الَّذِي مَرَرْتُ بِزَيْدِ بِهِ أَبِيكَ ، وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَأَشْبَاهِهَا قَبِيحٌ ، وَخَاصَّةً عَلَى مَذْهَبِ مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ الْبَدَلَ مِنْ جَمَلَةٍ ثَانِيَةٍ ، فَكَانَكَ قَدْ أَخْلَيْتَ صِلَةَ الَّذِي مِنْ عَائِدٍ وَلَمْ تَأْتِ بِهِ إِلَّا بَعْدَ التَّمَامِ ، وَمِنْ هَاهُنَا أَجَازُوا : زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا وَأَخَاهُ ، وَلَمْ يُجِيزُوا : زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا وَضَرَبْتُ أَخَاهُ مِنْ جِهَةِ الْعَائِدِ ؛ لِأَنَّهُ صَارَ فِي جَمَلَةٍ أُخْرَى غَيْرِ الْجَمَلَةِ الْأُولَى .

وَتَقُولُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : الْمَارُّ بِهِ أَنَا زَيْدٌ أَبِيكَ عَلَى الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ ، وَعَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ زَيْدٍ : الْمَارُّ أَنَا بِهِ أَبِيكَ زَيْدٌ ، وَعَنْ أَبِيكَ الْمَارُّ أَنَا بِزَيْدِ بِهِ أَبِيكَ .

وَبِالْجَمَلَةِ فَإِنَّ الْمَذْهَبَ الْأَوَّلَ هُوَ أَجْوَدٌ ؛ لِأَنَّهُ أَبْيَنُ وَأَكْثَرُ لِمَعْنَى الْبَدَلِ ؛ وَلِأَنَّ فِي الْبَدَلِ بَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلَ الْإِشْتِمَالِ ، فَلَسُو أَخْبَرْتَ عَنِ الْبَعْضِ / وَعَنِ الْإِشْتِمَالِ لَجَعَلْتَ مَكَانَهَا ضَمِيرًا فَارْتَفَعَتْ دَلَالَةُ (١٧٥) الْبَعْضِيَّةِ وَدَلَالَةُ الْمَصْدَرِيَّةِ وَالْإِشْتِمَالِيَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ ، فَلِذَلِكَ كَانَ الْمَذْهَبُ الثَّانِي ضَعِيفًا ، وَمِنْ هَاهُنَا خَالَفَ الرَّيَادِيُّ (٢) الْأَخْفَشَ أَبَا الْحَسَنِ (٣) فِي قَوْلِكَ :

(١) تفصيل المذاهب في المقتضب ١١١/٣ والاصول ٣٠٤/٢ .

(٢) الرِّيَادِيُّ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ كِتَابَ سَيُوهٍ وَلَمْ يَتِمَّهُ ، وَهُوَ نَكْتُ فِيهِ فِي مَوَاضِعَ ، وَخِلَافٌ لَهُ فِي مَوَاضِعَ وَقَرَأَ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُهُ . انظر ترجمته في مراتب النحويين ١٢٣ وأخبار النحويين البصريين

٩٧ وطبقات الزبيدي ٩٩ والفهرست ٨٦ .

(٣) ينظر شرح الكافية للرضي ٤٧/٢ .

رَأَيْتُ قَوْمَكَ أَكْثَرَهُمْ ، لِأَنَّ الْأَخْفَشَ يُجِزُّ الْإِخْبَارَ عَنِ أَكْثَرِهِمْ فَيَقُولُ : الَّذِي
رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَيْتَاهُمْ أَكْثَرُهُمْ ، وَبِالْأَلِيفِ وَاللَّامِ الرَّائِي أَنَا الْقَوْمَ لَيْتَاهُمْ أَكْثَرُهُمْ ،
وَالزِّيَادِيُّ يَأْتِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ لَيْتَاهُمْ لَا يُعِيدُ مَعْنَى الْبَدَلِ وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ
الْأَخْفَشُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

فَصَلُّ الْعَطْفِ الَّذِي يَجُوزُ الْإِخْبَارُ فِيهِ مَا كَانَ مِنْ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ
سُنْعَةً انْعِقَادَ الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ وَمَاعِدَاهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ فِيهِ ، فَإِذَا ثَبَتَ
هَذَا فَلِئِنَّهُ يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِبُ : أَنْ تُخْبِرَ عَنْهُمَا
جَمِيعًا إِذَا أُرِدْتَ ذَلِكَ عَلَى الْمَعْنَى ، كَمَا تُخْبِرُ عَنِ الصَّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ سَعَاءً .

وَيَجُوزُ أَنْ تُخْبِرَ عَنِ الْمَعْطُوفِ بِانْفِرَائِهِ ، وَعَنِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِانْفِرَائِهِ ،
كَمَا جَازَ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ فَإِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ وَعَمْرُو قَائِمَانِ فَأَخْبِرْتَ عَنْهُمَا قُلْتَ :
الَّذَانِ هُمَا قَائِمَانِ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَإِنْ أَخْبِرْتَ عَنْ زَيْدٍ بِانْفِرَائِهِ قُلْتَ : الَّذِي هُوَ ،
وَعَمْرُو قَائِمَانِ زَيْدٌ ، وَإِنْ أَخْبِرْتَ عَنْ عَمْرُو بِانْفِرَائِهِ قُلْتَ : الَّذِي هُوَ وَعَمْرُو
قَائِمَانِ زَيْدٌ ^(١) ، وَلَوْ قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَأَخْبِرْتَ عَنْهُمَا بِالَّذِي قُلْتَ ؛ الِذَّانِ
قَامَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَبِالْأَلِيفِ وَاللَّامِ الْقَائِمَانِ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَإِنْ أَخْبِرْتَ عَنْ زَيْدٍ
بِالَّذِي قُلْتَ : الَّذِي قَامَ هُوَ عَمْرُو وَزَيْدٌ [وَلَيْسَ هَذَا الْمَضْرُوبُ قَائِمًا لِإِقَامِ وَبِالْأَلِيفِ
وَاللَّامِ الْقَائِمُ هُوَ عَمْرُو ، وَزَيْدٌ ^(٢)] ، وَإِنْ أَخْبِرْتَ عَنْ عَمْرُو بِالَّذِي قُلْتَ : الَّذِي قَامَ
زَيْدٌ وَهُوَ عَمْرُو ، وَلَكَ أَنْ تُقَدِّمَ هُوَ عَلَى زَيْدٍ ؛ لِأَنَّ الْوَأُولَى لَا تُوجِبُ تَرْتِيبًا ،
وَلَوْ كَانَ يَغْيِيرُهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ لَمْ يَجُزْ التَّقْدِيمُ ، وَبِالْأَلِيفِ وَاللَّامِ الْقَائِمُ زَيْدٌ ،
وَهُوَ عَمْرُو ، وَلَوْ قُلْتَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَأَخْبِرْتَ عَنْهُمَا بِالَّذِي قُلْتَ : الِذَّانِ
ضَرَبْتُهُمَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَبِالْأَلِيفِ وَاللَّامِ الضَّارِبُهُمَا أَنَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَلَوْ أَخْبِرْتَ
بِالَّذِي عَنْ زَيْدٍ وَحَدَهُ لَقُلْتَ : الَّذِي ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا زَيْدٌ ، وَبِالْأَلِيفِ وَالسَّلَامِ
الضَّارِبُهُ أَنَا وَعَمْرًا زَيْدٌ ، وَإِنْ أَخْبِرْتَ عَنْ عَمْرُو بِالَّذِي قُلْتَ : الَّذِي ضَرَبْتُ زَيْدًا

(١) فِي ابْنِ بَاشَانَ قُلْتَ : الَّذِي زَيْدٌ هُوَ قَائِمَانِ عَمْرُو .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ابْنِ بَاشَانَ سَاقِطَةٌ مِنَ الْإِصْلِ ٠٢٥٤ .

وَأَيَّاهُ عَمْرُو ، وَيَجُوزُ ^(١) تَقْدِيمُ الْمُضْمِرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، فَتَجْعَلُ الضَّمِيرَ مُتَّصِلًا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَبِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الضَّارِبُ زَيْدًا أَنَا وَأَيَّاهُ عَمْرُو، فَهَذَا كُلُّهُ مِثْلُ الْعَطْفِ فِي الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَوْ قُلْتَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَكَلَّمْتُ عَمْرًا وَقِيلَ لَكَ كَيْفَ تُخَيِّرُ عَنِ زَيْدٍ مِنْ هَاتَيْنِ ^(٢) الْجُمْلَتَيْنِ أَوْ عَنِ عَمْرٍو لَمْ يَجْزِ لِحُلُو الصَّلَةِ مِنْ عَائِدٍ مِمَّنْ جُمِلَتْهَا إِذْ كُلُّ جُمْلَةٍ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ فَلَا يَدُ ^(٣) فِي الثَّانِيَةِ مِنْهَا مِنْ عَائِدٍ كَالْأُولَى ، وَلَوْ كَانَ الْعَطْفُ فِي هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ بِالْفَاءِ مِثْلَ ضَرَبْتُ زَيْدًا فَبَكَى عَمْرُو لَجَازَ الْإِخْبَارُ عَنِ زَيْدٍ وَعَنْ عَمْرٍو ، لِأَنَّ الْفَاءَ تَعَقَّدُ الْجُمْلَتَيْنِ عَقْدَ الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ .

فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ : الَّذِي ضَرَبْتُهُ فَبَكَى عَمْرُو زَيْدًا، وَعَنْ عَمْرٍو الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا فَبَكَى هُوَ عَمْرُو ، وَعَلَى هَذِهِ سَأَلَةُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٤) فِي الْإِيضَاحِ : يَطِيرُ الذَّبَابُ فَيَغْضِبُ زَيْدًا ، وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ الذَّبَابِ قُلْتَ : الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضِبُ زَيْدًا الذَّبَابُ ، وَعَنْ زَيْدٍ] الَّذِي يَطِيرُ الذَّبَابُ فَيَغْضِبُ زَيْدًا ، وَبِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَنِ الذَّبَابِ الطَّائِرِ : فَيَغْضِبُ زَيْدًا الذَّبَابُ وَعَنْ زَيْدٍ ^(٥) [الطَّائِرُ الذَّبَابُ / ١١٢٦ فَيَغْضِبُ زَيْدًا ، وَجَازَ أَنْ تَعَطَّفَ فِعْلًا عَلَى اسْمٍ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : * إِنْ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا * ^(٦) ، وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ بِالْوَاوِ لَمْ يَجْزِ الْإِخْبَارُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْمَيْنِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَعَقَّدُ الْجُمْلَتَيْنِ عَقْدَ الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَإِنَّمَا عَقَدْتَهَا الْفَاءُ هَذَا الْعَقْدَ ، لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْجَوَابِ الْمُتَعَلِّقِ بِالشَّرْطِ فَيَصِحُّ فِيهَا مَعْنَى الْإِنْعِقَارِ .

وَمِنْ مَسَائِلِ الْعَطْفِ أَنْ كُلَّ جُمْلَتَيْنِ كَانَ الْأَسْمَانِ فِيهِمَا اسْمًا وَاحِدًا، وَالْفِعْلَانِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْإِخْبَارُ فِيهِمَا ، فَمِنْ ذَلِكَ : ضَرَبْتُ ، أَوْ شَتَمْتُ

- (١) في ابن بابشاذ ولا يجوز ٢٥٤ .
(٢) في الاصل : من هذه الجملتين . والتعديل من ابن بابشاذ ٢٥٤ .
(٣) في الاصل : فلا بد فيها من الثانية . والتعديل من ابن بابشاذ ٢٥٤ .
(٤) ينظر الايضاح ١٠٢/١ - ١٠٣ .
(٥) ما بين المعكوفين من ابن بابشاذ ٢٥٤ لانه مقتبس منه وساقط من الاصل .
(٦) الآية ١٨ من سورة الحديد .

عمرًا إن أخبرت عن التاء قلت : الذى ضَرَبَ أو شَتَمَ عمرًا أنا، وإن أخبرت عن عمرو قلت : الذى ضربت أو شتته عمرو ، ولا يَجُوزُ ذَلِكَ بِالْأَلِفِ [وَاللَّامِ] (١) فِيهِمَا لَوْ قُلْتُ : الضَّارِبَةُ أَنَا ، وَالشَّاتِمَةُ أَنَا عَمْرُو لَمْ يَجُزْ لِعَدَمِ مَا يَعْطَفُ عَلَيْهِ الشَّاتِمُ ، إِذِ الشَّاتِمُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَعْنَى الضَّارِبِ ، وَمَعْنَى الضَّارِبِ الَّذِي ضَرَبَ فُضِرَ فِي التَّأْوِيلِ وَالتَّقْدِيرِ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ ، لِأَنَّهُ صَلَةٌ وَإِنَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَصِحَّ عَطْفُ الشَّاتِمِ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ مُعْرَبٌ مَرْفُوعٌ .

ويلى هذا الفصل الكلام على إعمال الفعلين ، وهو أشكل شىء فى هذا الباب وأصعبه وأدقّه وأحسنه، وفيه خلاف نحن نذكره ونستقصيه، وعليه تنبني المسائل وبالله التوفيق .

فمن ذلك قولك : ضربت وضربت زيد ، وأردت الإخبار عن شىء من أسماء هاتين الجملتين ففيه أربعة مذاهب : مذهب الأَخْفَشِ (٢) إدخال الألف واللام على الأول، والثاني وتوفيتهما عوائدهما، وجعل الخبر خبراً، وهو عنده بمثابة عطف مفرق على مفرق .

ومذهب أصحاب الحذف، وهم جماعة من البغداديين (٣) ، كمذهب الأَخْفَشِ إِلا أَنَّهُمْ يَحذفُونَ العوائِدَ الظاهرة .
ومذهب المازني (٤) إدخال الألف واللام على الأول والثاني جميعاً كالأخفش، إلا أنه يخالفه فى أنه يوفى الكلام الأول حقه من العتداء والخبر ، والثاني حقه من الابتداء والخبر، ويعطف جملة على جملة ، وكل جملة منها قائمة بنفسها عنده .

ومذهب أبي بكر بن السراج (٥) واختيار جماعة من المتأخرين كالرمانى (٦)

(١)

(٢) انظر تفصيل مذهبه فى التبصرة والتذكرة ١/٥٣٢ .

(٣) المصدر نفسه ٥٣٢-٥٣٣ .

(٤) تفصيله فى المقضب ٣/١٢٨ .

(٥) كما فى الاصول ٢/٢٨١ وانظر التبصرة والتذكرة ١/٥٣٣ .

(٦) ينظر التبصرة والتذكرة ١/٥٣٤ .

وغيره ادخال الألف واللام على الأول فحسب، وتبقيّة الثاني فعلاً على حاله
محمولاً في العطف على المعنى إقباعاً للكاتب الكريم ، فإذا قلت : ضربت
وضربني زيدٌ وأخبرت عن زيدٍ على مذهب الأخفش قلت : الضاربه أنا والضاربي
زيدٌ، فهذا بمنزلة قولك : القائم والقاعد زيدٌ، فالصفتان جميعاً لزيدٍ، وقد
عطف مفرداً على مفردٍ ، وإنما رددت المفعول المحذوف من الفعل الأول ؛
لأن الصلة لا تصح إلا به، إذ كل صلة لا تصح إلا بعائدي ، وقلت أنا لأن
الفعل لك والخبر عن زيدٍ ، وتقول على مذهب أصحاب الحذف : الضارب
أنا والضاربي زيدٌ ، كقول الأخفش إلا أنهم حذفوا الهاء فحسب ، وعلمتهم
في ذلك أمران : أحدهما : أن الكلام قد طال ويحتمل في طول الكلام
أشياء لا تحتمل في غيره .

والآخر أنهم حذفوا مع الضارب قياساً على الأصل الذي هو الفعل

في الحذف، ووجه الأخفش في امتناع الحذف أن الموصول لا بد / له من عائدي، ١٧٦
وليس هذا بمنزلة المفعول من ضربت وضربني زيدٌ ؛ لأن في حذفه مع
الفعل دليلاً وقوة .

وتقول على مذهب المازني : الضارب أنا والضاربي زيدٌ ، فالضارب
مبتدأ عنده وفاعل الضارب مستتر فيه، و " أنا " الخبر بمنزلة ضربت الذي هو
جملة ، والضاربي مبتدأ وزيدٌ خبره والواو قد عطف جملة ، وتقول على المذهب
المختار : الضاربه أنا وضربني زيدٌ ، فتعطف ضربني على التقدير، إن التقدير :
الذي ضربته وضربني زيدٌ ، كما قال الله تعالى : * إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ
وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ * (١) ، وإن أخبرت عن التاء من ضربت
وضربني زيدٌ قلت على مذهب الأخفش : الضارب والضاربه زيدٌ أنا .

والإخبار عن الياء من ضربني كالإخبار عن التاء على مذهب الأخفش

إنهما لشيء واحدٍ على مذهب أصحاب الحذف : الضارب والضارب زيداً
أنا ، وعلى مذهب المازني : الضارب أنا والضارب زيدٌ ، فحذف المفعول عنده

كالحذف من الفعل سواء ؛ لأنَّ المفعولُ مُسْتَعْنَى عَنْهُ يَمَا يَعُودُ مِنَ الضَّيِّيرِ
في اسمِ الفاعِلِ ، ولو أُخْبِرَتْ عَنِ التَّيَاءِ عَلَى مَذْهَبِ لُقْتِ : الضَّارِبُ أَنَا وَالضَّارِبُ
زَيْدٌ أَنَا ؛ لِأَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ عِنْدَهُ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا ، فَهَوَّ يُوفِيهَا مَا تَسْتَحِقُّهُ وَعَلَى
المَذْهَبِ الْمُخْتَارِ : الضَّارِبِي وَضَرَبَهُ زَيْدٌ أَنَا ، وَكَذَلِكَ الإِخْبَارُ عَنِ التَّيَاءِ .

مسألة : إِذَا قُلْتِ : ظَنَنْتُ وَظَنَنْتِ زَيْدٌ عَاقِلًا فَإِنْ أُخْبِرْتَ عَنْ زَيْدٍ قُلْتِ : عَلَى
مَذْهَبِ [الأَخْفَشِ]^(١) الظَّانُّ أَنَا لِتَيَاءِ وَالظَّانِّي عَاقِلًا زَيْدٌ عَلَى قِيَاسِ مَا تَقَدَّمَ ،
لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يَبْدُ مِنَ المَفْعُولِ الثَّانِي ؛ لِأَنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَ الأَوَّلَ فَلَا يَبْدُ مِنَ الثَّانِي ،
وَتَقُولُ عَلَى مَذْهَبِ أَصْحَابِ الحَذْفِ الظَّانُّ أَنَا وَالظَّانِّي عَاقِلًا زَيْدٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ،
وَكَذَلِكَ القَوْلُ عَلَى مَذْهَبِ العَازِنِيِّ ، الصُّورَةُ وَاحِدَةٌ وَالتَّقْدِيرُ مُخْتَلَفٌ مِنْ وَجْهِهِ :
مِنْهَا : أَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ فِي الأَوَّلِ لغيرِ الثَّانِي عَلَى مَذْهَبِ العَازِنِيِّ ، وَهَذَا
عِنْدَ أَصْحَابِ الحَذْفِ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ .

ومِنْهَا : أَنَّ "أَنَا" عَلَى قَوْلِ العَازِنِيِّ خَبَرُ الظَّانِّ ، وَعَلَى قَوْلِ أَصْحَابِ
الحَذْفِ هُوَ فَاعِلُ الظَّانِّ .

ومِنْهَا : أَنَّ العَازِنِيَّ يَعْطِفُ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، وَأَصْحَابُ الحَذْفِ يَعْطِفُونَ
مفْرَدًا عَلَى مفْرَدٍ .

ومِنْهَا : أَنَّ حَذْفَ المَفْعُولِ عَلَى قَوْلِ العَازِنِيِّ عَلَى حَذْفِ الحَذْفِ فِي
الفِعْلِ ، وَأَنَّ المَوْضُولَ لَيْسَ مُفْتَقِرًا إِلَيْهِ إِذْ صَمِيمُ العَرَفُوعِ يَعُودُ عَلَى المَوْضُولِ وَلَيْسَ
كَذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ أَصْحَابِ الحَذْفِ ؛ لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ لِلْمَفْعُولِ ، فَالْعَائِدُ لَا يَبْدُ
مِنْ تَقْدِيرِهِ إِذْ لَيْسَ [فِي]^(٢) اسْمِ الفَاعِلِ صَمِيمٌ مَرْفُوعٌ فَيَرْجِعُ إِلَى الأَلِفِ
وَاللَّامِ .

وَإِنْ أُخْبِرْتَ عَنِ التَّيَاءِ مِنْ ظَنَنْتُ قُلْتِ عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ : الظَّانُّ
وَالظَّانُّ زَيْدٌ عَاقِلًا أَنَا ، فَأَنَا خَبَرٌ عَنْهُمَا ، كَقَوْلِكَ : الجَوَادُ وَالكَرِيمُ أَنَا ، وَهَكَذَا

(١) الأَخْفَشُ ، سَاقِطَةٌ مِنَ الأَصْلِ وَهِيَ فِي ابْنِ بَاشَانَ ٢٥٥ .

(٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ مِنْ ابْنِ بَاشَانَ ٢٥٦ .

الجواب على مذهب أصحاب الحذف إلا أنك تحذف الهاء وتقول على مذهب
المازني : الظان أنا والظاني عاقلاً زيد تعطف جملة على جملة، والألف
واللام في الأول للمتكلم وفي الثانية لزيد .

١٧٧ وتقول على المذهب المختار : الظانه وظنته زيد عاقلاً أنا / فكأنك
قلت : الذي ظن وظنه زيد عاقلاً أنا ، فإن قلت : ضربني وضربت زيدا
وأخبرت عن زيد على مذهب الأخصى قلت : الضاربي والضاربه أنا زيد ،
وهكذا مذهب أصحاب الحذف بالآ أنهم يحذفون الهاء وتقول على مذهب
المازني : الضاربي هو والضاربه أنا زيد وعلى المذهب المختار الضاربي
وضربته زيد .

والمسائل في هذا الباب تكثر وقد استقصاها صاحب الجمل في
كتاب أفرده من شرح كتاب الألف واللام للمازني ، وقد تقدم من الأصول ما فيه
كفاية وما يستعان به على فهم ما أورده أبو القاسم من الشرح (١)
ثم أعلم أن كل ما ذكرته قبل هذا من قولي : تكلمة لهذا الغرض
من الكلام على التوايح هو لابن بابشاذ - رحمه الله - وأثبتته لكامل فائدته فسي
الباب وعلى الجملة فكلامة في الباب مقنع جامع فلا يغفل عن مطالعته مع ما
ذكرناه .

ولتعلم أن باب الإخبار بالذي والألف واللام لم يذكره سيويوه في
كتابه، ووجه إهماله أن المبتدئ لا يفهمه وأن المنتهي يمكنه البلوغ إلى
التصرف فيه بذهنه .

واعلم أن أبا القاسم - رحمه الله - أطلق في الباب عمومات على عانته
يراد بها الخصوص اتكالا على المدرس وتبيينه، والآن فقد علم أن الألف واللام
لا توصل إلا بما يوصل به الذي والتي ولا يشتق الاسم الذي يدخلان عليه من
كل فعل، ولا توصل الموصولات بكل جملة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر لما

(١) إلى هنا انتهى كلام ابن بابشاذ ص ٢٥٦ .

يَدْخُلُهُمَا مِنَ الْمَعَارِنِ الَّتِي تُنَاقِضُ الْخَبْرِيَّةَ ، كَالْتَمَتِي ، وَالتَّشْبِيهِ وَالِاسْتِفْهَامِ
وغير ذلك وما ذكر في الباب من المسائل بيّن ،

وقوله : (وَتَجْعَلُ رَاكِبًا حَالًا مِنَ الْأَخ ، وَتَجْعَلُهُ حَالًا مِنَ الْمَذَى
وإن شئت من الكاف) (١) ، خَيْرٌ بَيْنَ كَوْنِهِ حَالًا مِنَ الْأَخ ؛ لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ وَكَذَلِكَ
مِنَ الْكَافِ ، وَالْعَامِلُ الْمُضَافُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأَخُ مُشْتَقًّا لِيُصَحَّ لَهُ الْعَمَلُ وَهُوَ
أَخَوَةٌ الصِّدَاقَةِ لَا النَّسَبِ ؛ لِأَنَّ أَخَا الصِّدَاقَةِ يُؤَاخِى فِي حَالِ دُونَ حَالِ ،
وَأَخَوَةٌ النَّسَبِ دَائِمَةٌ لَيْسَتْ مَوْقُوفَةٌ عَلَى اخْتِيَارٍ ، فَأَمَّا كَوْنُهُ حَالًا مِنَ «الذَى» فَقَدْ
أَجَازَهُ سَيَبَوِيهِ فِي قَوْلِهِ فِي : «بَابِ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْخَبْرُ بَعْدَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ» (٢)
فَهُوَ أَنَّ الذَى فِي الدَّارِ أَخُوكَ قَائِمًا جَعَلَهُ حَالًا مِنَ الذَى ، وَسَوَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْإِبْتِدَاءِ ، وَبَيَّنَّ وَجْهَ جَوَازِهِ فِي قَوْلِهِ : هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا فِي حَاجَتِكَ ، وَأَنَا زَيْدٌ
مُنْطَلِقًا فِي حَاجَتِكَ فِي آخِرِ الْبَابِ مِنْ حَيْثُ دَخَلَهُ التَّنْبِيهُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَمَنْعَ هُوَ
زَيْدٌ مُنْطَلِقًا فِي أَوَّلِ الْبَابِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَعْرِيفٌ وَلَا تَنْبِيهُ ، وَكُلُّ حَالٍ
غَيْرِ مُؤَكِّدَةٍ وَالْعَامِلُ عِنْدَهُ مَا يَدْخُلُ الْكَلَامَ مِنْ مَعْنَى التَّنْبِيهِ وَالتَّعْرِيفِ ،
كَالإِشَارَةِ فِي الْمُبَهْمَاتِ فَمِنْ عَدَمِ التَّنْبِيهِ وَالتَّعْرِيفِ لَمْ يَجْزِ ، فَلِذَلِكَ أَجَازَهَا
عَلَى وَجْهِهِ ، وَلَمْ يُجْزِهَا عَلَى وَجْهِهِ ، وَفِيهَا ضَوْضٌ وَلِلَّهِ دَرُهُ .

وَأَنشُدُ أَبَا الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْبَابِ : (٣)

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تُخُونِنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْزُبُ بِصَطِحِيانِ

١١٧٧

الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ / قَالَهُ وَقَدْ نَزَلَ بِهِ ذُعْبٌ ، وَقَبْلَهُ :

وَأَطْلَسَ عَسَالَ وَمَا كَانَ صَاحِبًا رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَأَتَانِي

فَلَمَّا أَتَى قُلْتُ إِنَّ دُونَكَ إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لَمْ تُشْتَرِكْ

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَّانِ

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تُخُونِنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْزُبُ بِصَطِحِيانِ

رَبْتُ أَقْوَى الزَادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارِ مَرَّةٍ وَدُخَانِ

(١) الجمل ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٢) الكتاب ١٤٧/٢ - ١٤٩ .

(٣) الجمل ٣٦٦ ، سبق تخريجه في ص ١٦٢ .

والأبيات في الديوان ٣٢٩/٢ .

وعاهدت في البيت قسم، ولا تخونني» جوابه، وشاهده تثنية الضمير العائد على
 "من" من الصلة حملاً على المعنى، لأنها وقعت على اثنين فيجوز الحمل
 على اللفظ وعلى المعنى من الإفراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير،
 كقوله تعالى: * وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ * (١) ، * وَسِيئَمُ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ * (٢)
 وقد أطلعنا الكلام في هذا الباب لتعميد أصوله وتشعب فروعه.

وذكر ابن خروف أن ابن بابشاذ وغيره من المتأخرين منع الصلصة
 بالتعجب فلا يقول: رأيت الذي ما أحسنه لإبهامه، وقال ابن خروف: وينبغي
 أن لا يمتنع؛ لأن معناه: رأيت الذي حسن جداً، كما تقول: مررت بالذي
 هو أحسن الناس، ولا يمتنع مررت بالذي نعم الرجل، والعائد على الذي ماتضمنته
 الألف واللام من حيث جاز: زيد نعم الرجل وكما جاز: * وَوَهَبْنَا لِسَدَاوَدَ
 سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ * (٣) ، وقد دخل سليمان تحت العبد، وكذلك
 قول زهير: (٤)

لَعَمْرِي لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَبِئْسَ رِمٍ
 والجملة مفعول ثانٍ لوجد، والضمير الرابط من معنى الألف واللام، والتقدير:
 مررت بالذي فرح، أو هو المدح، أو المستحق جنسه المدح بسببه، وعلى
 الجملة فهذا تكلف كثير تكلفه ابن خروف لتصحيح دعواه، ومن منع كون
 التعجب صلة فقوله ظاهر لقوة إبهام التعجب.

(١) الآية ٢٥ من سورة الانعام والآية ١٦ من سورة محمد.

(٢) الآية ٤٢ من سورة يونس.

(٣) الآية ٣٠ من سورة ص وفي المخطوط باسقاط أحد الواوین وهو خطأ.

(٤) الشاهد لزهير، ديوانه ٧٩ ورواية الديوان: يميناً. وهو في شرح

الكافية الشافية ٨٥٤ والارتشاف ٤٨٤/٢ والخزانة ٣٨٧/٩ والدرر

باب جمع التكسير

ويقال على هذا الباب : الجمع في موضوع اللّفة ضمّ الأشياء بعضها إلى بعض ، والتكسير مصدر كسرت الإناء وغيره إذا فرقت أجزاءه ، وجعلته كسراً نقلتُها النحويون ، وضّوا أحدهما إلى الآخر ، وعبروا بهما عن حكم يختصّ به الاسم ، وهو تغيير بناءه للدلالة على تغيّر معناه ، وخروجه عن حدّ الإفراد إلى ما فوق التثنية ، وسّوا هذا النوع من الجمع تكسيراً لتغيّر بناء الاسم فيه ، كما سّوا النوعين الأخرين من أنواع الجمع مسلّمين لسلامة بناء الاسم فيهما في أكثر الأمر ، ولهذا الحكيم أقيسة مختلفة الأمثلة والمعاني يحسب اختلاف أعداد الأسماء المكسرة وما يراد بتكسيروها .

فموضوع الأبواب إذكرك تلك الأقيسة وأمثلةها والإعلام بالمشترك منها والمختصّ ، وموضوع هذا الباب منها للإعلام بعدد أبنية الثلاثي ، والمشارك بين عدديه في أمثلة منها وما قلّ من أمثلة مغرب الثلاثي ، فهذا الذي / وصح ١٧٨ له الباب . انتهت الطريقة الكلية .

ثم يُقال بعد ذلك : وجمع التكسير ما تغيّر نظم واحد بزيادة ، نحو : رجال في جمع رجل ، أو نقصان ككتاب وكتب ، أو تغيير حركة ، كوثنين ووثنين .

قال الجزولي^(١) - رحمه الله - : «وربما جاء ذلك في التية لا لفظاً»
قالوا : فلك في الواحد وفلك في الجمع ، فالضمة في فلك في الواحد كالضمة في «فعل» ، والضمة في فلك في حال الجمع كالضمة في رسل .
وقد تقدّم أنّ جمع التكسير هو الذي لم يسلم فيه بناء واحده ، ثم هو ينقسم قسمين : بناء للقليل ، وبناء للكثير ، والقليل يستعمل من ثلاثة إلى تسعة ، والكثير فيما فوق ذلك ، وربما استغفروا بينية الكثير عن القليل فقالوا :

(١) المقدمة الجزولية في النحو ٢١ .

شِشْعٌ وَشُسُوعٌ وَهَذِهِ بِنْيَةُ الْكَثِيرِ الْمُسْتَحْمَلَةِ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَرَبَّمَا اسْتَفْتَنُوا بِالْقَلِيلِ
عَنِ الْكَثِيرِ فَقَالُوا : عَدْلٌ وَأَعْدَالٌ ، وَهَذِهِ بِنْيَةُ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوا
الْقَلِيلَ فِي مَوْضِعِ الْكَثِيرِ ، فَقَالُوا : غُرَفَاتٌ فِي الْكَثِيرِ وَهِيَ بِنْيَةُ لِلْقَلِيلِ وَكَانَ لَهُمْ
مَنْدُوحَةٌ فِي غُرْفِ التِّي هِيَ لِلْكَثِيرِ ، وَقَدْ قَالُوا ، وَقَالُوا : ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، وَهِيَ بِنْيَةُ
لِلْكَثِيرِ وَقَدْ كَانَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا : أَكَلَبٌ ، وَهَذِهِ بِنْيَةُ الْقَلِيلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ اتِّسَاعٌ
مِنْهُمْ ، وَالْبَابُ اسْتِعْمَالُ الْقَلِيلِ لِلْقَلِيلِ ، وَالْكَثِيرِ لِلْكَثِيرِ .

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الَّذِي يُجْمَعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا هُوَ لَفْظُ الثَّلَاثِيَّ وَالرَّبَاعِيَّ
وَالخَمَاسِيَّ الَّذِي رَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٌّ وَلِيْنٌ ، وَالسَّدَاسِيَّ وَالسَّبَاعِيَّ لَا يَدْخُلُ فِيهِ
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَافٍ أَوْ إِلَى خَمْسَةِ وَرَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٌّ وَلِيْنٌ ، وَحِينَئِذٍ يَجْمَعُونَهُ
وَالكَلَامُ فِي هَذَا الْبَابِ فِي الثَّلَاثِيَّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ تَأْنِيثٌ ؟

اعْلَمْ أَنَّ الَّذِي كَانَ يُعَكَّنُ فِي الثَّلَاثِيَّ مِنَ الْأَبْنِيَةِ اثْنَا عَشَرَ بِنَاءً : يَجْمَعُهَا ضَمُّ الْفَاءِ
وِثْلَاثُ حَرَكَاتٍ فِي الْعَيْنِ وَالسُّكُونُ رَابِعٌ ، وَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ فِي أَرْبَعَةٍ فَيَجِيءُ مِنْهَا
اثْنَا عَشَرَ بِنَاءً ، وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا فِعْلَ بَضْمِ الْفَاءِ وَكَسَرَ الْعَيْنِ إِلَّا فِي الدُّلِّ : دُوبَيْبَةٌ
وَفِي رُئِمِ الْإِلَاسِ عَلَى أَنَّهَا مَنقُولَانِ مِنَ الْفِعْلِ عَلَى قَوْلٍ ، وَفِعْلُ بَكْسِرِ الْفَاءِ
وَضَمُّ الْعَيْنِ ، فَبَقِيَ عَشْرَةٌ أَبْنِيَّةٍ الْأَوَّلُ مِنْهَا «فَعَلٌ» الْمَفْتُوحُ (١) الْفَاءُ السَّاكِنُ
الثَّانِي يُجْمَعُ فِي الْقَلِيلِ عَلَى «أَفْعَلٍ» وَفِي الْكَثِيرِ عَلَى «فَعَالٍ» وَفُعُولٍ ، قَالُوا : نَسْرٌ
وَأَنْسَرٌ وَنُسُورٌ ، وَكَيْشٌ وَكَيْاشٌ ، وَكَلْبٌ وَكِلَابٌ وَأَكَلَبٌ ، وَقَالُوا : فَرَجٌّ وَأَفْرَجٌ
وَفَرَاخٌ وَفُرُوجٌ ، وَقَدْ ثَلَّثَ بِمَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ ، وَرَبَّمَا انْفَرَدَ بِهِ بَعْضُهَا ، ثُمَّ قَدَّ
يَخْرُجُ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ فَيَجِيءُ عَلَى «الْفَعِيلِ» ، نَحْوُ : الْكَلْبِ وَالْعَيْدِ ، وَقَالُوا :
فَرَجٌّ وَأَفْرَاخٌ وَفُرُوجٌ (٢) ، وَقَالُوا : أَرَانٌ ، وَأَفْرَانٌ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
مِنَ الصَّحِيحِ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ أَكْثَرُ ، وَلَكِنْ عَلَى الشُّذُوزِ لَا يَقَاسُ عَلَيْهَا .

وَأَمَّا الْمَعْتَلُّ فَيَكْتَرُ فِيهِ «أَفْعَالٌ» نَحْوُ : بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ ، وَسَوَاطٌ وَأَسْوَاطٌ ،

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) فِي هَذَا الْمَثَلِ تَكَرَّرَ فِي الْأَصْلِ .

(*) فِي الْأَصْلِ : وَأَفْرَاخٌ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

ويجسئ على "فَعْلَانِ" قَالُوا بَطْنٌ وَبُطْنَانٌ ، وَظَهْرٌ وَظَهْرَانٌ ، وَعَلَى "فَعْلَانِ" وَهُوَ أَقْلٌ قَالُوا : رَأَى وَرِثْلَانٌ ، وَجَحَشٌ وَجِحْشَانٌ ، وَيَجْسِي عَلَى "فَعْلَةٍ" قَالُوا : فَعَّعٌ وَفَعَّعَةٌ . (١)

ومنها : "فَعَلٌ" المفتوح الفاء والعين ، / وهو يجمع في القليل على ١٧٨ /

"أَفْعَالٍ" ، نحو : حَمِلَ وَأَحْمَالٍ وَفِي الْكَثِيرِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ : جَمَالَ ، وَيَجْسِي عَلَى "فَعُولٍ" ، نَحْوُ أَسْوَدٍ ، وَقَدْ يَجْسِي عَلَى "فَعْلَانِ" وَفِعْلَانِ" ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي "فَعَلٌ" قَالُوا : جَمَلٌ وَجَمَلَانٌ ، وَرَقٌّ وَرِقَانٌ ، وَعَلَى "فِعَالَةٍ" قَالُوا : حِجَارَةٌ (٢) وَعَلَى فَعِيلٍ قَالُوا : أَسَدٌ وَأُسْدٌ ، وَعَلَى "أَفْعِلٌ" تَخِيلٌ مِنْ بَابِ "فَعَلٌ" ، كَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ بَابُ "فَعِيلٍ" فِي "أَفْعَالٍ" قَالُوا : أَرْزَمٌ وَأَرْجَبٌ وَأَنْزَعٌ وَأَنْعَصٌ وَأَرْجَجٌ جَمَعَ رَحَاً وَعَصَاً ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْمُؤَنَّثِ ، قَالَ سَيُوبَةُ : " وَالثَّبَاتُ فِي بَابِ فَعِيلٍ عَلَى الْأَفْعَالِ أَكْثَرُ مِنَ الثَّبَاتِ فِي بَابِ فَعِيلٍ عَلَى الْأَفْعَالِ " (٣) ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا خُرُوجًا عَنِ الْأَفْعَالِ فِي جَمْعِ "فَعِيلٍ" فَقَالُوا : نَارٌ وَنُورٌ وَنِيرَةٌ ، وَجَارٌ وَجِيرَةٌ ، (٤) وَقَاعٌ وَقِيعةٌ ، وَأَخٌ وَإِخْوَةٌ وَقَدْ حِكِيَ : أَخُوَةٌ وَهُوَ قَلِيلٌ .

ومنها : "فَعَلٌ" المكسور الأول المفتوح الثاني وهو بمنزلة الذي قبله ؛ لأنه في اللغة مثله أو أقل ، وذلك نحو : ضَلَعٌ وَأَضْلَاعٌ ، وَقَمَعَ وَأَقْمَاعٌ ، وَقَدْ قَالُوا : الضُّلُوعُ وَالْأَضْلَعُ .

وَمَا كَانَ عَلَى "فَعِيلٍ" المفتوح الأول المضموم الثاني فهو مثل اللذين قبله وهو أقل منهما ، وذلك نحو : عَجَزٌ وَأَعْجَازٌ ، وَعَضُدٌ وَأَعْضَادٌ .

(١) في اللسان (فقع) ، وجمع الفقع بالفتح فقعَةٌ مثل : جَبٌّ وَجِبَابَةٌ ،

وجمع الفقع بالكسر فقعَةٌ أيضاً مثل قَرِيٍّ وَقَرْدَةٍ . وَالْفَقْعُ الرَّخُومَنُ الْكَمَاءُ ، وَهُوَ أَرْدُوْهَا .

(٢) ينظر الكتاب ٥٧١/٢

(٣) على الافعال
(٣) الكتاب ٥٧٢/٣ وفي الاصل : عل الافعال / ، وهو خطأ صوابه من الكتاب .

(٤) ينظر التكملة لابي علي ٤٠٣ .

ومنها : «فَعَلَّ» المضموم الأول والثاني : وهو أقل من الذي قبله وهو في الجمع بمنزلة قالوا : عنق وأعناق .

ومنها : «فَعَلَّ» المضموم الأول المفتوح الثاني فإنه يجمع على «فَعْلَانٍ» للقليل والكثير ، نحو : صَرَدَّ وصرَدَانٌ ونَفَرَّ ونِفْرَانٌ وقالوا : رَبَعٌ وأَرْبَاعٌ ، ورَطَبٌ وأَرْطَابٌ .

وقالوا في أسماء الأجناس : مَصَعٌ ومُصَعَةٌ^(١) وهي جَنَاةُ العوسج ، ودَقَعٌ ودُقَعَةٌ لِشجر له ثمرٌ كاللَّيْنِ .

ومنها : فِعْلٌ المكسور الأول والثاني يجمع على أفعالٍ وهو أقل من كلِّ ما تقدّم ، وذلك ، نحو : يَطِلُّ وآطَالَ ، وَايَلُّ وآبَالَ .

ومنها : ما كان على «فَعِلٍ» المكسور الأول الساكن الثاني يجسي ؛ في القليل على «أَفْعَالٍ» وفي الكثير على «فُعُولٍ» و«فِعَالٍ» والمفعول فيه أكثر نحو : حَمَلٌ وأَحْمَالٌ وْحَمُولٌ وِجْدَعٌ وأَجْدَاعٌ وِجْدُوعٌ ، والفِعَالُ ، نحو : ذئبٌ وذئَابٌ ، وبيئارٌ في جمع بيئر ، وبيجسيء على «فَعَلِيَّةٍ» ، نحو : هَرَّةٌ وقرودةٌ ، وعلى «أَفْعِلٍ» ، نحو : ذئبٌ وأذؤيبٌ وقِطِيعٌ وأقِطِيعٌ^(٢) ، وقد جاء على «فَعْلَانٍ» قالوا : ذُؤْبَانٌ ، وعلى فَعْلَانٍ/رئدٌ ورئِدَانٌ ، وصنوّ وصِنَوَانٌ ، والرئدُ فرخُ الشجرة^(٣) قاله ابن طلحة .

ومنها : «فَعَلَّ» المضموم الأول الساكن الثاني فإنه يكسر على أفعَالٍ وفُعُولٍ ، وفُعُولٌ أكثر قالوا : جُنَدٌ وأَجْنَادٌ وِجْنُودٌ وِجْنَانٌ ، وقرطٌ وأقراطٌ وقرَاطٌ وِحِكِي جِنَانٌ وقرَاطٌ فيه^(٤) قاله ابن طلحة .

(١) في اللسان (مصع) المصع والمصع حمل العوسج وثمره الواحدة : مَصَعَةٌ ومُصَعَةٌ .

(٢) ينظر الكتاب ٥٧٦/٣

(٣) قال سيويه : وقالوا رئدٌ ورئِدَانٌ كما قالوا صنوّ وصِنَوَانٌ ، وقينوّ وقِنَوَانٌ وقال بعضهم : صنوانٌ وقِنَوَانٌ كقوله : ذُؤْبَانٌ ، والرئدُ فرخُ الشجرة

٥٧٦/٣

(٤) ينظر الكتاب ٥٧٦/٣

(*) في الأصل : جنادا وقراتا ، والسياق يعطي ما أثبتناه .

وَالْفِعَالُ فِي الْمَضَاعِفِ سَهْلٌ كَثِيرٌ، نَحْوُ: أَحْصَا وَخِصَّصَ (١) ،
وَأَعْمَشَ وَعِشَّشَ (٢) ، وَقَدْ يَخْرُجُ قَالُوا: حَجَرَةٌ (٣) ، وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَالْمُعْتَلُّ بِالْيَاءِ لَا يَجَاوِزُونَ بِهِ "أَفْعَالًا" ، قَالُوا: مُدَى وَأَمْدَاءٌ .

زِيَادَةُ بَيَانٍ فِي جَمْعِ الثَّلَاثِيِّ: «فَفَعَّلٌ» مِنْ أُنْبِيَةِ الثَّلَاثِيِّ السَّاكِنِ

الْعَيْنِ يَنْفَرِدُ بِأَفْعِلٍ فِي الْقَلِيلِ صَحِيحُهُ وَمُعْتَلَّهُ وَمُضَاعِفُهُ إِلَّا الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ ،

فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى «أَفْعَالٍ» لِلصَّفَةِ فِي الْعَيْنِ ، نَحْوُ: ثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ ، وَبَاقِيهَا يَشْتَرِكُ

فِي «أَفْعَالٍ» إِلَّا فَعَلًا فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ / نَحْوُ: نَغْرٍ وَنَغْرَانٍ ، وَجَمْعُ الْكُتْرَةِ

فِي جَمْعِيهَا «فَعَالٌ» وَفُعُولٌ ، وَقَدْ يَجْتَمِعَانِ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَقَدْ يَنْفَرِدَانِ وَقَدْ

تَدَخَّلَ «أَفْعَالٌ» فِي بَابِ فَعِلٍ بِالسَّمَاعِ ، كَفَرَجٍ وَأَفْرَاجٍ ، وَكَذَلِكَ تَدَخَّلَ «أَفْعَلٌ»

فِي سَائِرِ أَبْوَابِ الثَّلَاثِيِّ بِالسَّمَاعِ أَيْضًا ، كَرَمٍ وَأَرْمٍ ، ثُمَّ قَدْ يَتَدَاوَلُ عَلَيْهَا

بَاقِي الْإِثْنَيْ عَشَرَ بِنَاءً الَّتِي ذَكَرْنَا لِلثَّلَاثِيِّ ، وَذَلِكَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ .

وَالْمَقْيِسُ فِيهَا: «أَفْعَلٌ» وَفَعْلَانٌ ، فَإِذَا سَعَيْتَ بِشَيْءٍ عَلَى هَذِهِ

الْأَوْزَانِ كَثَرَتْهَا عَلَى الْقِيَاسِ إِلَّا أَنْ تَسْمَعَ فَتَقَفَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَدْ يُجْمَعُ «فَعْلٌ»

صَحِيحًا عَلَى «فَعْلَانٍ» وَفَعْلَانٍ قَالُوا: بَطْنٌ وَبُطْنَانٌ وَجَحْشٌ وَجِحْشَانٌ ، وَعَلَى

«فُعِلٌ» نَحْوُ: سَقْفٍ وَسُقْفٍ ، وَفَعْلَةٌ ، نَحْوُ: قَعْبَةٍ (٤) .

وَفَعِيلٌ ، نَحْوُ: عَيْدٌ ، وَفُعُولَةٌ ، نَحْوُ: بُعُولَةٍ وَالذِّي عَيْنُهُ وَوَأَوْ قَدْ

يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ قَالُوا: فَوْجٌ وَفُؤُجٌ (٥) .

وَأَمَّا «فَعْلٌ» فَقَدْ تَدَخَّلَهُ أَفْعَلٌ سَمَاعًا ، نَحْوُ: رَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ، وَعَلَى

«فَعْلَانٍ» وَفَعْلَانٍ ، نَحْوُ: رِزْقٍ وَرِزْقَانٌ وَرِقْنٌ وَرِقْنَانٌ ، وَعَلَى «فَعْلَةٍ» ، كَقِرْدَةٍ ،

(١) فِي الْإِصْلَافِ : وَخِصَّصَ . وَالسِّيَاقُ يَعْطِي مَا أُثْبِتْنَاهُ .

(٢) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٥٧٦/٣ .

(٣) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٥٧٦/٣ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (قَعْبٌ) الْقَعْبُ : الْقَدْحُ . وَالكَثِيرُ قَعَابٌ وَقَعْبَةٌ ،

مِثْلُ جَنْبٍ وَجَبَابَةٍ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (فَوْجٌ) الْفَوْجُ : الْقَطِيعُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمْعُ أَنْوَاجُ

وَأَفَاوِجُ وَأَفَاوِجُ ، وَحِكْيُ سَيُوبِهِ : فُؤُجٌ .

وَفِعِيلٍ ، كَضْرِيٍّ وَضْرِيٍّ .

وَأَمَّا «فُعِلٌّ» فَقَدْ دَخَلَهُ «أَفْعَلٌ» ، كَرَكِنٍ وَأَزْكِنٍ (١) وَعَلَى «فِعْلَةٍ» كَحَجَرٍ
وَحِجْرَةٍ (٢) وَعَلَى «فُعِلٌّ» ، كَفُلْكِ وَيَنْفَرُ بِالْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ فِعْمَلَانٌ ،
كِحَيْتَانٍ (٣) .

وَأَمَّا «فَعَلٌّ» فَقَدْ يَكُونُ فِيهِ «أَفْعَلٌ» ، كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ ، «وَفَعْلَانٌ» ، نَحْوُ :
سُلْقَانٍ (٤) «وَفَعْلَانٌ» ، نَحْوُ : مِدْمَانٍ ، «وَفَعْلَةٌ» ، نَحْوُ : إِخْوَةٌ وَأَخْوَةٌ بِضَمِّ
الهِمزة اسْمٌ لِلْجَمِيعِ ، «وَفُعِلٌّ» ، نَحْوُ : أُسْدٍ .

وَأَمَّا «فِعْلٌ» فَقَدْ يَكُونُ عَلَى فُعُولٍ ، كَنُورٍ ؛ لِأَنَّهُ اقْتَصَرَ بِهِ عَلَى أَفْعَالٍ .
وَأَمَّا «فَعْلٌ» فَقَدْ يَكُونُ فِيهِ «أَفْعَلٌ» ، كَأَضْلَعٍ ، وَفَعْلٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا
رَجَلَةٌ فَاسْمٌ لِلْجَمِيعِ (٥) ، وَجَعَلَهَا ابْنُ بَابِشَانَ تَكْسِيرًا وَقَدْ جَمَعُوا «فُعْلًا» عَلَى
«أَفْعَالٍ» ، كَرُبَيْعٍ وَأَرْبَاعٍ وَرُطْبٍ وَأَرْطَابٍ فِي الْقِلْعَةِ وَلَيْسَ بَابُهُ ، «وَفِعْلٌ» لَا يَتَعَدَّى
أَفْعَالًا وَذَلِكَ بِإِيلٍ وَأَبَالٍ وَاطِلٍّ وَأَطَالٍ .

وفائدةُ المقيسِ في هذا أن ترجعَ إليه إذا لم تسمع العرب قد جمعت ،
فإن سمعت وقتت عنده ولا تتعداه ، وإِطِلُّ والأَيْطَلُّ : هو الخصرُ ، والتَّصْرَدُ
طائرٌ أصفرٌ بين العصفورِ (٦) قاله ابنُ خَرُوفٍ .
والتَّنْفَرُ : طيرٌ سوّدٌ ، والتَّنْفَرُ أيضًا أصلُ الأحنكِ وهي أيضًا أولادُ
الحواميلِ إذا صَوَّتت .

تنبيهٌ : ومن الجموع ما هو في حكم التكسير وليس يتكسر وهو الجمعُ
الذي بينه وبين واحدِهِ التَّاءُ ، كتمرٍ وتَمْرٍ ، واسمُ الجمعِ من لفظِ الواحدِ من غيرِ
لفظِهِ كصاحبٍ وصَحابٍ ، ورَهْطٍ ، وقَوْمٍ ونِيفٍ ، وأسماءُ الجموعِ تصلحُ للقليلِ
والكثيرِ ، والذي بينَ واحدِهِ وجميعِهِ المَاءُ للكثيرِ .

- (١) ينظر الكتاب ٥٥٧٧/٣
(٢) تفصيل هذا في الكتاب ٥٥٧٦/٣
(٣) ينظر الكتاب ٥٥٩٣/٣
(٤) المصدر نفسه ٥٧٠/٣ والسَّلْقُ : المطيئنُ من الأرض كما في التكملة ٤٠٢-٤٠٣
(٥) قال أبو علي وقالوا رَجَلَةٌ في العدد القليل واستغنوا به عن رجال
وليس رجلة بتكسير . التكملة ٤٠٨ .
(٦) والصرَدُ طائرٌ فوق العصفورِ قال الأزهرى يصيد العصافير . اللسان (صرد) .

باب معرفة أبنية أقل العـدـد

ويقال هنا : لما كانت أمثلة التكسير قد خالفت العرب بين أبنيتها للدلالة على اختلاف المعاني من القلة والكثرة ، كما خالفت بين أبنيتها للدلالة على بنيتها لاختلاف الأعداد وكانت أمثلة الكثرة كثيرة وأمثلة القلة قليلة ، وكان الإعلام بها ويعددها يُغني عن الإعلام بأمثلة الكثرة وعددها ، ذكرها وأعلم بعددها .

فموضوع هذا الباب للإعلام بأمثلة عدد القلة بذكرها ، وكان حقه / أن يُبين اختصاصها وذلك أن مثالين منها يختصان بالثلاثي فسي ١٧٩ غالب الأمر ، وهما : «أفعل» و«أفعال» ، وربما جاء «أفعال» في غير الثلاثي ، قالوا : يتيم وأيتام^(١) وشاهد وأشهاد ، وصاحب وأصحاب .

ومثالين يختصان بتكسير الرباعي الذي ثلثه حرف مدّ ولين زائدي لغير الإلحاق في أكبر الأمر وهما «أفعل» و«فعل» ، وربما كسروا الثلاثي على «أفعل» ، قالوا : ندى وأندية ، ورعى وأرحية ، وليس جمع الثلاثي على «أفعل» يقياس ، كما أن جمع الرباعي على أفعال ليس يقياس ، وقد جاء في بعض ندى الزيادة وكأنه على تقدير حذف الزيادة ، وقد جمع بعضهم هذه الأمثلة في بيت نظمته فقال في ذلك :^(٢)

بأفعلٍ وبأفعالٍ وأفعليةٍ وفعليةٍ تعرف الأذن من العدد

(١) ينظر الكتاب ٦٣٦/٣ .

(٢) هذا البيت في البلغة غير منسوب لأحد قال الفيروزآبادي : وزاد عليه

الدجاج بيتا آخر هو :

وسالما الجمع أيضا داخل معها في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد

البلغة ١٤٩ وانظر الخزانة ١٠٦/٨ .

فهذه الأربعة مختصة بالقليل إلا أن يكون جمع كثير فيشترك فيها

النوعان ، وقد ذكرنا مواضع أفعالٍ وأفعالٍ .

وأما «أفعلّة» و«فعلّة»، فلما كان على أربعة أحرفٍ ثلثه حرف لينٍ وهو

خمسة أبنية : «فَعَالٌ» ، «وَفَعَالٌ» ، «وَفَعُولٌ» ، «وَفَعِيلٌ» ، وستذكر في بابها .

وما سواها من أبنية التّكسير ، فموضوعٌ للكثير فإن لم يكسر الاسم

على بناء القليل من هذه الأبنية فالمستعمل فيه للقليل المسلّم^(١) بالالف

والتاء ، والواو والنون ، فإن لم يجمع عليها أوقع الكثير موقع القليل ، نحو :

ثلاثة رجالٍ إلى عشرة رجالٍ .

(١) يعني جمعي المذكر السالم والمونث السالم .

باب تكسير ما كان على أربعة أحرف

وفيه حرف مد

ويقال على هذا الباب : الرباعي تكثر أمثلة تكسيره وأقيسته بحسب اختلافه في نفسه في أصلية حروفه وزيادة بعضها وموضع الزيادة وحكمها .
فموضوع هذا الباب للإعلام بأقيسة تكسير ما كان على أربعة أحرف وثالث حروفه حرف مد ولين زائد لغير الإلحاق وأمثلتها وما ينه للقليل ، وما منها للكثير وما يجوز في بعض أنواع ما يكسر على بعض هذه الأمثلة من تكسيره على غيرها ، وعلية ذلك والإعلام بعدد أنواع ما يكسر للقلية على بعض هذه الأمثلة وتساويها وعلية تساويها ، فهذا الذي وضع له الباب .

وكان حقه أن يبين موضع حرف المد من هذه الأنواع وحكمها ولا يثبتها ؛ لأنه ليس كل ما كان رباعي العدد وفيه حرف مد ولين يكسر على هذه الأمثلة التي تضمنها الباب .

وكان حقه أن يقول : وثالثه حرف مد ولين زائد لغير الإلحاق وقد استدرك ذكر المواضع آخرًا وذكره أولًا كان أجود ، فقله : (وفيه حرف لين وهو خمسة أبنية : "فعال" ، كقذال ، "وفعال" كغراب ، "وفعال" كعمود ، "وفعال" كرفيف) (١) ، فما كان من هذه الأمثلة اسمًا جمع على أفعلة أو فاعلة ، نحو : غلام وأعلمة وفلمية ، وصبي وصبية ، ورغيف وأزغفة ، وغراب وأغربة ، وفسي الكثير على "فعل" و"فعلان" و"فعلان" نحو : رغيف ورغيف ورغافان ، وقضب وقضب وقضبان (٢) .

(١) الجمل ٣٧٣ - ٣٧٤ .

وفي هامش المخطوط كتب الناسخ :

في اسم رباعي بمد أفعلة عنهم اطرد
والزبه في فعال أو فعلال مصاحبي تضعيف أو اعلال
وهذان بيتان من الخلاصة ، وصحة البيت الاول :
في اسم مذكر رباعي بمد ثالث أفعلة عنهم اطرد

ينظر الكتاب ٣ / ٦٠٤ - ٦٠٥ . (٢)

ويجوز تسكين "فَعِلٍ" كرسولٍ ورسولٍ ، والمعتل العيين بالسكون لاغير ،

نحو : خَوَانٌ وَخَوْنٌ ، وَرَوَاقٌ / وَرَوَقٌ (١) ، وَيَقِلُّ السُّكُونُ فِي الصَّحِيحِ لِلْفَرْقِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ "فَعِلٍ" فِي جَمْعِ "أَفْعِلٍ" صَفِيته ، نحو : حَمْرٌ وَصَفْرٌ فِي جَمْعِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ ،
فَإِنْ كَانَ الْعَيْنُ يَاءً ثَبَتَتِ الضَّمَّةُ نَحْوُ : عِيَانٌ وَعَيْنٌ ، وَالْعِيَانُ : حِدِيدَةٌ تَكُونُ فِي
مَتَاعِ الْفَدَّانِ (٢) ، كَمَا قَالُوا : بُيُوتٌ وَجُبُوبٌ وَشَيْوُخٌ ، فَتَطَقُوا بِالضَّمَّةِ عَلَى
الْيَاءِ وَهُوَ كَثِيرٌ ، وَرَبَّمَا اسْتَوَتْ الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ فِي الْجَمْعِ ، وَرَبَّمَا اخْتَلَفَتْ .

وَمَا كَانَ مِنْهَا صِفَةً جُمِعَ عَلَى فَعِيلٍ أَيْضًا نَحْوُ : فُجُورٌ وَفُجْرٌ ، وَفُخُورٌ
وَفُخْرٌ ، وَغَفُورٌ وَغُفْرٌ ، وَعَلَى فَعْلَاءً ، نَحْوُ : كَرِيمٌ وَكُرَمَاءٌ ، ثُمَّ قَدْ تَأْتِي عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ قَالُوا : "فَعَالٌ وَأَفْعَلٌ" ، نَحْوُ : يَطْحَالٌ وَأَطْحَلٌ وَهُوَ مَذَكَّرٌ وَقَالُوا : زَقَاقٌ
وَأَزَقَاقٌ (٣) وَجَاءَ فِي مُضَاعَفِهِ "فَعْلٌ" ، كَذُبَابٍ وَذُبَابٌ (٤) ، وَفَعِيلٌ عَلَى "أَفْعِلٍ" ، كَجَنِينٍ
وَأَجْنِينٍ (٥) ، وَعَلَى "أَفْعِلَاءً" ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِيَاءً ، وَعَلَى "فِعَالٍ" كَفَصِيلٍ وَفِصَالٍ (٦)
وَعَلَى "فَعَائِلٍ" ، قَالُوا : فَعِيلٌ وَأَفَائِلٌ (٧) ، وَعَلَى فَعِيلٍ فِي الْمَضَاعِفِ كَسُرْرِ (٨) ،
وَفُعُولٍ عَلَى أَفْعَالٍ ، كَعُنْدٍ وَأَعْدَاءٍ ، وَفِي الْكَثِيرِ "فِعْلَانٌ" كَخُرُوفٍ وَخِرْفَانٍ (٩) ،

(١) ينظر الكتاب ٦٠٢/٣

(٢) ينظر الكتاب ٦٠٢/٣

وفي هامش المخطوط عند جمع الصفة كتب الناسخ :

و لكريم وبخيل فعلا كذا لماضاهاهما قد جعلتا

والبيت من الخلاصة الالفية .

(٣) ينظر الكتاب ٥٧٦/٢ والتكملة ٤٠٩ .

(٤) ينظر الكتاب ٦٠٤/٣

(٥) في اللسان (جنن) والجنين الولد ما دام في بطن أمه لاستتاره فيه

وجسعه أجنة وأجنن باظهار التضعيف .

(٦) ينظر الكتاب ٦٠٤/٣-٦٠٥

(٧) قال سيويه : وقد قالوا : أفيل وأفائل والافائل . حاشية الابل .

الكتاب ٦٠٥/٣

(٨) ينظر الكتاب ٦٠٥/٣

(٩) ينظر الكتاب ٦٠٨/٣ والتكملة ٤٣٩ .

والمؤنث من هذا كله على "أفعل" قياساً، وعلى "فعل" سماعاً، "وأفعلية" نحو: سماءٍ وأسمية^(١) من المطير في قول من أنشأها، وعلى فُعلٍ كعناقٍ وعنوقٍ وسُمي من المطير وهو القياس، "وفعائل"، كعجائز، "وفُعل"، ككُتبت جمع أتان، "وفعّال" كغلاص، "وفعلان"، كعقابٍ وعقبان^(٢)، وإذا سميت بشي من هذه الأبنية ولم تعلم لها تكسيراً أكثرتها على القياس، وإن سميت بمثل بهاء، ونِدَاءٍ قلت: أبهيةً وأنديةً كأردية، ومنع بعضهم فيه فعلاء؛ لأنه في نية الضمة وهذا على ترك الاعتدال بالعارض، ومن اعتد بالعارض أجاز ذلك، وإذا كانوا قد قالوا: أتت وهو مغير من "فعل" فالتسكون أولى أن يُراعى، وكذلك إذا سميت بسعيد، أو كريم ونحو ذلك فإنك تجمعهم جمع الاسماء، وحكى ابن بابشاذ أن سيبويه يتركه في الجميع على ما كان عليه في الضمة قبل التسمية، وليس كما زعم، انظر كلام ابن بابشاذ على المسألة قال: "إذا سميت رجلاً بسعيد، أو ظريف أو كريم وما أشبه ذلك، فإذا جمعتهم لم تجمعهم جمع الصفات وجمعته جمع الأصول التي قد تقدمت فتقول في جميعه: أشعده وسعد وسعدان، وكذلك كريم وأكرسة وكرمان على حد رفيف وأرغفة ورغفان، ولا يجوز فيه كرماء ولا كرام؛ لأنه اسم مجرث من معنى الضمة بالتسمية فجرى مجرى تمرّة، وقصحة إذا سميت بهما، فإنك تقول في جميعهما: قصح وقصاح، وتمرّة وتماز على حد صحفة وصحاف ولا تجمعهما على ما كانا عليه؛ لأن العلمية قد رفعت ذلك".^(٣)

- (١) ينظر التكملة ٤٤١ وفي هامش المخطوط كتب الناسخ:
- | | |
|--|-------------------------------|
| لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ | وللرباعي اسماً أيضاً يُجَعَلُ |
| إنا/كالعناق والذراع فسى | مدوتأنيك وعدّ الاحسرف |
- والبيتان من الخلاصة الالغية.
- (٢) هذا في الكتاب ٦٠٧/٣
- (٣) شرح الجمل لابن بابشاذ مخطوط ٠٢٥٨

مسألة أخرى من كلام ابن بابشاذ قال : مذَهَبَ سَيُوبُهُ - رَحِمَهُ اللهُ - أَتَكَ إِذَا سَمِيَتْ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَكَ اجْمَعُهُ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى مَا كَانَ يُجْمَعُ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ فَإِنَّكَ تَسْتَعْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ الْمَكْتَسَبِ الْمُخْتَصِّ بِنَوْعِهِ وَلَا تَتَجَاوَزُ ، فَإِنْ عَدِمْتَ السَّمْعَ فِي نَكْرَةِ ذَلِكَ الْإِسْمِ رَكِبْتَ الْقِيَاسَ ^(١) ، فَعَلَى مَذْهَبِهِ لَوْ سَمِيَتْ بِكُتَابٍ لَقَلْتِ فِي / جَمِيعِهِ كُتُبٌ وَلَمْ تَقُلِّي أَكْتِيَةً ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يُوجِبُهُ ؛ ١٨٠

لأنه مما قد وقع الاستغناء عنه ، وليس كذلك إذا سميت يضرب ؛ لأنه لم يجمع في حال تنكيره فوجب أن تقول : أَضْرَبَةٌ وَضُرْبٌ وَضُرْبَانٌ عَلَى حَدِّ شَهَابٍ وَشَهَبٍ وَشَهْبَانٍ * . ^(٢)

رَجِعْ وَأَنَا فَعِيلٌ غَيْرُ سَعْتَلٌ وَلَا مُضَاعَفٌ صِفَةٌ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَاءَ ، نَحْوُ : غَنِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ ، وَنَيْسَى وَأَنْبِيَاءَ إِلَّا كَلِمَتَيْنِ وَهَذَا : سِرٌّ وَسُرُوءٌ ، وَتَيْقَى وَتُقُوءٌ . ^(٣)

والمعتل العين منه على فعائل ، كطوالٍ وقوامٍ جمع قويم ^(٤) .
والمضاعف منه على "أفعلية وأفعلاء" ، نحو : شحيح وأشحة وأشحاء ، وأعزة وأعزاء إلا أنهم قالوا : فقيرة وفقراء ، وسفيهة وسفهاء ^(٥) ، و"فعليلة" تجتمع على "فعائل" ، كظريفة وظراف .

^(٦) "وفعائل" في الأسماء أكثر منها في الصفات قالوا : صبيحةً وصباحٌ وصبايحٌ ،
وإذا كان فعيلٌ بمعنى مفعولٍ جمع فعلى كجريحٍ وجرحى ، وكسرىٍ ومرضىٍ ،
وقد جاء شاذاً على فعلٍ كندِيرٍ وَنُدِيرٍ ، وَجَدِيدٍ وَجُدِيدٍ ^(٨) ، وَجَاءَ عَلَى "فَعْلَانٍ" ،
كَشَجَعَانٍ وَفَعْلَانٍ كخصيان ^(٩) ، وَجَاءَ عَلَى "أَفْعَالٍ" ، كَأَيَّامٍ ، كصاحبٍ وأصحابٍ ،
وَجَاءَ عَلَى "فُعُولٍ" كظروفٍ ^(١٠) ، وَهُوَ كَجَالِيٍّ وَجُلُوسٍ فِي الشَّدُوذِ .

(١) ينظر الكتاب ٢/٣٩٥ .

(٢) شرح الجمل لابن بابشاذ مخطوط ٢٥٩ .

(٣) العبارة بنصها في شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٣٣ .

(٤) ينظر الكتاب ٦٣٤ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) ينظر الكتاب ٣/٦٣٦ .

(٧) العبارة في الكتاب ٣/٦٣٥ .

(٨) ينظر الكتاب ٢/٦٤٧ .

(٩) العبارة في الكتاب ٣/٦٣٥-٦٣٦ .

(١٠) العبارة في الكتاب ٣/٦٣٦ .

باب جمع ما كان على أفعَل

أفعل نوع من الرباعيَّة ذُو زيادةٍ ، وموضع التَّيَادَةِ منه أولُه ، وهُو
مثالٌ مشتركٌ بين الاسم والفعل وهو على الفعلِ أغلبٌ ، ولذلك كان من العليلِ
العائِيةِ بين الصَّرفِ ، وله انقسامٌ يُوجبُ اختلافَ أقيسةِ تكسيره وأمليتها .
فموضوعُ البابِ لذكرِ بعضِ أقيسةِ وأمثلةِ تكسيرها ، والإعلامِ بموافقةِ
بعضِ أقسامه في مثالِ التَّكْسِيرِ ما وافقه في العدديِّ وزيادةِ الهززةِ في أوله وإن
خالفه في الوزنِ وموافقةِ أحدِ قسمي الصَّفةِ منه في مثالِ التَّكْسِيرِ ما خالفه في
العدديِّ لموافقةِ إياه في المعنى ، فهكذا الذي وضع له الباب .

ثم نقولُ بعد هذه الطريقةِ الكليَّةِ : أفعلُ على أربعةِ أضربٍ : منه
ما لا يُجمعُ ألبتَّةَ ، وهو ما استعملَ بينَ ظاهرةٍ أو منويةٍ ، نحوُ : أفعلُ من كذا .
ومن أفعلٍ ما لا يُجمعُ إلا مَكْسَرًا وهو على ضربينِ : أحدهما :
أفعلُ الاسمِ الذي دخلته التَّاءُ أو لم تدخله ، نحوُ : أفكَل ، وأيدع ، وأجرع ،
وأبطح ، وأزرق ، وأرمل ، وموتث : أرملَةٌ وجميع ما كان على هذا البناءِ من
الاسماءِ وإن اختلفت الأوزانُ ، نحوُ : أبلم ، وأضبع وأصابع ، وزبرج وزبارج ،
وفلفلٍ وفلافلٍ ، وطحلبٍ وطحالبٍ ، فهذا يُجمعُ على "أفعلٍ" .
والثاني : أفعلُ الصَّفةِ الذي له الفعلُ نحوُ : أحمر ، وأصفرُ فهذا
يُجمعُ على "فعلٍ" (١) لا غير .

ومنه ما لا يُجمعُ إلا جمعَ السَّلامةِ وهو في التَّأكِيدِ ، وهو أجمعُ ، وأكتع ،
وأبصع ، وأبتع .

ومنه ما يُجمعُ مَكْسَرًا أو سَلَمًا بِشروطِ السَّلامةِ ، وهو أفعلُ الذي له
"الفعلُ" من بابِ المُفاضلةِ ، نحوُ : الأكبرُ والأكبيرُ والأكبيرينِ ، والأعلى والأعلى
والأعلين .

"وأفعلُ" إذا كان اسمًا ودخلته التَّاءُ ، نحوُ : أرملٍ وأرملَةٍ ، وكلُّ نوعٍ

مِنْهَا إِذَا صَيَّرَ اسْمًا تَقُولُ : الْأَحْمَرُونَ وَالْأَفْكَالُونَ وَالْأَبْلَمُونَ وَالْأَرْمَلُونَ ، وَالْأَحَابِرُ
وَالْأَفَاكِلُ / وَالْأَبَالِمُ وَالْأَرَامِلُ .

/١٨١

وَبَقِيَ قَسْمٌ خَائِسٌ مِنْ أَفْعَلَ الصِّفَةِ وَهُوَ مَا جَمَعَ عَلَى 'فَعْلَى' حِينَ لِحَقَّتْهُ
الْعِلَّةُ وَالْآفَةُ ، نَحْوُ : أَحْمَقٌ وَحَمَقَى ، وَأَنُوكٌ وَنَوَكَى ، جَرَى سَجَرَى : سَرِيضٌ وَسَرَضَى
حِينَ لِحَقَّتْهُ الْآفَةُ وَقَالُوا : أَنُوكٌ وَنُوكٌ .

وَأَخْرَجَ يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْعَكْسُورِ ، وَمُؤَنَّثُهُ يَدْخُلُ
فِي بَابِ التَّكْسِيرِ ، وَالسَّلَامَةُ فَيَقَالُ : أُخْرِي وَأُخْرِيَاتٌ لِعَدَمِ اللَّيْسِ .

قال أبو الحسن بن بابشاذ (١) : « إِذَا نَكَرْتَ أَحْمَرَ وَبَابَهُ مِنْ بَعْدِ
التَّسْمِيَةِ فَإِنَّهُ يَكْسُرُ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْخِلَافُ مِنْ صَرْفِهِ بَعْدَ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِهِ
جَمْعَ السَّلَامَةِ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَمَعَهُ جَمْعَ الصِّفَاتِ وَعَلَى التَّوَسُّطِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) :

أَتَانِي وَعَيْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفِرٍ فَيَا عَبْدَ قَيْسٍ لَوْ نَهَيْتَ الْآحَاوِصَا .
قال ابنُ خُرُوفٍ : وَهَذَا كَلِمَةٌ فَاسِدَةٌ ، لِأَنَّهُ حَقَّقَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ
يَصْرِفُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرَاجِعْ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ وَأَنَّ سَيِّوِيَهُ إِنَّمَا مَنَعَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ اعْتَقَدَ
فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ وَعَلَيْهِ أَنْشَدَ الْهَيْتِ ، وَلَمْ يَفْعَلْ سَيِّوِيَهُ وَلَا أَبُو الْحَسَنِ .
قُلْتُ : إِنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ خُرُوفٍ مَعَ ابْنِ بَابِشَاذٍ لِعَجَابًا مِنْ جِهَةِ
أَنَّهُ وَلَعَ بَرْدٌ أَقْوَالِهِ وَلَا يُبَدِي لِيذَلِكَ وَجْهًا .

(١) ينظر شرح الجمل لابن بابشاذ مخطوط ٢٦٠ وما بين علامتي تنصيص من كلام ابن بابشاذ .

(٢) الشاهد للاعشى وقد أنشده أبو علي في المسائل الحلبيات ٢٨٥-
٢٨٦ قال أبو علي : « فَتَكْسِيرُهُ الْاسْمَ عَلَى الْحَوْصِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ
ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبَ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلًا إِنَّمَا تَكْسُرُ
عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الَّتِي هِيَ عَلَى أَفْعَلٍ دُونَ الْإِسْمَاءِ نَحْوُ : أَحْمَرٌ وَحُسَيْرٌ
وَأَسْوَدٌ وَسُوَيْدٌ ، وَلَوْ كَانَ أَفْعَلٌ اسْمًا فَغَيْرُ صِفَةٍ لَمْ يَكْسُرْ عَلَى فَعْلٍ .

رجع وقد تقدم أنّ أبا الحسين لا يصرّفه اليّته يعنى أفعل وصفاً في معرفة ولا نكرة وإن كان القياس عنده الصرف، وليس أحد من العرب يصرّفه فالصفة إذا لا تفرقه لفظاً أو معنى ، معنى في بابه ولفظاً في التكررة إذا سُمّي به، وجمعه على "فعل" قليل جداً لم يأت إلا نادراً في الشعر وهم جميعون على ترك الصفة ولم يذكروا أبو عليّ البيت إلا شاذاً مراعاةً لأصله من الصفة فجمع على أصله، وسواءً وافق الاسم المسمى أو خالفه في المعنى وإن كان اعتقد أبو عليّ ذلك فاعتقاده فاسدٌ، والأفكل : الحصى بريدة، والأبلم : ورق التروم جمع أبلتة وجمعه أبالم، والإشيد : حجر الكحل .

وقوله : (فتقول فيها إذا أسقطت منه " من ") (٢) يريد لفظاً أو تقديرًا فلا يجمع ما دامت معه " من " ، فإذا لم تنو جمع وأثت ولزمته الأليف واللام والإضافة وقد تقدم بيانه .

====
وقوله : الأحواصا يدلُّك على أنه أجراه سجرى حارث وعبابس ، ألا ترى أنه كسره تكسير الأسماء نحو : أزمل وأزامل ، وأرمل وأزامل . الخ والشاهد أنشده ابن بابشاذ كذلك في شرح الجمل مخطوط . ٢٦٠ . وهو في اللسان (حوص) .

(١) الابلم والابلمة : خوصة المعقل وهمزتها زائدة . قال أبو زياد : هي بقلة تخرج لها قرون كالبقلبي ، وليس لها أرومة ولها وريقة منتشرة الاطراف كأنها ورق الجزر ، حكى ذلك أبو حنيفة . اللسان (بلم) .
(٢) الجمل ٢٧٥ .

باب تكسير ما كان على فاعل

'وَفَاعِلٌ' أيضا نوعٌ من أنواع الرباعي دون زيادة حرف مدّ ولين ثانٍ زائدٍ لغير الإلحاق، وهو مثالٌ مشتركٌ بين الاسم والصفة، ومختلفةٌ أقيسةٌ تكسيّره، وأمثلةٌ يحسب ذلك.

فموضوعُ البابِ للإعلامِ بما يخصُّ مذكَرٌ من يعقلُ منها وما هو مشتركٌ بينَ الاسمِ الذي ليس بصفةٍ وصفةٍ مؤنثٍ من يعقلُ، وجوازُ ردِّ مذكَرٍ من يعقلُ إليه عندَ الضرورةِ وشاهيدُهُ، وما جاءَ منها عليه من غيرِ ضرورةٍ وعلتِهِ، فهذا الذي وضَعَ له البابُ.

ثم نقولُ: قال أبو القاسم - رحمه الله - : (أَمَا مَا كَانَ مِنْهُ اسْمًا فَجَمَعُهُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، نَحْوُ : قَائِمٍ وَقَوَائِمٍ .

وَأَمَا مَا كَانَ نَعْتًا لِمَذْكَرٍ فَتَكْسِيرُهُ عَلَى فُعَلٍ ، وَفُعَالٍ ، نَحْوُ : شَاهِدٍ وَشُهَدَاءٍ) (١) ، قُلْتُ : وَمِثَالُهُ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ نَحْوُ : صَائِمٍ وَصَوَامٍ وَصَيِّمٍ ،

قُلْتُ لِقَرِيبِهَا / مِنَ الطَّرْفِ وَقَالُوا فِي الْمُؤَنَّثِ : حَائِضٍ وَحَيْضٍ ؛ لِأَنَّهُ مَذْكَرٌ (١٨١) / جَرَى عَلَى مُؤَنَّثٍ بِدَلِيلِ قَبُولِهِ لَتَاءِ التَّأْنِيثِ إِذْ تَقُولُ : حَائِضَةٌ ، وَقَالُوا :

غَايَ وَفَزَى (٣) وَيَجْسَى هَذَا الْمَعْتَلُّ الْإِلَامِ عَلَى «فُعَلَةٍ» نَحْوُ : قَائِضٍ وَقَضَاةٍ ،

وَرَامٍ وَرَمَاةٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ (٤) : خَفَفُوا مُضَاعَفَهُ وَعَوَّضُوا مِنْهُ التَّاءَ وَأَنْكَرُوا ذَلِكَ

بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَقَالَ : إِنَّمَا جَمَعَ عَلَى «فُعَلَةٍ» وَذَلِكَ سَائِعٌ كَثِيرٌ ، قَالُوا : كَافِرٌ وَكَفْرَةٌ

وَفَاسِقٌ وَفَسَقَةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي بَارٍّ : بَرَّةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * كَرَامٌ بَرَّةٌ * (٥) ،

وَقَالَ تَعَالَى : * أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ * (٦) ، إِلَّا أَنَّهُمْ خَصَّوْا الْوَاوَ وَالْيَاءَ

بِضَمِّ أُولِهِ .

(١) الجمل ٣٧٦ .

(٢) ينظر الكتاب ٦٣١/٣ .

(٣) العبارة في الكتاب ٦٣١/٣ .

(٤) ينظر قول الفراء في شرح الشافية للرضي ١٥٦/٢ .

(٥) الآية ١٦ من سورة عبس .

(٦) الآية ١٢ من سورة عبس .

عارضهم الغراء، بِسْرَافٍ جَمِيعٍ سَرِيٍّ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى «فَعَلٍ» قَالُوا :
 بِأَزْلٍ وَبَزْلٍ ، وَكَسَّرَ أَيْضاً «فَاعِلٌ» عَلَى «فُعَلَاءً» قَالُوا : عَالِمٌ وَعَلَمَاءٌ ، وَعَلَى «فَعَالٍ»
 قَالُوا : جَائِعٌ وَجَبَاعٌ^(١) ، وَعَلَى «فُعَلَانٍ» قَالُوا : رَاعٍ وَرَعِيَانٌ^(٢) ، وَجَاءَ عَلَى
 «أَفْعَالٍ» قَالُوا : شَاهِدٌ وَأَشْهَاءٌ ، وَعَلَى «فُعُولٍ» قَالُوا : شَهْوَةٌ وَعُدُولٌ فِي جَمِيعِ
 عَائِدٍ ، وَعَلَى «فَوَاعِلٍ» فِيمَا لَا يَعْقِلُ فِي نَحْوِ : بَيَازِلٍ وَبَوَازِلٍ ، وَقَدْ قَالَهُ فِيمَا
 يَعْقِلُ قَلِيلاً قَالُوا : هَالِكٌ وَهَوَالِكٌ ، وَفَارِسٌ وَفَوَارِسٌ^(٣) .
 وَمَا كَانَ نَعْتًا فَجَمَعَهُ عَلَى «فَوَاعِلٍ» ، نَحْوُ : ضَارِبَةٌ وَضَوَارِبٌ وَجَرَى سَجْرَاهُ
 حَوَائِضُ وَقَالُوا : ضَارِبَاتٌ لِأَوْلِيِّ الْعَقْلِ .

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (وَقَدْ قَالُوا فَارِسٌ فِي الْفَوَارِسِ ؛
 لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْمَوْتِ فَلَمْ يَخَافُوا لِنِسَاءٍ فَأَخْرَجُوهُ عَلَى الْأَصْلِ)^(٤) ،
 فَسَعَتْرُضٌ بِهَالِكٍ وَهَوَالِكٍ ، (وَنَوَاكِبِ الْأَبْصَارِ)^(٥) ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ فِي التَّعْلِيلِ
 أَنْ يَقُولَ : كَأَنَّهُمْ أَجْرُوهُ عَلَى طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ ، وَتِلْكَ مُؤَنَّثَةٌ فَجَمَعُوهُ جَمَعَ الْمَوْتِ ،
 وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ بْنُ خُرُوفٍ أَنَّهُمْ قَالُوا : شَاهِدٌ وَشَوَاهِدٌ ، وَغَائِبٌ وَغَوَائِبٌ ،
 وَبَاسِلٌ وَبَوَاسِلٌ ، وَتَاجِدٌ وَنَوَاجِدٌ .
 وَقَالُوا فِي غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ : جَمَلٌ أَرَكٌ^(٦) وَأَوَارِكٌ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْأَرَكَ ،
 وَبَازِلٌ وَبَوَازِلٌ ، وَعَاضَةٌ وَعَوَاضَةٌ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاءَ^(٧) وَهِيَ شَجَرَةٌ لَهُ شَوْكٌ ،

-
- (١) ينظر الكتاب ٦٣٢/٣ .
 (٢) العبارة في الكتاب ٦٣٢/٣ والتكملة ٤٦٤ .
 (٣) ينظر المقضب ٢١٨-٢١٩/٢ قال العبري : «وقد قالوا : فارس وفوارس ؛
 لأنَّ هذا لا يكون من نعتِ النساءِ فأمَّنوا الالتباسَ فجاءوا به على الأصلِ ،
 وقد قالوا هالكٌ في الهوالكِ ، لأنه مَثَلٌ مستعملٌ والأمثالُ شجری على لفظٍ واحدٍ» .
 (٤) الجمل ٣٧٦ وفي الاصل : فأخرجوه عن الأصلِ والتصحيحِ مِنَ الْجَمَلِ .
 (٥) جزءٌ من بيتٍ للفرزدق يلي تخريجه بعد قليل .
 (٦) في اللسان (أرك) أركتُ الإبلَ تَأْرَكُ أَرْكَاً اشتكت بطونها من أكل الأراكِ ،
 وهي إبلٌ أراكي وأركةٌ وأوارِكٌ أكلت الأراكِ وجمعُ فَعِلَةٍ عَلَى فَعَلٍ وَفَوَاعِلٍ شَادٌ .
 (٧) ينظر الكتاب ٦٣٣/٣ والتكملة ٤٦٥ .

وفعلٌ عارِمٌ وعوارِمٌ وبعيرٌ ناضِحٌ ونواضِحٌ ، وقالوا : نَاطِرٌ ونواظِرٌ ، وساعِيِدٌ
وسواعِيِدٌ ، ويقالُ : بعيرٌ فَايِرٌ والجمعُ فَوَايِرٌ (١) ، وهي [فير] القَايِرَةُ عَلَى
الصَّرَابِ قَالَ امرؤ القيس (٣) :

* كَفَعِلَ الْهَجَانِ الْفَايِرِ الْمُتَشَمِّسِ *

وَإِذَا دَخَلَ "فَاعِلًا" مَعْنَى الْآفِيَةِ جُمِعَ عَلَى «فَعَلَى» ، نَحْوُ : هَالِكٍ وَهَلَكِي ، وَمَائِقِي
وَمَوْقِي ، وَقَدْ قَالُوا : فَاعِلٌ : آمٌ وَإِمَامٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى * وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ
إِمَامًا * (٤) ، وَأَمَّا وَالِدٌ فَلَمْ يَجْمَعْ إِلَّا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَالْيَاءِ وَالنُّونِ ، وَوَالِدَةٌ
بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ وَلَمْ يُكْسَرُوهِمَا ، وَوَاحِدٌ يَكُونُ اسْمًا وَصَفَةً وَجُمِعَ عَلَى وَحْدَانٍ وَاحِدَانٍ ،
وَبِالْوَاوِ ، وَالنُّونِ وَقَدْ جُمِعَ فِي الْاسْمِ عَلَى أُوحَاذٍ ، كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَلَيْسَ
بِقِيَاسٍ ، وَالتَّحَايِلُ : أَبْزَارُ الْقَدْرِ ، وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ : (٥)

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرَّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَخُضَعَ جُمِعَ خُضُوعٌ ، وَمَعْنَاهُ الْعِبَالُغَةُ يُرِيدُونَ أَنَّهُمْ

(١) فدر الفحل يفدر فدرًا فهو فايرٌ : فتر وانقطع وجفر عن الصراب وعدل
والجمع فدر وفوايرٌ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الشاهد لامرئ القيس ديوانه ١٠٤ والستة الجاهليين اختيار الاعلم ٨٩
ورواية الديوان :

* كَقَرِمِ الْهَجَانِ الْفَايِرِ الْمُتَشَمِّسِ *

وصدره : * وَعَثَرَنَ فِي ظِلِّ الْغَضَى وَتَرَكَنَهُ *

والقمر : الفحل الكريم الذي لا يُركب ، والمتشمس النفور نشاطاً وحده .

(٤) الآية ٧٤ من سورة الفرقان .

(٥) الشاهد للفردق ، ديوانه ٣٧٦ وهو من شواهد الكتاب ٦٣٣/٣ ،
والمقتضب ١٢١/١ ، و٢١٩/٢ ، والكامل ٥٨/٢ ، وايضاح الشعر
لابي علي ٤٦٢ وشرح المفصل ٥٦/٥ ، وشرح الشافية للرضي
١٥٣/٢ والخزانة ٢٠٤/١ والشاهد فيه قوله : نواكس الابصار ،
حيث جمع فاعلاً على فواعل ، لأنه الأصل ، وذلك على الضرورة عند
البصريين .

يَطْأَطُونَ رُؤْسَهُمْ إِعْظَامًا لَهُ وَهَيْبَةً مِنْهُ ، كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ فِي بِلَالِ بْنِ بَرْدَةَ ^(١) / ١٨٢

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ كَأَنَّهِمُ الْبِكْرُ وَأَنْ أَبْصَرَ بَارِئًا

وقد قال عبد الله بن أبي سالم المدني في مالك بن أنس رضي الله عنهما : ^(٢)

يَأْبَى الْجَوَابَ فَلَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاصِرَ الْأَنْدَقَانِ

هَدَى التَّقِيَّ وَعَزَّ سُلْطَانَ النَّهْيِ فَهَوَّ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

وفي معنى هذا ما قال الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهم : ^(٣)

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

إِنْ قَالَ قَالَ بِمَا يَهْوَى جَمِيعَهُمْ وَإِنْ تَكَلَّمَ يَوْمًا سَاخَتْ الْكَلِمُ

مَاذَا رَأَتْهُ قَرَيْشٌ قَالَ قَاتِلَهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكُرْمُ

وشاهد بيت : " وَإِذَا الرَّجَالُ " : جمع ناكس على نواكس ضرورة ، كفوارس وجهية

اختصاصه بالمذكور .

خُضِعَ وَنَوَاصِرٌ مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ ، وَيُرْوَى : نَوَاصِرِي عَلَى جَمْعِ

السَّلَامَةِ ، كَمَا فَعَلَ الْفَرَزْدَقُ فِي نَوَاصِرِي .

(١) لدى الرمة ، ديوانه ١٠٣ .

(٢) البيتان في الكامل لابن الخياط المدني ينسب مالك بن أنس .

الكامل ٢٨٤/٢ .

(٣) البيت الأول والثالث أوردَهُمَا أبو الفرج الأصفهاني في ميمية

الفرزدق في مدح زين العابدين بن الحسين . ينظر الأغانسي

٣٧٩/٢١ وقد ورد البيت الأول من هذه الأبيات مع أبيات أخرى

في الحماسة بشرح التبريزي ٢٨٤/٢ ونسبها أبو تمام للحزبين

الكناني من بني كنانة . قال التبريزي : والناس يروون هذه

الأبيات للفرزدق يمدح بها علي بن الحسين وهو غلط ممن رواها

فيه . وانظر زهر الآداب ١٠٢/١ وشرح شواهد المغني ٣١١/٥

وقد ساق البغدادي قصة القصيدة كما ذكرها الحصري في زهر

الآداب .

باب تكسير ما كان على أربعة أحرف أو خمسة

الخُمَاسِيَّ ما كان عدده خمسة أحرف ، كما أنَّ الرباعيَّ ما كان عدده أربعة أحرف ، والثلاثيُّ ما كان عدده ثلاثة أحرف ، نُسبَ كلُّ واحدٍ منها إلى اسمِ عددهِ على غير قياسٍ ، وكما اختلفت طرائقُ تكسيرِ الرباعيِّ بحسبِ اختلافِهِ في نفسه من أصليةِ حروفِهِ وزيادةِ بعضها وسحلِّ الزيادةِ وحكمها كذلك اختلفت طرائقُ تكسيرِ الخُمَاسِيَّ بحسبِ اختلافِهِ في نفسه من أصليةِ حروفِهِ ، وزيادةِ بعضها وسحلِّ الزيادةِ وحكمها .

وأرادَ بالرباعيِّ في الترجمةِ ما لا زيادةَ فيه وما جرى مجراه من نوى الزيادةِ فيه في طريقِ التَّكْسِيرِ من زيادةِ حرفِ التَّكْسِيرِ الذي هو الألفُ ثانياً وكثيراً ما بعده ، ألا ترى أنه مثلُ بِمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدَ مَعَ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرًا ، وَمَسْجِدٌ ذُو زِيَادَةٍ ، وَجَعْفَرٌ فَيْرُذِي زِيَادَةٍ .

والخُمَاسِيَّ لا يكثرُ على تمامه إلا ما كان منه رابعه حرفَ مَدٍّ ولينٍ ، نحو : قَنَدِيلٍ وَقَنَائِيلٍ ، وَسَرْحِينٍ وَسَرَاحِينٍ ، وما كان من الخُمَاسِيَّ خِلافَ هذا من نوى زيادةٍ أو غيرِ نوى زيادةٍ فلا يدخله التَّكْسِيرُ حتَّى يعودَ رباعياً بالحدفِ ، فلذلكَ ضمَّه إلى الرباعيِّ وجعلَ بابهما واحداً .

فموضوعُ البابِ للإعلامِ باتِّفاقِهِما في مثالِ التَّكْسِيرِ وإن اختلفتْ أُبْنِيَّتُهُما ،

وذكرَ المثالَ الذي يُكسرانِ عليه وكانَ حقُّه أن يقولَ : على طريقةِ "فَعَالِلٌ" (١) أي : على مساواتِهِ في العدديِّ ؛ لأنَّ المثالَ الذي ذَكَرَ إنما هو لما كانتْ حروفُهُ كُلُّها أصولاً من البابتينِ ، وقد يكونُ كلُّ واحدٍ منها ذا زيادةٍ فلا يكونُ مثالاً تكسيره "فَعَالِلٌ" لكنَّهُ يكونُ على طريقتهِ ، كقولنا : مَسَاجِدَ وَزَنَهُ مَفَاعِلُ لَ "فَعَالِلٌ" ، وكذلك كانَ حقُّه أن يقولَ في الترجمةِ أو خمسةٍ ليسَ رابعه حرفَ مَدٍّ ولينٍ ؛ لأنَّ هذا النوعَ من الخُمَاسِيَّ لا يدخلُهُ من الحدفِ ما يعتبرُهُ رباعياً ، فهذا أيضاً يجمعُ على "فَعَالِلٌ" .

(١) في الاصل : فعالي ، وهو خطأ .

وقد بقي عليه بعد هذا أن يُبيِّن حكم السداسي ، والسباعي / ١٨٢
ولم يبيِّن حكمتهما وقد كان يمكنه أن يجمع ذلك كله في هذا الباب بأن يقول :
باب جمع ما كان على أربعة أحرفٍ أو أكثر ، اعلم أن جميع ذلك كله يكون على
مثال " فَعَالِل " ، و " فَعَالِل " أو طريقيهما ، لأنه إذا لم يدخل الخماسي
التكسير إلا بعد الحذف فأخرى أن لا يدخل السداسي فما فوقه إلا بعد
الحذف فما زان على الأربعة لا يدخله التكسير حتى يعود بالحذف رباعياً
أو خماسياً رابعه حرف مد ولين فتقول في عَضْرُوطٍ : عَضْرَفٌ ، فكما تقول في
جعفر : جَعْفَرٌ ، وفي فرزدق : فَرَزْدَقٌ ، فقد بان لك أن السداسي والسباعي
حكمتهما حكم الخماسي في وجوب الحذف وأن أبا القاسم قد ترك ما كان حقه
الآن يترك من بيان حكمتها ، كما بين حكم غيرهما من أنواع الاسماء .

فإن قلت : إنما لم يذكر السداسي والسباعي ، لأنهما عدنان لا يكونان
بالأصول ، وإنما ينتهي الاسم إليهما بالزيادة ، والخماسي مما ينتهي الاسم
إليه بغير زيادة كالرباعي والثلاثي ، فلذلك لم يذكرهما و [لم]^(١) يبيِّن
حكمتها .

قيل : كان يجب إن كان قصد هذا ألا يُمثل في الباب بذي زيادة
وأن يفتحه على ذكر ما حروفه أصول ، وقد مثل فيه بقلنسوة وقلائس ، ومسجد ومساجد ،
فعلت من هذا أنه قصد العدن ولم يقصد اختصاص جنس أصل الحسروف
من جنس ذي الزيادة ، وأن تركه تبين حكم ما زان على الخمسة لأفعال ، كما أفعل
غيره مما كان يجب ذكره وقصد الاختصار ، وكل ما دخله الحذف للتكسير فإنه يجوز
أن يزان قبل آخره ياء ساكنة وما قبلها / وليس يلزم . انتهت الطريقة الكلية .
ثم نقول : قال أبو القاسم - رحمه الله - : (اعلم أن جميع ذلك
كله يكون على " فَعَالِل " وإن اختلفت أبنيتها)^(٢) ، قوله : " على فَعَالِل " يريد
في مقابلة الحركات والسكنات والآن فقد جمع على " أفاعِل " ، و " مفاعِل " ^(٣) و " فواعِل " ،

(*) زيادة يقتضيتها السياق .

(١) زيادة يقتضيتها السياق .

(٢) الجمل ٥٢٧٨ .

(٣) في الاصل : وفاعل ، خطأ والصواب ما أثبتناه .

وان كان رابعه حرف مد ولين وكان خماسياً فصاعداً فإن جمعته على "فعاليل" بياء ويجوز فيما كان من الخماسي فصاعداً ، وجع على "فعالل" إلا أن يعوض من حذفه الياء قبل الاخرة فتقول : سفرجل وسفاريح ، وقد فعلوا ذلك في الرباعي المضاعف ، مثل قردب وقراديدلاً يجمع بين المثليين .

وان كان الخماسي أصولاً فالحذف من آخره (١) حتى يصير إلى

أربعة أحرف وحينئذ يجمع ، فإن كان بزوائد فإن الحذف في الزوائد إلا أن تكون الزيادة حرف مد ولين رابعاً ، أو يكون في آخره ألف و نون ليستا بإزاء ألف التانيث (٢) ، نحو سلطان وسلاطين فإن هذه لا تحذف ويجرى الجمع مجرى التصغير ، وكما تقول سليطين فكذلك تقول سلاطين ، وأما سكران فتقول في جمعه : سكارى وتقلب كسرتة فتحة ، فتقلب الياء ألفاً وفعل ذلك به تشبيهاً بألف التانيث ، وقد قالوا : سكرى اسم للجمع ، وقد قالوا :

سكارى ، وقد تكون الزيادة ألف التانيث ، نحو : حمراء ، وقد تقدم جمعه وتقول في مثل حبالى : حبالى ، وذفارى جمع ذفرى / ، وقال بعضهم : ١٨٣ ذفار (٣) ، وقالوا : صحراء وصحارى وصحار (٤) ، وقالوا : علباء وعلابسى وشبهوا به صحراء ، فقالوا : صحارى وصحار .

وإذا كان في الاسم زيادتان عليك حذف زيادة واحدة فإنك تنظر إلى المفضولة منهما فتحذفها (٥) وقد تقدم قياس ذلك في التصغير ، وإذا تساوت فأنت بالخيار في حذف إحداهما ، نحو : قلنسوة وقلنس

(١) ينظر شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٥ .

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٦ .

(٣) قال ابن مالك : وكذلك يشترك فعال وفعالى فيما آخره ألف مقصورة

للتانيث أو للإلحاق نحو : حبال وحبالى وذفار وذفارى فى جمع

حبالى وذفرى . ينظر شرح الكافية الشافية ٤/١٨٦٨-١٨٦٩ .

(٤) ينظر الكتاب ٣/٦٠٩ وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٦٨ .

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٦-١٨٢٧ .

تقول : قَلَانِسٌ وَقَلَانِسٌ (١) ، وإن عوضت قلت : قَلَانِسِيَّ وَقَلَانِسِيَّ .

تنبيهٌ في كيفية الحذف من الخُماسي : وهو أن تقول : أَمَا الخُمَاسِيَّ
فلا بد من حذف حرفٍ منه حتى يصير إلى مثال : " قَعَالِل " نحو : سفارح
وإن كان الحذف الذي قبل الآخر من حروف الزوائد ، وإن لم يكن زائداً فيجوز
حذفه وإبقاء الآخر ، نحو : اخدرنق وخدارق ، وإن شئت [خدارن] (٢)
وكذلك : فرزدق وفرزق وفرزق ، وتحذف الدال تشبيهاً بالتاء ، وإن كان
فيه زائدٌ حذفته وتركت الأصلي ، وكذلك السداسي والسباعي ، نحو : الزوائد
وتبقى الأصول حتى تصير إلى أربعة أحرفٍ وذلك بتدريجٍ في بناء الجمع ،
وبعضُ الزوائد أثبت من بعض ، كميم الفاعل في سُنطَلِق ، وميم المفعول
كسُنطَلِق به فهي أولى بالبقاء من الأخرى وهي النون ، وكذلك السين والتاء
في مُسْتخْرِج الميم أولى بالبقاء مِنْهُمَا (٣) ، وكذلك ميم مَقْعَنَسِيسٍ أولى بالبقاء
من نونه وسينه ، وإن كانت للإلحاق في قولٍ سيبويه ، وهو الصواب .

فإن تساوت الزوائدُ حذفت أياً ما شئت (٤) ، ولا يُحذف أصلٌ ويبقى زائداً ألبتة .

فإن أدي حذف أحد الزوائد إلى بقاء حرف اللين رابعاً لم تحذفه وحذفت غيره ، نحو :

عَنْتَرِيْسِيَّ ، إن حذفت النون صارت الراء في موضع العوض فحذفتها وقلت :

عَنْتَرِيْسِيَّ ، في التصغير وعنتاريْس في الجمع ، وكذلك شهابيْبٌ تَبَقِي الألف
وتحذف غيرها من الزوائد ؛ لأنها تصير رابعةً ، فإن كان حرف العلة رابعاً في

(١) قال ابن مالك : ومثاله جمعاً لِمَا حذَفَ أولَ زَائِدِيهِ حَبَائِطٍ وَقَلَانِسِيَّ

في جمع حَبِنَطَى وَقَلْنَسُوَةٍ على حذفِ النونِ ، فلو حذفت أَلِفَ

حَبِنَطَى وواو قَلْنَسُوَةٍ لقلت : حَبَائِطٌ وَقَلَانِسِيَّ . شرح الكافية

الشافية ١٨٦٨/٤ .

وفي اللسان (قلس) وجمع القلنسة والقلنسية والقلنسة : قَلَانِسٌ

وَقَلَانِسِيَّ .

(٢) بالمكان بياض وما أثبتناه هو الذي يعطيه السياق .

(٣) ينظر شرح الكافية الشافية ١٨٧٦ .

(٤) ينظر المقضب ٢٣٤/٢ - ٢٣٥ .

موضع العوض أثبتته ياء ، نحو : دنانير ، وصناديق .
ويجوز في كل ما حذف منه أن تعوض منه حرفاً قبل الآخر فتقول :
سفاريج ، ومطاليق ، وعضاريف في عَضْرُوطٍ ، وقد حذف منه الواو والطاء .
وتكسیر ما زان على الأربعة عند العرب قليلٌ مُستكراً ، وكذلك
تصغيره وهما من واوٍ واحدٍ ، لأجل الحذف ، والخدرنق : العنكبوت
الناسجة ، والعضْرُوطُ : ذكرُ العطاء .

قال أبو الفتح ابن جنى - رحمه الله - في كتابه المنصف في شرح
تصريف المازني - قال : " قرأت بخط أبي علي عن الفراء :

سوى عَضْرُوطٍ حَطَّ بي فأقتته يَبَادِرُ سِرْباً من عطاءٍ قوارب

وقال آخر :

فأحجرهم كثرها فيهم كما تحجر الحية العَضْرُوطاً (١)

رجع ، وما كان من هذا الباب علماً جمع بالواو والنون أيضاً ، وما
كان مؤنثاً جمع بالالف والتاء ، وهما في الخماسي أحسن لبقاء الحرف وزوال
الحذف المستكرو .

(١) ما بين علامتي تنصيص من كلام ابن جنى في المنصف ١٢٩/٢ و ١٢/٣ .

باب جمع ما كان على فَعَلَةٍ أَوْ فَعَلَسَةٍ

ويقال على هذا الباب : المَوْنُثُ قد يخالف المذكَرُ في تكسيره ، كما

-/١٨٢

يخالف في غير ذلك من أحكامه / .

فموضوع الباب لتبيين حُكْمِ بَعْضِ مَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ مِنْ أَمْثَلَةِ الثَّلَاثِيَّ ،
وَالْإِعْلَامِ بِمَا يُكْثَرُ مِنْهُ لِلْكَثْرَةِ ، وَمَا يُكْثَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْثَلَةِ التَّكْسِيرِ ، وَمَا لَا يُكْثَرُ اسْتِغْنَاءً
عَنْ تَكْسِيرِهِ بِرَدِّهِ إِلَى جَنْبِهِ . قَدْ جَاءَ مَكْثَرًا عَلَى مَا كُثِّرَ عَلَيْهِ ، النَّوْعُ الثَّانِي الَّذِي
لَا جَنْسَ لَهُ ، وَالْفَرْقِ بَيْنَ تَسْلِيمِ الصِّفَةِ مِنْهُ وَالِاسْمِ الَّذِي لَيْسَ بِصِفَةٍ وَذِكْرِ أَسْمَاءٍ
خَرَجَتْ عَنْ قِيَاسِ نِظَائِرِهَا فِي التَّسْلِيمِ وَالتَّكْسِيرِ فِي وَاوٍ السَّمَاعِ فَتَرَكْتُ عَلَى ذَلِكَ
تَرْكَ فَيْرِهَا مِمَّا وَقَفَ عَلَى وَاوٍ السَّمَاعِ فِيهِ ، فَهَذَا الَّذِي وَضَعَ لَهُ الْبَابَ . انْتَهَتْ
الطَّرِيقَةُ الْكَلْبِيَّةُ .

ثُمَّ نَقُولُ : وَالثَّلَاثِيُّ الَّذِي بِالْهَاءِ أَيْضًا عَشْرَةُ أَيْنِيَّةٍ ، كَمَا كَانَ الثَّلَاثِيُّ

الَّذِي بِغَيْرِهَا .

قال سيبويه : " وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى «فَعَلَةٍ فَإِنَّكَ إِذَا أُرِدْتَ أَدْتَى الْعَدِيدِ

جَمَعْتَهَا بِالتَّاءِ وَفَتَحْتَ الْعَيْنَ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : قَوْلِكَ قِصَّةً وَقِصَّاتٍ " (١) ،

ثُمَّ قَالَ : " فَإِذَا جَاوَزْتَ أَدْتَى الْعَدِيدِ كَثُرَتِ الْإِسْمُ عَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : قِصَّاعٌ " ،

قَالَ : " وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : بَدْرَةٌ وَبُدُورٌ ، وَمَأْنَةٌ وَمُؤُونٌ ؛

لَأَنَّ فِعَالًا وَفُعُولًا أُخْتَانِ " (٢) ، قَالَ : وَقَدْ يَجْمَعُونَ بِالتَّاءِ وَهُمْ يُرِيدُونَ الْكَثِيرَ ،

(*)

قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه :

لَنَا الْجَفْنَاتُ الْغُرَّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدِيَّةٍ دَمًا

وِينَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ يَتَلَكَّ الْمَنْزِلَةَ ، نَحْوُ : رَكْوَةٌ وَرَكَاءٌ وَرَكَوَاتٍ ، وَظَبِيَّةٌ وَظَبِيَّاتٌ وَقَالُوا :

" جَدَّيَاتٌ " (٤) لِلْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ ، فَإِنْ كَانَ صِفَةً سَكَنُوا فَعَلَاتٍ ، نَحْوُ : عَبَلَةٌ وَعَبَلَاتٍ

(١) الكتاب ٥٧٨/٣

(٢) الكتاب ٥٧٨/٣

(٣) الكتاب ٥٧٨/٣

(٤) الكتاب ٥٧٨/٣

(*) الشاهد لحسان بن ثابت ، ديوانه ٣٧١ والكتاب ٥٧٨/٣ ، والمقتضب

وكان النعتُ أولى بالإسكان ؛ لأنه أثقل من الاسم والمضارع ، نحو : حَيَّةٌ وَحَيَاتٍ ،
وَدَبَّةٌ وَدَبَاتٍ ، ومثله وَسَلَاتٍ وَسِلَالٍ (١) ، يجرى ذلك مجرى الصفة .

وكذلك المعتل العين ، نحو : بَيْضَةٌ وَبَيْضَاتٌ إِلَّا فِي لُغَةِ هَذِيلٍ
فإنهم يُحَرِّكُونَ العينَ فيقولون : بَيْضَاتٍ وَجَوَزَاتٍ (٢) ، والمشهور التَّسْكِينُ .

وأما «فَعَلَةٌ» المفتوح العين فهو بمنزلة «فَعَلَةٌ» المسكن العين في

المعتل والصحيح ، نحو : رَحْبَةٌ وَقَنَاءٌ وكثيراً ما يجىء جمعُ هذا كجمع الأجناس
أو كجمع السلامة ، قالوا حِصَاةً وَحَصَى وَحَصِيَّاتٍ (٣) ، وقد قالوا صِفَىَّ قَالَ : (٤)

* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ *

وقالوا : أَضَاءٌ وَإِضَاءٌ (٥)

وأما «فَعَلَةٌ» مكسورة العين فتجمع بالألف والتاء ، وإذا لم تجمع بالألف

والتاء كسُرْتُ عَلَى «فَعِلٍ» ، نحو : نِقْمَةٌ وَنِقْمٌ ، وَسَعْدَةٌ وَسَعْدٌ (٦) ، وكانهم
قالوا ذَلِكَ ؛ لأنهم يقولون : نِقْمَةٌ وَنِقْمٌ ، وَسَعْدَةٌ وَسَعْدٌ ، ويجمع جمع الأجناس ،
كخَرِبَةٍ وَخَرِبٍ ، وأما ما كان على «فَعَلَةٍ» فيجمع بالألف والتاء للقليل ، وتحوذف

(١) ينظر الكتاب ٥٧٩/٣

(٢) ينظر الكتاب ٥٨٣/٣ والمقتضب ١٩٣/٢

(٣) ينظر الكتاب ٥٨٣/٣

(٤) الشاهد أنشده أبو علي في الأمالي والنوادر ٨/٢ دون نسبة وهو

كذلك في التكملة ٤٠٥ والخصائص ١١٢/٢ والنصف ٧٢/٣ وسر

الصناعة ٢٥٠/١ ونسبه القيسي لأبي نخيلة السعدي ، شرح

شواهد الأيضاح ٧٦٩ وهو في ملحقات ديوان ربيعة : ١٨٨ .

وفي اللسان (صفا) ، نسبه للأختيل ، صدره :

* كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفِيِّ *

والشاهد فيه جمع صفاً على صَفِيٍّ ونظيره : تَقَاً وَتَقِيٍّ وَعَصَاً وَعُصِيٍّ .

(٥) ينظر الكتاب ٥٨٣/٢

(٦) العبارة في الكتاب ٥٨٢/٣ وانظر شرح الشافية للرضي ١٠٨/٢

التاء في الكثير، نحو : سَمَرَاتٍ وَسَمِيرٍ (١) اسم جنس ، وقد يجمع بالتاء للقليل والكثير .

وأما ما كان على فعلية المضموم الأول الساكن الثاني فيجمع فسي القليل بالألف والتاء، وتتحرك العين بالفتح والضم وتكون بالتسكين، نحو : رَكْبَةٌ وَرُكْبَاتٍ (٢) ، وإنما حركوا تشبيهاً بفعلية، فإذا جاوزت أدنى العسدين كَسَبَتْ عَلَى "فَعَلٍ" ، نحو : رُكِبَ ، وَغَرِبَ ، وَرَبِمَا كَسَرَ عَلَى "فَعَالٍ" قالوا : نُقْرَةٌ وَنِقَارٌ ، وَبَرَّةٌ وَبِرَامٌ (٣) .

والمعتل قالوا فيه : خُطُوَةٌ وَخُطَوَاتٌ وَخُطِيٌّ ، ومنهم من يقبول : خُطَوَاتٍ بالتسكين ولم يقولوا : خُطَوَاتٍ ، لثلاً تتعرض الواو للقلب لانفتاح ما قبلها وذلك إجحاف .

فإن كان معتلاً بالياء قالوا : / مَدِيَّةٌ وَمَدْيٌ وَمَدْيَاتٌ (٤) بالتسكين ، ١٨٤ وُكْلِيَّةٌ وَكُلَّى وَكَلِيَّاتٌ (٥) ، ولم يجمعوه على "فَعَالٍ" ولا فَعَالٍ للنقل الذي يلزمهم بالتغيير والقلب .

والمضاعف على "فَعَلٍ" وَفَعَالٍ بالتسكين لا غير، قالوا : سَرَّةٌ وَسَرَاتٌ وَسَرَّرٌ (٦) ، وَفَعَالٌ كثيرٌ في هذا المضاعف، قالوا : جِلَالٌ ، وَقِيَابٌ (٧) .

وأما ما كان على فعلية فيكسر على "فَعَلٍ" قالوا : تَهْمَةٌ وَتَهْمٌ (٨) فسي جميعها ، وأما رُطْبَةٌ وَرُطْبٌ ، فَرُطِبَ اسم جمع وليس بجمع لأنه مذكّر .
وما كان /فَعَلَةٍ ، فكالتى قبلها ، فإنها تفرق بين الواحد والجمع بإثبات الهاء وطرحها ، قالوا : جِبْنَةٌ وَجَبْنٌ .

(١) ينظر الكتاب ٥٨٤/٣

(٢) كما في الكتاب ٥٧٩/٣

(٣) ينظر التكملة ٤١٧

(٤) ينظر الكتاب ٥٨٠/٣

(٥) العبارة في الكتاب ٥٨٠/٣ والتكملة ٤١٧

(٦) ينظر الكتاب ٥٨٠/٣

(٧) العبارة في الكتاب ٥٨٠/٣

(٨) ينظر الكتاب ٥٨٢/٣

وَأَمَّا «فِعْلَةٌ» فَتَكْسَرُ فِي أُرْتَى الْعَدِيدِ عَلَى «فِعْلَاتٍ، وَفِعْلَاتٍ، وَفِعْلَاتٍ»،
قَالُوا: كِسْرَةٌ وَكِسْرَاتٌ وَكِسْرَاتٌ وَكِسْرَاتٌ (١)، وَفِي الْكَثِيرِ «فِعْلٌ»، نَحْوُ:
يَسْرَرُ وَيَسْرَرٌ.

وَثَبَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى «فِعْلٍ» وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَيْفِ لِلثَّقِيلِ قَالُوا: لِحْيَةٌ
وَلِحْيٌ، وَقَدْ قَالُوا: لِحْيٌ، وَفَرِيَةٌ وَفَرِيٌّ، وَرِشْوَةٌ وَرِشْوٌ.

وَالْمَضَاعِفُ مِنْ «فِعْلَةٍ»، نَحْوُ: قِدَّةٌ وَقِدَاتٌ وَقِدِيدٌ لِلصَّغِيرِ مِنَ النَّائِسِ،
وَعِدَّةٌ وَعِدَاتٌ وَعِدِيدٌ (٢)، وَقَدْ قِيلَ فِي النَّائِرِ: نِعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ وَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ (٣)،
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: أَشَدُّ جَمْعُ شَدٍّ كَقَدِّ وَأَقَدُّ.

وَقَالَ الْعَبْرِيُّ (٤): وَأَنْعَمٌ جَمْعُ الْمَصْدَرِ وَهُوَ نَعَمٌ وَأَنْعَمٌ عَلَى الْقِيَاسِ.
وَأَمَّا فِعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ فَعَلَى فِعْلٍ وَفِعْلٍ، قَالُوا: عَيْنَةٌ وَعَيْنَبٌ، وَحَبْرَةٌ
وَحَبِيرٌ وَحَبِيرَاتٌ.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: () وَقَالُوا فِي جَمْعِ أَرْضٍ: أَرْضَاتٍ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ،
وَقَالُوا: أَرْضُونَ، وَجَعَلُوا الْوَاوَ عِوَضًا وَقَالُوا: أَسَةٌ وَأَسْوَانٌ وَأَمٌّ وَإِمَاءٌ، كَمَا قَالُوا:
أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ وَإِكَامٌ، وَقَالُوا: حَمَامَاتٌ وَسَرَادِقَاتٌ وَبَوَابَاتٌ (٥)، وَهَذِهِ كُلُّهَا
نَوَادِرٌ، وَثَقَلَتِ الرَّاءُ فِي أَرْضَاتٍ، كَمَا ثَقَلَتْ فِي طُلُوحَاتٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
فِي الْبَابِ: (٦)

وَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيَا رُكْبَاتِنَا عَلَى مَوَاطِنٍ لَا نَخْلُطُ الْجَدَّ بِالْمَهْزَلِ

- (*) ينظر الكتاب ٥٨٢/٣ قال سيويه: وأما الفعلة فإذا كسرت على بناء الجمع ولم تجمع بالتاء كسرت على فعل والفعلة تكسر على فعل وان لم تجمع التاء.
- (١) ينظر الكتاب ٥٨١/٣
- (٢) ينظر الكتاب ٥٨١/٣
- (٣) قال سيويه: "وذلك عزيز ليس بالأصل قالوا: نعمة وأنعم، وشدة وأشد، الكتاب ٥٨٢/٣"
- (٤) قول العبري في شرح الشافية للرضي ١٠٤/٢
- (٥) الجمل ٣٨٠-٣٨١
- (٦) الجمل ٢٨ والشاهد في الكتاب ٥٧٩/٣ غير منسوب وهو كذلك في المقترض ١٨٩/٢ والمحتسب ٥٦/١ والحلل في شرح الجمل ٤٠٦،

قائله سهول، وقيل: هو لبعض الهدليين، وقيل: (١)

ونحن جليبا بالبدايات جيانا
لغسان ترد في الرماح وفي النيل
تعالوا فأعطونا المعادة إننا
ذوو الجد في الهيجا والمنطق الفصل

يريد أنهم لما رأونا مشتريين في الحرب جادين دعونا إلى السلم، وجواب لما في البيت: "بعد"، وشاهد فتح الكاف من "ركباتنا" ولا يجوز أن يكون جمع ركبات، فيكون جمع الجمع لقولهم: ثلاث ركبات، ولو كان جمع الجمع لم يضاف إليه من الثلاث إلى العشر، مع أنه يقال في الفعلة: فَعَلَاتٍ يفتح العين قياساً، نحو: ظلمات، كما قدّمنا، فلا يعدل عنه إلى الشاذ المكسر.

وقوله: (لا تَخْلُطُ الجِدَّ بِالهَزْلِ) جملة في موضع الحال من

ضمير المتكلم، ويجوز أن تكون في موضع الصفة لموطن، أي: لا تَخْلُطُ فِيهِ.

مسألة: تحرك الراء في أرضات، كالعوض مما يمنع في الإفراد من تاء التانيث

وفي أرضين ليعلم أنه كُثِبَ وَعِضِينَ وأنه ليس بجمع سلامة بالحقيقة.

وقوله: (ولا يُقَالُ: أَرْضٍ وَلَا أَرْضٌ)، مَنَعَهُمَا سَبَبُ يَوْعِينَ (٢)

الخليل في موضع، ثم حكاهما عن أبي الخطاب (٣) عن بعض العرب.

وأُشْدَ أَبُو القاسم: (٤)

أما الإماء فلا يدعونني ولداً
إذا ترأى بنو الإسوان بالعار / ١٨٤

==== شرح المفصل لابن يعيش ٢٩/٥ .

والشاهد فيه أن من العرب من يفتح العين إذا جمع بالتاء فيقول:
رُكَبَاتٌ وَفُرُقَاتٌ .

(١) لم أقف على هذين البيتين فيما قرأتك من الكتب، ولم يقعا في ديوان

الهدليين .
(٢) الجمل ٣٨٠ .

(٣) ينظر الكتاب ٩٩/٣ - ٦١٦ .

(٤) الجمل ٢٨١ والشاهد للقتال الكلابي وهو من شواهد الكتاب ٦٠١/٣ والكامل

٥٤/١ وورد مع ثلاثة أبيات أخرى في الامالي والنوادر ٢٢٥/٢،

والقصيدة التي منها بيت الشاهد في الاغانى ١٥٠/٢٤ وشرح القصائد

السبع الطوال ٢٢٢، والحلل في شرح أبيات الجمل ٤٠٧ والامالي

الشجرية ٥٢/٢ والشاهد فيه جمع أمية على إموان كإخوان .

البيت للقتال الكلابي (١) واسمه عبيد بن المضرحي، وقيل : عبادة ، وقيل :
عبدالله بن نجيب، ويكنى أبا السائب، وغلب عليه القتال لقتله وتبرده، وهو
مخضرم، وذكر أبو عبيدة مضر بن المشي أن مروان بن الحكم [سجنه] (٢)،
وبعد البيت : (٣)

لَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا تَدَىٰ وَاضِحَةٍ لِّوَضِاحِ الْجَدِّ يَحْمِي حَوَازَةَ الْجَارِ
وَنَصَبٌ وَلِدَاءٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، أَي : لَا يُسَمُّونِي وَلِدَاءً لِهِنَّ ، أَي : أَنَا نَابِنُ
حُرَّةٍ كَرِيمَةٍ ، وَجَمَعَ أَسْمَةً عَلَى إِمْوَانٍ وَهُوَ شَاهِدُ الْبَيْتِ ، وَيُقَالُ : إِمْوَانٌ كَلَامٌ ،
وَإِخْوَانٌ ، وَإِخْوَانٌ (٤) وَزَنْهَا فَعْلَةٌ لِوَيْقَالَ فِي جَمْعِهَا : آمٌ وَأَمَاءٌ ، وَلَمْ يَجْمَعْ
جَمَعَ السَّلَامَةَ ، وَالْأَسْمَةَ جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى السَّلُوكَةِ فِي الْغَالِبِ ، وَالْبَوَانُ جَمْعُ
بَوَانَاتٍ : الْأَخْبِيَّةِ ، وَهُوَ عَمُودُهَا ، وَقِيلَ : أَحَدُ عُمَدِ الْبَيْتِ .

(١) القتال عبدالله بن محبوب بن المضرحي قال العيرد : اسمه عبيد بن
مضرحي وهو من بني بكر بن كلاب بن ربيعة لقب القتال لقتله وتبرده
شاعر إسلامي قضى حياته في الاقتتال والهرب من أهل قتلاه منفيًا
متوحشًا .

انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/٢٠٥ والكمال ١/٥٤ والاغاني
١٣٩/٢٤ فابعدها والموتلف ١٦٧ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق وانظر خبر أخذ عامل مروان بن الحكم للقتال
الكلابي وإرساله إياه للمدينة وسجنه بها وتفصيل ذلك في كتاب
الاغاني ١٤٦/٢٤ .

(٣) ينظر الاغاني ١٥٠/٢٤ والامالي والنوادر ٢/٢٢٥ .

(٤) قال العيرد : «فالإموان جمع أمة، وأصل أمة فعلة متحركة العين
وليس شبيهاً من الأسماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرفٌ يستدلُّ
عليه بجمعه أو تشنيته أو بفعلٍ كان مشتقاً منه ، فأمّة قد علمنا أنّ
الذاهب منها واؤلّقولهم : إموان» ، كما علمنا أنّ الذاهب من أب وأخ الواو
لقولهم : أبوان وإخوان ، وعلمنا أنّ أمة فعلة متحركة لقولهم فسي
الجمع آم ، فوزن هذا «فعل» ، كما قالوا : أكمة وأكم ولا تكون فعلة على
أفعل ثم قالوا : إموان ، كما قالوا في المذكر الذي هو منقوص مثله
إخوان واستوى المذكر والمؤنث ، لأنّ الهاء زائدة كما استويا فسي
فعل ، الساكن العين» . الكامل ١/٥٤ .

باب ما يجسع من الجسيع

الجمع من أحكام الأسماء المفردة الالفاظ والمعاني ، ولذلك لم
تُجمع أسماء الأجناس وان كانت مفردة إلا أن تختلف أنواعها ؛ لأنَّ المعنى
الذي يفيدُه التفسير قد صمته هي في أصل وضعها ، ألا ترى أنها لا تقام
مقام التفسير في رد الآحاد المخرجة منها بزيادة الهاء ويستغنى بذلك
من تكسيروها ، وقد جاء في كلامهم تكسير في بعض التفسير فتكسر ، كما كسرت
ولا يقاس غيرها عليها لكن تحفظ ليضم إليها ما ورد موردها ، فيقال عند
وروده هذا كذا .

فموضوع الباب لذكر بعض تلك الأمثلة وتبيين تكسيروها وما كسرت
عليه بالمثل بالتمثيل ، والإعلام بأن ذلك ليس بسطرب ، وأن من أجاز جمع
الجمع لم يجر تثنيتها ، وعلّة امتناع تثنية الجمع . انتهت الطريقة الكلية .
ثم نقول : اعلم أنّ الجمع قد كان حقه أن لا يجمع ؛ لأنه إذا جسع
فإنما الغرض بذلك تكثيره ، وقد كان لهم جمعان قليل وكثير ، فإذا أرادوا
التكثير جمعوا جمع التكرير لكن من أصلهم تشبيه الشيء بالشيء ، فهم شبهوا
بعض الجموع بالمفردات التي جاءت على نحوها فجمعوها ، وليس ذلك بقياس
سطرب ، فمما كسر من أبنية العدي القليل : "أفعله" ، وأفعل ، وأفعال" ، فمما
"أفعله" ، وأفعل" ، فعلى "أفعل" ؛ لأن : "أفعلاً بزنة أفعل" ، وأفعلة بزنة أفعله ،
وأفعال" [بزنة] "إفعال" (١) ، قالوا : أيدي وأياد ، وأوطب وأواطب ، وأسقية
وأساق .

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) قال سيويه : "أما أبنية أدنى العدي فتكسر منها" أفعله وأفعل على
"أفعل" ؛ لأن أفعلاً بزنة أفعل" وأفعلة بزنة أفعله ، كما أن أفعلاً بزنة
إفعال" ، وذلك نحو : أيدي وأياد ، وأوطب وأواطب ، وأسقية وأساق .

وَأَمَّا أَفْعَالٌ فَعَلَى "أَفَاعِيلٍ" ، قَالُوا : أَنْعَامٌ وَأَنْعَامِيمٌ ، وَأَقْوَالٌ وَأَقَاوِيلٌ (١) ،
وَأَصَالٌ وَأَصَائِيلٌ ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الْجَمَلِ : أَصَائِلُ (٢) يَلَا يَأِيءُ ، وَهُوَ وَهَمٌّ ، وَإِنَّمَا
أَصَائِلُ جَمْعُ أَصَلَةٍ (٣) ، وَلَعَلَّهُ كُنِثَتْ يِيَاءٌ وَاحِدَةٌ لِاجْتِمَاعِ يِيَاءٍ بَيْنَ . وَإِنَّمَا أَرَى
أَصَائِيلُ مَقْلُوبًا مِنْ أَصِيلٍ لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ ، وَهَذَا لَهُ وَجْهُ ، وَقَدْ جَمَعُوا
"أَفْعِلَةً" بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ شَبَّهُوهَا بِأَنْعَمَةٍ وَقَالُوا : أُعْطِيَاتٌ ، وَأَسْقِيَاتٌ (٤) .

وَيَمَّا كُسِرَ مِنْ أُبْنِيَةِ الْكَثِيرِ جِمَالٌ وَجَمَائِلٌ ، فَكُسِرَتْ عَلَى فَعَائِلٍ ،
لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ فِي الرَّنْبَةِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا جِمَالًا قُطْعَةً فَجَمَعُوهَا
عَلَى فَعَائِلٍ ، وَقَالُوا : جِمَالَاتٌ وَكَلَابَاتٌ (٥) / وَبَوَقَاتٌ ؛ لِأَنَّهَا جُمُوعٌ مَكْسُورَةٌ
مُؤَنَّثَةٌ فَجَمَعُوهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، كَمَا يُجْمَعُ الْمُؤَنَّثُ ، وَمِنْ ذَلِكَ : الْحُمُرَاتُ ،
وَالطَّرْقَاتُ ، وَالجُزْرَاتُ (٦) ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ مَصِيرٍ : مَصْرَانٍ ، ثُمَّ جَمَعُوا
مَصْرَانًا عَلَى مَصَارِيمٍ ، كَأَبْيَاتٍ وَأَبَايِيَّتٍ (٧) ، كَمَا قَالُوا : كَرِيَّاسٌ وَكُرَابِييسُ (٨) ،
وَقَالُوا : عَوْدٌ وَعَوْدَاتٌ (٩) ، وَوَقَعَ فِي الْجَمَلِ (وَقَالُوا : أَصِيلٌ لِلْعَيْشِيِّ ، ثُمَّ جَمَعُوا
فَقَالُوا : "أَصْلٌ" ، ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِ الْجَمْعِ أَصَالٌ (١٠) ، فَاعْتَرَضَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ :
كَيْفَ جُمِعَ أَصِيلٌ عَلَى أَصِيلٍ وَهُوَ جَمْعٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ جُمِعَ الْكَثِيرُ الَّذِي هُوَ أَصْلٌ عَلَى
الْقَلِيلِ وَهُوَ أَصَالٌ ، وَذَلِكَ فَسَادٌ لِّلْمَعْنَى ؟ ثُمَّ انفصل بعضهم بِأَنَّ أَصْلًا وَاحِدٌ

-
- (١) ينظر الكتاب ٦١٨/٢ .
(٢) الجمل ٣٨٢ . وفيه : فَقَالُوا أَصَائِلُ ، فَأَصَائِلُ جَمْعُ جَمْعِ الْجَمْعِ .
(٣) -الأصلَةُ بِالتَّحْرِيكِ جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَهُوَ أَخْبَثُهَا وَالْأَصَلَةُ الْأَفْعَى .
اللسان (أصل) .
(٤) العبارة بنصها في الكتاب ٦١٨/٣ .
(٥) ينظر الكتاب ٦١٨/٣-٦١٩ .
(٦) العبارة بنصها في الكتاب ٦١٩/٣ .
(٧) ينظر الكتاب ٦١٩/٣ .
(٨) في اللسان (كريس) الكرياس والكرياسة ثوب فارسية وبياعه كريبيس
والكرياسة أخص منه والجمع الكرابيس .
(٩) ينظر شرح الشافية للرضي ٢١٠/٢ .
(١٠) الجمل ٣٨٢ .

وليس بجمع ولا يلزمه ما لزم أبو القاسم من التناقض في المعنى ، واحتج لذلك
بقوله : (١)

وَخِيارَ فائِيةٍ شَدَدَتْ بِرَأْسِها أَصْلاً وَكَانَ مَنشَراً يَشعَالِها
وَأَرادَ : أَصْلاً ، وَغَيرَ هَذا أَجودَ ، وَلا يَدْخُلُ عَلى أِبي القاسمِ فَسادٌ ، وَذَليكَ أَنَّ
أَصِلاً مُفردٌ ، ثُمَّ جَمَعَ عَلى أَصِلٍ ، ثُمَّ أَصِلٌ قِطعةٌ بِزِنَةِ أَفْعِلٍ فَجَمَعْتَهُ عَلى
"أَفْعِيلٍ" ، وَكَذلِكَ 'نَعَمٌ' قِطعةٌ مِنَ الإِيلِ وَهي بِزِنَةِ جَمِيلٍ فَجَمَعْتِ عَلى "أَفْعِالٍ" ،
وَأَنعامٌ أَيضاً قِطعةٌ بِزِنَةِ "أَفْعِالٍ" ، فَجَمَعْتِ عَلى "أَفْعِيلٍ" ، فَقالُوا : أَناعِيمٌ ،
وَقالَ ابنُ بابِشادٍ هَنا قولاً ظَريفاً لا يَثبُتُ عَليه كَلامُ العَرَبِ قالَ : "إِذا
قُلْتَ في هَذهِ المَسْأَلَةِ : أَقاويلٌ كانَ أَقلُّ ما فيها تِسعَةَ أَقوالٍ ، لِأَنَّ أَقاويلَ
جَمَعَ أَقوالٍ ، وَأَقوالٌ أَقلُّ ما يَصُدُقُ عَلى ثَلاثَةٍ ، وَأَقوالٌ جَمَعَ قولٍ ، وَالقولُ
وَاحِدٌ فَجَمَعَهُ ثَلاثَةً ، وَجَمَعَ الثَلاثَةَ تِسعَةً ، وَالأَقوالُ عَلى هَذا اسمٌ لِلثَلاثَةِ ،
وَالأَقاويلُ اسمٌ لِلتِسعَةِ ، وَقالَ إِنَّ نَعَمًا أَقلُّ ما يَقَعُ عَليه ثَلاثَةٌ فَإِذا جُمِعَتْ
عَلى أَنعامٍ كانَ أَقلُّ تَضَمِينِها ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَتَكونُ تِسعَةً ، فَإِذا جُمِعَتْ أَنعامًا
عَلى أَناعِيمٍ وَالمرادُ بِأَقَلِّها تِسعَةٌ كانَ أَقلُّ ما تَضاعَفُ عَليه ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَتَكونُ
سَبعاً وَعِشْرِينَ" (٢) ، فَيقالُ لَهُ : إِنَّ أَفْعِالاً بِنِيةٍ قَليلَةٍ ، وَبِنِيةِ القَليلِ لِأَنَّما تَنعَمُ
مِنَ الثَلاثَةِ إِلى التِسعَةِ ، وَتَنعَمُ عَلى التِسعَةِ وَعلى الخَمِيسَةِ وَعلى السِتِّ وَعلى
السَبْعَةِ وَعلى الثَمانِيَةِ ، وَقد قَصَرْتِها أَنْتَ عَلى التِسعَةِ في الأَنعامِ وَلم تَجعَلِها
لِلتِسعَةِ في الأَقوالِ وَأَخراجَتِها عَن حَدِّها ، فَإِنَّ لَها طَرفَينِ : الثَلاثَةَ وَالتِسعَةَ ،
وَجَعَلْتَ أَفْعِيلَ في الأَقوالِ لِلتِسعَةِ ، فَواجِبُ أَنْ تَكونَ مِنِ ابْنِيةِ القَليلِ ، وَلِأَنَّما
هي مِنِ ابْنِيةِ الكَثيرِ فَلِأَيَعَرَّجُ عَلى هَذا القولِ .

(١) الشاهد لباعث بن صريم اليشكري كما في الحماسة بشرح المرزوقى
٥٣٥/٢ وشرح التبريزى ٢٠٢/١ وانظر شرح الجمل لابن عصفور
٥٤٥/٢

(٢) نقل الخفاف كلام ابن بابشاد بتصريف يسير . ينظر شرح الجمل
مخطوط . ٢٦٥ .

والصواب ما قدمنا أنه جعل الجمع الذي يراد جمعه بمنزلة المفرد لفظاً ، لأنه اسمٌ لشيءٍ ، كالمفرد لشيءٍ ، كما يجمع المفردات ، وكأنه ضاعف على معنى قطعةٍ أو نحوها الذي هو اسمٌ مفردٌ ، ثم إذا قال المعترف : له عندي أنعامٌ فإنما أقل ما اعترف به ثلاث قطعٍ وثلاثة جموعٍ وأقل الجمع ثلاثة ، فأقل ما اعترف به تسعة ، وقد آل الأمر إلى فرضه لكن بوجهٍ يجرى مع كلام العرب .

فَنظَرْنَا نَحْنُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَجَرَدَ ابْنُ بَابِشَانَ النَّظَرَ إِلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ فَخَالَفَ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي اللَّفْظِ .

قلت : والخطبُ في هذا تيسيراً ، / قال أبو الحسن بنُ خروفٍ على هذا / ١٨٥
البابُ أعني باب ما يجمع من الجمع : أبنية الجمع القليل هي التي تجمع للتكثير ، وأما أبنية الكثير فلا تجمع إلا سماعاً ويوقف عند ذلك ، وأما الجمع المتناهي فلا سبيل إلى تكثيره ، وقد تقدم أنه يجمع بالواو والتون والألف والتاء ، ومصارين جمع مصران ، ومصران جمع مصير كرفيفٍ ورغفانٍ .
وأما أصيلٌ فجمعه أصلٌ ، وأصل جمع أصلٍ ، كما ذكر وليس أصيلٌ يجمع لأصلٍ لأنه أفعالٌ ، والفاء فيه همزةٌ أبدلت ألفاً للاجتماع مع همزةٍ أخرى ، فأصلها أصلٌ ، وأما أصائلٌ جمع أصيلةٍ وأصيلٍ ، يُقالان للعشيِّ ، كخليفةٍ وخلائفٍ ، ومدّه بعضهم فقال : أصائلٌ والحكم واحدٌ .

وأما تثنية الجمع فلا تقع إلا على إرادة القطيعين ، كقولهم : إبِلانٍ ولقاحانٍ سوداوانٍ (١) ، وأما قوله : (٢)

* بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشِلِ *

(١) حكاه سيويه على إرادة قطعةٍ واحدةٍ ، وذلك أنهم يقولون لقاحٍ واحدةً .

الكتاب ٦٢٣/٣ وانظر شرح المفضل ١٥٢/٤ .

(٢) الشاهد لأبي النجم وهو في الأمالي لأبي علي القالي ٢٣٣/٢ ،

فكالقطيعين ؛ لأنه جعلهم فرقتين، ولكل فرقة رماحاً فثنى لذلك، وأكثر ما يأتي ذلك في أسماء الجموع .

*

باب أبنية المصادر

السبب والعلّة في ذكر باب أبنية المصادر عقيب أبواب الجموع أنّ الشذوذ في ثلاثيتها كثيرٌ لكثرة جمع الثلاثي واطراد المصادر، والزوائد على الثلاثية كاطراد جموع الزوائد على الثلاثية؛ ولأنّ المصادر كثيرة الدوران والاستعمال في الكلام كالجُموع .

والمصادر أسماء الأحدات، والنحويون يختلفون في أصليتها للأفعال أو فرعيّتها عليها ، وقد تقدّم ذلك .
وذلك أوّل الكتاب على أكمل الوجوه ، والمصادر في عداد أجناس المعاني، وتختلف أقيستها في الاطراد بحسب اختلافها في أنفسها من أصلية حروفها وتضمنها الزوائد واختلاف أبنيتها، [وما] لا زيادة فيه من الأفعال الثلاثية وحكيها في التعدّي وغير التعدّي .
فتمّ مصادر ما زاد على الثلاثية من الأسماء ، وثلاثي الأفعال يطرد ولا ينعكس اطراد جميع ما زاد على الثلاثية من الأسماء ، وثلاثي الأفعال تكثر أمثلة مصادره في الثلاثي ولا يطرد ، ومنها ما يكثر في بابيه فيستيه النحويون قياساً ويجعلونه أصلاً يرجع إليه عند عدم السماع ، كما يفعلون ذلك في أمثلة تكسير الثلاثي .

====
ونكت العلم ١٠٢٥ والمخصص ١٧//١٠٥ وشرح المفصل لابن يعيش
١٥٣/٤ واللسان (بقل) وشرح شواهد المعنى للبغدادى ٢٠٨/٤
صدره : * تَبَعَلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَعْلِ *
والشاهد فيه قوله : « بَيْنَ رَمَاحِي مَالِكِ » ، حيث ثنى اللفظ ، على إرادة فرقتين ولكل واحدة منهما رماح .
(١) زيادة يقتضيهما السياق .

فموضوعُ البابِ لذكرِ أقيسةِ مَصَادِرِ الثلاثيِّ اللازمةِ وبعضِ ما يخرجُ عنها، وبعضِ أقيسةِ ما زادَ على الثلاثيةِ، والإعلامُ بأنَّ المصدرَ قد يجيءُ على غيرِ الفعلِ، والتمثيلُ ببعضِ ذلكِ، فهذا الذي وُضِعَ له البابُ. انتهت الطريقةُ الكليةُ.

ثمَّ نقولُ : أما ما كانَ من الخصالِ التي تكونُ في الأشياءِ حسناً أو قبحاً فإنَّ الفعلَ منه على «فَعَلَ» ^(١) «يَفْعَلُ» والمصدرُ «فَعَالاً» و«فَعَالَةً» و«فَعُلاً»، وما سوى ذلكِ يُحفظُ حفظاً، قالوا : قَبِحَ قُبْحاً وَقَبَاحَةً، وَوَسَمَ وَسَامَةً وقال بعضهم : وَسَاماً قلم يدخلُ الهاءَ، كما قالوا : السَّقَامُ والسَّقَامَةُ، وَجَمَلَ جَمَالاً، والفعالةُ أكثرُ من الفعلِ، وقد قالوا : نَضَرَ وَجْهَهُ فَبِنُوهُ عَلَى «فَعَلَ» [يَفْعَلُ] ^(٢) ومصدرُهُ نَضَارَةٌ على القياسِ الذي في البابِ / وقالوا : سَبَطَ سَبَاطَةً وَسَبُوطاً، وقالوا : يَبْهُوُ يَبْهُوُ يَبْهَاءُ، وقالوا : شَنَعَ شَنَاعَةً، وقالوا : طَهَّرَ طَهُورًا وَطَهَارَةً ^(٣)، وقالوا : الملوحةُ والبُحُوحةُ.

وما كانَ من المصغِرِ والمكبرِ فهو نحوُ من هذا، قالوا : عَظَّمَ عَظَامَةً، وَعَبَّلَ عَبَالَةً أَي: ضَخَمَ، وَصَغَّرَ صَغَارَةً، وَقَدَّمَ قَدَامَةً. ^(٤)

وقد يجيءُ على : «فَعَلَ»، من ذلكِ الصَّغَرُ، وَالكِبَرُ، وَالقَدَمُ وَالعِظْمُ ^(٥) وقالوا : كَثُرَ كَثَارَةً وَكَثْرَةً، وقالوا : سَيِنَ سَيَمًا فهو سَيَمِينٌ ^(٦)، وقالوا : حَزَنَ المَكَانُ حَزُونَةً، وَبَطَنَ بَيْطَانٌ بَيْطَانَةً وَهُوَ بَيْطَانٌ.

(١) قال سيويهِ : «أما ما كانَ حُسنًا أو قُبْحًا فإنه ما يَبْنِي فعله على فعلِ

يَفْعَلُ ويكونُ المصدرُ فَعَالًا وَفَعَالَةً وَفَعُلاً، وذلكِ قَبِحَ قَبَاحَةً وَوَسَمَ وَوَسَامَةً وقال بعضهم : وَسَامًا فلمْ يُوْتِّثْ، كما قالوا السَّقَامُ والسَّقَامَةُ، ومثلُ ذلكِ جَمَلَ جَمَالًا». الكتابُ ٢٨/٤.

(٢) زيادةٌ يقتضيهما السياقُ وانظر الكتابُ ٣٨/٤.

(٣) ينظر الكتابُ ٢٩/٤.

(٤) في الكتابُ ٣٠/٤ «وما كانَ من الصَّغَرِ والكِبَرِ فهو نحوُ من هذا قالوا : عَظَّمَ عَظَامَةً وَهُوَ عَظِيمٌ، وَبَطَلَ بَطَالَةً وَهُوَ بَطِيلٌ وَصَغَّرَ صَغَارَةً وَهُوَ صَغِيرٌ وَقَدَّمَ قَدَامَةً وَهُوَ قَدِيمٌ».

(٥) قال سيويهِ : وقد يجيءُ المصدرُ على فعلِ وذلكِ قولك : الصَّغَرُ والكِبَرُ والقَدَمُ والضَّخْمُ. الكتابُ ٣٠/٤.

(٦) ينظر الكتابُ ٣٠/٤.

وَمَا كَانَ مِنَ الشَّدِيدِ وَالْجُرْأَةِ وَالضَّعِيفِ وَالْجَبِينِ ، فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا
 قَالُوا : ضَعْفٌ ضَعْفًا فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَشَجَعٌ شَجَاعَةٌ ^(١) وَقَدْ قَالُوا : الضَّعْفُ ،
 كَمَا قَالُوا : الظَّرْفُ ^(٢) فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ، وَقَالُوا : غَلَطَ غَلْطًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 جَبِينَ كَمَا قَالُوا : يَبِطُنُ يَبِطْنُ وَالْأَكْثَرُ يَجِينُ ، وَقَالُوا فِي الْمَعْتَلِّ : قَبِيوَى
 قَوَائِيَّةٌ ، وَقَالُوا : سَرَعَ سِرْعًا وَسُرْعَةً وَسِرْعًا ^(٣) أَيْضًا ، وَقَالُوا : بَطُوَ بِيْطًا
 وَمِطُوًا ، وَقَالُوا : كَشَشَ كَمَاشَةً وَهُوَ كَيْشٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّجَاعَةِ ^(٤) .

وَمَا كَانَ مِنَ الرَّفْعَةِ وَالضَّعْفِ فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا ، قَالُوا : كَبِرَ كِبْرًا ،
 وَحَقَّرَ حَقَارَةً ، وَكَرَّمَ كَرَمًا ، وَلَوَّمَ لَأَمَةً ، وَشَرَفَ شَرْفًا ، وَوَضَعَ وَضْعَةً ، وَقَالُوا :
 نَبَهَ نِبَاهَةً ، وَقَالُوا : سَعِدَ سَعَادَةً ، وَشَقِيَ شَقَاوَةً ، وَقَالُوا : الشَّقَاءُ ^(٥) ، كَمَا
 قَالُوا : الْجَمَالُ ، وَقَالُوا : رَشِدَ رَشْدًا وَرَشْدًا ، وَسَخِطَ سَخَطًا وَسَخَطًا ، وَقَالُوا :
 الرَّشَادُ ^(٦) ، وَقَالُوا : بَخِلَ بَخْلًا وَبَخْلًا ، وَأَمَرَ عَلَيْنَا فُلَانٌ وَهُوَ أَمِيرٌ ، وَالْإِمَارَةُ :
 الْوِلَايَةُ ^(٧) ، وَقِيلَ أَمَرَ وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، وَقَالُوا : الْوَكَالَةُ وَالْوَكَالَةُ : مَصْدَرُ الْوَكِيلِ ،
 كَالْوِلَايَةِ مَصْدَرُ الْوَلِيِّ .

فصل :

وَمَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى فَيْرِكٍ ، فَإِنَّهُ يَجِسُّ عَلَى : 'فَعَلٌ
 يَفْعَلُ ، وَ يَفْعُلُ ، وَيَفْعَلُ' ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ تَكُونُ لِمَا لَا يَتَعَدَّى ^(٨) ، وَرَابِعٌ
 وَهُوَ : 'فَعَلٌ ، يَفْعُلُ' ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ جَمَلٌ وَذَكَرْنَا مَصَادِرَهَا .

(١) العبارة في الكتاب ٣١ / ٤ .

(٢) ينظر الكتاب ٣١ / ٤ .

(٣) ينظر الكتاب ٣٢ / ٤ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) العبارة في الكتاب ٣٣-٣٤ / ٤ .

(٦) ينظر الكتاب ٣٤ / ٤ .

(٧) في الكتاب ٣٤ / ٤ والامارة كالولاية .

(٨) ينظر الكتاب ٣٨ / ٤ .

(*) في اللسان : الضعة خلاف الرفعة في القدر ، والاصل : وضعة حذفوا الفاء
 على القياس كما حذفن من عدة وزنة ، وفي الاصل : وضعة بالواو والسياق
 يعطى ما أثبتناه .

فَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى : "فَعَلَ ، يَفْعِلُ" ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ فِي الْمَاضِي وَكسِرَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَوْ ضَمَّتْهَا أَوْ فَتَحَهَا ، أَوْ كَسَرَهَا فِي الْمَاضِي وَفَتْحَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ مُتَعَدِّيًا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَإِنَّ مَصْدَرَهُ يَجِيءُ عَلَى "فَعِيلٍ" ، وَقَدْ يَخْرُجُ فَيَجِيءُ مِنْ "يَفْعِلُ" بِكسِرِ الْعَيْنِ عَلَى فِعَالٍ ، كَالضَّرَابِ (١) لِلْفَعْلِ وَالْكَذِبِ وَالْكَذَابِ ، وَالسَّرِقِ وَالسَّرِيقِ ، وَالسَّرِيقَةِ (٢) وَالغَلْبَةَ وَالغَلْبَاءُ وَالغُلْبَةَ ، وَالجِنْيَةَ لِلْمَرِيضِ وَالْجَمَاعِيَّةَ لِلْمَكَانِ ، وَالْحِرْمَانَ ، وَالغُفْرَانَ ، وَالغُفْرَ (٣) عَلَى الْقِيَاسِ ، وَاللَّيَانَ وَاللَّيَّانُ وَجَاءَ "لَيْسِي" عَلَى الْقِيَاسِ وَهُوَ الْأَصْلُ (٤) .

وَجَاءَ مِنْ "يَفْعَلُ" الْمَضْمُونِ الْعَيْنِ الْحَلِيفُ ، وَقَدْ قِيلَ : الْحَلِيفُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَالْحَنْقُ ، وَالْكَفْرُ وَالْكَفْرَانُ وَالْكَفُورُ ، وَالشُّكْرُ وَالشُّكْرَانُ وَالشُّكُورُ (٥) ، وَالشَّدَّةُ وَالْكَتَابُ وَالْحَجَّ .

وَجَاءَ مِنْ "يَفْعَلُ" الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ خَارِجًا عَنِ الْقِيَاسِ : الْعَمَلُ ، وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُ ، وَقِيلَ : الشَّرْبُ أَيْضًا ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَالرَّحْمَةُ ، وَالسَّعَادَةُ وَقِيلَ : السَّمْعُ وَالسَّمَاعُ ، وَالغَشِيَانُ (٦) .

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى "يَفْعَلُ" ، فَغَيْرُ مُتَعَدِّدٍ مَصْدَرُهُ الْفِعُولُ ، نَحْوُ : الدُّخُولُ ، وَالخُرُوجُ ، وَالْقُعُودُ ، وَالْوُلُوجُ ، وَالغُرُورُ (٧) ، وَيَخْرُجُ فَيَجِيءُ عَلَى الثَّبَاتِ ، وَالسَكْتُ ، وَالْمَكْتُ ، وَالْفِسْقُ (٨) .

(١) قَالَ سَيْبُوهُ : "وَقَالُوا : ضَرَبَهَا الْفَعْلُ ضَرَابًا ، كَالنَّكَاحِ وَالْقِيَاسِ ضَرِيًّا

وَلَا يَقُولُونَ كَمَا لَا يَقُولُونَ نَكْحًا وَهُوَ الْقِيَاسُ" . الْكِتَابُ ٩/٤ .

(٢) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٦/٤ .

(٣) الْعِبَارَةُ فِي الْكِتَابِ ٨/٤ .

(٤) فِي الْكِتَابِ ٩/٤ وَقَالُوا لَوَيْتُهُ حَقَّهُ لَيَانًا عَلَى فَعْلَانٍ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي

التَّكْمَلَةِ ٥١١ وَحُكِيَ كَسْرُ اللَّامِ ، وَقَالَ الرُّضِي : «أَمَّا فَعْلَانٌ فَتَأْدِيرٌ

نَحْوُ لَوِي لَيَانًا» ، شَرْحُ الشَّافِعِيِّ ١٥٩/١ .

(٥) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٨/٤ قَالَ سَيْبُوهُ : "وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوُ الشُّكْرَانِ

وَالغُفْرَانِ وَقَالُوا : الشُّكُورُ كَمَا قَالُوا الْجُحُودُ فَإِنَّمَا هَذَا الْأَقْلُ نَوَادِرٌ

تَحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهَا وَلَكِنِ الْأَكْثَرُ يَقَاسُ عَلَيْهِ وَقَالُوا : الْكُفْرُ كَالشُّغْلِ .

(٦) يَنْظُرُ التَّكْمَلَةُ ٥١٣ .

(٧) الْعِبَارَةُ فِي التَّكْمَلَةِ ٥١٣ .

(٨) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٩/٤ .

وأما ما كان على "فَعَلَ يَفْعَلُ" غيرُ مُتَعَدِّ فمصدره على "فَعِلَ"، نحو :
 البَطْرُ ، والأَشِيرُ ، وقد يَخْرُجُ ، نحوُ : الضَّحِكِ ، واللَّعِبِ ، واطردَ فسى
 الأدواءُ "الفَعْلُ" / نحوُ : الحَبْطُ ، والحَبَجُ (١) ، والوجعُ ، والمَرَضُ ، ١٨٦/-
 والسَّقَمُ ، قالوا : السَّقَمُ ، والحَزَنُ ، وقالوا : الحَزَنُ ، ورَدِي رَدِي ، ولَوِي
 لَوِي ، ووجي وجي ، وقسي عسي ، وفزع فزعا ، وفرق فرقا (٢) ، واطردَ أيضاً
 في باب العَطِشِ والجُوعِ ، والتَّرَيُّ ضدُّ ذلِكَ مِنَ الأَشِيرِ ، والبَطْرِ ، والفَرَجِ ،
 والتَّجَدُّلِ (٣) ، واطردَ أيضاً في الرِّوَايِحِ ، نحوُ : القَنَمِ (٤) ، والسَّهَكِ
 وفي عكسِهِ ، نحوُ : الخَمِطِ وهي الرَّايحةُ الطَّيِّبَةُ ، والأَرَجُ أيضاً الرَّايحةُ
 الطَّيِّبَةُ (٥) ، وجاءَ في الغَضَبِ ، والخَفِيشِ (٦) ، والشَّكْسِ (٧) ، والضَّيْسِ (٨)
 وفي العَلِقِ والسَّلِسِ ، والنَّرَقِ ، والفَلِقِ ، واللَّيْسِ (٩) ، واللَّحِقِ كُلُّهَا ضَيْقُ الخُلُقِ
 ذكر هذا كله ابنُ طلحةَ .

-
- (١) في اللسان : الحَبَجُ : للبعيرِ بمنزلةِ اللَّحْوِ لِلإنسانِ فإن سَلَحَ
 أفاقَ وإلامات ، ابن سيدة . حبج الرجلُ حَباجاً ورَمَ بطنه وارتطمَ
 عليه وقيل الحَبَجُ الانتِغَاخُ حيثما كان .
- (٢) ينظر الكتاب ١٨/٤ .
- (٣) العبارة في الكتاب ١٩/٤ .
- (٤) في اللسان "قَمَ الطعامُ واللحمُ والثريدُ والدَّهْنُ والرطبُ يَقْمُ قَمًا
 فهو قَمٌ وأقَمٌ فَسَدَ وتغيرت رايحته . (قَم) .
- (٥) ينظر الكتاب ١٩/٤ .
- (٦) في اللسان الخَفِيشُ : ضَعْفٌ في البَصْرِ وضيقٌ في العينِ (خَفِيش) .
- (٧) الشَّكْسُ والشَّرْسُ جميعاً السَّيِّئُ الخُلُقِ . اللسان (شكس) .
- (٨) الضَّيْسُ : الشَّرْسُ الخُلُقِ . اللسان (ضيس) .
- (٩) اللَّيْسُ الشَّيْءُ النَّفِيسُ الحَرِيصُ على كل شئٍ . اللسان (لقس) .

فصل :

الرباعي وما كان على "أفعل" ، فصدره "إفعل" ، نحو : أكرم إكراماً ، وأعلم إعلماً ، وعلى "إخافية وإقامية" في المعتل الوسط جعلوا الهاء عوضاً وربما أسقطوها مع الإضافة فقالوا : * وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة * (١) ، جعلوا الإضافة عوضاً منها ، وقد تحذف من غير إضافة (٢) ، فأما قولهم : أريتسه إراءة (٣) ، فإنهم جعلوها عوضاً من تليين الهمزة .

وما كان على فعل فصدره "التفعل والتفعل" ، نحو : التَّحْمِيمُ والتَّغْلِيظُ والتَّحْمِيمُ / ، نحو : التَّكْرِيمُ (٤) ، والبَابُ التَّفَعُّلُ ، وقالوا : الْيَدَّابُ وفي المعتل ، نحو : التَّعْزِيزِ والتَّهْنِئَةِ ، وكذلك المضاعف ولا تحذف الهاء فيه ، وقد جاء في الشعر قال : (٥)

* بَاتَ بُنْزَى دَلَوُهَ تَنْزِيًا *

وان كان سهوياً جاز فيه الوجهان : [نحو :] تَخِطَّةٌ وَتَخِطِيًا . (٦)

-
- (١) الآية ٧٣ من سورة الانبياء .
 (٢) ينظر الكتاب ٠٨٣/٤ .
 (٣) العبارة في الكتاب ٠٨٣/٤ .
 (٤) ينظر الكتاب ٠٧٩-٧٨/٤ .
 (٥) الشاهد في الامالي لابي علي القالي ٢٠/١ والخصائص ٣٠٢/٢ ، بلا نسبة والتبصرة والتذكرة ٧٧٥/٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢٣٧-٢٢٣٨ ، وشرح ابن عقيل ١٢٨/٢ وشرح الشافية للرضي ١٦٥/١ وتكلمته : * كما تنزى سهله صيباً * ويروى : تنزى دلوها . والشاهد فيه حذف التاء من تنزياً ؛ لأن القياس فيه تنزئة وحذفها منه ضرورة .
 (٦) زيادة يقتضيها السياق .
 (٧) ينظر شرح الشافية للرضي ١٦٤/١ قال الرضي : "وكذا في المهوز اللام نحو : تَخِطِيًا وَتَخِطَّةٌ وَتَهْنِيًا وَتَهْنِئَةٌ ، هذا عن أبي زيد وسائر النحاة ، وظاهر كلام سيبويه أن تَفَعَّلَ لِأَرْمٍ في المهوز اللام كما في الناقص فلا يقال : تَخِطِيًا وَتَهْنِيًا" .

وَمَا كَانَ عَلَى فَاعِلٍ، فَمصدرُهُ «مُفَاعَلَةٌ وَفَعَالٌ»، نحو: جَالَسْتُهُ مُجَالَسَةً،
وَضَارِبُهُ مُضَارِبَةٌ (١) وَضَرَابًا، وَسَاوَيْتُ سِوَاءً وَسَاوَاةً، وَقَالُوا: قَاتَلَ قِتَالًا وَقِتَالًا
وَمَقَاتَلَةً (٢).

وَمَا كَانَ عَلَى «فَعْلَلٍ»، فَعَلَى نَوْعَيْنِ: أَصُولٌ وَمُلْحَقٌ، وَالْمصدرُ مِنْهَا
عَلَى «فَعْلَلِيَّةٍ»، قَالُوا: نَخَّرَجَ نَخْرَجَةً، وَعَلَى «فَعْلَلِيٍّ» قَالُوا: نَخْرَجًا (٣)،
وَجَهَّزَ جَهَّزَةً، وَبَيَّطَرَ بَيَّطْرَةً، وَهَيَّئِمَ هَيْئَةً، وَسَلَّقِيتهُ سَلْقَاةً، وَقَلَسَيْتُهُ
قَلَسَاةً، وَقَالُوا: حَوَقَلَ حَوَقْلَةً وَحِقَالًا قَالَ: (٤)

* وَبَعْضُ حِقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ *

وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الرَّبَاعِيَّ عَلَى خَمْسَةِ أُبْنِيَّةٍ: يِنَاءٌ وَاحِدٌ أَصُولٌ، وَيِنَاءٌ مُلْحَقٌ بِهِ،
وَيِنَاءٌ عَلَى «فَاعِلٍ»، وَيِنَاءٌ عَلَى «أَفْعَلٍ»، وَيِنَاءٌ عَلَى «فَعَلٍ» بِتَضْعِيفِ عَيْنِهِ.

فصلٌ:

فِي الْأَفْعَالِ ذَوَاتِ الزَّوَائِدِ اللَّاحِقَةِ بِنِنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ
بِهَا عَلَى وَزْنِ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَذَلِكَ مَا سَكَنْتْ أَوَائِلُهُ وَاجْتَلَبَتْ لَهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ
لِذَلِكَ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ بِنَاءً (٥): «أَفْعَلٌ»، «أَفْعَمَلٌ»، «أَفْعَمَلٌ»، «أَفْعَمَلٌ» وَتَفَعَّلٌ وَتَفَاعَعَلٌ (٦)
وَأَفْعَلٌ، وَأَفْعَالٌ، «أَسْتَفْعَلٌ»، «أَفْعَمَعَلٌ»، «أَفْعَمَعَلٌ»، «أَفْعَمَعَلٌ»، «أَفْعَمَلٌ»، «أَفْعَمَلٌ»،
وَأَفْعَمَلٌ.

وَمصدرُهَا تَأْتِي عَلَى حَدِّهَا إِلَّا مَا زَادُوا أَلْفًا قَبْلَ آخِرِهَا فَكَسَرُوا
الْحَرْفَ الثَّلَاثَ مِنْهَا مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ، قَالُوا: «أَنْكَسَرَ أَنْكَسَارًا»، «وَأَسْتَوَى اسْتِوَاءً»،
«وَأَحْمَرَ أَحْمَرًا»، «وَأَحْمَرَ أَحْمَرًا»، «وَأَسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا»، «وَأَعْدَدَ دَانَ»

(١) ينظر الكتاب ٨٠/٤

(٢) العبارة في الكتاب ٨٠/٤-٨١

(٣) ينظر الكتاب ٨٥/٤

(٤) الشاهد في الامالي للقالبي ٢٠/١ دون عزو وأوله:

* أَقُولُ إِذْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ *

(٥) قال أبو علي: وهي ثمانية أُبْنِيَّةٍ. ينظر التكملة ٥١٨-٥١٩ وقال

الصيغرى: تسعة أُبْنِيَّةٍ. التبصرة والتذكرة ٧٧٣/٢.

وَأَعْلَوَطَ الْمُهْرَ أَعْلَوَاطًا ، وَأَقَعَسَسَ أَقَعَسَاسًا (١) ، وَأَزَجَحَنَ أَرْجِحَانًا ،
وَمَا زَادَ عَلَى الرَّبَاعِيِّ «تَفَعَّلَ» وَمَصْدَرُهُ يَكُونُ «تَفَعَّلًا» ، نَحْوُ : تَعَلَّمَ
تَعَلَّمًا ، وَتَكَلَّمَ تَكَلَّمًا ، وَتَضَرَّبَ تَضَرَّبًا ، وَضَمُّوا عَيْنَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلِمِ اسْمٌ
عَلَى «تَفَعَّلٍ» ، وَجَعَلُوا زِيَادَةَ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدَ / عَيْنِ الْفِعْلِ مِنْهُ عَوْضًا
مِنَ الْيَاءِ وَالْأَلِفِ الَّتِي يَزِيدُونَهَا قَبْلَ الْآخِرِ .

وَالَّذِينَ قَالُوا : كَذَابًا قَالُوا : تَحَمَّلْتُ تَحَمُّلًا (٢) ، أَرَادُوا أَنْ
يَدْخُلُوا الْأَلِفَ ، كَمَا أَدْخَلُوهَا فِي مَصْدَرٍ «أَفَعَلْتُ» ، وَاسْتَفَعَلْتُ ، فَأَتَوْا بِحُرُوفِ
الْفِعْلِ بِأَسْرِهَا وَزَادُوا قَبْلَ آخِرِهَا أَلِفًا وَكَسَرُوا أَوَّلَهَا ، وَإِنَّمَا زَادُوا فِي الْمَصْدَرِ
مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ أَخْفَ مِنْ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ هُوَ اسْمٌ .
وَمَا زَادَ عَلَى الرَّبَاعِيِّ «تَفَاعَلَ» وَمَصْدَرُهُ عَلَى [التفاعل] ، وَتَفَاعَلْتُ مِنْ
فَاعَلْتُ بِمَنْزِلَةِ تَفَعَّلْتُ مِنْ فَعَلْتُ ، وَضَمُّوا الْعَيْنَ لِكُلِّ تَشْبِيهِ الْجَمْعِ وَلَمْ يَفْتَحُوا ؛
لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلِمَتِهِمْ «تَفَاعَلَ» فِي الْأَسْمَاءِ (٣) ، وَقَدْ جَاءَ تَفَاوُتُ الْأَمْرَتَاوَتَا ، وَتَفَاوُتًا ،
وَتَفَاوُتًا (٤) بِثَلَاثِ حَرَكَاتٍ فِي الْوَاوِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا «تَفَعَّلَلَّ» وَهُوَ
مِثْلُ أَخُوَيْهِ يَجْسِي ، عَلَى لَفْظِ فِعْلِهِ الْمَاضِي إِلَّا الْحَرْفَ الَّذِي يَلِي آخِرَهُ فَإِنَّهُ يُضَمُّ ،
كَقَوْلِكَ : تَدَحْرَجَ تَدَحْرَجًا ، وَتَقَلَّقَلَ تَقَلَّقَلًا . (٥)

فصل :

واعلم أنك إذا أردت المرة الواحدة من الثلاثي فإنها تجسبي، على
«فَعَلَّة» ، نَحْوُ : «قُمْتُ قَوْمَةً» ، وَشَرِبْتُ شَرِبَةً ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْمَصْدَرِ

-
- (*) فِي الْأَصْلِ : التَّفَعُّلُ ، وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنَ الْكِتَابِ ٤ / ٨١ .
(١) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤ / ٧٣ فَمَا بَعْدَهَا وَالْمَقْتَضِبُ ١ / ٧٥ فَمَا بَعْدَهَا ،
و ٢ / ١٠٧ فَمَا بَعْدَهَا .
(٢) قَالَ سَيُوهِي : «وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : كَذَابًا فَإِنَّهُمْ قَالُوا : تَحَمَّلْتُ تَحَمُّلًا» .
الْكِتَابُ ٤ / ٧٩ .
(٣) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤ / ٨١ .
(٤) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : «وَالْكَلَامِيُّونَ يَفْتَحُونَ الْوَاوَ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ» . يَنْظُرُ أَدَبُ
الْكِتَابِ ٦٢٩ .
(٥) الْعِبَارَةُ فِي التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ ٧٧٥ - ٧٧٦ .

(١)

المستعمل في قوله : لقيته لِقَاءَةً .

فأثما ما جاوز الثلاثة فبأيه أن تزيد في آخر المصدر المهاء ،
نحو : أعطيته إعطاءَةً واحدةً ، وانطلقت انطلاقةً واحدةً ، وابتسم ابتسامةً ،
وزلزلت زلزلةً ولا تغل : زلزلةً ، كأنهم بنوا المرة الواحدة مما هو أصل الباب (٢) ،
والأصل في فعلت : «فعللة» .

وكذلك تقول : قاتلته مقاتلةً واحدةً ولا تغل مقاتلةً واحدةً ؛ لأن أصل

فعلت مفاعلةً (٣) .

فصل :

وتقول في الضرب من الفعل : وهو حسن الطعمية ، والركبة والجلسة ،
وتجسي الفعل لا يراى بها هذا المعنى ولكن يراى بها المصدر ، وذلك ، نحو :
الشدية ، والشعرة ، والدرية ، ونحو : الرقية ، والقدة (٤) .

فصل :

وقد يرد المصدر على وزن الفاعل ، وعليه قول الشاعر : (٥)

* وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورِ كَلَامِ *

وقال : (٦)

أَتَارِكَةٌ تَدَلُّهَا قَطَامٌ وَضَنًا بِالتَّحِيَةِ وَالْكَلامِ

(١) قال سيويه : «وقالوا أتيتُه إتيانةً ولقيته لِقَاءَةً واحدةً فجاءوا به
على المصدر المستعمل في الكلام ، ونحو إتيانةً قليلً والاطراد على
فعلية» ، الكتاب ٤/٤٥ .

(٢) العبارة في الكتاب ٤/٨٦-٨٧ .

(٣) ينظر الكتاب ٤/٨٦ والمقضب ١/٧٢-٧٣ .

(٤) ينظر شرح الشافية ١/١٨٠ .

(٥) سبق تخريجه في ١/١٢٦ .

(٦) الشاهد للنايعة الذباني ، ديوانه ٧٩ ، والستة الجاهليين

الاعلم ٢٤٩ .

وقال : (١)

* كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافِي *

ومنهُ الْفَاصِلَةُ وَالْعَاقِبَةُ وَالْكَاذِبَةُ وَالذَّالَةُ ، وَيَجْسِيُ الْمَصْدَرُ أَيْضاً عَلَى وَزْنِ الْمَفْعُولِ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ، قَالُوا : الْمَيْسُورُ وَالْمَعْسُورُ وَالْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ وَالْمَعْقُولُ وَالْمَحْلُوفُ (٢) ، وَمِنْهُ الْمَكْرُوهَةُ وَالْمَصْدُوقَةُ ، وَالْمَصْبَحُ وَالْمَسْبِيُّ وَالْمَجْرَبُ قَالَ : (٣)

* فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمَجْرَبِ *

أَيُّ : عَلَى الْأَمْرِ الْمَجْرَبِ ، عَلَى أَنَّ هَذَا التَّأْوِيلَ يَحْتَمِلُ الْمَجْرَبَ اسْمَ مَفْعُولٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَوَصَفًا بِهِ الْأَمْرُ مَبَالِغَةً فَيَكُونُ الْإِسْتِدْلَالُ بِالْبَيْتِ عَلَى أَنَّ الْمَجْرَبَ مَصْدَرٌ عَلَى أَحَدِ سِحْتَمَلَيْهِ ، وَقِيلَ فِي تَأْوِيلِهِ : أَيُّ كَوْنِهَا أَسْمَاءَ مَفْعُولَيْنِ .

فصل :

اعلم أن "التفعّال" يكون تكثريراً للمصدر ، نحو : التّهذّار والتّلقاب والتكرار والتّرداب ، هذا مذهب سيبويه (٤) ، وكان الفراء وغيره من الكوفيين يجعلون "التفعّال" بمنزلة التّفعليل (٥) ، والألف عوضاً من الياء ويقوى قول سيبويه أنه يقال : التّلقاب ولا يُقال التّلقيب .

فأما التّبيان فليس بمصدرٍ لبّيتٍ وإنما مصدره التّبيين (٦) ، والتّبيان

(١) الشاهد لبشر بن أبي خازم وهو في الخصائص ٢٦٨/٢ وشرح المفصل

لابن يعيش ٥١/٦ وشرح ألفية ابن سعطي ١٢٩٨/٢ والخزانة

٣٩٧/٦ وعجزة : * وَلَيْسَ لِحَبِّهَا إِذْ طَالَ شَافِي *

والشاهد فيه مجسِيُ الْمَصْدَرِ عَلَى زِنَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَهُوَ كَافِي .

(٢) ينظر الكتاب ٩٥-٩٧/٤ .

(٣) سبق تخريجه /٤٥/ب .

(٤) انظره في الكتاب ٨٣/٤ - ٨٤ .

(٥) انظر بيان مذهبيهم في هذا : التبصرة والتذكرة ٧٧٠ وشرح الشافية

١٦٧/١ .

(٦) ينظر الكتاب ٨٤/٤ .

اسمٌ جعلَ موضعَ المصدرِ ، كقولِهِمْ : / غَارَةٌ فِي مَوْضِعِ إِغَارَةٍ ، وَنَظِيرُهُ التَّلْقَاءُ ١٨٧ /
يريدُ اللَّقْيَانِ ، قَالَ : (١)

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَدُنُونَا عِدَّةُ قَالِيَوْمَ قَصَّرَ عَنِ تَلْقَائِكَ الْأَسَلُ
وَلَوْ كَانَا مَصْدَرَيْنِ لَكُنَا مَفْتُوحَيْنِ كَسَائِرِ النَّظَائِرِ ، وَإِنَّمَا يَجْسِي تَفْعَالٌ بِالْكَسْرِ
فِي الْأَسَاءِ .

وذكر بعضُ النَّاسِ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ كَلِمَةً لَا يَكَادُ يُوْجَدُ غَيْرَهَا (٢) وَهِيَ :
التَّبْيَانُ ، وَالتَّلْقَاءُ ، وَمَرَّتِيهِوَاءُ (٣) مِنَ اللَّيْلِ ، وَتَبْرَاكُ (٤) ، وَتِغْشَارٌ ، وَتِرْبَاعٌ ؛
مَوْضِعٌ ، وَتَسْحَاحٌ ؛ الدَّابَّةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَأَيْضًا الكَذَّابُ ، وَتِمْنَالٌ ، وَتِمْرَادٌ ؛ بَيْتُ
الْحِمَامِ وَتِلْفَاقٌ ؛ وَهِيَ ثَوْبَانِ يُلْفَقَانِ ، وَتِلْقَامٌ ؛ سَرِيعُ اللَّقْمِ وَيُقَالُ : أَتَتْ
النَّاقَةُ عَلَى تَضْرَابِهَا ، وَتِلْعَابٌ ؛ كَثِيرُ اللَّعِبِ ، وَتِقْصَارٌ ؛ وَهِيَ الْمَخْنَقَةُ
قَالَ الشَّاعِرُ : (٥)

* جَاعِلٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارًا *

وَتِنْبَالٌ ؛ وَهُوَ الْقَصِيرُ .

وَأَمَّا الْفِعْلِيُّ (٦) ، نَحْوُ : الْحِجْزِيُّ ، وَالْحِثِّي فَكثرةُ الْحَثِّ وَالْحَجِزِ ،
وَكَذَلِكَ الرَّمْيَا (٧) وَلَا تَكُونُ هَذِهِ مِنْ وَاحِدٍ ، وَالذَّلِيلِيُّ لِكثرةِ الْعِلْمِ وَالذَّلَالَةِ

(١) الشاهد للراعي ، ديوانه ١١٢ وهو في الكتاب ٨٤/٤ والبيان

والتبيين ١٨٠/١ والعيني ٢٣٦/٢ .

(٢) انظرها في التبصرة والتذكرة ٧٧١ وشرح الشافية للرضي ١٦٧/١ منها تجفاف .

(٣) في الاصل : تيداء والصواب ما أشتناه .

(٤) في الاصل : تسواك والصواب ما أشتناه .

(٥) الشاهد في اللسان/لعدى بن زيد العبادي ، صدره :

* وَلَهَا ظَبِّي يُوْرْشَهَا * عَائِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارًا

(٦) ينظر الكتاب ٤١/٤ .

(٧) في الاصل : الرميئا والصواب ما أشتناه من الكتاب ٤١/٤ .

والرسوخ فيها، والقِثِّي (١) وهو البهيمة ، والهَجِيرِي والإهْجِيرِي : الملازمة
على الشيء، وقال عمر - رضي الله عنه - : " لَوْلَا الخَلِيفِي لَأَذْنَتُ " (٢) ، يَعْنِي
الخِلَافَةَ وَشُغْلَهُ بِهَا، وَكُلُّ هَذِهِ الأَلْفَاظِ مَقْصُورٌ ، وَذَكَرَ الكَسَائِي (٣) خَصِيصًا
قَوْمَ والأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَيُضَوِّضُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَالْفِيضُضَاءُ : الأَمْرُ المُشْتَرِكُ بَيْنَ القَوْمِ ،
وَأَجَازَ قِيَاسًا عَلَى هَذَا فِي جَمِيعِ البَابِ المَدِّ وَالْقَصْرِ ، وَخَالَفَهُ الفَرَّاءُ فِي ذَلِكَ .

فصل :

وَجَاءَ مِنَ المَصَادِيرِ مَا فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ ، كَمَا جَاءَ مُؤَنَّثًا بِالِهَاءِ قَالُوا :
الرُّجْعَى ، وَالبُشْرَى ، وَالدُّكْرَى ، وَالشُّكْوَى ، وَالفُتْيَا ، وَالعَدْوَى ، وَالبَقْيَا . (**)
وَأَمَّا الحُذْيَا (٤) وَالسَّقْيَا ، فَمُضَدَّرَانِ فِي الأَصْلِ ، وَقَدْ وَقَعَا عَلَى المَفْعُولِ ،
وَقَدْ يَكُونُ الدَّعْوَى كَذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ : " اللّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى المُسْلِمِينَ " (٤) .

فصل :

وَقَدْ يَجِيءُ المَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ المَصْدَرِ ، قَالُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
* وَاللّهُ أَنبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا * (٥) ، جَاءَ عَلَى «نَبَتَ» ، وَقَالَ تَعَالَى :
* وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتَلًا * (٦) ، عَلَى تَبَتَّلَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٧) :
* وَلَيْسَ يَأْنُ تَتَبَعَهُ اتِّبَاعًا *

- (*) وَأَمَّا الحُذْيَا فَالعَطِيَّةُ ، الكِتَابُ ٤ / ٤٠ .
(**) فِي الأَصْلِ : العَدْيَا ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الكِتَابِ ٤ / ٤٠ .
(١) قَالَ سَيُوبَةُ : " وَكَذَلِكَ القِثِّيُّ وَالهَجِيرِي : كَثْرَةُ الكَلِمِ " . الكِتَابُ ٤ / ٤١ .
(٢) يَنْظُرُ الكِتَابُ ٤ / ٤١ وَالمَقْصُورُ وَالمَدُّونُ للفَرَّاءِ ٤٣ وَشرح الشَّافِيَّةِ
٠١٦٨ / ١ .
(٣) يَنْظُرُ المَقْصُورُ وَالمَدُّونُ للفَرَّاءِ ٤٣ وَشرح الشَّافِيَّةِ للرُّضِيِّ ٠١٦٨ / ١ .
(٤) يَنْظُرُ الكِتَابُ ٤ / ٤٠ .
(٥) الآيَةُ ١٧ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ .
(٦) الآيَةُ ٨ مِنْ سُورَةِ العَزْمِ .
(٧) الشَّاهِدُ لِلقَطَامِيِّ ، دِيوانُهُ ٤٠ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الكِتَابِ ٤ / ٨٢ ،
وَأدب الكَاتِبِ ٦٣٠ ، وَالمَخَصِّصُ ٣٠٩ / ٢ وَالأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ١٤١ / ٢ ،
وَشرح المَفْعَلِ لابْنِ يَعِيْشٍ ١١١ / ١ ، وَأولُهُ :
* وَخَيْرُ الأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ *

على «اتَّبَعْتُ» وقال الشاعر: (١)

* وَإِنْ شِئْتُمْ تَعَاوَدْنَا عَوَادًا *

على «عَاوَدْنَا»؛ لَانَ الْإِفْعَالَ وَإِنْ اِخْتَلَفَتْ أُبْنِيَّتُهَا وَاحِدَةً فِي الْمَعْنَى ، وَقَالُوا :
«اقشعرت قشعريرة» ، وَأَطْعَانٌ ^(*) طَمَأْنِينَةٌ ، وَهُمَا اسْمَانِ وَضِعَا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ يَسِينِ
لهذين الفعلين . (٢)

(١) الشاهد في أدب الكاتب ٦٣٠ بالانسية ، وشرح الجواليقي ٤١٦

والاقتضاب ٤٧٧ وصدرة :

* يَمَا لَمْ تَشْكُرُوا الْمَعْرُوفَ عِنْدِي *

(٢) ينظر الكتاب ٨٥/٤ قال سيوييه : «وأطعمنت أطعناناً والطمأنينة

والقشعريرة ليس واحدٌ منهما بمصدرٍ على أطعمنت واقشعرت كما
أنَّ النباتَ ليس بمصدرٍ على أنبت ، فمنزلة اقشعرت من القشعريرة
وأطعمنت من الطمأنينة بمنزلة أنبت من النبات» .

(*) ينظر الكتاب ٨٥/٤ - ٨٦ .

باب اشتقاق اسم المصدر، والزمان، والمكان

العرب اشتقت من المصادر لما تدلُّ عليه من الأحداث والأزمنة والأمكنة
أسماءً على أبنية المضارع في أوائلها الميم، كما اشتقت منها أسماء الفاعلين
والمفعولين، فما كان من المصادر زائداً فعله على الثلاثة كان ما يشتق منه على
بناء المضارع فعل المفعول منه.

وما كان منه ثلاثياً صحيحاً كان ما يشتق منه على بناء المضارع
من فعل الفاعل، فما كانت عين المضارع منه مكسورة كان ما يشتق للزمان
والمكان على بناءه وفتحت العين في اسم المصدر للفرق بينهما إلا ما شدوا
فيه فجاء مكسوراً.

وهذا قياس ما كان معتل العين منه بالياء وكان ما ضيه على «فعل»

بفتح العين؛ لأن مضارعه تكون عينه مكسورة / وربما سوى بين اسم الزمان ١٨٨
والمصدر من هذا النوع فجاء مكسوراً ومفتوحاً.

وما كانت عين المضارع منه مفتوحة أو مضمومة من الصحيح كان
ما يشتق من مصدر مفتوح العين^(١) الآخر، وما شدت فحفظت جاءت
مكسورة في الزمان، فإذا أريد المصدر فتحت، وكذلك كل ما كان من الثلاثي
سعتل اللام بالواو أو بالياء أو سعتل العين بالياء، فإن ما يشتق منه
للحدث والزمان والمكان مكسور العين، إن كان الماضي منه مفتوح العين
وإن كان مكسورها فقد يكسر ويفتح، والفتح أكثر.

فموضوع الباب لتبيين ما يشتق من مصدر الثلاثي، وما يلزم عين الاسم
منه الفتح في الأسماء الثلاثة وما يلزم منها الكسر، وما يفتح منه في بعضها
وذكر حروف وزن السماع بها خارجة عن قياسها في بعض أحوالها فيتكلم
بها على شدوذها، وأطلق القول فيما كان أول الفعل منه واواً فقال :

(١) ينظر الكتاب ٨٩/٤ - ٩٠.

تَمْفِعَلٌ مَكْسُورٌ الْعَيْنِ فِي الْمَكَانِ وَالْمَصْدَرِ (١) ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَصِفَ مَا يَلْزَمُ
الْكَسْرَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ مَا فَأُوهُ وَأَوْ قَدْ يَفْتَحُ ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : وَإِذَا
كَانَ أَوَّلَ الْفِعْلِ كَوَاوًا ، وَكَانَ الْمَاضِي مِنْهُ «فَعَلٌ» مَفْتُوحٌ الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّ هَذَا
النَّوْعَ مِنْهُ هُوَ الَّذِي يَلْزَمُهُ الْكَسْرُ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْهُ لِلْعَدْلِ أَوْ لِلْعَلَمِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ : (وَإِذَا كَانَ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ يَاءٌ فَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ مِنْهُ ، وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ
مَكْسُورَانِ) (٢) ، فَسَوَّى بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ وَهَمَّا لَا يَسْتَوِيَانِ ؛
لِأَنَّ ذَوَاتِ الْوَاوِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ تَكُونُ الْعَيْنُ مِنْ مُضَارِعِهِ مَضْمُومَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ
الْعَيْنُ مَضْمُومَةً وَجَبَ الْفَتْحُ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
الْكَسْرُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا فِيمَا اسْتَسْنَيْتِي مِنَ الْمَسْكِنِ وَأَخَوَاتِهِ إِذَا أُرِيدَ
بِهِنَّ الْمَكَانُ ، فَعَلِمْتَ بِهَذَا أَنَّ تَسْوِيَتَهُ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ
فِيمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ مُعْتَرِضٌ . انْتَهَتْ الطَّرِيقَةُ الْكَلْبِيَّةُ .

ثُمَّ نَقُولُ : وَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ دَلَّ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، كَمَا
يَدُلُّ عَلَى الْفَاعِلِ وَعَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مِمَّا تَضَمَّنَهُ ، اشْتَقَّ لَهُ مِنْ لَفْظِيَّةِ
الْحَدِيثِ اسْمًا يَجْرِي بِهِ عَلَى الْفِعْلِ ، كَجَرِيَانِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ،
إِلَّا أَنَّ هَذَا الْبَابَ أَمْلَكُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنْهُ لِلْمَصْدَرِ ، فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَتَفَقَّرُ
عَيْنَاهُمَا بِتَفْصِيلِ أَكْثَرِ مِنَ الْمَصْدَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَكْثَرَ الثَّلَاثِيَّ يَأْتِي فِيهِ الْمَصْدَرُ
عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْفَتْحِ ، سِوَاءَ كَانَ فِعْلُهُ عَلَى «يَفْعَلُ» بِالضَّمِّ أَوْ بِالْفَتْحِ ،
أَوْ بِالْكَسْرِ ، وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ يَخْتَلِفَانِ بِاخْتِلَافِ الْفِعْلِ ، وَوَجَدْنَا هُمُ
يَحْمَلُونَ الْمَصْدَرَ فِيهِ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَلَمْ يَحْمِلُوا الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ عَلَى الْمَصْدَرِ
عَلَى مَا يَأْتِي فِي التَّفْصِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) الجمل ٣٨٩ .

(٢) الجمل ٣٨٩ .

فصل :

فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبَاعِيَّ - فَصَاعِدًا - يَجْبِي مِنْهُ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ

وَالْمَصْدَرُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ لِأَنَّ كَانَ مِمَّا يَتَعَدَّى عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ

(*)

الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، إِلَّا أَنَّ فِي أَوَّلِهِ مِيمًا مَضْمُومَةً فِي مَكَانِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ. / ١٨٨

تَقُولُ : «بِكْرَمٍ» فَهُوَ مُكْرَمٌ فِي الْأَرْبَعَةِ، وَكَذَلِكَ «يَسْتَخْرِجُ» فَهُوَ مُسْتَخْرَجٌ

وَقَدْ عَلِيهَا مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِيدَتِ الْمِيمُ فِيهِنَّ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَفْعُولِ ،

إِمَّا مَفْعُولٌ بِهِ وَإِمَّا مَفْعُولٌ فِيهِ .

فصل :

وَالثَّلَاثِيُّ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى «فَعَلَ يَفْعُلُ» بِكسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

- صَحِيحًا كَانَ أَوْ مُعْتَلَّ الْأَوَّلِ أَوْ مُعْتَلَّ الْوَسْطِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ أَوْ مُضَاعَفًا فَلَمَّا

الزَّمَانُ يَأْتِي مِنْهُ عَلَى «مَفْعِلُ» بِكسْرِ الْعَيْنِ ، وَالْمَصْدَرُ عَلَى «مَفْعَلُ» بِفَتْحِهَا، هَذَا

قِيَاسٌ مُسْتَمَرٌّ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ الْمَصَائِرِ فَحُمِلَ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، قَالُوا : التَّرْجِعُ

وَالْمَحِيضُ وَالْمَعْجِزُ ، وَقَدْ فَتَحُوا الْمَعْجَزَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِ هَاءَ التَّأْنِيثِ

فَيَقُولُونَ : «الْمَعْجِزَةُ وَالْمَعْجِزَةُ» بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الْفِعْلِ «عَجَزَ يَعْجِزُ»

بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَقَدْ قِيلَ خِلَافَ ذَلِكَ ، وَقَدْ أُدْخِلُوا

أَيْضًا الْهَاءَ عَلَى الْمَكَانِ فَقَالُوا: التَّرْجِزَةُ (٢) بِالْكَسْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ: (٣)

يَنْعَتُ مَرَاقِبَهُنَّ فَوْقَ مِرْزَلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَاءُ مَقِيلًا

وَفِي الْبَيْتِ شَاهِدَانِ أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى الْمِرْزَلَةِ ، وَالثَّانِي : شَاهِدٌ عَلَى الْمَقِيلِ

بِمَعْنَى الْقَيْلُولَةِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَقَالُ، مِثْلُ : الْمَعَايِشُ .

(*) فِي الْأَصْلِ : مِيمٌ ، وَالسِّيَاقُ يَعْطِي مَا أُثْبِتْنَاهُ .
(١) قَالَ سَيْبُوِيَه : «وَقَالُوا الْمَعْجِزُ يَرِيدُونَ السَّعْجِزَ وَقَالُوا الْمَعْجِزُ عَلَى

الْقِيَاسِ» . الْكِتَابُ ٤ / ٨٨ .

(٢) الْعِبَارَةُ فِي الْكِتَابِ ٤ / ٨٨ .

(٣) الشَّاهِدُ لِلرَّاعِي ، دِيَوَانُهُ ١٢٦ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٤ / ٨٩ ،

وَالْمَخْصَصُ ٩ / ٥٥ ، ١٦٢ / ١٢٢ وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٧٧٨ ، وَجُمْهُرَةُ

فصل :

والمعتلّ الفاء قالوا يجيىء على مفعيل» بالكسر فى المصدروالزّمان
والمكان (١) ، نحو : الموعيد، ويجيىء المصدر بالهاء ، نحو : الموعيدة ،
والموجدة ، وإنما حيل المصدر فيه على الزّمان والمكان ؛ لأنّ المستقبل فى هذا
النوع يلزم «يفعل» بالكسر تطلباً للتخفيف ، فالزموا فى مصدره الكسر حملاً عليه ،
وصار موافقاً للزّمان والمكان .

وقد أجزوا هذا المجرى أيضاً فى أكثر اللغات ما كان فعله على
«فعل» بالكسر فى الماضى «يفعل» فى المستقبل بالفتح إذا كان معتلّ الفاء
بالواو ، وقالوا : «الموجل والموجل» شبهوه (٢) بما فعله على «يفعل» مكسور
العين سعتلّ الفاء بالواو فيما أنّ واوه يعتلّ بالقلب إلى الياء تارة ، وإلى الألف
تارة ، وإلى الهزرة تارة (٣) ، وإذا قالوا : علاه التّكبر من كبر يكبر فى
الصّحيح ، فالمعتلّ أولى بذلك ، وقد حكى يونس (٤) أنّ ناساً من العسرب
يقولون فى باب وجل على قياس الصّحيح «موجل» (٥) بالفتح وقياس قولهم :
أنّ الواوصحت فى باب يوجل فى المشهور بخلافها فى باب يد ، ولم يقولوا : فى
باب مودة إلاّ بالفتح ؛ لأنّ الواوتسلم فى فعله ليس إلاّ .

== أشعار العرب ٣٢٣ واللسان (زلل) . ورواية البيت فى الديوان والكتاب :

(بُنِيَتْ مَرَّافِقُهُنَّ) وفى الاصل :

* لَأَسْتَطِيعَ بِهَا الْقُرْآنَ سَبِيلاً *

وهو خطأ ولا شاهد فيه على المقال الذى ذكره .

(١) ينظر الكتاب ٩٢/٤ - ٩٣ .

(٢) العبارة فى الكتاب ٩٣/٤ .

(٣) هذا فى الكتاب ٩٣/٤ .

(٤) فى الكتاب ٩٣/٤ .

(٥) فى الاصل : وموجل . والصواب حذف الواو كما أثبتنا .

(١) فتجرى مجرى الصحيح في نحو : شَرِبَ يَشْرَبُ مَشْرَبًا وَهَذَا مَشْرَبُهُ ، وقد جاء من هذا الباب على المفعول بالفتح أسماء ليست مصادر ولا أمكنة للمفعول ، قالوا : مَوْحَدٌ ، كما قالوا : مَثْنَى وَمَثَلَتْ إِلَى مَعَشَرَ ، وقالوا : مَوْهَبٌ ، اسم رجل ، ومَوْأَلَةٌ اسم رجل ، والمَوْرَدُ وهو اسم ، وسَوْرَقٌ اسم رجل ، ومَوْزَنٌ ، والمَوْهَبُ للمريز ، ومَوْكَلٌ اسم موضع أو رجل .

وانما جرت بنات الياء تجرى الصحيح لأنها تتم ولا تعتل ؛ لأنَّ الياء مع الياء أخفُّ تقول : سِيرَ يَسِيرُ ولا تقول : يُوْعِدُ .
(٢)
فصل :

المعتلُّ اللام بالياء والواو ، المصدر منه والزمان والمكان في / ذلك ١٨٩ سواءً يجسى على المفعول بالفتح ، ودخل فيه الزمان والمكان على المصدر في الظاهر ، وانما استثقلوا الهمزة مع الياء فعدلوا إلى الفتح والألف ؛ لأنَّ ذلك أخفُّ عليهم فحِيلَ الزمان والمكان على المصدر وقد كسروا في نحو : مَعْصِيَةٌ ، وَتَحْمِيَةٌ ولا يكاد يجسى مكسوراً أبداً بغير الهاء ؛ لأنَّ الإعراب فيما لا هاء فيه يقع على الياء ، ويلحقها الإعلال ، فصار بمنزلة الشقاء والشقاوة . (٣)

وبنات الواو في هذا الفصل أولى بالفتح من بنات الياء ؛ لأنَّ أفعالها على يفعل في المستقبل ، ويفعل في الصحيح يجسى فيه المفعول بالفتح فسي الزمان والمكان والمصدر ، وقد شدَّ مأوى الإيبل ، ومأقي العين (٥) ، وزعم بعضهم : أنَّ مأقي العين ليست العميم فيه زائدة لقولهم في الجمع : سَاقٍ ومُوقٍ ، وفي قوله نظر ؛ لأنه ليس في كلامهم فَعَلِّلُ .

(١) ينظر الكتاب ٤/٨٩٠

(٢) ينظر الكتاب ٤/٩٤٠

(٣) العبارة في الكتاب ٤/٩٢٠ (٤) ينظر الكتاب ٤/٩٣٠

(٥) ينظر إصلاح المنطق ١/٢٢١-٢٢٢ ، وشرح الشافية

للرضي ١/١٨٣

فصل :

وما كان على "فعل يفعل" ، أو فعل يفعل ، أو فعل يفعل" ، فإن الزمان والمكان والمصدر في ذلك كله على "مفعل" ، نحو : المقتل ، والمشى من قتل يقتل ، ومن شتى يشتى ، والمشرب من شرب يشرب ، والمغزى من فزا يهزؤ ، والمقال من قال يقول (١) ، والمخاف من خاف يخاف ، والمرضى من رضى يرضى ، والمكر من كثر يكثر ، والمعص من عص يعص (٢) وإنما فتحت هذه الأشياء فيما يضم مستقبلة ولم يضم ؛ لأنه ليس في كلاهما "مفعل" إلا مع تاء التانيث ، وقد ذكر بعض الكوفيين : (٣)

* ليوم روع أفعال مكرم *

وقال آخر : (٤)

* على كثرة الواشين أى معون *

ولعل الشاعر اضطر فحذف الهاء كما قال : (٥)

* أمال بن حنظل *

-
- (*) ينظر الكتاب ٩٠/٤ .
 (١) ينظر الكتاب ٨٩/٤ والتكملة ٥٢٦-٥٢٧ .
 (٢) ينظر الكتاب ٩٠/٤ .
 (٣) الشاهد في معاني القرآن للفراء ١٥٢/٢ قال الفراء : فأما قول الشاعر : * ليوم روع أفعال مكرم * فإنه جمع مكرمة ، وكان الكسائي يقول : هو مفعل . والشاهد في الخصائص ٢١٢/٣ ، والمنصف ٣٠٨/١ وشرح شواهد الشافية ٦٨ .
 (٤) الشاهد لجميل ، ديوانه ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٤٧٦ ، والخصائص ٢١٢/٣ والمنصف ٣٠٨/١ ، والمحتسب ١٤٤/١ ، والدر المصون ٦٤٧/٢ ، وشرح الشافية ١٦٩/١ واللسان (عون) ، صدره : * بئس الزبي لا إن لا إن لزمته *
 (٥) جزء من بيت للأسود بن يعفر النهشلي كما في الكتاب ٢٤٦/٢ والنوادر لأبي زيد ٤٤٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٤٦/١ والنكست ٥٧٨/١ ، والإمامي الشجرية ١٢٧/١ وتام البيت .
 وهذا ردائي عنده يستعيره ليسليني نفسي أمال بن حنظل
 والشاهد فيه ترخيم حنظلة في غير النداء وأجراه مجرى يا حار على تلك اللغة .

أو لعلَّ «سَعُونَ» جمعُ «سَعُونَةٍ» أو «مَكْرَمَةٍ» جمعُ مَكْرَمَةٍ .

وقد شذت الفاظٌ فجاءت على «مَفْعِلٍ» في المكانِ مِمَّا فَعَلَهُ على «فَعَلٍ»
 «يَفْعُلُ»، وجاء في بعضها الفتح، وهو قياسٌ في جميعها ، وهو «مَنَسِكٌ» و«مَجِرٌّ» ،
 وَمَنِيَّتٌ ، وَمَطْلَعٌ ، وَمَشْرِقٌ ، وَمَغْرِبٌ ، وَمَفْرَقٌ ، وَمَسْقَطٌ ، وَمَفْرَقٌ ، وَسَجْدٌ (١) ،
 كَانْتَهُمْ حَمَلُوا يَفْعُلُ على يَفْعُلُ ؛ لِأَنَّهَا أَخْوَانٌ ، وَقَدْ قَالَ سَيُوبَةُ (٢) : إِنَّ
 الْمَسْجِدَ اسْمٌ لِلْبَيْتِ وَلَيْسَ بِمَوْضِعِ السُّجُودِ ، وَلَوْ أَرَدْتَ مَوْضِعَ جِهَتِكَ لُقِلَتْ :
 سَجْدٌ بِالْفَتْحِ ، وَنَظِيرُهُ : مُدْهَنٌ وَمُكْحَلٌ لم يَرِيدُوا مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُمَا
 اسْمَانِ : لَوْمَةُ الْكُحْلِ وَوَمَاءُ الدَّهْنِ ، وَذَكَرَ سَيُوبَةُ (٣) الْمَطْلِعَ فِي مَعْنَى
 الطُّلُوعِ ، وَقُرِئَ * حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ * (٤) أَي : طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 الْمَطْلِعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْلُعُ فِيهِ الْفَجْرُ ، وَالْمَطْلِعُ الْمَصْدَرُ ، وَلَوْ قَالَ صَاحِبُ
 هَذَا الْقَوْلِ : إِنَّهُ الْوَقْتُ لَكَانَ أَسْلَمَ ؛ لِأَنَّ «حَتَّى» إِنَّمَا يَقَعُ بَعْدَهَا لِتَوْقِيسِ
 مَا يَحْدُثُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي أفعالٍ بَعْضُهَا «يَفْعُلُ» بِالْكَسْرِ فَيَكُونُ الْمَفْعِلُ بِالْكَسْرِ
 مِنْهُ قِيَاسًا ، قَالُوا : يَفْرُقُ وَيَفْرُقُ ، وَيَنَسِكُ وَيَنَسِكُ ، وَيَحْرُزُ وَيَحْرُزُ (٥)

فصل :

وقد تجسَّى «مفعلة» لازمة لها الفتح والهاء إذا أردت تكثير
 الشيء بالمكان نحو : السبعة والمأسدة والمأذبة للأرض التي يكثف فيها
 ذلك أي : السباع والأسود والذئاب .

- (١) ينظر أدب الكاتب ٥٥٣ .
 (٢) ينظر الكتاب ٩٠/٤ - ٩١ .
 (٣) الكتاب ٩٠/٤ وقد عزي سيوبه الكسرفيه إلى لغة بني تميم وأما أهل
 الحجاز فيفتحون .
 (٤) الآية ٦ من سورة القدر ، قال الفراء : كسره يحيى بن وثاب وحده
 وقراءه العوام بفتح اللام مطيع ، وقول العوام أقوى في قياس العربية .
 معاني القرآن ٢٨٠/٣ - ٢٨١ .
 (٥) ينظر أدب الكاتب ٥٥٢ .
 (٦) في الاصل : يكن ، والسياق يعطى ما أبتناه .

ولم تَقُلْ العَرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْتَ اسْتَعْمَلْتَ «مَفْعَلَةً»

/١٨٩

فِي / ذَلِكَ .

قال سيويه (١) : ولم يَسْتَعْمَلْ ذَلِكَ فِيمَا جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ نَحْوِ :
الضَّفْدَعِ ، وَالتَّعْلِبِ ، فَلَوْ قِيلَ قِيَاسًا لَا تُبْفِي أَنْ يُقَالَ : «مُتَعْلِبَةٌ» ، وَمُضَفَّدَةٌ (٢) ،
لَأَنَّ مَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ يَكُونُ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ يَوْزَنُ الْمَفْعَلُ سِوَاهُ ،
وَمَنْ قَالَ تُعَالَةٌ قَالَ مُتَعْلَةٌ (٣) ، لِأَنَّهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ ، وَقَالَ أَرْضٌ مَعْبِيَةٌ ،
وَمَفْعَةٌ فِيهَا أَفَاعٌ وَحَيَاتٌ (٤) .

فصلٌ :

وَكُلُّ شَيْءٍ عَالَجَتْ بِهِ وَفِي أَوَّلِهِ سِيمٌ زَائِدَةٌ فَالْبَابُ فِيهِ أَنْ يَجْسِيَ ،
بِكِسْرِ السِّيمِ ، نَحْوُ : مِطْرَقٍ وَسِطْرَقِيَّةٍ ، وَقَدْ يَجْسِي عَلَى مِفْعَالٍ قَالُوا : مِطْرَاقٌ ،
وَمِغْرَاضٌ (٥) .

وَشَذَّ مُكْحَلَةٌ ، وَسَمِعَطٌ ، وَقَالُوا : مِشَطٌ وَمُشَطٌّ ، وَقَالُوا : مُنْخَلٌ ،
وَمُدَقٌّ ، وَقَالُوا مِدَقٌّ ، وَمُدَهْنٌ (٦) .

(١) قال سيويه : ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز الثلاثة أحرفٍ من نحو :

الضفدع والتعلب ، ولو قلت من بنات الأربعة على قولك : مأسدة
لقلت : متعلبة ، لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعول منه بمنزلة
المفعول ، وقالوا أرض متعلبة وسعقرية ومن قال تعالة قال متعلة .
الكتاب ٩٤/٤ .

(٢) في الأصل : ومضدعة خطأ ، والصواب ما أئبتناه من عبارة سيويه .

(٣) في الأصل : ومن قال فعلة خطأ ، والصواب ما أئبتناه من عبارة

سيويه .

(٤) ينظر الكتاب ٩٤/٤ .

(٥) هذا في الكتاب ٩٤/٤ - ٩٥ .

(٦) ينظر شرح الشافية ١٨٦/١ - ١٨٧ .

باب أبنية الأسماء

والأسماء تختلف في قلة الحروف وكثرتها بحسب اختلافها فسي
التمكين وبعده، وتختلف المتكئة منها أيضاً في قلة الحروف وكثرتها، وتختلف
أبنيتها بحسب ذلك، ولعدد حروفها نهايتان بالزوائد، وبين النهايات
وسائط، ولأبنية ما لا زيادة فيه منها أعداد معلومة.

فموضوع الباب للإعلام بها وتبيين الأمثلة بذكرها، والإعلام بأقل
ما تكون عليه المتكئة عدداً، وأكثر ما تكون عليه عدداً بالأصول والزوائد، وأقل
ما تكون عليه عدداً بالأصول والزوائد، وأقل ما تكون عليه المتكئة من المظهرة
والمضرة عدداً، فهذا الذي وضع له الباب. انتهت الطريقة الكلية.

ثم نقول: الأسماء في أبنيتها تنقسم قسمين: اسم لا زيادة فيه،
واسم فيه زيادة، وهذا الباب للأسماء التي لا زيادة فيها، وهي تنقسم ثلاثة أقسام:
ثلاثي ورباعي وخماسي.

فالثلاثي عشرة أبنية، وقد كان يمكن أن ينحصر في اثني عشر
بناءً: فتح الأول وثلاث حركات في الثاني، والسكون رابع، وكسر الأول وثلاث
حركات والسكون رابع، وكذلك ضم الأول وثلاث حركات في الثاني والسكون
رابع؛ إلا أن العرب أهملت منها "فعل" المضموم الأول والعكس الثاني (١)،
فلم تقل منه إلا "دليل"؛ اسم دويبة، ورهم على أنهما قد قيل: إنهما منقولان (٢)
من الفعل المبني للمفعول الذي أصله من "دال" و"رهم"؛ فقلت بعشرة
منها في الأسماء.

(١) ينظر الكتاب ٢٤٤/٤ قال سيويه: "واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات

"فعل" ولا يكون إلا في الفعل".

(٢) قال الرضي: "ويجوز أن يكون الدليل العلم منقولاً من هذا الجنس على

ما قال الأخفش". شرح الشافية ٠٣٨/١ وانظر المتع ٠٦١/١.

فَفَعَّلَ فِي الْأَسْمَاءِ صَفْرًا ، وَفِي الصِّفَاتِ ضَخْمًا وَصَعَبًا (١) .
 وَ "فَعَّلَ" فِي الْأَسْمَاءِ : جَعَلَ ، وَجَبَلَّ ، وَفِي الصِّفَاتِ : حَسَنٌ . وَيَطْلُ .
 وَ "فَعَّلَ" فِي الْأَسْمَاءِ : كَتَفَ وَكَيْدٌ ، وَفِي الصِّفَاتِ : حَذِرٌ وَوَجِعٌ .
 وَ "فَعَّلَ" فِي الْأَسْمَاءِ : رَجَّلَ وَسَبَّحَ ، وَفِي الصِّفَاتِ : حَذِرٌ ، وَنَدَسَ (٢) .
 وَهُوَ الْمَقْبُولُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُخَالِطُهُ النَّاسُ وَيَخْفَى عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفِطْنُ .
 وَسَمَّيَا "فَعَّلَ" فِي الْأَسْمَاءِ : بَرَّدَ وَقَرَّطَ ، وَفِي كِتَابِ سَيُوبِيهِ (٣) :
 حَرَضٌ : وَهُوَ الْأَشْتَانُ وَالْأَكْثَرُ عَرَضٌ ، وَفِي الصِّفَاتِ : نَائِقَةٌ عَبْرُ أَسْفَارِ (٤) ، أَيْ :
 قَوِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ جَدٌّ (٥) ، وَهُوَ ذُو الْجَدِّ أَيْ : الْحَظُّ .
 وَ "فَعَّلَ" فِي الْأَسْمَاءِ : أُنَّ وَنَعَّقَ ، وَفِي الصِّفَاتِ : جُنِبٌ وَأُجِدُّ فِي
 النَّاقَةِ قَالَ النَّابِغَةُ (٦) :

فَعَدَّ مَا تَرَى إِذْ لَا اِزْتِجَاعَ لَهُ (٧) وَإِنَّمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْسِدِ
 وَ "فَعَّلَ" فِي الْأَسْمَاءِ صَرَّدَ (٧) : / [دَاءٌ] يَكُونُ فِي ظُهُورِ الدَّوَابِّ ، وَعَرَقٌ فِي ١١٩٠
 بَاطِنِ اللِّسَانِ ، وَنَعَرَ : طَائِرٌ ، وَفِي الصِّفَاتِ حَطَمٌ : يُحَطَّمُ كُلُّ شَيْءٍ ، أَيْ :
 يَكْسَرُهُ قَالَ (٨) :

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حَطَمٍ *

- (١) فِي الْأَصْلِ : وَصْفَةٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أُشْبِتْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ ٢٤٢/٤ .
 (٢) هَذَا فِي الْكِتَابِ ٢٤٣/٤ .
 (٣) الْكِتَابُ ٢٤٢/٤ وَالْحَرَضُ بِالضَّادِ الْأَشْتَانُ وَبِالضَّادِ حَلَقَةٌ كَهَيْئَةِ الْقُرْطِ .
 (٤) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٢٤٣/٤ .
 (٥) هَذَا فِي الْكِتَابِ ٢٤٣/٤ .
 (٦) الشَّاهِدُ لِلنَّبِغَةِ ، دِيْوَانُهُ ٢٢ وَقَدْ مَرَفِي ١/٨٢ .
 (٧) الصَّرْدُ : أَنْ يَخْرُجَ وَبِرَأْبِيضٍ فِي مَوْضِعِ الدَّبْرِ قَرَادًا بَرَّتْ فَيَقَالُ لِذَلِكَ
 الْمَوْضِعِ صَرْدًا وَجَمْعُهُ صَرْدَانٌ . اللِّسَانُ (صَرْدٌ) .
 (٨) قَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي الْمَنْعُوقِ مِنَ الصَّرْفِ .
 (*) فِي الْأَصْلِ : حَائِرٌ . وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أُشْبِتْنَاهُ .

وليدٌ : الكثير ؛ وكذلك الذي لا يبرح من موضعه .
ومنها : " فَعَلٌ " في الأسماء : عِكْمٌ (١) . وَهُوَ الْعِدْلُ ، وَعِدْقٌ
وهو الكِبَاسَةُ (٢) وهو عُنُقُودُ التِّيرِ ، وفي الصِّفَاتِ : نِقْضٌ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ،
وَصِنْعٌ وَهُوَ الْحَاذِقُ بِالْعَمَلِ ، وَيُقَالُ : صَنَعَ وَصَنَعَ أَيضاً .
و " فَعَلٌ " في الأسماءِ ضَلَعٌ ، وَعَيْنَبٌ .

قال سيبويه : وَلَا أَعْرِفُهُ فِي الصِّفَاتِ إِلَّا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ
قَوْلُهُمْ : قَوْمٌ عِدَى ، وَزَانَ فِرَّهُ مَكَانًا سَوَى أَيْ مُسْتَوًى (٣) ، وَزَانَ بَعْضُهُمْ :
مَاءٌ صِرَى (٤) ، وَلَا حُجَّةَ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالصِّرَى : الْمُسْتَنْقَعُ
مِنَ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ رَوَى ، أَيْ يَرَوِي سَنَقُولُ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَقَالُوا : سَبَبِي طَيِّبَةٌ
وَالخَيْرَةُ ، وَزَانَ بَعْضُهُمْ : * دِينًا قَيْمًا * (٦) ، وَلَعَلَّهُ مَحذُوفٌ مِنْ قِيَامًا ،

وَمَنْزِلًا زَيْمًا أَيْ مُتَفَرِّقًا لِأَهْلِ ، وَفِعْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ : إِبِلٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا
نَعْلَمُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ غَيْرَهُ (٧) ، قَالَ الْأَخْفَشُ (٨) : وَقَدْ قَالُوا : امْرَأَةٌ
يَلِزُ ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَةُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلصَّفْرَةِ الَّتِي تَعْلُو الْأَسْنَانَ : حَبْرَةٌ
قال الفرزدق : (٩)

* وَلَسْتُ بِسَعْدِي عَلَى فِيهِ حَبْرَةٌ *

- (١) ينظر الكتاب ٢٤٢/٤ .
(٢) في اللسان العِدْقُ : الكِبَاسَةُ ، وَالْعِدْقُ الْقِنُودُ مِنَ النَّخْلِ وَالْعُنُقُودُ مِنَ
العِنَبِ . اللسان (عِدْق) .
(٣) الكتاب ٢٤٤/٤ .
(٤) قال مكِّي ومعناه : مَكَانًا نَصْفًا وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ التَّسْوِيَةِ وَفَعْلٌ قَلِيلٌ فَسِي
الصِّفَاتِ نَحْوُ : عِدَى وَفَعْلٌ كَثِيرٌ فِي الصِّفَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ : لَيْدٌ وَحَظْمٌ .
الكشف ٩٨/٢ .
(٥) في الممتع ٦٤-٦٥/١ مَاءٌ صِرَى هُوَ الَّذِي طَالَ اسْتِنْقَاعُهُ ، وَلَا حُجَّةَ
فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَلَى إِثْبَاتِ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ لَا يَطَابِقُ
مَوْضُوعَهُ .
(٦) الآية ١٦١ من سورة الانعام .
(٧) الكتاب ٢٤٤/٤ .
(٨) ينظر شرح الملوكي ٢٢ وزَانَ غَيْرُهُ أَتَانٌ لَيْدٌ لِلوَحْشِيَّةِ وَانظُرِ الْمَتَعَ ٦٥/١ .
(٩) الشاهد للفرزدق شرح ديوانه ٣٣٩ وَأَمَالِي الْيَزِيدِي ٦٣ ،

وَيُقَالُ لِلْأَيْطَلِ : إِطْلٌ ، وَأُطْلٌ ، وَكَعَلَهُ مَا حَزَّكَ فِي الشَّعْرِ ، وَيُرْوَى : (١)

* لَهُ إِطْلًا ظَنِي *

الرَّبَاعِي :

وهو خمسة أبنية : " فَعَلَّلَ " في الأسماء جعفرٌ وَعَنْبِرٌ ، وفسى (*)
الصَّغَاتِ : سَلَمَبٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَخُلِجَمٌ مِثْلُهُ .

و " فَعَلَّلَ " في الأسماء " تَرْتَمٌ " : وَهُوَ مَوْضِعٌ وَمَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ
مِنَ الطَّعَامِ ، وَبُرْشَنٌ لِلسَّبْعِ بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ لِلإِنْسَانِ وَفِي الصَّغَةِ : نَحْوُ :
الْجُرْشِعِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالصَّنْعُ (٢) : وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ
الظَّلْمَانِ .

و " فَعَلَّلَ " في الأسماء ، نَحْوُ : الزَّبْرِجِ ، وَهُوَ السَّحَابُ الْأَحْمَرُ
أَيْضًا ، وَأَيْضًا : زِينَةُ الدُّنْيَا ، وَالزَّيْزِيرُ (٣) فِي الثَّوْبِ ، وَقَدْ قِيلَ : زَفِيرٌ بِالضَّمِّ
فِي الْبَاءِ ، وَفِي الصَّغَاتِ ، نَحْوُ الْعَنْقَضِ وَهِيَ الْمَرْأَةُ [الْبَدِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ . . الْكثِيرَةُ
الْحَرَكَةُ] (***) ، وَالْخِرْمَلُ : الْحَمَاءُ (٤) .

و " فَعَلَّلَ " في الأسماء ، نَحْوُ : دِرْهَمٍ وَقَلَمٍ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
الرِّجَالِ ، وَفِي الصَّغَاتِ هَبْلَعٌ : وَهُوَ الْأَكُولُ ، وَهَجْرَعٌ : وَهُوَ الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرِبُ .

====
والنكت ١١٤٢ والشاهد فيه مجيئ "فعل" في الصَّغَاتِ عَلَى قَوْلِ
الْأَخْفَشِ الَّذِي حَكَى مِنْهُ : امْرَأَةٌ "يَلِزُ" وَفِي أَسْنَانِهِ حَبْرَةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا
صَفْرَةٌ .

(١) جزءٌ من بيتٍ لامرئٍ القيسِ ، ديوانه ٢١ وشرح السبع الطوال
الجاهليات ٨٩ والمذكر والمؤنث لابن الأثير ١٣٨/١ وهو
بتامه :

لَهُ أَيُّطَلًا ظَنِيٌّ وَسَاقًا نَعَامِيَّةً وَإِرْحَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبٌ تَتَسْفِلُ
وَانظُرِ الْمَتَعَ ١/٦٥ .

(٢) هذا في الكتاب ٤/٢٨٨ .

(٣) ينظر الكتاب ٤/٢٨٩ .

(٤) في اللسان خزمل : الْخِرْمَلُ بِالْكَسْرِ الْمَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ وَقِيلَ الْعَجُوزُ
الْمَتَهَدِّمَةُ الْحَمَاءُ .

(*) في الاصل : عشر ، وينظر الكتاب ٤/٢٨٨ .

(**) زيادة يقتضيها السياق .

(*)
 و "فَعَلَّ" في الأسماء ، نحو : الْفَطْحَلُ (١) : زمانٌ كانت الحِجَارَةُ
 فِيهِ رَطْبَةً فِي زَمْعِ الْعَرَبِ ، وَالصَّقَعُ (٢) : تَمْرٌ يَحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وَأَثَبَتِ الْكُوفِيُّونَ :
 "فَعَلَّ" ، نَحْوُ : جُوذُرٌ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ ، وَقَتْنَدٌ .

قال سيويه (٣) : وليس في الكلام : "فَعَلَّ" ، ولا "فَعِلَّ" ، فأما هُدَيْدٌ
 ولا فَعَلَّ

الذي هُوَ ضَعْفُ الْبَصْرِ فَسَحَذَوْفٌ مِنْ هُدَايِدٍ ، وَعَكِشٌ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ وَهِيَ
 [مِنْ عَكَشٍ] (**) [مِنْ غَلَابِطٍ] (***) [مِنْ دَوَائِمٍ] (****)
 الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ / وَجَحْدٍ مِنْ جُحَايِدٍ وَعَلِيطٌ / وَوَيْدٌ / صَعْفُ السَّرِّ ، وَعَرْتَسٌ
 مِنْ عَرْتَسِينَ ، وَهُوَ نَبَاتٌ ، وَجَنَيْدٌ مِنْ جَنَايِدٍ ، وَذَلِيلٌ مِنْ ذَلَايِلٍ وَهُوَ مَا تَخَرَّقَ
 مِنْ أَسْفَلِ الْقَمِيصِ وَيَتَدَلَّى .

الخماسي :

وهو على أربعة أبنية : "فَعَلَّ" في الأسماء ، نحو : سَفَرَجِلٌ ،
 وَزَبْرَجِدٌ مِنْ حِجَارَةِ الزَّيْتَةِ ، وَفِي / الصِّفَاتِ ، نَحْوُ : شَمْرَدِلٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ ، ١٩٠ /
 وَهَرَجَلٌ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

و "فَعَلَّ" نحو : قُدَعِيلٌ ، يُقَالُ : مَا أَعْطَانِي قُدَعِيْلَةً أَيُّ شَيْعًا ،
 وَفِي الصِّفَةِ : الضَّخْمُ .

و "فَعَلَّ" في الأسماء ، نحو : قَرَطَعِبٌ ، يُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ
 قَرَطَعِبٌ وَلَا قَرَطَعِبَةٌ (٤) أَيُّ سَحَابَةٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : (٥) قَرَطَعِبٌ دَائِبَةٌ ،
 وَفِي الصِّفَاتِ : جَرَدَحَلُ الضَّخْمِ الشَّدِيدِ ، وَالْحِنْزَقَرُ الْقَصِيرُ (٦) .

(*) في الاصل : فعلل ، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من الكتاب ٢٨٩/٤ .

(**) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيهما السياق .

(١) في اللسان : فطحل على وزن هزبر : دهر لم يخلق الناس فيه

بعد ، وسئل رؤبة عن قوله : (زمن الفطحل) فقال أيام كانت

الحجارة فيه رطابا .

(٢) ينظر الكتاب ٢٨٩/٤ .

(٣) الكتاب ٢٨٩/٤ .

(٤) في الاصل : قرطعية ولا قرطعية والصواب ما أثبتناه .

(٥) ينظر شرح أبنية سيويه لابن الدهان ١٤٠ وشرح الشافية ٥١/١ .

(٦) ينظر الكتاب ٣٠٢/٤ وشرح الملوكي ٢٨٠ .

(****) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيهما السياق وينظر الكتاب ٢٩٤/٤ .

(****) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيهما السياق وينظر الكتاب ٢٨٩/٤ .

و "فَعَلَّلَ" قال سيويه : " وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ اسْمًا " (١) ، وفي

الصَّغَاتِ : قَهْبَلِسْ ، وَالجَّحْرَشُ ، وهي العَجُوزُ السَّنَةُ .

وَلَا يَكُونُ مِنَ الْخَمَاسِيِّ "فَعَلَّلَ" ، وَاسْتَلْحَقَّ عَلَى سَيُوهٍ : هُنْدَلَعٌ (٢)
بِقَلَّةٍ ، وَشَمْنَصِيرٍ . (٣)

وَقَدْ كَطَتِ الْأَبْنِيَةَ التَّسْعَةَ عَشْرِينَ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَاحِدِي وَعَشْرِينَ عَلَى مَذْهَبِ

غَيْرِهِمْ ، وَسَنَ أَرَادَ الْكَمَالَ فِي هَذَا النَّوْعِ فَلِيَتَأَمَّلْ كِتَابَ سَيُوهٍ (*) ، وَزِيَادَةَ الزُّيْدِيِّ . (٤)

(١) الكتاب ٣٠٢/٤

(٢) زاده محمد بن السرى كما فى الاصول ١٨٦/٣ وانظر شرح الملوكى :

٢٩ ، وجعله بعضهم رابعيا والنون فيه زائدة .

(٣) قال ابن جنى : وَأَمَّا شَمْنَصِيرٌ فَفَاءٌ أَيْضًا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا قَالَ الْهَذَلِيُّ :

لَعَلَّكَ هَالِكٌ إِمَّا فُلَامٌ تَبَوُّأً مِنْ شَمْنَصِيرٍ مَقَامًا

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْرَفًا مِنْ شَمْنَصِيرٍ لِحُضُورَةِ الْوِزْنِ وَهُوَ مِنْ فَوَائِدِ

الكتاب ، الخصائص ٣/٢٠٥ .

(٤) الزبيدى : هو محمد بن الحسن الزبيدى الأندلسى أبو بكر من الائمة

فى اللغة العربية ألف فى النحو كتاباً سماه الواضح واختصر كتاب

العين اختصاراً حسناً وجمع كتاباً فى الأبنية وكتاباً فى لحن العامة

وكتاباً فى أخبار النحويين ورسالة الانتصار للخليل . توفى سنة

٣٧٩ هـ بشبيلية . انظر ترجمته فى تاريخ العلماء الأندلسيين

٩٢/٢ والانباء ١٠٨/٣ ومعجم الادباء ١٧٩/١٨ والبلغه

١٩٤ ، ونفع الطيب ٣/١٨٥ .

(*) من أول الجزء الرابع الى ص ٤٣١ أول باب الادغام .

باب ما يجوز للشاعر أن يستعمله في ضرورة الشعر

يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ اضْطِرَارًا ^(١) إِلَى لِقَاةِ الْوِزْنِ مَا لَا يَجُوزُ لغيرِهِ مِنَ
الْحذفِ ، وَالزِّيَادَةِ ، وَالتَّقْدِيمِ ، وَالتَّأخِيرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا عَدَدَ النُّحَوِيُّونَ
وغيرَهُمْ أَعْنَى العَرُوضِيِّينَ ، فمَوْضِعُ البَابِ لِذِكْرِ بَعْضِ مَا يَجُوزُ لَهُ ، وَزَعَمَ فِيرهُ :
أَنَّ مَبْلَغَ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجُوزُهَا الضَّرُورَةُ لِلشَّاعِرِ تِسْعَةٌ : ^(*) زِيَادَةٌ كزِيَادَةُ ^(٢)
التَّنْوِينِ فِيمَا لَا يَنْصَرَفُ ، وَنَقْصٌ بِحذفِ الأَلِيفِ فِي قَصْرِ المَدُودِ ، وَتَقْدِيمٌ
وَتَأخِيرٌ ، كَقَوْلِ الفِرْدَوْسِيِّ : ^(٣)

وَمَا يَمِثُّهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَكًا أَبُو آتِيهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ
وَيَدُلُّ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : ^(٤)

* مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزِينَ أَرَانِيهَا *

يُرِيدُ الثَّعَالِبَ ، وَأَرَانِيهَا .

وَتَغْيِيرُ إِعْرَابٍ ، كَقَوْلِهِ : ^(٥)
* وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيَقْصِمَا *

- (*) ذكر الشارح أنها تسعة وعد منها عشرة .
(١) في الاصل : اضطرار والسياق يعطي ما أثبتناه .
(٢) في الاصل : زيادة كزيادة ، والصواب حذف الزيادة .
(٣) الشاهد للفردوسي ، ديوانه ١٠٨ وهو في الكامل ٢٨/١ والخصائص
١٤٦/١ - ٣٢٩ و ٣٩٣/٢ والضرائر لابن عصفور ٢١٣ .
(٤) الشاهد لأبي كاهل الثعربن تولب الهشكري وهو من شواهد الكتاب
٢٧٣/٢ ، والمقتضب ٢٤٧/١ ، والأصول ٤٦٧/٣ ، وشرح المفصل
لابن يعيش ٢٤/١٠ والضرائر لابن عصفور ٢٢٦ والمقرب ١٦٩/٢
والهمع ١٨١/١ والدرر ١٥٧/١ وصدرة :
* كَمَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ *
(٥) الشاهد لطرفة بن العبد وهو من شواهد الكتاب ٤٠/٣ والمقتضب
٢٤/٢ والخصائص ٣٨٩/١ والمحتسب ١٩٧/١ والمعلی لابن
شقيير ٢٣٤ والضرائر لابن عصفور ٢٨٥ ووصف العياني ٣٠١ وأوله :
* لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطَهَا *

كَانَ حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ : " فَيَقْتَمُّ " ، لِأَنَّ النَّصَبَ بِإِلْفَاءٍ لَا يَكُونُ فِي الْوَاجِبِ ، وَهَذَا
نَظِيرُ قَوْلِ الْآخَرِ : (١)

سَأَتْرُكُ مَنَزِلِي لِتَنِي تَسِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا
وَتَذَكِيرِ الْمُؤْتِثِ ، كَقَوْلِهِ : (٢)

* وَلَا أَرْضُ أُبْقَلُ بِإِقَالِهَا *

وَكَقَوْلِهِ : (٣)

* وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِيدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ *
وَكَانَ حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ : مَكْحُولَةٌ .
وَتَأْنِيثُ الذَّكْرِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : (٤)

وَحَمَالُ السِّنِينَ إِذَا أَلَمَّتْ بَيْنَا الْحَدَثَانِ وَالْأَيْفُ النَّصُورُ

(١) الشاهد للمغيرة بن حبناء ، وهو من شواهد الكتاب ٣٩/٣ ، والمقتضب
٢٤/٢ ، والاصول ٣/٤٧١ ، والمحتسب ١/١٩٧ ، والامالي الشجرية
١/٢٧٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/٥٥ ، والضرائر لابن عصفور
٢٨٤ ، والمغني ١/٢٩١ ، وشدور الذهب ٢٢٢ ، والهمع ١/٧٧ ،
والدرر ١/٥١ .

(٢) سبق تخريجه في ص ٤٤٩ .

(٣) الشاهد لطغيل بن عوف الغنوي كما في الكتاب ٢/٤٦ وسعاني
القرآن للفراء ١/١٢٧ ، والمذكر والمؤنت لابن الانباري ١/٣٤٤ ،
والانصاف ٤٥٦ ، والضرائر لابن عصفور ٢٧٧ ، وصدرة :

* إِذَا هِيَ أَحْوَى مِنْ الرَّثِيئَةِ حَاجِبُهُ *

(٤) الشاهد في معاني القرآن للفراء ١/١٢٩ قال أنشدني الكسائي ، وهو
في إيضاح الشعر لأبي علي ٥٧٠ غير منسوب وكذلك في مجالس ثعلب
٤٢١ وفي الانصاف ٧٦٦ ، والامالي الشجرية ١/١٠٦ واللسان
(حدث) والشاهد فيه أنه أنت الحدتان ، فذهب بها إلى
الحواريث فأنت على ذلك الفعل ، فقال : ألمت بينا الحدتان كما
يقال : أهلكتنا الحدتان وينشد هذا الشاهد مع بيت آخر :

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنْبِرُ وَيَدْرُهُنَا الْكَيْسِيُّ إِذَا نُفِيسِرُ
وَحَمَالُ السِّنِينَ إِذَا أَلَمَّتْ وَيُرَى : وَحَمَالُ الْعَيْنِ ، وَفَكَالُ الْعَيْنِ ،
وَوَهَابُ الْعَيْنِ .

وَالْحَاقُّ الْمَعْتَلُّ بِالصَّحِيحِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : (١)
لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِي هَلْ يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مَطْلَبُ
وَفَكَ الْمَدْغِمِ ، كَقَوْلِهِ : (٢)

* إِنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَيْنُوا *

وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِهِ : (٣)

كَأَ حُطِّ الْكِتَابِ يَكْفَى يَوْمًا مَهْودِيَّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِهِ الْوُجُوهُ مَضْبُوطَةٌ بِأَمْرَيْنِ : رَدُّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلٍ ، وَتَشْبِيهُ
شَيْءٍ بِشَيْءٍ ، وَكُلُّ مَا ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي الْبَابِ غَيْرَ خَارِجٍ عَنِ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ .
فَصَرَفٌ مَا لَا يَنْصَرَفُ ، وَقَصْرُ الْمُدُودِ ، وَتَذْكَيرُ الْمُؤَنَّثِ مِنْ رَدِّ الْفَرْعِ
إِلَى الْأَصْلِ . (*)

وَحَذْفُ التَّنْوِينِ ، وَالْحَاقُّ الْمَعْتَلُّ بِالصَّحِيحِ ،

وَقَطْعُ أَلِفِ الْوَصْلِ ، وَوَصْلُ أَلِفِ الْقَطْعِ ، وَاسْتِكْثَانُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي حَالِ النَّصْبِ ،

هَذَا كُلُّهُ مِنْ تَشْبِيهِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ خَلَطَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي الْبَابِ ، فَذَكَرَ
فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ ، وَهُوَ إِبْدَالُ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ مِنَ الْحُرُوفِ / ١٩١
الْمُضَاعَفَةِ (٤) ، وَكَذَلِكَ أَخْلَ بِأَوْصَافٍ مَا أَوْهَمَ بِهِ بِامْتِنَاعِ الْجَائِزِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) سبق تخريجه في ٥/ب .

(٢) الشاهد لقعناب بن أم صاحب كما في الكتاب ٢٩١/١ و ٥٣٥/٣ ،

والمقتضب ١٤٢/١ ، والاصول ٤٤٢/٣ ، والخصائص ٣٦٢/١ ،

والمحتسب ١١١/١ ، والمنصف ٦٧/١ - ٨١ ، والامالي الشجرية

٢٢٦/٢ ، والهمع ٥٣/١ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ٣٨٧/٤ .

(٣) الشاهد لأبي حية النميري كما في الكتاب ١٧٩/١ وهو في المقتضب

٣٧٧/٤ ، والاصول ٢٣٥/٢ والخصائص ٥٠٤/٢ والانصاف ٢٥١/١

والضرائر لابن عصفور ١٩٢ وشرح ألفية ابن معطي ١٣٨٨ ، والعيني

٥٤٧٠/٣

(٤) ينظر الجمل ٣٩٣ .

(*) في الأصل : وتشبيهه شيء بشيء ، مقحمة من الناسخ .

() وَحَذَفَ الْوَاوِ وَالْيَاءُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا دَالًّا عَلَيْهِمَا وَكَانَا زِيَادَتَيْنِ فِي مُضْمِرٍ (١)
 وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : (وَحَذَفَ الْيَاءُ وَالْوَاوِ مِنْ هَاءِ الْإِضْمَارِ) (٢) فَإِنَّ هَذَا
 الْوَصْفَ يَجْمَعُ مَا يَجُوزُ فِي حَالِ السَّعَةِ وَمَا لَا يَجُوزُ فِي حَالِ السَّعَةِ ، أَلَا تَرَى
 أَنَّ الْيَاءَ فِي مِثْلِ عَلِيهِ ، وَفِيهِ (٣) زِيَادَتَانِ فِي مُضْمِرٍ مِثْلَهُمَا فِي مِثْلِ
 بِهِ ، وَلَهُ ، وَحَذَفَ الْوَاوِ مِنْ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمْ فِي حَالِ السَّعَةِ أَحْسَنُ مِنْ إِثْبَاتِهَا (٤)
 وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا فِي مِثْلِ بِهِ وَلَهُ إِلَّا فِي حَالِ الضَّرُورَةِ ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُبَيِّنَ
 مَا أَرَادَ مِنْهَا بِوَصْفٍ أَوْ تَمْثِيلٍ ، وَمِثْلُ هَذَا تَخْلِيطٌ لَا يَتَّبِعُنُ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَوَصَلَ أَلِفَ الْقَطْعِ وَالْقَاءُ حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا) (٥) لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِذَا كَانَ

فِي حَالِ السَّعَةِ ، وَقَدْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ : * قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * (٦) ، * وَمَنْ آمَنَ * (٧)
 وَأَشْبَاهَهُمَا بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، أَوْ أَرَادَ وَصَلَ أَلِفَ الْقَطْعِ مِنْ قَبْلِ الْقَاءِ حَرَكَتَهَا عَلَى
 مَا قَبْلَهَا فَغَلِطَ أَوْ غَلِطَ عَلَيْهِ الْكُتَّابُ . انْتَهَتْ الطَّرِيقَةُ الْكَلْبِيَّةُ .
 ثُمَّ نَقُولُ عَلَى الطَّرِيقَةِ التَّفْصِيلِيَّةِ : اعْلَمْ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا كَانَ مُتَحَنِّنًا
 بِالْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ وَالْإِجَازَةِ مِمَّا لَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّثْرِ ، أَرْخَصَ لَهُ
 فِي أَشْيَاءَ تَرْجِعُ إِلَى رَدِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلٍ ، وَتَشْبِيهُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ مِمَّا لَا يَعُودُ يَنْقُضُ
 الْأَصْلَ الْأَوَّلَ ، فَإِنَّ تَشْبِيهُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ قَدْ يَخْرُجُ إِلَى حَمَلٍ أَصْلٍ عَلَى فَرْعٍ ،
 وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَمِنْهُ مَا يَعُودُ بِحَمَلٍ فَرْعٍ عَلَى أَصْلٍ ، وَذَلِكَ تَقْوِيَةٌ
 الْفَرْعِ ، وَتَأْكِيدٌ صَحَّةٍ فِيهِ .

وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ رَفْعٌ مَنْصُوبٌ وَلَا نَصْبٌ مَخْفُوضٌ ، وَلَا مَا يَعُودُ
 بِلِحْنٍ ، وَمِثْلُ مَا وَجَدْتُ مِثْلَ هَذَا فِي شِعْرِ كَانِ سَاقِطًا مَرْدُودًا .

(*) فِي الْأَصْلِ : عَلَيْهِمْ ، وَالسِّيَاقُ يَعْطِي مَا أَثْبَتَاهُ .

(١) الْجُمْلَةُ ٣٩٣ .

(٢) الْجُمْلَةُ ٣٩٣ .

(٣) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤ / ١٩٥ .

(٤) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤ / ١٩٤ - ١٩٥ .

(٥) الْجُمْلَةُ ٣٩٣ .

(٦) الْآيَةُ ١ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ .

(٧) الْآيَةُ ٤٠ مِنْ سُورَةِ هُودٍ .

ثم ضرورة الشعر ترجع إلى زيادة ونقصان وتقديم وتأخير، وتأنيث مذكر، وتذكير مؤنث، وتغيير شئ إلى شئ آخر، وسنتبه على كل واحد منها عندما يأتي من كلام أبي القاسم.

قال أبو القاسم: (يجوز للشاعر صرف ما لا ينصرف) (١) وهذا من باب الزيادة، وهو من رد فرع إلى أصل؛ لأن أصل الأسماء الصرف، وإنما يمنع لعلي تطراً على الاسم، وهو أيضاً تشبيه ما لا ينصرف بما ينصرف بعلية أنه اسم، كما أنه اسم.

وإذا كان حمله على الفعل الذي ليس من جنسه في عدم الانصراف بالشبه، فلأن يحمل ما لا ينصرف على الاسم المنصرف في دخول التنوين فيه والجزء؛ لأنه اسم يشبه أولى، ولا يجعل عند الضرورة بالعليل المانعة من الصرف إذ أصله التنوين، ألا ترى أن الأصل له في التنوين بخلاف ما لا أصل له في التنوين، وهو الفعل، لا يجوز للشاعر تنوين للضرورة، فمن ذلك قوله: (٢)

فلتأتينك قصائدٌ وليدفعن جيشاً إليك قواديم الأكوار

وقال الكسائي والقراء: (٣) يجوز صرف ما لا ينصرف إلا أفعل من، فإنه لا

يجوز صرفه في الضرورة، وزعم أن من هي التي صنعت من صرفه، وهذا مردود بقول

العرب في سعة الكلام: [خير] (٤) يئنه، وشر / يئنه، وقد يعترض ١٩١
لما لا ينصرف أن يكون وزنه مضموماً وغير مصروفٍ سواء، وهذا في صرفه عيب،

(١) الجمل ٣٩٣.

(٢) الشاهد للنايفة الذبياني، ديوانه ١٠٣، وهو في الكتاب ٥١١/٣

والمقتضب ١٤٣/١ و ٣٥٤/٣، والاصول ٤٣٦/٣ والخصائص ٢٤٧/٢،

والمصنف ٧٩/٢ والانصاف ٤٩٠، والضرائر لابن عصفور ٢٢،

والمقرب ١٧٠/١.

(٣) هذه من المسائل الخلافية ينظر الانصاف ٤٨٨.

(٤) زيادة يقتضيهما السياق.

نحو : حَبَلِي ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ فِي الْقَوَافِي فِي مَوْضِعٍ فِيهِ الْيَاءُ سِينٌ ، وَلَا الذَّرْفُ ،
نحو قولك في لم يجيئ حَبَلِي ^(١) عَلَمًا ، وَلَا يَجُوزُ هُنَا ، وَمَا يَجْرِي فِيهِ
هَذَا الْمَجْرَى : (٢)

* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا *

ومن باب الزيادة : (٣)

* يَا صَاحَ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الذَّرْفَا *

شَبَّه التَّنُونُ السَّائِكَةَ بِحَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ الَّتِي هِيَ أَحَقُّ بِالزِّيَادَةِ مِنْ حَيْثُ
كَانَتْ إِشْبَاعًا لِلْحَرَكَاتِ ، وَتَجِيءُ فِي الْمَقَاطِعِ فِي الْقُرْآنِ وَفِي غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : * فَمَا اسْتَكَانُوا * ^(٤) ، أَرَادَ : فَمَا اسْتَكَنُوا فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، وَالَّذِينَ
يَتَوَتَّنُونَ فِي الْقَوَافِي لَا يَقِفُونَ عَلَى التَّنوينِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ تَنوينٌ فِي الْوَقْفِ ،
وَمِنْ بَابِ الزِّيَادَةِ قَوْلُهُ : (٥)

* مِثْلُ الْحَرِيقِ وَأَفَقَ الْقَصْبَا *

لَمَّا اضْطَرَّ شَبَّه الْوَقْفَ بِالْوَصْلِ . (٦)
وَمِنْ الزِّيَادَةِ الْقَبِيحَةِ فِي الشَّعْرِ قَوْلُهُ :
* قَطِينَةٌ مِنْ جَيْدِ الْقُطْنَسَنِ *

(١) العبارة هكذا في الأصل ولم أقف عليها فيما قرأته من كتب النحو والضرورات الشعرية .

(٢) الشاهد للاحوص كما في الكتاب ٢٠٢/٢ والمقتضب ٢١٤/٤ وطبقات

ابن سلام ٦٦٢ والاصول ٢٧٢/١ ، والمحتسب ٩٣/٢ ، والإنصاف

٣١١/١ والإمامي الشجرية ٤٣١/١ ، والضرائع لابن عصفور ٢٦ وشرح

الجميل لابن عصفور ٥٥٢/٢

(٣) الشاهد للعجاج ، ديوانه ٧ وهو من سواهد الكتاب ٢٠٧/٤ ،

والخصائص ١٧١/١ ، والنكت ١١٢٣ والعيني ٢٦/١ وعجزه :

* مِنْ طَلَلٍ كَالْأَحْمِيَّتِي أَنْهَجَنْ *

والشاهد فيه أنه أَرَادَ الذَّرْفَا وَالذَّرْفُ : الْقَاطِرَةُ .

(٤)

(٥) سبق تخريجه في ١/٨٣ .

(٦) الشاهد رواه أبو زيد في النوادر ٤٦٥ ، لدهلب بن قريع ، وبرى

ويروى : (الْقَطَنُّ) ، وقال آخر : (١)
أُرِيدُ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحِ وَالْقَطَنِّ وَالْقُرْطَنِّ و (٧ *)
والأصل فيه : الْوُشْحُ جمعُ وَشَّاحٍ ، وَالْقَفَا ، وَهَذَا مِنَ الْقِيحِ الَّذِي يَقِيلُ
مِثْلَهُ ، وَنَزَائِدَةُ الْحَرَكَةِ قَوْلُهُ : (٢)

* مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ *

(٣) : وقوله :

* مَا بَشَرَقِي سَلَمَى فَيَدُّ أَوْرَكَكَ *

(٤) : وفيها :

* فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشْكُ *

====
لقارب بن سالم العري وهو في النكت ١٣٧ غير منسوب ، وفى
اللسان (قطن) نسب لقارب بن سليمان العري ويقال لدهلب بن
قريع والشاهد في الضرائر لابن عصفور ٣١ وصدوره :
* كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَقَنَّ * وهذا من أتبع
الضرورات .

(١) الشاهد يروى لدهلب بن قريع كما فى اللسان (وشح) وهو فى
رسالة الملائكة ٢٦٢ ، والجواليقي ٢١٨ واللسان (وشح ، وقفن)
والضرائر لابن عصفور ٣١ . والشاهد فيه أنه زان نونا مشددة
فى الْوُشْحِ ، وَالْقَفَا .

(٢) الشاهد لرؤية ، ديوانه ١٠٤ من أرجوزة مطلعها :
وَقَلَّمَ الْأَعْمَاقَ حَاوِي الْمَخْتَرِقِ مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ
وهو فى الخصائص ٣٣٣/٢ ، والمحتسب ٨٦/١ والضرائر لابن عصفور
١٧ ، والخزانة ٨٢/١ .

(٣) الشاهد لزهير ، ديوانه ١٧٧ والمقتضب ٢٠٠/١ والكامل ٣٣٦/١
والمحتسب ٨٧/١ ، والخصائص ٣٣٤/٢ والنكت ١٣٧ والستة
الجاهليين اختيار الإعلم ٣٠٩ والضرائر ١٨ وأوله :
* ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا لِمَنْ مَشَرَبَكُمْ *

(٤) البيت الثالث والعشرون من القصيدة وهو بكماله :
كَمَا اسْتَفَاكَ بِسَبِيٍّ فَرَّ قَيْطَلَةٌ خَافَ الْعُيُونِ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشْكُ
والشاهد فيه : الْحَشْكُ يُرِيدُ الْحَشْكَ ، وَهُوَ اسْتِلاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .

(*) فى الأصل : والفغن^٣ .

شَبَّهَ الْمَدْفَعُ بِالْمُظْهِرِ فَحَرَكَهُ وَكَأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ ، كَمَا قَالَ الْآخِرُ: (١)
سَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَيْتَ مِن خُلُقِي لَأْتِي أَجُودَ لِأَقْوَامٍ وَلَنْ ضَيَّنُوا
وَمِنْ زِيَادَةِ الْحَرَكَةِ تَحْرِيكُ الْمُعْتَلِّ تَشْبِيهًا بِالصَّحِيحِ وَرَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ ، قَالَ
الشاعر: (٢)

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ يَصِيحُنَ إِلَّا لَهْنٌ مُطْلَبُ
وقال آخر: (٣)

فَيَوْمًا نُجَارِي فِي الْهَوَى غَيْرَ مَارِيٍّ وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ فُؤَادًا تَفَكُّوْلُ
وَعَلَى غَيْرِ هَذَا يُنَزَّلُ قَوْلُ الشاعِرِ: (٤)

* أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي *

في أحد القولين كأنه على لغة من يقول في الرَّفْعِ : " يَأْتِيكَ " .

ومن زيادة الحركة قطع ألف الوصل وأحسن ما يكون ذلك في أول

النَّصْفِ الثَّانِي قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (٥)

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَ

(١) مرقرييا فارجمع اليه .

(٢) مرقرييا فارجمع اليه .

(٣) الشاهد لجرير في هجاء الاخطل وهو من شواهد الكتاب ٣/٣١٤ .

والمقتضب ١/١٤٤ و ٣/٣٥٤ ، والخصائص ٣/١٥٩ والمنصف

٢/٨٠-١١٤ ، والامالي الشجرية ١/٧٦ و شرح المفصل لابن يعيش

١٠/١٠١-١٠٤ ، والمعيني ١/٢٢٧ ، والشاهد فيه إظهار الكسر

على الياء ضرورة .

(٤) الشاهد لقيس بن زهير وهو من شواهد الكتاب ٣/٣١٦ ، والخصائص

١/٢٢٢-٢٢٧ ، والمحتسب ١/١٦٧-١٩٦-٢١٥ ، والمنصف ٢/٨١-

١١٤-١١٥ والانصاف ٣٠ ، والامالي الشجرية ١/٨٤-٨٥-٢١٥ ،

وشرح المفصل لابن يعيش ٨/٢٤ ، والتصريح ١/٨٧ ، والخزانة ٨/٣٥٩-

٢٦١-٢٦٢ و ٩/٥٢٤ ، وعجزه :

* يَمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بِنِي زِيَادِ *

(٥) الشاهد لحسان بن ثابت ، ديوانه ٤٦٩ في رثاء عثمان بن عفان

- رضي الله عنه - وهو في شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٥٥ ، والضرائر

لابن عصفور ٥٣ وشرح شواهد الشافية ١٨٣ والخزانة ٧/٢١٠ واللسان (وشك)

وَشَبَّهَ أَلْفَ الْوَصِيلِ بِأَلْفِ الْقَطِيعِ ، وَشَبَّهَ نَصْفَ الْبَيْتِ بِأَوَّلِهِ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ الْآخِرِ : (١)

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدَنَا
وَدُونَهُ قَوْلُ الْآخِرِ : (٢)

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِمَثِّ وَتَكْثِيرِ الْوَشَاةِ قَمِيمِنَ

وَقَوَى قَطَعَ أَلْفَ الْوَصِيلِ أَنْ لَهَا حَالًا تَحَقَّقُ فِيهَا وَتِلْكَ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَكَانَ

فِي الدَّرَجِ سِرُّهَا إِلَى أَصْلِهَا مِنَ التَّحْقِيقِ .

وَمِنَ الزِّيَادَةِ قَوْلُهُمْ : (٣)

تَنَفَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنَقَّادَ الصَّيَارِفِ

وَلَمَّا كَانَ الْجَمْعُ الْمَكْتَرُ قَدْ يُزَانُ فِي بَعْضِهِ حَرْفُ الْعِلَّةِ قَبْلَ الْآخِرِ عِوَضًا مِمَّنْ

السَّحْدُ وَفِي إِنْ (٤) عِوَضًا مِنَ التَّاءِ فِي نَحْوِ : زَنَائِقُ قَالُوا فِي تَعْلِيلِ زِيَادَةِ الْيَاءِ

هُنَا إِنَّهَا عِوَضٌ مِنَ التَّاءِ فِي زَنَائِقَةٍ / زَانُوهُ فِيمَا لَا يُعْرَضُ فِيهِ يَعْنِي ١٩٢ / أ

(١) الشاهد في الكتاب ١٥٠/٤ غير منسوب ، والكامل ٧٥/٣ ، والاصول

٧٠٣/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٩ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٥٥٥/٢ والضرائر ٥٣ وشرح شواهد الشافية ١٨٧ .

(٢) الشاهد لقيس بن الخطيم ، ديوانه ١٦٢ ، وهو في الكامل ٣١٣/٢ ،

والإمالي للقالبي ١٧٩/٢ و ٢٠٥/٣ وسر الصناعة ٣٤٢/١ وعبث

الوليد ٨٢-١٥٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٥٥/٢ والضرائر ٥٤ ،

والعيني ٥٦٦/٤ .

(٣) الشاهد للفرزدق ، ديوانه ٥٧٠ وهو من شواهد الكتاب ٢٨/١

والمقتضب ٢٥٨/٢ ، والكامل ٢٥٣/١ ، والاصول ٤٥٠/٣ ،

والخصائص ٣١٥/٢ والمحتسب ٦٩/١ ، والإنصاف ١٦-٧٩ ،

والإمالي الشجرية ١٤٢/١ ، والضرائر لابن عصفور ٢٦ ، والخزانة

٤٢٤/٤ - ٤٢٦ .

(٤) هكذا في الاصل .

تَرَاهِمَ تَشْبِيهًا لِلْجَمْعِ بِالْجَمْعِ ، وَالْمَوْضِعِ بِالْمَوْضِعِ .
وَيَنْ الزِّيَادَةَ قَوْلُهُمْ : (١)

* يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمًا *

فَزَادَ النَّوْنَ الْخَفِيفَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا تَشْبِيهًا لَهَا بِمَا هُوَ مَوْضِعُهَا ، فَشَبَّهَ النَّفْسِي
بِالنَّفِي .

وقال آخر: (٢)

رَبَّمَا أَوْقَيْتَ فِي عَلِيمٍ تَرَفَعْنَ ثَوْبِي شَمَالَاتٍ
شبه هذا بقولهم: (٣)

* فِي عِضَةٍ مَا يَنْبَتَنَّ شَكِيرَهَا *

رَجَعْنَا إِلَى مَفْتَحِ الْمَسْأَلَةِ ، وَهَلْ يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ تَرْكُ صَرَفِ مَا يَنْصَرِفُ ؟ فَنَقُولُ :
أَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشِيُّ ، وَأَبَاهُ سَيْبُوهِ وَأَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ (٤) ؛ لِأَنَّ مَا يَنْصَرِفُ
لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ يُرَدُّ إِلَيْهِ وَإِنْ شُبَّهَ بِمَا لَا يَنْصَرِفُ حُمِلَ الْأَصْلُ عَلَى الْفَرْعِ ، وَكَانَ ذَلِكَ
نَقْضًا لِحَقِيقَةِ الْقِيَاسِ ، وَقَدْ أَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ أَهْيَاثًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ عَنْ غَيْرِ مَا أَوْلُوهُ ،
وَتُنْشَدُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْشَدُوهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ : (٥)

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَائِشٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

وِرْوَايَةِ الْبَصْرِيِّينَ :

* يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي مَجْمَعِ *

وَكَذَلِكَ ثَبَتَ فِي نَسْخَةِ شِعْرِهِ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ (٦) ،

(١) سبق تخريجه في ١٦٨/ب .

(٢) سبق تخريجه في ١٥٣/١ .

(٣) مثل : وقد سبق تخريجه في ١٦٨/١ ص ٦٦٦ .

(٤) انظر تفصيل هذه المسألة في الانصاف ٤٩٣ فمابعد ها .

(٥) تقدم في ٣/١ ص ٩٠ .

(٦) عمرو بن أبي عمرو الشيباني اللغوي روى عن أبيه وغيره من أهل

العلم وأملى في حياة أبيه سنين متعددة وكان ثبناً واسع الزوايه

ومن ذلك: (١)

وَمِمَّنْ وُلِدُوا عَائِرٌ ذُو الطُّولِ وَذُو العَرَضِ
ولا حُجَّةَ فِيهِ ، وُلِنَ كَانِ هُوَ عَائِرُ أبا القَبِيلَةِ ؛ لِأَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يُعْنَى بِهِ القَبِيلَةُ ،
ثُمَّ يَمُودُ إِلَى الأبِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * أَلَا إِنَّ شُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَّا بَعْدًا
لِشُودَ * (٢) وَأَنشَدَ أبُو عَلِيٍّ : (٣)

كَسَى اللَّهُ حَتِّيَّ تَفْلِيْبَ ابْنَةِ وَاِئِيلِ مِنْ اللُّؤْمِ أَطْمَارًا طَوِيلًا فُضُولَهَا
فَقَالَ : حَتِّيَّ ، ثُمَّ قَالَ " ابْنَةُ وَاِئِيلِ " ، وَقَالَ آخِرُ : (٤)
* إِنَّ تَيْمِيًّا خُلِقَتْ مَلُومًا *

- ====
- مفيدا توفي سنة ٢٣١ . انظر ترجمته في مراتب النحويين ١٤٥ ،
وطبقات الزبيدي ٢٠٤ ، ونزهة الالبا ٧٨ والانباء ٢/٣٦٠ ،
وسمعج الادبا ١٦/٧٣ .
- (١) الشاهد لدى الإصبع الغدواني وهو في الاصول ٣/٤٣٨ ، والإنصاف
٥٠١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١/٦٨ والضرائر لابن عصفور
١٠٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٦٢ والعيني ٤/٣٦٤ واللسان
(عمر) . والشاهد فيه منع عامر من الصرف ولا علة فيه .
- (٢) الآية ٦٨ من سورة هود .
- (٣) الشاهد لعَمِيْرَةَ بِنِ جَعْلٍ كَمَا فِي المَفْضَلِيَّاتِ ٢٥٧ والشعر والشعراء
٢/٦٥٠ ورواية العجز في هذين المصدرين :
- * مِنْ اللُّؤْمِ أَطْمَارًا بَطِيْفًا نُّصُولَهَا *
- (٤) الشاهد في اللسان أنشده أبو عبيد للمُخْتَبِرِ فِي مَادَةِ (صهم)
مع بيت آخر من الرجز وهو :
- إِنَّ تَيْمِيًّا خُلِقَتْ مَلُومًا مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْتَكِي الكُلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيًّا لَا رَاحِمَ النَّائِسِ وَلَا مَرْحُومًا
- وقد أورده ابن الأنباري شطران منهما في الإنصاف ٥١٠ ولفقهما
من بيت واحد :
- إِنَّ تَيْمِيًّا خُلِقَتْ مَلُومًا قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيًّا
على أنه أراد القبيلة حيث قال : خُلِقَتْ ثُمَّ قَالَ : مَلُومًا أَرَادَ بِهِ
الحي ثم ترك لفظ الواحد وحقق مذهب الجمع . فقال :
- * قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيًّا *

ومن ذلك قوله : (١)

وَقَائِلَةٌ مَا بَالَ دَوَسَرَ بَعْدَمَا
صَحَا قَلْبُهُ عَنِ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ
والصحيح في إنشاده :

* مَا لِلْقَرِيبِيِّ بَعْدَنَا *

وَكَانَ ابْنُ السَّرَاجِ (٢) يَقُولُ : لَوْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فِي تَرْكِ صَرْفِ مَا لَا يَنْصِرُفُ مَا كَانَ
أَبَعَدَ مِنْ قَوْلِهِ : (٣)

فَبَيْنَاهُ يَبْشِيرَى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَعَلَ رُخْوًا إِلَيْلَاطٍ نَجِيبُ
فَإِذَا جَازَانُ يُحَدِّفُ مِنْ هَذَا مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ كَانَ حَذْفُ التَّنْوِينِ الَّذِي هُوَ
زَائِدٌ أَوْلَى .

وَاللَّقَائِلُ أَنْ يَقُولَ : لَيْسَ فِي حَذْفِ الْوَاوِ مِنْ «بَيْنَاهُ» رَدٌّ أَصْلُ إِلَى
فِرْعِ ، كَمَا فِي حَذْفِ التَّنْوِينِ ، وَأَيْضًا فَلَيْسَتْ السَّوَاوُ دَاخِلَةً لِمَعْنَى ، كَمَا دَخَلَ
التَّنْوِينُ .

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : () وَيَجُوزُ قَصْرُ الْمُدُودِ وَلَا يَجُوزُ لِمَهُ
مَدُّ الْمَقْصُورِ (٤) ، نَقُولُ : أَمَّا قَصْرُ الْمُدُودِ فَمَتَّفِقٌ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ رَدُّ فِرْعِ إِلَى
أَصْلِ ؛ لِأَنَّهُ حَذْفُ زَائِدٍ ، وَفِيهِ أَيْضًا تَخْفِيفٌ ، وَالْعَرَبُ تَخَفَّفُ بِالْتَرخِيمِ وَغَيْرِهِ ، وَأَسْلُوبُ
كَلَامِهِمْ عَلَى الْإِنْتِقَالِ مِنَ الثَّقَلِ إِلَى الْخَفْفَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْفَرَاءَ (٥) يُؤْضَلُ فِي قَسْصِيرِ

-
- (١) الشاهد لديوسربن زهل القريني كما في الأصمعيات ١٥٠ والإنصاف
٥٠٠ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٦٦/٢ والعيني ٣٦٦/٤ والشاهد
فيه سنع دوسر من الصرف وليست فيه علة .
- (٢) ينظر الأصول ٤٣٩/٣ والإنصاف ٥١٣ .
- (٣) الشاهد في الأصول ٤٦٠/٣ والخصائص ٦٩/١ والإنصاف ٥١٢ ،
وشرح المفصل لابن يعيش ٩٦/٣ ، والقيسي ٣٩٦٨ والخزانة
٢٢٢/١٠ واللسان (ها) .
- (٤) الجمل ٣٩٣ . وعبارته : وقصر المدود .
- (٥) ينظر الإنصاف ٧٤٥ .

[هو] (*)

المدووي أصلاً لم يوافق عليه، لأنه لا يقصر من المدووي ما لا يجوز أن يجيء في بابه مقصوراً، نحو: حمراء وبابه؛ لأن مذكره "أفقل"، وقد لزم فيما كان مذكره من الصفات "أفقل" أن يجيء مؤنثه على "فعلاء" مدوداً لا ينكسر هذا العقد في هذا الصنف، فلذلك لا يقصره الفراء، وكذلك لا يقصر / فقهاء ١٩٢ / وبابه مما هو جمع "فعليل"؛ لأنه لا يجيء في بابه في حال السعة إلا مدوداً، فإنما يجيز قصر المدووي الذي يجيء في بابه مقصوراً، نحو: الدعاء، والحداء؛ لأنه قد جاء في بابه مقصوراً، نحو: البكاء والعطاء والكساء؛ لأنها أسماء لأشياء لا يوجب القياس مدتها، ولها نظائر مقصورة، نحو: اليمعا والفضا والشرى، والسماع قد قام في وجه الفراء، وقد أنشد هو في بعض شواهد ما هو حجة عليه وهو قول الشاعر: (١)

فلو أن الأطببا كان حولى
وكان مع الأطباء الأساة

والأطببا جمع طيب، والقياس يوجب مدته، وأنشد قول الأعشى: (٢)

والقارح العدا وكل طيرة
ما إن تنال يد الطويل قذالها

وهو أيضاً مما لا يجوز أن يجيء مقصوراً؛ لأنه "فقال" للكثير الفعل ولا يجيء منه فعلى، وأنشدنا غيره أيضاً: (٣)

ولكنما أهدي لقيس هديّة
بفتى من أهداها لك الدهر وإثيب

(*) في الأصل: وأنه، والسياق يقتضي ما أشتناه.

(**) في الأصل: فعل، والسياق يعطي ما أشتناه.

(١) الشاهد أنشده الفراء في معاني القرآن ٩١/١ وهو في مجالس شعلب

١٠٩ والانصاف ٣٨٥ - ٧٥٣ وشرح المغفل لابن يعيش ٥/٧ و ٨/٩

وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٢/٢ - ٥٨٥، والضرائر لابن عصفور ١١٩

والهمع ٥٨/١ والخزانة ٢٢٩/٥ والشاهد فيه قصر المدووي وهو قوله

: الاطببا.

(٢) الشاهد للأعشى، ديوانه ٢٢-٢٧ وهو في الإنصاف ٧٥٢ والمخصص

١٦٥/٦ والضرائر لابن عصفور ١١٩ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨١/٢

واللسان (عدا) والشاهد فيه قصر المدووي وهو قوله: العدا.

(٣) الشاهد في المخصص ٩١/١٠ والإنصاف ٧٥٣ والضرائر لابن عصفور ١١٩

وهَذَا أَيْضًا مِمَّا لَا يَجْسِيءُ فِي بَابِهِ مَقْصُورًا وَقَدْ أَطْرَقَ فِي مَصْدَرِ أَكْرَمَ إِكْرَامًا ،
وَلَا يَجْسِيءُ أَفْعَلٌ ، أَفْعَلًا الْبَيْتَةَ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ : (١)

* لَا يَدَّ مِنْ صَنَعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ *

وقال : إِنَّمَا قَصَرَ هَذَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ حَمْرَاءَ الَّتِي لَهَا مُذَكَّرٌ يَمْنَعُ مِنْ
قَصِيرِهَا ، وَقَدْ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى قَصْرِ الْمَدُودِ فِي الشَّعْرِ عَلَى غَيْرِ مَا شَرَطَ الْفَرَاءُ .
وهَذَا الْفَصْلُ مِنْ بَابِ النُّقْصَانِ وَسَوْفَ أَذْكَرُ مِنْهُ أَنْوَاعًا يُسْتَدَلُّ بِهَا ،
فِيمَنْ الْحَذْفِ تَخْفِيفَ الْمَشْدَدِ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : (٢)

* لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَتَى أَغْرَى *

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ وَالْبَيْتُ يَقْتَرِنُ فِيهِ بِتَشْدِيدِ
الرَّاءِ . قِيلَ لَهُ بَعْدَ الْبَيْتِ : (٣)

تَمِيمٌ بِنُ مَرَّوْ أَشْيَاعِهَا
وَكِنَّدَةٌ حَوْلِي حَيْمًا صَمْرٌ
وهَذَا مِنَ الضَّرْبِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ يُخْرِجُهَا إِلَى الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ
الْمُتَقَارِبِ ، وَلَيْسَ بِجَائِزٍ أَنْ تَأْتِيَ فِي الْقَصِيدَةِ بِأَبْيَاتٍ مِنْ ضَرْبَيْنِ ، وَدُونَ هَذَا
الْحَذْفِ فِي تَخْفِيفِ الْمَشْدَدِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٤)

==== شرح الجمل لابن عصفور ٥٨١/٢ واللسان (ثلب) والإثلب : الحجارة

بلغة الحجازيين والتراب بلغة تميم . والشاهد فيه قوله : مِنْ إِهْدَاها ،
فَإِنَّ أَصْلَهَا مِنْ إِهْدَائِهَا ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ أَهْدَى يُهْدِي إِهْدَاءً .

(١) أنشده الفراء في المقصور والمدود ٤٥ وهو في المخصص ١١١/١٥

و ٤٢/١٦٦ والضرائر لابن عصفور ١١٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨١

والتصريح ٢٩٣/٢ والعيني ٥١١/٤ واللسان (صنع) .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه ١٥٤ ، والمخصص ١٣٥/١٧ والستة الجاهليين

اختيار الأعلام ١١٢ والضرائر لابن عصفور ١٣٢ وشرح الجمل لابن عصفور

٣٤٠ ، والمغني ٢٧٦ والعيني ٩٥/١ . وصدرة :

* لَا وَأَيْبِكِ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ *

(٣) الديوان ١٥٤ ، والستة الجاهليين ١١٣ .

(٤) الشاهد للأعشى ، ديوانه ٢٠٥ ، كما في المذكر والمؤنت لابن الأنباري

٢٧٨/١ والاضداد ١٥٧ والنكت ١٤٠ .

لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ عَلَى الْعَرَبِ إِلَّا عَنَاؤٌ مَعْنَى

أَرَانِ سَمَعْنِي فَحَذَفَ الْيَاءَ وَاحِدَى التَّوْنَيْنِ ، وَفِي الْقَصِيدِ :
وَعَهْدُ الشَّبَابِ وَتَارَاتِيهِ فَإِنَّ يَكُ ذَلِكَ قَدْ زَالَ عَنِّي (١)
يُرِيدُ عَنِّي ، وَمَعْضُهُمْ يُنْشِدُ عَلَى الْوَقْفِ قَوْلَ النَّابِغَةِ : (٢)

مَاذَا حَاوَلْتِ فِي أَسِيدِ فُجُورًا فَإِنِّي لَسْتُ مِثْلَكَ وَلَسْتُ مِثْلَ

وَلَكِنَّ هَذَا إِتْسَادٌ بِمَعْضِهِمْ وَلَمْ يُتَّفَقْ عَلَيْهِ .
[وهو] (**)
وَمِنْ بَابِ الْحَذْفِ التَّرْخِيمُ / عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : الْأَوَّلُ : مَا جَاءَ عَلَى
طَرِيقَتِهِ مِنْ بَابِ التَّنَادِ مِثَالُ ذَلِكَ : (٣)

وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لِيَسْلُبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ

وَجَاءَ هَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ حَذْفٍ وَلَمْ يَنْوِ ، وَنَازَعَ الْعَبْرَدُ (٤) فِي ذَلِكَ أَيْضًا :
فِي مَجِيئِهِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ حَذْفٍ وَنَوَى الْمَحْذُوفَ ، وَقَدْ جَاءَ الشَّعْرِبِيُّ فَلَا يَلْتَفَتُ
لِأَيِّ سَنَازَعَتِهِ فِيهِ قَالَ : (٥)

أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِثْلَكَ شَاسِعَةً أَمَامًا

وهذه روايةٌ صحيحةٌ فلا / يُعْتَرَضُ بِرَوَايَتِهِ : ١٩٣

* وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكَ يَا أَمَامًا *

(*) فِي الْأَصْلِ : خَلُو ، تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ +

(**) زِيَادَةٌ يَلْتَمِسُ بِهَا الْكَلَامَ .

(***) فِي الْأَصْلِ : وَفَرَى ، تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(١) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ :

وَعَهْدُ الشَّبَابِ وَلَذَاتِيهِ فَإِنَّ يَكُ ذَلِكَ قَدْ نُنَدِّنُ

(٢) لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي ، دِيَوَانُهُ ١٥٣ وَالْكِتَابُ ١٨٦/٤ وَالسُّتَةُ الْجَاهِلِيَّيْنَ

٢٤٨ وَالنُّكْتُ ١١١ ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٣٥ وَالشَّاهِدُ فِيهِ

قَوْلُهُ : مَعْنَى يُرِيدُ مَعْنَى .

(٣) تَقَدَّمَ فِي ١٨٩/ب .

(٤) انظُرِ النُّوَادِرَ لِابْنِ زَيْدٍ ٢٠٧ وَمَا قَالَهُ الْعَبْرَدُ فِي هَذَا ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ

عَصْفُورٍ ١٣٨ وَشَرَحَ الْفَيْهِيُّ ابْنَ مَعْطِي ١٠٦٦ .

(٥) الشَّاهِدُ لَجَرِيرٍ ، دِيَوَانُهُ ٥٠٢ فِي مَدْحِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ

مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٢٧٠/٢ وَالنُّوَادِرُ لِابْنِ زَيْدٍ ٢٠٧ وَالْإِنْصَافُ ٣٥٣

وَالْأَمْثَالُ الشَّجَرِيَّةُ ١٢٦/١ وَ٧٩/٢ وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٣٨ وَالْمَعْنَى

٢١٣/١ وَالْمَهْمَعُ ١٨٤/١ وَالتَّصْرِيحُ ١٩٠/٢ وَالْخَزَانَةُ ٣٦٣/٢-٣٦٤ .

فَإِنَّ الرَّوَايَةَ إِذَا صَحَّتْ فِي الْبَيْتِ - فَكَأَنَّهُ بِمَا أَتَى بِهِ بَيْتٌ آخَرَ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ -
لَا يَقْدَحُ فِي الْحُجَّةِ .

وَأَنشَدَ الْكُوفِيُّونَ بَيْتًا لَمْ يَذْكُرْهُ الْبَصْرِيُّونَ وَهُوَ قَوْلُهُ : (١)

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَتَّبِعْ فَكُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيِّدُ عَوْهٍ دَاعِي مَوْتِهِ فَيُجِيبُ
[غير] (*)
الثاني : من أوجه الترخيم ما جاء على/ طريقة الترخيم في النداء فمن
ذَلِكَ قول لبيد : (٢)

* دَرَسَ الْمَنَايِمَتَالِحِ قَابَانَ *

وقال علقمة : (٣)

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَنِّي عَلَى شَرَفٍ مَقْدَمٌ يَسْبَأُ الْكَتَانَ مَلْهُومٌ
أَرَادَ الْمَنَازِلَ ، وَسَبَّابِ الْكَتَانَ ، وَدُونَ ذَلِكَ قَوْلُهُ : (٤)

قُلْتُ لَهَا قِفِي لَنَا قَالَتْ قَافٌ لَا تَحْسَبِي أَنَا نَسِينَا الْإِيْجَافُ

(*) زيادة يلتئم بها الكلام .

(١) أنشده الفراء في معاني القرآن ١٨٧/١ وهو في الانصاف ٣٤٨
والامالي الشجرية ١٢٩/١ وشرح المغفل لابن يعيش ٢٠/٢ والضرائر
لابن عصفور ١٣٩ وشرح ألفية ابن معطي ١٠٦٧ والتصريح ١٨٤/٢ .
والشاهد فيه قوله : أبا عرو : يريد أبا عروة .

(٢) الشاهد لبيد وهو في الخصائص ٨١/١ و ٤٣٧/٢ ، والمحتسب

٨٠/١ و ٧٧/٢ والعمدة ٢٥٤/١ والضرائر لابن عصفور ١٤٢ ،
والارتشاف ٣٠٤-١٦٣/٣ وشرح شواهد الشافية ٣٩٧ والشاهد فيه
قوله : " المنا " يريد " المنازل " وصدوره :

* فَتَقَادَمْتُ بِالْحَبْسِ فَالسُّوْبَانَ *

ويروى : * عَفِيَ الْمَنَايِمَتَالِحِ قَابَانَ *

(٣) الشاهد لعلقمة ، ديوانه ٢٥ وهو في الكامل ٤٢/٣ والخصائص

٨٠/١ و ٤٣٧/٢ ، والمحتسب ٨١/١ و ٧٧/٢ والستة الجاهليين
١٥٦ والمخصص ١٦٧/١٥ والعمدة ٢٥٣/١ والضرائر لابن عصفور ١٤٢ .

(٤) الشاهد ينسب للوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو في الخصائص ٣٠/١

و ٣٦١/٢ والمحتسب ٢١٨/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٧٦/٢ ، والضرائر
١٨٦ وشرح شواهد الشافية ٢٧١ .

الثالث : من أوجه الترخيم : وهو ترخيم التصغير ، وهو جائز في الكلام والشعر ، وهو أن تصغر على حذف ما فيه من الزوائد ، كقولهم في أزهري : "زُهَيْر".

ومن باب الحذف حذف النون الساكنة لالتقاء الساكنين تشبيهاً بحرف المد واللين ، نحو قوله : (١)

* وَلَا لِكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ *

وأجود من هذا - وهو مع ذلك في الشعر وفي قليل من الكلام - حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، قال الشاعر : (٢)

فَأَلْفَيْتَهُ فَتَيْرٌ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً

فإن اعترض معترض فقال : قد قرئ * وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ * (٣)

و * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ * (٤) بِإِسْقَاطِ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ

لغير ضرورة ، فالجواب : أنه يحذفه في الضرورة من لا يحذفه في غيرها ،

(١) تقدم في ١٤٥/١ ص ٦٢٩ .

(٢) أنشده سيويوه في الكتاب ١٦٩/١ لأبي الأسود الدؤلي وهو في

معاني القرآن للفراء ٢٠٢/٢ والمقتضب ٣١٣/٢ والأصول ٤٥٥/٣

والإمالي الشجرية ٣٨٣/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٥/٢ وشرح

الجميل لابن عصفور ٥٧٧/٢ والمفني ٦١٢ والخزانة ٣٧٤/١١-٣٧٥ .
والشاهد فيه حذف التنوين لالتقاء الساكنين .

(٣) الآية ٤٠ من سورة يس قال ابن جني : «وأخبرنا أبو علي عن أبي بكر

عن أبي العباس قال : سمعت عمارة يقرأ : «وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ»

فقلت له ما تريد ؟ فقال : أريد سابق النهار ، فقلت له : فهلاً

قلته ؟ فقال : لو قلته لكان أوزن . سر الصناعة ٥٣٩ والمحتسب

٨٢/٢ والخصائص ١٥٢/١ .

(٤) الآية ١-٢ من سورة الاخلاص قرأها بالضم من غير تنوين في الوصل

أبان بن عثمان ، وزيد بن علي ، ونصر بن عاصم ، وابن سيرين ، والحسن بن

أبي اسحاق وجماعة . ينظر الكشف ٣٩١/٢ والبحر ٥٢٨/٨ .

ومن باب الحذف حذف الياء في حال الإضافة في مثل قول

الشاعر: (١)

كَنَوَاجِ رِيَشِ حَمَاسَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَ سَحَّتِ بِاللَّتَيْنِ عَصَفَ الْإِيْدِ

وقد يقال: إن هذا البيت موضوع، فإِنْ صَحَّ فَإِنَّهُ شَبَّهَ الْإِضَافَةَ بِالْأَلِيفِ

وَاللَّامِ وَالْيَاءِ فَحَذَفَ مَعَ الْأَلِيفِ وَاللَّامِ ، وَالذَّيْنِ يَقْرَأُونَ * وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُ * (٢)

وَ * يَوْمَ يَأْتِ * (٣) لَا يَحْدِفُونَ يَمَثَلُ قَوْلُهُ :

* كَنَوَاجِ رِيَشِ حَمَاسَةٍ نَجْدِيَّةٍ *

إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ؛ لِأَنَّ حَذْفَ الْيَاءِ فِي الْكَلِمِ إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ بَعْضُ الْعَرَبِ وَالْأَكْثَرُ

عَلَى إِشْبَاتِهَا إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ .

وَمِنَ الْحَذْفِ حَذْفُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنَ الضَّمِيرِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُ ،

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

* سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَمًا *

(١) الشاهد لخفاف بن ندبة السلمي كما في الكتاب ٢٧/١ والأصول

٤٥٦/٣ والانتصاف ٥٤٦ والعمدة ٢٥٥/٢ - ٢٧٠ وشرح

المفصل لابن يعيش ١٤٠/١ والضرائر لابن عصفور ١٢٠ وشرح

الجميل لابن عصفور ٥٧٩/٢

(٢) الآية ٤ من سورة الفجر، قال ابن مجاهد: «قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة

والكسائي يسيراً بغير ياء في وصل ولا وقف، وقرأ أبو عمرو فيما روى عباس

«يسر» جزماً إذا وصل». ينظر السبعة ٦٨٣-٦٨٤.

(٣) الآية ١٠٥ من سورة هود قال ابن مجاهد: «قرأ ابن عامر وحمزة

بغير ياء في وصل ولا وقف. ينظر السبعة ٣٣٩.

(٤) الشاهد لمالك بن خريم كما في الكتاب ٢٨/١ والأصمعيات ٦٧

والمقتضب ٣٨/١ والكمال ١٩/٤ والأصول ٤٥٩/٣ وعبث الوليد

٢٢٥ والعمدة ٢٧٠/٢ والضرائر لابن عصفور ١٢٣ وشرح الجمل

لابن عصفور ٥٨٦/٢ وصدرة :

* فَإِنْ يَكُ فَنَّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي *

وقول الآخر: (١)

* مَا حَجَّ رَبِّهِ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ *

شَبَّهَ حَذْفَهَا مِنَ الضَّمِيرِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُ بِحَذْفِهَا مِنْهُ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهُ،
وَحَذْفُهَا إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ سَاعِغٌ جَيِّدٌ ، وَقَدْ شَبَّهَ بِهِ
فِي الضَّرُورَةِ مَا كَانَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ قَالَ : (٢)

* دَارٌ لِسُفْعَدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَ *

شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ : «عَلِيٌّ وَمِنْهُ وَأَخَاهُ».

ومن الحذف قول الشاعر: (٣)

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأَسَاءُ

وَأَجُودٌ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُهُ بَعْضُهُمْ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ : (٤)

كَفَاكَ كَفَّ مَا تَلِيْقُ بِرَهْمَا جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِي بِالسَّيْفِ الدَّمَ

وَمِنَ الْحَذْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٥)

أَضْرَبَ عَنْكَ الْهَمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

-
- (١) في الكتاب ٣٠/١ قال سيوييه لرجل من باهلة وهو في المقتضب ٣٨/١ ،
والمخصص ٧٦/٧ والانصاف ٢٦٩ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٦/٢ ،
والمعرب ٢٠٣/٢ والضرائر ١٢٢ وصدوره :
- * أَوْ سَعْبَرُ الظُّهْرِ يُنْبِي عَنْ وَلِيِّهِ *
(٢) الشاهد من شواهد الكتاب الخمسين ٢٧/٢ وهو في الخصائص ٨٩/١
والانصاف ٣٩٧ والامالي الشجرية ٢٠٨/٢ وشرح الجمل لابن عصفور
٥٨٨/٢ والضرائر ١٢٦ وشرح شواهد الشافية ٢٩٠ .
- (٣) تقدم في ١٩٢/ب ص ٨٥٥ .
- (٤) تقدم في ١/١١١ .
- (٥) الشاهد لطرفة بن العبد ، ديوانه ١٥٥ وهو في النوادر لابي زيد ١٦٥
والخصائص ١٢٦/١ والنكت ٣٦٥ والانصاف ٥٦٨ وشرح المفصل
لابن يعيش ١٠٧/٦ والمغنى ٧١٥ والشاهد فيه حذف نون
التوكيد من اضرين فبقيت الباء مفتوحة .

أَرَادَ : أَضْرِبَنَّ / أَلَّا أَنَّهُ قَبِيحٌ عِنْدَهُمُ الْجَمْعُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ، كَمَا يَحْذِفُهَا ١١٩٣ /
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَهَمَّا التَّوْنُ وَلَا مِ التَّعْرِيفِ يَحْذِفُهَا لِذَلِكَ ، ثُمَّ فَصَلَ بَيْنَهَا
بِالْمَجْرُورِ ، كَمَا قَالَ : (١)

* لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَن لَامَهَا *

وَمِنْ بَابِ الْحَذْفِ قَوْلُهُ : (٢)

أَوْ رَاعِيَانِ لِبُعْرَانٍ لَنَا شَرَدَتْ كَيْ لَا يُحْسِنُ مِنْ بُعْرَانِنَا أَثْرًا
أَرَادَ : كَيْفَ ، لِأَنَّ الرَّاعِيَيْنِ لَمْ يَفْعَلَا شَيْئًا كَيْ لَا يُحْسِنُ أَثْرًا مِنَ الْبُعْرَانِ ،
شَبَّهَ هَذَا بِحَذْفِ التَّرْخِيمِ .

وَمِنْ بَابِ الْحَذْفِ حَذْفُ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

شَبَّهَ الْجُمْلَةَ الْاسْمِيَّةَ بِالْفِعْلِيَّةِ .

وَمِنْ الْحَذْفِ تَسْيِكِينَ الْمَنْصُوبِ وَالْمَفْتُوحِ تَشْبِيهًا بِالْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ ،

كَقَوْلِهِ : (٤)

* رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَوَلَدَتْهُ *

(١) الشاهد في الكتاب ١٧٨/١ لعروبن قبيصة وهو في ديوانه ٦٢ ،

والمقتضب ٣٧٧/٤ والاصول ١٨٩/٢ وشرح الجمل لابن عصفور

٦٠٥/٢ والخزانة ٤٠٥/٤ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤١١ - ٤١٩ وصدرة :

* لَمَّا رَأَتْ سَائِدَنَا اسْتَعْبَرَتْ *

(٢) الشاهد في معاني القرآن للفراء ٢٧٤/٣ وشرح المفصل لابن يعيش

١١٠/٤ وشرح ألفية ابن معطي ١١٥٥ والخزانة ١٠٢/٧ والشاهد

فيه قوله : " كَيْ لَا يُحْسِنُ " : أَرَادَ : كَيْفَ .

(٣) الشاهد لعبد الرحمن بن حسان وقيل لحسان بن ثابت ولم أعثر

عليه في ديوانه وقيل لكعب بن مالك ، وهو من شواهد الكتاب ٦٥/٣

والنوادير لأبي زيد ٣١ والمقتضب ٧٢/٢ والخصائص ٢٨/٢ والمنصف

١١٨/٣ والمحتسب ١٣٩/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٥٢/٩ ،

والمغرب ٢٧٦/١ والتصريح ٢٥٠/٣ ، والخزانة ٣٦٥/٢ و٤٠/٩ -

٤٩ - ٥٢ - ٧٧ و ٢٥٧/١١

(٤) الشاهد للنايضة الذبياني ٢٢ والمقتضب ٢١/٤ والكامل ٢١/٣ ===

ومن باب الحذف قوله: (١)

* فَالْيَوْمِ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحِقِّبٍ *

شَبَّهَ المنفصلَ بالمتصِلِ ، كأنه تَخَيَّلَ رُبْعَ فَسَكَّنُوهُ ، كما يُسَكَّنُ «فَعْلٌ» ، وَقَدْ قرأ به الكوفيون قولَ اللّهِ تعالى: * وَكُفِّرَ السَّيِّئُ * (٢) ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ ضرورةً إِلَّا عِنْدَ الْأَكْثَرِ لَا عِنْدَ الْجَمِيعِ .

ومن باب الحذف قوله: (٢)

فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَا إِيَّاكُمَا أَنْ تَكْتَسِبَانِي شَمْرًا

أَرَادَ: فَيَا أَيُّهَا الْغُلَامَانِ شَبَّهَ ذَلِكَ بِاسْمِ اللّهِ تَعَالَى [يَا اللّهُ] (٤) .

وَمَنْ الْحَذْفِ قَوْلُهُ: (٥) * قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَلْنَا سُوءِيًا *

(*) في الأصل: رفع، تحريف من الناسخ .

== شرح المعلقة للنحاس ٣٩٥ والستة الجاهليين ١٨٨ والضرائر

٩٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٧/٢ ، وعجزه :

* ضَرَبَ الْوَلِيدَةَ بِالْمَسْحَةِ فِي الثَّأْبِ *

(١) الشاهد لاسرى القيس ، ديوانه ١٧٣ والنوادر لابى زيد ٣١٢ ،

والخصائص ٧٤/١ و ٣١٧/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٤٨/١ ،

والمعرب ٢٠٤/٢ والضرائر ٩٤ ، وشدور الذهب ٢١٢ والتصريح

٨٨/١ والدرر ٣٢/١ .

(٢) الآية ٤٣ من سورة فاطر قال ابن مجاهد: «قرأ حمزة وحده :

«وَكُفِّرَ السَّيِّئُ» ساكنة الهجزة». كتاب السبعة ٥٣٥ .

(٣) الشاهد في المقتضب ٢٤٣/٤ ، والانصاف ٢٠٨ وشرح المفصل

لابن يعيش ٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٩٠/٢ ، والضرائر ١٦٩

والعيني ٢١٥/٤ ، والخزانة ٢٩٤/٢ وينسب هذا الرجسز

لابى النجم وهو من أدلة الكوفيين على جواز نداء ما فيه الالف

واللام .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) الشاهد لعذافر الكندى وهو فى النوادر لابى زيد ٣٠٨ والخصائص

٣٤٠/٢ و ٩٦/٣ ، والضرائر ٩٧ وشرح الجمل لابن عصفور ٩١/٢

وشرح ألفية ابن معطي ١٢٨٤ وشرح شواهد الشافية ٢٢٤-٢٢٦ ،

والشاهد فيه حذف الياء من اشترى ثم حذف حركة الراء؛ لانه شبيهه بعد

الحذف بما لم يحذف منه شيء، وعجزه :

* وَهَاتِ حَبْرَ الْهَرِّ أَوْ دَقِيقًا *

حذف الياء ، ثم حذف الكسرة بعدها .

وسن الحذف هنا حذف كلمة قوله : (١)

لَوْ قَلْتِ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتِمِي يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَيَسْتَمِي
أَرَادَ : أَحَدٌ يَفْضُلُهَا ، فَشَبَّهَ الْجُمْلَةَ بِالْمَعْرُوفِ فِي حَذْفِ الْمُصَوِّفِ وَأَقَامَ فِيهِ
الصِّفَةَ سَقَامَهُ .

وسن الحذف وصل ألف القطع تشبيهاً بألف الوصل ، كما شبه ألف

الوصل بيها ، قال امرؤ القيس في وصل ألف القطع : (٢)

* جَاءَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا اقْصِرِي *

وسن الحذف حذف الهجزة في غير موضع نقل في مثل قول الشاعر : (٢)

وَيَلْتَمِسُهُ رَجُلًا تَأْجِي الزَّمَانَ بِهِ إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلُ
أَرَادَ : وَيَلُّ أُمَّهُ ، ثُمَّ حَذَفَ حَرَكَةَ اللَّامِ وَنَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَيْهَا وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ .

رَجَعْنَا إِلَى مُفْتَتِحِ الْفَصْلِ وَهُوَ : وَهَلْ يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ مَدُّ الْمُقْصُورِ ؟

فالجواب : أَنَّ مَعْظَمَ الْبَصِيرِيِّينَ لَا يَجِيزُونَ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَجَاؤُهُ الْأَخْفَشُ (٤) وَسِن

(١) الشاهد في الكتاب ٢/٢٤٥ غير منسوب وهو كذلك في معاني القرآن

للغراء ١/٢٧١ ، وأما في القالي ٢/٢١٠ والخصائص ٢/٣٧٠ ،

وينسب البيت لحكيم بن سعفة الرعي ، ونسبه بعضهم لأبي الأسود

الحناني ، وهو في شرح المفصل لابن يعين ٢/٥٩ - ٦١ والضرائر

لابن عصفور ١٧١ والإشموني ٣/٧٠ والتصريح ٢/١١٨ والشاهد

فيه حذف الموصوف وإبقاء الصفة ، "أراد ما في قومها أحد يفضلها" .

(٢) الشاهد لامرئ القيس ، ديوانه ١١٦ والستة الجاهليين ٩٦ وعجزه :

* يَا تِي أَمْرُو صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ *

وانظر الإمالي الشجرية ١/٢٧٠ .

(٣) الشاهد للمتنخل الهذلي وهو في شرح ديوان الهذليين للسكري

١٢٨١ وهو في أدب الكاتب ٢٤٢ والاقطاب ٣٦٣ والإنصاف ٨٠٩

والشاهد فيه حذف الهجزة في : ويلمه . والأصل : ويل أمه .

(٤) ينظر الإنصاف ٧٤٥ .

تَبِعَهُ وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ ، وَشَرَطَ فِيهِ الْفَرَاءُ أَنَّهُ لَا يَمُدُّ مِنَ الْمَقْصُورِ مَا كَانَ لَهُ
قِيَاسٌ يُوجِبُ قَصْرَهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَعُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ الَّذِينَ قَالُوا يَقُولُهُ :^(١)

سَيُفِينِي الذِي أَفْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَعْرٌ يَدُومُ وَلَا فِنَاءٌ
وَلَعَلَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ : غَانَيْتَهُ غِنَاءً ، أَيْ فَاخَرْتَهُ بِالْفِنَى ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ
الْكُوفِيِّينَ :^(٢)

قَدْ عَلِمْتَ أُخْتُ بَنِي الشَّعْلَاءِ أَنْ نَعَمْ مَا كُولاَ عَلَى الْخَوَاءِ
يَا لَكَ مِنْ تَمِيرٍ وَمِنْ شَيْعَاءِ

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَيَجُوزُ لَهُ إِظْهَارُ الْمُدْفَعِ)^(٣)
وهذا من باب الزيادة ، وقد تقدم الكلام عليه في فصله قال : (وَالْحَاقُّ الْمَعْتَلُّ
بِالصَّحِيحِ)^(٤) ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ بَابِ الزِّيَادَةِ وقد تقدم الكلام / عليه ١٩٤
في فصله .

قال أبو القاسم : (وَتَذَكِيرُ الْمُؤَنَّثِ الذِي لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ وَتَأْنِيثِ
الْمُذَكَّرِ كَذَلِكَ)^(٥) ، لَمَّا كَانَ التَّذَكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ فِيهِمَا لَا لِإِجْرَازِ مَعْنَى كَمَا هُمَا
فِي الْحَقِيقِيِّ أَمَكْنَ التَّلَاغُبُ بَيْنَهُمَا فَحِيلَ فِي الْمَذَكَّرِ مَعْنَى الْمُؤَنَّثِ ، وَفِي
الْمُؤَنَّثِ مَعْنَى الْمَذَكَّرِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :^(٦)
فَكَانَ مَجْتَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَأَعْبَانٍ وَمُعَصِرٍ

-
- (١) تقدم في ١/١٠١ .
(٢) الشاهد أنشده الفراء في المقصور والمدود ٤٥ من غير نسبة إلى
أحد ، وهو في الخصائص ٢٣١/٢ والمخصص ١٦/١٦ والإنصاف ٧٤٦/٢
والضرائر لابن عصفور ٣٩ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٥٨/٢ والعيني
٥٥٧/٤ .
(٣) الجمل ٣٩٣ .
(٤) الجمل ٣٩٣ .
(٥) الجمل ٣٩٣ .
(٦) الشاهد لعمر بن أبي ربيعة ، ديوانه ١١٠/١ وهو من شواهد الكتاب
٥٦٦/٣ والمقتضب ١٤٨/٢ والخصائص ٤١٧/٢ والإنصاف ٧٧٠ والمقرب
٦٧/١ والاشموني ٦٢/٣ والخزانة ٢٢٠-٢٢١/٥ و ٢٩٤/٧ - ٢٩٦ .

ذَهَبَ بِالشَّخْصِ مَذَهَبَ النِّسْوَةِ ؛ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ نِسْوَةً ، وَقَالَ آخِرُ : (١)
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَرْجِيُّ مَطِيئَتَهُ سَأَلْتُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الصَّيْحَةِ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : " فُلَانٌ لَغُوبٌ أَتَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا " (٢) ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَتْهُ كِتَابِي ؟ فَقَالَ : أَلَيْسَتْ بِصَحِيفَةٍ ؟ وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ وَلَا أَكْثَرُهُمْ يُسَوِّغُونَ مِثْلَ هَذَا فِي الْكَلَامِ ، وَقَالَ آخِرُ : (٣)

فَأَسَا تَرِينِي وَ لِي لِمَسَّةٌ فَإِنَّ الْحَوَايِكَ أَوْدَى بِهَا
فَذَهَبَ بِالْحَوَايِكَ مَذَهَبَ الْحَدَثَانِ ، أَوْلَعَلَهُ لَمْ يَقُلْ أَوْدَتْ بِهَا لِمَكَانِ الرَّدْفِ ،
وَقَالَ آخِرُ : * أَلَمْتُ بِنَا الْحَدَثَانُ * فَأَجْرِي عَلَى الْحَدَثَانِ حَكْمَ الْحَوَايِكَ فَالْحَقَّ
الْفِعْلَ عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ .

وَمِمَّا يَجْرِي تَجْرَى الضَّرُورَةَ عِنْدَ بَعْضِ السُّحَدَائِينَ قَوْلُهُ : (٤)
فَإِنَّ قَرِينِ السَّوَاءِ يَزِي وَشَاهِدِي كَمَا شَرَقَتْ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الدِّمِ
فَأَنْتَ الصَّدْرَ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مُؤَنِّثٍ قَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنْهُ ، وَاحْتِجَّ أَبُو الْعَبَّاسِ (٥) عَلَى

- (١) الشاهد لرويشد بن كثير الطائي كما في الحماسة بشرح التبريزي ٤٧/١ ، وهو في الخصائص ٤١٦/٢ ، وسر الصناعة ١١/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٩٥/٥ والخزانة ٢٢١/٤ واللسان (صوت) ، وبروي : (يأبها الراكب) .
- (٢) حكاة الاصمعي عن أبي عمرو كما في الخصائص ٤١٦/٢ وانظر سر الصناعة ١٢ .
- (٣) الشاهد للأعشى ، ديوانه ١٢٠ وهو من شواهد الكتاب ٤٦/٢ ، والمقتضب ١٩٧/٤ والاصول ٤٣٦/٢ والإنصاف ٤٦٤/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٩٥/٥ ووصف البياني ١٠٣-٣١٦ والتصريح ٢٧٨/١ والخزانة ٤٣٠/١١ واللسان (حدث) .
- (٤) الشاهد ملفق ، فصدره لابن حزم الظاهري كما في الخزانة ١٠٥/٥ وعجزه للأعشى سيمون وقد استشهد سيويه ببيت الأعشى كاملا في الكتاب ٥٢/١ وهو في ديوان الاعشى ٩٤ : كَمَا شَرَقَتْ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الدِّمِ وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أذَعَّتْهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الدِّمِ وعجزه في الخصائص ٤١٧/٢ .

(٥) ينظر المقتضب ١٩٦-١٩٧-١٩٨ والكامل ١٤١/٢ .

(*) جزء من بيت وهو بتمامه :
وهباب المئين إذا ألمت بنا الحدثان والأئنف النصور .
ينظر : اللسان " حدث " .

تجويزه في سعة الكلام يقوله تعالى : * فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ * (١) ،
وقد تحمّل الآية على غير ما تأوله .

ف قيل له : إن الاعناق هنا الرؤساء ووجوه القوم ، وقد قيل :

لَمَنْ الْعُنُقُ الْجَمَاعَةُ ، ذكر أبو زيد (٢) « أتاني عنق من الناس » .

فصل :

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَقَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءٌ) (٣) ، وهذان

الإبدال ، قال الشاعر : (٤)

* يَشَجَّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي *

أرادوا جي فإبدال من الهمزة ياء ، كما يفعل بيها إذا اجتمعت همزتان .

ومن باب الإبدال قول الشاعر : (٥)

قَدْ كَانَ يَذْهَبُ بِالْدُّنْيَا وَلَفَّتْهَا مَوَالِي كَكَبَائِشِ الْعُوسِ سُحَّاحٍ

فغير الياء إلى الهمزة ، كما تقدّم من تغيير الهمزة إلى الياء .

- (١) الآية ٤ من سورة الشعراء .
(٢) ينظر الكامل ١٤١/٢ قال المبرد : وكان أبو زيد الانصاري يقول :
'أعناقهم' : جماعاتهم تقول : أتاني عنق من الناس .
(٣) الجمل ٣٩٣ .
(٤) الشاهد لعبد الرحمن بن حسان وهو من شواهد الكتاب ٥٥٥/٣
والمقتضب ١٦٦/١ والكامل ٢٦٣/١ وانظر الخصائص ١٥٢/٣
والمئصف ٧٦/١ والمحتسب ٨١/١ وسر الصناعة ٧٣٩ والمتع
٣٨١/١ وشرح شواهد الشافية ٣٤١ . والبيت كاملا في ص ٩٣٤ .
(٥) الشاهد ينسب لجرير ولم أجده في ديوانه وهو من شواهد السيرافي
٢٧٢/١ ومن شواهد الأعلام في النكت ١٤٧ وشرح الجمل لابن عصفور
٥٩٥/٢ وشرح الشافية ١٨٢/٣ وشواهد الشافية ٤٠٢ و صدره
عند ابن عصفور :

* تَكَادُ تَذْهَبُ بِالْدُّنْيَا وَبِهَجَّتِهَا *
عند ابن عصفور :

ومن الإبدال قول الشاعر: (١)

لَهَا أَشَارٌ يَرِي مِنَ لَحْمٍ تَتَمَّرُهُ مِنْ الثَّعَالِي وَوُخَزٍ مِنْ أَرَانِيهَا
أَرَانٌ مِنَ الثَّعَالِي وَمِنْ أَرَانِيهَا ، وَأَجُودٌ مِنْهُ قَلِيلاً وَلَكِنَّهُ فِي الشَّعْرِ قَوْلُ الْآخِرِ: (٢)

* حَسِينٌ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُومٌ *

أَرَانٌ حَسِينٌ فَأَبْدَلَ لِمَكَانِ التَّضْعِيفِ ، وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا حَتَّى يَكُونَ فِي الْكَلَامِ
قَوْلُهُمْ فِي قَصَصَاتِ أَطْفَارِي : " قَصَّيْتُ " وَمِنْ الْإِبْدَالِ قَوْلُهُ: (٣)

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا حَوَازِقُ إِلَّا الضَّغَايِي حِسْمًا نَقَائِقُ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ: (٤)

* مِنْ بَعْدِيَا وَبَعْدِيَا وَبَعْدِيَا *

(١) تقدم تخريجه في ص ٨٤٣ .

(٢) الشاهد لأبي زبيد الطائي ، ديوانه ٩٦ ، وهو في المقتضب ٢٤٥/١
وأما القالي ١٧٦/١ ، والخصائص ٤٣٨/٢ والمنصف ٨٤/٣
والإنصاف ٢٧٣ والأماشي الشجرية ٩٧/١ - ٣٨٨ والخلل في شرح
أبيات الجمل ٤١٢ وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٤/١٠ ، وفي الديوان:
حَسِينٌ ، وَيُرْوَى : حَسِينٌ ، وَهَذَا مِنَ الشَّازِ أَنْ يُقَالَ فِي أَحْسَسْتُ
: أَحَسْتُ ، وَفِي مَسَسْتُ : مَسَسْتُ ، وَفِي ظَلَلْتُ : ظَلَلْتُ .

(٣) الشاهد في الكتاب ٢٧٣/٢ من غير نسبة وهو كذلك في المقتضب

٢٤٧/١ ، والنكت ٥٩٤ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٤-٢٨ ،

والضرائر لابن عصفور ٢٢٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/٢ ،

والمعرب ١٧١/٢ وشرح شواهد الشافية ويقال : لأنه مصنوعٌ لخلف

الاحمر ، ويروى :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَّغَايِي جَتِّهِ نَقَائِقُ

(٤) تقدم في ١١٠/١ .

ومن الإبدال قوله: (١)

* فَارَعِي فَوَازَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ *

أراد: لَا هَنَّاكَ، فأبدل الهمزة ألفاً، ومن الإبدال قوله: (٢)

وَلَمْ يَكْ سَمِعَهُ إِلَّا نِدَائِيَا	لَمَّا سَا الْمَرْءُ صَمَّ وَلَمْ يُكَلِّمْ
كَفَعِلِ الْهَيْرِ يَحْتَرِشُ الْعَطَايَا	وَلَا عَبَّ بِالْعَيْشِيِّ بِنِي بِنِيهِ
مِنَ الدِّيغَانِ مُتْرَعَةً مَلَا يَا	يَلَا عَيْبَهُمْ وَوَدَّوَا لَوْ سَقَّوَهُ
سَوَى الثَّبِيتِ الْمُنْطَقِ بِالْمَنَايَا	فَدَاكَ الْهَمُّ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ
وَلَا يُعْطَى مِنَ الْعَرِضِ الشَّفَايَا	فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهَ وَلَا يَحْيَا

(١) الشاهد للفرزدق ، ديوانه ٥٠٨ وهو من شواهد الكتاب ٣/٥٥٤ والمقتضب ١/١٦٧ - ٣٠٢ والخصائص ٣/١٥٢ والسحتاسب ٢/١٧٣ وسر الصناعة ٦٦٦ والنكت ٩٨٣ والامالي الشجرية ١/١٨٠ و ٢/١٨٢ وشرح المفصل لابن يعين ٤/١٢٢ و ٩/١١١-١١٣ والمغرب ١/١١١ وشرح شواهد الشافية ٣٣٥ والشاهد فيه ابدال الالف مكان الهمزة ولو جعلها بين بين لانكسر البيت ، وصدوره:

* رَاحَتْ بِمَسَلَمَةَ الْبِقَالِ عَيْشِيَّةٌ *

(٢) الابيات في المنصف ٢/١٥٥ - ١٥٦ وسر الصناعة ١/١٦٥، أنشد أبو عشان :

وَلَا عَبَّ بِالْعَيْشِيِّ بِنِي بِنِيهِ	كَفَعِلِ الْهَيْرِ يَلْتَسِسُ الْعَطَايَا
فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهَ وَلَا يُؤَلِّسِي	وَلَا يُشْفِي مِنَ الْعَرِضِ الشَّفَايَا

قال ابن جني : « ولم نسمعهم قالوا : نِدَايَةً وَشَفَايَةً فَتَجَوَّزُ أَنْ تَكُونَ ». والابيات الاربعة الأولى في طبقات ابن سلام ٣٣-٣٤ للمستوفريين ربيعة ، والثلاثة الأولى منها في المؤتلف ٢١٣ واثنان منها في الخصائص ١/٢٩٢ و ٢/٣٧٦ ، والأربعة الأولى في الضرائر لابن عصفور ٢٣٠ وشرح الجمل ٥٩٦ - ٥٩٧ قال ابن عصفور : فجاءت قوافيها بالياء بدل الهمزة والقياس فيها أن تكون قوافيها همزات .

قال أبو العباس (١) : لو أنشدت على الصواب لم ينكسروا وجهه
لإثباتها، وقد ذكرها المازني (٢) وغيره، ولم يطعن في الرواية، وقالوا:
جملوا ألف الإلحاق بمنزلة هاء التانيث، وأنت تقول في هاء التانيث :
عظاية، ونهاية، وقال السيرافي : لما أدخل ألف الإلحاق وقعت الهمزة
بين ألفين، والهمزة تشبه الألف، فكانت اجتمعت فيه ثلاث ألفات، فاستثقل
ذلك فأبدل من الهمزة ياءً، كما فعلوا بخطايا ومطايا، (٣) الأصل : خطأ،
وطأءا.

(*)
ومن الإبدال في الأعلام : معبد [في] عبد الله، قال دريد بن الصمة : (٤)
فإن تعقب الأيام والدهر تعلموا بيني قارب أنا غضا ب لمعبد
يريد عبد الله أخاه، ومن ذلك سلام^٢ في موضع سليمان^٣ قال : (٥)

* من نسج داود أبي سلام *

- (*) في الأصل : من ، خطأ من الناسخ .
(١) ينظر الأصول ٤٦٩/٣ ولم أعر على كلام العبد في هذه الأبيات
في شيء من كتبه .
(٢) ينظر المنصف ١٥٥/٢ والخصائص ٢٩٢/١ قال ابن جني : قال
أبو عثمان المازني وهذا ما يحفظ أيضاً ولولا أنه أخبرنا به من نشق
بروايته وضبطه لما أجزأه ولجعلناه همزاً .
(٣) ينظر المنصف ١٥٥/٢-١٥٦ .
(٤) الشاهد لدريد الصمة ، ديوانه ٥٢ والاصمعيات ١٠٧ وأمالى اليزيدي
٣٨ وجمهرة اللغة ٥٠٣/٣ والصحاح (غضب) والنكت ١٤٨ ،
والضرائر لابن عصفور ٢٣٩ وشرح الجمل ٥٩٧/٢ و صدره في شرح
الجمل :

* فإن تنسنا الأيام والدهر فاعلموا *

- وانظر اللسان (غضب) . وفيه : معبد يعني عبد الله . وهو عبد الله
ابن دريد الصمة كما في الجمهرة واللسان .
(٥) الشاهد للأسود بن يعفر في مدح الحارث بن هشام وهو في صفة
درع كما في اللسان (سلم) وهو في الجمهرة ٥٠٣/٣ والخصائص
٤٢٦/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣١/١ و صدره :
* ودعا بمحكمة أمين نسجها *

يريد : أبي سليمان .

أَرَادَ أَبِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ : (١)

* وَالشَّيْخُ عُثْمَانُ أَبُو عَفَّانٍ *

فَظَنَّ أَنَّ عُثْمَانَ يُكْنَى أَبُو عَفَّانٍ ، وَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ التَّعَمُّدُ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ غَلَطَ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ : (٢)

* مِثْلُ النَّصَارَى قَتَلُوا الْمَسِيحَ *

وَلَيْسَ مِنْ هَذَا قَوْلُ زَهْرِيٍّ : (٣)

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غُلَمَانٌ أَشْأَمُ كُفَّهِمْ كَأَحْمِرِ عَائِدٍ [ثُمَّ تَرْضِعُ فَتَغْطِمُ]

لِأَنَّ ثَمُودَ تَسْقَى : عَادًا الْأَخْيَرَةَ ، وَلِلْعَرَبِ حُرُوفٌ تُبَدِّلُهَا لَيْسَتْ لِلضَّرُورَةِ مِثْلُ :
عَنْقَنَةٍ تَعِيمُ ، وَكَسْكِيَةٍ بَكَرُ (٤) يُبَدِّلُونَ مِنْ كَافِ الْمُؤْتَتِ شِينًا ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

فَعَيْنَاشَ عَيْنَاهَا وَجِيدِشَ جِيدَهَا سَوَى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِثْنِشَ رَقِيقُ

(١) الشاهد في شرح السبع الطوال الجاهليات ٢٧٠ وجمهرة اللغة

٥٠٣/٣ والنكت ١٤٨ والضرائر لابن عصفور ٢٤٦ والشاهد فيه
أنه كنى عثمانَ أبا عفان على وجه الغلط ، وإنما كنيته أبو عمرو ،
وعفان اسم أبيه .

(٢) الشاهد في تأويل مُشكل القرآن ١٥٥ والمعاني الكبير ٨٧٩ والضرائر

لابن عصفور ٢٤٦ والخزانة ٣٢٠/١ والشاهد فيه على ما قالت اليهود
والنصارى : قَتَلُوا الْمَسِيحَ ، وَقَدْ كَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ : * وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا
صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ * ، وَالَّذِي غَلَطَهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مُخَالِفِينَ
لِلْإِسْلَامِ فَظَنَّ أَنَّ هُمْ جَمِيعًا مُشْتَرِكُونَ فِي مَا يَنْكُرُونَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .

(٣) ديوانه ٢٠ ، وشرح المعملقات العشر ٩٢ وطبقات ابن سلام ٨٩ وشرح

السبع الطوال الجاهليات ٥١-٢٦٩ وجمهرة اللغة ٥٠٣/٣ والامالي
الشجرية ١٨٠/٢ والضرائر لابن عصفور ٢٤٨ . وَمَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ
نَاقِصٌ مِنَ الْأَصْلِ .

(٤) انظر هذه اللغة في الكتاب ٢٠٠/٤ والخصائص ١٠/٢-١١ والمزهري

٠٢٢١/١

(٥) الشاهد للمجنون ديوانه ٢٠٧ ، وهو في الكامل ١٣٣/٣ وسرا الصناعة

٢٠٦ ، والخصائص ٤٦٠/٢ والنكت ١٤٨ والممتع ٤١١ والخزانة

٠٤٦٤/١١ - ٤٦٧ - ٤٦٨ .

ويبدلون من الياء المشددة والمخففة جيماً في الوقيف ، قال : (١)

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ
المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وَبِالْفَدَاةِ قَطَعَ الْبَرْنِيَّ

وقال آخر : (٢)

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجَّتِجَّ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ يَسْجٌ
ويبدلون من تاء المخاطب كافاً ، قال : (٣)

يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَا لَمَّا قَصَيْكَ
وَطَا لَمَّا عَنَيْكُنَا إِلَيْكَ
يُرِيدُ مَا عَصَيْتَا وَعَنَيْتَنَا ، وقد يستعمرون لابن آدم الجحافل على طريق
الهجر إلى غير ذلك .

(١) الشاهد لم ينسب في الكتاب ١٨٢/٤ وهو في الأماي للقال ٧٧/٢
والمنصف ١٧٨/٢ و ٧٩/٣ وسر الصناعة ١٧٥/١ والنكت ١٤٩
وشرح الملوكي ٣٢٩ - ٣٣٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٧٤/٩ و ٥٠/١٠
والممتع ٣٥٣/١ وشرح الشافية ٢٨٧/٢ والتصريح ٦٧/٢ والشاهد
فيه إبدال الجيم من الياء ، لأنه يريد : العشي والبرني .

(٢) الشاهد في النوادر لأبي زيد ٤٥٦ لبعض أهل اليمن وهو في
الإبدال لابن السكيت ٩٦ والأماي للقال ٧٨/٢ وسر الصناعة
١٧٧/١ والمحتسب ٧٥/١ والنكت ١٤٩ وشرح الملوكي ٣٢٩
وشرح المفصل لابن يعيش ٢٦٦/٢ والممتع ٣٥٥ وشرح شواهد
الشافية ٢١٥-٢١٦ ، والشاحج الحمار أو البغل ، والشاعر يريد
حجتي ويأتيك بي ، ويروي :

* لَا هَمَّ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجَّتِجَّ *

(٣) الشاهد في النوادر ٣٤٧ لراجز من حمير وهو في المسائل
العسكريات ٢٥ ، وسر الصناعة ٢٨٠ وأماي الزجاجي ٢٣٦ والنكت
١٤٩ والممتع ٤١٤ والاشموني ٢٦٧/١ و ٢٨٣/٤ وشرح
شواهد الشافية ٤٢٥ والعيني ٥٩١/٤ ، والخزانة ٤٢٨/٤ .

ومن تفسير شىء إلى شىء آخر التقديم ، والتأخير ، ومن قبضه الذى لا يجب
أن يستعمل قوله : (١)

لَهَا مَقْلَتَا أَدْمَاءٍ ظَلَّ خَمِيلَةً
مِنَ الْوَحْشِ مَا تَنَفَّكَ تَرَعَى عَرَارَهَا
ولم يخل بإعراب ، كما فعل ذلك قول الفرزدق : (٢)

وَمَا يَثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا سَلَكًا
أَبَوَاتِهِ حَسَىٰ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ
ومن القبيح قول الفرزدق أيضاً : (٣)

هَيْهَاتَ قَدْ سَفِهْتَ أُمِّيَةَ رَأَيْهَا
فَاسْتَجْهَلْتَ حُلَمَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا
حَرْبٌ تَرَدُّدٌ بَيْنَهُمْ بِتَشَاجِيرٍ
قَدْ كَفَرَتْ أَبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا
وَأَرَادَ قَدْ سَفِهْتَ أُمِّيَةَ حُلَمَاؤُهَا رَأَيْهَا ، فَاسْتَجْهَلْتَ سَفَهَاؤُهَا ، حَرْبٌ تَرَدُّدٌ
بَيْنَهُمْ بِتَشَاجِيرٍ ، أَبْنَاؤُهَا قَدْ كَفَرَتْ أَبَاؤُهَا .

أى ليست السلاح وتغطت به وقال : يقلب المعنى : حُلَمَاؤُهَا

مَثَلُ سَفَهَاؤُهَا ، وكذلك أَبَاؤُهَا مَثَلُ أَبْنَائِهَا فِي التَّكْفِيرِ بِالسَّلَاحِ ، وَلَوْ قَالَ

قَائِلٌ : إِنَّ قَوْلَهُ : سَفَهَاؤُهَا ، وَأَبْنَاؤُهَا يَرْتَفِعَانِ / بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ ١٩٥

(١) الشاهد في شرح السبع الطوال ١٤١ ، دون نسبة وهو في الخصائص

٣٣٠/١ كذلك والضرائر لابن عصفور ٢١٤ والمقرب ٢٠٥ والشاعر

يريد : لَهَا مَقْلَتَا حَوْرَاءٍ مِّنَ الْوَحْشِ مَا تَنَفَّكَ تَرَعَى خَمِيلَةً ظَلَّ عَرَارَهَا ،

وفي الخصائص ظل بالطاء المهملة .

(٢) تقدم في ١/١٩١ .

(٣) الديوان ٨ وطبقات ابن سلام ٣٦٥ ومجالس شعلب ٥٢-٧٢

والفارقي ٧٦ والحماسة البصرية ٨٥/١ والضرائر لابن عصفور ٢١٤

قال ابن عصفور : ينبغي أن يحمل على أن الكلام في البيت الأول

عند قوله : (واستجھلت) ويكون حُلَمَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا مبتدأ

وخبراً على حد قولهم : زيدٌ زهيرٌ .

الكلام قبلهما لكان وجهاً (١) ، ونظيره قوله تعالى : * وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ
مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ * (٢) ، كانه قال : زُيِّنَهُ شُرَكَائُهُمْ
وكذلك قوله :

* قَدْ سَفِهْتَ أُمَّتِي رَأْيَهَا فَاسْتَجَهَلْتَ حُلَمَاءُهَا وَسَفَهَاؤُهَا *

ودل على هذا رافع لما بعد الحلماء ، وكذلك قوله : * حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ
بِشَاجِرٍ ، قَدْ كَفَرَتْ آبَاؤُهَا * فدل هذا على رافع لما بعد الآباء .

ومن هذا الفصل قلب الفاعل مفعولاً والمفعول فاعلاً فيما لا يُشكَلُ

معناه ، كقوله : (٣)

* أَوْ بَلَّغْتَ سَوْءَاتِهِمْ هَجْرًا *

ومن ذلك تغيير الإعراب عن وجهه قال : (٤)

* وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا *

وتسويغ نصبه أنه تخيل معنى الترحى ، والتمنى فنصب في جوابيه ،

(١) هذا التوجيه في الفارقي ٧٦ فما بعدها .

(٢) الآية ١٣٧ من سورة الانعام ، وقرأها بالرفع الحسن والسلمي

وأبي عبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر . ينظر البحر

٠٢٢٩/٩

(٣) الشاهد للأخطل ، ديوانه ٢٠٩ وهو في تأويل مشكل القرآن ١٤٩

والمعاني الكبير ٥٨٩ والأصول ٤٦٤/٣ والمحتسب ١١٨/٢

والنكت ١٥١ والإمامي الشجرية ٣٦٧/١ والضرائر لابن عصفور

٢٦٨ وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٢/٢ وشرح ألفية ابن معطي

٥٢١ والمغني ٦٩٩ والهمع ١٦٥/١ والدرر ١٤٤/١ وصدده :

* مِثْلُ الْقَافِيَةِ هَذَا جَوْنٌ قَدْ بَلَّغْتَ *

والشاهد فيه نصب السوءات ورفع هجر والقياس رفع السوءات

ونصب هجر، لأن السوءات هي البالغة في الحقيقة لكن لما اضطر

رفع، لأن القافية مرفوعة .

(٤) تقدم في (١٩١/١) ص ٨٤٤ .

ومن هذا (١)

* الأفعوان والشجاع الشجعما *

ومن هذا: (٢)

فَكَرَّتْ تَبْتِغِيهِ فَصَادَفَتْهُ عَلَى نَمِيهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا
أى: صادفت السباع، فنصب على التفسير قبل تمام الفائدة، وعلى هذا: (٣)
* وأغضب إن لم يعط بالسيف أسحما *

فصل:

قال أبو القاسم: (وقطع أليف الوصل ووصل أليف القطع) (٤) وقد
تقدم ذلك كله في فصوله .

قال: (واسكان الواو والياء في حال النصب) (٥) وقد تقدم هذا
أيضاً، قال: (والنصب في الجواب بالفاء) (٦) وقد تقدم هذا أيضاً
(وكذلك حذف الياء في جواب الجزاء) (٧) إلى تمام الباب .

(١) الشاهد في الكتاب لعبد بنى عيس ٢٨٧/١ وهو في المقتضب
١٤٥/١ و ٢٨٢/٣ وسر الصناعة ٤٨٣ والخصائص ٤٣٠/٢ والنكت
١٥٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٢/١٨٥ وينسب الشاهد للمعراج
والشاهد فيه: الأفعوان والشجاع الشجعم، والوجه: الأفعوان
والشجاع الشجعم، وصدرة:

* قد سالم الحيات منه القدما *

(٢) الشاهد للقطامي، ديوانه ٤٥ وهو في الكتاب ٢٨٤/١ والنوادر
٢٠٤ والأصول ٤٧٤/٣ والخصائص ٤٢٦/٢ والمختضب ٢١٠/١
وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٦١١. والشاهد فيه نصب السباع والوجه
الرفع على أنه مبتدأ والخبر في المجرور قبله فنصب السباع باضمار
فعل يدل عليه وافقت المتقدم كأنه قال: وافقت السباع على دمه.
(٣) لم أعر على قائله وتكلمته.

(٤)(٥)(٦)(٧) الجمل ٣٩٣ .

باب الإمالة

الإمالة عند النحويين اسمٌ حكيمٌ من أحكام الألف من الحروف والفتحة من الحركات، موضوعٌ لمجانسة اللفظ في لغة من هي لغته، ولها أسبابٌ مجوزةٌ، وأسبابٌ مانعةٌ.

فموضوعُ الباب للإعلام بموانعها وبعضِ مجوزاتها مبيناً كل ذلك بأمثلةٍ، وأطلق القول على منع حروف الاستعلاء الإمالة ولم يحسن؛ لأنَّه قد تجوزُ الإمالة معها على وجوهٍ، كما تمتنع على وجوهٍ، وقد أنشد للعذري (١) عسى الله يُعيني عن يلاي ابن قديرٍ يُعنهير جوين الرباب سكوپ بإمالة: قدير. انتهت الطريقة الكلية.

ثم نقول: الإمالة (٢) أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وتقرِّب الألف من الياء ولا تزول عن كونها ألفاً، وإنما ذلك طلباً للمجانسة واعتدال اللفظ، أو تشبيهاً بما أصله الياء، أو يرجع إلى الكسرة، أو يكثر فيه الرجوع إلى الياء، وإذا كان طلباً للمجانسة فلا يكون ذلك في المشهور إلا الياء تجاور الفتحة والألف من قبلها أو من بعدها، أو الكسرة كذلك. (٣)

وتكون الإمالة لإمالة، وقد تكون من غير هذه الموجبة في الشاذ، ولكن تشبيهاً للألف بالألف المنقلبة، ولا تُعال الألف نحو الواو؛ لأنَّ ذلك [يبعدُها] (٤) عن كونها ألفاً، وقد سُمع عن بعض جفاة العرب أن ينحو

(١) الشاهد في الكتاب لهدبة بن خشم ١٥٩/٣ والمقتضب ٤٨/٣،
والكامل ١٩٦/١ والنكت ٧٩٠ وشرح المفصل لابن يعين ١١٧/٢
و ٦٢/٩ والارتشاف ٣٠٦/٣.

(٢) قال المبرد: «الإمالة هو أن تنحو بالألف نحو الياء ولا يكون ذلك إلا لعلسة تدعو إليه واعلم أنَّ الألف إذا كانت منقلبة عن ياءٍ في اسمٍ أو فعلٍ فلما لتها حسنة». المقتضب ٤٢/٣-٤٣.

(٣) ينظر الكتاب ١١٧/٤، ١٢١، ١٢٣، والمقتضب ٤٤/٣.

(٤) في الاصل: من بابها ولعل صوابه ما أثبتناه.

بالفتحة نحو الواو في الضلّة .

وقد يمنع من الإمالة في بعض المواضع وعلى بعض الأحوال - حروف الاستعلاء التي يجمعها : " ضغط خص قظ " ، والرّاء المفتوحة والمضمومة وسترى ذلك كله مفصلاً إن شاء الله تعالى . /

١٩٥ /

فمن الإمالة إمالة الألف لكسرة بعدها في نحو : عابِدٍ (١) ، وذلك أنّ الألف منفتحة والكسرة مستقلة وهي لازمة مجاورة ففرقوا بينهما كما فرقوا بين الصاد والزاي في مثل قولك : صَادِرٌ ، وكرهوا أن يجاور الصاد الدال ، لأنّ الصاد مهموسة والدال مجهورة ، والصاد مطبقة مستعلية وليست الدال كذلك ، والصاد مرخوة والدال شديدة ، والصاد من حروف الصّغير وليست الدال منها ، واختصر الزاي لأنها مجهورة كالدال وليست بمستعلية ولا مطبقة . ومن الإمالة إمالة الألف لكسرة قبلها مجاورة لازمة في نحو : عابِدٍ ، فإن قيل : فبينهما حرف متحرك ، فالجواب : أنّ فتحة ذلك الحرف هي أول الألف فلا تفاوت بينهما ، وإذا قالوا : « صَبَقْتُ » (٢) فقلبوا السين صا داً من أجل القاف وبينهما فتحة وعاملوا الكلمة معاملة " صَقْتُ " الذي ليس فيه حائل .

ومن الإمالة إمالة ألف سربال (٣) ، ولأن كانت الكسرة أبعد من التي في عابِدٍ بالسكون الذي بينهما لأنّ السين ليس يحايز قوياً ، وجميع هذا لا يعيله أهل الحجاز (٤) ، ولا شمال ألف رباب ، وجمادٍ ، ولبالٍ

(١) قال سيبويه : " فالألف شمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك :

عابِدٌ وعالمٌ وساجدٌ ومفاتيحٌ وعذافرٌ وهابيلٌ . الكتاب ١١٧/٤ وانظر المقتضب ٤٢/٣ .

(٢) قال سيبويه : " ألا تراهم قالوا صبقت فعملوها صاداً لمكان القاف

كما قالوا : صقت . " الكتاب ١١٧/٤ .

(٣) ينظر الكتاب ١١٧/٤ .

(٤) قال سيبويه : " وجميع هذا لا يعيله أهل الحجاز . " الكتاب ١١٨/٤ وانظر

شرح الشافية ٤/٣ .

(*) في الاصل : فان كان الساكن الذي ، والسياق يعطي ما أثبتناه . وينظر الكتاب ١١٨/٤ .

فإنه لا مَوْجِبٌ لِدَيْكَ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ (١).

فصلٌ :

وتَمَّالُ الألفِ إِذَا كَانَتْ لَامَ الكَلِمَةِ وَكَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ، وَسِوَاهُ كَانَ أَصْلُهَا الياءُ أَوِ الوَاوُ، ثُمَّ انْقَلَبَتْ إِلَى الفَاءِ (٢) ، نَحْوُ : «رَسَى وَرَمَى» ، وَنَحْوُ : أَدْنَى ، وَعَلَيْهِ كَأَنَّهُمْ تَخَيَّلُوا الياءَ فَقَرَّبُوا الألفَ مِنْهَا .

وَإِذَا أَمَّالَ بَعْضُهُم الألفَ المُنْقَلِبَةَ عَنِ الوَاوِ إِلَى الياءِ لَغَلِبَةِ الياءِ عَلَيْهَا مِنْ نَحْوِ : العِشَاءِ وَالْمَكَا : اسْمٌ لِلجَجْرِ (٣) ، فَأَحْرَى أَنْ تَمَّالَ وَقَدْ انْقَلَبَتْ إِلَى الياءِ ، وَغَلِبَةُ الياءِ عَلَى نَحْوِ : المَكَا وَالْعِشَاءِ أَنَّ الفَ مَطْرُفَةٌ فِيهَا تَنْقَلِبُ كَثِيرًا ، أَلَّا تَرَى أَنَّهَا تَنْقَلِبُ أَصْلًا مُطْرِدًا إِذَا جَاوَزَتْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، وَتَنْقَلِبُ فِي مَعْدِيٍّ وَمَسْنِيٍّ ، وَهِيَ مِنْ غَدَوْتُ عَلَيْهِ وَسَنَوْتُ الأَرْضَ : سَقَيْتُهَا ، وَالقَنَا وَالْعَصَاءَ جَمْعُ قَنَاةٍ وَعَصَا . (٤)

فَانظُرْ كَيْفَ اسْتَحْوَذَتْ الياءُ عَلَى الوَاوِ ، وَلَا تَفْعَلْ كَذَلِكَ الوَاوُ بِالياءِ ، لِأَنَّ الخِيفَةَ قَصَدُوا .

وَيَسَّالُ الألفُ وَلِنْ كَانَتْ أَصْلًا إِذَا كَانَتْ تَنْقَلِبُ إِلَى الياءِ فِي التَّثْنِيَةِ نَحْوُ : «حُبَلَى» .

وتَمَّالُ الألفُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الوَاوِ فِي نَحْوِ : غَزَا ، وَدَعَا فِي الفِعْلِ لِأَنَّهُ يَنْكَسِرُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الفِعْلَ لَا يَثْبُتُ عَلَى هَذِهِ الحَالِ ، وَغَلِبَةُ الياءِ عَلَى الوَاوِ أَكْثَرُ ، أَلَّا تَرَكَ تَقُولُ : غَزَى ثُمَّ تَقُولُ : غَزَا فَتُغَلَّبُ عَلَيْهِ الياءُ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الأَسْمَاءِ وَلَمْ تَبْلُغْ هَذَا المَبْلَغَ ، وَتَقُولُ : «اغز» ثُمَّ تَقُولُ : «اغز» للمؤنثِ (٦) ، وَعِدَّةُ الحُرُوفِ عَلَى حَالِهَا فِيهِ بَعْضُ التَّحْسِينِ .

(١) قال سيبويه : «وكذلك إذا كان الحرف الذي قبل الألف مفتوحاً أومضوماً نحو : رباب وجماد ، واللبالب والججاج ، والخطاف» الكتاب ١١٨/٤

(٢) العبارة في الكتاب ١١٩/٤

(٣) ينظر الكتاب ١١٩/٤

(٤) في الأصل : تعدى ، خطأ ، وانظر الكتاب ١١٩/٤

(٥) ينظر الكتاب ١١٩/٤ (٦) ينظر الكتاب ١١٩/٤ والمقتضب ٤٣/٣

وجميع ما ذكرناه لا يُعْمِلُهُ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ .
وتَمَالُ الألفُ مِنْ بِنَاتِ البَاءِ وَالوَاوِ سَاهِي فِيهِ عَيْنٌ إِذَا صَارَ فَعَلْتُ
مَنْهُ مَكْسُورًا ، نَحْوُ : خَافَ ، وَبَاعَ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : خِيفْتُ وَبِئْتُ ، وَهِيَ لَفَةٌ
لبعض أهل الحجاز ، وَعَامَّتُهُمْ لَا يُعْمِلُهَا ، وَأَصْلُ خَافَ : خِوَفٌ بِالكسْرِ
مُقدَّرَةٌ فِي الألفِ ، وَلِذَلِكَ أُمِيتُ ، وَلِأَنَّكَ / تَقُولُ : خِيفْتُ ، وَأَمَّا بَاعَ فَأَحْرَى . ١٩٦ / أ
وَلَا تَمَالُ أَلْفَ قَامَ (١) ، وَلَا أَلْفَ جَازٍ لِسُقُوطِ المُوجِبِ الَّذِي فِي
خَافَ ، وَلَا تَقُولُ إِنَّهَا تُشَبِّهُ مَا كَانَتْ الوَاوُ فِيهِ لِأَنَّ هَذِهِ قَدْ اعْتَصَمَتْ
فِي الوَسْطِ فَلَا يَطْرَأُ لَهَا مِنَ التَّغْيِيرِ مَا يَطْرَأُ لِلْمُتَطَرِّفَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا ثَابِتَةٌ
فِي مِثْلِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وَفَاعَلْتُ (٢) ، تَقُولُ : قَاوَمْتُ وَقَوَمْتُ ، وَمَنْ قَالَ : «مِيتٌ»
بِكسْرِ المِيمِ يُعْمِلُ مَاتَ (٣) وَمَنْ قَالَ : «مِتٌّ» بِضَمِّ المِيمِ لَا يُعْمِلُ مَاتَ .
فصلٌ :

وَمَا تَمَالُ أَلِفُهُ : كَيْالٌ وَبَيْيَاعٌ ؛ لِأَنَّ قَبْلَ أَلِفِهِ يَاءٌ ، فَصَارَتْ بِمِنْزَلَةِ
الكسرة فِي سِرَاجٍ وَجَمَالٍ .
وَكَثِيرٌ مِنَ العَرَبِ لَا يُعْمِلُونَ هَذِهِ الألفَ (٤) ، وَيَمَالُ شَوْكُ السَّيَالِ ،
كَمَا يُمَالُ كَيْالٌ ، وَيَمَالُ عَيْلَانٌ وَقَيْلَانٌ ، وَالَّذِينَ [لَا] (٥) يُعْمِلُونَ كَيْالًا
لَا يُعْمِلُونَ هَذَا (٦) .
وَمَا يُمَالُ قَوْلُهُمْ : مَرَرْتُ بِبَيْيَةِ ، وَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ فِي مَوْضِعِ
الجَرِّ شَبْهُهُ بِكَاتِبٍ ، وَالْإِمَالَةُ فِي هَذَا أضعْفُ ؛ لِأَنَّ الكسرةَ لَا تَلْزَمُ وَسُمِعَ
مَنْ يَقُولُ : * مِنْ أَهْلِ عَائِدِ * (٧) فَيُعْمِلُ لِكسرةِ الدَّالِ مَعَ كَوْنِهَا عَارِضَةً
لِقَوْتِهَا بِكسرةِ لَامِ «أهل» قَبْلَهَا .

(١) ينظر الكتاب ١٢١ / ٤ .

(٢) ينظر الكتاب ١٢١ / ٤ .

(٣) كما في الكتاب ١٢١ / ٤ .

(٤) ينظر الكتاب ١٢١ / ٤ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) ينظر الكتاب ١٢٢ / ٤ .

(٧) ينظر الكتاب ١٢٢ / ٤ .

والإمالة في قولك : " يباب " أقوى ؛ لأن الكسرة التي قبلها في
كلمة واحدة معها ، وقالوا : " رأيت زيدا بإمالة " (١) ، شبهوه بغيلان ، وإمالة
أضعف في هذا ؛ لأن ألف غيلان لا تفرق ، وألف زيدا تفرق .
ولأ يميلان عبدان ؛ لأنه لا ياء (٢) فيه كالف كسلان ، وأمالوا
" درهمان " على الشذوذ لبعيد كسرة الدال من الألف (٣) ، ومن أمال لم يجعل
بالهاء ، وأمالوا النجادين ، كما أمالوا يبابيه ، ولا يميلون النجادون ، وأمالوا
يعجلانك (٤) ، كما أمالوا يبابك ، وأمالوا يمال كثير ، وبالعال ، كما أمالوا
هذا تاء ، وداع ، فإذا وقفوا على هذا فمنهم من يفتح ؛ لأن الكسرة قد زالت ،
ومنهم من يميل ؛ لأن الوقف عارض ولا يعتد بالعارض ، وأمالوا رأيت عمادا من
أجل الإمالة التي قبل ، ومنهم من يفتح (٥) .

فصل :

وأمالوا : " يريد أن يضر بها ، وينزعها " ؛ لأن الهاء خفيفة ، وكلهم
قالوا : " يريد أن يضر بها " (٧) كأنهم قالوا : " ردها " ، وردته ففتحوا ما قبل
الألف وصموا ما قبل الواو في من لم يعتدوا بالهاء ، وكذلك أمالوا بينهما
لياء ، كما أمالوا للكسرة ، وشله : " يريد أن يكيلها ولم يكيلها " (٨) ، ولا يميلون
هو يكيلها ؛ لأن الضمة حاجز (٩) ، كما لا تكون في الواو الإمالة على ما قدمنا ، (١٠)

-
- (١) كما في الكتاب ١٢٢/٤ .
(٢) ينظر الكتاب ١٢٢/٤ .
(٣) ينظر الكتاب ١٢٢/٤ .
(٤) قال سيويه : " وقالوا في الجر : مررت يعجلانك " . الكتاب ١٢٢/٤ .
(٥) كما في الكتاب ١٢٢/٤ .
(٦) ينظر الكتاب ١٢٣/٤ .
(٧) العبارة في الكتاب ١٢٣/٤ .
(٨) ينظر الكتاب ١٢٤/٤ .
(٩) كما في الكتاب ١٢٤/٤ .
(١٠) قال سيويه : " وذلك أنه وقع بين الألف وبين الكسرة الضمة فصارت

وَقَالُوا : فِينَا ، وَعَلَيْنَا ، وَرَأَيْتَ يَدًا وَيَدَهَا وَهُوَ مِنَّا ، وَ " إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا لَإِيهِ رَاجِعُونَ " ، كُلُّ ذَلِكَ أَمَالَةٌ بِنُوتَمِيمٍ وَقَوْمٍ مِنْ أَسَدٍ .

واعلم أن أهل الإمالة من العرب لا يتوافقون في كل ما يميلون ،
الآتري أن كثيراً من يميل " في : يضر بها ، ومينا ، ومينها ، ومينا وأشباهاه
ذلك ما فيه علامة الإضرار إذا وصلوا نصوها ولم يميلوا ؛ لأنهم أرادوا في
الوقف أن يمينوا إخفاء الألف (١) ، والياء أبين من الألف فإذا وصلوا بينهما
ما وصلت به ، والوقف أيضاً موضع تغيير (٢) .

فصل :

وأمال قوم أشياء ليست فيها علة مما ذكرنا فيما سقى .

قال سيبويه : (٣) " سميئناهم يقولون " طلبنا " شبهوا الألف بألف

" حبلئ " حيث كانت في آخر الكلام ولم تكن بدلاً من الياء ، وقالوا رأيت / ١٩٦ .

عبداً ، وأكلت عنباً ، وتباعد عتاً ، وأمالوا الحجاج إذا كان اسماً لرجل ؛
لأنه كثر في كلامهم ، والإمالة أكثر فعلوه على الأكثر .

وأمالوا الناس في الجر شبهوا ألفه بألف فاعل (٤) ، ومنهم من

يميله في غير الجر .

وأمالوا : هذا باب ، وسأل ، وشبهوا الألف فيها ولن كانت منقلبة

عن واو بألف " غزا ودنا " ، ولن كانت العين أبعد من الإمالة (٥) ، وحالفه

المبرد (٦) ؛ لأن لام الفعل تنقلب ياءً ، وعين الفعل لاتنقلب ، والصحيح

ما قاله سيبويه ؛ لأن عين الفعل أيضاً كانت واواً فقد تنقلب فيما لم يسم فاعله ،

وفيماء مستقبل باسمي فاعله ، نحو : " أقام يقيم " .

==== حاجزاً فمنعت الإمالة ، لأن الباء في قولك : يضر بها فيها إمالة فلا

تكون في المضموم إمالة إذا ارتفعت الباء كما لا يكون في الواو

السائكة إمالة . الكتاب ١٢٤/٤ .

(١) ينظر الكتاب ١٢٦/٤ .

(٢) العبارة في الكتاب ١٢٧/٤ .

(٣) ينظر الكتاب ١٢٧/٤ .

(٤) ينظر الكتاب ١٢٨/٤ .

(٥) العبارة في الكتاب ١٢٨/٤ .

(٦) ينظر المقتضب ٥١-٤٧/٣ .

فصل :

مَا يَمْنَعُ الْإِمَالَةَ فِيمَا مَضَى سَبْعَةَ أَحْرَفٍ يَجْمَعُهَا : «ضَفْطُ خَصِّ قَطْ»
وهي حروف الاستعلاء المتقدمة الذكر، فتَمْنَعُ إِذَا كَانَ حَرْفٌ مِنْهَا قَبْلَ الْأَلِفِ
غَيْرِ مَكْسُورٍ ، وَالْأَلِفُ قَبْلَهُ ، نَحْوُ : «قَاعِدٌ ، وَغَائِبٌ ، وَخَامِلٌ ، وَصَاعِدٌ ، وَطَائِفٌ ،
وَضَائِنٌ ، وَظَالِمٌ»^(١) ، وَإِنَّمَا مَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْإِمَالَةَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مُسْتَعْلِيَةً ،
وَمِنْ غَرَضِهِمْ فِي الْإِمَالَةِ الْمَطَابَقَةَ ، فَظَلَمَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى الْأَلِفِ لِاسْتِعْلَائِهَا
فَقَصَدُوا إِلَى الْمَطَابَقَةِ مَعَهَا .

وَتَمْنَعُ أَيْضًا إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْهَا بَعْدَ أَلِفٍ تَلِيهَا وَإِنْ كَانَ
مَكْسُورًا ، نَحْوُ : «نَاقِدٌ ، وَعَاطِسٌ ، وَعَاطِلٌ ، وَعَاضِدٌ ، وَمَاخِلٌ ، وَوَاقِدٌ» ،
وَافْتَرَقَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَسْهُلُ عَلَيْهِمُ الْإِنْجِدَارُ مِنَ الْإِضْعَانِ
وَلَا يَسْهُلُ عَلَيْهِمْ عَكْسُهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ بِحَرْفٍ ، نَحْوُ قَوْلِكَ :
«نَافِخٌ ، وَنَائِغٌ ، وَنَاقِدٌ ، وَشَاحِطٌ ، وَنَاهِضٌ»^(٢) ، وَلَمْ يَمْنَعَهُ الْحَرْفُ الَّذِي
بَيْنَهُمَا مِنْ هَذَا ، وَكَذَلِكَ يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى : «مَنَاشِيطٌ ، وَسَعَالِيقُ ، وَسَنَافِخٌ ،
وَسَقَارِيضُ ، وَمَوَاعِيظُ ، وَمَبَالِغٌ» ، وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ هَذَا وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ^(٣) كَانَتْ
رَاعُوا الْبُعْدَ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسِيلُ قَوْلَهُمْ : «مِقْلَاتٌ ، وَمَصْبَاحٌ ، وَمِطْعَانٌ» إِذَا كَانَ
حَرْفُ الْاسْتِعْلَاءِ قَبْلَ الْفَتْحَةِ الَّتِي مِنْهَا الْأَلِفُ ، وَكَانَ سَاكِنًا وَقَبْلَهُ كَسْرَةٌ لِأَزْمَةٍ^(٤) .
وَقَدْ تَقَدَّمَ إِمَالَةُ خَافٍ ، وَطَابٍ ، وَسُعْطَى^(٥) ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ مُنْقَلِبَةً
عَنِ الْيَاءِ ، وَغَرَضُهُمُ الْإِعْلَامُ بِأَصْلِهَا ، وَأَمَّا خَافٌ فَلِأَنَّ حَرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ فِي تَقْدِيرِ
سَجَاوِرَةِ الْكَسْرِ ؛ لِأَنَّهُ فِي تَقْدِيرِ خَوْفٍ ؛ لِأَنَّهَا تَرْجَعُ فِي خِفْتٍ .

-
- (١) ينظر الكتاب ١٢٨/٤
(٢) ينظر الكتاب ١٢٩/٤
(٣) كما في الكتاب ١٣٠/٤
(٤) ينظر الكتاب ١٣١/٤
(٥) هذا في الكتاب ١٣٢/٤

وَلَا تَمَالَ أَلْفٌ مَّالٍ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِمَالٍ قَاسِمٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ،
لِاجْلِ الْقَافِ ، وَأَمَالُهُ بَعْضُهُمْ ؛ لِأَنَّ الْمَنْفِصَلَ يَجْرِي مَجْرَى الْمُتَّصِلِ وَمِنْ
قَالَ : «أَرَادَ أَنْ يَخْضِرَ بِهَا» فَأَمَالَ فَتَحَ فِي قَوْلِكَ : يُرِيدُ أَنْ يَخْضِرَ بِهَا قَاسِمٌ (١) ،
وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : «رَأَيْتُ عِرْقًا ، وَضِيئًا لَمَّا أَمَلُوا طَلَبْنَا ،
وَعَتْنَا (٢) فَشَبَّهُوهَا بِأَلْفٍ حَبْلِي (٣) .

فصل :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّاءَ فِيهَا تَكَرَّرَ إِذَا نَطَقَ بِهَا فَمَدَّ الصَّوْتِ وَالتَّكْرِيرِ فِيهَا
يَمْنَعُ مِنَ الْإِمَالَةِ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً أَكْثَرَ مِنْ مَنَعِ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ
سِوَى الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ ، كَمَا أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً تُقَوِّى الْإِمَالَةَ أَكْثَرَ مِنْ
قُوَّةِ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمَكْسُورَةِ / .

١٩٧

قَالَ سَيُوبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٤) : وَإِذَا كَانَتِ الرَّاءُ بَعْدَ الْأَلِفِ الَّتِي
تَمَّالُ أَوْ كَانَتْ بَعْدَهَا غَيْرَ الرَّاءِ فَإِنَّهَا لَا تَمَّالُ مَعَ الرَّاءِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : «جِمَارٌ ، وَرَأَيْتُ جِمَارًا» .

وَمَا تَغْلِبُ فِيهِ الرَّاءُ قَوْلُكَ : قَارِبٌ ، وَغَارِمٌ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
الْمُسْتَعْلِيَةِ إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ مَكْسُورَةً بَعْدَ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَ
الْأَلِفِ حَرْفٌ اسْتَعْلَاءً ، نَحْوُ : «فَارِقٌ وَغَارِيقٌ» (٥) ، فَتَحَتْ وَلَمْ تَقْوِ الرَّاءَ ؛
لِأَنَّ حَرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ يَقْوِي بَعْدَ الْأَلِفِ مَا لَمْ يَقْوِ قَبْلَهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ
قَبْلُ بِمَنْزِلَةِ النُّزُولِ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَإِذَا كَانَ بَعْدَ ، وَأَعْلَتْ الْأَلِفُ
فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الصُّعُودِ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلُوٍّ .

(١) ينظر الكتاب ١٣٣/٤ .

(٢) فى الاصل : وعلمنا وما أثبتناه عبارة الكتاب والسياق يقتضيها

١٣٤/٤ .

(٣) ينظر الكتاب ١٣٤/٤ وهذه عبارته .

(٤) قال سيوبى : «وإذا كانت الراء بعد ألف تمال كان بعدها غير الراء
لم تمل فى الرفع والنصب ، وذلك قولك : هذا جماراً» الكتاب ١٣٦/٤ .

(٥) هذا فى الكتاب ١٣٧/٤ .

واعلم أن الذين يفتحون في نحو: "سأ جدي وعابدي" يفتحون ما أمليت

في الرأء .

واعلم أن قوماً يميلون "الكافرين والكافر"؛ لأن الألف قريبة من الياء ، ألا ترى أن الألف تفتح يجعلها ياءً ، فإذا كانت كذلك لم تمنع الرأء من الإمالة التي كانت تجب للكلمة ولم تكن ثم رأء^(١) ، وبعض من يقول: "مررت بالحمار" فيميل يفتح في قولك: "الكافر" ، والذين يقولون: "قارب" فيميلون يفتحون "مررت بقارب" حيث بعدت الرأء ، وبعضهم يميل بقايد^(٢) .
واعلم أن مذهب بني تميم في "غلاب" ، وقطاع ، ورقايش الإمالة الإعراب ما لا ينصرف حتى يكون آخرها رأء ، نحو: سفار ، ووبار ، فيميلون مثل أهل الحجاز جرماً منهم على الإمالة ، وبعضهم لا يميل ويعرب قال الشاعر: (٣)

وَمَرَّ نَعْرَ عَلِيٍّ وَبَارٍ فَهَلَكْتَ بَغْتَةً وَبَارٍ

ومن أمال قولك: "جاءت" للكسرة المقدرة لم يمل هذا "فأراً" لقوة الرأء^(٤) إذا كانت مضمومة أو مفتوحة ، والإمالة في هذه "دنانير" أجدد من الإمالة في قولك: "كافر" ،^(٥) والذين لا يميلون في الوقف: هذا "داع" يميلون مررت بحمار^(٦)؛ لأن الرأء تعين على ذلك .

واعلم أن بعضهم يميل "رأيت زعفران" ^(٧) وإن لم يمل "رأيت ضبعاً" ،

-
- (١) ينظر الكتاب ٠١٣٧/٤
(٢) ينظر الكتاب ٠١٣٨/٤
(٣) الشاهد للأعشى وهو من شواهد الكتاب ٢٧٩/٣ والمقتضب ٢/٥٠-٣٧٦ والنكت ٨٥٦ والامالي الشجرية ١١٥/٢ والروض الأنف ١/١٤ وشرح المفصل لابن يحيى ٦٥/٤ واللسان (وير) والشاهد فيه منع صرف وبار عند بني تميم في السخوم بالرأء .
(٤) ينظر الكتاب ٠١٤٠/٤
(٥) هذا في الكتاب ٠١٤٠/٤
(٦) المصدر نفسه .
(٧) العبارة في الكتاب ٠١٤١/٤

وقالوا: «عمران» بالإمالة، ولم يُعِيلُوا «ضربان»، فأمالوا في الرّاء ولم يُعِيلُوا فسي المستعلية، وأمالوا «عقران»^(١)، ولم تمنع القاف الإمالة؛ لأنها ساكنة وكان حركة العين عليها.

فصل :

وأمالوا بين الضّرير، والفقر، ومن الكبر، ومن الصّفر، وبين المقرّ
لما كانت الرّاء كأنها حرفان^(٢) مكسوران، وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح
كما أمالوا الأليف؛ لأنّ الفتحة بين الأليف وشبه الفتحة بالكسرة كشيء
الليف بالياء، وإن كانت الذي قبل الفتحة من المستعلية، كما أمالوا ضارب، وقارب
وقسّد أمالوا «من السّحائر»^(٣)، وقويت الرّاء على إمالة النّذال
ولم يُعِيلُوا على إمالة الأليف للحائِل المفتوح، كما لا تُعِيلُ حاضراً للرّاء من
أجل حرف الاستعلاء بعدد، وإن كان مكسوراً، واختلف سيويوه والأخفش^(٤)
في مثل: «ابن مذعور»، وابن نور^(٥)، فقال الأخفش: أميل الرّاء، وبين مذعور
أنّ الواو تُمال، ويمال ما قبلها معها، كما تفعل بالالف.

وسيويوه لا يُعِيلُ الواو والسّاكنة، لأن امالتها توجب إمالة قبلها ولكنه يروم الكسرة / ١٩٧

في نفس الواو فيكون رومها في الإمالة، كما رمت الكسرة في رد.

وأمالوا «رأيت خبط ريلج»، انظر تحقيق هذا في أواخر أبواب الإمالة

من كتاب سيويوه، وترجمة الباب: «هذا باب ما يُمال بين الحروف التي ليست
بعدها ألف»^(٦)، والإمالة في هذا إنما هي في الحركات، فأما إمالة الحركة

(١) ينظر الكتاب ١٤٢/٤

(٢) ينظر الكتاب ١٤٢/٤

(٣) عبارة الكتاب ١٤٢/٤

(٤) في الكتاب ١٤٢/٤ قال سيويوه: «وتقول هذا ابن مذعور كأنك تروم الكسرة، لأنّ الرّاء كأنها حرفان مكسوران فلا تعيل الواو؛ لأنها لا تشبه الياء ولو أملتها أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول: رد».

(٥) ينظر الكتاب ١٤٣/٤

(٦) الكتاب ١٤٢/٤

فَعَلَى حَسَبِ إِمَالَةِ الْأَلِفِ وَيَمْنَعُهَا مِنَ الْإِمَالَةِ مَا يَمْنَعُ الْأَلِفَ وَيَجْلِبُ لَهَا
الإِمَالَةَ مَا يَجْلِبُ لِلْأَلِفِ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَعَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مِنْ مِثْلِ «الضَّرِيرِ، وَالْفَقِيرِ،
وَالْمُنْقِرِ وَالْبَعِيرِ» (١) ، وَلَمْ يَبْدُ مِنْ أَصُولِ الْإِمَالَةِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَلَيْهِ إِلَّا تَاءُ
التَّائِيثِ فِي حَالِ الْوَقْفِ مِنْ نَحْوِ: «الْجَنَّةِ، وَالْحَيَّةِ».

وَتَمَّالُ تَاءُ التَّائِيثِ ؛ لِأَنَّهَا تُشْبِهُ أَلِفَ التَّائِيثِ فِي الدَّلَالَةِ
عَلَى التَّائِيثِ وَالزِّيَادَةِ وَالخَفَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَكَمَا تَجُوزُ إِمَالَةُ أَلِفِ التَّائِيثِ ،
فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْهَاءُ الْمَبْدَلَةُ مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ تَمَّالٌ وَصَلًا وَوَقْفًا ، وَلَا تَمَّالٌ هَذِهِ
الْهَاءُ إِلَّا وَقْفًا ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ هَاءً إِلَّا فِي تِلْكَ الْحَالِ ،
وَلَتَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي بَابِ الْأَمَالِ شَيْءٌ كَالشَّاذِ لَا يَقَاسُ عَلَيْهَا .
مِنْهَا : «إِمَالَتُهُمْ» الْحَاجَّاجُ «مَادَامَ عَلِمًا ، وَلَا يُعَالُ مَا دَامَ صِفَةً ؛
لِأَنَّ لِلْعَمَلِيَّةِ تَأْثِيرًا فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا نِظَائِرَهُ .

وَمِنْهَا إِمَالَةُ «النَّاسِ» لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَكَأَنَّ أَلِفَهَا أُشْبِهَتْ الْمُنْقَلِبَةَ ،
وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الْإِمَالَةُ فِيهَا مَعَ الْجَرِّ ، مِثْلُ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » (٢) ،
وَمِنْهَا إِمَالَةُ شَيْءٍ مِنَ الْحُرُوفِ ، وَشَيْءٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ الْعَبْنِيَّةِ (٣) ، فَمِنْ

(١) الْمُنْقِرُ : الرِّكْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ كَمَا فِي الْكِتَابِ ١٤٣/٤ وَقَالَ سَيُوهِيه :

وَذَلِكَ قَوْلُكَ : «مِنَ الضَّرِيرِ وَمِنَ الْبَعِيرِ وَمِنَ الْكَبِيرِ وَمِنَ الْقَصِيرِ وَمِنَ
الْفَقِيرِ» . الْكِتَابِ ١٤٢/٤ .

(٢) الْآيَةُ ١ مِنْ سُورَةِ النَّاسِ .

(٣) قَالَ مَكِّي : «فَإِنْ قِيلَ : فَلَمْ أَمَالُوا مَتَى وَأَتَى وَبَلَى وَلَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ

وَلَا أَعْمَالٍ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ مَتَى وَأَتَى ظَرْفَانِ فِيهَا أَدْخُلَ فِي
الْأَسْمَاءِ مِنْ كَوْنِهَا فِي الْحُرُوفِ ، وَلَمَّا كُتِبَتَا فِي الْمَصْحَفِ بِالْيَاءِ أَمِيلًا
لِتَدُلَّ الْإِمَالَةُ عَلَى أَنَّ حِكْمَهُمَا حَكْمُ الْأَسْمَاءِ الْعَمَالَةِ . فَأَمَّا بَلَى فَهُوَ
حَرْفٌ لَكِنْ أَصْلُهَا بِلْ ثُمَّ زِيدَتْ الْأَلِفُ لِلْوَقْفِ عَلَيْهَا فَأُشْبِهَتْ أَلِفُ
التَّائِيثِ فَأَمِيلَتْ كَمَا تَمَّالُ أَلِفُ التَّائِيثِ ، وَقَدْ قِيلَ أَنَّهَا أَلِفُ تَائِيثٍ
عَلَى الْحَقِيقَةِ دَخِلَتْ لِتَائِيثِ الْإِدَاةِ أَوْ لِتَائِيثِ الْكَلِمَةِ أَوْ لِلْفِطْسِيَّةِ ،
كَمَا دَخِلَتْ فِي تُمَّتْ وَرُبِّتْ وَوَلَّتْ» . الْكُشْفُ ١/١٩٨ .

الحروف السائلة " بلى " ، ولم يميلوا " إلا " والفرقان بينهما أنه قد اجتمع في " بلى " كونها على ثلاثة أحرف، وأنها تكتفي في الجواب، وكأنها قد دلت دلالة الأسماء ، ومن ها هنا لم تمل " حتى " (١) لأنها وإن زادت على الثلاثة فإنها لا تقيد بانفرادها ولا تكتفي عن شيء .

ومن ذلك إمالتهم حرف التداء لوقوعه موقع فعل .

ومن ذلك إمالتهم " ذا " (٢) ولم يميلوا " ما " ؛ لأن " ذا "

اسم يتنزل منزلة المعرب ، وإن لم يكن معرباً من حيث وصف ووصف به ، وصغر .

ومن ذلك حروف التهجي ، نحو : " ما " و " تا " و " ثا " أميلت ؛

(٣)

لأنها أسماء لما يتهجي بها .

ويتأينني التنبيه عليه وموضعه أول الباب وهو : ما وجه إتيان

أبي القاسم - رحمه الله - بباب الإمالة عقب باب ما يجوز للشاعر استعماله

لضرورة الشعر لاستقامة الأوزان ، وحراستها من الزيادة والنقصان ، عقب

ذلك بباب الإمالة ٢ ؛ لأن المقصود بالإمالة تجانس الألفاظ وتشاكلها

وجريانها في اللسان على طريقة واحدة غير مختلفة ولا متنافرة .

ومنها أيضاً مستحسن ومستقيم ومستقيح ، كما أن في الضرورة كذلك ،

ثم نقول : أما الإمالة فهي تقريب الحروف بعضها من بعض لضرب من

المشاكله ، موضع هذا أول الباب .

(١) كما في الكتاب ١٣٥/٤ والمقتضب ٥٢/٣ .

(٢) بنظر الكتاب ١٣٥/٤ .

(٣) هذا في الكتاب ١٣٥/٤ وفيه قال سيويه : " وقالوا : با وتا في

حروف المعجم ، لأنها أسماء ما يلفظ به وليس فيها ما في " قد " و " لا " ،

ولما جاءت كسائر الأسماء لا يعنى آخر .

بَابُ أُبْنِيَّةِ الْأَفْعَالِ

وقد تقدّم وصف الأفعال وما في فرعيّتها من المصاير وأصليّتها
لَهَا مِنَ الْمَخَالَفَةِ بَيْنَ الْبَصِيرِينَ وَالْكَوْفِيِّينَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، وَأَنَّ الْقَرَضَ
بِهَا تَبْيِينُ الْأَزْمَةِ عَنِ الْاِخْتِصَاصِ أَوْ الْاِشْتِرَاكِ ، وَلَهَا أَعْدَادٌ مَعْلُومَةٌ
لَا تَنْقُصُهَا / بِالْأَصُولِ ، وَلَا تَتَجَاوَزُهَا بِالزَّوَائِدِ وَالْأَصُولِ ، وَلَهَا تَحْتَ تِلْكَ ١/١٩٨
الْأَعْدَادِ أَمْثَلَةٌ مَخْتَلِفَةٌ .

فمَوْضُوعُ الْبَابِ لِلْإِعْلَامِ بِأَقْلٍ عَدِيدِهَا بِالْأَصُولِ وَالزَّوَائِدِ ، وَسِلْبِغِ
أَمْثَلَةِ الْمَاضِي الثَّلَاثِيِّ وَالرَّبَاعِيِّ الَّذِي لَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَأَمْثَلَةِ مُضَارِعِ مُغْرِبِهَا
وَمَا شَذَّ عَنِ الْإِطْرَابِ فِي بَابِي الصَّحِيحِ وَالْمَعْتَلِّ ، وَمِثَالِ مُضَارِعِ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي
لَا زِيَادَةَ فِيهِ . انْتَهَتْ الطَّرِيقَةُ الْكَلِمَةُ .

ثم نقول : أَمَّا لِتَيَانُهُ بِهَذَا الْبَابِ فَلِأَنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ عَلَى الْإِمَالَةِ الَّتِي
أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ فِي الْأَفْعَالِ لِتَصَرُّفِهَا وَقَدْ انْتَهَى إِلَى التَّصْرِيفِ قَدَّمَ أَمَامَهُ
بَابًا خَفِيفًا فِي التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ ، وَلِأَنَّ فِيهِ فَصْلًا مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ وَشِيقًا
فِيهِ يَخْلَافُ بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَيْنِ تَعِيمِ وَالشَّيْءِ ، يَذْكُرُ بِالشَّيْءِ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (اعلم أن أُبْنِيَّةَ الْأَفْعَالِ تَكُونُ عَلَى

ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَعَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ أَصُولٍ ، وَتَبْلُغُ بِالزِّيَادَةِ سِتَّةَ أَحْرَفٍ ، وَلَا يَكُونُ فِعْلٌ

(١)

عَلَى أَكْثَرِ مِنْ سِتَّةِ أَحْرَفٍ)
اعلم أن الفعل على تسعة عشر بنيةً مختلفاً
لما سئتي فاعله على ما الحق ببعض هذه التسعة عشر، منها ثلاثة ثلاثية

وهي : " فَعَلَ " يَفْتَحُ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ ، نَحْوُ : ضَرَبَ ، " وَفَعَلَ " يَفْتَحُ الْفَاءَ

وَضَمَّ الْعَيْنَ ، نَحْوُ : كَرَّمَ ، وَ" فَعِلَ " يَفْتَحُ الْفَاءَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ ، نَحْوُ : عَلِمَ ،

وَجَهَلَ .

ومنها أربعة رباعية، وهي : " فَعَلَّلَ " ، نحو : دَحْرَجَ وَهَذَا
وحده في الرباعي هو الأصل ، و " أَفَعَلَ " ، نحو : أكرمَ ، و " فَعَّلَ " ،
نحو : كَسَّرَ ، و " فَاعَلَ " ، نحو : قَاتَلَ .

ومنها ستة خماسية، وهي : " أَفَعَّلَ " ، نحو : اقْتَدَرَ ،
و " انْفَعَلَ " ، نحو : انْطَلَقَ ، و " أَفَعَّلَ " ، نحو : احْمَرَّ ، و " تَفَعَّلَ " ،
نحو : تَدَحْرَجَ ، و " تَفَاعَلَ " ، نحو : تَضَارَبَ ، و " تَفَعَّلَ " ، نحو :
تَحَمَّرَكَ .

ومنها ستة سداسية ، وهي : " أَفَعَالَ " ، نحو : احْتَسَارَ ،
و " اسْتَفَعَلَ " ، نحو : اسْتَفْفَرَ ، و " أَفَعَوَلَ " ، نحو : اجْلَسَوذَ ،
و " أَفَعَوَّلَ " ، نحو : اغْدَوْدَنَ ، و " أَفَعَّلَ " ، نحو : اقْشَعَّرَ ،
و " أَفَعَنَّلَ " ، نحو : احْرَنْجَمَ .

والثلاثي منها أصل لاثني عشريناً لحقه زوائد مختلفة فصار على
هذه الأبنية : " أَفَعَلَ " ، و " فَاعَلَ " ، و " فَعَّلَ زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِيِّ حَرْفٌ
وَاحِدٌ فَصَارَ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ ،

ومن ذلك : " تَفَعَّلَ ، و تَفَاعَلَ ، و أَفَعَلَ ، و أَفَعَّلَ ، و انْفَعَلَ زَيْدٌ

عَلَى الثَّلَاثِيِّ حَرْفَانِ فَصَارَ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ .

ومن ذلك " أَفَعَوَّلَ ، و أَفَعَوَلَ ، و أَفَعَالَ " ، و اسْتَفَعَلَ زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِيِّ

ثَلَاثَةَ أَحْرَافٍ فَصَارَ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ .

والرباعي أصل لثلاثة أبنية " تَفَعَّلَ " ، و أَفَعَنَّلَ " ، نحو : احْرَنْطَمَ

و أَفَعَّلَ " ، نحو : اقْشَعَّرَ .

فصل :

اعلم أنه الحق من ذوات الثلاثة يدحرج ستة أبنية^(١) ، وهي :

(١) ينظر الكتاب ٢٨٦/٤ والمنصف ٨٤/١ فابعدها .

"فَعَلَّلَ" بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ لَامِ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : شَمَّلَ (١) ، أَيْ : أَخَذَ مِنْ
النَّخْلِ بَعْدَ التَّقَاطِيهِ مَا يَبْقَى مِنْ شَعْرِهِ ، وَ "فَوَعَلَ" ، نَحْوُ : قَوْلِكَ صَوَسَعَ
إِذَا أَعَالَ الْبِنَاءَ وَغَيْرَهُ ، وَ "فَيَعَلَ" (٢) ، نَحْوُ : بَيَّطَرَ ، وَ "فَقَوَلَ" ، نَحْوُ :
جَهَّتَوْرَ ، وَ "فَقَلَى" ، نَحْوُ : سَلَقَى ، وَ "فَعَنَلَّ" ، نَحْوُ : قَلَنْسَ وَ لَيْسَتْ
هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي هَذِهِ السِّتَةِ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ فِي "أَفْعَلَ" وَالْأَلْفِ فِي فَاعَلٍ ،
وَزِيَادَةُ لِاحِدَى الْعَيْنَيْنِ فِي "فَعَّلَ" ؛ لِأَنَّ مَصَادِرَ السِّتَةِ ، كَمَصْدِرِ
مَا الْحِقَ بِهِ وَهُوَ "نَدَحَرَجَ" ، وَ لَيْسَتْ الْآخِرُ كَذَلِكَ .

وَقَدْ تَلَحَّقَ التَّاءُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ الْمَلْحَقَةَ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ تَدَحَرَجَ ،

كَقَوْلِكَ : تَشَيْطَنَ ، وَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ تَعَالَجَ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ لِحَقَّتْ عَالَجَ وَ لَيْسَتْ بِمَلْحَقٍ .

وَقَدْ / الْحَقَّ أَيْضًا يَدَحَرَجَ "تَمَفَّلَ" بِزِيَادَةِ الْمِيمِ قَالُوا : تَمَسَّكَنَ ١٩٨ /

وَتَدَرَعَ وَ لَنْ كَانُوا لَمْ يَقُولُوا : مَسَّكَنَ وَ مَدَرَعَ .

وَقَدْ الْحِقَ أَيْضًا مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِنَاتِ الْإِرْبَعَةِ بِنَاءً إِنْ آخِرَانِ

وَهُمَا : 'أَفْعَنَلَلَ' ، نَحْوُ : أَفْعَنَسَسَ أَيْ : تَبَّتْ ، 'وَأَفْعَنَلَى' ، نَحْوُ : اسْلَنَقَى (٣) إِذَا

قَامَ عَلَى ظَهْرِهِ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ مَوْضِعِ لَامِ الْفِعْلِ فِي 'أَفْعَنَلَلَ' ، وَ زِيَادَةُ يَاءٍ بَعْدَ
الْلامِ فِي 'أَفْعَنَلَى' ، وَ الْحَقَّتْ بِأَخْرَجَ وَ أَخْرَنْطَمَ .

فصلٌ :

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (فَأَمَّا فَعَلَ فَمِنْ سُبُحَاتِهِ يَجِيءُ عَلَى

ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ) (٤) ، تَقُولُ : أَمَّا فَعَلَ الْمَفْتُوحُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ فَإِنَّهُ يَكُونُ صَحِيحًا ،
وَمُعْتَلًا ، وَمُدْعَمًا .

(١) شملل : أسرع ومعنى أخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقى من شعره .

ينظر شرح الشافية ١/٦٧-٦٨ .

(٢) ينظر الكتاب ٤/٢٨٧ .

(٣) ينظر الكتاب ٤/٢٨٧ والنصف ١/٨٧ وشرح الشافية ١/٦٧-٦٨ .

(٤) الجمل ٣٩٦ .

فصل :

فَالصَّحِيحُ يَأْتِي مُسْتَقْبَلَهُ عَلَى «يَفْعَلُ» بِكسْرِ الْعَيْنِ ، وَعَلَى «يَفْعَلُ» بِضَمِّهَا
وَيَتَّبَعُ فِيهَا السَّمَاعَ ، وَقَدْ تَرَدَّدَ عَلَيْهَا جَمِيعًا ، فَإِذَا عَدِمَتِ السَّمَاعُ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ
لِأَنَّ شِعْتَ قُلْتَ : «يَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ» ، هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ^(١) وَمَجَاوِزَةُ السَّمَاعِ
لَيْسَتْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ بَعْدَ حِفْظِ جَمِيعِ الْمَشْهُورَاتِ فَلَا يَجِئُ مَنْ
لَمْ يَدْرُسْ وَلَا اعْتَنَى بِالسَّحُوفِ فَيَقُولُ : عَدِمَتِ السَّمَاعُ فَيَخْتَارُ فِي «يَفْعَلُ»
«وَيَفْعَلُ» ، وَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا مَا كَانَ عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ أَوْ لَامُهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ
فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى «يَفْعَلُ» بِالْفَتْحِ إِلَّا أَفْعَالًا يَسِيرَةً جَاءَتْ بِالضَّمِّ ، وَالْفَتْحِ ، نَحْوُ :
«جَنَحَ يَجْنَحُ وَيَجْنُجُ ، وَدَفَعَ يَدْفَعُ وَيُدْفَعُ ، وَمَضَعَ يَمْضَعُ وَيَمْضَعُ ، وَصَبَغَ يَصْبُغُ
وَيَصْبُغُ ، وَسَلَخَ يَسْلُخُ وَيَسْلُخُ ، وَسَخَصَ يَمْخَصُ وَيَمْخَصُ ، وَشَخَبَ اللَّيْسُ
يَشْخَبُ وَيَشْخَبُ ، وَرَجَحَ يَرْجَحُ وَيَرْجَحُ ^(٢) ، إِلَّا أَفْعَالًا يَسِيرَةً جَاءَتْ بِالْفَتْحِ
وَالْكَثِيرِ ، قَالُوا : مَنَحَ يَمْنَحُ وَيَمْنَحُ ، وَنَبَحَ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ ، وَنَطَحَ يَنْطَحُ وَيَنْطَحُ ،
وَنَهَقَ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ ، وَسَحَجَ الْبِخْلُ يَسْحَجُ وَيَسْحَجُ ، وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ ،
وَنَهَشَ يَنْهَشُ وَيَنْهَشُ ، وَطَحَنَ يَطْحَنُ وَيَطْحَنُ ^(٣) إِذَا رَجَرَ .
وَقَدْ يَجِئُ عَلَى «يَفْعَلُ» قَالُوا : «هَذَا يَهْنِي وَيَهْنِي وَيَرْجَعُ وَيَرْجَعُ ، وَنَزَعَ
يَنْزَعُ ^(٤) ، وَعَلَى «يَفْعَلُ» قَالُوا : طَبَخَ يَطْبُخُ ، وَصَخَّ يَصْرُخُ ، وَنَفَخَ يَنْفُخُ .
وَقَدْ جَاءَ «فَعَلَ» مِنْهُ بِالْفَتْحِ وَلَيْسَ ثُمَّ حَرْفُ حَلْقٍ ، قَالُوا : فَضَلَ
يَفْضُلُ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ ، وَنَضَرَ وَجْهَهُ يَنْضَرُ ، وَحَضَرَ يَحْضَرُ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ هَذَا مِنْ
تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ فَاسْتَعْمِلَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، ثُمَّ نَقُولُ : فَضَلَ بِالْكَسْرِ لُغَةً مِنْ يَقُولُ :
فَضَلَ فَقَالَ : يَفْضُلُ ، فَقَوْلُهُ مِنْ ذَلِكَ : فَضَلَ يَفْضُلُ بِالضَّمِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،

- (١) ينظر قول أبي زيد هذا في تصحيح الفصح لابن درستويه ١٠٩/١-١١٠-
وشرح الملوكي ٣٨ وشرح الشافية ١١٧/١ .
(٢) ينظر الكتاب ١٠١/٤ .
(٣) العبارة في الكتاب ١٠١/٤-١٠٢ .
(٤) ينظر الكتاب ١٠٢/٤ .

واستعمل في المستقبل من يقول : فَضَلَ بِالْفَتْحِ لُغَةً مِنْ يَقُولُ : فَضَلَ بِالْكَسْرِ
فَقَالُوا : يَفْضُلُ فَتَوَلَّدَ مِنْ ذَلِكَ فَضَلَ يَفْضُلُ بِالْفَتْحِ فِي الْعَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ ،
وكذلك رَكَّنَ ، وَحَضَرَ ، وَنَضَرَ . (١)

فصل :

وَالْمَعْتَلُّ عَلَى فَعَلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ يَكُونُ مَعْتَلًّا الْفَاءُ وَمُعْتَلًّا الْعَيْنُ
وَسَعْتَلًّا اللَّامُ ، فَالْمَعْتَلُّ الْفَاءُ عَلَى «يَفْعُلُ» بِالْكَسْرِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَلَا يَكُونُ مِنْهُ
«يَفْعُلُ» ، أَمَّا الْمَعْتَلُّ بِالْوَاوِ فَيَقُولُونَ فِي وَعَدَ : يَعِدُ فَيَحْدِفُونَ الْوَاوَ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ
فَيَقُولُونَ عَلَى ذَلِكَ يَفْعُلُ بِالْكَسْرِ ، وَأَمَّا الْمَعْتَلُّ بِالْيَاءِ فَكَرَهُوا أَنْ يَجِيءَ الضَّمُّ
بَعْدَ الْيَاءِ وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى «يَفْعُلُ» بِالْكَسْرِ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ قَالُوا : يَنْقَسَتِ
الشَّجَرَةُ تَنْيَعُ ، وَلَكِنْ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ لَخَفَةِ الْيَاءِ ، وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ نَادِرٌ عَلَى «يَفْعُلُ»
بِالضَّمِّ قَالُوا : وَجَدَ يَجِدُ (٢) مِنَ الْعَوْجِدَةِ / وَالْوَجْدَانِ جَمِيعًا ، وَالْمَعْتَلُّ ١/١٩٩
الْعَيْنِ أَوِ اللَّامِ فَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى «يَفْعُلُ» بِالضَّمِّ ، وَمِنْ ذَوَاتِ
الْيَاءِ عَلَى «يَفْعُلُ» بِالْكَسْرِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : طَعِنَ يَطْمَأُ وَيَطْمُوُ ، وَفَاحَتِ الرِّيحُ
تَفْوَحُ وَتَفِيحُ وَلَا طَ حُثَّةً بَطْنِي يَلِيظُ وَيَنُوطُ فِي نِظَائِرٍ كَثِيرَةٍ وَلَا أَنَّ يَفْعُلُ (*)
بِالْكَسْرِ لَذَوَاتِ الْيَاءِ (٣) وَيَفْعُلُ بِالضَّمِّ لَذَوَاتِ [الْوَاوِ] (٤) وَقَدْ شَذَّ
أَبَى يَأْبَى وَجَبَى يَجْبَى ، وَقَلَى يَقْلَى (٥) ، فَأَمَّا «عَامٌ» إِلَى اللَّيْنِ يِعَامُ وَيَعِيمُ (٦)
وَيِعَامُ «لِفَعْلٍ» بِالْكَسْرِ وَيَعِيمُ «لِفَعْلٍ» بِالْفَتْحِ .

- (*) في الأصل : وبأن يفعل ، والسياق يعطي ما أثبتناه .
(١) ينظر المنصف ٢٥٦/١ و شرح الشافية ١/١٣٦ .
(٢) ينظر الكتاب ٥٣/٤ وانظر شرح الشافية ١/١٣٢ وقد عزي الرضي
هذه اللغة لبني عامر .
(٣) ينظر الكتاب ١٠٥/٤ .
(٤) في الأصل : الياء والسياق يعطي ما أثبتناه .
(٥) ينظر الكتاب ١٠٥/٤ - ١٠٦ .
(٦) العبارة في الكتاب ٢٤/٤ .

فصل :

والمدغم على فعل متعدياً فإن مستقبله على «يفعل» بالضم، مثل
 رَدَّهُ يَرُدُّهُ ، و شَدَّهُ يَشُدُّهُ (١) ، وقد جاءت أفعالاً باللغتين : هَرَهُ يَهْرَهُ
 أى كَرَهُهُ (٢) ، وَعَلَهُ بِالشَّرَابِ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ ، وَشَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ ، وَنَمَّ
 الْحَدِيثَ يَنْتَمُهُ وَيَنْتَمُهُ ، وَبَتَّ الشَّيْءَ يَبْتُتُهُ وَيَبْتُتُهُ ، وَشَذَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ قَالُوا
 حَبَّهُ يَحْبُّهُ ، وَقَرَأَ الْعَطَارِدِيُّ (٣) : * فَاتَّبِعُونِي يَحْبِبْكُمْ اللَّهُ * (٤) .

وَمَا كَانَ غَيْرَ مُتَعَدٍ فَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى «يَفْعِلُ» بِالْكَسْرِ، وَقَدْ جَاءَتْ أفعالاً
 بِاللِّغَتَيْنِ : شَحَّ يَشْحُ وَيَشْحُ ، وَوَجَدَ يَجِدُ وَيَجِدُ ، وَجَمَّ الْفَرَسَ يَجْمُ
 وَيَجْمُ ، وَشَبَّ يَشَبُّ وَيَشَبُّ ، وَفَحَّتِ الْأَفْعَى تَفْحُحُ وَتَفْحُحُ ، وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ تَحُدُّ
 وَتَحُدُّ ، وَشَدَّ الشَّيْءَ يَشُدُّ وَيَشِدُّ ، وَنَسَّ الشَّيْءَ يَنْسُ وَيَنْسُ إِذَا يَبَسَ ،
 وَشَطَّتِ الدَّارُ تَشْطُ وَتَشِطُّ ، وَدَرَّتِ النَّاقَةُ تَدْرُ وَتَدِرُّ ، وَهَبَّتِ تَهْبُ ،
 إِذِ فِيهَا مَعْنَى التَّعَدَى وَشَذَّ يَنْهَ أَلِ الشَّيْءِ يُوَلُّ بَرَقٌ ، وَالرَّجُلُ رَفَعَ
 صَوْتَهُ صَارِحاً .

فصل :

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَمَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ يَكْسِرُ الْقَيْسِ
 فَمُسْتَقْبَلُهُ يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ) (٥) ، قُلْتُ : سَوَاءٌ كَانَ صَحِيحاً أَوْ مُعْتَلِلاً فِي الْفَاءِ
 وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ أَوْ مُضَاعَفاً .

وَشَذَّ مِنَ الصَّحِيحِ رَكْنٌ يَرْكُنُ ، وَفَضِلٌ يَفْضُلُ ، وَحَضِرٌ يَحْضُرُ ، وَيَصِرُ
 يَبْصُرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَطْرَأُ مِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ (٦) .

- (١) ينظر شرح الملوكي ٤٦ .
- (٢) ينظر شرح الملوكي ٤٦ وشرح الشافية ١/١٣٤ .
- (٣) هو عمران بن تيم أبورجاء العطاردي البصري التابعي الكبير ولد قبل
 الهجرة باحدى عشرة سنة وكان مخضراً أسلم في حياة النبي صلى الله
 عليه وسلم ولم يره عرض القرآن على ابن عباس وتلقته من أبي موسى وحدث
 عن عمر وغيره من الصحابة . مات سنة ٥٠ هـ (ترجمته في طبقات القراء لابن
 الجزري ١/٦٠٤ .
- (٤) الآية (٤) من سورة آل عمران .
- (٥) الجمل ٣٩٦ .
- (٦) ينظر شرح الملوكي ٤٣ والممتع ٢/١٧٧ .

وَشَدَّ فِي السُّعْتَلِ : يَمَّتْ تَدْوَمٌ ، وَمِثَّ تَمَوْتُ (١) وَقَدْ قِيلَ : تَمَاتُ ،
وَتَدَامُ (٢) ، كَمَا قَالُوا : يُغْضَلُ ، وَيَحْضَرُ ، وَيَبْصُرُ ، وَيَنْعَمُ ، وَجَاءَ الْفِعْلُ
يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ فِي خَمْسَةِ أَفْعَالٍ ، قَالُوا : يَبِئْسُ يَبِئْسُ وَيَبِئْسُ ، وَيَيْئَسُ
يَيْئَسُ وَيَيْئَسُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ «يَنْعَمُ» ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ
وَيَحْسِبُ (٣)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَيَسَ فَهُوَ مَقْلُوبٌ يَيْئَسُ ، وَجَاءَ الْفِعْلُ بِالْكَسْرِ فِي ثَلَاثَةِ
عَشَرَ فِعْلًا ، قَالُوا : «وَمِيقَ يَمِيقُ ، وَوَفِيقَ يَفِيقُ ، وَوَبِيقَ يَبِيقُ ، وَوِثِيقَ يِثِيقُ ،
وَوِرْعَ يِرْعُ وَيَوْرَعُ ، وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِمَ يَرِمُ ، وَوَرِيَّ الرَّزْدُ يَرِي إِذَا أَوْرَى النَّارَ ،
وَوَفِرَ يَفِرُ وَيَوْغَرُ مِنَ الْوَغْرِ وَهُوَ الْحِقْدُ ، وَوَجَرَ يَجْرُ وَيَوْحَرُ كَذَلِكَ ، وَوُطِئَ
يَطَأُ وَالْأَصْلُ : يُوْطِئُ ، وَوَسِعَ يَسَعُ كَذَلِكَ ، وَالْأَصْلُ : يُوْسِعُ . (٤)

فصل :

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَمَا كَانَ عَلَى «فَعَلٍ» بِضَمِّ الْعَيْنِ
فَمُسْتَقْبَلُهُ «يَفْعَلُ») (٥) نَقُولُ : اَعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْمُضَاعَفِ [. . .] (٦)
ذَلِكَ إِلَّا فِي لَفْظِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ : كَبِهَتْ تَلْبَبُ وَيُقَالُ : كَبِهَتْ تَلْبَبٌ ، وَقَدْ
قِيلَ فِي الْمَدْحِ : (٧)

* وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ *

- (١) ينظر الكتاب ٤٠/٤ وتهذيب لإصلاح المنطق ٤٩٥ والامتع ١٧٧
وشرح الشافية ١٣٦/١ .
- (٢) ينظر شرح الشافية ١٣٦/١ .
- (٣) ينظر لإصلاح المنطق ٥٠٤ والامتع ١٧٦ وشرح الشافية ١٣٥/١ .
- (٤) ينظر التبصرة والتذكرة ٧٤٨ وشرح الشافية ١٣٥-١٣٦ .
- (٥) الجمل ٣٩٨ .
- (٦) في الاصل : كلمة غير مقروءة .
- (٧) الشاهد للأخطل ، ديوانه ٤ والاصول ١٣٧/١ وسر الصناعة ١٤٣/١ ،
والتبصرة والتذكرة ٢٨١ وشرح المغفل لابن يعيش ١٢٩-١٣٨ -
٢٤١ وشرح شواهد الشافية ١٤ والخزانة ٤٢٧/٩ والعيني ٢٦/٤ .

وَكَلَّهْمُ بَنُوهُ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ مُسْتَقْبَلٌ، لِأَنَّهُ تَعَجَّبٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا ثَبِتَ وَاسْتَقَرَّ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ / : (١)

١٩٩

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَيُولُ
وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : حَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا،
وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، فَيَجِيءُ عَلَيْهِ يَحَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، قَالَ : (٢)

وَلَمَّا أَرَأَى أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيَّ وَدُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مَوَسَّاءَ وَبَيْدَاءَ سَمَلَقُ
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلِمِي أَنَّ الْمَعِينِ مَوْفَقُ

(*) والممثل [الفاء مثل] الصحيح بمنزلة واحدة، ولم يشذ منه إلا حرف واحد.
قَالُوا مَعَ الْمَضْمَرِ : كِدْتَ تَكَادُ . (٣)

فصل :

وَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوُ : أَكْرَمَ يُكْرِمُ ، وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ ،
وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ ، قُلْتُ : لِمَا ثَقُلَ وَزَنُّهُ لَمْ يَتَصَرَّفُوا فِيهِ .

(*) زيادة يقتضيها السياق .

(١) تقدم في ١/٩٩ .

(٢) البيتان : للأعشى سيون ، ديوانه ٣٣ وهما في الإنصاف ٥٨

والأما لي الشجرية ٣١٧/١ ، والخزانة ٢٥٢-٢٥٣ و ٢٩١/٥ ورواية
الديوان : أسرى إليك، أَنَّ الْمَعَانَ ، والشاهد فِيهِمَا أَنَّ الْكُوفِيَّسْنَ
أَجَازُوا تَرَكَ إِبْرَازَ الضَّمِيرِ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ إِذَا جَرَى عَلَى غَيْرَتِهِ هُوَ
لَهُ وَالْبَصْرِيُّونَ يُوجِبُونَ إِبْرَازَهُ .

وَالسَّمَلَقُ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ ، وَالْمَوَسَّاءُ : بِالْفَتْحِ الْأَرْضُ الَّتِي لِأَمَاءٍ
فِيهَا .

(٣) ينظر شرح الشافية ١/١٣٨ .

باب التصريف

التصريف : حَدٌّ من عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ شَرِيفٌ وَهُوَ أَشْرَفُ حُدُودِهِ ، لِأَنَّهُ
يَتَضَمَّنُ الْكَلَامَ عَلَى ذَوَاتِ الْكَلِمِ وَأَحْكَامِيهَا فِي أَنْفُسِهَا دُونَ لَوَاجِحِهَا فَكَانَ حَقُّهُ
أَنْ يُقَدَّمَ فِي أَوَائِلِ كُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ حَسَبَ مَا تَوَجَّبَ مَرْتَبَتَهُ لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ أَنَّهُ
يَخْتَصُّ بِعِلْمِ ذَوَاتِ الْكَلِمِ ، وَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ مُخْتَلِفِ الْأَعْدَادِ وَالْأَزْيِنَةِ
وَمَا يَدْخُلُهَا مِنَ النَّقِصِ ، وَالزِّيَادَةِ ، وَالْإِعْلَالِ ، وَالتَّصْحِيحِ ، وَالْإِدْغَامِ ،
وَالْإِظْهَارِ ، وَالْإِبْدَالِ .

وَلَكِنَّ الْوَاضِعِينَ فِيهِ أَخْرَجُوهُ إِلَى آخِرِ كُتُبِهِمْ لِغُمُوضِهِ ، لِإِنْتِهَى الطَّالِبِ
إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَمَرَّنَ فِيهَا تَقَدَّمَ لِيَقْوَى بِذَلِكَ عَلَى فَهْمِ جَلَّتِهِ ، وَاسْتِنَارَةَ خَفِيَّتِهِ ،
وَسَنَّهُمْ مِنْ أَمْرِهِ بِالذِّكْرِ وَلَمْ يَخْلِطْ بِهِ غَيْرَهُ مِنْ حُدُودِ الْعَرَبِيَّةِ .

فمَوْضِعُ هَذِهِ الْأَبْوَابِ الْأَرْبَعَةِ لَذِكْرِ مَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمُخْتَصِرِ مِنْ هَذَا
الْحَدِّ مِنَ الْإِعْلَامِ بِحُرُوفِ الزَّوَائِدِ ، وَكُتِبَ عَدِيدُهَا وَمَوَاضِعُ زِيَادَتِهَا وَعِلَّةُ تَسْمِيَتِهَا
حُرُوفَ الزِّيَادَةِ ، وَفُضِّلَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي حُكْمِ الزِّيَادَةِ وَمَا يَكُونُ فِي حُرُوفِ
الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَالْأَفْعَالِ فِي الصَّحَّةِ ، وَالْإِعْتِلَالِ ، وَالْحَذْفِ ،
وَالْإِبْدَالِ ، وَمَا يَكُونُ فِي الْحُرُوفِ التَّمَاثِلَةِ وَالْمُتَقَارِبَةِ مِنَ الْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ
بَعْدَ تَقْدِيمِ الْكَلَامِ عَلَى الْحُرُوفِ وَمَخَارِجِهَا وَذِكْرِ بَعْضِ أَسْبَابِهَا الْمُخْتَلِفَةِ
بِاخْتِلَافِ صِفَاتِهَا ، وَتَبْيِينِ سَعْنَى الْإِدْغَامِ ، وَذِكْرِ بَعْضِ مَطَرِدِهِ وَشَادِّهِ ، وَمَا فِي
بَعْضِ مَطَرِدِهِ مِنْ اخْتِلَافِ اللَّغَةِ وَمَا يُشْبِهُ شَادَّ الْإِدْغَامِ فِي شُدُورِ الْحَذْفِ
وَالْإِبْدَالِ .

فَالْبَابُ الْأَوَّلُ : وَهُوَ الْمُرْجَمُ بِبَابِ التَّصْرِيفِ فَصْلَانِ :

الفصل الأول منهما : يَتَضَمَّنُ الْإِعْلَامَ بِعَدِيدِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، وَبَعْضِ مَا وُضِعَ
مِنْ الْأَلْفَاظِ فِي جَمْعِهَا وَمَنْ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، وَمَوَاضِعُ زِيَادَتِهَا ، وَاخْتِلَافِ النَّحْوِيِّينَ
فِي كُتُبِ النَّحْوِ الْخَفِيفَةِ ، وَحَقِيقَةِ تَاءِ التَّانِيثِ وَعِلَّةِ كُتُبِهَا هَاءٌ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ
الَّتِي تُزَادُ فِيهَا ، وَوَجْهَ تَسْمِيَةِ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ : حُرُوفِ الزَّوَائِدِ ، وَأَنَّهَا لَا يُحْكَمُ

عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ إِلَّا بِدَلِيلٍ، هَذَا مَا ضَمَّنَهُ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ مِنْ فُصُولِ
الْبَابِ .

وَالْفَصْلُ الثَّانِي : مِنْهُ تَضَمَّنَ الْإِعْلَامَ بِمَا يَكُونُ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فِي / ٢٠٠/أ
الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مِنَ الصَّحَةِ وَالْإِعْتِلَالِ ، وَأَنَّ الْخَيَاشِيمَ مَخْرَجُ النَّوْنِ الْخَفِيفَةِ ؛
لِأَنَّ النَّوْنَ إِذَا سَكَنَتْ كَانَ لَهَا مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ أَحْكَامٌ : الْإِظْهَارُ ،
وَالْإِدْغَامُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالْإِخْفَاءُ .

فَإِذَا أُخْفِيتْ خَلَصَتْ لِلْخَيَاشِيمِ ، وَإِذَا أُظْهِرَتْ وَأُذْغِمَتْ بِفَتْحَةٍ
خَرَجَتْ مِنَ الْقِيمِ وَكَانَ لَهَا غُنَّةٌ مِنَ الْخَيْشُومِ ، وَإِذَا أُبْدِلَتْ خَرَجَتْ مِنْ
الشَّفَتَيْنِ .

وَالْبَابُ الثَّلَاثُ : الْمُرْجَمُ عَلَيْهِ بِبَابِ الْإِدْغَامِ ضَمَّنَهُ ذِكْرُ الْحُرُوفِ
الْمَهْمُوسَةِ ، وَعِلَّةٌ تَسْمِيَّتُهَا مَهْمُوسَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَجْهُورَةُ ؛ بِذِكْرِهَا وَعِلَّةٌ تَسْمِيَّتُهَا
مَجْهُورَةٌ ، وَيُعَدُّ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ بِهَا بِذِكْرِهَا وَعِلَّةٌ تَسْمِيَّتُهَا مَطْبِقَةٌ ، وَتَسْمِيَّةٌ
مَا عَدَّاهَا مُنْفِخَةٌ وَبَعْدِي حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، وَالْحَذْفِ ، وَالْإِبْدَالِ ، وَأَنَّ مِنَ
العَرَبِ مَنْ يُجْرِي "يَأْبَى" ، وَيَخْرُؤُ ، وَيَزْمِي" مِنْ مُعْتَلِّ مَوْضِعِ اللَّامِ مِنَ الْفِعْلِ
مُجْرَى الصَّحِيحِ ، وَمَا فِي مُسْتَقْبَلِ "وَجَلَّ" ، وَنَحْوِهِ : مِنْ مُعْتَلِّ فَاءِ الْفِعْلِ بِالْوَاوِ
مِنَ اللُّغَاتِ ، فَهَذَا الَّذِي ضَمَّنَهُ هَذَا .

الفصل الثاني : وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَوْلَ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ فِي أَشْيَاءَ كَانَ
حَقُّهُ أَنْ يُقَيِّدَهُ فِيهَا فَأَوْهَمَ بِامْتِنَاعِ الْجَائِزِ فِيهَا وَرَدَّ مَا حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ
خِلَافِ قَوْلِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي اسْمِ التَّفْعُولِ بِمَا ائْتَلَتْ عَيْنُهُ بِالْيَاءِ ،
وَالْوَاوِ (وَتَسْقُطُ الْيَاءُ ، وَالْوَاوُ مِنَ التَّفْعُولِ ، نَحْوُ : مَصُورِغٍ وَمَخِيطٍ) (١) ، وَقَدْ
حُكِيَ التَّمَامُ فِي اسْمِ التَّفْعُولِ مِنْهُمَا وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ : (٢)

* وَمَا خَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَفْبُورٌ *

(١) الجمل ٤٠٣ .

(٢) الشاهد أنشدته المبرد في المقتضب ١٠٢/١ ولم ينسبه وهو فسي

وهذا في بِنَاتِ الْيَاءِ كَثِيرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ ، ومثله في الْيَاءِ فَكَانَ حَقُّهُ
لِتَا حِكْيَ مِنْ التَّيَامِ فِي الْبَابِ أَنْ يَقُولَ : وَتَسْقُطُ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ مِنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ
فِي غَالِبِ الْأَمْرِ وَفِي شَهْوَرِ الْاسْتِعْمَالِ ، وَسُقُوطُ الْوَاوِ كَثِيرٌ، وَلَا يُسَوَّى بَيْنَهُمَا .
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : (فِي كُلِّ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ تَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا) (١) ،
وَقَدْ يَتَحَرَّكَيْنِ وَقَبْلَهُمَا الْفَتْحَةُ وَلَا يُقْلَبَانِ إِلَّا فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَسْتَظْهِرَ لِتَا جَاءَ
مِنْ ذَلِكَ بِزِيَادَةِ قَوْلِهِ : " فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ " ، وَقَوْلِهِ : " مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْ ذَلِكَ مَا نَمَّعَ " ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ فِي مِثْلِ : " رَمِيَا " ، وَغَزَوَا " لَمْ يَنْقَلِبَا إِلَّا مَعَ تَحَرُّكِهِمَا
وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ - فِيمَا يَلِي هَذَا مِنْ الْفُصُولِ - : (وَإِذَا
اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ
الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ) (٢) ، فَأُطْلِقَ الْقَوْلُ بِالْإِدْغَامِ ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ هَذَا حُرُوفٌ
لَمْ تُقْلَبْ وَلَا أُدْغِمَتْ فَكَانَ حَقُّهُ أَيْضًا أَنْ يَسْتَظْهِرَ بِقَوْلِهِ : فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ ،
وَيَقُولُهُ " مَا لَمْ يَمْنَعْ مَا نَمَّعَ مِنْ ذَلِكَ " ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ :
" عَوَى الْكَلْبُ عَوِيَّةً " (٣) ، وَ " ضَيَّعَ " فِي اسْمِ الْبَهْرِ ، وَحَيَوَةَ " فِي اسْمِ

====
الآغاني ٣٥٨/٦ للعباس بن مرداس، وهو في الخصائص ٣٦١/١ ،
والتبصرة والتذكرة ٨٨٩ والامالي الشجرية ١١٣/١-٢١٠ والاشموني
٤٠٠/٤ والتصريح ٣٩٩/٢ واللسان ، والتاج (عين) والشاهد فيه
مجسئ مفعول من اليائئ على الاصل ، قال سيويه : " وبعض العرب
يُخْرِجُهُ عَلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ : سَخِيوُطٌ وَمَبْيُوعٌ " . ينظر الكتاب ٣٤٨/٤
والمعيون : هو الذي أصابته العين ، وصدوره :
* قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا *

(١) الجمل ٤٠٣ .

(٢) الجمل ٤٠٣ .

(٣) ينظر المنصف ١٦٠/٢ قال ابن جنى : " أخبرني ابن مقسم عن ثعلب

أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : عَوَى الْكَلْبُ عَوَةً وَأَصْلُهَا : عَوِيَّةٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ : عَيَّةٌ
مِثْلَ طَوِيئَةٍ طَيَّةٌ وَلَكِنَّهُ شَاءَ فِي بَابِهِ فَيَكُونُ الْعَوَاءُ فِيمَنْ مَدَّ وَجَعَلَهُ فَعَلَاءً
مِثْلَهُ فِي الشَّدْوَنِ . ومثله في الشذوذ قولهم : فِي الْعَلِيمِ رَجَاءٌ بَيْنَ حَيَوَةٍ
وَأَصْلُهُ حَيَّةٌ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْعَيْنَانِ وَقَالُوا أَيْضًا : عَوَى الْكَلْبُ عَوِيَّةً وَهُوَ شَاءَ .

وقولهم : في امر جماعة المذكور : "أخشوا ياسيراً" ، فكان حقه أيضاً أن يستظهر
لما جاء من مثل هذا بقوله : "ما لم يمتنع من القلب لها والإدغام مانع".
وكذلك قوله في الفضل الذي يلي هذا : (وكُلُّ ياءٍ أو واوٍ ، وقَعَتْ
بَعْدَ أَيْفٍ زَائِدَةٍ أُبْدِلَتْ هَمْزَةً) (١) ، وَنَحْنُ نَقُولُ : طَوَاوِيسٌ ، وَنَوَاوِيسٌ ، وَنَقُولُ :
عِظَايَةٌ ، وَسِقَايَةٌ ، فَتُحَذَفُ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَقَدْ وَقَعَتَا بَعْدَ أَيْفَيْنِ زَائِدَيْنِ وَلَمْ
يَنْقَلِبَا هَمْزَةً ، فَقَدْ بَانَ / لَكَ يَهَذَا وَأَشْبَاهِهِ فَسَادُ أَكْثَرِ عَقُودِهِ بِإِطْلَاقِهِ ٢٠٠ /
القول في موضع تقييده .

والباب الثاني : الذي هو باب الإدغام تَصَمَّنَ الإِعْلَامَ بَعْدَ حُرُوفِ
العَرَبِيَّةِ بِذِكْرِهَا وَمَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ بِحُرُوفٍ مُسْتَحْسَنَةٍ وَمُسْتَقْبَحَةٍ ، وَبِالْمُسْتَحْسَنَةِ
مِنْهَا دُونَ الْمُسْتَقْبَحَةِ بِذِكْرِهَا ، وَبَعْدَ مَخَارِجِ أَصُولِ الْحُرُوفِ وَنِسْبَةِ الْحُرُوفِ
إِلَيْهَا ، فَهَذَا الَّذِي تَصَمَّنَهُ هَذَا الْبَابُ ،
ثُمَّ يُقَالُ بَعْدَ هَذَا : وَيَجْمَعُ هَذِهِ
الثَّلَاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ ، وَهِيَ : الْحَلْقُ ، وَالْفَمُّ ، وَالشَّفَتَانِ ، وَالْخَيَاشِيمُ .
فَفِي الْحَلْقِ ثَلَاثَةٌ مَخَارِجَ : يَخْرُجُ مِنْهَا سِتَّةُ أَحْرَفٍ : الْهَمْزَةُ ،
وَالهَاءُ ، وَالْأَيْفُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ مِنْ وَسْطِهِ ، وَالقَيْنُ وَالخَاءُ مِنْ آخِرِهِ .
وَلِلشَّفَتَيْنِ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ ، وَهِيَ : ثَلَاثَةٌ لِلشَّفَتَيْنِ ، وَهِيَ الْبَاءُ ، وَالْيَمِيمُ ،
وَالْوَاوُ ، وَوَاحِدٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، وَطَرَفِي عَلَيَا الثَّنَائِيَا (٢) ،
وَالْخَيَاشِيمِ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّوْنُ الْخَفِيفَةُ ، وَبَاقِي الْحُرُوفِ وَهِيَ ثَانِيَةٌ
عَشَرَ حَرْفًا تَخْرُجُ مِنَ الْفَمِّ ، وَالشَّفَتَيْنِ بَعْضُهَا مُخْتَصٌّ بِالْخُرُوجِ مِنَ اللِّسَانِ
وَبَعْضُهَا مُشْتَرَكٌ بَيْنَ اللِّسَانِ وَمَوْضِعِ مِنَ الْفَمِّ .

(١) الجمل ٤٠٤ .

(٢) في الاصل : النهاية ، والسياق يعطي ما أثبتناه .

[بيان في تحديد مخرج الحرف]

وَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَعْلَمَ مَخْرَجَ الحُرُوفِ مِنْ هَذِهِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ
الذِّكْرِ فَأَسْكِنَهُ ، وَقَدِّمَ قَبْلَهُ هَمْزَةً يُعِينُكَ الَّلَفْظُ بِهِ بِمِثْمَ الفِظ بِهِ ، فَحَيْثُ
وَجَدْتَهُ مِنْ هَذِهِ التَّوَاضِعِ نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ .

وقول أبي القاسم : (ومن الخياشيم مخرج التون الخفيفة) (١) ؛

لأنَّ التَّونَ إِذَا سَكَنَتْ كَانَ لَهَا مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ أَحْكَامٌ : الإِظْهَارُ ،
وَالإِدْغَامُ ، وَالقَلْبُ ، وَالإِخْفَاءُ ، فَإِذَا أُخْفِيَتْ خَلَصَتْ لِلخَيَاشِيمِ ، وَإِذَا أُظْهِرَتْ
وَأُدْفِعَتْ يَفْتَنُ خَرَجَتْ مِنَ الفِظِّ وَكَانَ لَهَا غَنَّةٌ مِنَ الخَيْشُومِ ، وَإِذَا أُبْدِلَتْ
خَرَجَتْ مِنَ الشَّفْتَيْنِ .

والباب الثالث : المترجم عليه بباب الإدغام تضمن الإعلام بعدد

الحروف المهموسة بذكرها ، وعلية تسميتها سهوسة ، وكذلك المجهورة بذكرها
وبعلية تسميتها متهورة ، وبعدد حروف الإطباق بذكرها ، وعلية تسميتها مطبقة ،
وتسمية ما عداها منفتحة ، وبعدد حروف المد واللين ، وبالْحَرْفِ المُكْرَّرِ ،
وهو الزاء ، وعلية تسميته مكرراً ، وبما هيبة الإدغام ، وبما يكون فيه من
الحروف وبما في فعل أمير الواحد المذكر من المضاعف مجزوماً ، وغير مجزوم
من اختلاف اللفية ، ويلزوم الإدغام فعل الاثنين وجماعة المذكر منه ، وببعض
ما يلزم إظهاره من هذا النوع من المضاعف ، وبعدد ما تدغم فيه لام التعريف
من الحروف بذكرها ولزوم إدغائها فيها وعلية ، وقد بقي من الباب أشياء
لم يذكرها من أنواع الحروف ، وبعض مواضع الإدغام ، والتبدل ، والإظهار
من المضاعف .

والباب الرابع : المترجم يباي من شواذ الإدغام : يتضمن ذكر كل
شذذ من باب الإدغام ، والبدل ، والحذف من متلقى الحروف المتماثلة
والمغايرة ، كان القياس أن تكون على خلاف ما وردت عليه وأن بعضها قياس
في اللغة.

انتهت الطريقة الكلية ، على نوعي ما ذكر من التصريف ، وعلى باب

(٢٠١)

الإدغام ، وعلى ما / ألحق به من شواذ - والحمد لله -
ثم نقول على طريقة التفصيل على قوله .
(١) (باب التصريف)

التصريف : عبارة عن تأليف الحروف على أحوال تكون بها كلمات دالة على
معان ، فإما أن يكون التصريف في الحروف بالجملة ، نحو : "فرس ، وزيد ، ورجل" ،
وإما في حروف معينة وهذا لا يخلو من ثلاثة أقسام : تصريف لفظ والمعنى
واحد ، نحو : "ضروب وضرب ومضرب ، وضرب وضريب" .

وتصريف معنى واللفظ متحد ، مثال ذلك ، اللفظ المشترك . مثال
ذلك قولك : "عين لعين الماء ، وعين السحاب ، وعين المركبة ، وعين الجارحة" ،
وهذا جار في جميع الألفاظ المشتركة .

وتصريف معنى ولفظ مثل قولك : "ضرب وضارب ومضروب" ويدخل
تحت التصريف المشتق والجامد .

فالمشتق هو الذي صُرف من مادة واحدة ببيان مؤكّد للدلالة
على معنى ، فتولد من معنى تلك المادة ، نحو : "ضرب" ، أخذ منه ضارب
ومضروب وضرب وضرب وضرب وضرب ، وتضرب ، وتضرب ، وضارب وتضارب
وانضرب ، واضطرب ، واضرب واضرب واضطرب ، واضروب ، واضروب ، واضرب ،
واضرب ، فأشيلة هذه ومعانيها كلها مختلفة والكُل واحد .

منها حال ، ومُستقبل ، وأمر ، ونهي ، ومصدر ، واسم فاعل ،
واسم مفعول ، واسم زمان ، واسم مكان ، وفيها أصلي وزائد ، وكله تصريف ،
ولما سمي التصريف تصريفاً ؛ لأنه مشبه بتصريف الرياح من مصائبها واختلافها
من مهابتها .

[بيان في أن أصل التصريف للأفعال والأسماء داخل على]

ومن هنا استدَل أصحابنا على أن أصل التصريف للأفعال إما يَرى من التَّلَقُّبِ بِهَا ، والتَّصْرِيفِ فِيهَا ، ثم الأَسْمَاءُ من بَعْدِهَا يَمْتَوِرُهَا من تصْرِيفِ تصغِيرِهَا وتكسِيرِهَا ، ووصفِهَا والوصفِ بِهَا وتثْنِيتِهَا ، وجَمْعِهَا ، وإضْمارِهَا ، وإظْهَارِهَا وتذكِيرِهَا وتَأْنِيثِهَا وتعْرِيفِهَا وتَنْكِيرِهَا وتغْيِيرِ مَدْوَدِهَا ومَقْضُورِهَا .
وأما الحُرُوفُ بِجَمَلِتِهَا فَلَا حَظَّ لِلتَّصْرِيفِ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْجُزْءِ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ سَمِعُوا (١) الأَسْمَاءَ الْمَشْبَهَةَ لِلْحُرُوفِ أَحْكَامَ التَّصْرِيفِ فَالْحُرُوفُ أَوْلَى بِذَلِكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ مَبْنِيًّا قَدْ تَصَرَّفَ فِيهِ كَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ فِيهَا تَشْبِيهٌُ بِالأَسْمَاءِ الْمُسْتَكْنَةِ .

والتَّصْرِيفُ أَعْمٌ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ (٢) ؛ لِأَنَّ كُلَّ إِشْتِقَاقٍ تَصْرِيفٌ وَلَيْسَ كُلُّ تَصْرِيفٍ إِشْتِقَاقًا ، مِنْ حَيْثُ كَانَ الْإِشْتِقَاقُ إِنْشَاءً فَرَعَ عَنِ أَصْلِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ مَدْفُونٌ فِيهِ ، وَالْإِشْتِقَاقُ إِلَى اللَّغَةِ أَقْرَبُ ، وَالتَّصْرِيفُ أَعْمٌ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ ، وَهُوَ لِمَا النُّحُو أَقْرَبُ ، وَقَدْ وَصَفَ التَّصْرِيفَ مِنْ عَرَفَ قَدْرَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ نِعَمَ الْمَعْيُنِ وَالْمَقْوَى ، وَنِعَمَ الْمَوْضِحِ وَالْمُبِينِ ، وَنِعَمَ الْمُحْضَلِّ وَالْمَقْدَرِ ، وَنِعَمَ الْكَاشِفِ عَنِ قِنَاعِ الْمَعْنَى ، وَنِعَمَ الْمَهَيِّئِ فِي الْإِخْتِيَارِ إِلَى مَا هُوَ الْأَوْلَى .

أَلَا تَرَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ اسْتَمْتَعُوا مِنْ وَصْفِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِحَنَانٍ لَمَّا اشْتَقَّ مِنَ الْحَنِينِ ، وَالْحِنَّةُ مِنْ صِفَةِ الْبَشَرِ تَعَالَى اللَّهُ عَنِ السَّأْلِ وَالْكَفِيَةِ .

وَاسْتَمْتَعُوا أَيْضًا مِنْ وَصْفِهِ بِسَخِيٍّ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ السَّخَاوِيَّةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ النَّدِيَّةُ ، بِلِ وَصْفُوهُ بِجَوَابٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ جَارَاتِ السَّمَاءِ فَكَانَ قَدْ

(١) فِي الْأَصْلِ : قَدِمُوا . وَالسِّيَاقُ يُعْطِي مَا أُبْتِنَاهُ .

(٢) قَالَ ابْنُ جَنِي : " فَمِنْ هُنَا تَقَارِبًا وَاشْتِبَاكًا إِلَّا أَنَّ التَّصْرِيفَ وَسِيطَةٌ بَيْنَ

النُّحُوِّ وَاللِّغَةِ ، يَتَجَاوِزُهَا ، وَالْإِشْتِقَاقُ أَقْعَدُ فِي اللَّغَةِ مِنَ التَّصْرِيفِ

كَمَا أَنَّ التَّصْرِيفَ أَقْرَبُ إِلَى النُّحُوِّ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ " . الْمُنْصَفُ ٤ / ١ .

اتَّسَعَ مَعْنَى الْعِطَاءِ، وَدَخَلَ فِي مَعْنَى / صِفَةِ الْعِلَاءِ، تَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا، ٢٠١- /

وَلِضَيْقِ هَذَا الْمَوْضِعِ اسْتَنْعَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْبَارِيَّ سَبْحَانَہ

* لَيْسَ كَيْثَلِيهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * (١)

وَاسْتَنْعَوْا أَيْضًا (٢) مِنْ وَصْفِهِ بِالذَّارِي، وَلَنْ كَانَ بِمَعْنَى الْعَالِمِ؛ لِأَنَّ

أَصْلَهُ مِنَ الذَّرِيَةِ وَهِيَ شَيْءٌ يَنْصُبُهَا الصَّائِدُ مِنَ الْخَدِيعَةِ، وَالْحِيلَةِ، وَأَمَّا

قَوْلُ بَعْضِهِمْ: "لَاهُمْ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الذَّارِي" (٣) فَغَيْرُ مُعْرَجٍ عَلَيْهِ

وَلَا مَأْخُودٍ بِهِ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى الْعَالِمِ.

وَاسْتَنْعَوْا أَيْضًا مِنْ وَصْفِهِ بِعِلَاسِيَّةٍ، وَلَنْ كَانَ صِفَةً مُبَالَغَةٍ؛ لِأَنَّ عِلَاسِيَّةَ

النَّقِصِ قَدْ قَارَنَتْهُ وَهِيَ "لَا، التَّانِيَةَ".

وَأَمَّا قِسْمَةُ التَّصْرِيفِ فَلَا تَخْلُوْ مِنْ خَمْسَةِ أَقْسَامٍ:

تَّصْرِيفٌ بِزِيَادَةٍ، كَأَحْمَرٌ، وَنَحْوِهِ.

وَتَّصْرِيفٌ بِنَقْصَانٍ، كَعِدَّةٌ، وَنَحْوِهِ.

وَتَّصْرِيفٌ بِنَقْلِ، كَنَقَلَ عَيْنَ شَاكٍ أَوْلَايَاتٍ إِلَى سَحْلِ اللَّامِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ

شَايَكٌ وَوَلَايَاتٌ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ: شَاكَ يَشُوكُ فَهُوَ شَايَكٌ، وَوَلَاتٌ يَلُوكُ

فَهُوَ وَلَايَاتٌ، فَقَوْلُهُمْ: شَاكَ، وَوَلَاتٌ مَقْلُوبَانِ مِنْ شَايَكٍ، وَوَلَايَاتٍ.

وَكَنَقَلَ حَرَكَاتِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ مِنْ نَحْوِ: يَعْتُ، وَقُلْتُ لَا يَخْلُوكُ

التَّصْرِيفُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْخَمْسَةِ، فَإِنَّ التَّغْيِيرَ فِي الْجُمْلَةِ لَا يَخْلُوكُ مِنْهَا، وَهُوَ

أَنْ يُزَانَ فِي الشَّيْءِ أَوْ يُنْقَضَ مِنَ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ، أَوْ يَبَدَّلَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ جِنْسِهِ،

أَوْ يَنْقَلُ عَنْ مَوْضِعِهِ.

(١) الآية ١١ من سورة الشورى .

(٢) من قوله: "أَلَا تَرَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ إِلَى قَوْلِهِ: لَا هُمْ لَا أَدْرِي

وَأَنْتَ الذَّارِي فِي الْمَتَعِ بِنَصِّهِ ٢٨/١-٢٩ .

(٣) هَذَا صَدْرِيَّتٌ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْمَعْجَاجِ، دِيوَانُ ٢٦ وَالتَّاجِ، وَاللِّسَانِ

(دَرِي) وَالْمَتَعِ ٢٩/١ وَهُوَ بِتَمَامِهِ:

لَا هُمْ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الذَّارِي كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ

[الفرق بين القلب والإبدال]

فإن قيل : فإن القلب والإبدال واحد ؛ لأنك تقول : قلبت الحرف إلى الحرف ، وأبدلت الحرف من الحرف بمعنى واحد ، قيل : ليس هو كذلك في الحقيقة ؛ لأن حقيقة معنى القلب في مفهوم اللفظة هو تصيير الشيء على نقيض ما كان عليه من غير إزالة ولا تنحية (١) والبدل وضع الشيء مكان غيره على تقدير إزالة الأول وتحيته ، فكان حروف العلة تقارب بعضها بعضاً ، فمبر عنها بمعنى القلب الذي هو بمعنى الشيء وأصله قائم فيه ، وغير حروف العلة لتباينها مبر عنها بالإبدال الذي أصله في تقدير التنحية والإزالة .

قال أبو القاسم : (أول علم التصريف معرفة حروف الزوائد) (٢) ، فإن

قال قائل : فلم بدأ بالكلام على الزيادة قبل النقص وغيره ؟ فقل : لأن تصريف الزيادة في العربية أكثر من تصريف النقص وغيره ؛ ولأن الزيادة في الأكثر ترجع لشيء واحد يتعلق بالمعاني ، فيزاد لأجله الحرف .

والنقصان في الأكثر يرجع إلى شيء يتعلق باللفظ ، فلذلك قدم

الكلام على حروف الزيادة ، ولا تخلو دلالة حروف الزيادة من سبعة أقسام : زيادة معنى ، وزيادة الحاق ، وزيادة عوض ، وزيادة تكثير ، وزيادة إمكان ،

وزيادة بيان ، [وزيادة مند] (٣) ، فزيادة المعنى مثل حروف المضارعة والـ فاعل ، وواو مفعول ، وزيادتي التثنية والجمع ، وزيادة التصغير ، وزيادة التكسير وما أشبه ذلك .

وأما وجب زيادة مثل هذا ؛ لأنه لما لحق معنى الأصل معنى

واحدًا لحق بلفظ الأصل زيادة تدل على ذلك المعنى .

وزيادة الإلحاق

(١) ينظر المتع ١/٣٢٠ .

(٢) الجمل ٣٩٩ .

(٣) زيادة يقتضيهما السياق حتى تتم الاقسام السبعة التي ذكرها .

سَلِّ وَأَوْكُوثِرَ ، وَيَاءُ صَيْرَفٍ ، وَأَيْفُ أَرْطَى ، وَنُونِ رَعَشِينَ .

ولما جازت زيادة مثل هذا ليكون الأصل القوي / وهو الثلاثي ١/٢٠٢

بالكثرة من القوة والصورة ما للضعيف من القلّة وهو الرباعي والخماسي، كذلك يلتهم حقّ القوي، ألا ترى أنه يجوز أن ينين من الثلاثي رباعياً ولا ينينسي من الرباعي ثلاثياً؛ لأنّ هذا هدمٌ وليس بيناءً.

وزيادة المدّ كالغرسالة ودلالة، وياء صحيغة وشديدة، ووأورسول

وعجوز، لتمكين الحروف وتثنيتهما وتعديلهما وتقويمها؛ لأنه يزول معه قلق

اللسان بالحركات إذا اجتمعت، وازيدحام الأمثال إذا تجاوزت، يدلّ على

ذلك ما يعلم حسّاً من تسيكين لامات الأفعال الماضية إذا اتصلت بها الضمائر التي للفاعلين.

وزيادة العوض، كتاء زنادقة وهاء يهريق، وسين يسطيع^(١)،

ولام اللهم، ونحوه؛ وهو كثير، ولما فعل ذلك مقاصة نحو الخلف

عوضاً مما اختلّ بالحذف^(٢).

وزيادة التكثير، كميم ابنم وزرقم وستهم، زيدت اليمم في اللفظ

من أجل تفخيم المعنى.

وزيادة الإمكان كزيادة أيف الوصل؛ لأنه لا يمكن الابتداء بساكن،

فجلب له ألف الوصل ليتوصل إلى الابتداء به.

وزيادة الهاء في مثل عمة، وشية^(٣) في الوقف؛ لأنه لا يمكن

أن يبتدأ بحرف ويوقف عليه.

وزيادة البيان، كزيادة هاء السكت في مثل (سلطانية^(٤)) و(كتابية^(٥))

(١) في الأصل: سيطيع والسياق يعطى ما أثبتناه وانظر سر الصناعة ١٩٩.

(٢) في الأصل: والحذف، والسياق يعطى ما أثبتناه.

(٣) ينظر الكتاب ٢٨٥/٤.

(٤) الآية ٢٩ من سورة الحاقة.

(٥) الآية ١٩ - ٢٥ من سورة الحاقة.

وَمَا زَيْدَاهُ ، فَكُلُّ شَيْءٍ وَجِدَتْ مِنْ هَذِهِ الزَّوَائِدِ لَمْ يَزِدْ إِلَّا لِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي ،
وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِزِيَادَتِهَا أَنْ دَخُولَهَا وَخُرُوجَهَا سَوَاءٌ وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ فَاذَاتِ
تِلْكَ الْمَعَانِي مَعَ عَدَمِهَا ، وَإِنَّمَا أَوْقَعَ عَلَيْهَا لَفْظُ الزِّيَادَةِ إِشْعَارًا بِأَنَّهَا
لَيْسَتْ بِفَاءٍ وَلَا عَيْنٍ وَلَا لَامٍ .

وَالْأَوْزَانُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَوْزَانُ لَفْظٍ ، وَأَوْزَانُ تَقْدِيرٍ ، فَالْأَصُولُ
تُوزَنُ بِأَصُولٍ مِثْلِهَا ، لِأَنَّهُ لَمَّا أُرِيدَ التَّنْقُطُ بِأَوْزَانِهَا لَمْ يُعْيَنَ أَنْ تُوزَنَ بِذَاتِهَا
وَأَعْيَانِهَا ، إِذْ لَا يَقَعُ فَرْقٌ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْوِزْنِ ، فَأَخِذَتْ حُرُوفٌ مِنْ نَفْسِ الْفِعْلِ وَهِيَ
الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ .
فَإِنْ قِيلَ وَلِمَ أَخِذْتَ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ ؟

وَلَمْ لَمَّا أَخِذْتَ مِنْ نَفْسِ الْفِعْلِ حَصَّتْ بِأَنْ سُمِّيَتْ فَاءً وَعَيْنًا وَلَا مَاءً ؟
قِيلَ : أَمَّا أَخِذْنَا مِنْ نَفْسِ الْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ التَّصْرِيفِ
لِلْأَفْعَالِ وَهُوَ أَغْلَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْإِسْمِ ، وَأَمَّا اخْتِصَاصُهَا بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ فَلِأَنَّهَا
أَخِذَتْ مِنْ لَفْظِ " فَعَلٌ " وَالتَّفْعِيلِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُعَبِّرُ بِهِ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ
يَجْرِي ، عِلَاجٍ أَوْ غَيْرِ عِلَاجٍ ، فَرِيزَةٍ أَوْ غَيْرِ فَرِيزَةٍ ، كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، قَالَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ * لَا يُسْئَلُ عَمَّا يُفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ * (١) وَقَالَ : * وَيَفْعَلُ
اللَّهُ مَا يَشَاءُ * (٢) فَهُوَ أَعَمُّ مَا يُعَبِّرُ بِهِ عَنِ الْأَفْعَالِ .

فَإِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةً ضَاعَفَتِ اللَّامُ وَوَزَنَتْهَا بِالْمِيمِ لَا يُمَكِّنُكَ
غَيْرُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ فِي جَعْفِرٍ : " فَعْلَلٌ " ، وَإِنْ كَانَتْ خَمَاسِيَّةً ضَاعَفَتِ اللَّامُ أَيْضًا
وَوَزَنَتْهَا بِثَلَاثِ لَامَاتٍ فَقُلْتُ فِي جَحْمَرِيٍّ : " فَعْلَلِلٌ " ، وَإِنْ تَكَرَّرَتِ الْعَيْنُ وَحَدَّهَا
أَوِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ أَوْ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ كُرِّرَتْ مَا تَكَرَّرَ .

فَضْرَبَ : فَعْلٌ ، وَجَلَعَلَ : فَعْلَعَلٌ ، وَمَرْمَرِيٌّ : وَمَرْمَرِيَّتٌ (٣) فَعْفَعِيلٌ ،
وَلَيْسَ غَيْرُهَا يَكُونُ كَذَلِكَ .

(١) الآية ٢٣ من سورة الانبياء .

(٢) الآية ٢٧ من سورة ابراهيم .

(٣) ينظر المنصف ١٣/١ ومرمريس : الداھية والشدة ؛ ومرمريت في

وان نَقَصَتْ مِنَ الْأُصُولِ شَيْئًا نَقَصَتْ مِنَ الْوِزْنِ مِثْلَهُ ، فَيُدَّوَّنُهُ :
فَعٌّ ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ لِأَسْمَاءَ ، وَعَلٌّ وَزَنُّهُ ؛ فُلٌّ ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ عَيْنَهَا ، / وَعِيدٌ : ٢٠٢ /
عَيْلٌ ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ فَاؤُهَا .
وان تفسير من حروف اليموزون شبيهي غيبيرت العوزون
على حدّ تفسيريّه ، فَوَزُنُ شَاكٍ وَلَايِثٌ فَالِعٌ ؛ لِأَنَّ اللَّامَ مُقَدِّمَةً عَلَى الْعَيْنِ ،
وَوَزُنُ أَيْنِقٍ ؛ أَعْقَلٍ مِنْ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ (١) ؛ لِأَنَّ عَيْنَهُ مُقَدِّمَةً عَلَى فَايِهِ ، وَوَزُنُ
أَشْيَاءٍ عِنْدَ الْخَلِيلِ ؛ لَفَعَاءٌ ؛ لِأَنَّ لَامَهُ مُقَدِّمَةً عَلَى فَايِهِ ، وَوَزْنُهَا عِنْدَ الْأَخْفَشِ :
أَفْعَاءٌ (٢) ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ لِأَمِّهِ وَوَزْنُهَا عِنْدَ الْكِسَائِيِّ ؛ أَفْعَالٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَحذف
بَيْنَهُ شَيْءٌ .

فَالْوَزْنُ وَزْنَانٍ ؛ وَزُنٌ لَفْظٌ ، وَوَزُنٌ تَقْدِيرٌ ، فَوَزُنُ اللَّفْظِ يُعْلَمُ بِهِ مَا الْكَلِمَةُ
بَعْدَ تَغْيِيرِهَا مِنَ الْخَطِّ .

وَوَزُنُ التَّقْدِيرِ يُعْلَمُ بِهِ أَحْكَامُ التَّصْغِيرِ ، وَالتَّكْسِيرِ وَغَيْرَهُمَا مِمَّا تَجْرِي
مَجْرَى التَّكْسِيرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَلَكًا لَمَّا كَانَ وَزْنُهُ فِي الْأَصْلِ مَفْعَلًا جُمِعَ جَمْعَ الرِّبَاعِيِّ
فَقِيلَ : مَلَائِكَةٌ وَمَلَائِكٌ ، كِمِثْلِ : مَسَلِكٍ وَمَسَالِكٍ ، وَسَهْلِكٍ وَسَهَالِكٍ ، وَأَنَّ مَلِكًا
لَمَّا كَانَ بِوِزْنِ «فَعِيلٍ» لَفْظًا وَتَقْدِيرًا جُمِعَ جَمْعُ الثَّلَاثِيِّ فَقِيلَ : مَلِكٌ وَأَمْلَاكٌ
مِثْلُ وِرْكٍ وَأَوْرَاكٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَنَّ مَالِكًا لَمَّا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ» جُمِعَ عَلَى «فَعَالٍ» ،
وَقِيلَ : مَالِكٌ وَمَالِكٌ مِثْلُ : نَاسِكٍ وَنَسَاكٍ ، فَهَلْ هَذَا كُلُّهُ إِلَّا لِمَا
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَحْدَاثِ ؟

ثم نعود إلى كلام أبي القاسم - رحمه الله - فنقول :
أما قوله : (إِنْ حُرُوفَ الزِّيَادَةِ عَشْرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : الْيَوْمَ تَنْسَاهُ) . (٤)
وقد استعمل بعضهم هذا الجمع واستجفاه ونسقه تميمق

-
- (١) ينظر المنصف ١٠٩/٢ وشرح الشافية ٢٢/١ قال ابن جني فيها قولان : أحدهما أن العين قدمت على الفاء وقلت يا . والآخر أن العين حذفت و عوضت الياء منها والتفجيران كلاهما غير مطرد .
- (٢) ينظر الكتاب ٣٨٠/٤ - ٣٨١ .
- (٣) ينظر الانصاف ٨١٢ فابعدها وشرح الشافية ٣٠/١ وفي الأهل أفعلاء والصحيح ما أثبتناه ، لأن المحذوف لامه عند الأخفش والأصل أفعلاء .
- (٤) الجمل ٣٩٩ .

مَنْ مَالَ بِهِ هَوَاهُ فَقَالَ فِيهِ : ^(*) أَسْلَمْنِي وَتَاهُ ، وَتَجَاوَزَهُ بَعْضُهُمْ وَتَعَدَّاهُ ،
فَجَمَعَهُ جَمْعَ مُرِيدٍ لِدُنْيَاهُ : ^(*) الْيَوْمَ تَنْسَاهُ ، وَكَبَّرَهُ بَعْضُهُمْ هَذَا الْجَمْعَ وَأَبَاهُ
فَجَمَعَهُ جَمْعًا لَا تَعَلَّقُ لَهُ بِدُنْيَاهُ وَأَخْرَاهُ فَقَالَ : ^(*) سَأَلْتُمُونِيهَا .
قَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ خُرُوفٍ رَحِمَهُ اللَّهُ - وَذَكَرَ حُرُوفَ الزِّيَادَةِ
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَابِشَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْجَمْعِ ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ
أَتَى بِأَيِّرٍ عَجِيبٍ وَتَمَقَّقَ عِبَارَتَهُ فِيهَا وَفَقَّرَهَا .

قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرْتَهَا أَنَا عَنْهُ قَبْلَ قَوْلِي : قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ، لِأَنَّ
عُمْدَةَ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَوَّلِ بَابِ التَّصْرِيفِ إِلَى هُنَا كَلَّمَهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ بَابِشَانَ إِذْ جَمَعَ
فِيهِ الضَّبْطَ وَالتَّحْدِثَ وَالتَّحْصِيلَ ، فَقَلَّ مَا يَتَأْتَى لِأَحَدٍ الْإِتْيَانُ بِأَبْدَعِ يَنْه .
وَمِنْ أَكْمَلِ ضَلَالِ الْحُرُوفِ عَدَمُ الْإِقْرَارِ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِيهِ ، وَابْنُ خُرُوفٍ كَثِيرًا
مَا يُنْجِي عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ الْمَرْغُوبُ .

رَجَعْنَا إِلَى سَرِيحِ كَلَامِ ابْنِ خُرُوفٍ وَقَالَ : لِأَنَّ التَّالِثَ وَهُوَ قَوْلُهُ :
" سَأَلْتُمُونِيهَا " هُوَ لِابْنِ جِنِّي ^(١) ، وَأَمَّا " الْيَوْمَ تَنْسَاهُ " فَهُوَ لِلْمَارِزِيِّ ، ثُمَّ قَالَ
ابْنُ خُرُوفٍ عَنْ نَفْسِهِ : وَقَدْ جَمَعْتُ مِنْهَا نَيْفًا عَلَى عَشْرِينَ ، مِنْهَا مَحْكِيٌّ وَغَيْرُ
مَحْكِيٍّ وَأَحْسَنُهَا لَفْظًا وَسَمَعْتُ قَوْلَهُ : ^(٢)

سَأَلْتُ الْحُرُوفَ الزَّائِدَاتِ عَنِ اسْمِهَا فَقَالَتْ وَلَمْ تَكْتُبْ أَمَانًا وَتَسْهِيلًا
وَقَالَ آخَرُ : ^(٣)

هَوِيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي سِي

(*) فِي الْأَصْلِ : لِنَقِيَاهُ ، وَالسِّيَاقُ يُعْطِي مَا أُثْبِتْنَاهُ .
(١) يَنْظُرُ الْمَنْصُفُ ٩٨/١ وَشَرْحُ الْمَلُوكِيِّ ١٠٠ .

(٢) قَالَ الرَّضِيُّ : " وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ خُرُوفٍ مِنْهَا نَيْفًا وَعَشْرِينَ تَرْكِيبًا مَحْكِيًّا
وَغَيْرَ مَحْكِيٍّ قَالَ وَأَحْسَنُهَا لَفْظًا وَسَمَعْتُ قَوْلَهُ :

سَأَلْتُ الْحُرُوفَ الزَّائِدَاتِ عَنِ اسْمِهَا فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخُلْ أَمَانًا وَتَسْهِيلًا ،
يَنْظُرُ شَرْحُ الشَّافِيَةِ ٢/٢٣١ .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْمَنْصُفِ ٩٨/١ .

فذكر اللفظ في البيت مرتين ، ومن المنثور : « هُمْ يَتَسَاءَلُونَ » ، « التناهي سؤ » ،
« أسلمى تهاون » ، « تهاونى أسلم » ، « تننى وسأله » ، « التمسن هواى » ، « ما سألت
يهون » ، « أسلمت وهينا » ، « مؤنس التياه » ، « نويت / سؤ الهم » ، « نويت مسأله » ، ٣٠٣ / ٢
« استمالي هوا » ، « سألتن هواى » ، « تألمها يؤنس » ، « أتى ومن سهيل » ، « ومن
سهيل أتى » ، « سلتن أتاه » ، « هوى مسألتما » ، « تسئل من يهوى » ، « سألت
من يهوى » ، « ويمكن فيها جموع آخر غير هذه » ، « لأنها من الحلق والقم والشفقين
فبتأتى فيها ما يراد من ذلك .

وقال الأستاذ المرحوم أبو بكر بن طلحة : وهذان الجمعان يعنى :
« مؤنس التياه » ، « وهويت السان » ، « فيها بعض تمعق » ، « فإنك إذا وصلت زالت
الهزة » ، « لأنها همزة وصل » ، « فكان الذى جسع هذين الجمعين حاسب
كل لفظه بانفرادها » ، « وحينئذ توجد الهزة .

ثم قد تبدل بعض الأصول ويكثر بدلها ، وتسمى حروف البدل ،
وجمعت أشتاتها التي يكثر ذلك فيها طال لو لم تحذفه ، وربما يزيد
اللغويون فى باب الإبدال على هذه الحروف بغير دليل ، وإنما هي لفات
حوشية ، وأبقيت حروف الكلمة معها حروف كلمة معروفة إلا حرفاً واحداً فقالوا ،
إن ذلك الحرف بدل ، مثل المفاير والمفاير ، ونبض العرق ونبذ ،
وللصبا (١) أير وهير ، وحتى وعشى ، وأيا فى النداء وهيا (٢) ، فقضوا
بالأشهر على غير الأشهر .

والصواب : أن البدل إنما يقضى به إذا وجد الحرف الواحد فى
تصريف الكلمتين قد قصر على الآخر مثل قولك : « جدت وجدف » ، وقالوا :

تتها وننى ، تحريف من الناسخ :

(*) هكذا فى الاصل / ، وأظنها : تهاونى وربما كان إثبات النون خطأ من الناسخ .

(١) فى الاصل : وللسحاب والسياق يعطى ما أشتاه وانظر الإبدال

لابن السكيت ٨٨-١٤٣ والإمالى للقالى ٦٨/٢ .

(٢) فى المتع ٣٩٨/١ قال ابن عصفور : وقالوا أيا وهيا فى النداء

والهاء بدل من الهزة ، لأن أيا أكثر من هيا .

(**) فى الأصل : استحالتى ، وهو خطأ .

(***) فى الأصل : سألتهم هواى ، خطأ .

(****) فى الأصل : هونى سألتها ، خطأ .

(*****) فى الأصل : سألت من يهون ، خطأ .

أُجْدَاتٌ فِي الْجَمْعِ وَلَمْ يَقُولُوا : أَجْدَافٌ (١) ، فَيَقُومُ الدَّلِيلُ مِنْ هَذَا عَلَى أَنَّ
الْفَاءَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ ، وَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ بَدَلٍ لَسَاوَتْهَا فِي التَّصْرِيفِ ، وَأَنْ يَكُونَ
أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ مِنَ الْمَشْهُورَاتِ بِالْبَدَلِ فِي كَلِمَةٍ لَا يَتَجَارَى فِيهَا مَعَ غَيْرِهِ
فِي التَّصْرِيفِ ، فَنَقُولُ حِينَئِذٍ : لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا وَغَيْرَ بَدَلٍ ، وَالْبَدَلُ
أَحَقُّ بِهِ حَمَلًا عَلَى الْأَشْهُرِ فِيهِ .

وَتَفَرَّدَ فَصَلًا نُبَيِّنُ فِيهِ مَا أَمَكَّنَ مِنَ الْكَلَامِ فِي أَحْكَامِ الزَّوَائِدِ ،
وَمَوَاضِعِهَا ، وَالْأَصُولِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَيْهَا ، وَتَشْتَرِكُ مَعَهَا فِي الذِّكْرِ مَا
يَعْرِضُ مِنَ الْبَدَلِ ، بِمَا تَقَعُ بِهِ اللَّسَعَةُ الدَّالَّةُ ، وَالْإِشَارَةُ الْبَالَةُ (٢) - إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى -

فصل :

يَسْتَدْعِي حُرُوفَ الزَّوَائِدِ بِالِاشْتِقَاقِ وَكَذَلِكَ عَلَى حَرَفِ الْبَدَلِ
وَالانْفِرَادِ بِالْوَزْنِ أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ وَدَلِيلٌ أَيْضًا عَلَى الْقَلْبِ ، مِثْلَ
قَوْلِكَ : " نَلُوْ " وَأَنْزِلْ ، وَلَيْسَ فِي الْجُمُوعِ [أْفَع] (٣) وَفِيهَا أَفْعَلٌ ، وَكَثْرَةُ
زِيَادَةِ الْحَرْفِ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَتِهِ ، وَكَذَلِكَ عَلَى إِبْدَالِهِ ، وَالسَّمَاعُ أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى
زِيَادَةِ الْحَرْفِ ، وَكَذَلِكَ عَلَى إِبْدَالِهِ ، وَفَهْمُ الْمَعْنَى دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ
وَكَذَلِكَ عَلَى إِبْدَالِهِ .

(٤)
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْبَدَلِ جَرِيَانُ الْكَلِمَتَيْنِ [فِي]
التَّصْرِيفِ ، فَتَقِفُ لِأَحَدَاهُمَا وَتَزِيدُ عَلَيْهَا الْآخَرَى ، وَتَأْتِي عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ
بِالدَّلِيلِ ، وَنَنْشِئُ مَعَ تَرْكِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ فِي حُرُوفِ الزَّوَائِدِ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (فَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَتَزَادُ أَوْلًا فِيمَا كَانَ

عَدَدُهُ بِهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ) (٥) ،

نَقُولُ : الْهَمْزَةُ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهِيَ فِي كَلَامِ

-
- (١) ينظر الإبدال لابن السكيت ١٢٥ والمتع ٤١٤ .
(٢) هكذا في الأصل برقي اللسان : لا تهل لفلان عندي بالة أي ندى وخير .
(٣) في الأصل : أفعل والسياق يعطى صحة ما أثبتناه .
(٤) زيادة يقتضيهما السياق .
(٥) الجمل ٣٩٩ .

العربِ أَصْلٌ ، وَبَدَّلَ مِنْ أَصْلِ ، وَزَائِدٌ ، ثُمَّ الزَّائِدَةُ تَكُونُ زَائِدَةً لِلِلِحَاقِ
وَزَائِدَةً لِلتَّائِيثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي أَبْوَابِ / التَّسْبِ ، فَإِذَا كَانَ أَصْلًا وَقَعَ ٢٠٣/-
فَاءٌ وَعَيْنًا وَلَا مَاءً ، نَحْوُ : أَنْفٍ ، وَفَاسٍ ، وَهَذَا . (١)

وليس في كلام العرب كلمة فاؤها وعينها همزتان ولا عينها
ولأشها همزتان ، وقد جاءت أسماء محصورة وقعت فيها الهزمة فاءً ولا مَاءً نحو :
أَجَاةٌ وَأَجَاٌ (٢) وَأَآءٌ ، وَأَشَاءٌ (٣) ، وَأَبَاءٌ (٤) ، وقد قيل في هذه لأنها
من أَيْتٌ ، فأصلها : أَبَايَةٌ ، والأبَايَةُ هي الأَجَمَةُ (٥) ، وهي سِتِّعَةٌ مِمَّا يَنْبُسُ
فِيهَا مِنَ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ ، فَيَمْتَنِعُ السُّلُوكُ فِيهَا ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الْقَلْبِ لِفَهْمِ
الْمَعْنَى ، وَلَوْلَا هَذَا لَقُلْنَا : لَأْتَمَّ مِنْ الْهَمْزَةِ بِأَخْوَاتِهَا ، وَلَمْ نَدَّعِ فِي أَخْوَاتِهَا
لَأْتَمَّ مِنَ الْيَاءِ حِينَ أَلْزَمْتُ الْهَمْزَةَ ، وَلَمْ يُظْهَرْ قَطُّ بِمَا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهَا كَمَا فَعَلْنَا
فِي عَظَايَةٍ وَعَظَاءَةٍ وَصَلَايَةٍ وَصَلَاءَةٍ ، وَعَبَايَةٍ وَعَبَاءَةٍ . (٦)

وَالْهَمْزَةُ تَبْدُلُ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ : مِنَ الْإِلْفِ وَالْيَاءِ ، وَالْوَاوِ ،

(١) ينظر سر الصناعة ٦٩ .

(٢) أجاة وأجا : جبل لطبي .

(٣) العبارة في سر الصناعة ٦٩-٧١ والأشياء واحدة الاشياء وهو
صغار النخل . قال سيويه : "وأما الآءة" ، وأشياءة ، فالتثنية وأشتية ؛

لأن هذه الهزمة ليست مُبدلة . الكتاب ٤٥٩/٣ .
(٤) الأبَاءة : البردية وقيل : الأجمة ، وقيل : هي من الحلفاء خاصة

قال ابن جنى : كان أبو بكر يشتق الأبياءة من أَيْتٌ وذلك أن
الأجمة تمتنع وتأبى على سالكها ، فأصلها عنده أبايئة ، ثم عمِلَ
فيها ما عمِلَ في عَبَايَةٍ وَصَلَايَةٍ وَعَظَايَةٍ حَتَّى صِرْنَ عَبَاءَةً وَصَلَاءَةً فِي
قَوْلِ مَنْ هَمَزَ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ أَخْرَجَهُنَّ عَلَى أَصُولِهِنَّ وَهُوَ الْقِيَاسُ
الْقَوِيُّ . اللسان (أبي) .

(٥) الأجمة من القصب والجمع أجمات وأجام وأجام وأجم . اللسان (أجم) .

(٦) ينظر الكتاب ٣٥٩/٣ ، وسر الصناعة ٧٠/١ .

والهاء والعين .

فَأَمَّا بِإِسْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلِفِ فَنَحْوُ قِرَاءَةِ أَبِي أَيُّوبَ
السُّخْتِيَانِيِّ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - * عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ * ، وقول الشاعر : (٢)

يَا عَجَبًا إِنِّي رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا

خَاطِمَهُمَا زَأْتَهَا أَنْ تَذْهَبَا

يريد : زأتها ، وقرأ عمرو بن عبدي (٤) وهو خارج عن السبع * فَيَوْمَئِذٍ
لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ * (٥) وقالوا : شأبة ، ودأبة ،
قال أبو العباس (٦) : قلت لأبي عثمان أتقيس ذلك ؟ قال : لا ، ولا أقبله ،

(١) أبو أيوب السُّخْتِيَانِيُّ هو كيسان بن أبي تميم بصري وهو من سبي
كابل مولى لعزة وقيل هو مولى لمبار بن شداد مولى المغيرة ،
ثم انتموا إلى بني طهية وأبو أيوب يكنى أبا بكر وكان يبيع
الجلود بالبصرة ولذلك قيل له : السُّخْتِيَانِيُّ ، وهو أحد أئمة
الجماعة في الحديث والامامة والاستقامة وكان من عبان العلماء
وحفاظهم وخيارهم .

انظر ترجمته في التمهيد لابن عبد البر ٣٣٩/١ .

(٢) الآية ٧ من سورة الفاتحة وانظر توجيه هذه القراءة في المحتسب
٤٦/١ وسر الصناعة ٧٢ .

(٣) الشاهد وضعت العرب على لسان الضب للصفدع وهو في الخصائص
١٤٨/٣ ، وسر الصناعة ٧٣/١ والمنصف ٢٨١/١ وشرح المفصل
لابن يعيش ١٢٠/٩ والمتع ٣٢١ والضرائر لابن عصفور ٢٢٢ -
٢٢٣ وشرح شواهد الشافية ١٦٧ .

(٤) عمرو بن عبدي هو أبو عثمان البصري روى الحروف عن الحسن
البصري وسمع منه ، وروى عنه الحروف بشار بن أيوب الناقد مات
سنة ١٤٤ . انظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ٦٠٢/١ .

(٥) الآية ٣٩ من سورة الرحمن . انظر توجيهها في المحتسب ٤٦/١-٤٧
وسر الصناعة ٧٣ والخصائص ١٤٨/٣ .

(٦) ينظر سر الصناعة ٧٣ والمحتسب ٤٧/١ ، والخصائص ١٤٨/٣ .

(*) في الاصل : الهاء ، والسياق يعطي ما أثبتناه وهذا التصحيف في الاصل

نقل من سر الصناعة ٧٢ ، لان هذا الفصل كله متبس منه ولعله سهو من

الناسخ .

وَ حَكَى عَنْهُمْ سِيبَوِيهِ (١) فِي الْوَقْفِ : « حَبْلًا » ، فَعَوَّضُوا مِنْ أَلِفِ التَّائِيثِ
الْهَمْزَةَ (٢) ، وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ جِنِّي مِنْ هَذَا قَوْلَ الشَّاعِرِ : (٣)

مِنْ أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَ أَيُّومَ لَمْ يُقَدِّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ
كَأَنَّهُ جَعَلَ الْأَصْلَ : يُقَدِّرْ أَمْ ، فَنَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ وَأَبْقَى الْهَمْزَةَ سَاكِنَةً
فَأَبْدَلْ فَأَنْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ بِنَاءً أَرَادَ : « أَيُّومَ لَمْ يُقَدِّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ » عَلَى
حَدِّ قَوْلِ الْآخِرِ :

* يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَ * (٤)

ثُمَّ حَذَفَ النَّوْنَ الْخَفِيفَةَ فِي الشَّعْرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخِرِ : (٥)

أَضْرَبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ
وَهَذَا أَقْسَرُ مَا أَخَذْنَا مِمَّا نَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ جِنِّي .

وَمِنْ هَذَا الْبَدَلِ أَيْضًا قَوْلُ لُقَيْمِ بْنِ أَوْسٍ وَقِيلَ حَكِيمٌ بِنُ مَغِيَّةٍ : (٦)

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَأَنْ شَرًّا فَأَا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَا

(١) الكتاب ١٧٦/٤-١٧٧.

(٢) ينظر سر الصناعة ٧٥.

(٣) الشاهد من إنشاد أبي عبيدة والأصمعي في النوادر لأبي زيد

١٦٤ وهو في شرح السبع الطوال الجاهليات ٣٤ غير منسوب

والخصائص ٩٤/٣ ، والمحتسب ٣٦٦/٢ وسر الصناعة

٧٥ والمتع ٣٢٢ ، والخزانة ٤٥١/١١ ، قال ابن جني : « فذهبوا

إلى أنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقي الراء مفتوحة كأنه

أراد : يُقَدِّرُنْ ، وأنكر بعض أصحابنا هذا .»

(٤) تقدم في ١/٩٢.

(٥) تقدم في ١٦١.

(٦) الشاهد نسبة أبو زيد في النوادر ٣٨٧-٣٨٨ للقيم بن أوس من بني

ربيعة بن مالك وهو من شواهد الكتاب ٣/٢٢١ ، وانظر سر الصناعة ٨٣

والعمدة ٣١٠/١ والضرائر لابن عصفور ١٨٥ والهمع ٢/٢١٠-٢٣٦

واللسان (تا) وشرح شواهد الشافية ٢٦٢-٢٧٤ قال أبو زيد : « وَأَنْ شَرًّا فَأَا :

أراد : فَالْشَّرُّ إِنْ أَرَدْتَ فَأَقَامَ الْأَلِفَ مَقَامَ الْقَافِيَةِ ، وَقَوْلُهُ : « إِلَّا أَنْ تَأَا :

إِلَّا أَنْ تَشَاعِي ذَلِكَ .»

وَبُرْوَى : " نَا " وَأَنْ تَا ، وَالْحُجَّةُ فِي الْأَوَّلِ أَنَّهُ أَرَادَ : " فَا " وَ " تَا " .
ثُمَّ زَادَ أَيْضًا أُخْرَى تَوْكِيدًا ، فَالْتَقَى الْبَقَانِ ، فَحَرَّكَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ ،
وَقَدْ اطَّرَدَ قَلْبُهَا هَمْزَةٌ فِي حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ ، وَقَدْ لَزِمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تَكُونَ
الْأَلِفُ لِلتَّائِيثِ ، نَحْوُ : حُبْلَى ، وَسَكْرَى ، وَلَمْ تَجِدِ الْهَمْزَةَ لِلتَّائِيثِ فَقَضَيْنَا
عَلَى أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ فِي حَمْرَاءَ وَنَحْوِهِ . (١)

وَأَمَّا بَدَلُ الْهَاءِ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَتَبَدَّلَ مِنْهُمَا وَهُمَا أَصْلَانِ ، نَحْوُ :
وَجُوهٍ وَأَجُوهٍ وَلَمْ يَقُولُوا : أَوْجُهُ وَأَجُهُ ، وَلَا قِيلَتْ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَّا فِي السَّوَابِ
الْمَضْمُونَةِ ، وَهُوَ مُطَّرَبٌ فِي كُلِّ وَاوٍ انضَمَّتْ صَمًا لِازِمًا ، وَتُبَدِّلُ مِنَ الْيَاءِ
الْأَصْلِيَّةِ ، نَحْوُ : " قَطَعَ اللَّهُ يَدَيْهِ " (٢) وَأَدْبَيْهِ ، وَقَالُوا : إِسَادَةٌ فِي
وَسَادَةٍ (٣) وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ إِبْدَالِ الْمَضْمُونَةِ وَأَقْلٌ مِنْ ذَا .

وَمِنْ ذَا أَنَاةٍ] فِي وَنَاةٍ] (٤) ، وَهِيَ الرَّأَةُ الْغَائِرَةُ الْقِيَامِ
لِأَجْلِ / الشَّمْسِ ، وَأَحَدٌ فِي وَحَدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَحْدَةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ : (٥)
كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بَيْنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى سُبُحَانِ وَحَدٍ
وَأَجَمَ فِي وَجَمَ (٦) إِذَا سَكَتَ غَيْظًا ، وَقَالُوا : قَائِمٌ وَبَائِعٌ مِنَ الْقِيَامِ
وَالْبَيْعِ ، وَهَمْزُ بَعْضِهِمُ " الشُّمَّةُ " (٧) ، وَهِيَ الطَّبِيعَةُ وَقَالُوا : قَضَاءٌ وَسِقَاءٌ ،
وَابْدَأَتْهَا هُنَا فِي يَثَلِ هَذَا قِيَاسٌ مُطَّرَبٌ فِي كُلِّ يَاءٍ وَوَاوٍ وَقَعَتْ مُتَطَرِّفَةٌ
بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، وَشَرَطَتْ مُتَطَرِّفَةٌ تَحْرُزًا مِنْ رَايٍ ، وَزَايٍ ، وَلَمْ يَشِذْ
إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ قَالُوا : شِنَائِمِينَ (٨) ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَاحِدِ : شِنَاءٌ ، مَكَانَ

(١) ينظر سر الصناعة ٨٣ .

(٢) هذا في سر الصناعة ٩٢ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) الشاهد للنابغة الذبياني ، ديوانه ٢٣ وهو من المعلقة :

* يَا دَارِمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ *

وانظر شرح المعلقات للنحاس ١٦٢/٢ والستة الجاهليين ١٨٩ .

(٦) ينظر الكتاب ٣٣١/٤ وسر الصناعة ٩٢ .

(٧) ينظر سر الصناعة ٩٢-٩٣ .

(٨) ينظر سر الصناعة ٧٠٩ .

الياء لم تقع متطرفة .

فأثنا قولهم : عباءة وصلاة فكان القياس أن يجرى ذلك مجرى
شقاوة وسعاية ورماية على التصحيح ، إلا أن الخليل (١) قال : لأنهم بنوا
الواحد على الجمع شبهوه به بعللة أن التاء زائدة غير لازمة ، وتبدل منهما
وهما زائدتان من نحو : حرباء وعلباء ، لأن هذه قد ظهرت في درجاته
فظهرت الياء في المؤنث بالهاء دليل على أن الهمزة منقبة عن ياء
في حرباء ، وعلباء ، وهما من الحرب .

* والشمهري المقلب * (٢)

وقاس النحويون على الياء والواو ، فقالوا : لو نسبت إلى صحراء لقلت : صحراوي ،
ثم إن سميت به ثم رخصته على لغة من حذف ولم ينبو لقلت : يا صحراء (٣)
فالهمزة منقبة عن واو متطرفة و تصرف في النكرة بإخلاف .

وتبدل الهمزة عين الهاء في مثل قولهم : ماء وقد قالوا في الجمع :
أنواء ، فأبدلوا أيضاً من الهاء في الجميع قال الشاعر : (٤)

وبلدة قاصمة أمياؤها يستن في رأب الضحى أفاؤها

(١) ينظر قول الخليل هذا في الكتاب ٣٨٧/٤ وانظر سر الصناعة : ٩٤ .

(٢) جزء من بيت أورده صاحب اللسان ولم يعزه في مادة (علب) وهو :

فَظَلَّ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَسَاغِمٌ يَدْعَسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَعْلَبِ
وَالسَّمْهَرِيُّ : الرَّمْحُ الصَّلِيبُ الْعُودُ ، وَرَمَحَ مَعْلَبٌ : إِذَا جَلَزَ وَلَوِيَ
يَعَصِبُ الْعِلْبَاءُ . ينظر اللسان (سمهر ، جلب) .

(٣) هذا في سر الصناعة ٩٩ - ١٠٠ .

(٤) الشاهد في المسائل الحلبات . ٤ قال أبو علي : أنشد أحمد بن يحيى

البيت : وهو في النصف ١٥١/٢ وسر الصناعة ١٠٠/١ وشرح
المفضل لابن يعيش ١٥/١٠ والمتع ٣٤٨/١ وشرح شواهد الشافية
٤٣٧ وبيروى :

أمرؤها ، * ما صحت رأب الضحى أفاؤها *

والشاهد فيه جمع ماء على أمواه ، لأن أصله موه فقلبت الواو ألفاً وقلبت
الهاء همزة فصار ماء كما ترى .

كَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ^(١) عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ
 آلَ هَمَزَتَهُ مُبَدَلَةٌ مِنْ هَاءِ أَهْلِ ، وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ إِنَّهُ مِنْ آلِ كَذَا إِذَا رَجَعَ ^(٢) ،
 وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنْ قُطْرِبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَلْ فَعَلْتَ كَذَا يُرِيدُونَ
 هَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟ ^(٣)

وَالهَمْزَةُ تُبَدَلُ مِنَ الْعَيْنِ وَ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤)

* أَبَابُ بَحْرِ ضَاحِكٍ هَزُوقٍ *

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهَا مِنْ أَبٍ إِذَا تَهَيَّأَ ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٥)

* أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا *

وَالهَمْزَةُ تَزَادُ أَوَّلًا كَمَا قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ^(٦) : فَتَنَى رَأَيْتَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أُصُولًا وَفِي
 أُولَئِكَ هَمْزَةٌ رَابِعَةٌ فَاقْبِضْ بِزِيَادَتِهَا عَرُفْتَ الْإِشْتِقَاقَ فِي هَذِهِ اللَّفْظِيَّةِ أَوْ جِهَاتِهَا
 حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِ الْهَمْزَةِ أَصْلًا ، نَحْوُ: أَحْمَرٌ ، وَأَصْفَرٌ ، وَأَفْكَلٌ: حُمَّى ^(٧)

بِرَعْدَةٍ .

- (١) ينظر سر الصناعة ١٠٠ .
- (٢) المصدر نفسه ١٠٠-١٠١ .
- (٣) ينظر سر الصناعة ١٠٦ وعبارته وروينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون : أَلْ فعلت : ومعناه هل فعلت . وفي الأصل : أَلَا فعلت ، وبجلا فعلت ، والسياق يعطي ما أثبتناه من سر الصناعة .
- (٤) الشاهد أنشده ابن جنني في سر الصناعة ١٠٦ وهو في شرح المفصل ١٥ / ١٠ والمتع ٣٥٢ وشرح شواهد الشافية ٤٣٢ واللسان (أب) .
- أنشده الأصمعي شاهداً على إبدال العين من الهمزة ، قال ابن جنني فليست الهمزة فيه بدلاً من عين عبابٍ ولن كان بمعناه ، وإنما هُوَ فَعَالٌ مِنْ أَبٍ إِذَا تَهَيَّأَ . وفي الأصل : أَنَا فَبُ بَحْرِ ضَاحِكٍ مَزُوقٍ . وهو تصحيف .
- (٥) تقدم تخريجه ، ص ٤٩٦ .
- (٦) الجمل ٣٩٩ .
- (٧) ينظر سر الصناعة ١٠٧ .

وَأَمَّا أَيْدَعٌ : فَهُوَ الشَّيْءُ ، فَأَمَّا أَرْطَى ، وَأَيْصَرَ ، وَاسْتَعَةَ (١)
 فَهَمَزَاتُهَا أَصْلِيَّةٌ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَرْطَى قَالُوا فِيهِ : أَرِيْمٌ مَارُوطٌ أَيْ:
 مَدْبُوعٌ بِالْأَرْطَى ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَرُطَى (٢) وَلَيْسَ يَثْبُتُ .
 وَأَمَّا أَيْصَرَ قَالُوا فِي جَمْعِهِ إِصَارٌ : وَهُوَ نَبَاتٌ .
 وَأَمَّا اسْتَعَةُ فَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ لِأَفْعَلَةٍ لِمَا هِيَ فَعْلَةٌ مِثْلُ : رَيْبَةٌ (٣) ،
 وَالْإِسْمَةُ الَّتِي لَا رَأْيَ لَهُ ، وَأَمَّا هُوَ تَابِعٌ لغيرِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ أَصُولًا
 وَالْهَمْزَةُ حَامِسَةً فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَاقْبِضْ بِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلٌ وَاجْعَلِ اللَّفْظَةَ مِنْ
 بَنَاتِ أَعْلَمْتَهُ ، نَحْوُ : إِصْطَبِلَ ، وَإِبْرَيْسِمَ / وَإِبْرَاهِيمَ (٤) ، فَإِنْ رَأَيْتَ ٢٠٤/
 الْهَمْزَةَ وَسَطًا أَوْ آخِرًا فَاقْبِضْ بِأَنَّهَا أَصْلٌ حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهَا زَائِدَةً ،
 نَحْوُ : الْبِرَائِلَ (٥) لِلدَّيْكَ وَالسَّاسِمَ (٦) ، وَتَكَرَّرَ السَّحَابُ .
 وَمَا زِيدَتْ فِيهِ غَيْرُ أَوَّلِ حُرُوفِ سَحْفُوظَةٍ ، وَهِيَ "شَامَلٌ وَشَمَالٌ وَقَدَائِمٌ"
 أَيْ قَدِيمٌ ، وَجُرَائِضٌ لِقَوْلِهِمْ : جِرَوَاضٌ (٨) ، وَامْرَأَةٌ ضَهْيَاءٌ بِمَعْنَى ضَهِيَاءٌ ،
 وَجَيْقَلٌ (٩) ، وَجُوبٌ مِنْ جَالٍ يَجُولُ وَجَابٌ يَجُوبُ .

-
- (١) ينظر سر الصناعة ١١٤ والمتع ٢٢٣-٢٣٤ .
 (٢) قال سيويه : "فلو كانت الالف زائدة لقلت : مَرُطَى" . الكتاب ٣٠٨/٤ .
 وقال ابن عصفور : "حكى الجرمي مَرُطَى" . المتع ٢٢٥ .
 (٣) ينظر الكتاب ٢٧٦/٤-٣٠٨ وانظر المنصف ١١٦/١ .
 (٤) ينظر سر الصناعة ١٠٧ .
 (٥) يقال : برأل الديك برأله اذا نفخ ريشه عند المعاتلة .
 (٦) الساسم : شجرة يقال لها : الشيز قال أبو حاتم هو الساسم غير
 سهووز . اللسان (سام) . سر الصناعة ١٠٨ و١٠٩ .
 (٧) في الاصل : قد أم . وما أثبتناه من/المتع ٢٢٧ وانظر اللسان
 (قدم) (٤٧١) .
 (٨) ينظر الكتاب ٣٢٥/٤ وسر الصناعة ١٠٨ ، والمتع ٢٢٧ ،
 (٩) ينظر سر الصناعة ٧٥٠ والجَيْقَلُ : الضبع . وقال ابن عصفور : "ألا ترى
 أن جَيْقَلًا لم يعمل ، لأنَّ الاصل : جَيْقَلٌ" . ينظر المتع ٦٣٧-٦٣٧
 وفي الاصل : جيل والسياق يعطى ما أثبتناه ، لانه يتكلم عن زيادة
 الهمزة غير أول .

وأجاز أبو إسحاق (١) في همزة ضهياً أن تكون أصلاً وتكون الياء هي الزائدة على أن تكون الكلمة "فَعِيلَةً"، وذهب في ذلك مذاهباً من الاشتقاق وقال : الضهياًة قيل : لانتها التي لا تحيض وقيل : لانتها التي لا تئدى لها . قال : وفي هذين معنى المضاهاة ؛ لأنها قد ضاهت الرجال ؛ لأنها لا تحيض ، كما ضاهتهم بأنها لا تئدى لها ، ويقال : ضاهيت زيداً وضاهت زيدا ، فتكون "فَعِيلَةً" من ضاهت بالهمز (٢) ؛ لأن المشهور في كلامهم "فَعِيلٌ" بالكسبر ، نحو : حذيم ، وطريم ، وغزيرين (٣) ، ولم يأت الفتح في هذا الفن ثبثاً ، وإنما حكاة قوم ، وذهب أبو إسحاق أن غرقى البيض (٤) همزته زائدة ، قال ابن جنى : " ولست أرى للقضاء بزيادتها وجهاً إلا أن يقول : يشتميل على جميع ما تحته من البيضة ويفترقه ، وهذا عندي فيه بعدد ، ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك في همزة كرفئة أنها زائدة ، ويذهب إلى أنها في معنى : كترف الحمار إذا رفع رأسه ليشم البول ؛ لأن السحاب أبداً يرتفع كما تراه ، وهذا مذهب ضعيف ، على أن أبا زيد قد حكى : غرقات البيضة " .

قال ابن جنى : وقرأت بخط أبي العباس محمد (٥) بن يزيد قال : يقال امرأة ضهياًة إذا لم يكن لها ثديان مثل الجداء ، والضهواء : التي لا تحيض ولا تئدى لها ، وحكى أحمد بن يحيى الضهياًة الأرض التي لا تثبت

(١) أبو إسحاق الزجاج ينظر قوله في سر الصناعة ١٠٩ والمنتع ٢٢٨ .

(٢) ينظر المنصف ١ / ١٠٨ وسر الصناعة ١٠٨ .

(٣) الحذيم : الحاذق ، والطريم : القسل ، والغزيرين : باللام والنون الطين الذي ذهب عنه الماء وجف بعض الجفوف .

(٤) الغرقى : القشرة الرقيقة السلتزقة ببياض البيض .

(٥) في الأصل : أحمد بن مزيد خطأ وصحة ما أثبتناه من سر الصناعة ،

لان النص مقتبس منه ١١٠ .

فِيهَا وَقَدْ زِيدَتْ الْهَمْزَةُ أَيْضًا فِي حَطَائِطٍ ، لِأَنَّهُ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ الْمَحْطُوطُ .
أَنْشَدَ قَطْرَبُ: (١)

لَمَّا جَرَى حَطَائِطٌ بِطَائِطٍ كَأَثَرِ الطَّيْرِ بِجَنِبِ الْفَائِطِ
وَبَطَائِطٍ : إِتْبَاعٌ ، وَقَالُوا : حَبِنَطَاتُهُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ ، وَزَادُوهَا أَيْضًا فِي
التَّثْدُلَانِ وَهِيَ الْكَابُوسُ . قَالَ : (٢)

* يُلْقَى عَلَيْهِ التَّثْدُلَانُ بِاللَّيْلِ * (٣)

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ زَائِدَةٌ ، وَمَوَاضِعُهَا مَعْلُومَةٌ مِنْ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ
وَالْحُرُوفِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِعْلَامُ بِهَا فِي بَابِهَا أَعْنَى فِي بَابِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ .
وَتُرَادُ الْهَمْزَةُ فِي الْاسْتِفْهَامِ وَفِي التَّسْوِيَةِ ، نَحْوُ : مَا أَبَالِي أَقَامَ
زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ ، وَفِي التَّنَادِ ، نَحْوُ : أَرِيدُ أَقْبِلُ . (٤)

رَجَعَ الْكَلَامُ إِلَى تَرْتِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ : (وَالْأَلِفُ لَا تُزَادُ أَوْلًا
لِسُكُونِهَا وَاسْتِحَالَةِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ) (٥) ، نَقُولُ : الْأَلِفُ لَا تَكُونُ أَصْلًا
الْبِتَّةَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَتَكِّنَةِ وَلَا الْأَفْعَالِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ فِيهَا بَدَلًا أَوْ زَائِدَةً ،
فَأَمَّا الْحُرُوفُ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعَانٍ فَإِنَّ الْأَلِفَاتِ فِيهَا أَصُولٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ
الْمُبْنِيَّةُ الَّتِي تَوَعَّلَتْ فِي شِبْهِ الْحُرُوفِ ، نَحْوُ : "مَاءٌ" و"ذَا" ، وَ لِمَتْنَا قُلْنَا :
لِئَنَّا أَصُولٌ فِيهَا وَلَيْسَتْ بِزَوَائِدَ وَلَا مُبَدَلَاتٍ ، لِأَنَّ الزِّيَادَةَ ضَرَبَ مَنْ

(١) الشاهد في سر الصناعة ١١٠ وشرح الملوكي ١٤٧ واللسان (بطط) .

(٢) الشاهد لحريث بن زيد الخيل وهو في التكملة ٥٤٧ وسر الصناعة

١١١-٤٤٤ والمنصف ١٠٦/١ وشرح الملوكي ١٤٨ والممتع

٢٢٨ والقيسي ٨٩١ ونسبه القيسي لرؤية وليس في ديوانه وهو في

اللسان (فرج ، ندل) .

(٣) ما بين علامتي تنصيص من كلام ابن جنبي في سر الصناعة

١٠٩ - ١١٠ - ١١١ .

(٤) العبارة في سر الصناعة ١١٨ .

(٥) الجمل ٤٠٠ .

التصريف في / الكلمة، وجزء من الاشتقاق فيها، وهذه الأشياء غير متصرفية / ٢٠٥
 ولا مشتقة وليس لنا بما نحكم على أنها غير أصلية فيها بإبدال الألف.
 وهي تبدل من أربعة أحرف : وهي الهمة ، والياء ، والواو ،
 والنون ، يجمعها : " نأوى " .
إبدال الهمة عن الألف :

فأما الهمة فهي في الكلام على ضربين : أصل ، وزائدة ، فتسب
 كانت الهمة ساكنة مفتوحاً ما قبلها فأريد تخفيفها أو تحويلها أبدلت ألفاً
 أصلاً كانت أو زائدة ، فالأصلية مثل : " أمين ولا يؤمن " .
 إبدال هـ في أكثر لغات العرب ، وللزوم البديل فيها عولت معاملة
 ما لم يكن ، فقالوا في آدم في الجمع : أوادم مثل : خاتم وخواتم ، ورأس^(١) .
 وقد أبدلت المفتوحة التي قبلها ألفاً على غير قياس ، قال الشاعر :^(٢)
 إذا ملاً بطنه ألبانها حلباً باتت تغنيه وصرى ذات أجراس
 وقد تقدم .^(٣)

* فارعني فزارة لا هناك المرتع *

يريد : هناك .

فأما من همز " العالم " ، و" الخاتم " ، و" التأبيل " ، فلا يجوز على مذهبه
 تخفيف هذه الهمة ، لأنه عن الألف قلبها ، فلو أراد الألف لا قرها أولاً ،
 فلو همز الألف ثم خفف الهمة بقلبها ألفاً لكان ذلك نقضاً للغرض وهو
 سرفوض عندهم . قال :^(٤)

(*) إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب إليه يوجه آخر الدهر [تثقيب]

(١) ينظر سر الصداقة ٦٦٤-٦٦٥ .

(٢) الشاهد في المحتسب ١٦٢/٢ وسر الصناعة ٦٦٦ وأساس البلاغة

(وضر) والضرائر لابن عصفور ٢٣٠ واللسان (درس ، نذل) .

(٣) تقدم في ١٩٤/ب .

(٤) الشاهد لمعن بن أوس كما في الحماسة بشرح العزوقي ١١٣١/٣ ،
 والتبريزي ٩/٢ وما بين المعقوفتين ناقص من الاصل والتكملة من الحماسة .

(*) ما بين المعقوفتين ناقص من الاصل .

وَكذَلِكَ لَوْ نَقَلْتِ نَقْلَ تَخْفِيفِ مِثْلِ قَوْلِهِمْ : "اقْرَأْ عَلَى فُلَانٍ السَّلَامَ" ، "وَفُلَانٌ لَمْ يَخْطَأْ" ؛ لِأَنَّهَا مُتَطَرِّفَةٌ ، وَلَمَّا كَانَتْ لِبَيَانِ الْأَيْفِ لَمْ تَكُنْ لِتَحْدَفَ وَتُبَدَلَ مِنْهَا الْأَيْفُ .

إِبْدَالُ الْأَيْفِ عَنِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، فَأَمَّا الْيَاءُ وَالْوَاوُ فَهَمَا عَلَى ثَلَاثَةِ

أَصْلِيَّتَيْنِ ، وَزَائِدَتَيْنِ ، وَمُنْقَلِبَتَيْنِ ، فَأَبْسِغِدَالُ الْأَيْفِ عَنِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَهَمَا أَصْلَانِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي "يَيْتَسُ : يَاءٌ س" ، وَفِي "يُوجَلُ : يَاءٌ جَل" ، وَفِي نَحْوِ يَاءِ ، وَسَا رَ لِقَوْلِهِمْ : السَّيْرُ ، وَالْبَيْعُ ، وَمِنْ ذَلِكَ رَمَى ، وَسَعَى ، وَدَعَا ، وَعَدَا لِقَوْلِكَ : الرَّسَى ، وَالسَّعَى ، وَالِدَّعْوَةُ ، وَالْعَدْوُ ، وَهَذَا حُكْمُ الْيَاءِ ، وَالْوَاوِ ، مَتَى تَحَرَّكَتَا ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا قَلْبَتَا أَلْفًا لِأَنَّ يَمْنَعَ مِنْ ذَلِكَ مَانِعٌ ، كَقَوْلِكَ فِي الْإِثْنَيْنِ : رَمَيَا ، وَخَلَوَا ، وَلَوْ قُلْنَا (١) فِي مِثْلِ هَذَا : التَّقْسَى سَاكِنَانِ فَيَجِبُ الحذفُ لَهُمَا فَيَزُولُ لَفْظُ التَّثْنِيَةِ وَيَلْتَبِسُ الْإِثْنَانُ بِالْوَاوِ ، نَحْوُ : النَّفْيَانِ ، وَالنَّزْوَانِ ، وَالنَّفْيَانِ : مَا تَطَايَرَ فِي الحَرْبِ مِنْ سِهَامٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ : (٢)

وَحَرْبٌ يَضِجُ القَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِيجَ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الدَّيْرَاتِ هُوَ مِنْ شِعْرِ الحَمَاسَةِ ، وَالنَّزْوَانُ : الِارْتِفَاعُ وَلَمْ تُقَلَّبْ هَذِهِ لِأَنَّهَا يَجِبُ أَيْضًا حَذْفُ إِحْدَى الْإِثْنَيْنِ فَكُنْتَ تَقُولُ ، نَفَانٌ ، وَنَرَانٌ ، وَرَبَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ عَلَى أَصْلِهِ غَيْرُ مُعْتَلٍّ مُنْبَهَةً عَلَى الْأَصْلِ ، وَذَلِكَ : الصَّيْدُ ، وَالْحَيْدُ ، وَالْأَوْدُ ، وَالْحَوَكَةُ ، وَالخَوْتَةُ . (٣)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي "يَيْتَسُ : يَاءٌ س" ، وَفِي "يُوجَلُ : يَاءٌ جَل" فَغَلَبُوا الْيَاءَ وَالْوَاوُ فِيهِمَا ، وَإِنْ كَانَتَا لِسَاكِنَيْنِ تَخْفِيفًا كَأَنَّهِنَّ رَأَوَا أَنَّ جَمَعَ الْيَاءِ وَالْأَيْفِ أَسْهَلُ مِنْ جَمْعِ يَاءَيْنِ أَوْ يَاءٍ وَوَاوٍ ، وَقَدْ حَمَلَهُمْ طَلَبُ الخِفَةِ عَلَى أَنْ قَالُوا

(١) هذا الكلام في سر الصناعة ٦٦٦-٦٦٧ .

(٢) الشاهد لامرأة من بني عامر كما في الحماسة لأبي تمام بشرحي المرزوقي

٧٤٨/٢ والتبريزي ٣١٣/١ .

(٣) ينظر سر الصناعة ٦٦٨ .

٢٠٥ /

في الحيرة : حَارِئٌ ، وفي طَيِّئٍ : طَائِيٌّ ، وقال الشاعر: (١)

تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلَ تَابِتِي وَصُتَ رَبِّي فَتَقَبَّلَ صَامِتِي
يُرِيدُ تَوْبَتِي وَصَوْتِي .

وَأَمَّا إِبْدَالُ الْهَاءِ مِنْهُمَا وَهَمَّا مُنْقَلِبَتَانِ ، فَقَوْلُهُمْ : «أَعْطَى» ، وَأَغْزَى» ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَفِي تَرْخِيمٍ «رَحَوِيٌّ» اسْمُ رَجُلٍ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : «يَا حَارٌّ» : «يَا رَحًا» (٢)
أَقْبِلْ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَرْخِيمٍ «فَتَوِيٌّ» (٣) .

وَأَمَّا إِبْدَالُ الْأَيْفِ عَنِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الزَّائِدَتَيْنِ فَقَوْلُكَ فِي تَرْخِيمِ
رَجُلٍ اسْمُهُ : «زَمَيْلٌ» عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ «يَا حَارٌّ» : «يَا زَمًا» (٤) ، وَمِثْلُ ذَلِكَ «سَلَقِي» ،
وَجَعَبِيٌّ» لَأَنَّ الْأَيْفَ فِيهِمَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ سَلَقَيْتُ ، وَجَعَبَيْتُ (٥) ، وَهِيَ زَائِدَةٌ لَا
مَحَالَةَ .

أَوْ تَسَمَّى رَجُلًا «بِعَنْوَقٍ» جَمِيعَ عَنَاقٍ ، ثُمَّ تَرَخَّمَهُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ :
«يَا حَارٌّ فَتَقَوْلُ : «يَا عُنِي» ، فَإِنْ سَمَّيْتَ «بِعُنِي» ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ وَجَبَ عَلَيْكَ
أَنْ تَقْلِبَ الْكسْرَةَ فَتَحَةً ، فَتَقْلِبَ الْيَاءَ أَلْفًا فَتَصِيرُ فِي التَّقْدِيرِ : «عُنَا» ، ثُمَّ
تَقْلِبُ أَلْفَهُ وَآوًا فَتَقَوْلُ : «عُنُوِيٌّ» (٦) .

إِبْدَالُ الْأَيْفِ عَنِ النُّونِ السَّاكِنَةِ : أَبْدَلْتُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ :
رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَأَبْدَلْتُ مِنْ نُونِ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : * لَنْسَفَعًا * (٧)
وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٨)

* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا *

-
- (١) الشاهد في سر الصناعة ٦٦٩ واللسان ، والتاج (توب) .
(٢) هذا ما قاله ابن جنبي في سر الصناعة ٦٧٣ .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) العبارة في سر الصناعة ٦٧٣ .
(٥) ينظر سر الصناعة ٦٧٤ ومعنى جمعها : صرعه .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) الآية ١٥ من سورة العلق .
(٨) الشاهد للأعشى ، ديوانه ١٨٧ وهو في الكتاب ٥١٠ / ٣ وسر
الصناعة ٦٧٨ والإنصاف ٦٥٧ والأمال الشجرية ١ / ٣٨٤ و ٢٦٨ / ٢

وَأَبْدَلَتْ مِنْ نُونٍ إِذَنْ فِي الْوُفِّ. (١)

وَأَمَّا زِيَادَةُ الْأَلِيفِ فَإِنَّهَا تَزَادُ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً وَخَامِسَةً ، وَسَادِسَةً

[زِيَادَةُ الْأَلِيفِ ثَانِيَةً] (٢) نَحْوُ : ضَارِبٍ [وَثَالِثَةً ، نَحْوُ : كِتَابٍ] (٣)

وَحِسَابٍ ، وَسُخَاخِينَ يَعْمَنَى سُخْنٍ قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)

أَحِبَّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدًا حَبًّا سَخَاخِينًا وَحَبًّا بَارِدًا

وَرَابِعَةً [نَحْوُ :] (٥) سَكَرَانَ ، وَخَامِسَةً [نَحْوُ :] (٦) حَبْرَكَ (٧) ، وَأَمَّا

أَلِفٌ " حَبْنَطِي " فَيَاءٌ لِقَوْلِهِمْ : أَحْبَنْطَيْتُ ، وَسَادِسَةً فِي نَحْوِ : قَبْمَشْرَى .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَلِيفَ الزَّائِدَةَ إِذَا وَقَعَتْ آخِرًا فِي الْأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا

تَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : مُلْحَقَةً ، وَالثَّانِيَّةِ ، وَزَائِدَةً لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ وَلَا لِلثَّانِيَّةِ .

فَالْمُلْحَقَةُ ، نَحْوُ : أَرَطِي فِي لُفَّةٍ مَن قَالَ : أَرِيْمٌ مَارُوطٌ ، وَقَدْ

حُكِيَ : أَرِيْمٌ مَرُطِيٌّ ، فَتَكُونُ أَلِفُ أَرَطِيٍّ عَلَى هَذِهِ مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءِ الْإِلْحَاقِ .

وَأَمَّا الَّتِي لِلثَّانِيَّةِ فَكُلُّ أَلِيفٍ لَمْ تُنَوَّنْ فِي حَالِ التَّنْكِيرِ مِنْ نَحْوِ :

" جُمَادَى ، وَحَيَارَى ، وَبُهْمَى " ، وَقَدْ حُكِيَ سَبْيُوِيَهُ عَلَى جِهَةِ الشَّدُوْنِ : "بِهَمْزَةٍ" (٨)

وَأَلِفٌ لِفُعْلَى ، لَا تَكُونُ لِغَيْرِ الثَّانِيَّةِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ

الْكُوفِيِّينَ فَيَقْرَبُ فِيهَا الْأَسْرُ ، لِأَنَّهُمْ يُشْتَبُونَ " فُعْلَلًا " .

وَأَمَّا " شُكَا " شُكَا " كَأَنَّكَ " (٩) .

=== شرح المفصل لابن يعيش ٣٩/٩-٨٨ و ٢٠/١٠ والهمع ٢٨/٢ ،

والتصريح ٢٠٨/٢ . والشاهد فيه إدخال النون الخفيفة على قوله :

" فاعبدا " .

(١) ينظر سر الصناعة ٦٧٩ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الشاهد : في سر الصناعة ٦٨٨ واللسان ، والتاج (سخن) .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) ينظر سر الصناعة ٦٨٨-٦٨٩ .

(٨) الكتاب ٢٥٥/٤ قال سيويوه : " وليس هذا بالمعروف كما قالوا :

فُعْلَلَةٌ بِالْهَاءِ صَفَةٌ ، نَحْوُ : امْرَأَةٌ سَعْلَلَةٌ وَرَجُلٌ عَزْهَاتٌ .

(٩) حكاه أبو الحسن الأخفش كما في سر الصناعة ٦٩٤ .

فالألف في هذه اللفظة لغير التانيث لما دخلته الهاء ومثله: «بأقلاة»^(١)
 و«سنانة»^(٢)، ونقاواة، لأن لحاق التاء يمنع من أن تكون للتانيث، وعكس
 أصل يحمل عليه يمنع أن تكون للإلحاق^(٣)، فإنما هي زائدة لغير [الإلحاق]^(٣)
 ولا للتانيث وزيدت الألف للتثنية في قولك: «زيدان»، «وردان» و«علامسة»
 للتثنية والضمير في قولك: أخواك قأما^(٤)، وسجدة من الضمير في قولك:
 أعني، قال الشاعر: (٥)

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَسَ

وزيدت الألف في أثناء الكلام على أنها ليست موضوعة في ذلك، وإنما زيدت
 ليعان: من ذلك قولهم في الوقف عند التذكير: «قالاً»^(*)، أي قال زيد، وكذلك
 قولك: أينما في الوقف، تريد: أين أنت.

٢٠٦

ومن ذلك أنا في الوقف^(٦)، وتقول في الوصل: كيف أنا وزيد،

وقد أجرى الشاعر الوصل مجرى الوقف فأثبت الألف قال: (٧)

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا فَبَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارَا

- (*) ينظر سر الصناعة ٠٧٢٠ .
 (١) وحكى البغداديون: سنانة . المصدر نفسه ٠٦٩٤ .
 (٢) ينظر سر الصناعة ٠٦٩٤ .
 (٣) زيادة يقتضيهما السياق .
 (٤) ينظر الكتاب ١٧/١-١٨ وسر الصناعة ٠٦٩٥ .
 (٥) الشاهد لعمر بن ملقط كما في النوادر لأبي زيد ٢٦٨ من قصيدة

أولها :

سَهْمًا لِي اللَّيْلَةَ سَهْمًا لِيَه أُوْدَى بِنَعْلِي وَسِرِّيَا لِيَه

وهو في سر الصناعة ٧١٨ والخزانة ١٨/٩-١٩-٢٣ والعيني

٠٤٥٨/٢

- (٦) ينظر سر الصناعة ٧٢٠-٧٢١ .
 (٧) الشاهد للأعشى، ديوانه ٥٢ وهو في الكامل ٣٧/٢ والأصول ٤٥٤/٣
 وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٧٠٩ وشرح المفصل لابن يعيش ٤٥/٥
 والقيسي ٣٨٥ والضرائر لابن عصفور ٤٩ والارتشاف ٢٧٣/٣ وفي الاصل:
 فَكَيْفَ أَنَا وَالْمَحَالِ الْقَوَا فِي بَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى بِذَاكَ عَارَا
 والصواب ما أثبتناه من الديوان .

وَمِنْ زِيَادَةِ الْأَيْفِ قَوْلُ عَنَتْرَةَ : (١)

يَتَّبَعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَافَةٍ مِثْلَ الْغَنِيْقِ الْمَكْدِيمِ
قال ابن كيسان (٢) : يُقَالُ يَتَّبَعُ يَنْبَعُ ، وَاسْتَتَبَعَ الْبَحْرُ ، وَمِنْ ذَلِكَ لِحَاقِهَا
فَاصِلَةً بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * أَنْذَرْتَهُمْ * (٣) ، وَمِنْ ذَلِكَ
قول الشاعر : (٤)

أَيَا طَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا أَلَّتْ أُمُّ أُمَّ سَالِمِ
وَمِنْ ذَلِكَ الْأَيْفُ اللَّاحِقَةُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ فِي التَّصْفِيرِ ، نَحْوُ : هَذَا يَا ،
وَكَذَلِكَ : "اللَّذَيَا" ، وَمِنْ ذَلِكَ لِحَاقِهَا فِي النُّدْبَةِ ، نَحْوُ : وَأَزِيدَاهُ ، وَفِي
الاسْتِفَاعَةِ ، نَحْوُ : يَا لَزِيدَاهُ (٦) ، وَمِنْ ذَلِكَ زِيَادَتُهَا لِلِإِطْلَاقِ ، كَقَوْلِهِ : (٧)
* وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالسَّطْرَا *
وَعَلَيْهِ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : * الظُّنُونَا * (٨) ، وَ * الرَّسُولَا * (٩) ،
وَ * قَوَارِيرَا * (١٠) .

(١) الشاهد لعنترة بن شداد ، ديوانه ٢٠٤ وهو من معلقته :
(هل غادر الشعراء) ، وهو في السبع الطوال الجاهليات ٣٣٢ ،
وسر الصناعة ٣٣٨ - ٧١٩ وشرح المعلقات للنحاس ٢٤/٢ ،
واللسان (باع) .

(٢) قول ابن كيسان هذا في الجامع لأحكام القرآن ١٥/٢٤٦٦ .

(٣) الآية ٦ من سورة البقرة و ١٠ من سورة يس .

(٤) الشاهد لدى الرمة ، ديوانه ٩٥ والكتاب ٥٥١/٣ والمقتضب

١٦٣/١ والكامل ٥٥/٣ والأماشي للقالبي ٥٨/٢ والخصائص

٤٥٨/٢ وسر الصناعة ٧٢٣ والإنصاف ٤٨٢ وشرح المفصل

لابن يعيش ٩٤/١ و ١٩٩/٩ .

(٥)(٦) ينظر هذا في سر الصناعة ٧٢٣ .

(٧) الشاهد في الكتاب ٩٠/١ للربيع بن ضبع الغزاري ، وهو كذلك في

الأماشي والنوادر للقالبي ١٨٥/٢ مع مقطوعة من شعر الربيع بن ضبع

والشاهد في النكت ٢٢٣ والحاسة البصرية ٣٦٧/٢ .

(٨) الآية ١٠ من سورة الاحزاب .

(٩) الآية ٦٦ من سورة الاحزاب .

(١٠) الآية ١٥ من سورة الانسان .

ومن ذلك زيادتها بعد هاء ضمير المؤنث ، نحو : ضربتها ، ومررت
 بها ، ولا تحذف ، كما تحذف واو المذكر ، وقد جاء في تايير من الكلام :^(١)
 بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْكَرَامَةِ ذَاتُ أَكْرَمِكُمُ اللَّهُ بِهِ
 فَحَذَفَ الْإِلْفَ وَعَوَّضَ مِنْهَا فَتَحَةَ الْبَاءِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ النَّارِ :^(٢)
 أَغْلَقْتُ بِالذَّنْبِ حَبْلًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ الْحِيقُ يَا هَلِكُ وَأَسَلَمَ أَيْهَا الذَّنْبُ
 أَمَا تَقْوُدُ بِهِ شَاةً فَتَأْكُلُهَا أَوْ أَنْ تَبِيعَهُ فِي بَعْضِ الْأَرَكَيبِ
 يُرِيدُ تَبِيعَهَا .

قال أبو القاسم : (وَالْوَاوُ أَيْضًا لَا تَزَادُ أَوْلَى)^(٣) ، اعلم أن الواو
 تكون أصلًا وبدلًا وزائدة ، فإذا كانت أصلًا وقعت فاءً وعينًا ولا مًا ، فالفاءُ ،
 نحو : « قَوْلٍ » ، « وَوَعْدِي » ، والعينُ ، نحو : « سَوَاطِي » ، واللامُ ، نحو : « دَلِيلٍ »^(٤)
 إبدال الواو ، وهي تبدل من ثلاثة أحرف ، وهي الهمزة والألف
 والياءُ يجمعها : « ي » فإما إبدالها منها أصلًا فتبقى كانت الهمزة مفتوحة
 وقبلها ضمة ، فلك إبدالها همزة ، نحو : « جَوْنٍ » ، « وَلُؤْمٍ » ، « وَهُوَ يُضْرَبُ وَبَاكَ »^(٥)
 في تسهيل [هُو]^(٦) يُضْرَبُ أَبَاكَ ، ومن ذلك * السَّفْهَاءُ وَلَا *^(٧) .

(١) تقدم في ٨١ / ب .

(٢) البيتان في سر الصناعة ٧٢٧ دون نسبة والثاني منهما في العمدة

(٣) ٢٧٠ / ٢ والضرائع لابن عصفور ١٢٥ وشرح شواهد الشافية

(٤) ٢٤٠ والخزانة ٢٧١ / ٥ - ٢٧٢ واللسان (ركب) والشاهد فيه

قوله : « أَوْ أَنْ تَبِيعَهُ » حيث أراد تبيعها فحذف الألف على

جهة الشذوذ .

(٥) الجمل ٤٠٠ .

(٦) العبارة في سر الصناعة ٥٧٣ .

(٧) العبارة في سر الصناعة ٥٧٣ .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

(٩) الآية ١٣ من سورة البقرة . قال الزجاج : « وأما اختلاف الهمزتين نحو
 « السَّفْهَاءُ أَلَا » فأكثر القراء على مذهب أبي إسحاق ، وأما أبو عمرو فيحقق الهمزة
 في رواية سيويه ، ويخفف الأولى فيجعلها بين الواو ، والهمزة ، فيقول :
 « السَّفْهَاءُ أَلَا » بين بين . وأما سيويه والخليل فيقولان : « السَّفْهَاءُ وَلَا »
 فيجعلان الهمزة الثانية واوًا خالصة . ينظر معاني القرآن وأعرابه للزجاج
 ٨٠ / ١ - ٨١ .

ومن ذلك في أجيب : وجيب ولا يكون من باب أكدت ووكدت ، لأن
لام الفعل منه واو في الأصل لقولهم : أخوان وأخوات ، وانقلبت في واخيت ،
كما انقلبت في غازيت (١) .

وأما إبدالها من الهمزة المبدلة فقولك في تخفيف " هويميك
أحد عشر" : هويميك وحد قشر ، والأصل في "أحد وحيد" .

وقد أبدلت الواو من همزة التانيث المبدلة من الألف في ثلاثية
مواضع : التثنية ، والجمع بالتاء والنسب ، نحو : قولك : حمراوان
وحمراوات وحمراوي (٢) .

وقد أبدلت من الهمزة الزائدة ، نحو : قولك في نحو غلام
أحمدًا : وحمدًا (٣) .

وابدأها من الألف على ثلاثة أضرب : تبدل من الألف
والألف أصل ، وتبدل من الألف وهي بدل ، وتبدل منها وهي زائدة .
فإبدالها منها وهي أصل ، نحو : قولك في تثنية "إلي" ، "ولدي" ،
اسمي رجلين : "إلوان" ، "ولدوان" ، وكذلك إذا الزمانية ، وإذا المكانية ،
وهي التي للمفاجأة تقول في تثنيتهما اسمي رجل : "إذوان" وتقول في جمعها
وهي أسماء لثؤنث : "إليات" ، "إذوات" ، ولما لم يكن لهذه الألفات أصل ترجع
لديه ولا سمعت فيها الإمالة حكيم عليها بالواو حين سمي بها ؛ لأنها
قد انتقلت إلى حكم الأسماء فحكيم على أليفها بما يحكم على ألفات الأسماء
التي لا تحسن إمالتها مثل : قفا ، وعصا . (٤)

وابدأها منها وهي على ثلاثة أضرب : ألف مبدلة من همزة مبدلة
من واو ، وألف مبدلة من ياء . (٥)

(*) ينظر سر الصناعة ٥٧٦ .

(١) هكذا في سر الصناعة ٥٧٤ .

(٢) ينظر سر الصناعة ٥٧٥ .

(٣) المصدر نفسه ٥٧٦ .

(٤) المصدر نفسه ٥٧٧ .

(٥) هذا في سر الصناعة ٥٧٩ .

فالأولى ، نحو : أَوَيْدِيَّ فِي تَصْفِيرِ آيِمٍ .
 والثانية ، نحو : عَصَوْتِي .
 والثالثة ، نحو : فَتَوَّيْتُ^(١) ، وابدأها بينها وهي زائدة في نحو :
 "فَاعِلٍ" و"فَاعِلِي" ، و"فَاعُولِي" ، و"فَاعَالِي"^(٢) ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَقِّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ قَلْبْتَ
 الألفَ وَاوًا ، والتكيسيرُ فِي هَذَا سَحْوَلٌ عَلَى التَّصْفِيرِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ،
 وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَضَلَّ الْقَلْبُ فِي تَصْفِيرِ كِتَابٍ إِلَى الْوَاوِ فَتَجْتَمِعُ الْيَاءُ
 وَالْوَاوُ ، وَتَسْبِقُ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَيَقَعُ الْإِدْعَامُ بَعْدَ قَلْبِ الْوَاوِيَاءِ وَحِينَ كَثُرَ
 انْقِلَابُهَا إِلَى الْوَاوِ .^(٣)

وابدأها من الياء على ثلاثة أضرب : أصل ، وبدل ، وزائدة .^(٤)
 فالأصل قولهم في أصل من أتقن موقين ، ومن أيسر موسر ، وكذلك
 كل ياء ساكنة مفردة قبلها ضمة .^(٥)

وابدأها من الياء المبدلة من الألف يكون لو ستمت رجلاً
 بقتال من قاتل لقلت : قوتيل .^(٦)

وابدأها من الياء الزائدة قولك في تصفير بيطر : بويطر .
 زيادة الواو : وقد زيدت ثانية في كثر ، وجوهر ، وثالثة في
 جدول ، وقصور ، ورابعة في كنهور ، وخامسة في حيزبون ، ولم تزد الواو
 أولاً البتة ، لأن زيادتها تؤدي إلى قلبها همزة ، لأنه قد اطرأ أن كل
 واو انضمت ضمناً لازماً في أول كلمة لو انكسرت فهمزها جائزاً وهمز المضمومة
 أكثر^(٧) ، ولو كانت مفتوحة في فعل لانضمت في بنية المفعول فيجب
 حينئذ همزها ، ولو كانت في اسم لانضمت في التصغير .

(١) هذا في سر الصناعة ٥٧٩ .

(٢) ينظر سر الصناعة ٥٨١ .

(٣) العبارة في سر الصناعة ٥٨٣ .

(٤) ينظر سر الصناعة ٥٨٤ .

(٥) المصدر نفسه ٥٨٤ .

(٦) كما في سر الصناعة ٥٩٢ - ٥٩٣ .

(٧) ينظر سر الصناعة ٥٩٥ .

وعلى أنه قد هيمز من المفتوحة الفَاظُ (١) ، فلما كانت زيادتها

تؤدى إلى قلبها همزة كَرهوا أن يقربوا باب إشكال .

فأما واو ، وورنتيل فاضل والكلمة رباعية ، والتون مثل "جحنفل" (٢)

واعلم أن الواو لم تأت فاءً ولا ما إلا في حرف واحد وهو ما قال

سيبويه : (٣) ليس في كلامهم مثل وعموت استثقالاً لذلك في المستقبل ، فإن

الأول يطلب "يُفعل" بالكسر والآخر يطلب "يُفعل" بالضم ، وكلاهما ينافى

الآخر (٤) ، وقد جاءت الفاء والعين واوئين في نحو : أول (٥)

رجمنا : وقد زيدت الواو في جماعة المذكرين يعن يعقل ، نحو :

قولك : الزيدون (٦) ، وزيدت مع التون في مثل قولك : ثبة وثبون عوضاً (*)

من لام الكلمة ، والثبة : الجماعة وهو من قولك : ثبتت الشيء إذا جمعته ،

وذهب أبو الحسن (٧) في ثبة الحوض وهي وسطه أنها من ثاب الماء

إليها ، وقالوا في تصغيرها : ثوببة ، والأول أظهر ، وأصل ثبة ثبوة ،

لأن الواو في هذا النمط أكثر من الياء .

وتزاد الواو في الفعل علامة للجنع ، والضير (٨) وتزاد بعدهاء

الإضمار ، نحو : ضربتهو (٩) وبعدهم الجنع ، نحو : ضربتهمو ، وقد

أشبعوا الضمة فتولدت / الواو .

/٢٠٧

-
- (*) ينظر سر الصناعة ٦٠١ .
- (١) العبارة في سر الصناعة ٥٥٩٥ .
- (٢) المصدر نفسه ٥٥٩٦-٥٩٥ .
- (٣) الكتاب ٤/٤٠١ .
- (٤) عبارة ابن جني في سر الصناعة ٥٩٦ - ٥٩٧ .
- (٥) كما في سر الصناعة ٦٠٠ .
- (٦) هذا في سر الصناعة ٦٠١ .
- (٧) ينظر سر الصناعة ٦٠٢ وهذا القول فيه لا يبي إسحاق الزجاج .
- (٨) ينظر الكتاب ٤٠/٢ وسر الصناعة ٦٢٩ .
- (٩) ينظر سر الصناعة ٦٢٩ .

قال : (١)

وَأَتْنِي حَيْثَ مَا يَتْنِي الْهَوَى بَصِيرِي مِنْ حَيْثَ مَا سَلَكَوا أَدْنُو فَاَنْظُرُ
يريد : فَاَنْظُرُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ : (٢)

* مِنْ سَبَّ زَيْبَانَ لَمْ يَهْجُو وَلَمْ يَدْعُ *

وَمِنْ الْوَاوِ الزَّائِدَةِ مَا جَاءَ لِمَعْنَى ، وَهِيَ وَاَوُ الْعَطْفِ ، وَوَاوُ الْمَفْعُولِ مَعْسَهُ ،
(٣) (٤)
وَوَاوُ الْحَالِ ، وَوَاوُ الْقَسَمِ ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ [وَاَوُ] رُبَّ .

وَقَدْ زِيدَتْ الْوَاوُ عَلَى الْحَرْفِ الْمَضْمُونِ إِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهِ مُتَذَكِّرًا لِمَا
بَعْدَهُ مِنْ الْكَلِمِ ، تَقُولُ : الرَّجُلُ يَقْدُمُ أَيُّ يَقْدُمُ غَدًا ، / يَنْطَلِقُ أَيُّ : يَنْطَلِقُ
الْبَيْتَ ، وَزَيْدٌ يَغْزُو ، فَزَادُوا عَلَى الْوَاوِ ، وَوَاوُ عِلْمًا لِلِاسْتِذْكَارِ ، وَأَنَّه
[قَدْ] (٥) بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنَ الْكَلِمِ . (٦)

وَقَدْ زَادُواهَا فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : " كُنْتَ وَلَا مَالَ لَكَ " وَكَأَنَّهم اسْتَجَارُوا

زِيَادَتِهَا هُنَا لِشَابَهَةِ خَيْرِ كَانٍ بِالْحَالِ .

قَالَ ابْنُ جَنِي : وَفِيهِ نَظْرٌ . (٧)

(*) مابين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق ونظر سر الصناعة ٦٥٠ .

(١) الشاهد في المسائل الحلبيات ١١٣ من انشاء أحمد بن يحيى كذا

قال أبو علي وهو في شرح القوائد السبع الطوال ٤٩١ والخصائص

٣١٦/٢ والانصاف ٢٣-٢٤ وسر الفصاحة ٧١ والمغنى ٢٨٢ واللسان

(شري) والخزانة ١/١٢١ و ٧/٧٨٧ و ٢٢٠-٢٢٣ .

(٢) الشاهد في معجم الادباء ١١/١٥٨ لابي عمرو بن العلاء بخطاب

الفرزدق وهو في معاني القرآن للفراء ١/١٦٢ و ٢/١٨٨ والمنصف

٢/١١٥ وسر الصناعة ٦٣٠ وشرح القوائد السبع الطوال ٧٨ ،

والانصاف ٢٤ والامالي الشجرية ١/٨٥ وشرح المفصل لابن يعينش

١٠٤/١-١٠٥ والضرائر لابن عصفور ٤٥ وصدرة :

* هَجَوْتُ زَيْبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا *

والشاهد فيه أنه أشيع الضمة بعد حذف الواو للجزم فنشأت واو أخرى بعدها .

ينظر سر الصناعة ٦٣٩-٦٤٠ . (٣)

(٤) في الاصل باب رب . والصواب ما أشتناه . وانظر سر الصناعة ٦٣٧ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق وانظر سر الصناعة ٦٥٠ .

(٦) العبارة في سر الصناعة ٦٥٠ .

(٧) عبارة ابن جني : وقد زيدت الواو في نحو قولهم : كنت ولا مال لك أي :

قال أبو القاسم : (وَالْيَاءُ تُزَادُ أَوْلَى)^(١) ، اعلم أن الياء حَرْفٌ
مَجْهُورٌ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَضْرِبٍ : يَكُونُ أَصْلًا ، وَدَلًّا ، وَزَائِدَةً ، فَإِذَا
كَانَتْ أَصْلًا وَقَعَتْ فَاءً وَعَيْنًا وَلَا مَاءً ، نَحْوُ : "بَيْتٍ" ، وَطَيْبِي ، وَيَكُونُ
التَّضْعِيفَ فِي الْيَاءِ ، كَمَا يَكُونُ فِي سَائِرِ الْحُرُوفِ ، الْفَاءُ وَالْعَيْنُ قَالُوا فِيهِ
اسْمَ مَكَانٍ : "يَيْنٌ" وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ نَظِيرٌ قَالُوا .

وَقَالُوا فِي الْفِعْلِ : يَيَّيْتُ يَاءً حَسَنَةً أَي : كَتَبْتُ [يَاءً]^(٢) ، وَمِنْ
ذَلِكَ الْفَاءُ وَاللَّامُ قَالُوا : "يَدٌ" ، وَأَصْلُهُ : "يَدِي" ، دَلِيلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :^(٣)
^(٤)

يَدَيْتِ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَدَاةِ يَدِ الْكَرِيمِ
وَمِنْ ذَلِكَ الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَهُوَ أَكْثَرُ يَمَّا تَقَدَّمَ ، وَذَلِكَ [حَيَّيْتُ ، وَعَيَّيْتُ ، وَالْحَيَّةُ]^(٥)
مِنْ هَذَا^(٦) لِقَوْلِهِمْ فِي التَّنْسِبِ إِلَى حَيَّةِ بِنِ بَهْدَلَةَ : حَيَّوِي^(٧) ، وَأَتَمَّ قَوْلَهُمْ :

(*) فِي الْأَصْلِ : يَيَّيْتُ ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّاهُ مَا أَثْبَتَاهُ مِنْ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٢٩ .
====
زِيَادَتِهَا هُنَا لِمِشَابَهَةِ خَيْرِ كَانٍ لِلْحَالِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : كَانَ
زَيْدٌ قَائِمًا مِثْلَهُ مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِمْ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَكَمَا جَازَ
أَنَّ يَشْبَهُ خَيْرِ كَانٍ بِالْمَفْعُولِ فَيُنْصَبُ ، فَفِيهِ سُنْكَرٌ أَيْضًا أَنَّ يَشْبَهُ
بِالْحَالِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَلَى يَدَيْهِ بَازٌ ، فَتَرَانٌ فِيهِ الْوَاوُ .
سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٥٠ +

- (١) الْجَمَلُ ٤٠٠ .
(٢) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ وَانظُرْ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٢٩ .
(٣) الْعِبَارَةُ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٢٩ .
(٤) الشَّاهِدُ لِمَعْقِلِ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي الْحَمَاسَةِ بِشَرْحِي الْعِرْزُوقِيِّ
١٩٣/١ وَالتَّبْرِيزِيِّ ٥٨/١ وَالْخَزَانَةَ ٤٧٨/٧ وَالْجَدَاةَ بِالذَّالِ
السَّهْمَةَ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ غُطْفَانَ ، وَالْجَدَاةُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ هِيَ رِوَايَةُ
التَّبْرِيزِيِّ كَمَا هِيَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْجَدَاةِ بِالذَّالِ .
انظُرْ هَامِشَ ٢ مِنْ شَرْحِ الْعِرْزُوقِيِّ ١٩٣/١ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : حَيْهِيَّتُ وَعَيْهِيَّتُ ، وَالْحَيْهَةُ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ .
وَانظُرْ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٢٩ .
(٦) كَمَا فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٢٩ .
(٧)

(*)

«حَوَاءٌ» لِمَا حَبَّ الْحَيَاتِ ، فَكَقَوْلِهِمْ ؛ لَلَّالِ لِبَاعِ اللَّوْلُو ، فَهُوَ مِمَّا اتَّفَقَ
[مَعْنَاهُ] (١) وَتَقَارَبَ لَفْظُهُ (٢) ، وَأَحَدُ لَفْظِهِ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ ، وَنَظِيرُ
ذَلِكَ فِي الْعَيْنِ «جَنِيْبٌ» أَيْ: جَنِيْبُ الْقَيْصِ وَغَيْرِهِ (٢) ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ
فِي أَوَّلِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ إِلَّا الْيِسَارُ لَفَةً فِي التَّسَارِ ، وَيَقَاطُ جَمْعُ يَقْطَانٍ ، «وَيَعْسَرَةٌ»
جَمْعُ «يَعِيرٌ» لِلْجَدْيِ ، وَيَيْئَسُ وَيَيْئَسُ (٣) .

إِبْدَالُ الْيَاءِ : فَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْإِلِفِ فَعِنِّي «حَمَلِقٌ» «حَمِيلِيْقٌ» ، وَنَحْوَهُ .

قَالَ ابْنُ جِنِي : وَكَذَلِكَ الْيَاءُ فِي «قَيْتَالٍ» ، وَضِرَابٍ لِنَمَّا هُمَا بَدَلٌ
مِنَ الْإِلِفِ قَاتَلْتُ ، وَضَارَبْتُ (٤) .

وَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْوَاوِ فَعِنِّي نَحْوُ : سَيْقَاتٍ ، وَسَيْعَادٍ ، وَسَيْزَانٍ ، وَفِي
جَمْعِ ثَوْبٍ وَثِيَابٍ ، وَحَوْضٍ وَحِيَايِضٍ لِضَعْفِهَا بِالسُّكُونِ فِي الْوَاحِدِ وَاللِّكْسَرَةِ
قَبْلَهَا ، لِأَنَّ بَعْدَ الْوَاوِ أَلْفًا تَحْرُزًا مِنْ «طَوِيلٍ وَطَوَالٍ» ، وَلَوْلَا الْكُسْرَةُ أَيْضًا
مَا قُلِبَتْ يَاءً (٥) .

وَشَرَطْنَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْوَاوِ أَلِفٌ تَحْرُزًا مِنْ زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ ، وَعَوْدٍ وَعَوْدَةٍ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَوْرٌ وَثِيْرَةٌ فَشَاذٌ . (***)

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٦) : أَعْلَوْهُ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثِيْرَةٍ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْإِلِفِ (٧) ،

وَشَرَطْنَا أَنْ يَكُونَ لَامٌ الْكَلِمَةَ صَحِيحًا تَحْرُزًا مِنْ «رَوَاءٍ» جَمْعُ رَيَانٍ ، «وَطَيَانٍ وَطَوَاءٍ»
جَمْعُ طَيَّوَانٍ (٨) ، وَكَذَلِكَ لَنْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ فِي مِثْلِ دِيَوَانٍ فَيَجْرِي مَجْرَى

(١) فِي الْأَصْلِ : مَعْنَى . وَالسِّيَاقُ يُعْطِي مَا أَشْبَهَهُ .

(٢) يَنْظُرُ سِرَ الصَّنَاعَةِ ٧٣٠ .

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٧٣١ .

(٤) يَنْظُرُ سِرَ الصَّنَاعَةِ ٧٣١ .

(٥) الْعِبَارَةُ فِي سِرِ الصَّنَاعَةِ ٧٣٢ .

(٦) يَنْظُرُ سِرَ الصَّنَاعَةِ ٧٣٣ وَالْمَنْصَفُ ٣٤٦/١ .

(٧) هَذَا فِي سِرِ الصَّنَاعَةِ ٧٣٣-٧٣٤ .

(٨) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ، وَفِي الْأَصْلِ : رَوَى وَطَوَى جَمْعٌ : رِيَانٌ وَطَيَانٌ
وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ سِرِ الصَّنَاعَةِ ٧٣٤ .

(*) يَنْظُرُ سِرَ الصَّنَاعَةِ ٧٣٠ .

(**) يَنْظُرُ سِرَ الصَّنَاعَةِ ٧٣١ .

(***) يَنْظُرُ سِرَ الصَّنَاعَةِ ٧٣٣ .

اجْلَوْازًا ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : دَيَاوِينٌ فِي دَوَاوِينٍ ، وَهُوَ شَأْنٌ ^(١) مِنْ بَسَابِ
رِيحٍ وَأَرْيَاحٍ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوَاوَ مَتَّى وَقَعَتْ / قَبْلَهَا الْيَاءُ السَّاكِنَةُ قَلَبَتْ الْوَاوَ يَاءً ، ٢٠٧-
وَكَذَلِكَ إِنْ وَقَعَتْ الْوَاوُ سَاكِنَةً قَبْلَ الْيَاءِ ، فَالْأُولَى نَحْوُ : سَيِّدٍ ، وَالثَّانِي نَحْوُ :
لَيْتَةٍ ^(٢) ، وَقَدْ أَبْدَلَتْ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ لَامٌ فُعْلَى ، نَحْوُ : الْعَلِيَا ،
وَالدُّنْيَا ، وَالْقَصِيَا ، وَقَالُوا : الْقُصْوَى ^(٣) فَأَخْرَجُوهَا [عَلَى] ^(٤) أَصْلَهَا .
وَأَمَّا حُرُوزٌ فَعَلِمَ ، وَالتَّغْيِيرُ عَنِ الْأَصْلِ يَجِيءُ فِي الْأَعْلَامِ ، وَنَظِيرُ
الْقُصْوَى فِي الشُّذُوزِ قَوْلُهُمْ : " خِذِ الْحُلُوزَى وَأَعْطِهِ الْعُرَى " ^(٥) .

وَقَدْ أَبَدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ فِي سِثْلِ "صَبِيَّةٍ وَصَبِيَانٍ" وَهُمَا مِنْ صَبَوْتُ ،
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَمْتَدُّوا حَاجِزًا بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ سَمِعَ شَاذًا "صَبَوَانٌ" ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
صَبِيَانٌ ، فَكَانَ عَلَى قِيَاسِ أَرْيَاحٍ ، وَدَيَاوِينٍ .

وَنَظِيرُ هَذَا الْحَرْفِ "قِنِيَّةٌ وَقِنُوزٌ" ، وَقِنِيَّةٌ وَقِنُوزٌ ^(٦) ، وَهُوَ مِنْ قَنُوتٌ ،
وَقَدْ قِيلَ : قَنِيْتُ ، وَقَالُوا فِي يَوْجَلٍ : "يَجَلُّ وَيَجَلُّ" ^(٧) ، كُلُّ هَذَا هَرُوبٌ
مِنَ الْوَاوِ .

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْمَهْمَلَةِ : كُلُّ هَمْزَةٍ سَكَنَتْ وَأَنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا
فَتَسْبِيحُهَا بِإِبْدَالِهَا يَاءً بِحُكْمِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ ، نَحْوُ : "بِئْرٌ ، وَذَيْبٌ" ،
وَكَذَلِكَ إِنْ انْفَتَحَتْ وَأَنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ : "سَعِيرٌ" ، وَكَذَلِكَ إِنْ وَقَعَتْ
الْمَهْمَلَةُ بَعْدَ يَاءٍ "فَعِيلٍ" وَنَحْوَهُ بِمَا زِيدَتْ فِيهِ لِلْمَدِّ أَوْ بَعْدَ يَاءٍ التَّصْفِيرِ فِي

(١) كما في سر الصناعة ٧٣٥ .

(٢) العبارة في سر الصناعة ٧٣٥ .

(٣) ينظر سر الصناعة ٧٣٥-٧٣٦ .

(٤) في الأصل : عن ، والسياق يعطى ما أثبتناه وانظر المنصف ١٦٢ .

(٥) هذا في سر الصناعة ٧٣٦ .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) العبارة في سر الصناعة ٧٣٧ .

نحو : خَطِيفَةٌ ، وَأَرْيَيْسٍ ، وَأَقْبَعِيْسٍ فِي تَصْفِيرِ أَرْوْسٍ ، وَأَفْوُسٍ ، وَمَتَى اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ وَانْكَسَرَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا وَكَانَتِ الثَّانِيَةَ سَاكِنَةً لَزِمَهَا الْبَدَلُ يَا أَبَدًا ، نَحْوُ : إِيْمَانٍ ، (١) وَقَدْ حَقَّقَهَا بَعْضُهُمْ ، وَذَلِكَ فِي غَايَةِ الشُّذُوذِ ، وَقَدْ أَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ وَاتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ يَا ، نَحْوُ : قَرَأْتُ ، وَبَدَأْتُ ، فَقَالُوا : قَرَيْتُ وَبَدَيْتُ (٢) ، وَلَكِنْ تِلْكَ لُفَّةٌ قَوْمٌ غَيْرُ فُصَحَاءَ ، وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ جِنِّي (٣) عَلَى هَذِهِ اللَّفَّةِ قَوْلَ زُهَيْرٍ : (٤)

* وَاللَّا يُبْدُ بِالظُّلْمِ يُظْلِمُ *

قَالَ : أَرَادَ يُبْدِي وَحَذَفَ الْيَاءَ لِلجَزْمِ ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ ابْدَأَلَ الْهَمْزَةَ الْفِيَّاءَ ثُمَّ حَذَفَهَا لِلجَزْمِ ، كَمَا تُحذفُ الْفِيَّاءُ يَسْمَعِي ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ : (٥)

* وَيَتْرُكُ حَقِّي وَهُوَ أَضْوَى مِنَ الشَّمْسِ *

وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا قَوْلُ الْآخِرِ : (٦)

وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ يَشَجُّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي

(١) ينظر سر الصناعة ٧٣٨ .

(٢) هذا في سر الصناعة ٧٣٩ - ٧٤٠ .

(٣) ينظر سر الصناعة ٧٣٩ .

(٤) ديوان زهير ٢٤ وشرح القوائد السبع الطوال ٢٧٩ وسر الصناعة

٧٣٩ وشرح القوائد العشر الموسومة بالمعلقات للنحاس ١٩٠ ،

والسنة الجاهليين ٢٨٥ وتام البيت :

جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَاللَّا يُبْدُ بِالظُّلْمِ يُظْلِمُ

(٥) الشاهد لم أشر عليه فيما قرأته من الكتب .

(٦) تقدم تخريجه في ص ٨٦٧ .

فَابْدَلِ الْهَيْزَةَ يَاءً فَصَارَ مِثْلَ قَوْلِهِ : هَذَا قَافِيٌّ، وَقَالُوا فِي «أَعْصِرَ» : اسْمُ رَجُلٍ
يَعْصِرُ. (١)

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْهَيَاءِ قَالُوا : دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ أَي : دَحَرَجْتُهُ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ دَهْدَهْتُهُ ، إِلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا : دَهْدَوْهُهُ الْجَعْلُ لِمَا يُدْخِرُجُهُ ، (٢) وَقَالُوا فِي
صَهَصَهْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا قُلْتَ لَهُ : صَهْ صَهْ : صَهَصَيْتُ. (٣)

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الشَّيْنِ [قَالَ الشَّاعِرُ : (٤)] : (٥)

إِذَا مَا عَدَّ أَرْبَعَةً فِسَالٌ فَرُجُكُ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْبَاءِ : قَالَ الشَّاعِرُ : (٦)

لَهَا أَشَارِيرٌ مِّنْ لَحْمٍ تَمَرَّقُهُ مِّنَ الشَّعَالِي وَوَحْزٌ مِّنْ أَرَانِيهَا

أَرَانٌ مِّنَ الثَّعَالِبِ، وَمِنْ أَرَانِيهَا ، وَقَالُوا : «دَبَّاجٌ وَدَبَّابِيحٌ» فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ

دَبَّاجٌ ، وَحَكَّيَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ (٧) عَنْ بَعْضِهِمْ :

(*) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٣٩٤/٤ وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٤٠ .
(١) أَعْصِرُ هُوَ : أَعْصَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَأَسَمُهُ مِنْهُ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ

فِيهِذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ أَعْصِرٌ وَقَدْ يَقُولُ قَوْمٌ : يَعْصُرُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ،
طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٣٣ .

(٢) يَنْظُرُ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٤٠ .

(٣) هَذَا فِي الْمَنْصَفِ ١٧٥/٢ وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٤٠-٧٤١ .

(٤) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٥) نَسَبَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي جُمُحَةِ اللُّغَةِ ١٩٦/٢ لِامْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ

فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ غَيْرِ مَنْسُوبٍ ٧٤١ وَشَرْحُ الْمَلُوكِيِّ ٢٥٥ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ

لِابْنِ يَعِيشَ ٢٥٨/٢ وَالْمَمْتَعُ ٣٦٨ وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٥١ وَشَرْحُ

شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٤٨ وَلَمْ يَنْسَبْ فِي اللِّسَانِ (فِئَل) . وَالشَّاهِدُ فِيهِ

قَوْلُهُ : سَادِي وَالْأَصْلُ : سَادِسُ .

(٦) تَقْدِيمٌ فِي ١/١٩١ .

(٧) أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ الشَّيْبَانِيُّ بِالْوَلَاءِ إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ

فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ سَمِعَ إِبرَاهِيمَ بْنَ الْعَنْدَرِ الْجَزَامِيَّ وَسَمِعَ ابْنَ سَلَامٍ

الْجَسْحِيَّ وَابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلَى بْنِ الْمَغْفِيرَةِ الْأَثْرَمَ وَغَيْرَهُمْ ، رَوَى عَنْهُ

عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشُ وَأَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ وَكَانَ ثِقَةً

حُجَّةً صَالِحًا دِينًا تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٩١ . انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي مَرَاتِبِ النُّحُوِّينَ-

١٣٩ وَطَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ ١٤١ وَالْفَهْرَسْتُ ١١٠ ، وَنَزْهَةُ الْإِلْيَاءِ ١٧٣ .

لَا وَرَيْبَكَ ^(١) يُرِيدُ : لَا وَرَيْبَكَ لَا أَفْعَلُ .

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الرَّاءِ قَالُوا : قَبْرًا طَّ وَقَرَارِيضَ / وَقَالُوا : تَسْرَيْتُ ، لِأَنَّهُ ٢٠٨
مِنَ السَّرَاةِ ، وَالسَّرْيَةُ فَعْلِيَّةٌ مِنَ السَّرْوَرِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَسْرِيهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ السَّرِّ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا يُخْفِيهَا وَيَسْتُرُ أُمُورَهَا أَوْ مِنَ السَّرِّ الَّذِي هُوَ التَّكَاحُ ^(٢) .
إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ النَّونِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دِينَارٌ ، وَقَالُوا ^(٣) فِي
لِإِسَانٍ : إِيسَانٌ . قَالَ : ^(٤)

فَبِأَلَيْتِنِي مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا هَلَكْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتَ إِيسَانَ
وَقَالُوا : أَيَّاسِي بَيَاءٌ مَكَانَ النَّونِ الَّتِي قَبْلَ الْأَيْفِ فِي قَوْلِكَ : أَيَّاسِي ^(٥) ، وَمِنْ
ذَلِكَ تَطَلَّيْتُ ، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ ، وَقَالَ تَعَالَى : * لَمْ يَتَسَنَّ * ^(٦) ، أَيْ : لَمْ
يَتَفَقَّرْ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : * مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ * ^(٧) .

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ اللَّامِ ، قَالُوا : أَلَيْتُ ، وَأَصْلُهُ أَتَلَّكَ .

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الصَّادِ ، قَالُوا : قَصَّيْتُ أَظْفَارِي [فِي] ^(٨) مَعْنَى
قَصَصْتُهَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَقْصَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَطْرَافُهُ ^(٩) .

-
- (١) العبارة في سر الصناعة ٧٤٤ .
(٢) ينظر سر الصناعة ٧٥٦ - ٧٥٧ .
(٣) في الأصل : وقالوا وقالوا ، والصواب حذف المكرر .
(٤) الشاهد لعمر بن جرير الطائي ، وهو من شواهد ابن جني في سر
الصناعة ٧٥٧ والمحتسب ٢٠٣/٢ وشرح الملوكي ٢٥٦ والمتع
٣٧٢ والضائر لابن عصفور ٢٢٨ واللسان (أنس) .
(٥) ينظر سر الصناعة ٧٥٨ وشرح الملوكي ٢٥٦ .
(٦) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة والقراءة لحمزة والكسائي ، فهما في الوصل
يَحْدِفَانِ الرَّاءَ وَبَقِيَّةَ السَّبْعَةِ يَقْرَأُونَ : لَمْ يَتَسَنَّ بِإِثْبَاتِ الرَّاءِ فِي
الوصل . ينظر السبعة ١٨٩ .
(٧) الآية ٢٦ من سورة الحجر .
(٨) زيادة يقتضيهما السياق .
(٩) كما في سر الصناعة ٧٥٩ .

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الضَّادِ ، قَالَ : (١)

* تَقَعَّصَى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ *

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْعِيمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

تَزُورُ أَمْرًا أَمَّا الْإِلَهَ فَيَتَّقِي وَأَمَّا يَفْعِلُ الصَّالِحَاتِ فَيَأْتِسِي

أَرَادَ : فَيَأْتِمُّ فَأَبْدَلَ الْعِيمَ الثَّانِيَةَ يَاءً وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا لِتَصَحَّحِ ، وَمَنْ قَالَ فِي

دِيْمَاسٍ : دَمَامِيَّتَيْنِ فِي جَمْعِهِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا . (٣)

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الدَّالِ مِنْ ذَلِكَ التَّصْدِيقِ وَفِعْلُهُ (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ

يَصِدُّونَ) ، وَقَدْ تَوَزَّعَ فِي هَذَا وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الصَّدَى ، وَهُوَ الصَّوْتُ . (٥)

(١) الشاهد للحجاج ، ديوانه ٢٨ وهو في الأمازي للقالبي ١٧٢/٢ وسر الصناعة ٧٥٩ ، والخصائص ٩٠/٢ والمخصص ٢٨٩/١٣ والتبصرة والتذكرة ٨٣٣ ، وشرح المفصل لابن يفيش ٢٥/١٠ والدرر ٢١٣/٢ وصدرة :

* إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَارِعَ بَدَرُ *

(٢) لكثير عزة في مدح عبد العزيز بن مروان وهو في ديوانه ٣٠٠ وهو

بغير نسبة في الإبدال لابن السكيت ١٣٥ وسر الصناعة ٧٦٠ وشرح

الملوكي ٢٥٢ والمتع ٣٧٤ والضرائر لابن عصفور ٢٢٨ .

(٣) ينظر الكتاب ٤٦٠/٣ وسر الصناعة ٧٦٠-٧٦١ .

(٤) الآية ٥٧ من سورة الزخرف .

(٥) قال أبو عبيدة : " التصديق : التصفيق والصوت ، وفعلت منه صدقت

أصدت ومنه قوله تعالى : * إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ * ، وقال ابن جنبي :

وأنكر أبو جعفر الرستمي هذا القول على أبي عبيدة وقال إنما هو من

الصدى وهو الصوت فكيف يكون مضعفاً ؟ وقال أبو علي : ليس

ينبغي أن يقال : هذا خطأ ؛ لأنه قد ثبت بقوله عز وجل : * يَصِدُّونَ *

وقوع هذه الكلمة على الصوت أو ضرب منه . ينظر سر الصناعة ٧٦٢ .

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْعَيْنِ ، قَالَ : (١)

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ وَلِضْفَادِي جَثِّهِ نَقَائِقُ

وَقَالُوا : تَلَعَّتْ مِنَ اللَّعَاعَةِ (٢) ، وَهِيَ بَقْلَةٌ ، دَلِيلُ كَوْنِهِ بَقْلَةٌ قَوْلُ اسْرِئِ الْقَيْسِ : (٣)

وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَدِّ لُعَاعًا وَرُبِّهِ وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْكَافِ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (٤) : مَكُوكٌ وَمَكَاكِيٌّ .

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ النَّاءِ ، قَالَ : (٥)

قَامَ بِهَا يُنْشِدُ كُلَّ مَنْشِدٍ فَأَيْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقِدِ

أَرَادَ فَاتَّصَلَتْ .

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ النَّاءِ ، قَالَ : (٦)

قَدَ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي وَأَنْتَ يَا الْهَجْرَانِ لَا تَبَالِي

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْجِيمِ ، قَالُوا : دَيْجُوجٌ ، وَدَيْجَاجٌ (٧) ، زِيَادَةُ الْيَاءِ قَدْ زِيدَتْ

الْيَاءُ أَوْلَى ، نَحْوُ : يَلْقَعُ ، وَيَسْرُوعُ (٨) ، وَيَنْطَلِقُ ، [وَثَانِيَةٌ] (٩) فَيُ

(*) ينظر سر الصناعة ٧٦٧ .

(١) تقدم في ٩٤ (ب/١) ص ٨٦٨ .

(٢) العبارة في سر الصناعة ٧٦٣ .

(٣) الشاهد لاسرئ القيس ، ديوانه ٨٠ والستة الجاهليين ٧٥ ورواية

الديوان :

وَيَأْكُلْنَ بِهَمْسِي جَعْدَةً حَبْسِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

(٤) ينظر سر الصناعة ٧٦٣ .

(٥) الشاهد في سر الصناعة ٧٦٤ وشرح الملوكي ٢٤٨ وشرح المفصل

لابن يعيش ٢٦/١٠ والمتع ٣٧٨ والضرائر لابن عصفور ٢٢٨ .

(٦) الشاهد في سر الصناعة ٧٦٤ دون نسبة وهو كذلك في شرح الملوكي

٢٥٥ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٨/١٠ والمتع ٣٧٨ والضرائر

لابن عصفور ٢٢٧ واللسان (ثلاث) وشرح شواهد الشافية ٤٤٨ .

(٧) العبارة في سر الصناعة ٧٦٤ .

(٨) اليسروع : دود حمر الرؤوس بيض الاجسام .

(٩) في الأصل : وثالثة في مثل حيدر وهو القصير ، وحيدر ، وهو الغليظ .

والصواب ما أثبتناه من سر الصناعة ٧٦٧ .

مثل [صَحِيهِمْ] ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ، [وَخَفِيفٌ وَصَرِيفٌ] . (***)

وثَالِثَةٌ فِي عَشِيرٍ ، وَهُوَ الْغُبَارُ ، وَفِي التَّصْغِيرِ ، وَرَابِعَةٌ فِي دَهْلِيْزٍ ،
وَقَنْدِيلٍ وَفِي سَلْقِيَّتٍ (١) ، وَخَامِسَةٌ فِي عَمْتَرِيْسِيْسٍ ، وَسَادِسَةٌ فِي اسْلَنْقِيْسِيَّتٍ (٢)
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : * وَعَبَا قِرَى حِسَانٍ * (٣) ، وَقَالُوا : عُنَيْكِيَّتٍ ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ (٤) ، وَتَرَاوُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ الَّذِي عَلَى حَدِّهَا ، وَتَرَاوُ عَلَمًا لِلتَّائِيْسِيَّتِ
وَالضَّمِيْرِ فِي تَفْعَلِيْنَ ، وَاشْبَاعًا لِلْكَسْرِ فِي قَوْلِهِ : (٥)

* نَفَى الدَّرَاهِيْمِ تَنْقَانُ الصَّيَارِيْفِ *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي جَمْعِ دَانِقٍ ، وَخَاتِمٍ ، وَطَائِقٍ : خَوَاتِيْمٍ ، وَطَوَائِقٍ
وَدَوَانِيْقٍ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَةِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : خَاتَامٌ ، وَدَانَاقٌ .
وَتَرَاوُ بَعْدَ كَافِ الْمُوْتِ فِي عَلِيْكَ ، وَمِنْكَ (٦) ، وَتَرَاوُ لِإِطْلَاقِ
حَرْفِ الرَّوِيِّ ، كَقَوْلِهِ : (٧)

* وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ *

(*) فِي الْاَصْلِ : حَيْدَرٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَا مِنْ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٦٧ .
(**) وَحَيْدَرٌ وَهُوَ الْغَلِيْظُ . (***) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيْهَا السِّيَاقُ وَانظُرْ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٦٧ .
(١) الْعِبَارَةُ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٦٨ .

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ .

(٣) الْآيَةُ ٧٦ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ ، وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ مَرْوِيَةٌ عَنِ النَّبِيِّ -

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعُثْمَانُ ، وَنَصْرَبْنُ عَلِيَّ ، وَالْجَحْدَرِيُّ ، وَأَبِي الْخَلْدِ ،

وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَأَبِي طَعْمَةَ وَابْنُ مَحِيصَنٍ . يَنْظُرُ الْمَحْتَسَبُ ٢ / ٣٠٥ .

(٤) يَنْظُرُ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٦٩ .

(٥) تَقْدِمُ تَخْرِيجُهُ فِي ص ٨٥١ .

(٦) يَنْظُرُ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٧٤ .

(٧) تَقْدِمُ تَخْرِيجُهُ فِي ص ١٦٩ .

وَتَرَانُ بَعْدَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَ التَّذْكَرِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَامَ «آلِي» ، تَرِيدُ الْغَلَامَ ،
أَوِ الْإِنْسَانَ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَتَنْسَى (١) الْأِسْمَ ، فَتَقِفُ مُتَذَكِّرًا وَلَا / تَقْطَعُ عَلَيَّ ٢٠٨/ب
اللَّامِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِغَايَةٍ وَصَارَتْ نَحْوَ قَوْلِهِ : (٢) * وَكَأَنَّ قَدِ *
وَمِنَ التَّذْكَرِ ، «هَذَا سَيِّغُنِي» ، يُرِيدُ : سَيِّفٌ ، وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرَ (٣) وَلَمْ يَقْطَعْ
عَلَى التَّنْوِينِ .

وَأَنَّ وَقَفْتَ عَلَى يَاءٍ سَاكِنَةٍ مَكْسُورٍ مَا قَبْلَهَا الْحَقَّقَهَا بِأُخْرَى وَسَدَدْتَ
فَقُلْتَ : رَفِئْتُ فِيَّ ، وَصَرَيْتُ غَلَامِي ، وَصَاحِبِي أَيُّ صَرَيْتُ غَلَامِي أَيْسَ ، (٤) وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

وَتَرَانُ الْيَاءِ بِمَعْنَى الْأِسْمِ فِي نَحْوِ : غَلَامِي ، وَصَاحِبِي (٥) ، وَتَرَانُ
فِي النَّسَبِ فِي نَحْوِ : بَصْرِي ، وَكُوفِي (٦) وَتَرَانُ فِي الْأِسْتِفْهَامِ عَنِ النِّكْرَةِ الْمَجْرُورَةِ
فِي الْوَقْفِ . (٧)

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : (وَالْيَمِّ تَرَانُ) (٨) عَلَى أَنَّ الْيَمِّ حَرْفٌ مَجْهُورٌ
يَكُونُ أَصْلًا وَزَائِدًا وَبَدَلًا ، فَالْأَصْلُ ، نَحْوُ : «مَسِيدٍ» ، «مَرَسَ الْحَيْلِ» ، «سَمِيرٍ» ،
وَقَلَمٍ . (٩)

وَأَمَّا الْبَدَلُ فَاعْلَمْ أَنَّهَا تُبَدَّلُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، وَهِيَ الْوَاوُ ، وَالنُّونُ ،
وَالْيَاءُ ، وَاللَّامُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : يَبْنِي الْأِسْمَ . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَاهُ مِنْ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٧٥
وَهَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنْ قَوْلِهِ : وَتَرَانُ بَعْدَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ إِلَى قَوْلِهِ : وَكَأَنَّ قَدِ .
فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٧٥ .

(٢) جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلتَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي ، دِيَوَانُهُ ١٢١ وَهُوَ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ
٧٧٥ وَالسُّتَةُ الْجَاهِلِيَيْنِ ٢٢٩ ، يُرِيدُ : وَكَأَنَّ قَدِ زَالَتْ ، وَهَذَا الْبَيْتُ
مِنْ قَصِيدَةٍ فِي وَصْفِ الْمُتَجَرِّدَةِ زَوْجِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ :
أَفَدَّ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رَكَابِنَا
لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

(٣) الْعِبَارَةُ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٧٦ .

(٤) هَذَا فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٧٧ .

(٥) يَنْظُرُ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٧٨ .

(٦) عِبَارَةُ ابْنِ جَنِي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٧٩ .

(٧) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ .

(٨) الْجَمْلُ ٤٠٠ .

(٩) الْعِبَارَةُ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٤١٣ .

إِبْدَالِ الْعِمِّ مِنَ الْوَاوِ قَوْلُهُمْ : فَمَّ ، وَإِبْدَالِ النَّوْنِ مِنَ الْعِمِّ ،
كُنْحَوِ : " مَنْبَرٌ " ، وَإِبْدَالِ الْعِمِّ مِنَ اللَّامِ ، فَنَحَوِ : قَوْلِ النَّعْرَبِ تَوَلَّى : (١)
" سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " لَيْسَ مِنَ الْيَتْرِ صَوْمٌ فِي الْمَسْفَرِ (٢)
يُرِيدُ : لَيْسَ مِنَ الْيَتْرِ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
ومثله : بِنَاتٌ مَخْرٌ ، وَبَخِرٌ - فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ - سَحَائِبٌ يَأْتِيَنَّ
قَبْلَ الصَّيْفِ بَيْضٌ مُتَصِّبَاتٌ (٣) فِي السَّمَاءِ ، وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْعِمِّ
فِي "مَخْرٌ" أَصْلٌ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : * وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاجِرَ * (٤) أَيُّ مَقِيلَاتٍ ،
وَمُدِيرَاتٍ لَكَانَ قَوْلًا .

ومثله قوله : مَا زِلْتُ رَاتِبًا عَلَى هَذَا وَرَاتِمًا (٥) ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَأْخُودًا مِنَ الرَّتِيمَةِ ، وَهِيَ شَمْسِيٌّ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ
كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا عَمَدًا إِلَى غُصْنَيْنِ مِنْ شَجَرَتَيْنِ تَقَرَّبَ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى
فَعَقَدَ أَحَدَهُمَا بِصَاحِيهِ فَإِذَا عَادَ وَرَأَى الْغُصْنَيْنِ مَعْقُودَيْنِ قَالَ : إِنَّ امْرَأَتَهُ

(١) النمرين تولي بن زهير بن أقيش بن عبد بن كعب بن الحرث بن
عوف العُكَلِي كَانَ شَاعِرًا فَصِيحًا وَقَدْ عَلِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا وَنَزَلَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يُسَمِّيهِ الْكَتِيئُ لِجُودَةِ شَعْرِهِ وَكَثْرَةِ أَمْثَالِهِ وَكَانَ
جَوَادًا وَعَمَّرَ طَوِيلًا . انظر ترجمته في الإصابة ٣/٥٤٢-٥٤٣ .

(٢) الحديث في صحيح البخاري بِاللَّفْظِ الْفَصِيحَةِ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ بَابِ
قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ: لَيْسَ مِنَ
الْيَتْرِ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ ٢/٢٣٨ ، وَفِي زَادِ الْمَسْلَمِ ٢/١٧٣ - أَخْرَجَهُ
الْإِمَامُ فِي مُسْنَدِهِ عَلَى لُغَةِ حَمِيرٍ ، وَفِي الْمُنْتَخَبِ مِنْ قُرَيْبِ كَلَامِ
الْعَرَبِ ٦٨٧ : " لَيْسَ مِنَ الْأَمْرِ أَنْصِيَامٌ فِي الْمَسْفَرِ " عَلَى اللَّفْظِ الْحَمِيرِيِّ
وَيَنْظُرُ التَّاجُ ٨٥ وَالْجَامِعُ الصَّغِيرُ ٢/٤٦٣ .

(٣) يَنْظُرُ الْإِبْدَالَ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٧٠ ، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٤٢٣ وَالْعِبَارَةَ فِي
سِرِّ الصَّنَاعَةِ .

(٤) الْآيَةُ ١٢ مِنْ سُورَةِ فَاطِمَةَ .

(٥) هَذَا فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٤٢٤ .

لَمْ تَخُنْهُ بَعْدَهُ وَإِنِ رَأَى الْغُضَنِينَ قَدْ انْحَلَّ قَالَ : خَائِتُهُ امْرَأَتُهُ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ : (١)

هَلْ يَنْفَعَنَّكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعَقُّدُ الرُّتَمِ
وَالرَّيْتِمَةُ أَيْضًا خَيْطٌ يُشَدُّ فِي الإِصْبَعِ لِيَتَذَكَّرَ الرَّجُلُ بِهِ حَاجَتَهُ، وَكِلَاهُمَا تَأْوِيلُهُ
الإِقَامَةُ وَالشُّبُوتُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَأْيًا مِنْ هَذَا . (٢)

وَمِنْ بَدَلِ الْعِمِّ مِنَ الْبَاءِ قَوْلُهُ : «رَأَيْتُهُ مِنْ كَثَبٍ وَكَتِمٍ» ، وَيَقُولُونَ :
قَدْ أَكْثَبَ لَكَ الأَمْرَ إِذَا قَرَّبَ وَلَا يَقُولُونَ : قَدْ أَكْثَمَ . (٣)

زِيَادَةُ الْعِمِّ ، وَالْعِمُّ تَزَادُ أَوَّلًا ، وَحَالَهَا فِي ذَلِكَ حَالُ الْهَمْزَةِ ،
فَتَسِيَّ اجْتَمَعَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَصُولٍ ، وَفِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ عِمٌّ فَاقْبِضِ زِيَادَةَ الْعِمِّ
حَتَّى يَقُومَ الدَّلِيلُ عَلَى كَوْنِهَا أَضْلًا ، نَحْوُ : «مَشْهَدٍ وَمَضْرِبٍ» ، وَمِنْ ذَلِكَ
مِقْيَاسٌ إِلاَّ أَنَّ الأَلِفَ زَائِدَةٌ ، فَإِنْ كَانَ سَمَكُ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَقَبْلَهُنَّ عِمٌّ فَاقْبِضِ
يَكُونُهَا مِنَ الأَصُولِ ، كَفِعْلِكَ بِالْهَمْزَةِ ، نَحْوُ : «مَرْزُجُوشٍ» (٤) مِثْلَهُ فَأَ .

فَأَمَّا عِمٌّ «مَشْهَدٍ» فَأَصْلٌ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةٌ لَوَجِبَ الإِدْقَامُ ، كَمَسَدٌ ،
وَمَرْدٌ .
فَأَمَّا مَحْبَبٌ (٥) ، «فَعْمَلٌ» وَهُوَ مِنَ النَّائِرِ ، وَلَمْ يَحْمَلْ مَشْهَدٌ عَلَى

مَحْبَبٍ ، وَلَمْ يَقُمْ عَلَى مَشْهَدٍ دَلِيلٌ ، فَحَمِلَ عَلَى الأَصْلِ الشَّائِعِ .

وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا حَصَلَتْ حَرْفَيْنِ أَصْلَيْنِ / فِي أُولَاهِمَا عِمٌّ أَوْ هَمْزَةٌ ٢٠٩

(١) الشاهد أنشده الفراء في معاني القرآن ٢١٧/١ وهو في سر الصناعة

٤٢٥ وشرح شواهد الشافية ٤٦٠ واللسان (رتم) .

(٢) ينظر سر الصناعة ٤٢٥ .

(٣) ينظر سر الصناعة ٤٢٥ .

(٤) المرزجوش : بالفارسية مردقوش أى : ميت الاذن ، وهو أيضا

الزعفران . . ينظر المعرب ٥٧٤ .

(٥) العبارة في سر الصناعة ٤٢٦ .

وفي آخرهما أَيْفَ فاقضِ زِيَادَةَ الْعِيْمِ أَوْ الْهَمْزَةَ حَمَلًا عَلَى الْبَابِ الْوَاسِعِ .
وَذَلِكَ ، نَحْوُ : مُوسَى ، وَأَزْوَى ؛ لِأَنَّ «مُفْعَلًا» أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ
مِنْ «فُعْلَى» ، وَأَفْعَلٌ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ «فُعْلَى» ، أَلَا تَرَى أَنَّ زِيَادَةَ الْعِيْمِ أَوْلَى
أَكْثَرِينَ زِيَادَةَ الْأَيْفِ رَابِعَةً .

وَأَمَّا مِعْزَى «فِيفْعَلَى» لِقَوْلِهِمْ : مَعَزَوْا مَعِيزًا (١) وَأَمَّا أَرْطَى «فَفَفْعَلَى»
لِقَوْلِهِمْ : أَرِيْمٌ مَارُوطٌ ، وَقَدْ حَكِيَ سَرَطِيٌّ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا «أَفْعَلٌ» ، وَقَدْ زِيدَتْ
الْعِيْمُ حَشْوًا فِي دَلَائِيصٍ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّلَائِيصِ وَهُوَ الْبَرَّاقُ ، وَقَدْ
قَبِلُوهُ فَقَالُوا : دُمَالِصٌ ، وَقَالُوا أَيْضًا : دَلِيصٌ (٢) وَدَمَلِيصٌ ، وَنَظِيرُ دُمَالِصٍ لَبَسٌ
قُمَارِصٌ (٤) يَعْنِي الْقَارِصُ ، وَقَالُوا لِلْأَسَدِ هَرْمَاسٌ مِنَ الْهَرَسِ ، فَيَجِبُ عَلَى قِيَاسِ
الْخَلِيلِ أَنْ يَكُونَ حُلُقُومٌ فَعْلُومًا مِنَ الْحَلِقِ ، وَبُلْعُومٌ مِنَ الْبَلْعِ ، وَرَأْسٌ صِلَادِمٌ (٥)
مِنَ الصَّلْدِ ، وَأَسَدٌ ضَبَارِمٌ مِنَ الضَّبْرِ .

وَزِيدَتْ أَيْخِرًا فِي قَوْلِكَ : «اللَّهُمَّ» ، وَفِي شَدَقِيمٍ ؛ لِأَنَّهُ الْعَظِيمُ الشَّدِيقُ ،
وَشَجَقِيمٍ مِنْ قَوْلِهِ : (٧)

* الْأَفْعُوانَ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا *

وَفِي زُرْقِيمٍ وَسُتْمِهِمْ ، وَفِي امْرَأَةٍ خَذَلِمٍ لِلْخَذَلَةِ ، وَالْعِيْمُ زَائِدَةٌ فِي أَنْتَمَا وَأَنْتَمِ
وَقَسَمًا وَقَسَمِ (٩)

-
- (١) قال ابن جنى : وأما معزى «فِيفْعَلَى» لِقَوْلِهِمْ : مَعَزَوْا مَعِيزًا .
ينظر سر الصناعة ٤٢٨ .
- (٢) ينظر قول الخليل هذا في الكتاب ٦٣٩/٣ والمنصف ١٥١/١-١٥٢ .
- (٣) ينظر الكتاب ٦٣٩/٣ وسر الصناعة ٤٢٨-٤٢٩ .
- (٤) هذا في سر الصناعة ٤٢٩ وشرح الملوكي ١٦٢ والقمارص اللبن الحامض .
- (٥) في الأصل : ورأس صلد وما أثبتناه من سر الصناعة ٤٢٩ .
- (٦) ينظر سر الصناعة ٤٣٠-٤٣١ .
- (٧) تقدم في ١٩٥/أ .
- (٨) العبارة في سر الصناعة ٤٣١ والخذلم من النساء الغليظة الساق
المتلعة الأعضاء .
- (٩) ينظر سر الصناعة ٤٣٢ والممتع ٢٤١ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْيَمَّ مِنْ خَوَاضِ زِيَادَةِ الْأَسْمَاءِ وَلَا تَزَادُ فِي الْأَفْعَالِ إِلَّا
شَاذًا ، نَحْوُ : تَمَسَّكَ الرَّجُلُ ، وَتَمَدَّرَعُ مِنَ الْمَدْرَعَةِ ، وَتَمَنَدَلُ مِنَ الْمَنَدِيلِ ،
وَتَمَنطَقُ مِنَ الْمِنطَاقَةِ ، وَتَمَسَّكَمَ إِذَا كَانَ يُدْعَى زَيْدًا أَوْ نَحْوَهُ ، ثُمَّ صَارَ يُدْعَى
سَلِيمًا (١) ، وَفُلَانٌ يَتَمَوْلَى عَلَيْنَا (٢) ، وَقَالُوا : مَرَّحَبَكَ اللَّهُ وَسَهْلَكَ ، وَلَا يُقَاسُ
عَلَى هَذَا .

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : (وَالتَّوْنُ تَزَادُ فِي أَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ (٤) ، تَقُولُ التَّوْنُ
حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَزَائِدًا وَبَدَلًا .

فَالْأَصْلُ ، نَحْوُ : « نَعِيمٌ ، وَجَنِبٌ ، وَغَضِبٌ .
وَأَصْلُ الْبَدَلِ ، فَنَزَعْنَا مِنْهُ « نَعِيمٌ » وَجَاءَ « نَعِيمٌ »
مِنْ « فَعْلَانٌ فَعْلَى » بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ « فَعْلَانٌ » أَوْ قَوَّوْا ذَلِكَ يَقُولِيهِمْ : فَسَى
النَّسَبِ إِلَى صَنَعَاءَ : صَنَعَانِي ، وَبَهْرَاءَ : بَهْرَانِي ، وَقَوَّوْا ذَلِكَ أَيْضًا يَقُولِيهِمْ
فِي جَمِيعِ إِنْسَانٍ : أَنَاسِي ، وَظُرْبَانٍ : ظُرْبَانِي ، وَجَرِيًا سَجْرِي صَلْفَانِي وَصَلَفَانِي ،
وَقَالُوا أَيْضًا : سَكَرَانٌ وَسَكَارِي ، كَصَحْرَاءَ وَصَحَارِي (٥) ، وَإِذَا حَقَّقْتَ هَذَا
الْقَوْلَ فَلَيْسَ الْفَرَضُ يَقُولِيهِمْ : أَبْدَلْتَ التَّوْنَ مِنْ « فَعْلَانٌ فَعْلَى » مِنْ الْهَمْزَةِ الَّتِي
فِي « فَعْلَانٌ » ، كَالْفَرَضِ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ فِي الْبَدَلِ الَّذِي جِئْنَا بِهِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ
أَنَّ التَّوْنَ تَتَعَاقَبُ فِي هَذَا التَّوْضِيعِ الْهَمْزَةُ كَمَا يَتَعَاقَبُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ التَّنْوِينِ . (٦)
وَأَمَّا الْبَدَلُ الَّذِي نَحْنُ يَسْبِغُهُ فَعُشَلٌ : لَعَنَّ فِي كَعَلٍ ، قَالَ (٧) :
* أَغْدُ لَعْنَانِي فِي الرَّهَانِ نُزْسِلُهُ *

-
- (١) هذا في سر الصناعة ٤٣٢-٤٣٣ والتمتع ٢٤١-٢٤٢ .
(٢) حكاه ابن الأعرابي كما في سر الصناعة ٤٣٣ ويتمولى: بمعنى يتعاظم .
(٣) العبارة في سر الصناعة ٤٣٣ والتمتع ٢٤٢ .
(٤) الجمل ٤٠١ .
(٥) هذا في سر الصناعة ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ .
(٦) العبارة في سر الصناعة ٤٤١ .
(٧) الشاهد في الامالي للقالي ١٠٨/١ و ١٣٤/٢ قال أبو علي : وقال
عيسى بن عمرو سمعت أبا النجم يقول : (اغْدُ لَعْنَانِي فِي الرَّهَانِ نُزْسِلُهُ)
يُرِيدُ لَعْنَانًا . وانظر الإبدال لابن السكيت ١١١ وسر الصناعة ٤٤٣
وشرح المفصل لابن يعيش ٧٩/٨ ورف المباني ٣٧٦ والقيسي ١٤٨ .

وَأَمَّا زِيَادَةُ النَّوْنِ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا : زِيَادَةٌ صِيغَتْ فِي نَفْسِ الْمِثَالِ الَّذِي زِيدَتْ فِيهِ ، وَالْأُخْرَى زِيَادَةٌ لِحَقَّتْ عَلَى غَيْرِ التَّمَتُّى الْأَوَّلِ ، فَمِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ : زِيَادَتُهُمُ النَّوْنُ فِي تَضْرِبِ وَبَابِهِ ، وَانْفَعَلَ وَبَابِهِ ، وَسَمَّ زِيَادَتِهَا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ يَفْرِجَةُ ^(١) الْقَلْبِ ، إِذَا كَانَ جَبَانًا غَيْرَ نَذِيٍّ جَلَادَةٍ وَلَا حَزْمٍ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ «أَفْرَجُ وَفُرْجٌ» ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَكْشِفُ عَن فَرْجِهِ ، قَالَ / : ^(٢)

/٢٠٩

يَفْرِجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلَ مَا النَّيْلُ يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُ لَانَ بِاللَّيْلِ

لَا يَنْ صَبُوحَ عِنْدَهُ وَلَا قَلِيلُ

وَمِنَ ذَلِكَ زِيَادَتُهَا ثَانِيَةً فِي «فِتْعَاسٍ» ، وَثَالِثَةً فِي نَحْوِ : «جَهَنْقِلٍ» ، وَرَابِعَةً فِي نَحْوِ : «رَعْمَشِينَ وَضَيْفِينَ» .

وَخَامِسَةً فِي نَحْوِ : «سَكْرَانَ» ، وَسَادِسَةً فِي مِثْلِ «زَعْفَرَانَ» ، وَسَابِقَةً فِي «عَقْرَبَانَ» . ^(٣)

وَمِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمَةِ ، وَهِيَ زِيَادَةُ النَّوْنِ غَيْرَ مَصْوُوعَةٍ

فِي الْكَلِمَةِ ، وَهِيَ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً فِي الْأَفْعَالِ لِلتَّوَكِيدِ خَفِيفَةً وَثَقِيلَةً ، نَحْوُ :

«لَيَقُوسَنَّ وَلَيَقُومَنَّ» ، وَقَدْ زَادَهَا بَعْضُهُمْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ تَشْبِيهًا فَقَالَ : ^(٤)

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتَ بِهِ أَمْلُودًا مَرَجَلًا وَيَلْبَسُ السُّبُرُودًا

أَقَائِلَنَّ أَحْضُرُوا الشُّهُودًا

أَرَانَا : أَقَائِلُونَ .

(١) هذا في سر الصناعة ٤٤٤ .

(٢) الشاهد في التكملة ٥٤٧ من غير نسبة وهو كذلك في المنصف ١/١٠٦ .

وسر الصناعة ٤٤٤ وشرح الملوكي ١٤٨ والمنتع ٢٢٨ وشرح شواهد الإيضاح للقيسي ٨٩١-٨٩٢ .

(٣) ينظر سر الصناعة ٤٤٥ - ٤٤٦ .

(٤) الشاهد في شرح ديوان المهذليين ٦٥١ لرجل من هذيل ونسبه

الحنيني لرؤية وهو في ملحقات ديوانه ١٧٣ وفي سر الصناعة ٤٤٧ من غير نسبة وكذلك في الخصائص ١/١٣٦ والمحتسب ١/١٨٣ ، وانظر العيني ١/١١٨ و٢/٦٤٨ و٤/٣٣٤ والخزانة ٥/٦٠٥ .

وقال الآخر: (١)

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا أَشَاهِرَنَّ بَعْدَنَا الشُّيُوفَا
وَتَلْحَقُ عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فِي خَمْسَةِ أَمْثَلَةٍ مِنَ الْفَعْلِ ، وَتَلْحَقُ التَّثْنِيَّةَ وَالْجَمْعَ
الَّذِي عَلَى حَدِّهَا ، وَتُشَبَّهُ بِهَا اللَّذَانِ ، وَهَذَانِ ، وَالَّذِينَ ، وَيَاهَنَانِيَّةَ
وَيَاهَنَانُوَّةَ. (٢)

وَزِيدَتِ التَّوْنُ عَلَامَةٌ لِلصَّرْفِ وَهِيَ الْمُسَمَّاةُ تَنْوِينًا. (٣)

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : (وَالتَّاءُ تَزَادُ) (٤) ، تَقُولُ : التَّاءُ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ
يَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ أَصْلًا وَبَدَلًا ، وَزَائِدًا ،
فَالْأَصْلُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : " تَمْرٌ وَتَمِيرٌ ، وَتَحْتٌ " . (*)

وَأَمَّا لِأَبْدَالِهَا فَهِيَ تَبْدَلُ مِنْ سِتَّةِ أَحْرَفٍ وَهِيَ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالشَّيْنُ ،
وَالضَّادُ ، وَالذَّالُ ، وَالطَّاءُ يَجْمَعُهَا : وَسَطُ صَدَى .

فَيَأْبَدُهَا مِنَ الْوَاوِ فِي " تَجَاهٍ " ، وَهُوَ " فُعَالٌ " مِنَ الْوَجْهِ ، وَتَقِيَّةٌ مِنْ
وَقَيْتُ ، وَالتَّقْوَى ، وَتَوْرِيَّةٌ ، وَأَصْلُهُ : وَوَرِيَّةٌ مِنْ وَرَى السَّرْنَدُ ، وَهِيَ عِنْدَ
الْبَغْدَادِيِّينَ " تَفْعَلَةٌ " ، وَرَجُلٌ تَكَلَّمَ ، وَتَالَكَ مِنْ هَذَا ، وَتَشْرَى فَعَلَى مِنَ الْعَوَاتِرِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْوُنُ وَيَجْعَلُهَا أَلْفَ الْإِلْحَاقِ ، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً
فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا لِغَلَبَتِهَا ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا لَمْ تُقَلَّبْ وَآوُهُ تَاءٌ ، فَلَا تَقُولُ قِيَاسًا
عَلَى تَقِيَّةٍ : " تَزِيرٌ " (٥) فِي وَزِيرٍ .

فَأَمَّا مَا تَقِيْسُ عَلَيْهِ لِكثْرَتِهِ ، " فَافْتَعَلَ " وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ إِذَا كَانَتْ فَاؤُهُ وَآوًا
فِيهَا تُقَلَّبُ وَتُدْعَمُ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ : " اتَّزَنَ . وَاتَّلَجَ " ،
وَاتَّعَدَ " ، وَلَوْ لَمْ يَقْلِبُوهَا تَاءً لَوَجِبَ أَنْ يَقْلِبُوهَا إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا تَاءً ،

(*) ينظر سر الصناعة ١٤٥/١ .

(١) الشاهد في جوهرة اللغة ٢٩١/٢ لرؤية وهو في ملحقات ديوان

١٧٩ وهو في سر الصناعة ٤٤٧ واللسان (شهر) والعيني ١٢٢/١

والخزانة ٤٢٧/١١ .

(٢) هذا كما في سر الصناعة ٤٦٥ - ٤٦٦ .

(٣) ينظر سر الصناعة ٤٨٩ .

(٤) الجمل ٤٠١ .

(٥) العبارة في سر الصناعة ١٤٦ - ١٤٧ .

وإِذَا انصَمَّ مَا قَبْلَهَا وَآوًا ، وَإِذَا انْفَتَحَ ^(١) مَا قَبْلَهَا أَيْفًا ، وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ .

وَقَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ فِي أُخْتِ ، وَبِنْتِ وَكَلْتَا .

وَأَمَّا هَيْتَ ، وَذَيْتَ فَلَيْسَتْ التَّاءُ يَمْتَنِقِلِبَةُ عَنِ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَنِ الْيَاءِ ،

لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ لَفْظَةٌ عَيْنٌ فَعَلِمَهَا تَاءٌ وَلَا مَهُ وَآوًا ، وَأَمَّا الْحَيَوَانُ فَوَاوُهُ مُنْقَلِبَةٌ

عَنِ يَاءٍ هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ^(٢) ، وَأَجَازَ أَبُو عِشَانَ ^(٣) أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً ، وَهُوَ مُخَالِفٌ

لِمَا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ ، وَكَذَلِكَ فِي حَيَاةٍ ، وَأُبْدِلَتْ التَّاءُ مِنَ الشَّيْنِ لَأَمَّا فِي سِنْتِ ،

وَفِي قَوْلِ الْآخِرِ : ^(٤)

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَاتِ عمرو بن يَرْبُوعِ شِرَارِ النَّاتِ

غَيْرِ أَيْفَاءَ وَلَا أَكْيَاسَاتِ

يُرِيدُ : شِرَارِ النَّاتِ ، وَأَكْيَاسِ ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الصَّادِ فِي "لِصَّتْ" / وَالْأَصْلُ : ٢١٠

لِصَّتْ قَالَ : ^(٥)

* وَبِنِي كِنَانَةَ كَأَنَّ لِلصُّوتِ الْمَرْدِ *

(١) ينظر سر الصناعة ١٤٧ .

(٢) ينظر الكتاب ٣٩٦/٤ .

(٣) كما في المنصف ٢٨٤/٢-٢٨٥ وسر الصناعة ١٥٣ .

(٤) هذا الرجز لعلياء بن أرقم كما في النوادر لأبي زيد ٣٤٥ وجمهرة

اللغة ٣٣/٣ وهو في الأمالي للقالبي ٦٨/٢ والخصائص ٥٣/٢

وسر الصناعة ١٥٥ وشرح المفصل لابن يعيش ٣٦/١٠ والتمتع

٣٨٩ واللسان (نوت ، أنس) وشرح شواهد الشافية ٤٦٩ ،

قال أبو الحسن في النوادر : وهذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل

التَّاءَ مِنَ الشَّيْنِ ، لِأَنَّ فِي الشَّيْنِ صَفِيرًا فَاسْتَقْبَلَهُ فَبَدَّلَ مِنْهَا التَّاءَ ،

وَهُوَ قَبِيحٌ لِلضَّرُورَةِ .

(٥) الشاهد لعبد الاسود بن عامر بن جوين الطائي كما في الجمهرة

١٠٢/١-١٠٣ وهو في سر الصناعة ١٥٦ من غير نسبة وهو من شواهد

شرح المفصل ٤١/١٠ واللسان (لصت ، عيل) وشرح شواهد الشافية

٤٧٥ وأوله :

* فَتَرَكْنَ نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤَهَا *

وَأَبْدَلَتْ مِنَ الطَّاءِ فِي : فَسَطِيطٌ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ : فَسَاطِيطٌ وَلَمْ يَقُولُوا :
فَسَاتِيطٌ (١).

وَجَهَ الدَّلِيلِ مِنْ هَذَا أَنَّ الْجَمْعَ يَرْتَدُّ إِلَى أَصُولِهَا ، فَلَوْ
كَانَتْ أَصْلًا لَقَالُوا : فَسَاتِيطٌ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : فَسَاطِيطٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ
الطَّاءُ وَالنَّاءُ بَدَلٌ ، وَقَالُوا : اسْتِنَاعٌ يُسْتَيْعُ فِي أَطَاعَ يُطِيعُ . (٢)
وَأَبْدَلُوهَا مِنَ الدَّالِ فِي قَوْلِهِمْ : « نَاقَةٌ تَرْبُوتٌ » ، وَالْأَصْلُ : تَرْبُوتٌ
مِنَ الدَّرْبَةِ . (٣)

زِيَادَةُ النَّاءِ : زِيدَتْ أَوَّلًا فِي «تَجْفَافٍ» (٤) ، وَتَعَضُّوْضٍ لُضْرِبِ مِنَ التَّنِيرِ ،
وَتَنْضُوبٍ شَجَرَتُ عَمَلٌ يَنْهَى الْقَيْسِيَّ ، وَزِيدَتْ ثَانِيَةً فِي افْتِقَارِ ، وَاقْتِطَاعِ ، وَرَابِعَةً
فِي سَنَبْتَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَخَالِيسَةٌ فِي مِثْلِ مَلَكُوتٍ ، وَسَادِسَةً فِي
عَنْكَبُوتٍ ، وَتَرْنُوتٍ وَهُوَ صَوْتُ تَرْنَمِ الْقَوْسِ عِنْدَ [الْإِنْبَاضِ] (٥) قَالَ : (٦)
* تَجَاوَبَ الْقَوْسُ يَتْرَنُوتُهَا *

-
- (١) ينظر سر الصناعة ١٥٧ .
(٢) قال سيوييه : « ونظير هذا قولهم : اسطاع يُسطيع جعلوا العوض السنين ؛
لأنه فعلٌ . . . وقال بعضهم في يَسْتِطِيعُ يَسْتَيْعُ » . الكتاب ٢٨٥/٤ -
٤٨٤ وانظر سر الصناعة ١٩٩ وفي إبدال الناء من الطاء في أطاع
يُطِيعُ قال ابن جنى : « وقالوا أيضًا : اسْتِنَاعٌ يُسْتَيْعُ فَأَبْدَلُوا
الطَّاءَ نَاءً لِتَوَافُقِ الشَّيْنِ فِي النَّهْمِ » . ينظر سر الصناعة ٢٠٢ .
(٣) ينظر سر الصناعة ١٥٧ .
(٤) التحفاف ما جُلِّلَ بِهِ الفرس من سلاح وآلة تَقْبِيهِ الجراح في الحرب .
(٥) في الأصل : عند الخلب ، والصواب ما أثبتناه من اللسان (رثم)
وانظر سر الصناعة ١٥٨ .
(٦) الشاهد في المنصف ١٣٩/١ و ٢٢/٣ دُونَ نسبة وسر الصناعة
١٥٨ وشرح الملوكي ١٩٧ وشرح المفصل لابن يعين ١٥٨/٩ ،
والممتع ٢٧٨ واللسان (رثم) وشرح شواهد الشافية ٢٨٣ .

وزِيدَتْ فِي أَوَائِلِ الْأَفْعَالِ ، نَحْوُ : كَسْرَتُهُ فَتَكْسَرُ ، وَقَالُوا : تَغَافَلُ ، وَقَالُوا : أَنْتَ تَقُومُ (*)
 [أَنْتَ] تَقُومِينَ ، وَهِنْدُ تَقُومُ ، وَالهِندَاتُ تَقُومَانِ ، وَفِي قَامَتِ ، وَقَعَدَتْ ،
 وَفِي قَائِمَاتٍ ، وَقَائِمَاتٍ ، وَفِي قَائِمَةٍ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ (١)
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُهَا فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٢)

اللَّهُ نَجَاكَ بِكَفِّي سَلِمَتْ
 مِنْ بَعِيدَمَا وَبَعِيدَمَا وَبَعِيدَتْ

صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَتِ
 وَكَانَتْ الْحَرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَنْتَ

وَقَدْ قَلَبُوا هَذَا الْأَمْرَ فَأَجْرُوا الشَّيْءَ فِي الْوَصْلِ عَلَى حَدِّ مَجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، قَالَوا :
 ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ ، وَأَنَا قَوْلُ الْآخِرِ : (٣)

* الْعَاطِفُونَ حِينَ مَائِنٍ عَاطِفٍ *

فَقِيلَ : أَرَادَ الْعَاطِفُونَ فِي الْوَقْفِ ، ثُمَّ أُجْرِيَ الْوَصْلُ مَجْرَى الْوَقْفِ .

وَتَكُونُ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ * (٤)

وَاعْلَمْ أَنَّكَ مَتَى عَدَمَتِ الْأَشْتِقَاقُ فِي كَلِمَةٍ فِيهَا تَاءٌ أَوْ نُونٌ فَإِنَّ حَالَهُمَا فِيمَا أَنْ كَرِهَكَ

سَوَاءً ، فَاَنْظُرْ إِلَى التَّاءِ وَالنُّونِ فَإِنْ كَانَ الْيَثَالُ الَّذِي هُمَا فِيهِ أَوْ أَحَدُهُمَا عَلَى

زِنَةِ الْأَصُولِ فَاقْضِ بِأَنْتَهُمَا أَضْلَانٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْيَثَالُ الَّذِي هُمَا فِيهِ عَلَى زِنَةِ

(*) فِي الْأَصْلِ : أَنْتَ تَقُومُ تَقُومِينَ ، وَالسِّيَاقُ يُعْطِي مَا أَشْبَهَهُ .

(١) يَنْظُرُ سِرَ الصَّنَاعَةِ ١٦٢ .

(٢) تَقْدِمُ فِي ١١٠/أ .

(٣) الشَّاهِدُ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعِيدِيِّ فِي مَدْحِ آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَهُوَ فِي

مَجَالِسِ شَعْلَبِ ٤٤٢ وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٦٣ وَالْإِنْصَافِ ١٠٨ وَالْمَعْتَمَرِ

٢٧٣ وَالْأَشْمُونِيِّ ٣٣٩/٤ وَاللِّسَانِ (أَيْنَ ، حِينَ ، لَيْتَ) وَالْخَزَانَةِ

١٧٥/٤ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِشَأْنِهِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَائِنٍ عَاطِفٍ وَالْمَطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمَطْعَمِ

قَالَ ابْنُ جَنِي : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُجْرِيهِ فِي

الْوَصْلِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْوَقْفِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْوَقْفِ

هَؤُلَاءِ سُلَيْمُونَةٌ وَضَارِبُونَةٌ فَتَلْحَقُ الْقَاءُ لِتَبَيَانِ حَرَكَةِ النُّونِ ، وَانظُرْ

الْقَوْلَ الْآخَرَ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٦٤ .

(٤) الْآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ ص .

الأصولِ فَأَمِيزُ بِأَنَّهَا زَائِدَتَانِ، مِثَالُ ذَلِكَ : «عَنْتَر» فَالْتُونُ وَالتَّاءُ جَمِيعًا أَصْلَانِ ،
لأنه بمنزلة جَعْفَرٍ ، وَكَذَلِكَ النَّونُ فِي «حَنْزَقِرٍ» ^(١) أَصْلٌ ؛ لِأَنَّهَا يِلْزَاءُ الزَّاءِ
فِي «جِرْدَ حَلٍ» ، وَ«قَرْطَعِي» ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ فِي فِرْتَاجٍ ^(٢) هِيَ أَصْلٌ ؛ لِأَنَّهَا يِلْزَاءُ
الدَّالِ فِي سِرْدِيحٍ ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ فِي «صَغْفِر» ^(٣) ؛ لِأَنَّهَا فِي مَقَابِلَةِ الفَاءِ
مِن جَعْفَرٍ ، فَأَمَّا التَّاءُ فِي «تَرْبٍ» فَرَايِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ مِثْلُ جَعْفَرٍ ^(٤)
وَكَذَلِكَ «تَدْرَأُ» ^(٥) .

فَأَمَّا تَوَلَّبٌ ^(٦) فَالْوَاوُ هِيَ الزَّائِدَةُ ؛ لِأَنَّ «فَعُولًا» فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ
مِن تَفَعَّلٍ .

وَأَمَّا تَاءُ تَأَلَّبٍ ^(٧) فَرَايِدَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْاِشْتِقَاقُ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
«أَلَبَ الْيَمَارَ أَتَنَّهُ يَا لِبَهَا»
فَأَمَّا [تَاءٌ] ^(٨) «تَلْنَةٌ» وَهِيَ الْحَاجَةُ [فَأَصْلٌ] ^(٩) لِقَوْلِهِمْ : تَلُونَةٌ وَهِيَ
فَعُولَةٌ . ^(١٠)

وَاعْلَمْ أَنَّ التَّاءَ تَكُونُ اسْمًا مُضَمَّرًا فِي قُسْتٍ ، وَحَرْفٍ خِطَابٍ فِي أُنْتٍ ^(١١) .
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : (وَالنَّهَاءُ تَزَادُ) ^(١٢) ، اعْلَمْ أَنَّ النَّهَاءَ حَرْفٌ
مَهْمُوسٌ تَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَرَايِدَةً .

-
- (١) الحنزقر : القصير .
(٢) الفرتاج : موضع ببلاد طيئ .
(٣) الصغفر : ضرب من النبات .
(٤) ينظر سر الصناعة ١٦٨ .
(٥) التدرأ : المنعة والقوة .
(٦) التولب : الجحش .
(٧) التألب : الشديد الغليظ ، المجتمع من حمر الوحش .
(٨) زيادة يقتضيهما السياق .
(٩) زيادة يقتضيهما السياق .
(١٠) ينظر سر الصناعة ١٦٩ .
(١١) ينظر سر الصناعة ١٧٠ .
(١٢) الجمل ٤٠١ .

٢١٠ / فالأصل / نحو : هِنْد ، وَهَيْدٌ وَشَبِيهِ ، وَإِذَا كَانَتْ بِرَبِّهَا فَتَمَّ بِرَبِّهَا ، وَالْوَاوُ ، وَالْوَاوُ (١) | يَجْمَعُهَا :
خمسة أحرفٍ وهي : الهمزة ، والألف ، والياء ، والواو ، [والتاء (١)] يَجْمَعُهَا :
أَوَيْت .

إبدالها من الهمزة على ضربين : أصل ، وزائد ، فالأصل فسي
قولهم : إِيَّاكَ : هِيَّاكَ (٢) ، وَرَوَى عَنْ قُطْرِب (٣) أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : إِيَّاكَ
يفتح الهمزة ويالها مفتوحة ، وقالوا : لِهَيْتَكَ قائم ، قال : (٤)

* لِهَيْتَكَ مِنْ بَرَقٍ عَلَيَّ كَرِيمٌ *

والهاء تبذل بين الهمزة الزائدة في «هَرَقْتُ» قال : وَيَقُولُونَ : هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ؟
يُرِيدُونَ : أَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ؟ وَأَنْشَدُوا لَنَا : (٥)

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْعَوْدَةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا
يُرِيدُ : أَذَا الَّذِي .

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) في الأصل : إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ بزيادة الواو ، والسياق يعطى حذف الواو .

(٣) ينظر سر الصناعة ٥٥٢ .

(٤) الشاهد لفلام من بني كلاب كما في مجالس شعلب ٩٣-١١٣ وقيل :

لرجل من بني نمير ، وهو في الأملح للقالبي ٢/٢٢٠ ، والخصائص

٣١٥/١ وسر الصناعة ٣٧١-٥٥٢ وشرح المفصل لابن يعيش

٦٣/٨ و ٢٥/٩ و ٤٢/١٠ والممتع ٣٩٨ والمقرب ١٠٧/١ والممتع

١٤١/١ والخزانة ٣٥١/١٠ وأوله :

* أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ عَلَيَّ قَلِيلِ الْحِسِيِّ *

(٥) الشاهد في اللسان " ذا " أنشده الكسائي لجميل وقال البيهقي في

شرح شواهد الشافية قائله مجهول وهو في سر الصناعة ٥٥٤ والمقرب

١٧٨/٢ والممتع ٤٠٠ واللسان (ها) وشرح شواهد الشافية ٤٧٧ .

إِبْدَالُ الْهَاءِ مِنَ الْإِلَافِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أُنْكَنَةٍ

مِنْ هَهْنًا وَهَاهِنَةً

إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَهِنَّةً

أَيُّ مِنْ هُنَا ، وَقَوْلُهُ : « فَهْنٌ » أَيُّ : فَمَا أَصْنَعُ ؟ أَوْ فَمَا قُدْرَتِي ؟ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ

« مَهْ » الَّتِي لِلزَّجْرِ أَيُّ : فَكُفِّ عَنِّي فَلَسْتُ أَهْلًا لِلْعِتَابِ ، أَوْ يَخَاطِبُ

نَفْسَهُ وَيَزَجُرُهَا . (٢)

إِبْدَالُ الْهَاءِ مِنَ الْيَاءِ ؛ قَالُوا : هَذِهِ وَالْأَصْلُ هَذِي ، وَقَالُوا : هِنَةٌ ، وَصَغَرُوهَا

« هُنَيْهَةٌ » ، وَأَصْلُهَا الْأَوَّلُ « هُنَيْوَةٌ » لِقَوْلِهِمْ : هُنَوَاتٌ .

إِبْدَالُ الْهَاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ قَالَ : (٣)

* وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هِنَاهُ *

قَالَهُ الْآخِرَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ (٤) يَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي هُنُوكَ ، وَهِنَوَاتٍ

هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي ، (٥) وَقَدْ قِيلَ غَيْرَ هَذَا .

وَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا إِبْدَالُ الْهَاءِ مِنَ التَّاءِ ، وَذَلِكَ فِي : قَائِمَةٍ فِي الْوَقْفِ

وَفِي الْوَصْلِ فِيمَنْ أُجْرِيَ الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، وَحَكَى قُطْرُبُ (٦) عَنْ طَيْسِيِّ

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : كَيْفَ « الْبِنُونَ وَالْبِنَاهُ » ، « الْإِخْوَةُ وَالْإِخْوَاهُ » ، وَذَلِكَ شَاذٌّ .

(١) الشاهد في المنصف ١٥٦/٢ ، وسر الصناعة ١٦٣ - ٥٥٥ وشرح

الملوكي ٣١٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٣ و٦/٤ و١٠/٤٣

والممتع ٤٠٠ واللسان (هنا) ، وشرح شواهد الشافية ٤٧٩ .

(٢) ينظر سر الصناعة ٥٥٥ .

(٣) الشاهد لامرئ القيس ، ديوانه ١٦٠ وسر الصناعة ٦٦/١ - ٥٦٠ وتمامه

وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هِنَاهُ هُ وَيَحَكَ الْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ

(٤) بَعْضُهُمْ يَعْنِي بِهِ الْبَصْرِيُّونَ . ينظر سر الصناعة ٦٦ - ٥٦١ واللسان (هنا) .

(٥) فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٦١ .

(٦) فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٦٣ .

زِيَادَةُ الْهَاءِ : وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ ^(١) يُخْرِجُ الْهَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ،
وَهَذِهِ سَخَالِفَةٌ لِلْجَمَاعَةِ ، وَمَا زِيدَتْ فِيهِ الْهَاءُ قَوْلُهُمْ : «أُمَّهَاتٌ» ، قَالَ : ^(٢)

* أُمَّهَاتِي خِنْدِيفٌ وَالْيَاسُ أَبِي *

وَقَدْ صَحَّ «أُمُّ بَيْتِنَةَ الْأُمُوْمَةِ» ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٣) - قُلْتُ : أَظُنُّهُ ابْنَ السَّرَاجِ - يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِي أُمَّهَةٍ أَصْلِيَّةً وَتَكُونَ «فُعْلَةٌ» فِي مِثْلِ «تَرْهَةٌ» ، «وَعَلْفَةٌ» ، «وَأَبْهَةٌ» ،
^(٤)

(١) قَالَ ابْنُ جَنِي : «وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ وَقَالَ :
إِنَّمَا تَأْتِي مَنْفَعَلَةٌ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ وَالتَّأْنِيثِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ «الصَّنَاعَةِ» .

أَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ فَكَانَ يُخْرِجُ الْهَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ وَيَذْهَبُ إِلَى
أَنَّهَا إِنَّمَا تَلْحَقُ لِلْوَقْفِ فِي نَحْوِ : أَخَشَهُ وَارِيَهُ . يَنْظُرُ سِرَّ الصَّنَاعَةِ»
٦٢ - ٥٦٣ . وَهَذِهِ دَعْوَى لِأَنَّ الْعَبْرَ قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ مِنْ
حُرُوفِ الزِّيَادَةِ يَقُولُهُ : «فَأَمَّا أُمَّهَاتٌ فَالْهَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ
الرِّوَايَةِ» . يَنْظُرُ الْمُقْتَضِبُ (١) - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠١ - ١٦٩/٣ .

(٢) الشَّاهِدُ لِقِصَّتِي بِنِ كِلَابٍ كَمَا فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ ٢٦٧/٣ وَهُوَ فِي
الْإِمَالِيِّ لِلْقَالِي ٣٠١/٢ وَالْمَحْتَسِبِ ٢٢٤/٢ وَسِرَّ الصَّنَاعَةِ ٥٦٣
وشرح الملوكي ٢٠٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٣/١ والامتاع
٢١٧ وشرح الشافية ٢٨٣/٢ واللسان (أسم) . والعيني ٥٦٥/٤ ،
وشرح شواهد الشافية ٣٠١ والخزانة ٣٧٦/٧ .

(٣) ابْنُ السَّرَاجِ : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ لَهُ كُتُبٌ فِي النُّحُومُفِيدَةِ
مِنْهَا كِتَابٌ فِي أَصُولِ النُّحُوِّ وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا أَخَذَ عَنِ الْعَبْرِ وَوَالِيهِ
انْتَهَتْ رِئَاسَةُ النُّحُوِّ بَعْدَ الْعَبْرِ وَأَخَذَ عَنْهُ الزَّجَاجِيُّ وَأَبُو سَعِيدِ
السَّرِافِيِّ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَالرَّمَانِيُّ . تُوُفِيَ سَنَةَ ٣١٦ - وَانظُرْ
تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ ١١٢ وَالْفَهْرَسْتِ ٩٢ وَنَزْهَةِ الْإِلْبَاءِ
١٨٦ ، وَالْإِنْبَاءِ ١٤٥/٣ .

(٤) يَنْظُرُ الْأَصُولُ ٣٣٦/٣ قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : وَحِكْيُ الْإِخْفَشِ عَلَى جِهَةِ
الشَّدُوْنِ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أُمَّهَةٌ فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا
فَأِنَّهُ جَعَلَهَا «فُعْلَةٌ» وَالْحَقُّهَا يَجْحَدُ ، وَمَنْ لَمْ يَمْتَرِفْ يَجْحَدُ وَلَمْ
يَسْتَبِثْ عِنْدَهُ أَنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ «فُعْلٌ» وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : أُمَّهَةٌ :
«فُعْلَةٌ» .

وَيَقَوَّى هَذَا قَوْلَ صَاحِبِ الْعَيْنِ : تَأْتَيْتُ (١) أَمَّا ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهَا فُعْلَهَةٌ (٢) ،
وَتَرَانُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ فِي (مَالِيَّةٌ) (٣) وَ (كِتَابِيَّةٌ) (٤) وَلِلسَّكْتِ فِي قَوْلِكَ : « وَازِيدَاهُ »
لِبَيَانِ الْأَلِيفِ ، وَقَالُوا : « هَرَقْتُ » ، فَزِيدَتْ عِوَضًا مِنْ سُكُونِ عَيْنِ الْفِعْلِ ، وَقَدْ
قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ (٥) أَنَّ الْهَاءَ فِي « هَجْرَعٍ » ، وَهَبْلَعٍ زَائِدَتَانِ ؛
لِأَنَّهَا مِنَ الْجَرْعِ ، وَالْبَلْعِ ، وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْهَجْرَعَ : الطَّوِيلُ ، وَالْهَبْلَعُ : الْأَكُولُ ،
وَالجِرْشَعُ : التَّكَاؤُ السَّهْلُ الْمُنْقَادُ ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ فِيمَا حَكِيَ عَنْهُ (٦) إِلَى
أَنَّ « هِرْكَوْلَةً » : « هَفْعَوْلَةٌ » ؛ لِأَنَّهَا الَّتِي تَزْكُلُ فِي شَيْئِهَا ، وَقَالَ الْآخِرُ : (٧)

* هَلَعِمَّ يَأْكُلُ أَطْرَافَ النَّجْدِ *

« وَسَلَهَبٌ » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « فَعْمَلٌ » مِنَ السَّلَبِ .

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : (وَاللَّامُ تَرَانٌ) (٨) ، نَقُولُ : وَاللَّامُ حَرَفٌ

سَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا .
فَالْأَصْلُ : نَحْوُ (٩) : لَزَمَ ، وَقَلَّتْ ، وَشَفَلْ ،
فَأَمَّا لِإِبْدَالِهَا مِنَ الضَّادِ فَفِي قَوْلِهِ :

* مَالٌ لِي أَرْطَاةٌ جِغْفٍ فَالطَّجَعُ *

وَيُرْوَى : فَاضْطَجَعُ ، وَالْأَوْلَى شَائِدَةٌ ، وَيُرْوَى أَيْضًا / فَاطَّجَعُ ، وَيُرْوَى أَيْضًا : ١/٢٦١

(١) فِي الْأَصْلِ : تَأْتَيْتُ خَطَأً وَالسِّيَاقُ يُعْطِي مَا أُبْتِنَاهُ . وَانظُرْ سِرَّ

الصَّنَاعَةُ ٥٦٤ وَشَرْحُ الْمَلُوكِيِّ ٢٠٣ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : فُعْلِيَّةٌ خَطَأً وَالصَّوَابُ مَا أُبْتِنَاهُ .

(٣) الْآيَةُ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ .

(٤) الْآيَةُ ١٩ - ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ .

(٥) يَنْظُرْ سِرَّ الصَّنَاعَةُ ٥٦٩ .

(٦) هَكَذَا فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٦٩ .

(٧) الشَّاهِدُ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٦٩ وَالْمَتَع ٢٢٠ وَاللِّسَانَ (هَلَقَمٌ) .

(٨) الْجَمَلُ ٤٠١ .

(٩) الشَّاهِدُ لِمَنْظُورِ بْنِ سُرَيْدٍ الْأَسَدِيِّ وَهُوَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٩٥ ،

وَالْخِصَائِصُ ٦٣/١ - ٢٦٣ ، وَ ١٦٣/٣ وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٣٢١ ،

فَاضَجَعَ (١)

وَأَمَّا لِإِدْأَلِ اللَّامِ مِنَ النَّوْنِ فَعِنِّي : أَصِيلَانِ قَالُوا : أَصِيلَالٌ ،
وَإِذَا كَانَتِ اللَّامُ زَائِدَةً فَتَزَادُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ تَزَادَ فِي الْكَلِمَةِ
مَبْنِيَّةٌ مَعَهَا غَيْرُ مَفَارِقَةٍ لَهَا ، وَالْأُخْرَى أَنْ تَزَادَ (٢) فِيهَا لِمَعْنَى وَلَا تَكُونُ
مِنْ صِيغَةِ الْكَلِمَةِ .

فَالأُولَى نَحْوُ : نَذِيكَ ، وَأَوَّلَا لِيكَ ، وَعَبْدِي ، وَزَيْدِي (٣) ، وَفَيْشَلَةٌ
بِالْحَمَلِ عَلَى التَّنْظِيرِ ، فَقَدْ قَالُوا : عَبْدٌ ، وَزَيْدٌ ، وَأَوْلَاكَ ، وَفَيْشَلَةٌ ، وَهُنَالِكَ ،
زَيْدَتٌ أَيْضًا فِيهِ اللَّامُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : هُنَاكَ ، وَقَدْ قِيلَ فِي فَيْشَلَةٍ : إِنَّ الْيَاءَ
فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَفِي فَيْشَلَةٍ أَصْلِيَّةٌ ، فَيَكُونُ (٤) اللَّفْظَانِ مُفْتَرِقَيْنِ ، وَمِثْلَهَا : هَيْقٌ
وَهَيْقَلٌ ، وَمِنْ هَذَا طَيْشٌ وَطَيْشَلٌ لِلْكَثِيرِ الطَّيْشِ (٥) ، وَكَذَلِكَ : عَنَسٌ وَعَنَسَلٌ ،
إِلَّا أَنَّ زِيَادَةَ النَّوْنِ نَابِتَةٌ أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ .

وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي زَيْدَتُ لِمَعْنَى [وَهِيَ] (٦) فَعَبْرُ مَوْضِعَةٍ فِي الْأَمْثَلَةِ
فَلِحَقَّتْ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعَ : الْأِسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ ، فَلَحَاقُهَا لِلِاسْمِ عَامِلَةٌ
وَعَبْرُ عَامِلَةٍ ، فَأَمَّا الْعَامِلَةُ فَلَامُ الْجَزْرِ وَلَا مَ الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَهِيَ أَيْضًا لَامُ جَزْرِ لِكِنِّهَا
خَالَفَتْ فِي حُكْمِ الْفَتْحِ (٧) ، وَقَدْ قُرئَ فِي الشَّائِدِ : * وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنْتَ فِيهِمْ * ، يَفْتَحُ اللَّامِ (٨) .

====
والمصنف ٣٢٩/٢ وتهذيب إصلاح المنطق ٤٦٧ وشرح الملوكي
٢١٦ وشرح المفصل ١٤٣/٩ و١٠/١٤٦ والمتع ٤٠٣ وشرح الشافية
٣٢٤/٢ و٢٢٦/٣ واللسان (أرط) وصدرة :
* لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَّةَ وَلَا شَيْعَ *

- (١) ينظر سر الصناعة ٣٢١ .
- (٢) في الأصل أن تدافعها والسياق يعطى صحة ما أثبتناه .
- (٣) العبارة في سر الصناعة ٣٢١ .
- (٤) هذا في سر الصناعة ٣٢٢ .
- (٥) ينظر سر الصناعة ٣٢٣ .
- (٦) في الأصل : وهو ، والصواب هي كما أثبتنا .
- (٧) ينظر سر الصناعة ٣٢٥ .
- (٨) الآية ٣٣ من سورة الانفال قرأها أبو السَّمال بفتح اللام كما في

وَقَدْ حَكِي فِي الشُّذُوذِ أَيْضاً الْإِسْرَافُ بِكَسْرِ اللَّامِ سَعِ الْمُضْتَرِ ، وَلَا مِ
كِي وَلَا مِ الْجُحُودِ .

وَزَيْدَاتُ الْجَارَةِ مُؤَكَّدَةٌ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : لَا أَبَا لَزِيدٍ ، وَيَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ،
وَزَادُ وَهِيَ فِي أَشَدِّ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ الشَّاعِرُ : (١)

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْقَى لِعَائِي

وَلَا لِلْعَائِيهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ

وَأَمَّا غَيْرُ الْعَائِلَةِ فَلَا مِ التَّعْرِيفِ ، وَلَا مِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَا مِ التَّكْيِيدِ ، وَلَا مِ الْقَسْمِ ،
وَكَذَلِكَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ . (٢)

وَلِحَاقَتِهَا لِلْفِعْلِ كَذَلِكَ عَائِلَةٌ وَغَيْرُ عَائِلَةٍ ، فَالْعَائِلَةُ ، نَحْوُ : لَامِ الْإِسْرَافِ ،
وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَجَارِيَةٌ مَكْسُورَةٌ .

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ (٣) مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ هَذِهِ اللَّامَ إِتِبَاعًا لِفَتْحَةِ الْيَاءِ

بَعْدَهَا مِنْ نَحْوِ : قَوْلِكَ : "لَيْفَمُ زَيْدًا" ، وَأَمَّا غَيْرُ الْعَائِلَةِ فَلَا مِ الْقَسْمِ (٤) ، وَاللَّامُ

الدَّاخِلَةُ فِي جَوَابِ لَوْ ، وَلَوْ لَا (٥) ، وَهِيَ أَقْرَبُ أَنْ تَكُونَ جَوَابَ قَسْمٍ ، وَيَلْزَمُهَا

- إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ - [التَّوْنُ] (٦) وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ : (٧)

وَلَكِنْ فَضِبْتُ لِأَسْرِ بَابِكَ إِنِّي قَاضٍ عَلَى قَسَمِي بِعَهْدِي مَوْفٍ

- ====
- البحر ٤٩٨/٤ وانظر الدر المنثور ٥٩٧/٥ قال السمين الحلبي
والجهموري على كسرها وقرأ أبو السمال بفتحها ، قال ابن عطية
عن أبي زيد : سمعت من العرب من يقول : "لَيْفَمُ زَيْدًا" بفتح اللام وهي
لغة غير معروفة ولا مستعملة في القرآن . وانظر المحرر الوجيز ٥٣/٨ .
- (١) الشاهد هو لمسلم بن معبد وهو من شواهد معاني القرآن للفراء
٦٨/١ والخصائص ٢٨٢/٢ وسر الصناعة ٣٣٢ والانصاف ٥٧١ ،
والمعيني ١٠٢/٤ والخزانة ٣٠٨/٢ - ٣١٢ و ١٥٧/٥ و ١٥٢٨/٩ -
٥٣٤ و ١٩١/١٠ و ٢٦٧/١١ - ٢٨٧ - ٣٣٠ .
- (٢) ينظر سر الصناعة ٣٣٢-٣٣٣ .
- (٣) كلام الفراء في سر الصناعة .
- (٤) ينظر سر الصناعة ٣٩٢ .
- (٥) هذا في سر الصناعة ٣٩٥ .
- (٦) في الاصل : الاولى والسياق يعطى ما اثبتناه .
- (٧) الشاهد لم أعر عليه فيما قرأته من المصادر .

فالأولى مؤكدة للثانية وسوطة لها، وقد يسقطها الشاعر قال: (١)

فإن لم تفتِّرْ بعض ما قد صنعتمْ لانتجين للعظيم ذو أنا عارقته

ولو كانت اللام الأولى في جواب القسم لم يصح رفع الفعل في جواب "إن" في مثل

قوله تعالى: * لئن أخرجوا لا يخرجون معهم * (٢) وقوله تعالى:

* ولقد علموا لمن اشتراه * (٣) فاللام في "لقد علموا" لام قسم، واللام

في "لمن اشتراه" لام الابتداء، والتقدير: للذي اشتراه، وقد قيل (٤)

غير هذا.

وأما لحاق اللام في الحرف، ففي لعل والأصل: عل. قال: (٥)

ولا تعار الصديق عليك أن تركع يوماً والدهر قد رفعة

قال أبو القاسم: () ولا يحكم على حروف الزيادة بالزيادة إلا بتدليل

من اشتقاق أو تصريح (٦)، قلت: وقد تقدم / في ذلك أدلة، وكل ما مضى ٢١١

من هذه الحروف فهو راجع إلى تلك الأدلة، ومفتقر إليها في القضاء بزيادته

أو إبدائه.

(١) الشاهد لقيس بن جروة الطائي وهو جاهلي، وهو في النوادر لأبي زيد ٢٦٦،
بشرح المرزوقي ١٧٤٦
والحماسة / وهو من شواهد ابن جني في سر الصناعة ٣٩٧ واللسان
(عرق) وفي الأصل عجز البيت: ذوباعاربه، خطأ والصواب
ما أثبتناه.

(٢) الآية ١٢ من سورة الحشر.

(٣) الآية ١٠٢ من سورة البقرة.

(٤) ينظر سر الصناعة ٣٩٨ - ٣٩٩.

(٥) الشاهد للأضبط بن قريع السفدي كما في الأمالي للقاتي وقيل

لغيره ينظر الأمالي ١٠٧/١ - ١٠٨. وفي مجالس ثعلب ٤٨٠ غير

منسوب وهو في الإنصاف ٢٢١ والأمالي الشجرية وشرح المفصل

لابن يعيش ٤٣/٩ - ٤٤ والمقرب ١٨/٢ ورضف المباني ٢٢٢

والمغنى ١٦٦ والمهمع ١/١٣٤ و ٧٩/٢، والتصريح ٢/٢٠٨.

(٦) الجمل ٤٠٢.

وان أردت تجديد عهدِ بذيكَ فاسمع الآن كلاماً كلياً مرتباً على فرض سؤال ، وهو: فإن قيل : قد عرفنا العِللَ التي لأجلِها اختصت هذه الزيادةُ فما العِللُ التي يستدلُّ بها على زيادة الحرف ؟ قيل : الاشتقاق ، والانفصال ، واللزوم ، والكثرة ، والتظير ، والسماع .

أما الاشتقاق فهو أقواها علةً وأوضحها حجةً ، لأنه رُدُّ فروع إلى أصل ، كاختر ، وأصغر ، وأشقر ، وأكثب ، حين رددته إلى الصغرة ، والحمرة (١) ظهرت زيادة الهمزة ، فكل ما أذهبته الاشتقاق على طريق المعاقبة حكمت عليه بالزيادة .

وأصدق ما يكون الاشتقاق في أربعة أشياء : في الأفعال العزید عليها ككُتِبَ لأجل التصريف ، وفي الصفات ككُتِبَ ، لأنها جارية على أفعالها أو في حكم الجارى ، وفي الأسماء : أسماء الزمان والمكان ، لأنها جارية على الاتصال أيضاً ، وهذه الأنواع (٢) ضابطة الباب الذي ترجمه أبو القاسم بقوله : (باب اشتقاقك أسماء للزمان والمكان والمصدر) (٣) .

الثالث : الأسماء الأعلام ، لأنها منقولة أيضاً فنقلها بمنزلة تصرفها ، وهذا مفرغ على أصل في الأعلام من قال فيها ينفي الارتجال فالكل منها له أصل نقل منه في التكرار .

وما لم يستمع له أصل فليس ذلك إلا لأنه لم يحفظ .
ومن قال بالارتجال في الأعلام (٤) ادعى أن من ذلك مسروان ، وغطفان (٥) ، وزينب في النساء ، على أن زينب نقل لي أحد طلبة إشبيلية - أعانها الله وكان عندنا مذكوراً يحفظ اللغة - أن زينب اسم شجر ، ولكن مع ذلك لا يكون هذا النقل على رفع مذهب من ادعى الارتجال في الأعلام ، ومع

(١) في الاصل : والخضرة . والسياق يعطى ما أثبتناه .

(٢) في الاصل : وهذه النوع . والسياق يعطى ما أثبتناه .

(٣) الجمل ٣٨٨ .

(٤) انظر تفصيل القول في هذا شرح المفصل ٣٢/١ فابعد ها .

(٥) ينظر شرح المفصل ٣٣/١ .

الْقَوْلِ بِالْإِزْتِجَالِ لَا يَرْتَفِعُ النَّقْلُ فِي الْأَعْلَامِ ، وَعَلَى الْقَوْلِ بِإِثْبَاتِ الْإِزْتِجَالِ
فِي الْأَعْلَامِ فَلَا يَخْرُجُ ذَلِكَ [عَنْ] كَوْنِ النَّقْلِ يَدُلُّ عَلَى الْأَصْلِ وَالزَّائِدِ
فِي الْمَنْقُولِ ، فَيَصِحُّ أَيْضاً فِي الْأَعْلَامِ الْإِسْتِدْلَالُ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ وَالزَّائِدِ .

وَأَضْعَفُ الْإِشْتِقَاقِ ، وَأَدَقُّهُ فِي أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ مِنْ حَيْثُ كَانَ قَيْرٌ
لَا يَزِمُ وَلَا مَطْرِبٌ ، لِأَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ ، وَإِنَّمَا الْإِشْتِقَاقُ سَوَاهٌ وَمُتَصَرِّفٌ فِيهَا

كَتَصْيِيرِهِمْ مِنْ غُرَابٍ سَعْنَى الْإِغْتِرَابِ وَالْبُعْدِ ، وَمِنْ جَرَادَةٍ سَعْنَى الْجَرْدِ ، وَمِنْ
الْبَيَانِ سَعْنَى التَّبَيُّنِ ، وَمِنْ الْعُقَابِ سَعْنَى الْعُقُوبَةِ ، كَمَا قَالَ جِرَانُ الْعُودِ :
(٢)

جَرَى يَوْمَ رُحْنَا بِالْجِمَالِ تَزْفَنًا عُقَابٌ وَشَحَاجٌّ مِنَ التَّبِينِ يَنْبَرِحُ

فَأَمَّا عُقَابٌ فَهِيَ مِنْهَا عُقُوبَةٌ وَأَمَّا غُرَابٌ فَالْفَرِيبُ الْمَطْرَحُ

فَاشْتَقَّ الْعُقُوبَةَ مِنَ الْعُقَابِ ، وَالْفَرِيبَ مِنَ الشَّحَاجِ ، لِأَنَّهُ الْغُرَابُ الْبَارِحُ ، وَصَاحِبُ
الْبَيِّنِ ، وَقَالَ آخَرُ :
(٣)

وَقَالُوا عُقَابٌ قُلْتُ عُقْبَى مِنَ الْهَوَى دَنْتُ بَعْدَ هَجْرٍ مِنْهُمْ وَتَرُوحُ

وَقَالُوا حَمَامٌ قُلْتُ حَمٌّ لِقَاؤُهُ هَهَا وَعَادَلْنَا حُلُومَ الشَّيَابِ رَبِيحُ / ١٢ :

وَقَالُوا شَفْتَى هُدَى فَوْقَ بَانَةِ فَقُلْتُ هُدَى نَفْدُوبِهِ وَنَسْرُوحُ

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) الأبيات لجران العود ، ديوانه ٣ والحيوان ٤٤١/٣ والشعر

والشعراء ٧١٨ والمستع ٤٩ والأبيات في الخزانة ١٨/١٠ وفي الأصل

: حمار العود ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتناه . وجران العود

لقب وهو شاعر من بني ضبة بن نعيم بن عامر بن صعصعة والجران ،

يكسر الجيم والعود بفتح العين السهلة وسكون الواو ، وآخره دال سهلة

هو الميسن . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٧١٨ فما بعدها ،

والخزانة ١٨/١٠ فما بعدها . ورواية البيت البيتين فهي :

جَرَتْ يَوْمَ جَعْنَا بِالرَّكَابِ نَزْفَهَا عُقَابٌ وَشَحَاجٌّ مِنَ الطَّيْرِ يَنْبَرِحُ

فَأَمَّا الْعُقَابُ فَهِيَ مِنْهَا عُقُوبَةٌ وَأَمَّا الْغُرَابُ فَالْفَرِيبُ الْمَطْرَحُ

(٣) الأبيات لأبي حنيفة النعمان من قصيدة له في زهر الآداب ١٦٢/٢-١٦٨

والأبيات في الحيوان ٤٤٥/٣-٤٤٦ ، ولعجاز القرآن للباقلاني ٨٥ ،

وانظر المستع ٤٩ .

ذَٰلِكَ زَائِدًا ، وَإِن لَّمْ يَعْلَمْ اِشْتِقَاقَهُ ، فَسَوْنٌ تَرْجِيسٍ ^(١) زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُ «فَعِيلٍ» ، وَتَاءٌ تَنْضُبٌ ^(٢) زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ «فَعِيلٌ» وَنُونٌ قَرْنِفٌ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ «فَعْنَلٌ» ^(٣) ، وَأَمَّا لَزُومُ الْحُرُوفِ ، فَنَحْوُ : نُونٍ شَرِيبٍ ، وَجَرْنَفِيسٍ ، وَعَرْنَسِينَ ^(٤) ، لَمَّا لَزِمَ زِيَادَتُهَا ثَالِثَةً سَاكِنَةً زِيَادَةً لِأَزْمَةِ اسْتَمَرَّتْ فِي مِثْلِ مَا عُرِفَ اِشْتِقَاقَهُ مِنْ نَحْوِ : حَبْنَطَى ، وَدَلْنَطَى ^(٥) ، وَسَرْنَدَى ^(٦) ، فَحِكْمٌ لَهَا بِالزِّيَادَةِ فِيمَا خَفِيَ فِيهِ حَالُهَا ، وَأَشْكَلُ أَمْرًا ، لِأَنَّهَا قَدْ وَقَعَتْ مَوَاقِعَ أَشْهَاتِ الزَّوَائِدِ ، كَالْوَاوِ فِي قَدْوَكِيسٍ ، وَالْأَلِفِ فِي شُرَابِثٍ ^(٧) ، وَالْيَاءِ فِي خَفَيْدٍ ^(٨) ، وَأَمَّا الْكَثْرَةُ ، فَنَحْوُ : أَفْكَلٍ ، وَأَيْدِعٍ وَشَبِيهِمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يُعْرَفُ اِشْتِقَاقُهَا فَحِكْمٌ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنْ أَمْثَلَتِهَا ، وَلِهَذَا غَلِبَتْ زِيَادَةُ الْهَمْزَةِ فِي أَفْعَى ، وَالْيَمِيمِ فِي مُوسَى ^(٩) عَلَى زِيَادَةِ الْأَلِفِ ، فَجَعَلَ أَفْعَى : أَفْعَلٌ لَا فَعْلَى ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ تَخْتَصُّ بِالزِّيَادَةِ أَوْلًا فَلَهَا مِنْ قُوَّةِ الْمُلَازِمَةِ وَالْمَطَالِبَةِ بِالزِّيَادَةِ فِي الْاِشْتِرَاكِ مَا لَيْسَ لِلْأَلِفِ ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَهَا عِدَّةُ مَوَاضِعَ تَزَاوُرٍ فِيهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثًا وَرَابِعًا وَخَامِسًا .

-
- (١) ينظر الممتع ٠٨٠ .
(٢) قال سيويه : «فَمَا يَبِينُ لَكَ أَنَّ التَّاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ التَّنْضُبُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ جَعْفَرٍ ، وَكَذَلِكَ «التَّفْلُ» وَالتَّفْلُ» لِأَنَّهُمْ قَالُوا : التَّفْلُ .» . الكتاب ٣١٥ / ٤ .
(٣) ينظر الكتاب ٠٣٢٤ / ٤ .
(٤) ينظر الكتاب ٣٢٢ / ٤ - ٣٢٣ .
(٥) ينظر الكتاب ٣٢٢ / ٤ وَالدَلْنَطَى : هُوَ الْغَلِيظُ - كَمَا فِي الْكِتَابِ ٣٢٣ / ٤ .
(٦) ينظر الكتاب ٣٢٣ / ٤ وَفِي الْأَصْلِ : شَرِيبِي وَمَا أُبْتِنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ .
(٧) ينظر الكتاب ٣٢٢ / ٤ - ٣٢٣ .
(٨) هَذَا فِي الْكِتَابِ ٣٢٥ / ٤ .
(٩) ينظر الكتاب ٣١٠ / ٤ .

والمختص أقوى من المشترك ولهذا شبه بعض النحويين هذا النوع بواحد يطالب يدينار، وطلبت يدينار، [وبخمسية يطالبون يدينار]؛ لأن قوة ساطبة الواحد بالدينار أقوى في الاختصاص من ساطبة الخمسة؛ لأنه قد عدل الخمسة، ورجح كل واحد منهم بالمطالبة القوية اللازمة بخلاف ما تفرق في الألف فضعف.

وأما النظير، فنحو: تاء تنضب / وتنفل، فحكمت باليشال ٢١٢ /
الأول بالزيادة إذ ليس في الكلام مثل "فمئل". (*)

وأما السماع، فمثل زيادة الهزرة غير أول في شأملي وشمال. (٢) وشبهه لقولهم: شملت الریح في تصريف فعله.

وأما المعنى، فكزيادة الحرف لمعنى من نحو: زيادة حشر المصارعة في الأفعال المستقبلة، وزيادة السين والتاء في "استفعل"، ونحوه من الأمثلة مما أتى على جميعه الإيضاح مبيناً بالدلالة، فقد اشتمل هذا الفصل على أصول كثيرة من أصول التصريف.

تكلمة بهذا الفصل على قول أبي القاسم: (فأما أرطى، وامتعة، وأيضراً فالهزرة فيها أصلية) (٣)، وأما حكيم على الهزرة في هذه الثلاثة بآئها أصل مع كونها أولاً لقيام الدليل على كونها أصلية، قالوا في أرطى: أريم ماروط، وقالوا في جمع "أيضراً": لصار، فحذفوا الياء في الجمع، وقالوا في امتعة: رجل امتع وامتعة فاستعملوه صفة بمعنى: أنه لا رأى له، وليس في الصفات "افعلة" إنما فيها فعلة مثل: دتمة. (٤)

موضع هذا الفصل عند الكلام على حروف الزيادة أول الباب.

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (باب منه آخر) (٥)، يعنى: باب من التصريف آخر، قال أبو القاسم: (كل فعل كان عينه واواً، وكان على فعل)

(*) ينظر الكتاب: ٣١٥/٤

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) ينظر الكتاب ٣٢٦/٤

(٣) الجمل ٣٩٩

(٤) هذا في المنصف ١١٣/١-١١٤ وانظر شرح الملوكي ١٣٩-١٤٠

(٥) الجمل ٤٠٣

فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ «يَفْعَلُ» بِالضَّمِّ وَتُسَكَّنُ وَاوُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَتَنْقَلِبُ فِي مَاضِيهِ الْفَاءُ (١) ، نَقُولُ : اعْلَمُ أَنَّ الْأَفْعَمِيَّاتِ الشُّبْلَانِيَّةَ الْمُعْتَلَّةَ الْعَيْنِيَّاتِ تَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : «فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ ، وَفَعَلْتُ» ، كَمَا أَنَّ الصَّحِيحَ كَذَلِكَ ، «فَفَعَلْتُ» مِنْهُمَا ، نَحْوُ : قَلْتُ ، وَظَلْتُ ، وَفَعِلْتُ ، نَحْوُ : خَفْتُ ، وَهَبْتُ ، وَأَمَّا «فَعَلْتُ» الْمَضْمُونِ الثَّانِي فَلَا يَأْتِي إِلَّا مِنْ الْوَاوِ دُونَ الْيَاءِ ، نَحْوُ : طَلْتُ فَأَنَا طَوِيلٌ (٢) وَأَضَلُّ قُلْتُ وَبِعْتُ قَوْلْتُ ، وَبِعْتُ فَعَلْتُ قَوْلُكَ قَوْلْتُ إِلَى قَوْلْتُ فَتَحَرَّكَتِ الْوَاوُ فِي التَّعْدِيرِ وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ فَعَلْتُ أَلِفًا وَبَعْدَهَا لَامٌ الْفِعْلِ السَّاكِنَةُ لِاتِّصَالِهَا بِالضَّمِيرِ ، أَعْنِي : تَاءَ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ ، فَسَقَطَتْ الْعَيْنُ ، وَنَقَلَتْ حَرَكَتُهَا الْمُجْتَلِيَّةَ إِلَى الْفَاءِ قَبْلَهَا ، فَصَارَتْ قُلْتُ ، وَبِعْتُ ، وَطَلْتُ سَنَقُولَانِ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ (٢) لَا تَضُمُّ وَلَا تُكْسَرُ فِيمَا لَمْ يَقَعْ فِيهِ التَّنْزَاعُ إِلَّا فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهَذَا قَدْ سُمِّيَ فَاعِلُهُ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ حَرَكَةَ الْعَيْنِ مَحْوَلَةٌ مِنْ «فَعَلْتُ» بِالْفَتْحِ إِلَى «فَعِلْتُ» أَوْ «فَعَلْتُ» بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ أَنَّ «فَعَلْتُ» الْمَضْمُونِ غَيْرُ مَتَعَدٍّ ، وَهَذَا مَتَعَدٌّ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ بَيْنَهُ عَلَى «فَعِيلٍ» قِيَاسًا سَتِيمًا إِلَّا مَا خَرَجَ ، وَهَذَا عَلَى «فَاعِلٍ» قِيَاسًا سَتِيمًا ، كَفَعَلٌ الَّذِي لَمْ يُخْتَلَفْ فِيهِ ، وَأَنَّ «فَعِلْتُ» الْمَكْسُورَ لَا يَكُونُ مُسْتَقْبَلُهُ الْمُسْتِيمُ إِلَّا يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ إِلَّا مَا خَرَجَ ، وَمُسْتَقْبَلُ «فَعَلٌ» الْمُسْتِيمُ عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ فَدَلَّ أَنَّ أَصْلَهُ «فَعَلْتُ» بِالْفَتْحِ لَا «فَعِلْتُ» بِالْكَسْرِ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ طَالَ أَصْلَهُ «فَعَلْتُ» بِالضَّمِّ اسْمُ فَاعِلِهِ الَّذِي جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، وَهُوَ الْمُسْتِيمُ فِي «فَعَلٌ» الْمَضْمُونَةِ ، وَإِنَّا لَمْ تَتَّصِلْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ جَاءَتْ كُلُّهَا عَلَى صِفَةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوُ : قَالَ وَبَاعَ وَطَالَ ، وَلتَحَرَّكِيهِنَّ ، وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهُنَّ / سَلْبِئِنَّ الْحَرَكَاتِ هَرَبًا مِنْ اجْتِمَاعِ الْمُتَجَانِسَاتِ ، ١٣

(*) فِي الْأَصْلِ : طَابَ وَالسِّيَاقُ يُعْطِي مَا أُبْهِتَاهُ وَانظُرِ الْمَنْصَفَ ١/٢٣٨-٢٣٦ .
(١) الْجَمَلُ ٤٠٣ .
(٢) يَنْظُرِ الْكِتَابَ ٤/٢٣٩-٣٤٠ وَالْمَنْصَفَ ١/٢٣٤ .
(٣) هَذَا فِي الْكِتَابِ ٤/٣٤١ ، وَالْمَنْصَفَ ١/٢٣٤ .

كذا قال ابن جنى،^(١) فَإِذَا جَاءُوا إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ قَالُوا فِي مُسْتَقْبَلٍ فَعَلَيْتُ،
المفتوحة التي من ذوات الواو : يَفْعَلُ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ : «قَلْتُ تَقُولُ» ، وَقَالُوا
فِي مُسْتَقْبَلٍ «فَعَلْتُ» الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ : «يَفْعَلُ» بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ :
يَنْفَعُ تَبِيعٌ ، وَلَمْ يَنْكَسِرْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا كَدَّتْ تَكَادُ^(٢) ، وَقَالُوا فِي مُسْتَقْبَلٍ «فَعِلٌ»
الْمَكْسُورَةُ : «يَفْعَلُ» مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ كَانَتْ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، نَحْوُ : خِفَّتْ
تَخَافٌ وَهَبَتْ تَهَابٌ^(٣) ، وَقَالُوا فِي مُسْتَقْبَلٍ «فَعَلٌ» الْمَضْمُونَةَ : «يَفْعَلُ» بِالضَّمِّ ،
نَحْوُ : طَلَّتْ تَطُولُ ، وَإِنَّمَا أَلْزَمْتُ «فَعَلْتُ» الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ يَفْعَلُ
بِالضَّمِّ فَرَقًا بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، كَمَا أَلْزَمُوا ذَوَاتِ الْيَاءِ «يَفْعَلُ» بِالْكَسْرِ
لِذَلِكَ .

وَالضَّمَّةُ أَدُلُّ عَلَى الْوَاوِ كَمَا أَنَّ الْكَسْرَةَ أَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ ، فَلَوْ كَسِرَ
عَيْنُ الْمَضَارِعِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَضَمَّ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ لَأَلْتَبَسَتْ ذَوَاتُ الْيَاءِ
بِذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَلَمْ يُفْتَحْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي الصَّحِيحِ فَعَلٌ
يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِيمَا فِيهِ حَرْفٌ حَلِيقٌ أَوْ فِي النَّابِرِ ، فَكَذَلِكَ يَجْرِي الْمُعْتَلُّ
مَجْرَى الصَّحِيحِ .

ثُمَّ نَقَلُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فِي «يَفْعَلُ» ، وَ«يَفْعَلُ» لِاسْتِثْقَالِ
الْحَرَكَةِ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ مَعَ حَمَلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى الْمَاضِي فِي الْإِعْلَالِ ، وَلَا
يُكْتَفَى بِالِاسْتِثْقَالِ لَا غَيْرَ .

فَإِنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهُ صَحَّ بَلْ يُعِينُ أَنْ يُكْتَفَى
بِالْحَمَلِ دُونَ الْاسْتِثْقَالِ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَتَسْقُطُ الْيَاءُ وَالْوَاوُ مِنَ الْمَفْعُولِ ،
نَحْوُ قَوْلِكَ : مَقُولٌ ، وَسُؤُغٌ ، وَمَبِيعٌ ، وَمَكِيلٌ)^(٤) ،
اعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ

(١) ينظر المنصف ٢٤٧/١ .

(٢) ينظر الكتاب ٣٤٣/٤ .

(٣) ينظر الكتاب ٣٤٢/٤ - ٣٤٣ والمنصف ٢٤٦/١ .

(٤) الجمل ٤٠٣ .

الجارية على الأفعال المعتلة المبنيات يجب اعلالها بتسكين الواو والياء
منهما ، ونقل حركتها الى ما قبلها لا فضل بين أسماء الفاعلين والمفعولين ،
والصفات ، والظروف ، والمصادر ، لأنها كلها جارية على أسماء الفاعلين
فأجروا اعلالها اعلال أفعالها (١)

نعم ، وكذلك ما كان من الأسماء الثلاثية غير الجارية على مثال
من أمثلة الفعل فإنه يعلل بإعلاله ، نحو : "فعل وفعل" ، كقولك : باب ،
ودار ، ورجل مال ، ويوم راح (٢)

(*)
وقد خرج عنه شيء منبهة على الأصل ، نحو : القودة ، والخونة ،
ورجل روع (٣) ، وكان الأصل أن ما جاء من هذه الأسماء غير الجارية على وزن
الفعل والزوائد التي تكون في الفعل ألا تعلل وأن تصحح (**)

وباب ما في أوله زيادة ، وهوبها أخرى (٤) إنما هو للفعل دون
الاسم ، ولم يعلل الاسم للفرق بينهما ، وقد شذز مزيد ، وهو من الشذوذ بمنزلة
سحب (٥) ، وقد حكى الكوفيون : (٦) وقع الصيد في مصيدتنا ، يفتح اليم
وهو شاذ .

فأما مزيد اسم رجل وإنما اعتل في الفعل ونقل على حاله إلى
التسمية .

ثم نرجع إلى عمود المسألة فنقول : اعلم أن بني تميم يسمون مفعولاً
من ذوات الياء فيقولون : "مبيوع" ، "ومعيوب" ، وإذا كان من ذوات السواو
لم يسموه (٧) ، واستثنى من ذلك أربعة ألقاب (٨) : قول سقوول ، وشوب

(*) في الأصل : مبهمه على الأصل ، خطأ والسياق يعطي ما أثبتناه .

(**) في الأصل : لا تعلل ، والسياق يعطي ما أثبتناه .

(١) ينظر المنصف ٢٧٠/١ .

(٢) ينظر الكتاب ٣٥٨/٤ .

(٣) هذا في الكتاب ٣٥٨/٤ .

(٤) في الأصل : أحرف والسياق يعطي ما أثبتناه .

(٥) ينظر الكتاب ٣٥٠/٤ والأصول ٢٨٦/٣ .

(٦) قال ابن جنى : "وحكى أبو زيد وقع الصيد في مصيدتنا بفتح اليم

فهذا شاذ مثل مقودة" . ينظر المنصف ٢٧٥-٢٧٦ .

(٧) ينظر المنصف ٢٨٣/١ فابعدها .

(٨) ينظر المنصف ٢٨٥/١ والمعجم ٤٦١ .

مَصُورٌ ، وَدِرْهَمٌ مَصُورٌ ، وَعَنْبَرٌ مَدُورٌ ، وَخَامِسٌ : فَرَسٌ مَقُورٌ .

وأهل الحجاز / يعلون جميع ذلك ، وتفرقة بنى تميم إنما هي / ٢١٣

لخفة الياء وجاز على مذهبيهم ألا يعلوا اسم المفعول وإن كان جارياً على الفعل ؛

لأنه ليس في وزن الفعل المضارع بخلاف اسم الفاعل .

[اختلاف الأئمة في الذاهب من مقولٍ وسبيع]

والذاهب من مقولٍ وسبيع على مذهب الخليل وس واو مفعولٍ (١)

وكان أبو الحسن الأخفش يزعم أن السحذوف عين الفعل وعليه جاء أبو القاسم ؛ لأنه قال : (وتسقط الياء والواو من المفعول ، نحو قولك مصوغ ، ومقول ، وسبيع ، ومكيل) .

عقد هذا الفصل أن يكون كل اسم للمفعول من فعل ثلاثي معتل العين فإنك تسقط منه عند الخليل وسيبويه (٢) واو مفعول الزائدة ، وعند الأخفش عين مفعول الأصلية واوا إن كانت من ذوات الواو ، نحو : مقول ، ومصوغ ، وياء إن كانت الياء ، مثل مكيل ، وسبيع ، ثم تنقلب واو مفعول عنده ياء . فأما العلة في إسقاطها في الجئلة فالتقاء الساكنين ، لأنه لما اعتلت عين مفعول ينقل حركتها إلى الساكن الصحيح الذي قبلها التقى ساكنان فحذف أحدهما لذلك على الخلاف .

وأما الحجة لسبويه والخليل في تخصيصهما واو مفعول بالتقاء ، فلكونها أصلية ، وحذف الزائد أولى من حذف الأصلية ، ولأن الظاهر من باب الياء حذف الواو .

وإذا كنت تقول : سبيع ، ومكيل ، ومخيط بإثبات الياء والذي يدعيه الأخفش في جوابه عن ذلك ليس بالظاهر ، والأخذ بالظاهر أولى مما

(١) ينظر الكتاب ٤/٣٤٨ المنصف ١/٢٨٧ .

(٢) تفصيل القول في هذه المسألة في المنصف ١/٢٨٧ فما بعدها .

لَيْسَ يَظَاهِرُ ، وَلَآئِهٖ قَدْ سَمِعَ عَنْهُمْ فِي ثَبَاتِ الْوَاوِ : أَرْضٌ مَسِيَّتٌ عَلَيْهَا وَهُوَ مِنْ (١)
الْمَوْتِ ، وَغَارٌ مَسِينٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّوْلِ ، وَمَاءٌ مَشِيْبٌ وَهُوَ مِنَ الشُّوبِ ، فَنُطِقُهُمْ (٢)
فِي هَذَا بِالْيَاءِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ وَآوُ مَفْعُولٍ .

وَأَمَّا الْحُجَّةُ لِلْأَخْفِ فِي حَذْفِ عَيْنِ مَفْعُولٍ دُونَ الزَّائِدَةِ أَنَّ وَآوُ مَفْعُولٍ
زِيدَتْ لِمَعْنَى ، وَعَيْنُ مَفْعُولٍ لَيْسَتْ بِحَرْفٍ زِيدَ لِمَعْنَى ، فَحَذْفُ مَا زِيدَ لِمَعْنَى
لِإِخْلَالِ (٣) ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ ؛ لِأَنَّ سِمَ مَفْعُولٍ قَدْ زِيدَتْ لِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ ، فَهِيَ
دَالَّةٌ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهِ الْوَاوُ مَعَهَا ، فَكَأَنَّهُ اسْتغْنَى بِإِحْدَى الدَّلَالَتَيْنِ
عَنِ الْآخَرَى .

وَمِنْ حُجَّةِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ الْعَيْنَ هِيَ الَّتِي اعْتَلَّتْ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي
بِالْقَلْبِ ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ بِالنَّقْلِ ، فَكَذَلِكَ اعْتَلَّتْ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ بِالْحَذْفِ
وَهَذَا لَا يَلْزَمُ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ مَفْعُولٍ قَدْ اعْتَلَّتْ أَيْضًا بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْحَرْفِ
الصَّحِيحِ فَمِنْ ادْتَعَى زِيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ أَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ .

وَمِنْ حُجَّةِ أَبِي الْحَسَنِ أَيْضًا أَنَّ وَآوُ مَفْعُولٍ اعْتَلَّتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا
إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ فَكَذَلِكَ اعْتَلَّتْ بِحَذْفِهَا ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ ، فَإِنَّ فِي
الإِعْلَالِ بَعْدَ الإِعْلَالِ إِجْحَافًا بِالْكَلِمَةِ وَإِخْلَالًا .

وَمِنْ حُجَّتِهِ أَنَّ الْعَيْنَ قَدْ حُذِفَتْ فِي "قُلْ" وَبِعِ "فَكَذَلِكَ حُذِفَتْ مِنْ
"سُقُولٍ" "وَسَبِيحٍ" ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ ؛ لِأَنَّ إِحْدَى السَّاكِنَيْنِ فِي "قُلْ" وَبِعِ أَحَرْفٌ
صَّحِيحٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَى حَرْفٍ عَلِيٍّ فِيمَا عَيْنِ ، فَلَمْ يَكُنْ بَدَلًا مِنْ حَذْفِهِ مَعَ أَنَّ
السَّاكِنَيْنِ إِذَا اتَّقَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حُذِفَ الثَّانِي ، فَكَذَلِكَ حُذِفَ الثَّانِي / ٢١٤
مِنْهُمَا .

وَمِنْ حُجَّتِهِ أَنَّ السَّاكِنَيْنِ إِذَا اتَّقَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حُذِفَ الْأَوَّلُ
مِنْهُمَا مِنْ نَحْوِ : نَاعٍ ، وَقَائِضٍ ، وَخَفٍ ، وَقُلْ ، وَبِعِ ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ مِنْ قِبَلِ
أَنَّ الثَّانِي فِي قَائِضٍ ، وَغَائِزٍ ، وَدَاعٍ هُوَ عَلَمُ الضَّرْفِ وَلَيْسَ عَلَى حَذْفِهِ دَلِيلٌ ،
وَالثَّانِي مِنْ خَفٍ ، وَقُلْ ، وَبِعِ حَرْفٌ صَّحِيحٌ ، وَلَيْسَ عَلَى حَذْفِهِ دَلِيلٌ .

(١) ينظر النصف ٢٨٩/١ .

(٢) ينظر الكتاب ٣٦٣/٤ ، والنصف ٢٨٨/١ .

(٣) ينظر النصف ٢٨٩/١ .

وَمِنْ حُجَّتِهِ أَنَّ الْعَيْنَ لَمَّا اعْتَلَّتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ نَحْوِ : قَائِمٌ
وَبَائِعٌ بِالْإِنْدَالِ ، فَكَذَلِكَ اعْتَلَّتْ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ بِالْحَذْفِ ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ ؛
لأنه قد يعتل اسم الفاعل ويصح اسم المفعول من نحو : غَارَ وَسَفُرُوْا ،
وَدَاعٍ وَمُدْعُوْا .

وَمِنْ حُجَّتِهِ أَنَّ الزَّائِدَ لَوْ كَانَ هَذَا السَّحْدُ وَفَ لَكَانَ ذَلِكَ يُبَيِّنُ
بِالْمُضَدِّرِ مِنْ نَحْوِ : سَارَ مَسِيرًا ، وَبَاتَ سَبِيحًا ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ
وَالْمُضَدِّرَ يَتَّفِقَانِ أَيْدًا فَيَبْأُ زَانَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ ، وَلَمْ يُرَاعَ فِيهِ الْبَاسُ ؛ لِأَنَّ
الْفُرُوقَ قَدْ وَقَعَتْ مِنْ جِهَاتٍ أُخْرَى ، فَهَذِهِ سَبْعَةٌ أُدِلَّةٌ لِلْأَخْفَشِ ، وَالْجَوَابُ عَنْهَا .
وَبِالْجُمْلَةِ فَالْمَذْهَبَانِ قَوِيَّانِ وَكِلَاهُمَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ حَسَنٌ جَمِيلٌ (١) .
فَإِذَا ثَبِتَ هَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ قَدْ يَتِمُّهُ
بِنُوتَيْمٍ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ عَنْهُمْ أَوَّلَ الْمَسْأَلَةِ ، وَلَا يَحْدِفُونَ مِنْهُ شَيْئًا ، نَحْوِ :
سَعِيْبٌ (٢) ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ لَا تَسْتَثْقِلُ عَلَى الْيَاءِ اسْتِثْقَالَهَا عَلَى الْوَاوِ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَاتَّفَقَ الْكُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَتِمُّ إِذَا كَانَ
مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَّا مَا حُكِيَ عَلَى جِهَةِ الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَوْبٌ مَصُونٌ وَالْأَكْثَرُ
مَصُونٌ ، وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الرَّاجِزِ : (٣)

* وَالْمِسْكُ فِي عَنَبِرِهِ الْمَدْوُوفُ *

وَالْأَشْهَرُ : مَدْوُوفٌ ، وَقَالُوا : رَجُلٌ مَعْوُودٌ ، وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ ، وَقَوْلٌ مَقْوُولٌ ،
وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا الْمَجِيسِ .

أَجَازُ أَبُو الْعَبَّاسِ (٤) (٥) إِتِمَامُهُ خِلَافًا لِأَصْحَابِنَا ، وَقَالَ : لَيْسَ هَذَا

(١) ينظر المنصف ١/ ٢٩١ . قال المازني : وقول أبي الحسن أقيس .

(٢) في اللسان (عيب) المعاييب : العيوب وشيءٌ معيبٌ ومعيبٌ على الأصح .

(٣) الشاهد في المنصف ١/ ٢٨٥ والأُمالي الشجرية ١/ ٢٠٩ والمتع ٤٦١

واللسان (دوف) .

(٤) ينظر المنصف ١/ ٢٨٥ والمتع ٤٦١ وقد نسب الرضي هذا الرأي

للكسائي في شرح الشافية ٣/ ١٤٩ - ١٥٠ .

(٥) في الأصل : من إتمامه ، تحريف من الناسخ .

يَأْتِي مِنَ بَغَارَتِ عَيْنِهِ فُؤُورًا ، وَسِرَّتْ سُؤُورًا (١) ، وَهَسَفَ إِلَّا يَلِزَمُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ
يَسْمَعْ لَمَا قِيلَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى هَذَا لَا يَصِحُّ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أُعْلِلَ بِالْحَذْفِ لَأُلْتَبَسَ بِفِعْلِ ،
وَلَيْسَ كَذَلِكَ مَعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ ؛ لِأَنَّ الْعِيَمَ دَالَّةٌ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ . (*)

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَكُلُّ وَاوٍ تَحَرَّكَتْ وَقَسْبَلَهَا فَتَحَةٌ

قَلِبَتْ أَلِفًا بِأَيِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكَتْ) (٢) ، يَعْقِدُ هَذَا بِأَن يُقَالَ : مَتَى تَحَرَّكَتَا

حَرَكَةٌ لَازِمَةٌ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا وَلَمْ يَكُنْ مَابَعْدَهَا سَاكِنًا وَلَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى

مَا يَصِحُّ ، وَلَمْ يَخْرُجَا مُنْبَهَةً عَلَى الْأَصْلِ ، فَحِيثُ يُقَالُ أَلِفًا ، فَقَوْلُنَا : حَرَكَةٌ

لَازِمَةٌ تَحَرُّزٌ مِنْ نَحْوِ : جَسِيلٍ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ جَيْئَلٌ ، وَتَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ فِي حُكْمِ

التَّحْقِيقِ ، وَقَوْلُنَا : وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا ،

وَقَوْلُنَا : وَلَمْ يَكُنْ مَابَعْدَهَا سَاكِنًا (٣) ، تَحَرُّزٌ بِهِ مِنْ نَحْوِ : كِرْوَانٍ ، وَعَزْوَانٍ (٤) ؛

لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَوْ اعْتَلَّ يَتَسَكَّنُ الْحَرْفُ ، ثُمَّ قَلْبَتَهُ لَجَلَبْنَا سَاكِنًا إِلَى سَاكِنٍ وَأَدَّى

ذَلِكَ إِلَى حَذْفِ يَكُونُ مَعَهُ فِي الْغَايِبِ الْإِتْسَاسُ ، وَهَذَا أَثْقَلُ مِمَّا قَرَرْنَا مِنْهُ ،

وَقَوْلُنَا : وَلَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى مَا يَصِحُّ فَتَحَرُّزٌ بِهِ / مِثْلُ : حِيُولٍ ، وَعِيُورِ الْمَحْمُولِينَ عَلَى

«عِيُورٍ» ، وَ«حِيُولٍ» ، وَمِنْ ثَمَّ اعْتَوَّنَا ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَعَاوَنَا ، وَقَوْلُنَا :

وَلَمْ يَخْرُجَا مُنْبَهَةً / عَلَى الْأَصْلِ يُتَحَرُّزُ بِهِ مِنْ مِثْلِ «الْحَوَاكِيَّةِ» ، وَالْخَوَانَةِ (٥) . / ٢١٤

(*) ينظر المصنف ١/٢٨٥ .

(١) قال الببرد بعد سرده لقول البصريين في هذا قال : «وهذا قول

البصريين أجمعين ولست أراه عند الضرورة إذ كان قد جاء في الكلام

مِثْلُهُ وَلَكِنَّهُ يُعَلَّلُ لِإِعْتِلَالِ الْفِعْلِ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْكَلَامِ لَيْسَ عَلَى فِعْلِ ،

فَإِذَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ أَجْرَى هَذَا عَلَى ذَلِكَ فَمَا جَاءَ قَوْلُهُمْ : النَّوُورُ ،

وقولهم : سِرَّتْ سُؤُورًا . . . وَهَذَا أَثْقَلُ مِنْ مَفْعُولٍ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ فِيهِ

وَاوَيْنَ وَضَمَّتَيْنِ ، وَإِنَّمَا ثَمَّ وَوَاوَانِ بَيْنَهُمَا ضَمَّةٌ . ينظر المقتضب

١/١٠٠-١٠٢ وهذا معناه أنه لم يُجزه إلا على وجه الضرورة .

(٢) الجمل ٤٠٣ .

(٣) في الأصل : ساكن وسياق الاعراب يعطي ما أشتناه .

(٤) ينظر المقتضب ١/١٨٨-١٨٩ .

(٥) لانها خرجتا منبهة على الأصل . ينظر الكتاب ٤/٢٥٨ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (فإِنْ اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْأُوْلَى فِي الثَّانِيَةِ ^(١)) ، وَتَمَقَّدُ هَذَا الْفَصْلَ بِأَنْ تَقُولَ : مَتَى اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ - وَلَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْسَ مُرَاعَى فِيهِ أَصْلُهُ مِنَ الْإِلْفِ ، وَمَحْضُولٌ عَلَى الْإِلْفِ الَّتِي وَقَعَ مَوْقِعَهَا فِي نَظِيرَتِكَ الْكَلِمَةِ وَأَعَانَ عَلَى ذَلِكَ قُوَّةُ الْوَاوِ بِالْحَرْكَةِ وَاعْتِمَادُهَا أَيْضًا فِي الْوَسْطِ ، حَتَّى لَوْ كَانَتِ الْوَاوُ فِي مِثْلِ غَزْوَةٍ لَقَلَّتْ فِي تَصْغِيرِهَا : غَزْيَةٌ ، وَفِي رُضْوَى : رُضْيَا ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَرِيبٌ مِنَ الطَّرْفِ فَصَارَتْ مِثْلَ قَوْلِكَ : غَزُوٌّ ، وَتَقُولُ فِيهِ : فُزِيٌّ لَا غَيْرُ وَكَانَتْ الْكَلِمَةُ عَلَمًا ، وَلَمَّا خَرَجَتْ مُشَبَّهَةً عَلَى الْأَصْلِ - فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ ، وَتُدْغِمُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ نَحْوُ : سَتِيدٍ ، وَمَتَيْتٍ ^(٢) ، وَطَيْتٍ ، وَبَيْتٍ ، وَتَحْرُزْنَا بِالْشَّرْطِ الْأَوَّلِ مِنْ مِثْلِ سَوِيرٍ ، وَبُؤَيْعِ السَّحُولَيْنِ عَلَى سَائِرٍ ، وَبِالْثَّانِي تَحْرُزْنَا مِنْ أَسْيُودٍ حَمَلًا عَلَى أَسْوَدٍ ، وَبِالْثَّلَاثِ تَحْرُزْنَا مِنْ حَيَوَةٍ ^(٤) ، وَبِالرَّابِعِ تَحْرُزْنَا مِنْ مِثْلِ عَسَوَى الْكَلْبِ عَوْيَةً ، وَعِلَّةُ الْقَلْبِ تَشْبِيهُهُ السُّقَارِيِّينَ بِالْمَتَاثِلِينَ ، وَالْأَوَّلُ سَاكِنٌ ، وَعِلَّةُ التَّصْحِيحِ فِي أَسْيُودِ الْحَمَلِ عَلَى نَظِيرِ الْكَلِمَةِ مِمَّا لَا يُدْغَمُ وَهُوَ أَسَاوِدٌ ، وَأَعَانَ عَلَى ذَلِكَ تَحْرِيكُ الْوَاوِ حَتَّى لَوْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ ، وَأَنَّهَا مُتَوَسِّطَةٌ حَتَّى لَوْ كَانَتْ فِي حُكْمِ الْمُتَوَسِّطَةِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْإِدْغَامُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا . قُلْتُ : أَمَّا إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ [أَوْ الْوَاوُ] ^(٥) بَعْدَ الْإِلْفِ الزَّائِدَةِ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ يُعَلَّلُ بِالْإِغْلَالِ فَعَلِيهِ وَيَصَحُّ بِصِحَّةِ فَعَلِيهِ ، نَحْوُ : قَامِمٌ ،

(١) الجمل ٤٠٣ .

(٢) هذا في الكتاب ٣٦٥/٤ والمقتضب ١٢٤/١ والاصول ٣١٠/٣ .

(٣) وسبب الصناعة ٥٨٥ .
ينظر الكتاب ٤٠٨/٤ .

(٤) قال ابن عصفور : فَأَمَّا الْحَيَوَانُ وَحَيَوَةٌ فَشَاذَانِ وَالْأَصْلُ فِيهِمَا حَيَانٍ

وَحَيَّةٌ فَأَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِي الْيَاءَيْنِ وَآوَاءَ . المتع ٥٦٩ .

(٥) في الاصل : أَوْ الْيَاءِ وَالسِّيَاقُ يُعْطِي مَا أُبْتِنَاهُ .

وبِأَيْعٍ مِنْ قَامٍ وَبَاعَ ، وَصِفَةُ الْعَمَلِ أَنَّهَا تَحْرُكُتْ وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا ،
وَكَانَ الْأَيْفَ الَّتِي بَعْدَ الْأَيْفِ لَمْ يُعْتَدَّ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا سَكُونٌ مَتَّيٌّ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ
يُعْتَلَّ فَقُلُهُ لَمْ يُعْتَلَّ هُوَ ، فَتَقُولُ فِي قَاوَلٍ : سَقَاوَلٌ ، وَفِي بَابَيْعٍ : مُبَابَيْعٌ .
وَأَمَّا إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بَعْدَ أَيْفٍ زَائِدَةٍ فِي غَيْرِ هَذِهِ
الْفَسِّ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ فِيهِمَا ؛ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُمَا السُّكُونُ قَبْلَهُمَا وَهَمَزَتَا ، نَحْوُ :
مَدَائِنٌ ^(١) فِي جَمْعِ مَدِينَةٍ ، وَسَفَائِنٌ فِي جَمْعِ سَفِينَةٍ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُمَا الْحَرَكَةُ ^(*)
لَمْ يُقْلَبَا ، نَحْوُ : " مَعَائِشٌ " ^(٢) فِي جَمْعِ مَعِيشَةٍ ، وَمَصَابِئٌ فِي جَمْعِ مَصِيبَةٍ ،
وَقَدْ شَبَّهَهَا بَعْضُ الْعَرَبِ بِالسَّاكِنَةِ فَقَالَ : مَصَائِبٌ ، وَمَعَائِشٌ ^(٣) ، وَهِيَ
لَفَةٌ قَلِيلَةٌ جِدًّا حَتَّى لَوْ تَطَرَّفْتَ وَتَعَرَّضْتَ لِلْوَقْفِ الَّذِي يُوجِبُ فِيهَا السُّكُونُ
لَقُلْتُمْ ، نَحْوُ : كِسَاءٌ وَرِدَاءٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ وَقَدْ
أَلْزَمْتُهَا نَحْوُ : شِقَاوَةٌ .

وَفِي عِصَابِيَّةٍ وَعَبَابِيَّةٍ وَجِهَانٍ : بِحَسَبِ تَقْدِيرِ سُقُوطِ الْهَاءِ وَعَدَمِ
سُقُوطِهَا وَإِنْ كَانَتِ الْأَيْفُ مُنْقَلِبَةً لَمْ تَنْقَلِبِ اللَّامُ مَخَافَةَ الْإِجْحَافِ مِنْ نَحْوِ :
رَائِيٌّ ، وَآئِيٌّ جَمْعُ : رَائِيَّةٍ ، وَآيَةٌ . ^(٤)

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : (وَكُلُّ وَاوٍ انْضَمَّتْ فَهَمْزُهَا جَائِزٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ

ضَمَّتْهَا إِعْرَابًا أَوْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ) ^(٥)
عَقْدُ هَذَا الْفِصْلِ أَنَّ كِلَ وَاوٍ انْضَمَّتْ
فَهَمْزُهَا جَائِزٌ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ مِنْ أَوَّلٍ أَوْ وَسْطٍ ، فَإِنْ كَانَتْ أَوَّلًا

- (١) ينظر المنصف ٣١١/١ - ٣١٢ وفيه : اختلاف العلماء في مدائن .
(٢) الآية . ١ من سورة الاعراف و ٢٠ من سورة الحجر .
(٣) ينظر المنصف ٣٠٧/١ وقد قرئَ بِهَا ، قال المازني : " أُخِذَتْ عَنْ نَافِعِ
ابن أبي نعيم ولم يكن يدري ما العربية . وقد قالت العرب : مصائب
فهَمْزُوا وَهُوَ غَلَطٌ . وانظر الكتاب ٣٥٦/٤ .
(٤) ينظر الكتاب ٤١٥/٤ .
(٥) الجمل ٤٠٤ .
(*) في الاصل : أصلها ، والسياق يعطي ما أثبتناه لأنه يتكلم عن جمع مدائن
وسفائن .
(**) الكتاب ٣٨٧/٤ ، ٤١١ ، وسر الصناعة ٩٤ .

وَوَقَعَتْ بَعْدَهَا / وَوَأَوْ مَتَحَرَّكَتْ فَهَمْزُهَا وَاجِبٌ لَا جَائِزٌ، يَمِثَالُ ذَلِكَ فِي تَصْفِيرِ ٢١٥/أ
 وَاصِلٍ : أَوْ يَصِلُ (١) ، وَلَا يَجُوزُ : وَوَيَصِلُ ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَتْ الْوَاوُ السَّاكِنَةُ
 حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ لَازِمَةً فَإِنَّهُ يَلْزِمُ الْقَلْبَ فِيهَا نَحْوُ : قَوْلِهِمْ فِي تَأْنِيثِ «أَوَّلُ» :
 «أَوَّلِي» ، فَلَوْ لَمْ تَكُنْ لَازِمَةً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * مَا وَوَرِي عَنْهُمَا * (٢) ، لَمْ يَلْزِمَ
 هَمْزُ الْأَوَّلَى بَلْ كَانَ جَائِزًا ، كَمَا لَوْ كَانَتْ الْأَوَّلَى وَخَدَهَا .

فَيَمِثَالُ هَيْزَتْ فِيهِ أَوَّلًا «أَجُوهَ وَأَقْتَتْ» (٣) ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَيَمِثَالُ مَا هَيْزَتْ
 فِيهِ وَسَطًا قَوْلُهُمْ : «أَنْوَرٌ» ، «أَثْوَبٌ» (٤) ، وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ ، وَهُوَ
 أَنْ تَقُولَ فِي يَقُومُ : يَقُومُ ، لِأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَقُلْ يَقُومُ ، لِأَنَّ هَذَا قَدْ
 جَرَى تَفْهِيمًا عَلَى طَرِيقَةِ أُخْرَى ، وَهِيَ أَنَّ الضَّمَّةَ فِيهَا قَدْ صَارَتْ فَعِيرًا لَازِمَةً
 لِطَرَادِ التَّعْلِيلِ فِيهَا بِالنَّقْلِ ، فَكُونَ الْوَاوِ فِيهَا مَضْمُومَةً أَصْلًا مَرْفُوضًا بِالنَّقْلِ
 إِلَى الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ الْعَاقِفُ فِي يَقُومُ ، كَمَا اطَّرَدَ التَّعْلِيلُ فِي الْمَاضِي بِالْقَلْبِ ،
 وَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ أُخِيرًا لَمْ تُهْمَزْ ، لِأَنَّ ضَمَّتْهَا غَيْرَ لَازِمَةٍ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ
 إِنَّمَا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَإِنَّمَا لِلْإِعْرَابِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : «دَلُوكَ ، وَفَزُوكَ» (٥)
 وَمِمَّا لَا يَجِبُ أَنْ تُهْمَزَ فِيهِ قَوْلُهُ : * لَتَبْلُغُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ * (٦) ، لِأَنَّ
 الضَّمَّةَ الَّتِي عَلَى الْوَاوِ عَارِضَةٌ .

وَمِنْ طَرِيفٍ يَبْدُلُ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ سَّاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا
 مَضْمُومَةً فَتُهْمَزُ ، وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي الْهَمْزِ وَكَانَ أَبُو حَيَّةَ النَّسْرِيُّ (٧) يَهْمِزُ

(*) ينظر سر الصناعة ٩٨ وأصلها : وولى .

(١) ينظر المقتضب ٩٥/١ .

(٢) الآية ٢٠ من سورة الاعراف قال ابن السراج : «الواو الثانية مبدية

وليس الهمز لاجتماع الواوين ولكن لضمة الاولى» . الاصول ٣٠٧/٣ .

(٣) ينظر المقتضب ٩٣/١ ، والاصول ٣٠٧/٣ .

(٤) ينظر المصنف ٣٣٧/١ - ٣٣٨ وسر الصناعة ٩٨ - ٨٠٤ .

(٥) ينظر المقتضب ٩٤/١ .

(٦) الآية ١٨٦ من سورة آل عمران .

(٧) أبو حية النمري هو الهيثم بن الربيع راوية الفرزدق ، قال ابن قتيبة :

كان كذابا ولقيه ابن مناذر فسأله أن ينشده فأنشده :

ذَلِكَ كَلَّمَهُ ، وَكَانَ يُنْشِدُ : (١)

* أَحَبُّ التَّوَقِّدِينَ إِلَى سُوَيْسَى *

وَتَعْلِيلُهُ أَنَّهُ يَتَوَهَّمُ الضَّمَّ عَلَى السَّاكِنِ بَعْدَهَا فَكَانَ الْوَاوُ مَضْمُومَةً .

قال أبو القاسم : (وَكُلُّ وَاوٍ انْكَسَرَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ خَاصَّةً فَهَمْزُهَا

(٢)

جَائِزٌ ، نَحْوُ : وَشَاحٍ وَاشَاحٍ) اعلم أَنَّ الْوَاوَ الْغَرْدَةَ إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا فَتَجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرِبٍ :

مَضْمُومَةً ، وَمَكْسُورَةً ، وَمَفْتُوحَةً .

فَالْمَضْمُومَةُ قَدْ فَرَعْنَا مِنَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَ قَبْلِهَا هَمْزَةٌ إِذَا كَانَتْ

الضَّمَّةُ لَازِمَةً مَطْرُودَةً سِوَاءَ كَانَتْ أَوَّلًا أَوْ وَسَطًا . قال ابن سيدة : وَإِنْ كَانَ قَبْلِهَا

أَوَّلًا أَقْوَى .

وَالْمَكْسُورَةُ قَدْ اخْتَلِفَ فِيهَا ، فَبَعْضُهُمْ

يَطْرُدُ قَلْبَهَا أَوَّلًا ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَطْرُدُهَا ، وَلَمْ يَخْتَلِفُوا

أَنَّهَا لَا تَقْلَبُ فِي غَيْرِ أَوَّلٍ إِلَّا أَنْ يُسْمَعَ شَأْنًا ، نَحْوُ : مَا يُحْكِي عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ : (٣)

أَنَّهُ يَهْمِزُ الْمَصَائِبَ وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي الْعِيَّاسِ

أَنَّ أَبَا عَمْرٍ (٤) لَا يَرَى إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ مَطْرُودًا ، وَغَيْرُهُ يَسْرَى

ذَلِكَ ، وَالْقِيَاسُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍ ؛ لِأَنَّ الْإِطْرَانَ فِي الْمَضْمُومَةِ لَأَنَّهَا هُوَ

لِاشْتِبَاهِهَا بِالْوَاوَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ يَنْهَى فِي الْقِيَاسِ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ فِيهَا أَكْثَرَ

مِنَ الْبَدَلِ فِي الْمَفْتُوحَةِ ، وَكَذَلِكَ سَمِعَ فِي الْمَكْسُورَةِ أَكْثَرَهُ فِي الْمَفْتُوحَةِ

==== أَلَا حَتَّى مِنْ بَعْدِ الْحَبِيبِ الصَّفَانِيَا لَيْسَنَ الْيَلْبَى مِمَّا لَيْسَنَ اللَّيَالِيَا

إِذَا مَا تَقَاضَى النَّزَاءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَقَاضَاءُ شَيْئٍ وَلَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سِنَانٍ : أَوْ هَذَا شِعْرٌ ؟ فَقَالَ أَبُو حِيَّةٍ : مَا شِعْرِي شَرِّ مِ

أَنْتَ تَسْمَعُهُ . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٧٧٥ والمؤتلف ١٠٣ .

(١) الشاهد في المنصف ٢٠٣/٢ والخصائص ١٤٦/٣ و١٧٥/٢ وسر

الصناعة ٧٩ والمنتع ٩١ - ٣٤٢ - ٥٦٥ وعجزه :

* وَجَعَدَةُ إِذْ أَضَاءَ هَمَّا الْوَقُورُ *

(٢) الجمل ٤٠٤ .

(٣) هذا في المنصف ٢٣٠/١ . (*) ينظر المنصف ٢٣٠/١ .

(٤) أَبُو عَمْرٍ الْجَرْمِيُّ : صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ صَاحِبُ الْكِتَابِ الْمَخْتَصَرِ

====

حَتَّى حَصَرَ مَا قَبِلَ مِنْهُ فِي الْمَعْتُوحَةِ قَالُوا : أَحَدٌ فِي وَحْدٍ ، وَأَنَاةٌ فِي : وَنَاةٌ ،
وَأَجَمٌ فِي : وَجَمٌ ^(١) ، وَأَسْمَاءٌ فِي : اسْمِ التَّرَاةِ مِنَ الْوَسَامَةِ فَلَاضِلُّ فِي أَسْمَاءٍ :
وَسْمَاءٌ ^(*) ، وَأَنَا قَوْلُهُمْ : ' مَا وَبَّهَتْ لَهُ وَأَبَّهْنَا لَهُ ' فَلَعَلَّهُمَا لُفْتَانِ ، وَكَذَلِكَ أَرَشْتُ
السَّهْمَ وَوَرَشْتُ ، وَكَذَلِكَ أَرَحْتُ وَوَرَحْتُ ، / وَأَكَدْتُ وَوَكَّدْتُ ، وَأَيْسَنَ الرَّجُلُ وَوَيْسَنَ ١٢١٥
إِذَا فُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبَيْثِرِ ^(٢) .

قال أبو القاسم : () وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبِلَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ جَرِيًا بِالْإِعْرَابِ
وَصَحَّتَا (^(٣)) نَقُولُ : إِنْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ إِذَا سَكَنَ مَا قَبِلَهُمَا قَاوَمَا الْإِيْفَ
تَعْمُولَتَا تَعَامَلَةً سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ تَكُونَ مُتَطَرِّفَةً ، وَالسَّاكِنُ الَّذِي قَبِلَهُمَا
الْفَافِيزُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ حَرْفِ أَصْلِيٍّ ، فِيمَا لَهَا إِذَا كَانَتْ مُتَطَرِّفَةً وَلَيْسَ قَبْلَهَا الْإِيْفُ .
« هَذَا نَحْوٌ ، وَرَأَيْتُ نَحْوًا ، وَمَرَرْتُ بَيْنَهُو ، وَهَذَا يَحْيَى ، وَرَأَيْتُ يَحْيَا ،
وَمَرَرْتُ بِيَحْيَى ^(٤) » ، وَيَجْرِي التَّدْنَمُ سَجْرِي السُّخْفِ نَقُولُ : هَذَا فَلُو ^(٥) .
وَرَأَيْتُ فَلُوًا ، وَمَرَرْتُ بِفَلُوٍ . وَهَذَا كَرْسِيٌّ ، وَرَأَيْتُ كَرْسِيًّا ، وَمَرَرْتُ بِكَرْسِيٍّ .

-
- (*) ينظر سر الصناعة ٩٢ .
(**) ينظر المنصف ٢٣٠/١ .
===
في النحو بصرى المذهب قدم بغداداً وناظر الفراء أخذ عن
الإخفش ولقي يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه ، وأخذ اللغة عن
أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي . قال العبرد : كان الجرسي أثبت
القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة توفي سنة ٢٢٥ وله
كتب في النحو منها كتاب يعرف بالفرخ . انظر ترجمته في
طبقات الزبيدي ٧٤ والفهرست ٨٤ ونزهة الالباء ١١٤ والانباء
٨٠/٢ .
- (١) ينظر الكتاب ٣٣١/٤ والاصول ٣٠٧/٣ والمنصف ٢٣١/١ .
(٢) ينظر المنصف ٢٣٠/١ - ٢٣١ . واللسان (أسن) .
(٣) الجمل ٤٠٤ .
(٤) قال سيبويه : " وقصة المضاعف ها هنا وثبات الياء والواو كقصتها في
باب فَعِيلٍ ، قالوا : نَحْسِيٌّ وَأَنْحَاءٌ وَنَحَاءٌ . وقالوا في جمع يَحْيَى
يَحْيَى كَمَا قَالُوا : لَيْسَ وَلُصُوصٌ . الكتاب ٥٧٥/٣ وانظر ٥٨٨ ،
والتَّحْيَى : الرَّقُّ . ينظر اللسان (نحا) .
(٥) الفلو والفلو والفلو : الجحش والمهر إذا فطم . ينظر اللسان (فلا) .

وَجَرَى هَذَا الْمَجْرَى : رَأَى ، وَآى جَمْعُ : رَأْيَةٍ ، وَآيَةٍ ، فَتَقُولُ :
هَذِهِ رَأَى كَثِيرَةٌ ، وَرَأَيْتَ رَأْيًا كَثِيرَةً ، وَمَرَرْتُ بِرَأْيٍ ، وَهَذِهِ آى ، وَرَأَيْتُ آيًّا ،
وَمَرَرْتُ بِآيٍ . وَهَذَا زَايٌّ ، يَعْنِي حَسْبِي حَسْرَةً
الْمَعْجَمِ ، وَرَأَيْتُ زَايًّا ، وَمَرَرْتُ بِرَأْيٍ . (*)
وَإِنَّمَا فَارَقَ هَذَا النَّوعَ قَوْلُهُمْ : كِسَاءٌ ، وَرِدَاءٌ ، وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ : كِسَاوٌ ،
وَرِدَائٌ ، لِأَنَّ الْإِعْلَالَ لَمَّا كَانَ فِي عَيْنِ الْفِعْلِ كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ سَعَهُ فِي لَامِ
الْفِعْلِ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ إِجْحَافٌ بِالْكَلِمَةِ .

وَإِنَّمَا كِسَاءٌ وَرِدَاءٌ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَطْرَتَيْنِ ، وَالْأَطْرَافُ مَوَاضِعُ
التَّغْيِيرِ ، وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمَا سَاكِنٌ مَلْفُوظٌ بِهِ ، فَكَانَتْهُمَا قَدْ وَقَعَتَا - أَعْنَى الْوَاوُ وَالْيَاءُ -
بَعْدَ فَتْحَةٍ تَوْجِبُ قَلْبَهُمَا إِلَى الْإِلْفِ ، فَاجْتَمَعَتِ الْإِلْفَانِ فَحُرَّكَتِ التَّانِيثُ
فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ ، لِأَنَّ الْإِلْفَ لَا تَتَحَرَّكُ وَالْهَمْزَةُ أَقْرَبُ لَهَا فَقَلْبَتْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا
زَالَتْ عَنِ الطَّرْفِ بَتَاءُ التَّانِيثِ فَإِنَّمَا أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا أَنْ تُقَدَّرَ زَائِدَةٌ ،
فَإِذَا اعْتَمِدَ عَلَيْهَا صَحَّتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَقَالُوا : شَقَاوَةٌ ، وَصَلَايَةٌ ، وَعَبَايَةٌ (١) ،
وَسُنُّهُمْ مَنْ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى التَّاءِ فَيَقُولُ : صَلَاءَةٌ ، وَعَبَاءَةٌ فَيَشَبِّهُهَا بِصَلَاءٍ ،
وَعَبَاءٍ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ شَقَاءَةً .

قال أبو القاسم : (وَكُلُّ يَاءٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَإِنَّهَا تُسَكَّنُ فِي حَالِ
الرَّفْعِ وَالْخَفِضِ وَتُفْتَحُ فِي حَالِ النَّصْبِ) (٢) ، قُلْتُ : هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ
الْمَشْهُورُ مِنْ كَلَامِ الْفُصْحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ أَيْضًا مِنْ كَلَامِ النُّحَاةِ
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ تَحْرِيكُهَا فِي الرَّفْعِ وَالْخَفِضِ ، وَقَدْ جَاءَ تَسْكِينُهَا فِي
النَّصْبِ قَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْفَوَائِي هَلْ يُصْبِحَنَّ إِلَّا لَهُنَّ سَطْلَبُ
أَرَأَنِي فِي الْفَوَائِي ، وَحَرَّكَتِ الْيَاءُ ضَرْوَرَةً ، وَتَسْكِينُهَا فِي النَّصْبِ أَكْثَرُ فِي

(*) ينظر سر الصناعة ٠٨٠٥

(١) ينظر الكتاب ٠٣٨٧/٤

(٢) الجمل ٠٤٠٤

(٣) تقدم في ٠١/٥

الشَّعِيرَ قَالَ: (١)

* سَوَى سَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ *

وقال: (٢)

* رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّتْهُ *

وفي لَفِيَّةٍ تَسْكِينُهَا دَائِمًا فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ: (٣)

وَمَنْ يُطِيقُ مَذَكَّ عِنْدَ صَوْتِهِ وَمَنْ يَقُومُ لِمَسْتَوْرٍ إِذَا خَلَعَا

وقال أبو العباس (٤): تَشْكِينُ الْمَنْصُوبِ مِنْ أَحْسَنِ الضَّرُورَاتِ، وَإِنَّمَا

اسْتَثَقَلَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ، وَاسْتَحَقَّتِ الْفَتْحَةُ فِي النَّصْبِ، فَإِنَّ فِي الْخَفِيضِ

فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ حِكْمٌ لَهَا يَحْكُمُ الْكَسْرُ فِي الْإِسْتِثْقَالِ وَقَدْ جَاءَ النَّطْقُ

بِهَا قَلِيلًا. قال: (٥)

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يَعْجَلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلِيقًا مُقْوَلِيَا / ٢١٦

وَالْعِلَّةُ فِي الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ فِي الْمَنْقُوسِ: أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ إِذَا وَقَعَتَا بَعْدَ

حَرَكَةٍ مُجَانِسَةٍ لِهَمَا فَإِنْ كَانَا سَاكِنَيْنِ فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ فِي اللَّفْظِ

فِي أَتْمَتِهَا هَوَاءٌ خَارِجٌ مِنَ الصَّدْرِ، كَالْأَلِفِ إِلَّا مَا يَعْمَلُ عِنْدَ إِخْرَاجِ ذَلِكَ

الصَّوْتِ يَضُمُّ الْفِمْ أَوْ بِالإِشَارَةِ إِلَى كَثْرِ الْحَرْفِ فَتَخْتَلِفُ صِفَةُ الْحَرْفِ الْمَتِّ بِذَلِكَ،

(١) الشاهد لرؤية، ديوانه ١٠٦ وهو من شواهد الكتاب ٣٠٦/٣ والمقتضب

٢٢/٤ والمنصف ١١٤/٢ والأمالى الشجرية ١٠٤/١ وشرح المفصل

لابن يعيش ١٠٣/١٠ واللسان (حقوق، سحا، قطط) وعجزه:

* تَفْطِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمَيْرِ الطَّرْقِ *

والشاهد فيه تسكين المنقوص في حالة النصب حملاً على حالتسي

الرفع والجر للضرورة.

(٢) تقدم في ١٩٣/ب من ٠٨٦٢

(٣) الشاهد لمحمد بن بشر البصرى وهو فى الأمالى للقالى ٢٢/١

والضرائر لابن عصفور ٠٩٣

(٤) ينظر المقتضب ٢١/٤ وشرح المفصل ١٠١/١٠

(٥) تقدم فى ٠١/٥

فَسَيَّ يَاءٌ أَوْ وَاوًا لِيَحْضَلَ هَذَا الْقَدْرُ خَاصَّةً ، ثُمَّ إِنَّمَا بَعْدَ عُمُومًا -
- أَعْنَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ غَيْرَ مَعَامَلَةِ الْأَلِفِ فَجَازَ النُّقْلَ إِلَيْهِمَا قَلِيلًا
إِذَا كَانَتَا فِي الْأَصْلِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ ، نَحْوُ : الْمُسَيِّ ، وَالْأَصْلُ الْمَسَيِّ ، وَجَازَ
إِدْقَامَهَا كَثِيرًا ، وَالْأَلِفُ لَا تُنْقَلُ إِلَيْهَا وَلَا تُدْفَعُ .

وَأَنَّ كَانَتَا مُتَحَرِّكَتَيْنِ بَعْدَ الْحَرَكَةِ الْمُجَانِسَةِ فِيهِمَا أَيْضًا شَبِهَ بِالْأَلِفِ
عَلَى أَنَّ الْحَرَكَةَ زَائِدَةً لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَفِيهَا مُفَارَقَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مُتَحَرِّكَتَانِ ، وَقَدْ تَخْتَلَفُ
حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُمَا وَالْأَلِفُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ .

وَقَدْ تَقَرَّرَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوِ الْمُتَحَرِّكَتَيْنِ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُمَا مُجَانِسَةٌ
لَهُمَا أَنَّهُمَا مُشَبَّهَتَانِ لِلْأَلِفِ ، وَمُفَارَقَتَانِ لِلْأَلِفِ ، وَمُتَقَرَّرٌ أَيْضًا بِالْحِسِّ أَنَّهُمَا
- مَكْسُورَتَيْنِ وَمَضْمُومَتَيْنِ - أَثْقَلُ مِنْهُمَا مَفْتُوحَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ التَّعَدُّ لِتَحْرِيكِهِمَا بِالضَّمِّ
وَالكُسْرَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ بِالْفَتْحِ .

فَإِذَا تَقَرَّرَ الشَّبَهُ وَالْمُفَارَقَةُ ، وَتَقَرَّرَ الْإِسْتِثْقَالُ بِالضَّمِّ وَالكُسْرِ
وَجَدْتَهُمْ فِي حَالِ السَّعَةِ قَدْ غَلَبُوا حُكْمَ الشَّبهِ عِنْدَ الْإِسْتِثْقَالِ ، وَغَلَبُوا حُكْمَ
الْمُفَارَقَةِ عِنْدَ الْإِسْتِخْفَافِ ، فَسَكَنُوا فِي الرَّفْعِ وَالْخَفِضِ تَشْبِيهًا بِالْأَلِفِ ، وَحَرَكُوا
فِي النَّصْبِ لِخَفَةِ الْفَتْحِ ، وَمُرَاعَاةَ لِمُفَارَقَتِهَا الْأَلِفِ ، فَإِذَا جَاءُوا لِثَلِثِ قَوْلِكَ :
مَرَرْتُ بِجَوَارٍ ، الْأَصْلُ بِجَوَارِي عَامِلُوا الْفَتْحَةَ فِي الْخَفِضِ فِي حَالِ السَّعَةِ مَعَامَلَةً
الْكُسْرَةَ حِينَ وَقَعَتْ مَوْجِعَهَا ، وَوَافَقَ عَلَى ذَلِكَ يُونُسُ ^(١) فِي حَالِ التَّنْكِيسِ ،
وَخَالَفَ فِي حَالِ التَّعْرِيفِ ، حَتَّى لَوْ سَمِينًا بِجَوَارٍ لَقَالَ يُونُسُ : مَرَرْتُ بِجَوَارِي
بِالْفَتْحِ ، وَفِي الرَّفْعِ هَذَا جَوَارِي بِالسُّكُونِ .

(١) قال سيويه : 'وأما يونس فكان ينظر إلى كل شيء من هذا إذا
كان معرفة كيف حال نظيره من غير المعتل ، فإذا كان لا ينصرف
لم يصرف . يقول : هذا جوارى قد جاء ومررت بجوارى قبل الخ .

قال أبو القاسم : (وَيَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ فَتَسْقُطُ فِي اللَّفْظِ وَالْخَطِّ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَذَوَاتِ الْوَاوِ تَصِيرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضًا يَاً وَتَدْخُلُ فِي حَكْمِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا انْكَسَرَا مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ يَاً) (١) قُلْتُ : أَمَا سُقُوطُهَا فِي اللَّفْظِ فَلِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَمْ يُحْدَفِ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ لِمَعْنَى ؛ لِأَنَّ قَبْلَ الْيَاءِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَ قَبْلَ التَّنْوِينِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا عَدَمُ لُزُومِهَا فِي الْخَطِّ فَلَمَّا لَزِمَ سُقُوطُهَا لَفْظًا أَسْقَطُوهَا خَطًّا .

وَسَنُحَمُّ مِنْ يَقِفُ فَيَقُولُ : هَذَا قَاضِي (٢) بِالْيَاءِ ، فَعَلَى هَؤُلَاءِ اللَّغَةِ يَجِبُ أَنْ تَثْبُتَ فِي الْخَطِّ وَلَا تُقْرَأَ فِي الْوَصْلِ وَلَكِنْ يَكُونُ ثُبُوتُهَا فِي الْوَصْلِ إِعْدَادًا لِلْوَقْفِ عَلَيْهَا ، فَإِنْ أَضْفَتِ الْكَلِمَةَ سَقَطَ التَّنْوِينُ فَلَزِمَتِ الْيَاءُ فِي اللَّفْظِ وَالْخَطِّ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : هَذَا قَاضِيكَ ، وَلَا تُحْدَفُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ : (٣)

كَنُورِجِ رَبِيسٍ حَمَائِمٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتِ بِاللَّثَتَيْنِ عَصْفَ الْإِشْدِ
وَأِنْ لَمْ تُخَفَّ ، وَلِكَيْلَ أَنْ أُدْخِلَ عَلَيْهَا الْأَيْفُ وَاللَّامُ سَقَطَ التَّنْوِينُ
أَيْضًا ، وَرَجَعَتْ الْيَاءُ لَفْظًا وَخَطًّا فِي الْوَصْلِ / وَفِي الْوَقْفِ فِي الشَّهْرِ ، وَبَعْضُهُمْ ١٦
يُسْقِطُهَا فِي الْوَقْفِ ، وَأَخْسَنَهُ فِي مَقَاطِعِ الْكَلَامِ تَشْبِيهًا بِالْقَوَافِي .

فَصَلِّ :

قال أبو القاسم : (وَكُلُّ فِعْلٍ فِي آخِرِهِ يَاً قَبْلَهَا كَسْرَةً أَوْ وَاوً قَبْلَهَا ضَمَّةً فَيَسْكُنُ آخِرُهُ فِي الرَّفْعِ وَيَفْتَحُ فِي النَّصْبِ وَيُحْدَفُ فِي الْجَزْمِ) (٤)
قُلْتُ : أَمَا سُكُونُهُ فِي الرَّفْعِ وَفَتْحُهُ فِي النَّصْبِ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَبْلُ .
وَأَمَّا حُدْفُهُ فِي الْجَزْمِ فَكَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرْفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فِي هَؤُلَاءِ الْأَفْعَالِ بِالْحَرَكَاتِ فَحَدَفُوهَا كَمَا تُحْدَفُ الْحَرَكَاتُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا آخِرُهُ أَيْفٌ ،

(١) الجمل ٤٠٥ .

(٢) انظر هذا الموضوع في الكتاب ٣/٣١٢ فما بعدها .

(٣) تقدم في ١٩٣/ب ص ٨٦٠ .

(٤) الجمل ٤٠٥ .

نَحْوُ : يَخْشَى أَوْيَاءً ، نَحْوُ : يَرِي ، أَوْوَاوٌ ، نَحْوُ : يَغْزُو فَإِنَّهُ يَجْرِي
بِالرَّفْعِ بَيْنَ مَجْرَاهُ فِي الصَّفَةِ فَهَذَا وَجْهٌ شَبَّهِ .

وَشَبَّهِ آخَرَ تَانٍ وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ بَعْدَ حَرَكَاتٍ مُجَانِسَةٍ لَهَا ،
فَكَانَتْهَا إِشْبَاعٌ مِنَ الْحَرَكَاتِ ، وَكَانَتْهَا حَرَكَاتٌ مَسْدُودَةٌ ، فَلَمَّا أَشْبَهْنَ الْحَرَكَاتِ
مِنَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ دَخَلَ الْجَائِزُ فَلَمْ يَجِدْ حَرَكَةً وَوَجَدَ مَا يُشَبِّهُهَا فَحَذَفَهُ
كَأَنَّ يَحْذِفُ الْحَرَكَةَ ، فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : زَيْدٌ لَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَرْمِ ، وَلَمْ يَغْزُ ،
فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ فِي يَغْرَى وَيَوْضُو وَيُخْطِي فِي لُغَةٍ
مَنْ سَهَّلَ ، وَدَخَلَ الْجَائِزُ عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَهِيَ هَمْزَةٌ فَيَسْكُنُهَا لِلجِزْمِ ،
ثُمَّ أَبْدَلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ الْيَاءَ وَالْوَاوَ وَالْأَلِفَ لَمْ تَحْذِفْهَا أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ
مَا يَعْمَلُ عَمَلَيْنِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يُشَبِّهُهُ - فِي الْوَجْهِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا وَهُوَ
بَابُ التَّسْهِيلِ - تِلْكَ الْحُرُوفُ بِالْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ ^(١) مِنْ أَنْفِيسِ الْكَلَامِ فَيَحْذِفُهَا
وَعَلَيْهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ : ^(٢)

جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَلَا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ
وَكَمَا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْحَرَكَةَ الْمَقْدَرَةَ مِنْ يَغْزُو ، وَيَرِي ، وَيَسْمَعِي فَتَبْقَى
الْحُرُوفُ فِي الْجِزْمِ كَمَا كَانَتْ فِي الرَّفْعِ ، وَعَلَامَةُ الْجِزْمِ سُكُونُهَا وَحَذْفُ الْحَرَكَةِ
مِنْهَا ^(٣) وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ : ^(٤)

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْسِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَارِ
وَكَانَ الْمَبْرَدُ ^(٥) يُخَالِفُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَلِفِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ الْأَلِفَ لَا يَقَالُ فِيهَا
ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَّحَمَلُ الْحَرَكَةَ الْبِتَّةَ بِخِلَافِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، لِأَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا
اضْطَرَّ حَرَكَ الْيَاءَ وَالْوَاوَ ، وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ فِي الْأَلِفِ ، فَقِيلَ لَهُ فَإِذَا جَاءَ مِثْلُ
قَوْلِهِ : ^(٦)

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَتَلَّقِ

- (١) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ١٠١ .
(٢) تقدم في ١ / ٢٠٨ ص ٨٥٠ .
(٣) ينظر شرح المفصل ١٠ / ١٠١ .
(٤) تقدم في ١ / ١٩٢ ص ٨٥٠ .
(٥) لم أقف علي مخالفة المبرد في هذا وانظر هذه المسألة في المنصف
١١٢ / ٢ فابعدها .
(٦) تقدم في ١ / ٧١ .

قَالَ : فَإِنَّ الْأَيْفَ قَدْ انْحَدَفَتْ لِلجَزْمِ ، وَهَذِهِ الْأَيْفُ أُخْرَى لِلِإِشْبَاعِ ، كَمَا
تَجْرُونَ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ .

قُلْنَا لَهُ : إِذَا دَخَلَ النَّصْبُ عَلَى يَخْشَى ، أَفَعَلَ شَيْئًا أَمْ لَا ؟ فَمِنْ
قَوْلِهِ : أَنَّهُ فَعَلَ ، وَأَنَّهُ فَتَحَ الْيَاءَ ثُمَّ تَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَسَكَنْتْ ثُمَّ
قَلَبَتْ الْيَاءَ .

قِيلَ : وَكَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ الْجَزْمُ عَلَى "يَخْشَى" حَذَفَ الصَّوْتَةَ الْمُقَدَّرَةَ
عَلَى الْيَاءِ ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ الْيَاءَ ، وَأَنَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ فِي الْبَابِ
وَهُوَ قَوْلُهُ : * أَلَمْ يَأْتِكَ *
فَهُوَ لَقَيْسٍ (١) بِنِ زُهَيْرٍ وَبَعْدَهُ : (٢)

وَمَحَبَّتُهَا عَلَى الْقُرَشِيِّ تَشْرَى بِأَنْزَاعِ وَأَسْيَافِ جِدَارِ
وَاللَّبُونُ ذَاتُ اللَّبَنِ هُنَا مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَانَ مِنْ خَيْرِهِ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ (٣)
مِنْ أُخُوَةِ الْكَمَلَةِ ، وَهُمْ أَبْنَاؤُ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخُرْشَبِ كَانَ قَدْ سَاوَمَ قَيْسَ بِنِ
زُهَيْرٍ بِدِرْعٍ لَهُ وَقِيلَ : اسْتَعَارَهَا / مِنْهُ فَلَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّهَا
بِزْعِي فَاسْتَأْذَنَ قَيْسٌ بِإِيْلًا لِبَنِي زِيَادٍ وَبَاعَهَا بِعَمَكَةَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ
الْقُرَشِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَصِيدُ الَّذِي مِنْهُ الْبَيْتُ ، وَالْيَاءُ فِي قَوْلِهِ : " بِمَالَا قَت "
زَائِدَةٌ ، وَدَلَّتْ عَلَى الْفَاعِلِ بِزِيَادَتِهَا ؛ لِأَنَّ الزَّائِدَ كَالسَّاقِطِ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

(١) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي كان شريفاً حازماً ذا رأى
وكانت عبس تصدر في حروبها عن رأيه وهو صاحب داحس وهي
فرسه ، رآه من حديفة بن بدر الغزاري فصار آخر أمرهما إلى القتال
والحرب . انظر ترجمته في الموتلف ٣٢٢ .

(٢) الشاهد لقيس بن زهير العبسي وهو في الحلل في شرح أبيات
الجميل ٤١١ . وشرح المفصل لابن يعين ١٠/١٠٥ وانظر هنا

قصة هذا الشعر الذي منه بيت الشاهد كما ذكرها صاحب الحلل .
(٣) هذا الخبر ساقه ابن يعين في شرح المفصل ١٠/١٠٥-١٠٦ ،
وانظر الحلل ٤١١ .

«الْمَ يَأْتِيكَ» مَا لَاقَتْهُ لَبُونُ بِنِي زِيَادٍ ، وَقَوْلُهُ : «وَالْأَنْبِيَاءُ تَنْبِي» جُمْلَةٌ مُعْتَرِضٌ بِهَا لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَمَعْنَى تَنْبِي : تَزِيدُ وَتَشْتَهَرُ ، وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي : «وَمَحْيُسَهَا» مَعطوفٌ عَلَى مَوْضِعِ «يَمَاءَ» ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ ، وَحَذَفَ ضَمِيرُ الصَّلَةِ أَي : لَاقَتْهُ ، وَقِيلَ : الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ ، بِمَنْزِلَةِ : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، وَلَا يُشْبِهُهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى مَصَدَرِهِ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِهِ ، «وَالْأَنْبِيَاءُ تَنْبِي» جُمْلَةٌ مُعْتَرِضٌ بِهَا أَجْنَبِيَّةٌ ، وَشَاهِدُهُ جَزْمُ يَأْتِيكَ عَلَى الْأَصْلِ يَحْذِفُ الْحَرْكَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْبَعَ الْكَسْرَةَ فَوَلَدَتْ مِنْهَا الْيَاءُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الشِّعْرِ .

قَالَ ابْنُ خَرُوفٍ : وَلَمْ يَقُلْ إِمَامٌ إِنَّهَا لُفَّةٌ لِلْعَرَبِ ، كَمَا زَعَمَ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَقَرَأَهُ قُنْبِيلٌ : * إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصِيرُ * (١) مَحْمُولَةٌ عَلَى الْجَزْمِ مِنَ الْأَصْلِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَسْكُنَ الرَّاءُ مِنْ يَصِيرُ مِثَالُ «فَعِلٌ» ، وَمَنْ مَوْصُولَةٌ ، وَدَخَلَتِ الْفَاءُ ، كَمَا تَدْخُلُ بَعْدَ الْمَوْصُولِ فِي قَوْلِهِ : «الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ يَرْهَمُ» (٢) ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ فِندَ رَبِّهِمْ * (٣) .

انتهى الكلام على البيت وما ناسبه من الحكم النحوي في الكلام

والكتاب العزيز.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : (وَكُلُّ وَاوٍ كَانَتْ فَاءٌ لِلْفِعْلِ فَإِنَّهَا تَصِحُّ فِي الْمَاضِي ، نَحْوُ : وَعَدَ ، وَوَزَنَ ، وَتَسْقَطُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا كَانَ عَلَى فَعْلَلٍ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى يَفْعِلُ ، نَحْوُ : يَعِدُ) (٤) ، نَقُولُ : إِنَّمَا حُذِفَتِ الْوَاوُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ، وَهَمَّا عَدَّوَانٍ ، فَيَاءٌ مِنْ قَبْلِ وَكَسْرَةٍ مِنْ بَعْدِ ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى يَعِدُ تَعِدُ ، وَأَعِدُ وَنَعِدُ لِجَرَى التَّصْرِيفِ جَرَى وَاحِدًا ،

(١) الآية ٩٠ من سورة يوسف . قال مكي : «قرأ قبل بيا» في الوصل والوقف وحذفها الباقي في الوصل والوقف ، والحجة في إثبات الياء في يتقي أن تكون من بمعنى الذي فيرتفع الفعل بعدها لأنه في الصلة وفي الكلام معنى الشرط ، لأن الفاء تدخل في خبر الذي للابهام الذي فيها والابهام مضارع للشرط فتجزم ويصير حملا على معنى الشرط ويجوز أن تقدر اللفظة في الياء ثم تحذف الياء للشرط فتكون من للشرط ، وأكثر ما يأتي هذا في الشعر وحذف الياء هو الاختيار . الكشف ١٨/٢ .

(٢) انظر هذا التعليل في شرح المفصل . ٤/١ . (فما بعدها .

(٣) الآية ٢٧٤ من سورة البقرة .

(٤) الجمل ٤٠٧ .

كَمَا حَمَلُوا عَلَى أَكْرَمٍ - فِي حَذْفِ هَمْزَتِهِ لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ - يَكْرَمٌ وَتَكْرِمٌ، وَتَكْرِمٌ
طَرْدًا لِلْبَابِ. (١)

فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ يَلِغُ ، وَيَدَعُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ وَلَيْسَ
تَمَّ كَسْرُهُ بَعْدَهَا . (*)

فَالْجَوَابُ : أَنَّ يَلِغُ وَيَدَعُ أَصْلُهُمَا : يُولِغُ ، وَيُودِعُ يَكْسِرُ الْعَيْنَ ،
وَلَكِنْ فُتِحَتْ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، فَعُمِلَتْ الْفَتْحَةُ مُعَامَلَةً الْكَسْرَةِ الَّتِي
وَقَعَتْ مَوْجِعَهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي جَوَارٍ فِي حَالِ الْخَفِضِ . وَقَدْ اطَّرَدَ فِي "فَعَلَّ"
الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ الْمُعْتَلَةِ الْوَاوِ أَنْ يَكُونَ سُبْقِيَّةً عَلَى "يَفْعَلُ" وَلَمْ يَجِئِ "فَعَلَّ"
يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا فِي الصَّحِيحِ إِلَّا فِي الْفَاظِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ أَوْ لَأْسُهُ
حَرْفَ حَلْقٍ ، وَقَدْ جَاءَ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعَلُ مَعَ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَأَمَّا فَعَلَّ يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ
فِيهِمَا مَعَ الْمُعْتَلِ أَيْ بِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ أَوْ لَأْسُهُ حَرْفَ حَلْقٍ فَشَيْءٌ
لَا يَكَادُ يَمْرُفُ (٢) فَإِذَا كَانَ هَذَا فَالْفَتْحَةُ فِي مَوْجِعِ الْكَسْرَةِ فَعُمِلَتْ مُعَامَلَتُهَا ،

فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ جَاءَ "يَدُرُ" وَهُوَ مُعْتَلٌّ / بِالْوَاوِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ وَلَيْسَ فِيهِ (٢١٧)
حَرْفَ حَلْقٍ ، فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ لِهَذَا قُلْتُ : لَا يَكَادُ يُعْلَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ سَحْسُولٌ عَلَى
"يَدَعُ" الَّذِي فِي مَعْنَاهُ وَالَّذِي يَجْرِي مَعَهُ فِي حِكْمٍ يَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ اسْتِقْطَاءُ
مَاضِيهِ ، وَالِاسْتِفْنَاءُ عَنْهُ بِتَرْكٍ ، وَعَنْ وَادِرٍ وَوَادِعٍ بِتَارِكٍ ، وَفِي الْاسْتِفْنَاءِ
عَنْ وَدَعٍ وَوَدَرَ بِتَرْكٍ (٣) ، فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ قَالُوا: يُودِعُ وَيُوهِنُ ، وَاشْتَبَاهَا
الْوَاوُ ، وَقَدْ وَقَعَتْ بَيْنَ الْعَدَوَتَيْنِ الْيَاءُ مِنْ قَبْلِ ، وَالْوَاوِ مِنْ بَعْدِ . (**)

فَالْجَوَابُ : أَنَّهَا لَمْ تَقَعْ فِي التَّقْدِيرِ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ وَقَعَتْ بَيْنَ هَمْزَةٍ
قَبْلَهَا وَكَسْرَةٍ بَعْدَهَا ، فَلَمْ تَقَعْ عَلَى الشَّرْطَيْنِ ، وَالْأَصْلُ : يُوَوِّعِدُ ، وَيُوَوِّهِنُ ، (***)

(١) ينظر المنصف ١/١٩١ - ١٩٢ والمتع ١/١٧٤ .

(٢) جاء منه قُلَى يَقْلَى ، وَعَسَى يَمْسَى وَجَمَى يَجْبَى وَأَبَى يَأْبَى . ينظر

المتع ١/١٧٨ .

(٣) ينظر شرح الشافية ١/١٣٠ - ١٣١ .

(*) ينظر اعلال هذا الحذف في المنصف ١/٢٠٦ فما بعدها .

(**) ينظر هذا في المنصف ١/١٨٤ .

(***) ينظر المنصف ١/١٩٤ .

وَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فِي اللَّفْظِ هَذَا عَلَى أَوْعَدَ ، وَأَوْهَنَ ، وَقَدْ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ ،
فَنَطَقَ بِهَا قَالَ : (١)

* لِأَنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكَّرَمَا *

وَقَالَ : (٢)

* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثَّفَيْن *

وَنَظِيرُ مِرَاعَاةِ الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ فِي نَحْوِ : هَذَا بَوِيعَ ، وَلَمْ يَدْفِعُوا مِثْلَ هَذَا ، وَقَدْ
اجْتَمَعَ وَاوٌ وَوَيَاءٌ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ بَايَعَ وَهَذَا لِأَيْدِفَمَ ،
فَكَذَلِكَ فَرَعُهُ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى «فَعْلٍ»

صَحَّتِ الْوَاوُ ، نَحْوُ : وَعَدِ ، وَوَدِنِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى فِعْلَةٍ حُذِفَتْ مِنْهُ (٣) ، قُلْتُ :

صَحَّتْ وَاوُ وَعَدِ حِينَ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَا يُوجِبُ تَعْلِيلَهَا ، فَكَانَتْ يَمْنِزِلَتِهَا فِي الْمَاضِي ،

نَحْوُ : وَعَدَّ وَوَدَّنَ ، وَاعْتَلَّتْ فِي عِدَّةٍ وَزِنَةٍ كَمَا اعْتَلَّتْ فِي يَعِدُ وَيَزِنُ ،
(**)

وَاسْتِثْقَالِ الْكُسْرَةِ عَلَى الْوَاوِ فَنَقَلْتُ إِلَى مَا بَعْدَهَا فَحُذِفَتْ ، وَلَمْ يُمَكِّنْ مِيبَنَ
(***)

التَّخْفِيفِ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ جَاءَ يَجِدُ (٤) ، وَكَانَ الْأَصْلُ يُوْجِدُ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ

تَثَبَّتِ الْوَاوُ ، كَمَا ثَبَّتَتْ فِي يُوْضُو (٥) ، وَلَكِنْ حُذِفَتْ فِي الْقَلِيلِ ، وَوَجْهَةُ الْحَمَلِ عَلَى

الْأَصْلِ يَجِدُ بِالْكَسْرِ .

(*) ينظر المنصف ١/١٩٤ .

(**) هكذا في الاصل ، وربما كانت : ولا استثقال .

(***) ينظر المنصف ١/١٩٧ .

(١) الشاهد في المنصف ١/٣٧ - ١٩٢ والخصائص ١/٤٤٤ دون عزو ،

وانظر شرح الملوكي ٣٣٩ وشرح الشافية ١/١٣٩ والعيني ٤/٥٧٨

والخزانة ٢/٣١٦ وشرح شواهد الشافية .

(٢) الشاهد لخطام المجاشعي كما في الكتاب ١/٢٢ ومجالس ثعلب ٣٩

والمُنصف ١/١٩٢ والخصائص ٢/٣٦٨ وشرح الملوكي ٢٣٩ وشرح

المفصل لابن يعيش ٨/٤٢ وشرح الشافية ١/١٣٩ وشرح شواهد

المفني ٤/١٣٩ .

(٣) الجمل ٤٠٨ .

(٤) قال سيويه : « وَقَالُوا وَجَدَ يَجِدُ وَلَمْ يَقُولُوا فِي يَفْعَلُ يُوْجِدُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ

لِيُعْلَمُوا أَنَّ أَصْلَهُ يَجِدُ » . الكتاب ٤/٣٤١ .

(٥) ينظر المنصف ١/٢٠٩ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَأَمَّا الْيَاءُ فَإِنَّهَا لَا تَصِحُّ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، نَحْوُ : يَنْعُ الشَّجَرُ يَنْعُ) (١) ، قُلْتُ : لِأَنَّهَا لَمْ تَقَعْ بَيْنَ كَسْرَةٍ
وَوَاوٍ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ مِنْ جِنْسِ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ، كَمَا أَنَّ يَوْضُو لَمْ يَحْذَفْ ،
لِأَنَّ الْوَاوَ لَمْ يَكْتَسِبْهَا عِدْوَانٍ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي الْيَاءَ مُجْرَى الْوَاوِ ،
وَهُوَ قَلِيلٌ ، فَيَقُولُونَ : يَيْسُ يَيْسُ . (٢)

قال أبو القاسم : (وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى "فِعْلٍ" صَحَّتْ
الْوَاوُ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ ، نَحْوُ : وَجِلَ يَوْجَلُ) (٣) ، قُلْتُ : أَمَّا الْمَاضِي
فَلَأَنَّ شَيْءًا يَنْعُ مِنْ صِحَّتِهَا ؟ وَأَمَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَلَمَّا لَمْ تَقَعْ الْوَاوُ بَيْنَ
عِدْوَيْنِ وَأَمَّا وَقَعَتْ بَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ صَحَّتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا فَيَقُولُ :
يَاجَلُ ، فَيَقْلِبُ الْوَاوَ الْيَاءَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : يَيْجَلُ فَيَقْلِبُهَا يَاءً ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَكْسِرُ الْيَاءَ فَيَقُولُ : يَيْجَلُ*) ، فَافْتَمَّ هَذَا الْبَابُ ، أَيْ بَابُ التَّصْرِيفِ .

قال المُعْتَرُونَ : وَهَذَا كَمَا ذَكَرَ ، أَمَّا عِلَّةُ تَصْحِيحِ الْمُسْتَقْبَلِ فَلِأَنَّ
الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَقَعَتْ بَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ بِخِلَافِ الْفُضْلِ الْأَوَّلِ ، وَهَذَا يُدَلِّقُ عَلَى
صِحَّةِ الْعِلَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَقَدْ كَانَ الْقَرَاءُ (٤) يَقُولُ فِي حَذْفِ الْوَاوِ مِنْ يَعِدُ ،
وَنَحْوِهِ : قَوْلًا عَجِيبًا وَدَلِيلًا أَنَّهُ قَالَ : حَذَفْتَ الْوَاوِ مِنْ يَعِدُ وَيَزِنُ ؛
لِأَنَّهَا مُتَعَدِّيَانِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَعَدٍّ ، إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : وَجِلَ / يَوْجَلُ ، ٢١٨ /
وَوَجَلُ يَوْجَلُ فَأَثْبَتُوا الْوَاوَ لَمَّا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَهَذَا طَرِيقٌ مِنْهُ هَاهُنَا ،

(*) ينظر المنصف ٢٠٢/١

(١) الجمل ٤٠٨

(٢) قال ابن جنى : وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرَ وَهُوَ أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي كَلَامِهِمْ
مِنْ فِعْلٍ يَفْعَلُ فِي الصَّحِيحِ فِيهِ لَفْتَانِ : يَفْعَلُ وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَيَفْعَلُ
أَيْضًا نَحْوَ قَوْلِهِمْ : حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَحْسَبُ وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ وَيَيْبَسُ
يَيْبَسُ وَيَيْبَسُ ، وَيَيْسُ يَيْسُ وَيَيْسُ ، فَبِذَا كَلِمَةٌ فِيهِ لَفْتَانِ : إِحْدَاهُمَا
الْأَصْلُ وَهِيَ الْفَتْحُ وَالْآخَرَى لِضَرْبٍ مِنَ الْإِشْيَاعِ وَهِيَ الْكَسْرُ . المنصف

٢٠٨/١

(٣) الجمل ٤٠٨

(٤) ينظر رأي القراء في المنصف ١٨٨/١ وهذا الكلام فيه بنصه .

لأنَّ الحذفَ والإثباتَ راجعٌ في مثلِ هذا إلى عِللٍ لِعَظِيمةٍ مِن اسْتِثْقَالِ
وَاسْتِخْفَافِ وَنَحْوِهِ : وَمَا لِلتَّعَدَى وَتَرْكِ التَّعَدَى فِي ذَلِكَ تَأْثِيرٌ مَعَ أَنَّهُ
قَدْ جَاءَ : وَقَعَ يَقَعُ وَوَضَعَ يَضَعُ فِي السَّيْرِ ، وَوَبَّلَ السَّطْرُ يَبِيلُ فَحَذُّوْا وَهِيَ
أَفْعَالٌ غَيْرُ مُتَعَدِّيةٍ (١) ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّ الْعِلَّةَ مَا قَدَّمْنَا زِكْرَهُ مِنْ
الاسْتِثْقَالِ وَالاسْتِخْفَافِ .

فَأَمَّا عِلَّةُ مَنْ قَالَ : يَاجِلُ فَيَقْلِبُ الْوَاوَ أَلِفًا مَعَ سَكُونِهَا فَلِأَنَّهُ اسْتَفْنَى
بِأَحَدِ الشَّرْطَيْنِ عَنِ الْآخَرِ ؛ لِأَنَّ الشَّرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَذْكُرُهُمَا النَّحْوِيُّونَ
أَنْ تَتَحَرَّكَ الْوَاوُ ، وَيُنْفَتِحَ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ هَاهُنَا سَاكِنَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ فَقَلَّبَ الْوَاوَ
أَلِفًا اسْتِخْفَافًا ، فَقَالُوا : يَاجِلُ .

(٣)
وَأَمَّا عِلَّةُ مَنْ قَالَ : يَبْجَلُ فَقَلَّبَهَا يَاءً فَإِنَّهُ شَبَّهَهُ ، كَمَا قَالَ أَبُو عَثْمَانَ
بِبَابِ مَيِّتِ الَّذِي أَصْلُهُ مَيِّوتٌ فَكِرَهُوا اجْتِمَاعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَقَلَّبُوهَا يَاءً وَلَمْ
يُدْفِعُوهَا ، كَمَا أَدْفَعُوا مَيِّتًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْبِقِ الْأَوَّلُ بِالسُّكُونِ ، وَأَمَّا مَنْ
قَالَ : يَبْجَلُ يَكْسِرُ الْيَاءَ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوُ فَيَصِيرُ انْقِلَابُهَا عَنْ عِلَّةٍ إِنْ تَمَّ
لِلْإِعْلَالِ وَاللَّهُ الْمُؤْتِقُ لِلصَّوَابِ .

(١) هذا في المنصف ١/١٨٨ .

(٢) ينظر المنصف ١/٢٠٢-٢٠٣ .

(٣) قال أبو عثمان : "وقال قومٌ من العرب وجلٌ يَبْجَلُ ، وذلك أنهم استثقلوا
واوًا ساكنةً بعد ياءٍ فأبدلوا منها ياءً ، وشبهوها هذا بمَيِّتٍ حينَ كِرَهُوا
مَيِّوتٍ ولئن كانَ كَيْسَ مثله" . ينظر المنصف ١/٢٠٢ .

باب الإدغام

قُلْتُ : يَحْتَاجُ قَبْلَ الْخَوْضِ فِي تَفْسِيرِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ فِي الْبَابِ إِلَى مَعْرِفَةِ حَدِّ الْإِدْغَامِ وَاشْتِقَاقِهِ وَقِسْمَتِهِ .

فَأَمَّا الْإِدْغَامُ فَهُوَ وَصْلُكَ حَرْفًا سَاكِنًا بِحَرْفٍ مِثْلِهِ مُتَحَرِّكٍ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا وَلَا حَرْفٍ فَيَصِيرُ أَنْ يَتَدَاخَلَ فِيهِمَا ^(*) كَحَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَيُرْفَعُ اللَّسَانُ عَنْهُمَا رَفْعَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً مِثْلُ قَوْلِكَ : سُدَّ وَسَرَّ ، وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَقُولَ : الْإِدْغَامُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ هُوَ الْأَعْتِمَادُ عَلَى الْحَرْفِ أَكْثَرِيًّا يَجِبُ لَهُ حَتَّى يُفْهَمَ بِذَلِكَ أَنَّ حَرْفًا آخَرَ مِنْ لَفْظِهِ مَحْذُوفٌ اسْتَفْنِي بِهَذَا الْأَعْتِمَادِ الزَّائِدِ عَنِ النَّطْقِ بِهِ طَلَبًا لِلْخَفِيفَةِ وَالْإِخْتِصَارِ ، كَأَنَّكُمْ اسْتَثَقَلُوا أَنْ يُزِيلُوا اللَّسَانَ عَلَى الْحَرْفِ ثُمَّ يَعِيدُوهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ شَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ الْمَقَارِ أَوْ بِمِثْلِي الْمَقِيدِ . ^(**)

وَأَصْلُهُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ : ادْغَمْتَ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ إِذَا ادْخَلْتَهُ . وَأَمَّا أَقْسَامُ الْإِدْغَامِ فَتَكُونُ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمَتَقَارِبَيْنِ بِأَنْ يَرْتَدَا مِثْلَيْنِ وَلَكِنْ لِشُرُوطٍ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْمَتَقَارِبَيْنِ فَلَا يَدُّ مِنْ مَعْرِفَةِ التَّقَارُبِ بِمَا يَكُونُ ، وَيَسْتَدْعِي ذَلِكَ مَعْرِفَةَ أَوْصَافِ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةَ الْمَخَارِجِ .

قال أبو القاسم : (فَأَوَّلُ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَمَوَاقِفِهَا وَتَقَارِبِهَا وَتَبَايُنِهَا وَمَهْمُوسِهَا وَمَجْهُورِهَا وَسَائِرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِهَا) ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : (فَحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا) ^(٢) ، وَلَا يَخْرُجُ عَلَى خِلَافِ أَبِي الْعَبَّاسِ ^(٣) فِي عَدِّهَا ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ حَرْفًا ، فَإِنَّ الْمَخَارِجَ تَجَرَّهَ عَلَى الْمَوْفِي تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، وَمَخْرَجَ الْحَرْفِ فِي الْحَلْقِ وَالْفَمِ وَالشَّفَتَيْنِ ، حَيْثُ يَقْرَعُ النَّفْسُ فِيهِ فَتَحْدُثُ أَصْوَاتُ الْحُرُوفِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ مَوَاضِعِ الْقَرَعِ وَتِلْكَ الْأَصْوَاتُ

(*) ينظر الكتاب ٤/٣٧٤ والمقتضب ١/٢٠٦ .
(**) العبارة في شرح المفصل ١٠/١٢١ وينظر الكتاب ٤/٣٧٤ فما بعد ها ،
(١) الجمل ٤٠٩ . والمقتضب ١/٢٠٦ .
(٢) الجمل ٤٠٩ .
(٣) ينظر المقتضب ١/١٩٢ .

المُخْتَلِفَةِ فِي الحُرُوفِ ، وَإِذَا اعتَبَرْتَهَا وَجَدتَ الحُرُوفَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ بِالْحِسِّ
فَلَا مَعْنَى لِإِسْقَاطِ / حَرْفٍ مِنْهَا .

٢١٨

واعتبارها يأن تُسَكَّنَ الحَرْفَ وَتَجَلِبَ لَهُ هَمْزَةُ الوَصْلِ مَكْسُورَةً فَتَقُولُ :
"إِبْ" ، "إِفْ" ، "إِثْ" إِلَّا فِي الحَرْفِ المَتَّيِّ ، وَهُوَ الأَلِفُ فَإِنَّكَ تَجَلِبُ لَهُ أَلِفَ
الْوَصْلِ مَفْتُوحَةً فَتَقُولُ ١٢ ، وَتَعْمَلُ فِيهِ بِضَمِّ الفِمْ فَيَتَفَيَّرُ وَصَفُهُ ، أَوْ بِكسْرِ الفِمْ
كَذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ تَجَلِبَ لَهُ أَلِفَ الوَصْلِ إِذَا ضَمَّ بِهِ الفِمْ مَضْمُومَةً ، وَإِذَا كَسَرَ
بِهِ الفِمْ مَكْسُورَةً ، فَتَقُولُ "أَوْ" ، "وَأِي" .

وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ النُّحُوِيِّينَ أَنْ يُسَمُّوا هَذِهِ الثَّلَاثَ حُرُوفَ المَدِّ وَاللَّيْنِ ،
وَهِيَ وَاحِدَةٌ بِالحَقِيقَةِ وَهُوَ الحَرْفُ الصَّيِّتُ ، وَثَلَاثَةٌ بِاِخْتِلَافِ وَصْفِ وَرَبَّمَا
سَمَّيْتَ الأَلِفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوُ ، وَلَيْسَتْ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ حَقِيقَةً ، فَإِنَّ الوَاوُ مِنْ بَيْنِ
الشَّفَتَيْنِ وَهَذِهِ مِنْ أَقْصَى الحَلْقِ .

قال أبو القاسم : (وَهِيَ) يَعْنِي التَّسْعَةَ وَالْعِشْرِينَ حَرْفًا (الهمزة ،
وَالأَلِفُ ، وَالْيَاءُ ، وَالعَيْنُ فَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَالغَيْنُ ، وَالخَاءُ ، وَالقَافُ ، وَالكَافُ ،
وَالجِيمُ ، وَالسِّينُ ، وَالْبَاءُ ، وَالضَّادُ مَعْجَمَةٌ ، وَاللَّامُ ، وَالرَّاءُ ، وَالنُّونُ ، وَالطَّاءُ
فَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَالذَّالُ فَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَالتَّاءُ ، وَالضَّادُ فَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَالزَّايُ ، وَالسِّينُ
فَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَالضَّادُ مَعْجَمَةٌ ، وَالذَّالُ مَعْجَمَةٌ ، وَالقَافُ ، وَالتَّاءُ ، وَالجِيمُ ، وَالْوَاوُ)
(١)

جاءَ بِهَا عَلَى تَرْتِيبِ مَخَارِجِهَا وَأَحْسَنَ فِي ذَلِكَ
ثَلَاثِينَ حَرْفًا بِحُرُوفِ مُسْتَحْسَنَةٍ (٢) قُلْتُ : وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ تَوَجَّدُ فِي القُرْآنِ
وَقَصِيحِ الكَلَامِ ، وَهِيَ : النُّونُ الخَفِيفَةُ ، وَيُقَالُ : الخَفِيفَةُ ، وَالهمزةُ المَخْفَفَةُ ،
وَيُقَالُ : هَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ ، أَيْ : بَيْنَ الهمزةِ وَالحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا ، وَقَدْ
أَخَذَ أَبُو نُوَّاسٍ لَفْظَ سَيَبُويهِ وَمَعْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِ بَيْنَ بَيْنَ ، فَقَالَ : (٣)

(*) ينظر الكتاب ٤٣٦/٤ والعبارة في سر الصناعة ٤٨ .

(١) الجمل ٤٠٩ .

(٢) الجمل ٤٠٩ .

(٣) البيتان في ديوان أبي نواس ٦٩٣ وفيه : " لَهُ شَكْلُ الإِنَاثِ " وَكَذَلِكَ

هَذَا فِي سر الصناعة لابن جني ٤٩/١ .

وَخُذْ مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ وَصِيفٍ سَلِيحِ الدَّلِّ سَلْتُوغِ الْكَلَامِ
لَهُ شَكْلُ الْإِنَاثِ وَبَيْنَ بَيْنِ تَرَى فِيهِ تَكَادِيَهُ الْفُلَامِ
وَأَيْفُ التَّنْخِيمِ ، نَحْوُ : أَيْفِ الصَّلَاةِ عِنْدَ بَعْضِ الْأَعْرَابِ ، وَالْأَيْفُ الْمَمَالَةِ ،
وَالشَّيْنِ الَّتِي كَالجِيمِ فِي نَحْوِ : أَشْدَقُ ، وَالصَّادِ الَّتِي كَالزَّايِ فِي نَحْوِ
قَوْلِهِمْ : الصَّرَاطُ .

قال أبو القاسم : (ثُمَّ تَصِيرُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ^(١) حَرْفًا بِحُرُوفٍ غَيْرِ
مُسْتَحْسَنَةٍ) ^(٢) قُلْتُ : هَذِهِ الثَّمَانِيَةُ الْأَحْرَفُ لَا يُؤْخَذُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ
وَلَا فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ وَلَا فِي الشَّعْرِ الْمَشْهُورِ وَلَا تَكُنُ تَوْجِدُ إِلَّا فِي لُغَةِ
ضَعِيفَةٍ مَرْدُولَةٍ غَيْرِ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَهِيَ الْكَافُ الَّتِي بَيْنَ الْجِيمِ وَالْكَافِ فِي لُغَةِ
أَهْلِ الْيَمَنِ ، يَقُولُونَ فِي كَمَلٍ جَمَلٌ ، وَالجِيمُ الَّتِي كَالْكَافِ فِي لُغَتِهِمْ
أَيْضًا يَقُولُونَ فِي جَمَلٍ : كَمَلٌ ، وَالجِيمُ الَّتِي كَالشَّيْنِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي اجْتَمَعُوا :
اشْتَمَعُوا ، وَالصَّادُ الضَّعِيفَةُ ، كَقَوْلِهِمْ فِي ضَرْبٍ : طَرْبٌ ، وَالصَّادُ الَّتِي
كَالشَّيْنِ فِي صَبَعٍ سَبَعٌ ، وَالطَّاءُ الَّتِي كَالثَّاءِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي طَالِبٍ : تَالِبٌ
وَالثَّاءُ الَّتِي كَالثَّاءِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي ظَلِمٍ : ثَلِمٌ ، وَالْبَاءُ الَّتِي كَالْفَاءِ ،
كَقَوْلِهِمْ فِي بَوْرٍ : فَوْرٌ ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي لُغَةِ الْفُرْسِ ، وَبَيْنَهَا أَرْبَعَةٌ
أَحْرَفٍ لَمْ يُذَكَّرْهَا سِيبَوِيهِ ^(٣) ، وَهِيَ الشَّيْنُ كَالزَّايِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي اشْرَبَ :

أَرْزَبٌ ، وَالجِيمُ كَالزَّايِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي أَخْرَجَ : / أَخْرَزَ ، وَاللَّامُ الْمُقْحَمَةُ ٢١٩ /
فِي اسْمِ اللَّهِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَمَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَظَاهِرِ الْعِرَاقِ ، وَالْقَافُ ،
كَالْكَافِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي قَادِرٍ كَسَادِرٍ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ خَامِسًا ، وَهُوَ الْبَاءُ كَالجِيمِ ،
كَقَوْلِهِمْ فِي أَبْجَرَ : أَمْجَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ خَطَأً صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَاهُ كَمَا فِي الْجُمْلَةِ ٤٠٩ .

(٢) الْجُمْلَةُ ٤٠٩ .

(٣) يُنْظَرُ الْكِتَابُ لِلْوُقُوفِ عَلَى الْأَحْرَفِ الَّتِي لَمْ تَكْثُرْ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَحْسَنَةً فِي

قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلَا فِي الشَّعْرِ . الْكِتَابُ ٤ / ٤٣٢ .

(*) يُنْظَرُ الْكِتَابُ ٤ / ٤٣٢ وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٦ .

(**) يُنْظَرُ سِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٦ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَمَخَارِجُ الْحُرُوفِ سِتَّةٌ عَشَرَ مَخْرَجًا)^(١) ،

وهي من أربع جهات : من جهة الحلق ، ومن جهة اللسان ، ومن جهة الشفتين ، ومن جهة الخياشيم .

أما الحلق فله سبعة أحرفٍ وثلاثة مخارج : أولها من أسفله ، وأقصاها مخرج الهمزة والألف والهاء ، هكذا يقول سيبويه ،^(٢) وزعم أبو الحسن أن أقصاها الهمزة ، وذهب إلى أن الهمزة مع الألف لا قبلها ولا بعدها ، والذي يدل على صحة قول سيبويه وفساد قول الأخفش أنه متى تحركت الألف اعتدت بها على أقرب الحروف منها إلى أسفل فقبلتها همزة ولو كانت الهمزة معها لقبلتها هاء .^(٣)

ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء ، والعين أرفع ، ومن آخره مع أول الفم مخرج الغين والحاء ، والغين أرفع ، وجميع هذه السبعة تدعى حلقية .

وأما اللسان فله ثمانية عشر حرفاً وعشرة مخارج ، فأول مخارجه مخرج القاف ، لأنها من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك . وثانيها مخرج الكاف وهي أسفل من موضع القاف قليلاً محاذياً للقاف فهما أخوان وهما اللمويان ، وبدؤوا هما من اللهاة .

وثالثها مخرج الشين ، والجيم ، والباء ، لا تهن من وسط اللسان ولقبهن الشجرية وبدؤهن من شجر الفم ، وهو مخرج الفم ، وبعضهن أرفع من بعض .

ورابعها مخرج الضاد^(٤) من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت من الجانب الأيسر ولقبه النحر^(٥) .

(١) الجمل . ٤١ .
(٢) ينظر الكتاب ٤ / ٤٣٣ .
(٣) العبارة في سر الصناعة ٤٦ - ٤٧ .
(٤) ينظر سر الصناعة ٤٧ وراجع المخارج بنصه كما ذكره ابن جنى ،
(٥) ما ذكره الشارح في وصف مخرج الضاد أنها من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس ،
ولكن سيبويه وصف الضاد بأنها من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس ،
أما باقي الوصف المذكور في المخطوط ولدى ابن جنى فقد وصف به سيبويه مخرج
الضاد الضعيفة . ينظر الكتاب ٤ / ٤٣٢ - ٤٣٣ .
(٦) في الكتاب ٤ / ٤٣٥ النحر وهو اللام .

وَخَاسِئَهَا مَخْرَجُ اللَّامِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ حَافَةِ اللِّسَانِ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى مُتَنَهَى
طَرَفِ اللِّسَانِ مِنْ بَيْنِهَا وَبَيْنَ مَا يَلِيهَا مِنَ الحَنَكِ الأَعْلَى مَا فَوْقَ الضَّاحِكِ
وَالنَّابِ . وَالرُّبَاعِيَّةِ وَالثَّنِيَّةِ ، وَيَسْتَسَى المَتَحَرِّكَ المَشَارِكَ لِأَكْثَرِ الحُرُوفِ .
وَسَادِسُهَا مَخْرَجُ النُّونِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا فَوْقَ
الثَّنَائِيَا .

وَسَائِمُهَا مَخْرَجُ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَخْرَجُ النُّونِ غَيْرَ أَنَّهُ أَنْخَلُ فِي ظَهْرِ
اللِّسَانِ قَلِيلًا لِانْحِرَافِهِ إِلَى اللَّامِ ، وَاللَّامِ وَالنُّونِ وَالرَّاءِ لِقَبْهِنَّ الذَّلِيقِيَّةُ ؛
لِأَنَّ هَذَا اللَّقَبَ مِنَ الذَّلِيقِ ، وَذَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ حِدَّتُ طَرَفِهِ .

وَتَامِيئُهَا مَخْرَجُ الطَّاءِ ، وَالتَّاءِ ، وَالدَّالِ ؛ لِأَنَّهِنَّ مِنْ طَرَفِ
اللِّسَانِ وَأَصُولِ الثَّنَائِيَا مُصْعَدًا إِلَى الحَنَكِ وَلِقَبْهِنَّ النِّطْعِيَّةُ ؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهُنَّ
يَطْعُ الغَيْرِ الأَعْلَى ، وَبَعْضُهُنَّ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضِ .

وَتَاسِعُهَا مَخْرَجُ الصَّادِ ، وَالزَّايِ ، وَالسِّينِ ؛ لِأَنَّهِنَّ مَعًا بَيْنَ الثَّنَائِيَا
السُّفْلَى وَطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَلِقَبْهِنَّ الأَسَلِيَّةُ ؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهُنَّ [] مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ
وَهُوَ سَتْدَقُ طَرَفِهِ .

وَعَاشِرُهَا [] (١) مَخْرَجُ الطَّاءِ ، وَالدَّالِ ، وَالتَّاءِ ؛ لِأَنَّهِنَّ مِنْ
طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الثَّنَائِيَا العُلْيَا وَلِقَبْهِنَّ الثَّنَوِيَّةُ ؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهُنَّ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ
وَبَعْضُهُنَّ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضِ . (٢)

فَجَمِيعُ هَذِهِ الثَّنَائِيَّةِ عَشْرَ حُرُوفًا لِثَنَائِيَّةٍ مِنَ المَخَارِجِ العَشْرَةِ المَذْكُورَةِ .

وَأَمَّا الشَّفَعَةُ فَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ وَمَخْرَجَانِ ؛ فَأَوْلَاهَا / مَخْرَجُ الفَاءِ ؛ ٢١٩

لِأَنَّهَا مِنْ بَاطِنِ الشَّفَعَةِ السُّفْلَى وَأَطْرَافِ الثَّنَائِيَا العُلْيَا .

وَتَانِيئُهَا مَخْرَجُ البَاءِ وَالْمِيمِ وَالْوَاوِ ؛ لِأَنَّهِنَّ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ وَلِقَبْهِنَّ

الشَّفَهِيَّةُ ، وَبَعْضُهُنَّ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضِ . (٣)

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) هذا الترتيب في سر الصناعة ٤٧ - ٤٨ .

(٣) هذا الترتيب على هذا النسق في سر الصناعة ٤٨ .

وَأَمَّا الْخَبَائِصُ فَلَهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَسَخَرَجٌ وَاحِدٌ وَهُوَ النَّونُ الْخَفِيفَةُ ،
وَتَلْقِيْبُهَا بِالتَّنْوِينِ ، فَهَذِهِ سِتَّةٌ عَشَرَ مَخْرَجاً مُفَصَّلَةً عَلَيْهَا التَّسْعَةُ وَالْعِشْرُونَ
حَرْفاً .

قال أبو القاسم : (والحروف المهموسة) . (١)

[فصل في أصناف الحروف وأجناسها]

قلت : هذا فصل : نذكر فيه أصناف الحروف وأجناسها ، فالحروف
تنقسم إلى المهموس والمجهور ، فالمهموسة عشرة يجمعها : سَكَتٌ فَحْتُهُ شَخْصٌ ،
وإن شئت : كَتَبَ شَخْصٌ فَحَتْ ، وإن شئت : سَتَشَحْتُكَ خَصَفَهُ . (٢)
وباقى الحروف مَجْهُورَةٌ يَجْمَعُهَا : ظَلَّ قَيْدٌ نَطِيعٌ ، زَبْرٌ أَوْ ذَا يَنْصَجُ ،
وإن شئت : صَجَّ قَطْرَبٌ إِذْ عَزَى عَنَادٌ وَظَلَمَ . (٣)

وسمى الجهر أنه حرف أشيع الاعتماد عليه في موضعه ، وسَمِعَ النَّفْسَ
أَنْ يَجْرَى مَعَهُ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْإِعْتِمَادَ غَيْرَ أَنَّ الْيَمَّ ، وَالنُّونَ تَصِيرُ فِيهَا (٤) غَنَةً .
وَأَمَّا سَمَعَى الْمَهْمُوسِ فَحَرْفٌ أَوْعَفٌ (٥) الْإِعْتِمَادَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى
جَرَى مَعَهُ النَّفْسُ ، وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُكَ تَقْسِيمُ الْحُرُوفِ إِلَى
الشَّدِيدَةِ ، وَالرَّخْوَةِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالشَّدِيدَةُ ثَانِيَةٌ يَجْمَعُهَا : أَجَدَّتْ طَبَقَكَ ،
و" أَجَدَكَ طَبَقَتْ " أَوْطَبَتْ . (**)

وما بينهما ثانية أيضاً يجمعها : " لم يرِوعنا " ، ولم يرِوعونا (٦) ،

وما سوى ذلك .

- (*) في الاصل : بحثه ، والصواب ما أثبتناه من سر الصناعة . ٦ .
(**) العبارة في سر الصناعة . ٦ .
(١) الجمل . ٤١٠ .
(٢) ينظر سر الصناعة . ٦٠ .
(٣) في الاصل : كل قيد يطعم ويطأ وإن يفح ، وإن شئت ضج قطرب
إن عوى عناه وظلم . وما أثبتناه هو الصحيح ، وانظر الكتاب ٤ / ٤٣٤ .
(٤) في الاصل : فيها . والسياق يعطي ما أثبتناه وانظر سر الصناعة . ٦٠ .
(٥) في الاصل : أثبتت . وما أثبتناه هو الصحيح . ينظر سر الصناعة . ٦٠ .
(٦) هذا في سر الصناعة . ٦١ .

وهذه الحروف والتي قبلها هي الرَّخوة .

ومعنى الشىء ^{يدية : إن} الصَّوتُ سَمِعَ مِنْ أَنْ يَجْرَى مَعَهَا ، لِأَنَّكَ لَوَقَلْتَ : الْحَقُّ ، وَالشُّطُّ
ثُمَّ رُنْتَ مَدَّ صَوْتِكَ فِي الْقَافِ وَالسَّطَاءِ لَكَانَ مُتَّعَمًا ، وَالرَّخْوُ هُوَ الَّذِي يَجْرَى
مَعَهُ الصَّوْتُ ، نَحْوُ : الْمَسِّ ، وَالرَّغِي ، وَالشُّحِّ ، فَتَجِدُ الصَّوْتَ خَارِجًا مَسَّعَ
السَّيْنِ وَالسَّيْنِ وَالْحَاءِ . وَتَنْقَسِمُ إِلَى الْمَطْبِقَةِ (١) وَالْمَفْتُوحَةِ .

والمطبقة أربعة : وَهِيَ الْمَاءُ وَالظَّاءُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ .

وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَمَفْتُوحٌ ، وَالْإِطْبَاقُ أَنْ تَرْفَعَ لِسَانَكَ إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى
مُطِيقًا لَهُ . وَلَوْلَا الْإِطْبَاقُ لَصَارَتِ الظَّاءُ ذَالًا ، وَالصَّادُ سِينًا ، وَالطَّاءُ دَالًا ،
وَلَخَرَجَتِ الصَّادُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِهَا شَيْءٌ غَيْرُهَا . (٢)

وَتَنْقَسِمُ الْحُرُوفُ أَيْضًا إِلَى الْمُسْتَعْلِيَةِ وَالْمُسْتَفْلَةِ ، وَالْمُسْتَعْلِيَةُ سَبْعَةٌ :

لِضْفِطٍ خَصٍ قَظًا ، وَمَا عَدَاهَا فَمُسْتَفَلٌّ ، وَسَمَعْنِي الْإِسْتِعْلَاءَ : أَنْ يَتَصَعَّدَ

اللِّسَانُ فِي الْحَنَكِ الْأَعْلَى مَا رَفَعَهُ مِنْهَا مَعَ اسْتِعْلَائِهَا إِطْبَاقٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا .
(**)

وَأَمَّا الْحَاءُ ، وَالقَيْنُ ، وَالقَافُ فَلَا إِطْبَاقَ مَعِ اسْتِعْلَائِهَا ، وَمِنْ

أَصْنَافِ الْحُرُوفِ حَرْفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ ، وَحُرُوفُ اللَّيْنِ وَهِيَ اثْنَانِ ،

فَحُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا ، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ الْمَضْمُومُ

مَا قَبْلَهَا ، وَالْأَلِفُ وَهِيَ الَّتِي يُسْمَوْنَهَا أَيْضًا الْمَصَوْتَةُ ، وَالصَّوَابُ : الصَّيْتَةُ ؛

لِأَنَّ الصَّوْتَ هُوَ النَّاطِقُ بِهَا .

وَحُرُوفُ اللَّيْنِ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ وَالْوَاوُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَقُولُوا : الْمَدُّ

لِضَعْفِهِ فِيهَا .

وَحُرُوفُ الصَّفِيرِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ : الصَّادُ ، وَالرَّيُّ ، وَالسَّيْنُ ، وَأَنْسَا

سَمَّيْتَ بِذَلِكَ / لِأَنَّهُ يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ شَبِهُ الصَّفِيرِ .

/٢٢٠

(*) ينظر المقتضب ١/٩٥ والعبارة في سر الصناعة ٦١ .

(**) العبارة في سر الصناعة ٦٢ .

(١) ينظر سر الصناعة ٦١ .

(٢) ينظر الكتاب ٤/٤٣٦ . وسر الصناعة ٦١ .

ومنها "المكرر" وهو الراء لما فيها من التكرار .
ومنها "المنحرف" وهو اللام ، سمي بذلك لانحراف اللسان مع الصوت به ،
ومنها "الهاري" وهو الالف وسمي بذلك ،
لأن اتساعها أشد من اتساع الواو [والياء (١)] ،
فكانه اتسع لها الصوت ؛ لأنك قد تضم الشفتين مع الواو ، وتكسر الفم
مع الياء .

ومنها "التفشي" (٢) وهو الشين لما يسمع من صوتها وتفشيها
في الفيم .

ومنها "الراجع" وهو الميم ؛ لأنها ترجع الى الخياشيم لغايتها
من الغنة .

ومنها "المتصل الهاري" وهو الواو ؛ لأنها تهوي في الفيم لما فيها
من اللين حين تتصل بالالف .

ومنها "حرفا الغنة" وهما الميم والنون سمي بذلك لاتصال صوتيهما
بالخياشيم .

ومنها "المستطيل" وهو الصاد (٣) .
ومنها "حروف القلقة" وهي ستة : القاف والكاف ، والجيم ، والدال ،
والطاء ، والتاء (٤) ؛ لأنها محصورة فتسمع عند الوقف عليها نقرة .
ومنها "الذليقة" (٥) وهي الراء واللام ، والنون ، وهذه من أسئلة
اللسان الى مقدم الغنار الأعلى ، والياء ، والميم ، والفاء سميت بذلك ؛ لأن
كلهن من طرف اللسان ، وطرف كل شئ ذلقه .

-
- (١) في الأصل : والواو ، والسياق يعطي ما أثبتناه .
(٢) ينظر الكتاب ٤٣٤/٤ - ٤٣٥ .
(٣) في الأصل : الصاد ولعله الضاد .
(٤) في الأصل التاء والمشهور الياء كما في الكتاب ٤٣٤/٤ وسرالصناعة ٦٣ .
أما الكاف فقد عدّه المبرد من حروف القلقة . ينظر المقتضب ١/١٩٦ .
وقال أبوحيان في الارتشاف ١/١١ "وقد ذكر سيويه التاء في المتقلقة" .
(٥) وهي السمة حروف الذلاقة ، لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره
وطرفه . ينظر سرالصناعة ٦٤ .

وَمِنْهَا * الْمُصَمِّتَةُ * (١) لِإِعْتِيَاصِهَا (٢) عَلَى اللِّسَانِ .
وَمِنْهَا * الْمُسْتَعِينَةُ * وَهِيَ الْعَيْنُ ، وَالْمِيمُ ، وَالنُّونُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛
لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَسْتَعِينُ عِنْدَ اللَّفْظِ بِالْعَيْنِ بِصَوْتِ الْخَيَاشِيمِ ، وَيَسْتَعِينُ بِصَوْتِ
الْخَيَاشِيمِ مَعَ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُتَحَرِّكَتَيْنِ لِتَأْفِيهِمَا مِنَ الْغَنَّةِ .
وَمِنْهَا * الْمَشْرَبَةُ * (٣) وَهِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي يَمَسُّهَا صَوْتُ يَعْرِضُ
لَهَا كَالنُّونِ الْمُتَحَرِّكَةِ ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا قَرِيبٌ مِنْ مَخْرَجِ اللَّامِ ، وَهِيَ مُشْرَبَةٌ عَنْهَا ،
وَمِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْتُوتِ ، وَهُوَ الْهَاءُ لِتَأْفِيهِهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَفَاءِ ، هَذَا
قَوْلُ ابْنِ جَنِيِّ . (٤)

وَقَالَ ابْنُ بَاشَانَ هِيَ الْهَمْزَةُ ؛ لِأَنَّهَا مَضْفُوتَةٌ مَهْتُوتَةٌ فِي أَصْلِ الْحَلْقِ
وَيَلْحَقُهَا مِنَ التَّرْقِيقِ وَالتَّلْيِينِ مَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ قَلْبِهَا وَأَوَّاءٌ وَوَيَاءٌ وَأَلِفًا .
وَمِنَ الْحُرُوفِ * الْجَوْفِيَّةُ * وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَحُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ؛
لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الْجَوْفِ وَلَا سَعْتَدَ لَهَا .
وَمِنَ الْحُرُوفِ * الْجَرَشِيَّةُ * وَهِيَ
الْهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ ؛ لِأَنَّ لَهَا صَوْتًا قِيَوِيًّا .
وَمِنَ الْحُرُوفِ * الْخَفِيَّةُ * وَهِيَ
الْأَلِفُ ، وَالْهَاءُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْوَاوُ لِاتِّسَاعِ مَخْرَجِهَا ، وَأَخْفَاهُنَّ * الْأَلِفُ ثُمَّ الْبَاقِي
عَلَى التَّرْتِيبِ .

فصل :

قال أبو القاسم : (وَاعْنَى الإِدْغَامُ هُوَ أَنْ يَلْتَقِيَ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ
وَاحِدٍ فَتُسَكَّنَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا وَتُدْغَمَهُ فِي الثَّانِي) (٥) ، وَاعْلَمْ أَنَّ الإِدْغَامَ يَكُونُ
فِي الْمُثَلَّثِينَ ، وَفِي الْمُتَقَارِبِينَ ، وَتَبْدَأُ أَوَّلًا بِالْمِثْلَيْنِ ، أَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ

(*) ينظر الكتاب ٤/٤٣٦ .

(١) ينظر سر الصناعة ٦٤-٦٥ وقد ذكر ابن جنني علة تسميتها مصمته هناك .

(٢) في اللسان : اعتاص علي هذا الامر يعتاص إذا التآك عليه أمره فلم
يهتد لجهة الصواب فيه ، والأمر التوى .

(٣) في سر الصناعة ومن المشربة حروف يخرج معها عند الوقف عليها نحو

النفخ إلا أنها لم تُضْفَطْ ضَفْطَ الْأَوَّلِ ، ينظر سر الصناعة ٦٣ .

(٤) ينظر سر الصناعة ٦٤ .

(٥) الجمل ٤١٣ .

قَيْنَهُ وَلَا سُهُ مِنْ جِنِينٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ إِذَا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ مِنْهُ وَهُوَ فِعْلٌ الزَّمُوهُ الْإِدْقَامُ
وَأَسْكَنُوا الْعَيْنَ مِنْهُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَهْلِ الْحِجَازِ لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ
بَيْنَ الْعَرَبِ (١) إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ فَيَرِدَهُ إِلَى أَصْلِهِ ، كَقَوْلِهِ (٢) :

سَهْلًا أَعَاذَلْ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خُلُقِي بِأَتَى أَجُودَ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَيَّنُونَا

وَالْأَنَّ تَكُونَ الْعَيْنُ مُدْغَمَةً ، نَحْوُ : رَدَدْتُ (٣) ؛ لِأَنَّهَا لَوْ أَدْغَمُوا عَيْنَهُ فِي

لَا يَبِيه ، كَمَا فَعَلُوا فِي "رَدَدْتُ" لِأَلْقَوْا حَرَكَةَ الدَّالِ / الَّتِي قَبْلَ الدَّالِ عَلَيَّ ٢٢٠ /

الدَّالِ السَّائِكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَقَالُوا : رَدَدْتُ ، وَيُؤَدَّى ذَلِكَ إِلَى الْخُرُوجِ عَنْ

مَنْهَاجِ كَلِمِ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ (٤) وَنَحْوَهُمَا ؛ لِأَنَّ

الْفَاءَ تَحْرُكُ وَبَعْدَهَا الْعَيْنُ أَيْدًا بِخِلَافِ الْعَيْنِ وَبَعْدَهَا الْعَيْنُ (٥) .

وَمِنْ شَرْطٍ مَا يُدْغَمُ أَنْ لَا تَكُونَ الْكَلِمَةُ سَلْحَقَةً ، نَحْوُ : قَرَدِي ، وَقَعْدِي ، وَجَلْبِي ،

وَرَمِيدِي ، فَقَرَدٌ سَلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، وَجَلْبِيٌّ بِدَحْرَجٍ ، وَقَعْدٌ بِبُرْشِينَ ، وَرَمِيدٌ

بِزَيْجٍ ، وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عُولَتْ مَعَامَلَةً مَا أَلْحَقَتْ بِهَا فَجَرَتْ عَلَى كَيْفِيَةِ حَرَكَاتِ

مَا أَلْحَقَتْ بِهِ فَغَيَّرَتْ مِنْهَا شَيْئًا (٦) ، وَيَلْحَقُ بِهَذَا النَّوْعِ مِثْلُ عَفْنَجِجٍ

وَلَمْ يَغْيَرُوهُ عَنْ زَنْةٍ جَحْفَلٍ ، كَمَا لَمْ يَغْيَرُوهُ لَوْ كَانَ بِغَيْرِ نُونٍ عَلَى زَنْسَةِ

جَحْفَلٍ (٧) .

رَجَعْنَا - أَعْنَى - إِلَى شُرُوطٍ مَا يَصِحُّ إِدْقَامُهُ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ الْفِعْلَانِ

غَيْرَ لَارْزَمِينَ ، نَحْوُ : يَضْرَبَانِي وَيَضْرِبُونِي ؛ لِأَنَّ هَذِهِ النَّوْنُ قَدْ تَفَارَقَتْهَا

العَيْنِ وَبَعْدَهَا الْعَيْنُ أَيْدًا .

(*) قَالَ سَيِّوِيهِ : "لِأَنَّ الْفَاءَ تَحْرُكُ وَبَعْدَهَا الْعَيْنُ وَلَا تَحْرُكُ / الْكِتَابُ ٤ / ٤١٨ .

(١) يَنْظُرُ هَذَا فِي الْكِتَابِ ٤ / ٤١٧ قَالَ سَيِّوِيهِ : "أَمَّا مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَلَا سُهُ

مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِذَا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ مِنْهُ وَهُوَ فِعْلٌ الزَّمُوهُ الْإِدْقَامُ وَأَسْكَنُوا

الْعَيْنَ ، فَهَذَا قِيَاسٌ مُتَلَقَّبٌ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَأَهْلِ الْحِجَازِ .

(٢) تَقَدَّمَ فِي ١ / ١٩١ .

(٣) يَنْظُرُ هَذَا فِي الْكِتَابِ ٤ / ٤١٨ .

(٤) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٤ / ٤١٨ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : وَجَلْدَانُ . وَالسِّيَاقُ يُعْطِي مَا أَثْبَتْنَاهُ .

(٦) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٤ / ٤٢٤ - ٤٢٥ .

(٧) كَمَا فِي الْكِتَابِ ٤ / ٤٢٥ .

الأخيرة ؛ لأنَّ النُّونَ الأولى هِيَ عَلامَةٌ رَفَعِ الفِعْلِ والثَّانِيَةَ هِيَ نُونُ الوَقَايِسِ ،
فَهَذَا (١) النُّونَانِ وَإِنْ كَانَا مِثْلَيْنِ فَلَيْسَا فِي اللُّزُومِ كَمَا لَزِمَ المِثْلَيْنِ
فِي رَدِّ ، وَشَدِّ ، وَفِي رَأْيِ ، وَشَادِّ ، إِذْ تَقُولُ : الزَيْدَانِ يَكْرِمَانِي وَيُكْرِمَانِ
زَيْدًا ، فَقَدْ صَارَتْ النُّونُ الأولى مِمَّا تَثْبُتُ فِيهَا الحَرَكَةُ لَفْظًا قَبْلَ مَجِيءِ الثَّانِيَةِ
فَلَا تَبْطُلُ هَذِهِ الحَرَكَةُ لِمَجِيءِ الثَّانِيَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ إِدْغَامُهَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ
وَاجِبٍ ، قَالِ اللُّغَةُ تَعَالَى :

* أَتَحَاجُّونِي فِي اللُّغَةِ وَقَدْ هَدَانِي * (٢)

رَجَعْنَا ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مَا التَّقَى فِيهِ المِثْلَانِ خَرَجَ مُتَّبِعَةً عَلَى الأَصْلِ ،
نَحْوُ : سَمِشَتِ الدَّابَّةَ ، وَأَلِلَ الشَّقَاءُ ، وَقَطِطَ الشَّعْرُ ، وَضَبَّ البَلَدُ ،
وَلِحِثَتْ عَيْنُهُ ، وَصَكَّكَ رُكْبَتَاهُ فِي الأَفَاطِ تَحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . (٣)
رَجَعْنَا ، وَأَنْ لَا يَكُونَ اسْمًا ثَلَاثِيًّا وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الأَفْعَالِ ، نَحْوُ :
رَدَّ ، وَقَدَّرَ (٤) فَإِنْ كَانَ اسْمًا ثَلَاثِيًّا وَلَهُ نَظِيرٌ مِنَ الأَفْعَالِ فَإِنَّهُ يُدْفَعُ ،
كَمَا تُدْفَعُ الأَفْعَالُ إِلاَّ حَرْفًا وَاحِدًا .

فَأَمَّا مَا يُدْفَعُ حَمَلًا عَلَى الفِعْلِ فِينَا "إِنْ فَعِلٌ وَفَعْلٌ" لَوْ بَنِيَتْ
مِنْ رَدَدَتْ (٥) فَعِلًا لَقُلْتُ : رَدَّ ، وَكَذَلِكَ فَعْلٌ ، وَالذِي لَا يَحْمَلُ عَلَى الفِعْلِ
"فَعْلٌ" يُدْفَعُ فِي الفِعْلِ وَلَا يُدْفَعُ فِي الأِسْمِ اسْتِثْقَالُهُ فِي الفِعْلِ ؛ لِأَنَّ
الفِعْلَ ثَقِيلٌ ، وَالتَّضْعِيفُ ثَقِيلٌ .

وَأَمَّا فِي الأِسْمِ فَهُوَ أَخْفَى وَالفَتْحَةُ خَفِيفَةٌ ، وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَ إِلاَّ يَقْرُبُ
فَعْلٌ مِنْ فَعْلٍ مِنْ فَعْلٍ بِخِلَافِ الفِعْلِ فَإِنَّهُ فِي المُتَكَلِّمِ ، وَالمُخَاطَبِ ، وَجَمْعِ
المَوْنِثِ يُدَلُّ عَلَى البِنَاءِ ، (*)

فَأَمَّا صَبٌّ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَفَعِلًا ، وَحَمَلَهُ الخَلِيلُ عَلَى فَعْلٍ
بِالْحَمْلِ عَلَى البَابِ الأَكْثَرِ (٥) ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَمِيمٌ وَعَمٌّ (٦) ، وَقَدْ قُلْنَا :

- (*) ينظر الكتاب ٤/٢٠٠ والنصف ٢/٣٠٣ .
(١) هذا في الكتاب ٤/٤٦٩ .
(٢) الآية ٨٠ من سورة الانعام .
(٣) ينظر المنصف ٢/٣٠٢ . (٤) في الكتاب ٤/٤٢١ .
(٥) قال سيبويه : فأما ما جاء على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه فإن كان يكون
فَعِلًا فهو بمنزلة وهو فَعَلٌ وذلك قولك : في فَعِلٍ صَبٌّ زعم الخليل أنها
فَعِلٌ لأنك تقول : صَبَبْتُ صَبَابَةً كما تقول : قِنَعْتُ قِنَاعَةً . الكتاب ٤/٤١٩
وانظر المنصف ٢/٣٠٢ .
(٦) ينظر الكتاب ٤/٤٢١ .

إِنَّ فِعْلًا لَا يُحْمَلُ عَلَى الْفِعْلِ فَإِنَّهُ لَا نَظِيرَ فِيهِ ، فَإِنَّ ادْغَامَهُ إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَجْلِ
أَنَّ تَشْكِينَ فَعِلٍ فِي جَمْعِ فَعِيلٍ سَائِعٌ ، فَلَمَّا سَكَنَ هَذَا وَجَبَ ادْغَامُهُ فَلَيْسَ
ادْغَامُهُ مِنْ أَجْلِ حَمْلِهِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَا يُسَكَنُ فَعْلٌ جَمْعُ فَعِيلٍ ،
وَمَنْ قَالَ فِي صَيْدٍ : صَيْدٌ قَالَ فِي سُورٍ : سُورٌ (١) ، وَلَا يَسْتَنْكَرُ (٢) عَمِيمٌ

كَسِيرٍ وَسُرٍ ، وَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ فِي سُورٍ وَنَحْوِهِ لِخَفَةِ / الثَّلَاثِيَّ ، ١/٢٢١

وَاتَّقَلَ الْكَلَامَ إِلَى الْمِثْلَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ

الْأَوَّلُ سَاكِنًا ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكًا ، وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَإِنَّ حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ [لَهَا]

فِي ذَلِكَ حُكْمًا تَنْفِرُ بِذِكْرِهِ ، وَالضَّوَابُ الْآخِرُ أَنْ يَكُونَ مُتَحَرِّكَيْنِ أَعْنِي الْمِثْلَيْنِ مِنْ

كَلِمَتَيْنِ ، فَإِنَّ كَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا فَالِادْغَامُ وَاجِبٌ ضَرُورَةً ، كَقَوْلِكَ : لَمْ يَرْحَ حَاتِمٌ ،

وَلَمْ يَقُلْ لَكَ شَيْئًا ، وَإِنْ كَانَا مُتَحَرِّكَيْنِ فَالِادْغَامُ فَرِيٌّ وَاجِبٌ لَا فِي الْكَلَامِ وَلَا فِي

الشَّعْرِ ، بَلْ أَنْتَ مُخَيَّرٌ إِنْ شِئْتَ أَدْعَمْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَدْفِعْ .

وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْادْغَامُ فِي السُّوَرِ اللَّذَيْنِ هُمَا سَوَاءٌ إِذَا كَانَا

مَنْفِصَيْنِ بِأَنَّ تَتَوَالَى خَمْسَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ فِيهَا فَصَاعِدًا (٤) نَحْوُ : جَعَلَ لَكَ ،

وَذَهَبَ بِمَالِكَ ، وَسَرَقَ قَمِيصَكَ (٥) ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ

أَصْلُهَا خَمْسَةُ أَحْرَفٍ فِيهَا زَائِدٌ أَوْ زَائِدَتَانِ تُوْجَدُ حُرُوفُهَا مُتَحَرِّكَةً كُلُّهَا ،

فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ تَوَالَى خَمْسَ مُتَحَرِّكَاتٍ ثَقِيلٌ ، فَلِذَلِكَ حَسَنَ فِيهَا الْادْغَامُ ،

وَعَلَى قِيَاسِ ذَلِكَ سِتُّ مُتَحَرِّكَاتٍ فَأَكْثَرُ ، نَحْوُ : بَرِعَ مَكَ ، وَذَهَبَ بِشَبَابِكَ ،

وَكَمَالَ لَكَ (٦) لَمْ يَذْهَبْ بِشَبَابِكَ ، وَقَدْ تَتَوَالَى أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ وَلَكِنْ مَعَ تَخَلُّلِ

سَاكِنٍ مَحذُوفٍ ، نَحْوُ : عَلِيٌّ ، وَلَا تَتَوَالَى فِي تَأْلِيفِ الشَّعْرِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ ،

(١) ينظر الكتاب ٤/٤٢١ .

(٢) في الاصل : ولا تكسر . والضواب ما أثبتناه من الكتاب ٤/٤٢١ .

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

(٤) ينظر الكتاب ٤/٤٣٧ وهذا فيه كما هو عند المصنف .

(٥) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٣٥ وشرح الشافية ٣/٢٤٨ وفي الاصل : شرق قميصك وهو تصحيف وما أثبتناه من التبصرة وشرح الشافية .

(٦) ينظر شرح الشافية ٣/٢٤٨ .

(٧) هذا في الكتاب ٤/٤٣٧ .

(*) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٣٥ .

وَتَتَوَالَى فِيهِ أَرْبَعٌ مُتَحَرِّكَاتٍ ، نَحْوُ : " فَعَلْتَنَ " ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْ
الْمِثْلَيْنِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَبَعْدَ الثَّانِي مِنْهُمَا سَاكِنٌ حَسَنَ الْإِدْغَامِ ،
نَحْوُ : يَدَاوُنُ (١) ؛ لِأَنَّ فِيهِ قَصْرًا وَاعْتِدَالًا حِينَ وَقَعَ الْمُتَحَرِّكُ بَيْنَ
السَّاكِنَيْنِ ، وَإِنْ أَلْتَقَى الْحَرْفَانِ الْمِثْلَانِ ، وَقَبْلَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ حَرْفٌ لَيْسَ فَإِنَّ
الْإِدْغَامَ يَحْسَنُ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ يَمِيزُ لِقَاءَ مُتَحَرِّكٍ فِي الْإِدْغَامِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ ؛
إِنَّ الْمَالَ لَكَ ، وَالْإِظْهَارُ هُنَا يَزِيدُ حُسْنًا لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ . (٢)

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ مِنَ الْمِثْلَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ حَرْفٌ سَاكِنٌ
مِنْ غَيْرِ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ كَمَا يَدْعَمُ (٣) ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أَدْعَمَ فَأِدْغَامُهُ عَلَى أَحَدِ
وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُدْعَمَ وَيَتْرَكَ الْحَرْفُ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْمُدْعَمِ عَلَى السُّكُونِ
فَيَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ . وَإِمَّا أَنْ تُلْقِيَ
حَرَكَتَهُ الْحَرْفُ الْمُدْعَمُ عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَ الْمُدْعَمِ
عَلَى سُكُونِهِ فَيَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ ، وَإِمَّا أَنْ تُلْقِيَ حَرَكَتَهُ الْحَرْفُ الْمُدْعَمُ عَلَى السَّاكِنِ
الَّذِي قَبْلَهُ فَيَغْتَرِبِنَاؤُهُ ، كَقَوْلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَيَجُوزُ فِي
مِثْلِ هَذَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوُ : مُدَقُّ (٤) ؛ لِأَنَّ الْإِدْغَامَ فِي كَلِمَتَيْنِ غَيْرِ
وَاجِبٍ ، وَهُوَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَاجِبٌ ، وَمِثَالُ آخِرِ لِيَشَهْرَ رَمَضَانَ : ابْنُ نُوحٍ ،
وَمِثَالُ ثَالِثِ اسْمِ مُوسَى (٥) ، وَهَذَا غَيْرُ وَاجِبٍ لِانْفِصَالِ الْمِثْلَيْنِ وَلَيْسَ ذَلِكَ
يَمِيزُ لِقَاءَهُمَا وَخَطْفًا ، وَالْأَصْلُ اقْتَتَلُوا وَاخْتَطَفَ ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَيَجُوزُ فَتْحُ الْقَافِ وَكَسْرُهَا مِنْ قَتَلُوا (٦) ، وَفَتْحُ الْخَاءِ وَكَسْرُهَا مِنْ

-
- (١) ينظر الكتاب ٤/٤٣٧ .
(٢) ينظر الكتاب ٤/٤٣٨ .
(٣) ينظر الكتاب ٤/٤٣٨ .
(٤) ينظر الكتاب ٤/٤٣٨ .
(٥) ينظر الكتاب ٤/٤٣٨ .
(٦) ينظر الكتاب ٤/٤٤٥ .

خَطَفَ ، فَالْتَحَى عَلَى أَنَّهُ نَقَلَ الْحَرَكَةَ ، وَالْكَسْرَ عَلَى أَنَّهُ حَرَكَ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ،
وَأَمَّا لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا إِدْغَامٌ مِثْلَ اقْتَلُوا وَإِنْ كَانَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، / وَإِِدْغَامٌ فِي ١٢٢١
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَاجِبٌ ، لِأَنَّ الْأَوْسَاطَ أَقْوَى مِنَ الْأَطْرَافِ وَلَمَّا كَانَ الْإِعْلَالُ فِي
الْأَطْرَافِ أَلْزَمَ كَانَ الْإِدْغَامُ فِيهَا أَلْزَمَ ، وَلَمَّا كَانَتْ الْأَوْسَاطُ أَبْعَدَ مِنَ الْإِعْلَالِ
كَانَ الْإِدْغَامُ فِيهَا أَبْعَدَ ، فَحَسَّنَ إِظْهَارَ الْحَرْفَيْنِ فِي الْوَسْطِ وَجَرَى فِي الْحِكْمِ
كَالْمَنْفَصَلَيْنِ ، وَقَدْ قُرئَ * لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ * (١) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَلَا بِرَأْهَا
الْبَصْرِيُّونَ ، وَلَكِنْ يَخْتَلِسُونَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ وَهُوَ أَقْرَبُ لِأَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ التَّسْكِينِ
السَّخِيفِ ، وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يَخْفَى وَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَحَرِّكِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٢)

وَأَنى بِمَا قَدْ كَلَّفْتَنِي عَشِيرَتِي مِّنَ الذَّبِّ عَن أَحْسَابِهَا لَحَقِيقُ

فَاخْتَلَسَ الْيَاءُ مِنْ قَوْلِهِ "إِنِّي بِمَا" ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَدْغَمَ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَقَالَ آخِرُ : (٣)

* شَأُوْ مُدَلِّ سَابِقِ اللَّهَامِ *

وَلَوْ أَدْغَمَ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ .

وَقَدْ حَكَاهُ سَيُوهٍ (٤) عَنِ الْعَرَبِ بِالْإِخْفَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي

(١) الآيَةُ ١٥٤ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ قَرَأَهَا قَالُونَ بِاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا
حَرَكَةٌ عَارِضَةٌ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ أَصْلَهَا : تَعْتَدُوا ، فَأَصْلُهَا السُّكُونُ ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ
التَّاءَ فِي الدَّالِ بَعْدَ أَنْ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْعَيْنِ فَاخْتَلَسَ حَرَكَةُ الْعَيْنِ
لِيُخْبِرَ أَنَّهَا حَرَكَةٌ غَيْرُ لَازِمَةٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ إِسْكَانُ الْعَيْنِ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ
يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَالتَّخْفِيفِ . يَنْظُرُ الْكَشْفُ
٤٠١/١ - ٤٠٢ .

(٢) الشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ ٤٣٨/٤ غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي رِسَالَةِ الْمَلَائِكَةِ

١٠٧ وَنَسَبَهُ الْأَعْلَمُ فِي النَّكْتِ ١٢٤٩ لِغِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ .

(٣) الشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ ٤٣٩/٤ لِغِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ وَهُوَ فِي الْمَخْصَصِ

١٧٢/٦ وَالنَّكْتِ ١٢٥٠ وَاللِّسَانِ (لَهُمْ ، هَجْم) وَصَدْرُهُ :

* وَأَسْتَأْجِ بِئِي حَلَابَاتِ الْهَاجِمِ *

وَفِي الْأَصْلِ : "هُمَا وَمُدَلِّ سَابِقِ اللَّثَامِ" وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤٣٩/٤ .

قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَدْفَعْنَا مِثَالَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي قَبْرِ الشَّعْرِ لَجَازَ بِسَبَبِ أَنْ مَا قَبْلَهُ حَرْفٌ
مَدٌّ وَلَيْنٌ ، وَأَمَّا فِي الشَّعْرِ فَلَا يَجُوزُ ، وَلَا يَجُوزُ الْإِدْعَامُ فِي "اللَّهَامِ" * مِنَ الْبَيْتِ
الثَّانِي ، إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، أَمَّا فِي الشُّرِّ فَكَالَّذِي قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ
عَلَى هَذَا الْحَدِّ إِلَّا فِي الْمُتَقَارِبِ خَاصَّةً ، وَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَلَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ لِهَيْمًا ،
سَلْحُوقَ يَفْرَدِي فَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْإِظْهَارِ ، وَالْأَنْزَهَبُ الْإِلْحَاقُ ، وَمِثْلُ لِهَيْمِ
وَلِهَيْمِ قَرَدٌ وَقَرَادٌ (١) ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ وَجَعْفَرٍ ، وَمِثْلُ * وَلَا تَعْدُوا
فِي السَّبَبِ * * إِنْ أَلَّ اللَّهُ نِعْمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ * (٢) .

قال سيويه (٣) : لَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مَن قَال : نَعِمَ يَتَحَرِّكُ الْعَيْنَ ،
وَهِيَ لُغَةٌ هُدَيْلٍ ، وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ : إِنْ نِعِمَّا مَخْتَلَمٌ ، وَإِنْ قُرئَ بِالسُّكُونِ
الْمَخِضِ فِيهَا لُغَةٌ غَيْرُ مَشْهُورَةٍ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ .

والقراءة الثانية لا ترد ، وتوجيهها أَنَّ السَّاكِنَ الثَّانِي لَمْ يَتَصَرَّحْ ،
وَلَكِنَّهُ مُشْرَبٌ بِالْحَرَكَةِ فَلَهُ يَذَلِكُ اخْتِلَاطٌ بِالتَّحَرُّكِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :
* وَلَا تَتَنَاجَوْا * (٤) ، فَإِنْ شُئْتَ أَدْعَمْتَ التَّاءَ الْأُولَى ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَدٌّ
وَلَيْنٌ وَهُوَ الْأَلِفُ الَّذِي فِي " لَا " .

وتقول : هَذَا ثَوْبٌ بَكْرٍ ، وَالْإِظْهَارُ فِي هَذَا أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْأَلِفِ ،
وَكَذَلِكَ جَيْبٌ بَكْرٍ ؛ لِأَنَّ حَرْفِي اللَّيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مِنَ الْمَدِّ مَا فِي حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ،
وَلِذَلِكَ : أَدْعَمًا فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : اخْشَوْا قَدًّا ، وَاخْشَيْ يَأْسِرًا (٥) ، وَلَمْ

(١) هذا في الكتاب ٤/٤٣٩ .

(٢) الآية ٥٨ من سورة النساء .

(٣) عبارة سيويه : " وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْقِرَاءَةِ (إِنْ أَلَّ اللَّهُ نِعْمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ)

فَحَرَكُ الْعَيْنِ فَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مَن قَال : نَعِمَ فَأُسْكِنَ الْعَيْنَ وَلَكِنَّهُ عَلَى
لُغَةٍ مَن قَال : نَعِمَ فَحَرَكُ الْعَيْنَ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهَا لُغَةٌ هُدَيْلٍ

وَكَسَرُوا كَمَا قَالُوا : لَيْبٌ . الْكِتَابُ ٤/٤٣٩-٤٤٠ .

(٤) الآية ٩ من سورة المجادلة وانظر توجيهها في الكتاب ٤/٤٤٠ قال سيويه :
: وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ " فَلَا تَتَنَاجَوْا " فَإِنْ شُئْتَ أَسْكَنْتَ الْأَوَّلَ لِلْمَدِّ وَإِنْ شُئْتَ

أَخْفَيْتَ وَكَانَ بَزْنَتُهُ مَحْرُومًا .
يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤/٤٤٠ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : اللَّهَامُ ، وَتَصْحِيفٌ .

(**) فِي الْأَصْلِ : لَا فِي الشَّعْرِ ، وَالسِّيَاقُ يَعْطِي مَا أَثْبَتَاهُ . يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤/٤٣٩ ،

وَالنِّكْتُ ١٢٥٠ .

(***) فِي الْأَصْلِ : الشَّعْرُ ، وَالسِّيَاقُ يَعْطِي مَا أَثْبَتَاهُ . وَيَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤/٤٣٩ .

يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى * قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْعَدُونَ * (١)

وَعَلَى هَذَا تَقُولُ : [قَاضِي يَاسِرًا] (٢) ، فَلَا تُدْغِمُ ، وَصَوِّحَ

الإِدْغَامَ فِي ثَوْبِ بَكْرٍ ، وَإِنْ لَمْ يَحْسُنْ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ ، لِأَنَّ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ
مَدًّا وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ لِمَدِّ الْأَلِفِ ، الْأَتْرَاهِمُ قَالُوا : دَوَيْبَةُ ، وَأَصْمِيمٌ (٣) فِي تَصْفِيرِ
دَابَّةٍ وَأَصَمٌ ، لِأَنَّهَا نَظِيرَةٌ لِأَلِفِ مَفَاعِيلِ : وَمَفَاعِلِ (٤) ، فَإِنَّ التَّحْقِيرَ تَغْيِيرٌ يَجْرِي
كَالتَّكْسِيرِ ، وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِوَلَدٍ يُزِيدُ وَعَدُوٌّ وَلِيدٌ ، فَتُخَفِي أَوْ تُظْهِرُ (٥) وَلَا يَجُوزُ
الإِدْغَامُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فِي رُدِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ .

وَتَقُولُ : هَذِهِ دَلِيلٌ وَاقِدٌ ، وَهَذَا ظَبْيٌ يَاسِرٌ فَلَا تُدْغِمُ (٦) لِيَسْلَا

يَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَلَيْسَ الْأَوَّلُ فِيهِمَا مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ .

وَإِذَا كَانَتِ الْوَاوُ قَبْلَهَا / ضَمَّةٌ أَوْ الْغَاءُ قَبْلَهَا كَسْرَةً فَإِنَّهَا

٢٢٢

لَا تُدْغِمُ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا مِثْلُهَا ، نَحْوُ : قَوْلِكَ : ظَلَمُوا وَاقِدًا ، وَاطْلِمِي
يَاسِرًا (٧) ، لِأَنَّهَا قَدْ تَكَامَلَتْ فِيهِمَا الْمَدُّ فَصَارَ بِذَلِكَ كَالْأَلِفِ فَلَمْ يُدْغَمَ لِئَلَّا
يَبْطُلَ الْمَدُّ الَّذِي فِيهِمَا (٨) وَتَشْبِيهَا بِالْأَلِفِ ؛ لِأَنَّ التَّقَاءَ الْعِثْلَيْنِ عَارِضٌ ،
فَلَوْ كَانَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَكَانَ الإِدْغَامُ نَحْوُ : مَفْرُؤٌ ، وَعَدُوٌّ ، وَمِثْنَى ، وَعَصَصَى ؛
لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ الْأُولَى وَالْيَاءُ الْأُولَى لَمْ تَثَبَّتْ فِي لَفْظِ الْكَلِمَةِ قَطُّ حَتَّى يَجْمِيَءَ
الإِدْغَامُ فَيَزِيلُهَا عَمَّا قَدْ وَجَبَ لَهَا .

فَأَمَّا قَوْلُ فَإِنَّمَا لَمْ يُدْغِمُ ؛ لِأَنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَى فِعُولِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهُ ،

وَهَذَا فَرَعٌ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ فِعُولَ مِنْ أِبْنِيَّةٍ سِبَالِغَةٍ فَاعِلٌ ، وَقَدْ لَزِمَ الْمَدُّ فِي قَاوَلٍ

وَقَوْلٍ مِنْ قَاوَلٍ ، فَلَمْ يَبْطُلُوا مَا لَزِمَ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَقْضَى يَاسِرٌ مِنْ قَضَى يَاسِرًا (٩)

(*) فِي الْأَصْلِ : وَتَشْبِيهَا ، وَالسِّيَاقُ يُعْطِي مَا أَثْبَتَاهُ .

(١) الْآيَةُ ٧١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : كَوْنُ يَاسِرًا خَطَأً . وَانظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ٤٤٢ .

(٣) يَنْظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ٤٤١ .

(٤) يَنْظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ٤٤١ .

(٥) هَذَا فِي الْكِتَابِ ٤ / ٤٤٢ .

(٦) الْكِتَابَ ٤ / ٤٤٢ .

(٧) كَمَا فِي الْكِتَابِ ٤ / ٤٤٢ .

(٨) يَنْظُرِ الْكِتَابَ بِنُصِّهِ ٤ / ٤٤٢ .

(٩) يَنْظُرُ هَذَا فِي الْكِتَابِ ٤ / ٤٤٢ .

وَالْيَاءُ مِنْهُ هِيَ الْأَيْفُ مِنَ الْآخِرِ ، وَإِذَا لَمْ يُدْغَمْ مِثْلَ هَذَا مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَأُخْرَى
مِنْ كَلِمَتَيْنِ .

وَالْوَاوُ فِي ظَلَمُوا تَجْرِي مَجْرَى الْأَيْفِ (١) فِي ظَلَمًا .

وَأَنْتَقَلَ الْكَلَامُ فِي الْمُتَقَارِبَيْنِ ، وَبَقِيَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ : الْحُرُوفُ

الْمُتَقَارِبَةُ كَالْحُرُوفِ الْأَمْثَالِ فِي أَنَّهَا تَكُونُ مُتَّصِلَةً وَسَمْفَصِلَةً ، كَمَا تُدْغَمُ فِي
الْأَمْثَالِ ، نَحْوُ : قَوْلِكَ : سَرَدٌ .

فَأَمَّا مَنْ قَالَ : وَدَّ فَإِنَّهُ أَسْكَنَ الْعَيْنَ وَحِينَئِذٍ صَحَّ لَهُ الْإِدْغَامُ وَالْأَكْثَرُ

فِيهِ الْإِدْغَامُ لِلِالْتِبَاسِ بِالْمُضَاعَفِ ، وَأُخْرَى/ ^{فِي الْمُتَقَارِبِ} إِذِ الْمُتَقَارِبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ الْإِدْغَامُ

إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا ، فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا رَجَعْنَا .

فَقَلْنَا عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ : الْهَمْزَةُ لَا تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا (٢)

إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَيْنًا مُضَاعَفَةً ، نَحْوُ : يَسْأَلُ ، وَرَأْسُ ، وَسُؤَالُ ، قَالَ : (٣)

* مِنْ بُوَيْسِ النَّاسِ عَنْهُ الْخَيْرُ مَحْجُوزٌ *

قال سيويه (٤) : وَزَعَمُوا أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ كَانَ يُحَقِّقُ الْهَمْزَتَيْنِ

وَنَاسًا مَعَهُ وَهِيَ رَدِيئَةٌ ، فَقَدْ يَجُوزُ الْإِدْغَامُ عَلَى قَوْلِ هُوَ لَا ، نَحْوُ : قَرَأَ

أَبُوكَ ، وَلَا تُدْغَمُ فِي مُقَابِلَتِهَا إِلَّا أَنْ تَكُنْ إِلَى يَاءٍ أَوْ وَاوٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي رَبِيئًا :

رَبِيئًا ، وَفِي رُبُوبِيَّةٍ : رُبُوبِيَّةٍ (٥) ، وَبِجُوزٍ : رُبُوبًا وَرُبُوبِيَّةً ، فَمَنْ أَدْغَمَ ، فَلَأَنَّهَا

وَأَوْ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ، كَطَيُّ أَصْلُهُ طَوِيئِي ، وَمَنْ لَمْ يُدْغَمْ فَلَأَنَّ

بَيْنَهُمَا بِالْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ ، وَلَا يُدْغَمُ فِي الْهَمْزَةِ غَيْرَهَا إِلَّا أَنْ يَلْتَمِسَ ، كَقَوْلِهِمْ فِي خَطِيئَةٍ :

(*) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٣٧ ، واعلم أَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا إِلَّا أَنْ
تَكُونَ عَيْنًا مُضَاعَفَةً وَذَلِكَ فِعَالٌ وَفُعَلٌ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مَا عَيْنُهُ هَمْزَةٌ نَحْوُ
سُؤَالٍ وَرُؤُوسٍ وَجُوزٍ .

(١) ينظر الكتاب ٤/٤٤٣ .

(٢) ينظر الكتاب ٤/٤٤٣ .

(٣) الشاهد للمتخذ البهذلي كما في شرح ديوان البهذليين للسكري

١٢٦٣ وهو في التبصرة والتذكرة ٩٣٧ وشرح المفصل لابن يعيش

١٣٥/١٠ صدره :

* لَوَأْنُهُ جَاءَ نِي جَوْعَانُ سَهْتِكَ *

(٤) ينظر الكتاب ٤/٤٤٣ .

(٥) ينظر شرح الشافية ٣/٢٣٨ .

الْبَاءُ تُدَعَّمُ فِي مِثْلِهَا ، كَمَا تَقْدَمُ مِنَ الْقِيَاسِ ، وَتُدَعَّمُ فِي الْفَاءِ وَالْمِيمِ .

قَرَأَ أَبُو عَصْرٍ * وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ * (١) وَ * لَا رَيْبَ فِيهِ * (٢) وَتَقُولُ : أَذْهَبَ فَاَنْظُرْ .

الْتَّاءُ تُدَعَّمُ فِي مِثْلِهَا ، وَتُدَعَّمُ [فِي] (٣) أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا سِوَاهَا : فِي الطَّاءِ وَالذَّالِ ، كَقَوْلِكَ : انْعَمْتَ طَالِبًا ، وَأَنْعَمْتَ تَارِكًا . (*)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى * وَقَالَتْ طَائِفَةٌ * (٤) وَ * قَدْ أَجِيبْتَ دَعْوَتَكُمْ * (٥) وَتُدَعَّمُ فِي التَّاءِ وَالطَّاءِ وَالذَّالِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى * كَانَتْ طَالِمَةً * (٦) وَ * وَجِبْتَ جُنُوبَهَا * (٧) ، * ثُمَّ وَلَيْتُمْ * (٨) ، * وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوًا * (٩) * فَالْمَلَقِيَّاتُ ذُكْرًا * (١٠) .

وَتُدَعَّمُ فِي حُرُوفِ الصَّفِيرِ ، وَهِيَ : الصَّادُ وَالسِّينُ وَالزَّايُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * وَالصَّافَاتُ صَفًّا * (١١) ، * فَالْمُغِيرَاتُ صُبْحًا * (١٢) ، وَ * أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ * (١٣) ، وَ * مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ * (١٤) ، * فَالزَّاجِرَاتُ زَجْرًا * (١٥) ، وَ * خَبَّتْ زَدَانَهُمْ * (١٦) .

- (*) فِي التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ . ٩٤ .
 (١) آيَةُ ٢٨٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالْاِدْغَامِ وَالْكَسَائِي ، وَوَرَدَ الْاِدْغَامُ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَقَالُونَ مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ . يَنْظُرُ السَّبْعَةَ ١١٨ .
 (٢) آيَةُ ٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَتَكَرَّرَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً فِي آلِ عَمْرَانَ ، وَالنِّسَاءِ ، وَالْاِنْعَامِ ، وَيُونُسَ ، وَالْاِسْرَاءِ ، وَالْكَهْفِ ، وَالْمَسْجِدِ ، وَالشُّورَى ، وَالْجَاثِيَةِ .
 (٣) زِيَادَةٌ يَنْقُضُهَا السِّيَاقُ .
 (٤) آيَةُ ٧٢ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .
 (٥) آيَةُ ١٤٣ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ .
 (٦) آيَةُ ١١ مِنْ سُورَةِ الْاَنْبِيَاءِ قَرَأَ بِالْاِدْغَامِ الْاَزْرَقُ الْاِظْهَارُ عَنْ نَافِعٍ اَيْضًا . يَنْظُرُ عَنْ وُرْشٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةُ ، يَنْظُرُ السَّبْعَةَ ١١٩ .
 (٧) آيَةُ ٣٦ مِنْ سُورَةِ الْحِجِّ .
 (٨) آيَةُ ٢٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ .
 (٩) آيَةُ ١٠ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ .
 (١٠) آيَةُ ٥ مِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ .
 (١١) آيَةُ ١ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ قَرَأَ بِالْاِدْغَامِ أَبُو عَمْرٍو مِنْ بَعْضِ طَرِيقِهِ وَحَمْزَةُ ، وَيَعْقُوبُ . يَنْظُرُ السَّبْعَةَ ١٢١ .
 (١٢) آيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ الْعَادِيَّاتِ .
 (١٣) آيَةُ ٢٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .
 (١٤) آيَةُ ٣٨ مِنْ سُورَةِ الْاِنْغَالِ .
 (١٥) آيَةُ ٢ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ .
 (١٦) آيَةُ ٩٧ مِنْ سُورَةِ الْاِسْرَاءِ .
 (**) لَيْسَ فِي هَذِهِ الْاِيَةِ اِدْغَامٌ وَلَعَلَّهَا اُقْحِمَتْ هُنَا سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ .

وتُدْفَمُ فِي الضَّادِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى * وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * (١) ، وَتُدْفَمُ
فِي الشَّيْنِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى * يَا زَبْعَةَ / شَهْدَاءَ * (٢) ، وَتُدْفَمُ فِي الْجِيمِ ٢٢٢
وَلَكُمُ يَذْكُرُهُ سِيَبَوِيهِ (*) قَال
اللَّهُ تَعَالَى * فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا * (٣) ، * وَاجْعَلْنِي مِنْ
وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ * (٤) ، * وَتَضَلَّتْ جَحِيمَ * (٥) .

التاءُ تَدْفَمُ فِي ثَلَاثِهَا وَفِي عَشْرَةِ أَحْرَفٍ فِيهَا ، وَهِيَ : التَّاءُ ، وَالظَّاءُ ،
وَالذَّالُ ، وَالصَّادُ ، وَالسَّيْنُ ، وَالزَّايُ ، وَالضَّادُ ، وَالشَّيْنُ ، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :
* أَقْبَنَ هَذَا الْحَدِيثَ تَعَجَّبُونَ * (٦) وَ * أَلْعَرْتُ ذَلِكَ * (٧) ، وَ
* ثَلَاثَ شُعْبٍ * (٨) * وَوَرِثَ سُلَيْمَانَ * (٩) .

الْجِيمُ تَدْفَمُ فِي ثَلَاثِهَا ، وَتُدْفَمُ فِي الشَّيْنِ * كَمَثَلِ زَرْعٍ أَخْرَجَ
شَطَاءً * (١٠) ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيَبَوِيهِ ، إِدْفَامَهَا فِي غَيْرِ هَذَا ، وَرَوَى الْمِزْدِيُّ (١١)
عَنْ أَبِي عَمْرٍو إِدْفَامَهَا فِي التَّاءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * ذِي الْمَعَارِجِ تَعَفَّرَجُ
الْمَلَائِكَةُ * (١٢) ، لِأَنَّ الْجِيمَ أُخْتُ الشَّيْنِ ، وَالشَّيْنُ فِيهَا تَعَفَّسٌ إِلَى مَخْرَجِ التَّاءِ .

(*) كما في التبصرة والتذكرة ٩٤٥ والاقناع ٢٠١/١ .
(**) ذكر الخفاف ثمانية من العشرة وترك منها: الطاء والذال . ينظر التبصرة والتذكرة هـ
(***) الكتاب ٤٥٢/٤ وينظر التبصرة والتذكرة ٩٤٦ .

- (١) الآية ١ من سورة العاديات . (٢) الآية ٣ من سورة النور .
(٣) الآية ١٠ من سورة قاطر وفي الأصل : ولله (٤) الآية ٨٥ من سورة الشعراء .
العزة جميعا بالواو ، وهو خطأ والصواب الآية بالقاء .
(٥) الآية ٩٤ من سورة الواقعة وفي الأصل : ونصله جهنم . وهو خطأ .
(٦) الآية ٥٩ من سورة النجم ينظر النشر (٧) الآية ١٤ من سورة آل عمران .
(٨) الآية ٣٠ من سورة المرسلات ينظر النشر (٩) الآية ١٦ من سورة النمل .
(١٠) الآية ٢٩ من سورة الفتح .
(١١) ينظر البحر ٣٩٨/٢ .

(١٢) الميزدي يحيى بن المبارك بن المفيرة العدوي

ونسب إلى يزيد بن منصور خال المهدي لصحبته آياه ، وكان مؤدب
المأمون وبيفداد حدث عن أبي عمرو بن العلاء وابن جريج . مات
في خلافة المأمون سنة ٢٠٢ . انظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين
٥٦ ، وطبقات الزهري ٦١ فما بعدها والانباء ٣١/٤ فما بعدها .
(١٢) الآية ٣-٤ من سورة المعارج . ينظر التيسير ٢٣ وإيراز المعاني ٧٠ .

- (١) الحَاءُ تُدْعَمُ فِي مِثْلِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو * عَقْدَةَ التَّكَاحِ حَتَّى * (١)
 و * لَا أَبْحَ حَتَّى * (٢) و * لَا جَنَاحَ مَلَكِكُمْ * (٣) .
 (*)
 الحَاءُ تُدْعَمُ فِي مِثْلِهَا ، وَفِي الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : اسْلَخَ فَنَمَكَ .
 الدَّالُّ بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ تُدْعَمُ فِي مِثْلِهَا ، وَفِي أَحَدِ عَشْرٍ حَرْفًا سِوَاهَا ،
 وَهِيَ : التَّاءُ ، وَالطَّاءُ ، وَالنَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، وَالذَّالُّ ، وَالضَّادُ ، وَالزَّايُ ، وَالسَّيْنُ ،
 وَالضَّادُ ، وَالشَّيْنُ ، وَالجِيمُ ، كَقَوْلِكَ : يَسُدُّ دَاوُدُ ، وَعَضُدُ تَلَكُ ، وَارْدُ طَالِبًا ،
 وَابْعَدُ [ذَلِكَ] (٤) ، وَقَدْ سَمِعْتُ ، وَلَقَدْ صَرَفْتُ ، وَقَدْ شَرِبْتُ ، وَقَدْ جَازَ . (٥)
 الدَّالُّ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِ وَالنَّاءِ ، نَحْوُ : * إِذْ تَحَسَّوْنَهُمْ * (٦) ،
 * إِذْ ظَلَمْتُمْ * (٧) ، و * إِذْ سَمِعْتُمُوهُ * (٨) ، * وَإِذْ صَرَفْنَا * (٩)
 * وَإِذْ رَزَقْنَاهُ * (١٠) ، و * إِذْ تَخَلَّتْ جَنَّتُكَ * (١١) ، و * إِذْ جَاؤُوكُمْ * (١٢) .

- (*) ينظر الكتاب ٤/٤٥١ .
 (١) الآية ٢٣٥ من سورة البقرة . ينظر النشر ١/٢٨٠ .
 (٢) الآية ٦٠ من سورة الكهف .
 (٣) الآية ٢٣٤ من سورة البقرة والآيتين ٢٤ - ١٠٢ من سورة النساء .
 ليس فيها إدغام مثلين ، ولعل قبل الآية سقطا مفاده : (وفي العين كقوله تعالى ...) وعند سيويه إدغام الحاء في العين مستع ، ولكن يجوز قلب العين حاء .
 ينظر الكتاب : ٤/٤٥١ ويذكر الشارح ذلك في إدغام العين .
 (٤) في الاصل : وابعد ياسا . والسياق يعطي ما أثبتناه .
 (٥) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٤٧ .
 (٦) الآية ١٥٢ من سورة آل عمران .
 (٧) الآية ٣٩ من سورة الزخرف .
 (٨) الآيتان ١٦-١٢ من سورة النور ، وقراً بالادغام أبو عمرو بن العلاء والكسائي وهشام وخلاد ووافقهم الاربعة . ينظر السبعة ١١٩ .
 (٩) الآية ٢٩ من سورة الأحقاف .
 (١٠) الآية ٤٨ من سورة الانفال وقراً بالادغام أبو عمرو والكسائي وهشام وخلاد ووافقهم الاربعة . ينظر السبعة ١١٩ .
 (١١) الآية ٣٩ من سورة الكهف وقراً بالادغام أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وخلاد ووافقهم البيهقي وابن سحيب . ينظر السبعة ١١٩ .
 (١٢) الآية ١٠ من سورة الأحزاب .

الرَّأْيُ (١) تَدَعُمُ فِي مِثْلِهَا فَقَطَّ وَلَمْ تُدَعَمْ فِي غَيْرِهَا لِأَنَّهَا لَا يَذْهَبُ التَّكْرِيرُ الَّذِي فِيهَا ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي إِدْغَامِ الرَّاءِ فِي اللَّامِ (٢) ، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ يَمْعُوبَ (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى * يَغْفِرْ لَكُمْ * (٤) ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ سَاجِدٍ (٥) عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يُدَعِمُهَا فِي اللَّامِ (٦) مُتَحَرِّكَةً وَسَاكِنَةً ، فَالْمُتَحَرِّكَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى * هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ * (٧) وَأَجَازَ الْفَرَّاءُ وَالْكَسَائِيُّ إِدْغَامَهَا فِي اللَّامِ (٨) .

الزَّأْيُ تَدَعُمُ فِي مِثْلِهَا ، وَفِي أُخْتِهَا : الصَّارُ ، وَالسَّيْنُ ، كَقَوْلِهِ : رَزَزْدَةً (٩) ، وَأَجَزَ صَابِرًا ، وَرَزَّ سَلَمَةَ .

السَّيْنُ تَدَعُمُ فِي مِثْلِهَا وَأُخْتِهَا : الزَّأْيُ ، وَالصَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * لِلنَّاسِ سَوَاءٌ * (١٠) ، * وَإِنَّا النُّفُوسَ رُزِّجَتْ * (١١) ، وَ * اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا * (١٢) ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ السَّيْنَ لَا تَدَعُمُ فِي السَّيْنِ وَلَا السَّيْنُ فِي السَّيْنِ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو إِدْغَامَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ .

- (١) فِي الْأَصْلِ : الزَّأْيُ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٤ / ٤٤٨ .
- (٢) يَنْظُرُ هَذَا الْاِخْتِلَافَ فِي الْكِتَابِ ٤ / ٤٤٨ حَيْثُ مَنَعَ سَيِّبِيهِ إِدْغَامَ الرَّاءِ فِي اللَّامِ ، كَمَا يَنْظُرُ الْخِلَافَ فِي التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ ٢ / ٩٤٩ - ٩٥١ .
- (٣) يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدِ الْقُرَّاءِ الْعَشْرَةِ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ سَلَامِ الطَّوِيلِ وَفِيهِ وَأَخَذَ عَنْ سَلَامِ حَرْفِ أَبِي عَمْرٍو بِالْإِدْغَامِ وَسَمِعَ الْحُرُوفَ مِنَ الْكِسَائِيِّ وَحِزَّةَ وَهُوَ كِتَابُ سَمَاءِ الْجَامِعِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٠٥ . وَانظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي النِّهَايَةِ ٢ / ٣٨٦ - ٣٨٩ وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٥ / ٤٢٣ - ٤٣٤ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٢٠ / ٥٢ - ٥٣ .
- (٤) الْآيَاتُ ٣١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ٧١ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ وَ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ وَ ١٢ مِنْ سُورَةِ الصَّفِّ وَ ١٧ مِنْ سُورَةِ التَّفَابِينِ وَ ٤ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ .
- (٥) ابْنُ سَاجِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَوُلِدَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٢٤٥ وَأَقْبَلَ عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ وَطَلَبِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ وَأَخَذَ عَنْ مَشَائِخِ عَصْرِهِ وَأَوَّلِ مَنْ سَمِعَ السَّبْعَةَ وَكُتَابِ السَّبْعَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ مَطْبُوعًا بِتَحْقِيقِ د. شَوْقِيِّ ضَيْفٍ . انظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ٥٣ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٥ / ٦٥ وَمَقْدَمَةِ كِتَابِ السَّبْعَةِ .
- (٦) يَنْظُرُ السَّبْعَةَ ١٢٠ . (٧) الْآيَةُ ٧٨ مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَانظُرْ السَّبْعَةَ ١٢١ .
- (٨) يَنْظُرُ الْبَحْرَ ٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣ .
- (٩) هَذَا فِي التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ ٩٥١ وَرِزٌّ مِنَ الرِّزِّ ، وَهُوَ التَّجْرِبَةُ وَالْاِخْتِبَارُ .
- (١٠) الْآيَةُ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ . (١١) الْآيَةُ ٧ مِنْ سُورَةِ التَّكْوِينِ . (١٢) الْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ .

الشَّيْنِ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا فَقَطْ ، نَحْوُ : اَحْمِشْ شَيْئًا (١) .

الضَّادُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا فَقَطْ ، نَحْوُ : اِدْحَضْ ضَرْبَهُ (٢) وَلَا تُدْغَمُ فِي

فَيْرِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْاِسْتِطَالَةِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو اِدْحَاضَهَا فِي الشَّيْنِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : * لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ * (٢) وَفِي الْأَرْضِ ذَهَابًا ، وَهَكَى سَيُوبُهُ (٤)

اِطْجَعَ وَالْأَصْلُ : اِضْطَجَعَ ، فَأُدْغَمَ الضَّادُ فِي الطَّاءِ ، فَدَلَّ عَلَى جَوَازِ اِدْحَاضِهَا

أَعْنَى الضَّادِ فِي الشَّيْنِ لِمَا فِي الشَّيْنِ مِنَ الْاِسْتِطَالَةِ وَالْتَفِئِي . (**)

الطَّاءُ كَالنَّاءِ وَالذَّالِ ، تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا وَفِي جَمِيعِ مَا أُدْغِمَتْ فِيهِ ،

كَقَوْلِكَ : اِهْبِطْ طَائِلًا ، وَاخْلُطْ صَاعِدًا أَوْ حِطْ سَائِلًا ، وَحِطْ زَرْدَكَ ، وَاضْبِطْ

دَارَكَ (٥) ، وَقَالَ تَعَالَى : * لَيْتَن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ * (٦) وَ * أَحْطَسْتُ

بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ * (٧) وَ * فَرَطْتُمْ فِي يَوْسَفَ * (٨) كُلُّ ذَلِكَ نَبِيٌّ فِيهِ

صَوْتًا لِكَلًّا تُحِلُّ بِحَرْفِ الْإِطْبَاقِ ، / وَادْحَاضَهَا فِي الذَّالِ أَحْسَنُ مِنْ اِدْحَاضِهَا ١٢٢٢

فِي النَّاءِ ؛ لِأَنَّ الذَّالَ سَجْهُورَةٌ كَالطَّاءِ ، وَالنَّاءُ سَهْمُوسَةٌ .

الطَّاءُ بِمَنْزِلَةِ الطَّاءِ ، تَقُولُ : اِحْفَظْ سَائِلًا ، وَاِحْفَظْ دَارَكَ (٩) ، وَاعْلَمْ

أَنَّ النَّاءَ ، وَالذَّالَ وَالطَّاءَ ، وَالنَّاءَ ، وَالذَّالَ ، وَالطَّاءَ يَشْتَرِكُنَّ فِي اِدْحَاضِهِنَّ
وَإِدْحَاضِ فِيهِنَّ (١٠) .

الْعَيْنُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا ، كَقَوْلِكَ : ارْفَعْ عَلِيًّا ، * مَن ذَا الَّذِي

يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ * (١١) .

(١) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٥٢ وهذا الكلام فيه بنصه .

(٢) هذا في التبصرة والتذكرة ٩٥٢ وهناك : ادحض صرمة .

(٣) الآية ٦٢ من سورة النور ، رواه بالادغام عن أبي عمرو أبوشعيب

السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو . ينظر السبعة ١٢٢ .

(٤) ينظر الكتاب ٤ / ٤٧٠ .

(٥) هذا في التبصرة والتذكرة ٩٥٤ وفيها : اضبط دلالة .

(٦) الآية ٢٨ من سورة المائدة . (٧) الآية ٢٢ من سورة النمل .

(٨) الآية ٨٠ من سورة يوسف . (٩) هذا في التبصرة والتذكرة ٩٥٥ .

(١٠) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٥٥ . (١١) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة .

(*) وهو من ادغام الضاد في الذال . وقد اختلف في ادغامها في ستة أحرف

ينظر الاقناع ١ - ٢١٦ .

(**) ينظر التبصرة والتذكرة ١ - ٩٥٤ وفي الأصل : ادغمتها .

وفي الحاء ارفع حَاتِمًا ، وكذلك إن كانت الحاء قبلها قلبت العين
حاءً ثم أُدغمت الحاء في الحاء كقولهم : أذبح عتودًا ، تقول : أذبح
عتودًا^(١) ، كذا لفظه ، إذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما إلى الحاء ،
كقولهم في سقمهم : سقم^(٢) .

الغين تُدغم في مثلها ، كقولك : أدسغ فائماً وفي الخاء ، نحو :
أدسغ خالداً .

الغاء تُدغم في مثلها ، كقولك : عترف فارساً ، ولا تُدغم في غيرها ؛
لأن فيها تغشياً^(٣) يزيل الإدغام ، وشاذ ما حكى عن الكسائي * نخيف بهم^(٤) *
القاف تُدغم في مثلها ، وفي الكاف . قال الله تعالى : * فلما
أفاق قال سبحانك^(٥) * ، * الله خالق كل شيء^(٦) * .

الكاف تُدغم في مثلها ، وفي القاف قال الله تعالى : * حتى إذا
خرجوا من عندك قالوا^(٧) * .

اللام تُدغم في مثلها كقولك : « هل لك^(٨) » واعلم أن لام المعرفة

تُدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها غير الإدغام لكثرة دور لام المعرفة ،
وهي : النون ، والراء ، والذال ، والطاء ، والشاء ، والصاد ، والزاي ، والسين ،
والذال ، والطاء ، والشاء .

وهذه أحد عشر حرفاً كلها من طرف اللسان واللذان يخالطان
طرف اللسان : الضاد ، والسين ، فالصاد لرخاوتها استطالت حتى بلغت

-
- (١) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٥٥ .
(٢) ينظر الكتاب ٤٥٠/٤ و التبصرة والتذكرة ٩٥٥ .
(٣) في الاصل : نفثا . والسياق يعطي ما أثبتناه . وانظر التبصرة
والتذكرة ٩٥٦ .
(٤) الآية ٩ من سورة سبأ وانظر السبعة ١٢٥ .
(٥) الآية ٤٣ (من سورة الاعراف .
(٦) الآية ٦٢ من سورة الزمر .
(٧) الآية ١٦ من سورة محمد .
(٨) العبارة في الكتاب ٤٥٧/٢ .

مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَالشَّيْنُ كَذَلِكَ حِينَ اتَّصَلَتْ بِمَوْضِعِ الطَّاءِ . (١)

وَأَمَّا مَا سَوَى لَامِ الْمَعْرِفَةِ ، نَحْوُ : هَلْ ، وَبَلْ ، فَيَجُوزُ إِدْقَامُهَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَلَيْسَ بِإِلْزَامٍ ، وَمَعْضَاهَا يَقْوَى فِيهَا إِدْقَامُ . قَالُوا : هَلْ رَأَيْتَ ، وَتَرَكَ إِدْقَامَ لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . (*)

وَبَعْدَ الرَّاءِ ، وَالطَّاءِ ، وَالتَّاءِ ، وَالذَّالِ ، وَالصَّادِ ، وَالشَّيْنِ ، وَالزَّايِ ، ثُمَّ تَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ : التَّاءُ ، وَالطَّاءُ ، وَالذَّالُ ، ثُمَّ : الضَّادُ ، وَالشَّيْنُ ، ثُمَّ : النُّونُ ؛ لِأَنَّ النُّونَ تُدْغَمُ فِي أَحْرَفٍ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا يُدْغَمُ فِي النُّونِ إِلَّا اللَّامَ وَحَدَّهَا ، فَاسْتَوْحِشُوا مِنْ إِخْرَاجِ اللَّامِ عِنْدَهَا . (٢)

الْمِيمُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا ، نَحْوُ قَوْلِكَ : لَمْ يَرَمْ سَيْكَ وَلَا تُدْغَمُ فِي غَيْرِهَا لِلْفُتْنَةِ الَّتِي فِيهَا ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو * فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ * (٣) وَقَدْ رَوَى عَنْهُ إِدْقَامُ الْمِيمِ فِي الْبَاءِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَ الْمِيمِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * مَرِيماً بَهْتَانًا عَظِيمًا * (٤) وَ * أَقْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ * (٥) وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ عَنْهُ بِالْإِدْقَامِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اخْتِلَافٌ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُشَدُّونَ الْبَاءَ وَلَوْ كَانَ إِدْقَامًا لَشَدُّوْهَا . (٦)

النُّونُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا فَتَقُولُ : سَنَ نَادَاكَ ، وَتُدْغَمُ فِي خَمْسَةِ أَحْرَفٍ سِوَاهَا ، وَهِيَ : الرَّاءُ ، وَاللَّامُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْمِيمُ ، وَتُدْغَمُ فِيهَا بِغُنَّةٍ وَبِغَيْرِ غُنَّةٍ إِلَّا فِي : النُّونِ وَالْمِيمِ ، فَلَيْسَتْ بِمُحْتَاجَةٍ إِلَى فُتْنَةٍ (٧)

(*) ينظر الكتاب ٤/٤٥٧ .

الكتاب ٤/٤٥٧ و -

(١) هذا في التبصرة والتذكرة ٩٥٧ من قوله : واللام تدغم إلى قوله : بموضع الطاء .

(٢) هذا في التبصرة والتذكرة ٩٥٨ من قوله : وأما ما سوى لام المعرفة إلى قوله : والذي يلي الراء .

(٣) الآية ٣٢ من سورة البقرة قرأها أبو عمرو بالادغام ويعقوب من طريق روس . ينظر النشر ١/٢٨٢ .

(٤) الآية ١٥٦ من سورة النساء . ينظر النشر ١/٢٩٤ .

(٥) الآية ٥٣ من سورة الانعام .

(٦) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٦١-٩٦٢ .

(٧) هذا في التبصرة والتذكرة ٩٦٢-٩٦٣ .

وَيَعْرِضُ فِي بَعْضِهَا / مَا يُوجِبُ تَرْكَ الإِدْغَامِ فِيهِ ، وَهِيَ : الِيسِمُ ، ٢٢٢٣ /
 وَالْيَاءُ ، وَتُخْفَى النُّونُ عِنْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الِغَمِّ ، وَهِيَ : الكَافُ ،
 والقَافُ ، والجِيمُ ، والشِينُ ، والصَّادُ ، والضَّادُ ، والسِينُ ، والزَّايُ ، والطَّاءُ ،
 والدَّالُ ، والتَّاءُ ، والنَّظَاءُ ، والدَّالُ ، والتَّاءُ ، والغَاءُ (١) وَتَظْهَرُ عِنْدَ حُرُوفِ
 الحَلِيقِ ، وَهِيَ سِتَّةٌ : الِهَمْزَةُ ، والِهَاءُ ، والعَيْنُ ، والغَيْنُ ، والحاءُ ، والخَاءُ (٢)
 وَقَدْ حَكِيَ الإِخْفَاءُ فِي العَيْنِ وَالخَاءِ ؛ لِأَنَّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الِغَمِّ وَتَقَلَّبَ
 النُّونُ عِنْدَ البَاءِ كَقَوْلِكَ : مِنْ بَعْدُ .

الَوَاوُ ، وَتُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا ؛ نَحْوُ :
 اخْشَوْا قِدَاءً ، وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا لَمْ يَجْزُ إِدْغَامُهَا (٤) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
 لَنَا هَذَا ، وَتُدْغَمُ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ إِذَا سَكَنْتَ وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ .
 الِهَاءُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا ، كَقَوْلِهِ : مَرَرْتُ بِأَخِيهِ هَلَالًا ، وَتُدْغَمُ فِي
 الحَاءِ ، كَقَوْلِكَ : بِأَخِيهِ حَاتِمًا .

قَالَ سِيبَوِيهٌ : (٥) وَالْبَيَانُ أَحْسَنُ ، وَإِنْ كَانَتْ الحَاءُ قَبْلَ الِهَاءِ
 قَلِبَتْ هَاءً عِنْدَ الإِدْغَامِ .

الِأَلِفُ لَا تُدْغَمُ فِي شَيْءٍ وَلَا يَدْغَمُ فِيهَا شَيْءٌ .
 الْيَاءُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، كَقَوْلِكَ :
 اخْشَى يَأْسِرًا (٦) وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٦٣ .

(٢) كما في التبصرة والتذكرة ٩٦٤ .

(٣) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٦٤ .

(٤) ينظر التبصرة والتذكرة ٩٦٥ .

(٥) الكتاب ٤/٤٤٩ .

(٦) ينظر الكتاب ٤/٤٤٣ والتبصرة والتذكرة ٢/٩٦٧ .

فصل :

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (واعلم أنك إذا أترت من هذا
الجين فلک فيه وجهان : إن شئت أدفعت ، وإن شئت أظهرت) (١)
يعني قولك : امدد ، واشدد ، فأهل الحجاز يظهرون ، وبنو تميم
يدغمون (٢) ، ولم يختلفوا في الإدغام في قولك : رد برد ، ولا في قولك :
اردن ، وردت ، إلا أنه ورد اختلاف ضعيف لناس من بكرين وائل في
اردن وردت (٣) ، والأصل في هذا أنه متى تحرك الثاني من هذين
المثلين بالإدغام وسواء تحرك الأول أو سكن لثقل الإظهار مع إمكان تخفيفه
بالإدغام ، وإذا سكن الثاني نظره ، فإن كان سكوناً لا تصل إليه الحركة
فالإظهار إلا في لغة بعض بكرين وائل (٤) لتعذر الإدغام ، فإن من
ضرورة ما يدغم فيه أن يكون متحرراً ، لأنه لا بد أن يكون الأول الذي يدغم
ساكناً ، والثاني ساكناً ، فالتقى ساكنان ، وهذا أثقل مما يغرون منه ،
فلذلك لم يدغموا هذا الفن .

وان كان الثاني ساكناً سكوناً لا تصل إليه الحركة إلا في بعض
الأحوال فهنا اختلف الحجازيون والتميميون ، فالحجازيون راعوا سكون
الثاني ، والتميميون نظروا إلى الحركة تصل إلى هذا الساكن (٥) الثاني
في بعض الأحوال فشبها : اردد يقولك : ترد ، فإن برد قد يسكن في
حال ويتحرك في حال لالتقاء الساكنين إذا قلت : اردد القوم فوجب

(١) الجمل ٤١٤ .

(٢) قال سيبويه : "ود عاصم سكون الآ خر في المثلين أن بين أهل الحجاز
في الجزم فقالوا : اردد ولا ترد ، وهي اللغة العربية القديمة الجيدة

ولكن بني تميم أدغموا ولم يشبهوها برددت ، لأنه يدركها التثنية والنون
الخفيفة والثقيلة والألف واللام وألف الوصل ، فتحرك لهن . ينظر الكتاب ٤ / ٤٧٣ .

(٣) ينظر المتع ٦٦٠ قال ابن عصفور : "إلا ناساً من بكرين وائل فإئهم
يدغمون في مثل هذا فيقولون : ردت ، وردن كأنهم قدروا الإدغام قبل
دخول النون والتاء ، فلما دخلتا أبغوا اللفظ على ما كان عليه قبل
دخولهما . وانظر شرح الشافية ٣ / ٢٤٤ .

(٤) ينظر المتع ٦٥٩ - ٦٦٠ وشرح الشافية ٣ / ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٥) ينظر المتع ٦٥٦ فابعدها .

أن يدفَسُوهُ ، وإن كَانَ يَرْتَدُّ مُتَحَرِّكًا عِنْدَ الإِدْغَامِ ، وَارْتَدَّ سَاكِنًا عِنْدَ إِرَادَةِ الإِدْغَامِ ، فَإِنَّ تَحْرِيكَ السَّاكِنِينَ اللَّذِينَ عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَاجِبٌ ، فَيَلْحَقُ ارْتَدُّ بَعْدَ التَّحْرِيكِ بِقَوْلِكَ : يَرْتَدُّ ، فَيَجِبُ التَّزَامُ إِدْغَامِيهِ ، فَيَقَالُ : رُدَّ بِالْفَتْحِ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَرُدَّ بِالضَّمِّ عَلَى الإِتْبَاعِ (١) ، وَرُدَّ بِالْكَسْرِ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ

السَّاكِنِينَ ، وَجِبَ أَنْ تَكُونَ قُوَّةُ الإِدْغَامِ فِي قَوْلِكَ : لَمْ يَرْتَدَّ / أَشَدَّ مِنْهَا / قَوْلِكَ / ٢٢٤ (**)

[رَدَّ] ، لِأَنَّ سَبَبَ الإِدْغَامِ فِي قَوْلِكَ : لَمْ يَرْتَدَّ حَرَكَةُ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَسُكُونِهَا يَتَعَاقَبُ مَعَ الْحَرَكَةِ وَهُوَ فِي قَوْلِكَ : رَدَّ حَرَكَةً

لِسَاكِنٍ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى ، وَسُكُونِهَا لِأَزْمٍ .
وَأَمَّا إِدْغَامُ رَدِّ لَمْ يَرْتَدَّ ، وَرَدَّ عِنْدَ بَعْضِ بَعْضٍ بِكُرْبَيْنِ وَائِلٍ (٢) فَوَجْهُ التَّشْبِيهِ بِارْتَدُّ ، حَيْثُ كَانَ الثَّانِي مِنْ هَذَا سَاكِنًا ،

وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُدْعَمَ رَدُّ بَعْدَ تَحْرِيكِ الثَّانِي لِإِتْقَاءِ السَّاكِنِينَ إِلَّا أَنَّهُ فِي رَدُّ بَعْدَ رَدُّ ، وَرَدُّ بَعْدَ رَدُّ جِدًّا لَوْجِهَيْنِ يَسْبِغَانِ مِنْهُ لَمْ يَكُنَا فِي ارْتَدُّ ،

أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ فِي سُكُونِ لَامِهِ الَّتِي هِيَ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ ، وَالِإِدْغَامُ يَطْلُبُ بِتَحْرِيكِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ ، وَالضَّمِيرُ يَطْلُبُ بِتَسْكِينِهَا وَكَلَا الْأَمْرَيْنِ مُسْتَتَبٌ فَتَعَارَضَ عَلَى الدَّالِ حُكْمَانِ مُتَنَاقِضَانِ لِعَلَّتَيْنِ مُسْتَتَبَتَيْنِ غَيْرِ قَاصِرَتَيْنِ .

وَالأَمْرُ الثَّانِي أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَلَى إِظْهَارِ ارْتَدُّ وَنَحْوِهِ (***)

مَعَ تَعَابُقِ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ عَلَيْهِ فَإِنَّ لَا يُدْعَمُ نَحْوُ: رَدُّ لَمْ يَرْتَدَّ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الْحَرَكَةُ الْبَتَّةَ لَا تَصَالُهُ بِالضَّمِيرِ أُولَى ، فَإِذَا اتَّصَلَ رَدُّ بِضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ كَانَ بِالْفَتْحِ لَا فَيْرٌ ، نَحْوُ قَوْلِكَ: رُدَّهَا ، وَإِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرِ الْمَذْكَرِ فَالْأَفْصَحُ الضَّمُّ نَحْوُ: رُدَّهُ ، وَبَعْدَهُ الْفَتْحُ وَبَعْدَهُ الْكَسْرُ ، وَهُوَ غَيْرُ فَصِيحٍ (٣) ، وَقَدْ غَلَطَ فِيهِ صَاحِبُ الْفَصِيحِ (٤) فَعَدَّهُ فِيهِ وَإِنَّمَا كَانَ الضَّمُّ أَوْجَهَ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ خَفِيَّةً ، وَقَدْ ظَهَرَ لِذَلِكَ أَثَرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَكَانَ الْوَاوُ قَدْ وَجِبَتْ

(*) ينظر المقتضب ١/١٨٤ ، والتبصرة والتذكرة ٢/٧٣٩ .

(**) ما بين المعقوفتين سقط يلتم به الكلام والقاعدة .

(***) ينظر الكتاب ٣/٥٣٤ .

(١) ينظر المتع ٦٥٧-٦٥٨ .

الكتاب ٢/٥٣٥ .

(٢) ينظر المتع ٦٦٠ وشرح الشافية ٣/٢٤٤-٢٤٥ .

(٣) ينظر المتع ٦٥٨ .

(٤) ينظر الفصح ٢٦٧ وتصحيح الفصح لابن درستويه ١/١٨٥ .

الدال فوجب أن تضم لها الدال ؛ لأنها حرف مدّ ولين ، ومن فتح فلأن
 الهاء حازرٌ خفيّ ، والدليل على أنهم علّقوا على الدال حكم الخفاء الزامهم
 الفتح في المؤنث ، ولم يقولوا : ردّها بالضم ، ولا يردّها بالكسر ، ولا يجرى
 هذا المجرى لم يردّه مضموماً ، وإنما يكون بالفتح لا غير ، وقد يكون الضم في
 القليل ، والكسر أبعد منه .

وإنما لم يجر هذا المجرى لم يردّه ؛ لأن حركة الدال بالضم إعرابٌ
 وسكوته إعرابٌ ، فكرهوا أن يحركوا في التقاء الساكنين بالضم ، فسوّوا بين
 الإعراب والبناء .

وحركة الدال لو كسر الدال شبيهة بحركة الجرّ ؛ لأنه محل إعراب ،
 والجرّ مستنع في الأفعال ، فكرهوا أن يحركوا بحركة مثلها مستنع في الأفعال ،
 وعدلوا إلى الضمة ، وإن كانت إعراباً في الأفعال إذ لا بدّ من حركة ،

وهي - أعني الضمة - أخفّ فخصوها .
 وقد قيل في قوله تعالى * لا يمسسه
 إلا المطهرون * (٢) : إنّه نهى ، كما قيل ذلك في قوله تعالى :

* لا تضارّ والدة يولدها * (٣) ، ويقوى ذلك بعض التقوية وقوع الكلمة
 بالضمّة في الآية موقعها بالجزم المحض ، فقد قرئ (٤) * لا تضارّ والدة

يولدها * ، والأولى (٥) في قوله تعالى : * لا يمسسه إلا المطهرون *
 أن يكون مرفوعاً ، ويعنى : اللوح المحفوظ ، والمطهرون : الملائكة فيكون هنا

قوله : (لا يمسسه) خير من الله تعالى عما هو الأمر عليه في نفسه ، أو يعنى
 بقوله تعالى : * لا يمسسه إلا المطهرون * المصحف ، والمطهرون أهل

الوضوء ، وأراد على هذا التأويل الأخير لا يمسسه شرعاً إلا المطهرون ، ويبلغ

(*) ينظر الكتاب ٥٣٢/٣ .

(١) ينظر شرح الشافية ٢٤٦/٣ .

(٢) الآية ٧٩ من سورة الواقعة .

(٣) (٤) الآية ٢٣٣ من سورة البقرة .

(٥) في الاصل : والاول . والسياق يعطي ما أشتناه .

بهذا / التّقدير إلى الغرض من معنى الجزم ولا يُرتكب الضّعيف .
وقد ذكر السيرافي لم يردّ بالضمّ ، ولم يردّ بالكسر (*) .
وانما المشهور عند النّاس لم يردّ بالفتح ، ولا أنرى ما صحّته ،
فإن كان قاسه على ردّ ، وردّ ، فبينهما فرق ، فإن ردّ ليس فيه
إعرابٌ ولم يردّ معرباً ، فللمعرب أن تمنع في المعرب من حركة لا تناسبه إلا عند
الاضطرار إليها .

وان كان قد سُمع ذلك وحكاه النّقلة فله وجيه ، فإذا وصلت
ردّ يساكن من كلمة أخرى قلت : ردّ القوم بالكسر ، وهو الأفتح ، وقد
يقال : ردّ القوم بالفتح ، وكان الكسر أفتح حملاً على مغكوكه إذا قلت :
أردب القوم كان هذا هو الأصل لذلك ، وقد كثر هذا فكثرت ذاك ، وانما كان
الكسر في قولك : أردب القوم ؛ لأنّ تحريك الساكن لما صار من كلمتين
وصار غير لازم للكلمة رجعوا إلى الكسر الذي هو أصل التقاء الساكنين ،
والفتح جائز في القليل ويتفاضل فيكون مع الألف واللام أحسن في القليل
منه مع غير الألف واللام ، ولكثرة دوير الألف واللام في الكلمة فتحووا
سعيها ، ويجرى مجرى : القوم القوم ، ولم يردّ القوم ، وقد أتى هذا الكلام
على شرح الباب كلّه إن شاء الله تعالى .

(١) ينظر الكتاب ٥٣٣/٣

(٢) ينظر الكتاب ٥٣٣/٣ والتبصرة والتذكرة ٥٣٨/٢

(*) ينظر شرح سيويه للسيرافي ١٥٩/١

باب من شوان الإدغام

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (قالوا: سِتُّ في العَدِيدِ، والأَصْلُ سِدْسٌ ؛ لأنك تقول في تصغيره سُدَيْسٌ) (١) ، قلت : دعاهم إلى إدغامه كثرة دَوْرِهِ في الكلام، ولأنَّ السَّيْنَ مُضَاعَفَةٌ وليسَ بينهما حَاجِزٌ قَوِيٌّ ، وإنما هُوَ دَالٌّ سَاكِنَةٌ ، وهذا الحَاجِزُ أيضًا مَخْرَجُهُ أَقْرَبُ إلى مَخْرَجِ السَّيْنَ، فكانوا يَمِينُ أن يَدْعَمُوا الدَّالَّ في السَّيْنَ ، أو يُبَدِّلُوا مِنَ السَّيْنَ دَالًا ، وَحِينَئِذٍ يَدْفَعُونَ أَوْصَادًا ، أَوْزَابًا ، أوتَاءً ، كما فعلوا ، فلم يَدْفَعُوا الدَّالَّ في السَّيْنَ فيقولون : «سِسٌّ» ، فإنَّ الذي قَرَّوا مِنْهُ لَمْ يَكُنْ بِأَثْقَلٍ مِنْ هَذَا ، ولم يَبَدِّلُوا السَّيْنَ دَالًا ؛ لأنَّ السَّيْنَ مَهْمُوسَةٌ والدَّالُّ مَجْهُورَةٌ ، وأيضًا : فإنَّ المتقارِبينَ البَابَ فِيهِمَا أَلَّا يَدْفَعَانِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لأنَّ ذَلِكَ يَلْتَمِسُ بِالْمُضَاعَفِ ، ولم يَقْلَبُوا السَّيْنَ صَادًا أَوْزَابًا ؛ لأنَّهُ ليسَ بينهما إِلَّا أنَّ الزَّايَ مَجْهُورَةٌ ، والسَّيْنَ مَهْمُوسَةٌ ، فلو قَلَبُوا السَّيْنَ صَادًا أَوْ زَابًا كَانَتْ كَالسَّيْنِ التي قَرَّوا مِنَ الإِدْغَامِ فِيهَا ولم يَكُنْ يَدٌّ مِنَ التَّخْفِيفِ لِكثْرَةِ الدَّوْرِ فَقَلَبُوا السَّيْنَ تَاءً ؛ لأنَّهُ حَرْفٌ يُشْبِهُ السَّيْنَ في المَهْمِيسِ ، وَيُشْبِهُ الدَّالَّ في المَخْرَجِ ، وأدْعَمُوا الدَّالَّ فِيهَا فَعَالُوا : سِتُّ (٢) ، وصارَ شاذًّا ؛ لأنَّهُ لو كَانَ يَلْزَمُ فِيهِ الإِدْغَامُ لَلِزْمُ أن يَدْعَمَ سِدْسٌ الشَّيْءَ ، وسِدْسٌ الأظْمَاءُ (٣) ، وَذَلِكَ لَمْ يَقْلَهُ أَحَدٌ ؛ لأنَّ البَابَ في المتقارِبينَ - كما قلنا - أن لا يَدْفَعَا في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

قال أبو القاسم : (وقالوا وَدٌّ ، والأَصْلُ وَتِدٌّ ، وهي اللُّغْمَةُ الحِجَازِيَّةُ الجَيِّدَةُ ، وَلَكِنْ بِنُوتِيمٍ يَقُولُونَ : وَدٌّ) (٤) ، قلت : والدليل على أن أصله وَتِدُّ اللُّغَةُ الحِجَازِيَّةُ ، والتَّصْغِيرُ ، والتَّكْسِيرُ ، وَتَصْرِيفُ الفِعْلِ

(١) الجمل ٤١٧ -

(٢) ينظر الكتاب ٤٨٣/٤ -

(٣) السدس بالكسر من الورد بعد الخمس وقيل : هو بعد ستة أيام وخمس ليال . والسدس من الورد في أظماء الإبل أن تنقطع خمسة وترد السائس . اللسان (سدس) .

(٤) الجمل ٤١٧ في المطبوعة " وتد " .

مِنْهُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ ، فَتَظْهَرُ التَّاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَفِيهِ لُفَاتٌ ^(١) : يُقَالُ
 "وَوْتِدٌ" / بِكسْرِ التَّاءِ ، "وَوْتِدٌ" بِفَتْحِهَا أَحْسَبُ ، "وَوْتِدٌ" بِالتَّسْكِينِ ، وَوَوْتِدًا بِالْإِدْغَامِ ^(٢) ١/٢٢٥
 وَهِيَ شَاذَةٌ ؛ لِأَنَّهَا كَرِهُوا كَمَا قُلْنَا إِدْغَامَ الْمُتَقَارِبِينَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَخَافَةَ
 الْإِلْتِبَاسِ بِالْمُضَاعَفِ حَتَّى إِنَّهُمْ تَجَشَّمُوا أَنْ يَقُولُوا : وَوْتِدًا ، وَوْتِدًا فِى
 مَصْدَرٍ وَوْتِدَةً ، وَأَجُودٌ مِنْهُ طِدَةٌ ، وَتِدَةٌ ^(٣) .

وَقَلَّمَا تَقَعُ التَّاءُ سَاكِنَةً قَبْلَ الدَّالِ عِنْدَهُمْ لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّقَلِ ، وَقَدْ
 تَجَشَّمُوا ذَلِكَ هُنَا مَخَافَةَ الْإِدْغَامِ فَقَالُوا : عِدْتَانٌ ، وَقَدْ قَالُوا فِى
 الشَّاذِّ عِدَانٌ ^(٤) ، وَكَأَنَّهَا شَبَّهُوا هَذَا النَّوعَ بِقَوْلِهِمْ : يَهْتَدَى ، وَيَغْتَدَى ،
 وَالْأَصْلُ : يَهْتَدَى ، وَيَغْتَدَى ^(٥) .

وَأَدْغَمُوا التَّاءَ فِي الدَّالِ ، وَكَانَ هَذَا أَحْسَنَ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ لَا تَقَعُ
 فِي بِنَاءِ الْكَلِمَةِ فَلَمْ تَلْبَسْ بِالْمُضَاعَفِ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَمِنَ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ فِي أَحْسَسْتُ :
 أَحْسْتُ ، وَفِي مَسِسْتُ : مَسْتُ ، وَفِي ظَلَلْتُ : ظَلَلْتُ) ^(٦) قُلْتُ :
 وَأَدْخَلَ هَذَا تَحْتَ شَوَازِّ الْإِدْغَامِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِدْغَامِ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ عَلَى
 شَوَازِّ الْإِدْغَامِ تَكَلَّمَ أَيْضًا مُسْتَطِرِدًّا عَلَى نَظَائِرِهِ مِنَ الشَّوَازِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 بِإِدْغَامٍ ؛ فَيَابُ "أَحْسْتُ" كَرِهُوا فِيهِ الْإِظْهَارَ لِمَكَانِ التَّضْعِيفِ ^(٧) ، وَكَرِهُوا
 تَحْرِيكَ السَّيْنِ حَتَّى يُدْغَمُوا فِيهَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَخْرُجُ بِهِمْ إِلَى الشَّدْوِ الَّذِي
 تَقَدَّمَ فِي "رَدَدَنْ" فِي لُغَةِ بَعْضِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَذَلِكَ أَشْنَعُ فَحَذُّوا إِحْدَى
 السَّيْنَيْنِ تَخْفِيفًا ، وَلَمْ تَكُنِ الثَّانِيَةَ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدَّى إِلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَا قَبْلَ

(١) هذه اللغات فى الكتاب ٤/٤٨٢ .

(٢) كما فى الكتاب ٤/٤٨٢ .

(٣) ينظر الكتاب ٤/٤٨٢ .

(٤) عبارة الكتاب ٤/٤٨٢ .

(٥) ينظر الكتاب ٤/٤٨٢ . وفيه : يهتدى ويقتدى .

(٦) الجمل ٤١٧ .

(٧) ينظر الكتاب ٤/٤٨٢ والمتع ٦٦١ .

ضَمِيرِ الرَّفْعِ وَقَدْ اِعْتَبَرُوا عَلَى تَسْكِينِهِ ، فَلَوْ سَكَّنُوهُ لَأَلْتَقَى سَاكِنَانِ ، وَلَوْ
حَرَكُوا الْأَوَّلَ لَكَانَ ذَلِكَ تَفْصِيرًا كَثِيرًا قَدْ تَوَالَى عَلَى الْكَلِمَةِ ، فَلَمْ يَكُنْ بَدًّا مِنْ
حَذْفِ السِّينِ الْأُولَى ، (*) وَإِنْ نَقَلُوا حَرَكَتَهَا إِلَى الْحَاءِ ، وَسِنَّ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : (١)

* حَسِينِ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ *

فَيُبَدَّلُ مِنْ إِحْدَى السِّينَيْنِ يَاءً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْشِدُهُ :

* أَحْسَنُ بِهِ *

عَلَى اللَّغَةِ الْأُولَى ، وَ * حَسِينِ بِهِ * أَيْضًا شَائِدٌ ، وَإِتْمَا

يُبَدَّلُ فِي الْكَلَامِ مِنَ الْمُضَاعَفِ إِذَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْثَالٍ ، نَحْوُ : قَصَّيْتُ أَظْفَارِي ،
وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَاهَا * (٢) ، وَالْأَصْلُ : دَسَسَهَا ، ثُمَّ
أَبْدَلَ مِنَ السِّينِ يَاءً ثُمَّ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَيْفًا .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَمِنْ الشَّائِدِ قَوْلُهُمْ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ ،

بَلْعَيْنَرُ ، وَفِي بَنِي الْحَارِثِ : بَلْحَارِثُ) (٣) ، قُلْتُ : وَهَذَا إِذَا كَانَتْ
لَامُهُ تَظْهَرُ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ مِثْلَ قَوْلِكَ : بِنُو النَّجَارِ ، وَبِنُو النَّمْرِ ،
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لَمْ تُحذفْ لَامُهُ ، لِأَنَّ لَامَ الْمَعْرِفَةِ إِذَا ظَهَرَتْ بَانَ مَخْرَجُهَا ،
فَظَهَرَتْ النُّونُ وَاللَّامُ فَكَأَنَّهُمَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّجَاوُرِ ، وَلِأَنَّ
النُّونَ تُدْفَعُ فِي اللَّامِ ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا سِينًا مَسِيَّتٌ وَحَسِيَّتٌ ، وَلَا مَا
ظَلَمْتُ ، فَفَعِلَ بِهِمَا مَا فَعِلَ يَمَسِيَّتٌ وَظَلَمْتُ ، وَحَسِيَّتٌ ، فَإِذَا أُرْفِضَتْ لَامُ
الْمَعْرِفَةِ فِي حَرْفٍ آخَرَ بَيَّنَّ ذَلِكَ النُّونُ الْأُولَى ، وَأَيْضًا فَإِنَّ لَامَ الْمَعْرِفَةِ
إِذَا أُرْفِضَتْ فَأَبْدَلَتْ لِلإِدْغَامِ فَقَدْ اِعْتَلَّتْ فَكِرْهُوا حَذْفَهَا لِثَلَاثِ أَيْدٍ خَلُّوا
عَلَيْهَا عَلَى عِلَّةٍ .

قال أبو القاسم - رحمه الله - : (وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : عِلْمَاءُ بَنُو

فَلَانٍ يُرِيدُونَ عَلِيَّ الْمَاءِ بَنُو فَلَانٍ) (٤) ، قُلْتُ : وَهَذَا أَشَدُّ مِنْ مَسِيَّتٌ ،

(*) ينظر الكتاب ٤/٤٨٣ .

(**) ينظر الكتاب ٤/٤٨٤ .

(١) تقدم في ١٩٤/ب .

(٢) الآية ١٠ من سورة الشمس .

(٣) الجمل ٤١٧ .

(٤) الجمل ٤١٨ .

وَفَوْقَ بَنِي الْحَارِثِ ، لِأَنَّ فِي هَذَا / مِثْلَيْنِ مُلْتَقِيَيْنِ ، وَفِي بَنِي الْحَارِثِ / ٢٢٥
مُتَقَارِبَيْنِ مُشَبَّهَيْنِ بِالْمِثْلَيْنِ (١) ، وَقَدْ يُدْعَمُ مِثْلُ هَذَا إِذَا تَحَرَّكَ الثَّانِي
فَيَقَالُ : عَلَّرِضِ ، الْأَصْلُ : عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَقَلَتْ هَمْزَةُ الْأَرْضِ . وَالْقِيَّاسُ
حَرَكَتُهَا عَلَى لَامِ الْمَعْرِفَةِ فَصَارَ عَلَّرِضِ ، وَفِيهِ بَعْضُ شُدُوزٍ ، فَإِنَّ التِّي لِلْوَصْلِ
تُقَطَّعُ بِالتَّيْقَانِ الْمِثْلَيْنِ ، وَلَكِنْ لَمَّا نَقَلْتُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ لِلَّامِ قُدِّرَتْ الْحَرَكَةُ
عَارِضَةً فَالتَّقِي سَاكِنَانِ ؛ اللَّامُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْأَلِفُ مِنَ عَلَى فَحُذِفَتْ
الْأَلِفُ . وَحِينَئِذٍ الْمِثْلَانِ ، وَأُدْغِمْتَ فِي الثَّانِي مِنْهُمَا .

وَأَجْوَدُ مِنْهُ قَلِيلًا قَوْلُهُ تَعَالَى :
* لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي * (٢) ، وَالْأَصْلُ : لَكِنْ أَنَا بِقَلْبِ

حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى النَّونِ ، وَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ فَصَارَ «لَكِنَّا» ، وَاجْتَمَعَ الْمِثْلَانِ وَلَمْ
يَحُلْ بَيْنَهُمَا (٣) حَائِلٌ ، فَأُدْغِمَ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي ، وَأُنشِدُوا : (٤)

فَمَا أَصْبَحَتْ عَلَّرِضِ نَفْسٌ بَرِيَّةٌ وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا سَلِيمَانٌ نَالَهَا
وَمَنْ قَالَ : عَلَّرِضِ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ ذَلِكَ إِلَّا يَثْبُتَ رَوَايَةٌ ، وَأُنشِدُ أَبُو الْقَاسِمِ -
رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْبَابِ : (٥)

سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينٌ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُومُ
الْبَيْتِ لِأَبِي زُبَيْدِ الطَّائِي (٦) .

(١) ينظر الكتاب ٤/٤٨٤ .

(٢) الآية ٢٨ من سورة الكهف .

(٣) في الاصل بينهما بينهما . والسياق يعطي حذف المكرر .

(٤) الشاهد في البحر ٦/٢٣ ، والمساعد ٤/٢٠ ، كذلك والدر المصون ٧/٤٨٥ وهو غير منسوب فيها والشاهد فيه بعلرض ، يريد على الأرض .

(٥) تقدم في ١٩٤/ب .

(٦) أبو زيد الطائي هو العنذر بن حرملة من طيبي وكان جاهليا قديما وأدرك الاسلام إلا أنه لم يسلم ومات نصرانياً وكان من السعريين يقال إنه عاش مائة وخمسين سنة وكان نديم الوليد بن عقبة ، قال ابن قتيبة : وذكر لعثمان أن الوليد يشرب الخمر وينادم أبا زيد فعزله عن الكوفة وحده في الخمر . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٣٠١ والاغاني ١١/٢٣ .

وقبله (١) :

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَمِيرِي بصير بالدجى هاد غموس
إلى أن عسرسوا وأغتب عنهم قريباً ما يحسن له حسيس

سوى : البيت .

يَصِفُ قَوْمًا يَسْرُونَ وَالْأَسَدُ يَطْلُبُ فَرِيستَهُ مِنْهُمْ ، وَنَصَبَ سِوَى عَلَى

الاستثناء المنقطع والعايل فيه ما يحسن ، والعناق : النجيبات من الإبل ،
والشوس جمع أشوس وشوساء ، وهو الذي ينظر بموخر عينيه خوفاً هنا من
الأسد ، وحسين به حيسن ، فأبدل من السنين ياء ، كدينار وقيراط ؛ لأن
الأصل دينار وقراط ، وأثليت الكتاب ، والأصل : أثلت ، ومن روى :

أَحْسَنَ فَحَذَفَ تَخْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا : ظَلَّتْ وَمَسَّتْ فِي ظَلَّتْ ، وَمَسَّسَتْ ، وَأَبُو
إِسْحَاقَ يَقْدَمُ الاستثناء ، وَيَسْتَشْهَدُ بِالْبَيْتِ ، وَلَا شَاهِدَ لَهُ فِيهِ لَمَّا ذَكَرْنَا
من رجوعه إلى ما قبله .
والقياس يمنع تقديمه ، كما امتنع تقديم التأكيد

والبديل والتنعيت والتمييز ، وأنشد أبو القاسم أيضاً في الباب : (٢)

فَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ وَلَكِنْ طَفَعَتْ عُلَمَاءُ غُرْلَةَ خَالِدِ
البيت للفرزدق ، والقيسي المذكور فيه عمر بن هبيرة الغزاري ، وكان والياً
على العراق فعزل وولي خالد بن عبدالله القسري ، وهو المذكور في عجز
البيت وكانت أمه نصرانية ولذلك قال :

* وَلَكِنْ طَفَعَتْ عُلَمَاءُ غُرْلَةَ خَالِدِ *

(*) ينظر قول أبي اسحاق الزجاج هذا في الانصاف ٢٧٣ .
(١) البيتان في الحلل في شرح أبيات الجمل ٤١٣ وشواهد الكشاف ٢٤٩ .
(٢) الجمل : ٤١٨ ، ديوانه ٢١٦ والمقتضب ٢٥١ / ١ والكمال ٢٩٩ / ٣

والحلل في شرح أبيات الجمل ٤١٤ والامالي الشجرية ٤ / ٢ وشرح

الفضيح للخصي ١٥٥ ورواية البيت عند المبرد :

وَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ حَيْلَةٍ البيت

وكان أبوه قد استبرأها في يوم عيد للروم فجاءت له بخالد وأسيد،
والغرلة والغلفة والجلدة والغلفة^(١) : الغلاف الذي يقطع الخاتن ،
يقال منه أقزل وأفل وألف ، وطفت : ارتفعت وعلت ، يقول : ما
فزل القيسي لسوء سيرة ، ولكن علا خالد بسعادته وكنتي عن ذلك بارتفاع
الغرلة إعلماً بأنه على دينها ، فارتفع كارتفاع الجيفة تعلو الماء ، وعرض بأنه
باق بفكرته ؛ لأنه يقول في هذه القصيدة :^(٢)

٢٢٦

بني بيعة فيها الصليب لأمه ويهدم من كفر منار المساجد

وبعده :

فما سبق القيسي البيت

وسبب هدم منار المساجد أنه بلغه شعر لبعض موالى الأتصار ، وهو قوله :^(٣)

لئتني في المؤذنين حياتي إنهم يبصرون من في السطوح
فيشرون أو تشير إليهم بالهوى كل ذات دل طليح

فحط منار المساجد عن دور الناس ، وشاهده حذف اللام من على بعد حذف
الاياف لإلتقاء الساكنين ، فاجتمعت لآمان متحركة وساكنة فحفظوا المتحركة
بالحذف إذ لم يكن إنغامها^(٤) ، فهذا توجيه الشذوذ فيها ، وكشها
باتصال العين باللام هكذا "علماء" .

واسم الفرزدق : همام وقيل : هسيم ، والأول أشهر ، وكنيته

أبوفراس ، مات من ذات الجنب ورثاه جرير ، ولم يبق بعده إلا أشهراً
يسيرة ، وتوفي رحمه الله .

(١) كلها بالضم كما في شرح الفصح للخي ١٥٥ .

(٢) البيت في الحلل في شرح أبيات الجمل ٤١٦ .

(٣) البيتان والقصيدة في الحلل في شرح أبيات الجمل ٤١٦ .

(٤) قال سيبويه : "ومن هذا قول بعضهم : علماء بنو فلان

فحذف اللام يريد على الماء بنو فلان وهي عربية . ينظر الكتاب

كَلِّ كِتَابَ (الْمُتَّخِذِ الْأَكْمَلِ عَلَى شَرْحِ كِتَابِ الْجَمَلِ) مِنْ
تَأْلِيفِ الشَّيْخِ الْأَفْضَلِ الْأَكْبَرِ الْأَمْجَدِ الْعَالِمِ الْعَلَمِ الْأَوْحَدِ الْأَسْتَاذِ
الْأَجَلِّ الْمُقَرَّبِ : أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ
الْإِسْبِيلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْخَفَافِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمْتَعَ بِهِ .

الفهارس

- * فهرس الآيات .
- * فهرس الأحاديث .
- * فهرس الأقوال والأمثال العربية .
- * فهرس الشعر .
- * فهرس الرجز .
- * فهرس أنصاف الأبيات .
- * فهرس الكتب الواردة أسماؤها ضمن المخطوط .
- * فهرس الأماكن والبلدان .
- * فهرس الأعلام .
- * فهرس القبائل والأحياء والطوائف .
- * فهرس المصادر والمراجع .
- * فهرس الموضوعات .

فهرس الايات القرآنيصة

الصفحة	رقمها	الايصة	السورة
٩١٢-٤٩٥	٧	عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	الفاحة
١٠٠٣	٢	لَا رَبَّ فِيهِ	البقرة
٣٢٠	٦	أَأَنْذَرْتَهُمْ	=
٩٢٦	١٣	السُّفَهَاءَ إِلَّا إِنْهُمْ هُمْ السُّفَهَاءُ	=
٥٠٩	٢٣٧	وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ	=
٦٦٩	٢٦	مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ	=
١٠٠٩	٣٧	فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	=
٧٣٤	٨٠	وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً	=
٧٣٤	٨١	بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ	=
٦٣٥	٩١	هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ	=
٩٥٧	١٠٢	وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ	=
٢٠٩	١٢٢	فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	=
٦٧٠	١٢٧	فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	=
٦١٤	١٦٥	وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	=
٢١٠	١٧١	وَمَثَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ	=
٧٢٧	١٧٦	يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا	=
٧٠٤	١٩٨	فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ	=
٧١٥-٧١٢	٢١٩	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ	=
٥١٩	٢٣٧	أَوْ يَفْقَهُوا الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ	=
١٠١٣	٢٣٣	لَا تَضَارَّ وَالِدَهَا	=
١٠٠٥	٢٣٤	لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	=
١٠٠٥	٢٣٥	عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى	=
٧٤٩	٢٣٧	وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ	=
١٥٣	٢٥٤	لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ	=
١٠٠٧	٢٥٥	مَنْ نَدَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ	=
٩٣٦	٢٥٩	لَمْ يَتَسَنَّ	=
٧٣٢	٢٦٠	أَوَلَمْ تَوَدُّوا أَنْ يَدْعُوا	=

الصفحة	رقمها	الاية	السورة
١٠٠٣	٢٦١	أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ	البقرة
٦٦١	٢٧١	إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ	=
٩٨١	٢٧٤	الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً	=
٧٢٠	٢٧٨	وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبْوِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	=
٦٥١	٢٨٢	واستشهدوا وشهدوا بين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل	=
٢٨٤	٢٨٣	وامرأتان ممن ترضون من الشهداء	=
١٠٠٣	٢٨٤	الذي أوتى من	=
٨٤	٢٨٦	وَيَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ	=
*			
١٠٠٤	١٤	وَالْحَرِثَ ذَاكَ	آل عمران
١٠٠٦	٣١	يَغْفِرْ لَكُمْ	=
٠٠٦-٨٩٣	٣١	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ	=
١٠٠٣	٧٢	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ	=
		قُلْ إِنْ أَلْهَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ	=
٧٢٨	٧٣	مَا أُوتِيْتُمْ	=
٧٦٠	١١٨	وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ	=
٧٢٨	١٢٧	لَتَقَطَّعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا	=
٧٢٨	١٢٨	أَوْ يَكِيدْتَهُمْ فَيَنْقَلِبُونَ خَائِبِينَ لَيْسَ لَكَ	=
١٠٠٥	١٥٢	إِنْ تَحْسَبْتَهُمْ	=
٥٥٢	١٥٤	قُلْ إِنْ أَمَرَ كُلُّهُ لِلَّهِ	=
٦٦٥-١٦٤	١٥٩	فَيَمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ	=
٧٥٣-٦٦٥	١٥٩	فَيَمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ	=
		وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	=
٦١٣	١٨٠	هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ	=
٩٧٢	١٨٦	لَتَبْلُغَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ	=
*			
٧٦٩-٣٩	٣	فَأَنْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ	النساء
٥٤٣	٤	فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا	=
١٩٧	٢٣	كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	=

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٠٠٥-١٩٥	٢٤	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	النساء
١١٧٠	٢٩	إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً	=
٦٦٥	٥٦	كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدُلْنَاَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا	=
١٠٠٠	٥٨	إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ	=
٢٨١	٧٨	أَفَتَنَا تَكَوَّنُوا يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ	=
٦٧٢	٧٩	وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	=
٦٧٢	٨١	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	=
١٠٠٥-٤٩٢	١٠٢	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	=
٦٧٢	١٣٢	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	=
٩٩٩	١٥٤	لَا تَعُدُّوا فِي السَّبْتِ	=
٥٣-٦٦٥-١٦٤	١٥٥	إِنَّا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ	=
١٠٠٩	١٥٦	مَزِيمٌ يَمْهَتَانَا عَظِيمًا	=
١٣٢	١٥٧	مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ	=
٦٧٢	١٦٦	وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	=
١٦٥	١٧٦	يَسْمِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا	=
٧٥٣-٦٧٢-٦٦٢	١٧١	إِنَّا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ	=
٧٢٢	١٧٦	إِنْ أَمْرٌ هَلَكٌ	=

*

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ

٦٠٥	٦	وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	المائدة
٧٥٣-٦٦٥-١٦٤	١٣	فَصَبِّمًا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ	=
٦٢٣	٢٦	فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	=
١٠٠٧	٢٨	لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ	=
٦١٨	٣٨	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	=
٧٢٣	١١٦	إِنْ كُنْتُمْ قُلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ	=

*

٧٨١	٢٥	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ	الأنعام
١٠٠٩	٥٣	أَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ	=
٩٩٦	٨٠	أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ	=

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٥٥	١٢٤	قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَوَدَّ تَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَغْلَمَ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ	العائدة
٨٧٤	١٢٧	وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ	=
٣١٩	١٤٢	قُلِ الَّذِينَ كَرِهْتَ حَرَّمَ أُمَّ الْأَنْثَيْنِ	=
٣١٩	١٤٤	قُلِ الَّذِينَ كَرِهْتَ حَرَّمَ أُمَّ الْأَنْثَيْنِ	=
٤٨٩	١٥٠	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ	=
٧٦٣-٦٦٩	١٥٤	تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ	=
٨٣٩	١٦١	بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ	=
٥٨٥	١٦٢	مَحْيَايَ وَمَمَاتِي	=
٤١٥	١٦٥	وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ	=
*			
٩٧١	١٠	مَعَايِشَ	الأعراف
٩٧٢-١٦٥	٢	مَا وَوَرَىٰ عَنْهَا	=
٦١٨	٢٢	بَدَتْ لَهَا سَوَاتِحُهَا	=
		لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنَ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ	=
٣٨	٤١	تَجْزَىٰ الظَّالِمِينَ	=
٦٧٢	٥٩ - ٦٥ - ٧٢ - ٨٥	مَالِكُمْ مِنَ الْغَيْبِ	=
٧١٨	١٠٢	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْبُرْجَانِ كَانُوا	=
١٠٠٨-٦٢٩	١٤٣	فَلَمَّا أَتَانِي قَالَ سُبْحَانَكَ	=
٤٨٩	١٤٦	وَأَنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوا سَبِيلًا	=
٧٣٢	١٧٣	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ	=
*			
٩٥٥	٣٣	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ	الأ نفال
١٠٠٣	٣٨	مَضَتْ سُنَّةُ الْأُولِينَ	=
١٠٠٥	٤٨	وَإِذْ زَيْنَ	=
*			
١٠٠٣	٢٥	ثُمَّ وَلَّيْتُمْ	التوبة
٥٠٢	٣٠	قَاتَلَهُمُ اللَّهُ	=
٤٩٨	١٠٦	وَأَخْرَجُوا مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ	=

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٧٢٤	١٠	وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	يونس
٣٠٧-٣٠٦	٢٢	حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَّرتِن بِهِمْ	=
٧٨١	٤٢	وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ	=
٧٤٢	٥٣	قُلْ إِي وَرَبِّي	=
٣١٤-٣٠٦	٥٩	قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ	=
٧١٨	٦٨	إِن عِنْدَكُمْ مِن سُلْطَانٍ بِهَذَا	=
١٢٥	٩٨	إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ	=
١٠٠٣	١٤٣	قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا	=
*			
٨٤٦-١٧٦	٤٠	وَمَن آمَنَ	هود
١٣٢-١٢٦	٤٣	لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِن أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ	=
٦٧٢	٥٠-٦١	مَالِكُم مِّن آلِهِ عَتِيرَةً	=
٨٥٣	٦٨	إِلَّا إِن تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ	=
١٠٠٦	٧٨	هَٰنَ أَطَهَّرَ لَكُمْ	=
٨٦٠	١٠٥	يَوْمَ يَأْتِ	=
٧١٨-١٢٥	١١١	وَأَن كَلَّا لَتَا كَيُوفِينَ لَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ	=
*			
٥٩٤	١٧	وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	يوسف
٥٤٠	٢٩	يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا	يوسف
٧٤٩-٣٦٠	٣٢	لَيْسَ جَنَّتَنَ	=
٤٢٠	٣٦	وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَانِ	=
١٠٠١	٧١	قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِم مَّا ذَا تَقْعُدُونَ	=
٤٩٢	٧٢	قَالُوا نَقْعُدُ صَوَاعِ التَّلِكِ وَلَمِنَ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ	=
٤٩٢	٧٦	ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وَهَاءِ أَخِيهِ	=
١٠٠٧	٨٠	فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ	=
٩٨١	٩٠	إِنَّهُ مَن يَتَّقِي وَيَصْبِرْ	=
٧٢٥	٩٦	وَلَتَا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ	=
*			
٧٢٢	٥	وَأَن تَعَجَّبَ فَعَجَبَ قَوْلُهُمْ	الرعد
٢٧	١١	مِن تَوَالٍ	=
٢٧	٢٤	مِن تَوَاقٍ	=
		وَلَوْ أَن قُرْآنًا سُبِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ	=
٦١٤	٣١	أَوْ كَلِمَ بِهِ الْعَمَلُ	=

الصفحة	رقصها	الايصة	السورة
٩٠٦	٢٧	وَيَقْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ	إبراهيم
		*	
٦٦٣	٢	رَبَّنَا يُودِعُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ	الحجر
٩٧١	٢٠	مَعَارِبٍ	=
٩٣٦	٢٦	مِنْ حَمَلٍ مُسْتُونٍ	=
		*	
٧١٦	٢٤	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	النحل
٤٦٦	٤٩	فَتَنْزِيلُ قَدَمٍ يَبْعَثُ نُفُوسَهَا	النحل
٤٨١	٧٩	أَوْلَمْ يَبْرُوا إِلَى الطَّيْرِ مَسْخَرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ	=
		*	
١٠٠٣	٩٧	خَبِثَ زَنَاحُهُمْ صَعِيرًا	الاسراء
٥٩٧	١٠٠	قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي	=
		*	
٥٦٧	١٢	لَتَعْلَمَ أَى الْحَزِينِينَ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا	الكهف
٥٦٤	١٩	فَلْيَنْظُرْ آيَّتِهَا أَزْكَى طَعَامًا	=
١٠١٨	٣٨	لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي	=
١٠٠٥	٣٩	إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ	=
١٠٠٥	٦٠	إِذْ تَحَسَّوْتَهُمْ	=
٥٦٨-١٨٣	١٠٣	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	=
		*	
١٠٠٦	٤	واشتعل الرأس شيبا	مريم
٧٤٦	٢٦	فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا	=
٧٦٦-٦٧٥-٥٧١	٦٩	ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا	=
		*	
٤٦٨	٢٢	وَاضْمِ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءِ آيَةٍ	طه
		أُخْرَى	
٤٤١	٥٤	إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ	=
٤٨٩	١٢٣	فَأَمَّا يَا تَبِيتُكُمْ مِنِّي هُدًى	=
٤٤١	١٢٨	إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ	=
٦١٠-١٦٨	١٣٤	لَوْلَا أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا رَسُولًا	=
		*	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٠٠٣	١١	كَانَتْ ظَالِمَةً	الأنبياء
٧٥٩-٦٤٥-١٠٦	٢٢	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا	=
٩٠٦	٢٣	لَا يَسْئَلُ عَنَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ	=
٦٨٠	٦٠	يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ	=
٨٢١	٧٣	وَأَقَامِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ	=
٢٥٨	٩٢	وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ	=
٧١٨	١٠٩	وَلَنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أُمَّ بَعِيدٍ مِمَّا تُوعَدُونَ	=
		*	
١٠٠٦	٢٥	لِلنَّاسِ سَوَاءٌ	الحج
١٠٠٣	٣٦	وَجَبَّتْ جَنُوبُهَا	=
٤٧٤	٧٢	النَّارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا	=
		*	
٨٤٦	١	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	المؤمنون
٦٧٢	٢٣-٢٢	بِالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ	=
١٧٦	٢٥	وَقَارِ السَّنْجِرَ	=
٢٩	٤٤	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَاءً	=
٥٩٧	٥٢	وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ	=
		*	
١٠٠٤	٤	بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ	النور
١٠٠٥	١٢	لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ	=
١٠٠٤	١٣	بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ	=
٢٦	١٥	إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ	=
١٠٠٥	١٦	وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ	=
١٠٠٧	٦٢	لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ	=
		*	
٥٧٤	١٥	قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ	الفرقان
٦٨١-٦٧٨	٦٣	وَإِذَا حَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا	=
		*	
٨٦٧	٤	فَطَلَّتْ أَغْنَانُهُمْ لَهَا حَاضِعِينَ	الشعراء
١٠٠٤	٨٥	وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ	=

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٧١٨	١٨٦	وَلَنْ نُّظَنِّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	الشعراء
٥٧٠	٢٢٧	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْعَلِبُونَ	=
		*	
١٠٠٤	١٦	وَوَرِثَ سَلِيمَانٌ	النمل
١٠٠٧	٢٢	أَخَطَّتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ	=
		*	
٧٤٠	٤٠	فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ	=
٣١٤	٥٩	اللَّهُ خَيْرٌ أَمَا تَشِيرُونَ	=
		وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَاوِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ	=
٦٤١	٨٨	صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي اتَّقِنَ كُلَّ شَيْءٍ	=
		*	
		وَإِذَا سَمِعُوا اللَّفْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا	القصص
٦٨١	٥٥	وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ	=
		*	
٤٩٣	٤١	كَمَلَّ الْعُنُكُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا	العنكبوت
٧٢٥	٢٢	وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا	=
		*	
٥٠٤	٤	لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ	الروم
		*	
		وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ	لقمان
٥٩٦	٢٧	مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ	=
		*	
٦٧٢	٣	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	الأحزاب
٠٠٥-٩٢٥	١٠	وَإِذَا جَاءُوكُمْ	=
٦٧٢	٤٨	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	=
		*	
٩٢٥	٦٦	وَالرُّسُلُ	=

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٠٠٦	٧١	يَغْفِرْ لَكُمْ	الأحزاب
٦٧٢	٧٣	مَالِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ	=
٦٧٢	٨٥	مَالِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ	=
		*	
٣١٤	٨	أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	سبا
١٠٠٨	٩	نَخْسِفُ بِهِمْ	=
٦٠٨	٣١	لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	=
		*	
٣٩	١	أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ	فاطر
١٠٠٤	١٠	فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا	=
٩٤١	١٢	وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِرَ	=
٨٦٣	٤٣	وَمَكْرَ السَّيِّئِ	=
		*	
٣٢٠	١٠	أَنْذَرْتَهُمْ	يس
٤٨٢	٣٨	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا	=
٨٥٩	٤٠	وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ	=
		*	
١٠٠٣	١	وَالصَّافَاتِ صَفًا	الصافات
١٠٠٣	٢	فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا	=
٧٢٦	٤	وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ	=
٤٩٤-١٥٧	٤٧	لَا فِيهَا فُجُورٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ	=
٥٧٤	٦٢	أَنْ لَكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةَ الزَّقُومِ	=
٣١٤	١٥٣	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ	=
		*	
٩٤٩	٣	وَلَاتِ حَيْثُ مَنَاصِ	ص
٧٢٥	٦	وَأَنْظَلَقَ التَّلَاقُ مِنْهُمُ أَنْ أَمْسُوا	=
٦٦٥	٢٤	وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ	=
٧٨١	٣٠	وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ	=
٢٠٨	٦٨	قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ	=
		*	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٦٠٨-٥٩٧	٥٧	لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	الزمر
٥٩٤	٥٨	لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَاكُونَ مِنَ الْحَسَنِينَ	=
١٠٠٨	٦٢	اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ	=
		*	
٧٦٥	٣١	وَتَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ	فصلت
		*	
٣٠٥	٥	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ تَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ	الشورى
٩٠٣	١١	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	=
		*	
٧٢٨	١٦	أَمْ اتَّخَذَ يَمَانًا يَخْلُقُ بَنَاتٍ	الزخرف
١٠٠٥-٧٢٠	٢٩	إِذَا ظَلَمْتُمْ	=
٩٣٧	٥٧	إِذَا قَوْمَكَ مِنْهُ يُصَدِّونَ	=
٣٧٩	٥٨	وَقَالُوا آلِإِلهَتِنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ	=
٧٦٥	٧١	وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْإِنْسُ	=
		*	
٢١٩	٤٩	ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ	الدخان
		*	
٧١٨	٢٦	وَلَقَدْ مَكَّنَاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ	الأحقاف
١٠٠٥	٢٩	وَلِإِنْ صَرَفْنَا	=
١٠٠٦	٣١	يَغْفِرْ لَكُمْ	=
		*	
١٩٩	٤	فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ	محمد
٤٩٣	١٥	وَأَنْتَهَارٍ مِنْ خَيْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ	=
١٠٠٨-٧٨١	١٦	حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ	=
		*	
٧٢١	٢٧	لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ	الفتح
١٠٠٤	٢٩	كَمَثَلِ زُرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ	=
		*	
١٠٠٣	١٠	وَالَّذِي أَرَىٰ آيَاتٍ ذُرُوءًا	الذريات
		*	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٥٣	٢٣	لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْسِيمٌ	الطور
		*	
٢٦٩	٦	ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى	النجم
١٠٠٤	٥٩	أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ	=
		*	
٧٣	١	أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ	القمر
		*	
٩١٢	٣٩	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ	الرحمن
٩٣٩	٧٦	وَعِبْقَرِيُّ حَسَانٍ	=
		*	
١٠١٣	٧٩	لَا يَسْتَهْ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ	الواقعة
١٠٠٤	٩٤	وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٌ	=
		*	
٧٧٧-٧٧٥	١٨	إِنَّ الْمَصَدِّقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا	الحديد
٧٦٠	٢٣	لِكَيْ لَا تَأْسَوْا	=
١٠٠٦	٢٨	يَغْفِرَ لَكُمْ	=
٧٢٧-١٦٤	٢٩	لِكَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ	=
		*	
٤٥٨	٧	مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ	المجادلة
١٠٠٠	٩	وَلَا تَتَنَجَّوْا	=
		*	
٦٦٠	١	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	الحشر
٩٥٧	١٢	لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ	=
		*	
٦٦٠	٢٤	يَسْبِحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	=
		*	
٦٦٠	١	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	الصف
١٠٠٦	١٢	يَغْفِرَ لَكُمْ	=
		*	
١٠٠٦	١٧	يَغْفِرَ لَكُمْ	التغابن

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٦١٥	٤	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	التحریم
٢٥٠	٦	قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا	=
٤٨١	١٩	* أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ يَقْبِضُنَ	الطوك
٤٨٢	٧	* وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخرَهَا طَبِيئِهِمْ	الحاقة
٤٦٥	١٢	وَتَعْيَبَهَا أَنْ ذُنُوبًا وَاغِيَةٌ	=
٩٥٤	١٩	كِتَابِيَّةٌ	=
٩٥٤	٢٥	كِتَابِيَّةٌ	=
٩٥٤	٢٨	مَالِيَّةٌ	=
٩٠٥	٢٩	سُلْطَانِيَّةٌ	=
١٠٠٤	٣	* ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ	المعارج
١٠٠٤	٤	ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ	=
١٠٠٦	٤	* يَغْفِرْ لَكُمْ	نوح
٨٢٢	١٧	وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا	=
١٦١	٣	* وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا	الجنين
٨٢٢	٨	* وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	المزمل
٨٤	٣٣	* وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ	المدثر
٧٣٥	٣	* أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ بَلَىٰ قَائِرِينَ	القيامة
٧٣٥	٤	عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ	=
٤٦٦	٢٩	وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ	=
١٤٨	٣١	فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى	=
٣٥	٤	* سَلَا سِلَا	الانسان
١٢٥-٣٥-٩	١٥	قَوَارِيرًا	=
٣٥	١٦	سَلَا سِلَا	=

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٠٠٣	٥	فَالْمَلَكِيَّاتِ زِكْرًا	المرسلات
٢٢٢	١١	أَجَلَتْ	=
١٠٠٤	٣٠	ثَلَاثُ شُعَبٍ	=
		*	
٧٩٧	١٢	أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ	عبس
٧٩٧	١٦	كِرَامٍ بَرَرَةٍ	=
		*	
١٠٠٦	٧	وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ	التكوير
		*	
٤٨٠	١٧	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	الغاشية
		*	
٨٦٠	٤	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِيرٌ	الفجر
		*	
٤٨٣	٥	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	الشمس
٤٨٣	٦	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	=
١٠١٧-٢٢٦	١٠	وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَائِهَا	=
		*	
٧٤٦	٤	وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	الضحى
٩٢٢-٧٤٨	١٥	لَنْسَفَعَا	العلق
٨٣٥	٦	حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ	القدر
١٠٠٤	١	وَالْعَادِيَّاتِ صَبْحًا	العواديات
١٠٠٣	٣	فَالْمُضِيرَاتِ صُبْحًا	=
٧٦٩-٧٦٠	٣	وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	الكافرون
٨٥٩-٦٢٩	١	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ	الاخلاص
٨٥٩-٦٢٩	٢	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ	=
٨٨٦	١	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	الناس
٥٥	٣-٢-١	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ	=

فهرس الأحاديث

<u>مطلع الحديث</u>	<u>رقم الصفحة</u>
أكل الجن وشربها	٦٩٩
ألستم تعرفون لهم ذلك فقالوا نعم .	١٣٧
إِنَّكَ صَوَّاحِبَاتُ يُوسُفَ	٣٥-٣٤
إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَن أَتَقَى	٦٦٣
الانصار عيبتني وكريشي	٤٦٦
بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ	٥٩٤
خَلَقَتِ الْمَرْأَةَ مِنْ ضَلَعِ أَعْوَجَ	٤٦٨
فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ	٤٦٥
قَدْ عَلِمْنَا أَنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٧١٨ ٨٨
لَمْ أَرِ أَحَدًا قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ وَأَتَقَى لِلَّهِ وَأَصْدَقَ حَدِيثًا	٥٦٩
لَوْلَا قَوْلُكَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ لَأَقَمْتُ الْكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ٦٠٤	
ليس فيما دون خمس نودٍ من الإبل صدقة	٤٧٧
ليس من امبرصم في اسفر	٤٧٧
يَعْمُ الْعَبْدُ صَهِيْبٌ لَوْلَمْ يَخَفِ اللّٰهَ لَمْ يَعْصَهُ	٥٩٥
هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيْتٌ وَفِي سَبِيْلِ اللّٰهِ مَا لَقِيْتُ هُوَ الطَّهْرُ مَا وَهُوَ الْحَلُّ مِيْتُهُ .	٤٦٧ ٧٤٢
وَأَنَا إِن شَاءَ اللّٰهُ بِكُمْ لَأَحِقُّونَ	٧٢١
يَا بِلَالٍ أَخْبِرْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ بِلَالُ : مَا عَمَلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ نَفْعَةٍ	٥٦٩
يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مِنْ اسْتَحْأَعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ	١٩٦
يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ لَا تَمْنَعَنَّ إِحْدَاكُنَّ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةً	٥٩٤

فهرس الاقوال والاٴثال العربية

رقم الصفحة	
٨١٥	إبلان ولقاحان سوداوان
٧٣٥	أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى
٦٧٦	أرعينيَّ سمعك
٥٩٩ - ٥٩٧	أشبه شرجٍ شرجاً لوأن سعيراً
٨٤	أعشب المكان
٢٠٩	أعددت الخشبية أن يميل الحائط فأدعمه
٦٦٤	أفعل هذا أما لا
٦٦٥	أفعله أثر ما
٧٧٢	أكثر شربي السوق ملتوتا
٦٦٥	أكرمك إذا ما جئتني
١٧١	ألا خير عندك إلا فضل
٨٦٦	ألمت بنا الحدثان
١٧٣	ألا ماءً بارداً أشربه
٥٩٩-١٧٢	ألا ماءً ولو كدرأ
٧٠٨	أما أنت منطلقاً انطلقت معك
٧٠٨	أما أنت خارجاً فأخرج معك
٧٠٨	أما إنك منطلقاً
٥٦١	أما ترى أي بريق كاهنا
٧٢٢	أنت طالقي أن دخلت الدار
٢١٨	أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
٦٦٥	إنك ما وخير
٥٧٨	إنما قالها أنه
٦٩١	إنهم أجمعون زاهبون
٧٣٨	إنها لإبل أم شاء
٤٩٨-٤٤١	أوطأتني عشوة
٧٤٣	يجهد ما تبلغن
٧٤٤	يعين ما أزينك
٩٢٦-٧٥٧-٣٤٨	يا الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به
٦١٥	جدعت أنوفهما
٣٥	جرت الطير أيا منين
٤٤٨	حصر القاضي اليوم امرأة
١/٢٠٨	خذ الحلوى وأعطه المرى
١٥١	خرج زيد بثيابه
٥٦٢	أخرج فانظر ما يقول فلان
٥٣٦	خسر مقدم

رقم الصفحة

٦٩٧-٦٩١-٦٩٠-٦٧٨	دُعَا مِنْ تَمْرَانِ
٦٦٦- ٦٦٠	دَقَّقْتُهُ دَقًّا نَعْمًا
٤٧٨	الذِي يَأْتِينِي فَلَهُ بِرِهِمْ
٣٨٨	الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِيْلٌ وَالتَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرِ تَمْرٌ
٨٣٩	رَأَيْتُ أَحْمَرَ وَقَدْ أَخْصَبَ
٦٥٨	سَبَبِي طَيِّبَةٌ
٦١٥	شَنْشَنَةٌ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ
١٩٠	ضَرَبْتُ رَعْسَ الزَّيْدِينَ
٢٠٣	عَلَى التَّمْرِ مِثْلَهَا زُهْدًا
١٣٢	عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي
٧٤٤	عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ
٤٩٥-٤٣٦	فِي عِضَّةِ مَايَنْتَنِ شَكِيرَهَا
٨٦٦	فَلَانَ حَسَنُ الرَّدِيَةِ
٤٤٨	فَلَانَ لَغُوبٌ أَتَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا
٣٣٥	قَالَ فُلَانَةٌ
٢٥	قَدْ بَيَّنَّ الصَّبْحُ لِيذِي عَيْنَيْنِ
١٥٤	قَدْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ بِنَاتِ أَلْبِيهِ
٩١٤	قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ
٦٥٤-٦٤٨	قَطَعَ اللَّهُ بِرِيهِ
٩١	كَانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ أَسَالَا أُخْوَيْنِ
٩٣٠	كُلُّ أَحَدٍ يَقُولُ ذَلِكَ غَيْرِ زَيْدٍ
٦٦٥	كُنْتُ وَلَا مَالَ لَكَ
١٥٥	كَلِمًا جِئْتِكَ بِرَرْتِكَ
٦٦٦	لَا أَبَا لَكَ
٣٣٠	لَا مِرَّ مَا جَدَعَ قَصِيرًا أَنْفَهُ
٩٣٦	لَا تَأْكُلِ اللَّبْنَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ
١٥٤	لَا وَرَيْسِكَ لَا أَفْعَلُ
١٥٩	لَا بَصْرَةَ لَكُمْ
١٦٠	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
٦٦٥	لَا رَجُلٌ عِنْدَكَ وَلَا مَالٌ
١٤٣	لَعَلَّمَا زَيْدًا أُخْوِكَ
٩٠٣	لَا نَوْلِكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا
٨٢٧	لَا هُمْ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي
	اللَّهُمَّ أَشْرَكْنَا فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ

رقم الصفحة

٦٧٥ - ٥٦٠	اللهم اغفر لنا أيتها العصابة
٩٣	اللهم اغفر لي ولمن سمعني حاشا الشيطان وأبا الأصبع
١٥٤	لا هيثم الليلة للميطي
١٦٤	لا والله لا أفعل
٦٩٧-٦٩١-٦٧٨	لست بقرشياً
٤٧١	لهمنا عناجان وست آذان
٦٤٢	لو تركت الناقة لفصيلها لرضعها
٥٩٧	لو زات سوار لطمتي
١٠٦	لو كان معننا أحد إلا زيد لهلكنا
٤١٠	لو لا الخليفة لكت مؤذنا
٨٧	ليس إلا
٨٧	ليس غير
٩١	مبياً أكسل أحد الخبز غير زيد
١٣٢	ماء دافق
٧٦٤	ما أنا بالذي قائل لك سوءاً
١١٩	ما في الدار إلا أبوك أحد
١٣١	مالك علي سلطان إلا التكلف
٩٤٤	مرحبك الله وسهلك
٦٦٦	مررت بما معجب لك
	من كذب كان شراً له
٤٧٦	موسى خذمة في خبرور سمنق في صحاف رديمة في غداة شيمة
٤٨٩	هدى حسنة
٩٦٥	وقع الصيد في مصيدتنا
٤٩٢	وبرته السلاح

فهرس القوافي (الشعـر)

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
	<u>الهزمة المفتوحة</u>		
٧٢٠	-	الخفيف	وفاء
	<u>الهزمة المضمومة</u>		
١٩١	الربيع بن ضبيح الفزاري	الوافر	الفتاء
٣٩٧	إبراهيم بن هرمة	المنسرح	يَرزُوهَا
٨٦٥-٤٢٣	-	الوافر	غِنَاءٌ
٧١٠	أبو زيد	الخفيف	عَنَاءٌ
٧٣٣	الحطيئة	الوافر	الآخَاءُ
٨٧٣	الفرزدق	الوافر	سَفَهَاوَهُمَا
٩٥٦	مسلم بن معبد	الوافر	نَوَاءٌ
	<u>الهزمة المكسورة</u>		
٤٩٠	الاخضر بن هبيرة الضبي	الطويل	مَائِهَاءُ
	<u>البااء المفتوحة</u>		
٤٦٩	الاعشى ميمون	الطويل	مُخَضَّبًا
	<u>البااء المضمومة</u>		
٩٧٥-٨٥٠-٨٤٥-١٩	ابن قيس الرقيات	المنسرح	مُطَلَّبٌ
١٢١	الكميت	الطويل	وَأَغْضَبُ
١٢١	=	=	يَطَلَّبُ
١٢١	=	=	أَتَقَرَّبُ
١٢١	=	=	يَلْعَبُ
١٦٠	ضمرة بن ضمرة	الكمال	وَلَا أَبُ
١٦٢	=	=	جُنْدَبُ
١٦٢	=	=	الْأَجْنَبُ
١٩٣-١٨١	المخبل السعدي	الطويل	تَطِيبُ
٤٠٥	الضبي	=	غَارِبَةٌ
٤٧٤	الاخنس بن شهاب	=	جَانِبُ
٤٧٥	أمية بن أبي الصلت	المنسرح	شَارِبُهَا

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٤٨٤	إبراهيم بن بشير	البيسيط	مَلْحُوبٌ
٥٣٠	بعض بني فقمس	الطويل	أَنْكَبُ
٥٤٢	طفيل الفنوي	=	مَرَحَبُ
٦٠٠	كعب بن سعد الفنوي	=	قَرِيبُ
٦٠٤	علقمة بن عبدة	=	حَبِيبُ
٧٥٧	بعض بني فقمس	=	يَتَقَلَّبُ
٨٤٣	الفرزدق	=	يقاربه
٨٥٤	العجير السلولي	=	نَجِيبُ
٨٥٥	شميت بن زنباع	=	إِثْلَبُ
٨٥٨	=	=	فَيَجِيبُ
٩٢٦	=	البيسيط	الذِيبُ

الباء المكسورة

٥٤	جرير	المنسرح	العُلبُ
٢٠٣	امرؤ القيس	الكامل	بالمجرب
٢٥٥	القطامي	الطويل	التجارب
٢٥٦	=	=	محارب
٢٥٥	=	=	بعازب
٢٥٥	=	=	الذوائب
٣٣٥	النايفة الجمدي	المتقارب	للمعرب
٤٢٨	-	السريع	الراكب
٤٨٥	عقبة بن سابق	الهمزج	الهضب
٦٢٦-٦١٩	الفرزدق	البيسيط	تذبيب
٧٥٦	إبراهيم بن هرمة	الكامل	الكازب
٨٠٥			قوارب
٨٧٦	هدبة بن خشم	الطويل	سكوب
٩٢٦	-	البيسيط	الاراكيب

التاء المضمومة

٨٥٢ - ٧٤٥ - ٦٦٦	جديمة الأبرش	الديد	شمالات
٧٥٧	سنان الطائي	الواقر	طويت
٨٥٥	-	=	الأساة
٨٦٦	روشد	البيسيط	الصوت

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
	<u>التاء المكسورة</u>		
٤٨٢	عمرو بن شأس	الطويل	صلت
٦٧٥	-	=	استقلت
٩٢٨	امروالقيس	=	السبرات
	<u>الجيم المكسورة</u>		
٦٠٧	عمر بن أبي ربيعة	السريع	أحجج
٩٢٤	عبد الرحمن بن حسان	الوافر	واجي
	<u>الحاء المفتوحة</u>		
٦١٦	ابن الزبير	الكامل	ورمحا
٨٤٤-٨٧٤ ٦٩٨	المغيرة بن حينا جدع بن سنان	الوافر الوافر	فأستريحا صباحا
	<u>الحاء المضمومة</u>		
١٥٥	سعد بن مالك	مجزوء الكامل	لا براح
٤٨٦	ذو الرمة	الطويل	أسجح
٩٥٩	أبو حية النمري	=	رييح
٩٥٩	=	=	نروح
٨٦٧	جرير	البسيط	سحاح
٩٥٩	جران العود	الطويل	يبرح
٩٥٩	=	=	المطرح
	<u>الحاء المكسورة</u>		
٤٦٦	ابن الدمينه	الطويل	قروح
٧٣٠	جرير	الوافر	راح
١٠٢٠	بعض موالي الانصار	الخفيف	السطوح
١٠٢٠	=	=	مليح
	<u>الذال المفتوحة</u>		
٥٤	بعض الاعراب	الطويل	فردا
٥٤	=	=	كندا
١٨٢	عمرو بن معدى كرب	مجزوء الوافر	قدا

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٦٥٢-٢٦٢	كعب بن جعيل	المطول	تتقدرا
٦٥٢	=	=	أجردا
٦٥٢	=	=	أوغدا
٦٥٢	=	=	سرفدا
٦٥٣	=	=	ميردا
٦٦٨	يزيد بن مفرغ	البيسيط	من عددا
٨٢٨	عبد مناف بن قريع	الوافر	عوادا
		البيسيط	عددا
<u>الذال المضمومة</u>			
٤٤٢	جرير	المطول	سهند
٤٦٥		البيسيط	كيد
٤٦٨		المطول	مصادها
٤٧٦	زياد الاعجم	=	قاعد
٦٦٤	رجل من خثعم	الوافر	من يسود
٧١٩	حاتم الطائي	المطول	يزيد
<u>الذال المكسورة</u>			
٦٠	الاخطل	الوافر	البعيد
١٣٥-١١١-٩٣	النايفة الذبياني	البيسيط	من أحد
١٥٣	=	=	الجلد
٢٧١	الاشهب بن رملية	المطول	الاساود
٢٧٢-٢٧٨	أبو الحسن الدباج	البيسيط	من العدن
٣٠٨	كثير	المطول	أوغد
٢٧٢-٢٨٨	=	=	ولا تزن
٣٥٠-٨٣٨	النايفة الذبياني	=	أجد
	=	=	وحد
٢٨٣	حسان بن ثابت	الوافر	رماذ
٤١٥	أوس بن حجر	البيسيط	بموجود
٤٨٧	النايفة الذبياني	=	المورد
٤٨٨	=	=	مُقعد

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٦٠٢	الجموح	البيسيط	لمحدود
٦٢٣	=	=	مفتأه
٦٥٤	أبون وهيب الهذلي	الطويل	بعدي
٦٥٤	=	=	في غمد
٨٥٤	دوسر	=	هند
٩٧٨-٨٦٠	خفاف بن نديه	الكامل	الاشمد
٨٧٠	دريد بن الصمة	الطويل	لمعبد
٩٣٥	امرو القيس	الوافر	سادي
٩٧٩-٨٥٠	قيس بن زهير	=	زيادي
٩٨٠	=	=	حداد
١٠٢٠	الفرزدق	الطويل	خالد
١٠٢٠	=	=	المساجد
<u>الراء الساكنة</u>			
٤٨٥	امرو القيس	المتقارب	النمر
٤٨٨	=	=	تنبيه
٦١٩	=	=	آخر
٦٨٣	=	=	بشر
٨٦٥	=	=	صبر
<u>الراء المفتوحة</u>			
٤٩٤-٦٤	الفرزدق	البيسيط	هجرا
٢١٠-٢٠٨	امرو القيس	الوافر	استعارا
٤٨١	النايعة الجعدى	الطويل	أظهرا
٦١٦	امرو القيس	=	مفقا
٧١٣	=	الخفيف	جعفرا
٥٥	عدى بن زيد	الخفيف	والفقيرا
٨٦٢		البيسيط	أثرا
٩٢٤	الاعشى ميمون	المتقارب	عارا
<u>الراء المضمومة</u>			
١٢٢-١٢٠	الكميت	الطويل	ناصر

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٢١١	أبو صخر الهذلي	الطويل	القطر
٤٢٧	النايفه الذبياني	البيسيط	المور
٤٧٩	جرير الضبي	=	قراير
٤٨٧	ذ والرمة	الطويل	اميرها
٤٩٠	ليبد	=	تداثر
٤٩٦	عمر بن أبي ربيعة	=	أنور
٥٥٧	جرير	البيسيط	القدر
٦٥٤	خالد الهذلي	الطويل	يسيرها
٦٥٥	جميل	الكامل	المتفخور
٦٥٩	المخبل السعدي	=	والفخر
٧٠٧	بشر بن أبي خازم	الوافر	المعار
٧٠٧	=	=	مستعار
٧٢١	ثابت بن قطنه	الكامل	عار
٨٤٤		الوافر	النصور
٨٦٥	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	ومحصر
٨٧٣	كثير	=	عرارها
٩٣٠		البيسيط	فانظور
٨٨٤	الاعشى	مخلع البيسيط	وبار
٦١٥		الطويل	وفر
٦٩	-	الطويل	فهو
٣٤٢-٨٢	زهير	الكامل	الذعر
٨٣	النايفه الذبياني	=	فجار
١٧٥-١٧٤-١٦٧	حسان بن ثابت	البيسيط	التناير
١٧٥	=	=	الجامخير
١٩٤-١٨٨	رشيد اليشكري	الطويل	عن عمرو
٢١٣	-	البيسيط	السمر
٢٥٦	-	الوافر	السرور
	النايفه الذبياني	الكامل	الاكوار
٤٢١	مهلهل	الوافر	مدير
٤٢٣	حسان بن ثابت	المتقارب	المنذر

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٤٣٨	المنخل بن عمرو	مجزوء الكامل	البيعير
٤٥٩	القتال	البيسيط	أحجار
٤٧٤	امروالقيس	المديد	وتره
٥٤٨	-	المتقارب	مسور
٥٩٩	عدى بن زيد	الرمل	اعتصاري
٥١٣	أبان اللاحقي	الكامل	الاقدار
٦٠١	الفرزدق	=	غدور
٦١٢	جرير	الطويل	يصوآر
٦٣٣	أوس بن حجر	=	منقر
٦٦٥	امروالقيس	المديد	قصره
٦٧٣	الفرزدق	البيسيط	مطهور
٧٩٩	=	الكامل	الابصاري
٨١٠	القتال	البيسيط	بالعار
٨١١	=	=	الجارى
<u>الزاء المضمومة</u>			
١٠٠٢	المتنخل الهذلي	البيسيط	محجوز
<u>السين المفتوحة</u>			
٥٨٩	امروالقيس	الطويل	فألعا
<u>السين المضمومة</u>			
٤٨٣	المتلمس	الطويل	تكدرس
٦٦٥	=	=	بيهمس
٦٧٤	-	الوافر	والروس
١٠١٨ - ٨٦٨	أبو زيد الطائي	=	شوس
١٠١٩	=	=	غموس
١٠١٩	=	=	حسيس
<u>السين المكسورة</u>			
٤٨٧	امروالقيس	الطويل	المكردس
٥٥١	سحيم	=	غير لابس

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٥٥١	سحيم	الطويل	غير غانس
٧٦١-٦٦١	مرار الاسد	الكامل	المخلص
٧٩٩	امروالقيس	الطويل	المشمس
٩١٣-٨٦١	طرفه بن العبد	المنسح	الفرس
٩٢٠	-	البيسيط	أجراس
<u>الشين المضمومة</u>			
٦٩	اللهبي	الخفيف	قريشا
<u>الصاد المفتوحة</u>			
٧٩٥	الاعشى	الطويل	الأحواصا
<u>الصاد المضمومة</u>			
٦٢٠	-	الوافر	رخيص
<u>الضاد المضمومة</u>			
٧٥٧	قوال الطائي	الطويل	الفرائض
٧٥٧	=	=	قوابض
<u>الضاد المكسورة</u>			
١٢٠	أبوخراش الهذلي	الطويل	يمضى
٥٤٩	طرفه بن العبد	=	بعض
٥٨٨	امروالقيس	=	غضيبض
٦٢٤	=	=	مهيبض
٨٥٣	ذوالاصبع العدواني	الهزج	العرض
<u>الطاء المفتوحة</u>			
٨٠٥		المتقارب	المضوفوطا
٣٧	المتخل الهذلي	الوافر	المباط
٦٥٧	أسامة الهذلي	المتقارب	الضابط
<u>العين الساكنة</u>			
٦٧١	سويد بن أبي كاهل	الرمل	لم يطع

الصفحة	الاسم الشاعر	البحر	القافية
			<u>العين المفتوحة</u>
٦١١-٦٠١-١٧٨	جرير	الطويل	المقتعا
٤٥٢	الراعي	=	مضجعا
٥٤٤	الاعشى	البيسيط	لعا
٥٥٨	القطامي	=	النياعا
٦١٣	جرير	الطويل	المضيعا
٦١٣	=	=	أشنعما
٧٤٤	ابن الخرع	=	ينغعما
٨٢٧	القطامي	البيسيط	اتباعا
٨٧٥	=	=	السباعا
٩٥٧	الاضبط بن قريع	المنسرح	رفعه
٩٧٦	محمد بن بشير البصرى	البيسيط	خلعما

العين المضمومة

٦١٠-١٧٧-١٦٩	المجنون	الطويل	شفيعها
٤٥٩-٢٧٢	عبدالله بن الحجاج الشعلبي	الكامل	وقع
٤٦٥	أبون وبيب الهذلي	=	تدمع
٤٩٣	=	=	يخرع
٥٠٧	لبيد	الطويل	بلاقع
٥٢٧-٥٢٦	ابون وبيب	الكامل	سلفع
٥٢٦	=	=	مصرع
٥٢٧	=	=	لا تنفع
٥٢٧	=	=	تقع
٧٢٧-٦٦٣	العباس بن مرداس	البيسيط	الضبع
٧٥٨	ذى الخرق الطهوى	الطويل	اليجدع
٧٥٨	=	=	اليتقصع

العين المكسورة

٨٥٢-٩	العباس بن مرداس	المتقارب	في مجمع
-------	-----------------	----------	---------

الفاء الساكنة

٨٥٨	عقبة بن أبي معيط	الرجز	الايجاف
-----	------------------	-------	---------

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
<u>الفاء المفتوحة</u>			
٩٤٦	كعب بن مالك	الوافر	السيوفا
<u>الفاء المضمومة</u>			
٦٢	حميدة بنت النعمان	الطويل	قطايف
٦١	=	=	المطارف
٦٢	روح بن زنياع	=	مؤالف
٦٢	=	=	المقارن
١٦٥	لقيط بن زرارة	=	عارف
٦٢٣	الفرزدق	=	المشعف
٦٢٥	=	=	وألطف
٦٢٥	=	=	فتسعف
٧٥٦		البسيط	والسعف
<u>الفاء المكسورة</u>			
٣١		المتقارب	لمستعطف
٩٥٦		الكامل	موف
٤٦٩	زهير	البسيط	الافقا
٥٢٨	=	=	اعتنقا
<u>القاف المضمومة</u>			
٥٢٨		البسيط	التشوق
٥٩٧	جعفر بن علبة الحارثي	الطويل	أفرق
٥٩٧	=	=	أخرق
٧٦٩-٦٥٩-٦٥٥-٦٥٠	زياد الاعجم	الوافر	السويق
٦٥٠	=	=	سوق
٦٥٠	=	=	يفيق
٧٥٦	ابن مفرغ الحميري	الطويل	طليق
٨٧١	المجنون	=	رقيق
٨٩٥	الاعشى	=	سملق
٨٩٥	الاعشى	=	موقق

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٩٥٧	عارق الطائي	الطويل	عارقه
٩٩٩	غيلان بن حريث	=	لحقيق
<u>القاف المكسورة</u>			
٣٠١	-	الطويل	الرزق
٤٨٥	أبو عامر جد العباس بن مرداس	السريع	عاتقي
٤٨٥	=	=	الشاهق
٥٤٢	أبو الولا سود الك ولي	الطويل	مضيق
<u>الكاف الساكنة</u>			
٢١٠	أم سليك	الرملي	أجدك
٩٩	الاعشى	الطويل	لسواءكا
٤٩٢	=	=	المهالكا
<u>اللام الساكنة</u>			
٥٨٩	الاعرج المعيني	الرملي	وكل
<u>اللام المفتوحة</u>			
٦٩	مهلهل	الخفيف	حلولا
٨٥-٨٤	حميد الارقط	الطويل	نائله
٨٥-٨٤	=	=	وقابله
٨٥-٨٤	=	=	حائله
٢١١-٢٠٨	أوس بن حجر	=	ويعملا
٤٤٩	عامر بن جوين الطائي	المتقارب	ابقالها
٤٩١	قيس بن حجر	الطويل	فأجلا
٤٩١	عبد القيس بن خفاف	المتقارب	صليلا
٦١٢	النايغة الجعدى	الطويل	معزلا
٦٨٨	ذوالرمة	الوافر	يلالا
٦٨٨	=	=	مالا
٦٨٨	=	=	قالا
٧٢٥	جنوب أخت عمرو ذى الكلب	المتقارب	شمالا
٧٢٥	=	=	الشمالا
٧٦٣	=	=	أولا
٧٦٦	كنزة أم شملة بن برد المنقرى	الطويل	عقلا

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٨٣١		الكامل	مقيلا
٨٥٥	الاعشى	=	قد الها
٨٥٩	ابوالاسود الدولي	المتقارب	قليلا
٨٥٠		الطويل	تفولا
<u>اللام المضمومة</u>			
٦٠٠-٥٩	الاخطل	الوافر	قبول
٦٠	=	=	غول
١٠٨	الاعشى	البسيط	الزلل
٧١٦-٣٦٦-١٧٠	لبيد	الطويل	وباطل
٧١٦-٢٠٩-٢٠٧	=	=	الانامل
٢٧١-٢٧٠	الاعشى	المتقارب	أجمالها
٣٤٦	-	الطويل	سبيل
٨٩٥-٤١٣	حسان بن ثابت	الوافر	العويل
٤٥٧	ابوالفول	=	الفصيل
٤٧٣	زهير	الطويل	عصل
٤٧٩	كعب بن زهير	البسيط	الغول
٤٩٣	الفرزدق	الكامل	المنزل
٥٧٢	غسان بن مرة بن عباد	المتقارب	أفضل
٧١٦	لبيد	الطويل	زائل
٧١٦	=	=	القيائل
٧١٦	=	=	الاوائل
٨٢٦	الراعي	البسيط	الامل
٨٤٥	أبوحية النمرى	الوافر	اويزيل
٨٥٠	جرير	الطويل	تغول
٨٥٣	عميرة بن جعل	=	فضولها
٨٦٤	المتنخل الهذلي	البسيط	يخل
٩٠٨		الطويل	تسهيل
٩٢٠	ممن بن أوس	الطويل	تقبل

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
	<u>اللام المكسورة</u>		
٧٩	امروالقيس	الطويل	المرجل
٦٦٢-١٠٠	=	=	جلجل
١٧٥	النجاشي	=	خردل
٤٦٩	امروالقيس	=	الخالى
٤٧٢	ابونوويب	=	ونازل
٤٧٣	عمروبن معدى كرب	الكامل	جَهُولِي
٤٨٠	امروالقيس	الطويل	القواعل
٥٧٣	=	=	انلالي
٦٢٩	النجاشي	=	فضل
٦٣٢	الحطيقة	=	مهلهل
٦٤٣	مسكين الدارمي	الوافر	الطحال
٦٥٦	=	=	بالرجال
٧١٩	النايعة الذبياني	=	مالي
٧٥٨	الفرزدق	البسيط	والجدل
٨٠٩	-	الطويل	بالهزل
٨١٠	-	=	الفصل
٨١٠	الهذلي	=	النبل
٨١٤	باعث بن صريم	الكامل	بشمالها
٨٥١	لبيد	=	جعال
٨٥٧	الاسود بن يعفرالنهشلي	الطويل	حنظل
	<u>الميم الساكنة</u>		
٩٤٢		الرجز	الرتم
	<u>الميم المفتوحة</u>		
٣٨٠	النمر بن تولب	المتقارب	أينما
٣٨٠	=	=	تمهما
٦٥٨	حاتم الطائي	الطويل	تكرما
٦٩٧-٦٩٤	شمر بن الحارث	الوافر	ظلاما
٦٩٨	=	=	سقاما

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٨٠٦	حسان بن ثابت	الطويل	نجدة دما
٨٥٧	جرير	الوافر	أما ما
<u>الميم المضمومة</u>			
٤٤٨	جرير	الوافر	وشام
٤٧١	ابن مقبل	الطويل	يتدسم
٤٧٥	علقمة بن عبدة	البسيط	حوم
٤٨٧	عمرو بن براقه	الطويل	المظالم
٧٣٦	علقمة بن عبدة	البسيط	مشكوم
٨٥٨	علقمة	البسيط	ثلثوم
٨٠٠	الفرزدق	البسيط	الكرم
٨٠٠	=	=	ييتسم
٨٠٠	=	=	الكلم
٤٩١	=	الطويل	حاتم
<u>الميم المكسورة</u>			
٢٢٨	الفرزدق	الوافر	القام
٢٧٠-٢٦٨	الاعشى	الطويل	متيم
٢٨٦	يزيد بن عبدالمدان	=	التكرم
٢٨٦	=	=	المنظم
٣٠٦	عنتره بن شداك	الكمال	مخرم
٤٤٢	لبيد	الوافر	بالفئام
٤٨١	الفرزدق	الطويل	عاصم
٤٩٢	النايعة الذبياني	الوافر	مقام
٥٤٣	الفرزدق	الطويل	كلام
٥٤٣	=	=	ومقام
٥٥٩	-	-	غنم
٥٧٣	القتال	الطويل	مندم
٦٦٨	عنتره بن شداك	الكمال	تجرم
٧٢١	الفرزدق	الطويل	ابن خازم
٧٨١	زهير	=	وسيرم

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٨٢٤	النايعة الذبياني	الوافر	الكلام
٨٦٦	الاعشى	الطويل	الدم
٨٧١	زهير	=	فتفطم
٩٢٥	عنترة بن شداد	الكامل	المكدم
٩٢٥	ذو الرمة	الطويل	سالمة
٩٣٧	كثير	=	فيأتي
٩٧٩	زهير	=	يظلم
٩٨٨	أبونواس	=	الكلام
٩٢٨	=	=	الغلام
<u>النون الساكنة</u>			
٦٧٠	عمرو بن قميئة	السريع	اغتدين
٨٥٧	النايعة الذبياني	المتقارب	من
٨٥٧	الاعشى	=	معن
٨٥٧	=	=	عن
<u>النون المفتوحة</u>			
٢٠٢	جابر بن رلان	الطويل	ومينا
٦٢٢	عبد الشارق	الوافر	وازعينا
٦٧٠	كعب بن مالك	الكامل	ايانا
٦٨٥	عمر بن أبي ربيعة	الوافر	تجمعنا
٧١٢	جرير	البيسيط	تحنانا
٧٢٧	عمرو بن كلثوم	الوافر	تشتموننا
٨٥٠	حسان بن ثابت	البيسيط	عثمانا
٩٠٨		المتقارب	السمانا
٩٥١		الكامل	جفانا
<u>النون المضمومة</u>			
٤٣٥	قيس بن الخطيم	المتقارب	شأنها
٤٩٣	النايعة الذبياني	الوافر	المنون
٩٩٥ - ٨٥٠	قعب بن أم صاحب	البيسيط	ضنونا
٨٥١			قمين
٧١٧			المساكين

الصفحة	اسم الشاعر	النون المكسورة	البحر	القافية
٤٢٩	عمرو بن معدى كرب		الوافر	بأرسان الفرقدان
٦٤٥-١٠٦	الفرزدق		الطويل	يصطحبان
٧٨٠-١٦٢			الوافر	اليقين
٢٩٧	امروالقيس		الطويل	الذالان
٣٠٤	عبد الرحمن بن الحكم		الوافر	مكاني
٤٢١	امروالقيس		الطويل	يمان
٤٥٣	عنترة بن شداد		=	غطفان
٤٧٣	=		=	شهران
٤٨٠	ذى الاصبع العدواني		البسيط	فتخزوني
٥٠٤			الكامل	الشنثان
٥٢٨	جرير		الكامل	البحران
٦٨٩	-		الخفيف	بالمطرون
٧٠٤	-		الطويل	لتمكين
٧٠٥	-		=	اللين
٧٠٥	-		=	بالنون
٧١٤	المثقب العبدى		الوافر	خيرينى
٧٣٨-٧٣١	جحدر		=	تدان
٧٣٨-٧٣١	=		=	علان
٧٨٠	الفرزدق		الطويل	فأتانى
٧٨٠	=		=	لمشتركان
٧٨٠	=		=	بمكان
٧٨٠	=		=	ودخان
٨٠٠	ابن الخياط المدني		الكامل	الازقان
٨٠٠	=		=	سلطان
٨٦٢	عبد الرحمن بن حسان		البسيط	مثلان
٨٦٨	أبو كاهل اليشكري		=	أرانيها
٩٣٦	عامر بن جوين		الطويل	ايسان
٩٦٠	سوار بن المضرب		الوافر	دان
٩٦٠	=		=	وان

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
		<u>الهاء</u>	
٨٦٦	الاعشى	المتقارب	بها
٦٠٧	يزيد بن الحكم	الطويل	منهوى
		<u>الياء المفتوحة</u>	
٣٧	أمية بن أبي الصلت	الطويل	سعاءيا
٣٠٧-٣٠٤	عبد يغوث بن وقاص	=	يعانيا
٣٠٥	=	=	المتاليا
٣٠٥	=	=	عاديا
٤٧٧	مالك بن الريب	=	بواكيا
٧٥١	ذو الرمة	=	وغاديا
٧٥١	=	=	ثاويا
٧٥١	=	=	ماليا
٨٠٠	=	=	بازيا
٨٦٩	-	الوافر	ندايا
٨٦٩		=	ملايا
٨٦٩		=	العظايا
٨٦٩		=	العتايا
٨٦٩		=	الشفايا
٩٢٤	عمر بن ملقط	السرير	واقية
٩٢٤	=	=	سربالية

فهرس الرجـز

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
<u>الالف اللينة</u>			
٩١٣	نعيم بن أوس	الرجز	أن تأأ
٩١٥	من انشاد احمد بن يحيى ثعلب	=	أفياؤها
<u>الهزمة المكسورة</u>			
٦٦٤	ابن مقبل	=	شوائه
٨٦٥		=	الخواء
<u>الباء المفتوحة</u>			
٢٥٥	القطامي	=	القواريا
٤٩٠	-	=	المفلوا
٥٨٢-٥٧٩	رؤءبة	=	أخصبا
٥٩٠-٥٧٩	=	=	هبا
٥٩٠-٥٧٩	=	=	اسلخبا
٥٩٠-٥٧٩	=	=	فالتهبأ
٦٣١	الاغلب العجلي	=	مذ هبه
٩١٢	-	=	أرنبا
٩١٢	-	=	أن تذهبأ
٤٩٠	-	=	القليب
٥٩٢	زياد الاعجم	=	أضربه
٦٣٨	فضيل بن محمد	=	العرب
<u>التاء الساكنة</u>			
٥٧٨-٤٦٢	أبو النجم العجلي	=	بعمد مت
٥٧٨-٤٦٢	=	=	أمت
٥٧٨-٤٦٢	=	=	الفلصمت
٤٦٢	رسول الله صلى الله عليه وسلم	مشطور الرجز	مالقيت
١٤	-	الرجز	معرفة
١٤		=	مصنفة
٩٢٢		=	صامتي

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٦	-	الرجز	ملخص
٦		=	مخصص
		<u>الضاد</u>	
٦٣٨	فضيل بن محمد المعافى	=	بالعرض
٥٤٩	العجاج	=	د حضا
٥٤٩	=	=	وخضا
٥٦٩	-	=	أباض
		<u>الطاء</u>	
٤٧٤	-	=	الحواط
٩١٩	-	=	الغائط
		<u>العين</u>	
٤٨٤	حميد الارقط	=	واصبع
		<u>الفاء</u>	
٣٢٤	روءية	=	اكتفا
٩٤٦		=	السيوفا
٣٢٤		الرجز	التعريف
		<u>القاف</u>	
	٩٣٨-٨٦٨	=	نقائق
٩٧٩-٣٠٨		=	تملق
		<u>الكاف</u>	
٣٠٣	-	=	حوالكا
	-	=	يحمد ونكا
٨٧٣		=	إليكا
		<u>اللام</u>	
٥٨٦	-	=	بالرجل
٩٤٥	-	=	بالليل
٣٢٤	-	=	التسهيلا
٣٢٤	-	=	الفعل

<u>الصفحة</u>	<u>اسم الشاعر</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٥٩١-٣٥٣	منظور بن مرشد	الرجز	عيهل
٤٨١	-	=	أدل
	-	=	لا تبال
<u>الميم</u>			
٢٩٨	أبوخراش الهذلي	=	اللهمما
٨٦١-٤٦٨		=	الداما
٦٨٧	هدبة بن خشرم	=	قاسما
٦٨٧	=	=	العياهما
٥٠٠	جدة أبي سفيان	=	الطعيم
٥٢٧	العجاج	=	وحمو
٦٣٨	فضيل بن محمد	=	تسم
<u>الميم المكسورة</u>			
٣٢٤	-	=	الكلم
٣٢٤	-	=	الكلام
٤٦٨	-	=	المناسم
٦٢٥	خطام المجاشعي	=	الترسين
٦٢٥	=	=	النَّحْتَيْنِ
<u>النون</u>			
<u>النون المفتوحة</u>			
٦١٦	بعض بن يني أسد	=	عيناها
٩٥٢	-	=	هِنَّ
٣٢٤	-	=	أيمن
٥٠٠	أبوجهل	=	سنى
<u>الياء المفتوحة</u>			
٩٧٦-٣٨-١٨	الفرزدق	=	مقلوليا
٢٧٤-٢٧٣	أحيحة بن الجلاح	=	عادي
٥١٢	عذافر الكندي	=	بصريا
٥٧٥		=	المطي
<u>الواو</u>			
٥٠٧	-	=	غدوا

فهرس أنصاف الأبيات

٥٥	سواد بن عدى بن زيد	لا أرى الموت يسبق الموت شيئا الخفيف
٧٥٧	زهير	تبدد الأولى يأتينها من ورائها الطويل
٨٦٥	-	يا لك من عمرو من شيا الرجز
١٦١	-	كذلك جدى ما أصاحب صاحبها الطويل
٣٥٣	جرير	أقل اللوم عاذل والعتابها الوافر
٨٤٨-٣٥٣	رؤبة بن العجاج	مثل الحريق وافق القصبها الرجز
٤٩٠	-	إن الذنوب ينفع المغلوبها الرجز
٩١٦-٤٩٦	الاعشى	أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا الطويل
٥٦٢		نشيم بروق العزن أين مصابها
٥٧٩	رؤبة بن العجاج	لقد خشيت أن أرى جدبها الرجز
٦١٦-٦١٦	الفرزدق	كأنه وجه تركبين قد غضبها الطويل
٦٢٨-٦٣١	الأغلب المجلي	جارية من قيس بن ثعلبها الرجز
٩١٢	=	خطامها زامها أن تذهبها الرجز
١٢١	الكميت	طربت وما شوقا إلى البيض أطرب الطويل
١٨١-١٩٣	المخيل السعدى	وما كان نفسا بالفراق تطيب الطويل

٢٥٣	علقة الفحل	طحاك قلب بالحسان طروب الرجز
٢٧٠	-	عجبت من تياك وانتياهم الرجز
٤٠٢	ضبائي بن الحارث البرجي	فائق وقياربها لغريب الطويل
٤٩٠	-	وان أبي كانت لي القليب الرجز
٢٥٧	القطامي	أرى غلات العيش قبل التجارب الطويل
٥٤٠	امروالقيس	خليل مرابي على أم جنس الطويل
٥٨٩	سالم بن دارة	أنا ابن دارة معروفا بها نسبي البيسط
٧٤٥	بنت مرة بن عاهان	من يشفعن منهم فليس بئائب الكامل
٨٦٣	امروالقيس	فاليم أشرب غير مستحق السرير
٨٢٥	=	فإنك مما أحدثت بالمجرب الطويل
٩١٥		والسمهري العلـب
٩٥٣	قصي بن كلاب	أمهتي خندف والياس أبي الرجز
٤٦٢	-	بل جوزتيها كظهر الجحفت الرجز
٥٧٨	أبو النجم	وكانت الحرة أن تدعى أمت الرجز
٨٦٨	=	من بعدما وبعدهما وبعدهمت الرجز
١٢١	الكميت	وما لي إلا آل أحمد شيعـة الطويل

٣٨٩	كثير	أَنْ زَمَ أَجْمَالَ وَفَارَقَ جَبِيْرَةَ الطويل
٤٥٥	ذو الرمة	أَدَارًا يَحْزُو هَجْتَ لِلْعَيْنِ عِبْرَةَ الطويل
٦٥٤	أبو ذؤيب	قَالِيَتْ لَا أَنْفَكَ أَحْذَوْ قَصِيْدَةَ الطويل
٦٥٩	علقمة الفحل	وَمَا أَنْتَ أُمٌّ مَا ذَكَرَهَا رَبِيْعَتْسُهُ الطويل
٦٨٤	امرؤ القيس	إِذَا أَقْبَلْتَ قَلْتَ دِيْبَاءَةَ المتقارب
٦٨٤	=	وَإِنْ أَدْبَرْتَ قَلْتَ أَنْفِيْسُهُ المتقارب
٦٨٤	=	وَإِنْ أَعْرَضْتَ قَلْتَ سُرْعُوْفَةَ المتقارب
٧٤١	علقمة الفحل	أُمُّ هَلْ كَبِيْرِيْكِي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتْسُهُ البيسيط
١٢١	الكميت	وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَبْعَةَ الطويل
٨٢٢	-	وَبَعْضُ حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتِ الرجز
٣٠٦	امرؤ القيس	وَبَاتَ وَبَاتَ لَهُ لَيْلِيَّةٌ المتقارب
١١١	الناخبة الذبياني	أَعْطَى لِفَارِهِسَةَ البيسيط
٤٨١	امرؤ القيس	وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّيْرَ فِي وَكْنَائِهَا الطويل
٦٠٦-٦٠٨	امرؤ القيس	فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيْشَةٍ الطويل
٦١٨	=	وَرِيْحَ سَنَا فِي حَقَّةِ حَمِيْرِيَّةِ الطويل
٦٢٢	=	إِذَا ذَقْتَ فَاهَا قَلْتَ طَعْمَ مَدَامَةِ الطويل

٨٢٩	الفرزدق	ولست بسعدى عل فيه جيرة الطويل
٦٨٠	خفاف بن ندبة	كنواح ريش حمامة نجدية الكامل
٩٤٧	-	غير أعفاء ولا أكبيبات الرجز
٩٤٨	-	تجاوب القوس بترنموتها الرجز
٦٨٨-٦٧٩-٦٧٧	ذو الرمة	سمعت الناس ينتجعون غيثا الوافر
٦٠٢	عمر بن أبي ربيعة	لولاى هذا العام لم أحجج السريع
٩٣٤-٨٦٢	عبد الرحمن بن حسان	يشجج رأسه بالفهرواجي الوافر
٨٧١	-	وبالفداة فلق البرنسج الرجز
٦١٦	ابن الزبير	متقلدا سيفا ورمحا الكامل
٨٧١	-	مثل النصارى قتلوا المسيح الرجز
٨٧٤	المغيرة بن حينا	وألق بالحجاز فاستريحنا الوافر
١٢٤	-	ولا كريم من ولدان مصبوح البيسط
١٥٦	سعد بن مالك	فأنا ابن قيس لا بسراج مجزوء الكامل
١٧١-١٧٠	حيان المحاربي	ألا إن جيران العشية راجح الطويل
٩٥٤	-	هلقم يأكل أطراف النجد الرجز

٦١٦	-	علفتها تبنا وماء بـاردا الرجز
٩٤٥	روءبة	أفائلن أحضروا الشهبودا الرجز
٩٢٢	الاعشى	ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا الطويل
٨٢٨	الوليد بن يزيد	وان شئتم تعودنا عـوادا الوافر
٩٢٦-٨٦٢	النابغة الذبياني	ردت عليه أقاصيه ولبسده البيسط
٥٠٠-٢٧٩	=	وذاك خبرنا الغراب الأـسود الكامل
٤٦٧	أوس بن حجر	إلا يدا ليست لها عضـد الكامل
٤	النابغة الذبياني	له عريف القعو بالمسـد البيسط
٩٣	النابغة الذبياني	ولا أحاش من الاقوام من أحـد البيسط
٢٧١	=	أهاجك من سعداك مـغنى المعاهد الطويل
٤٩٩	=	عجلان ذا زاد وغير مـزود الكامل
٦٠٢	الجوح	لولا حدوت ولا عذرى لمحدود البيسط
٦٦٠	النابغة الذبياني	سفود شرب نسوه عند مـقتاد البيسط
٦٦٠	السفاح بن بكير اليربوعي	يا سيدا ما أنت من سـيد السريع
٦٨٥	عمر بن أبي ربيعة	أما الرحيل فدون بعد غد الوافر
١٠١٩	الفرزدق	ولكن طفت علما غرلة خالـد الطويل

		وبنى كنانة كاللصوت المـ
٩٤٧		وكان قد
	النايعة الذبياني	الكامل
		أنا ابن مارية ان جد النـ
	فدكي بن أعيد ١٥٦-١٥٧-٥٨٨	الرجز
		فى بيبى لاجور سرى ولا شعـ
١٤٣	العجاج	الرجز
		جعل القين على الدف ابـ
٥٧٦	عدى بن زيد	الرملى
		جردوا منها وراى وشقـ
٥٧٦	ظرفة بن العبد	الرملى
		وجاءت الخيل أثنى زمـ
٥٨٨	فدكي بن أعيد	الرجز
		شقت ماقيهما من أخـ
٦١٩	امروالقيس	المتقارب
		لا يدعى القوم أنى أفـ
٨٥٦	امروالقيس	المتقارب
		وكندة حولي جميعا صبـ
٨٥٦	=	المتقارب
		لا بد من صنعاء وان طال السفر
٨٥٦	الفرزدق	الرجز
		تقضى البازى اذا البازى كسر
٩٣٧	-	الرجز
		ألا رجلا جزاه الله خيـ
١٦٨	-	الواقر
		وكل أنثى حملت أحجـ
٤٨٢	العجاج	الرجز
		يحلين ياقوتا وشدرا مفـ
٦١٦	امروالقيس	الطويل
		إذا غطيف السلمى فـ
٦٣٢	-	الرجز

٦٥٣	جرير	تلكى عليك نجوم الليل والقمر البيسط
٨٢٦	-	جاعل في الجيد تقصصا الديد
٨٦١	رجل من باهله	ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا البيسط
٩٢٥	-	وأخشى الرياح والمطر المنصرح
١٢٠	الكميت	ومالى إلا الله غيرك ناصر الطويل
٢٠٨ - ٢٠٩	جرير	لا يلقينكم في سوءة عمرو الطويل
٦٥٥	جميل	وما النجدى والمتغور الطويل
٦٥٩	المخبل السعدى	ما أنت وبأبيك والفخر الكامل
٨٥٢	-	فى عضة ما يبتن شكيرها الطويل
٨٧٤	الاخطل	أوبلغت سوءاتهم هجر البيسط
٤٧٨	عقيل المرى	أحب أصهارى الى القبر الرجز
٥٨٩	أبو النجم	أنا أبو النجم وشعرى شعرى الرجز
٦٥٨	العجاج	والهول من تهول القبر الرجز
٨٦٤	امروالقيس	جالت لتصرعن فقلت لها اقصرى الكامل
٤٩٠	-	فقلت هجدنا وقد طال السرى الرجز
١٠٠٢	المتخل الهذلي	من يؤس الناس عنه الخير محجوز البيسط

٤٨٠	امرو القيس	الا الاتكن ايلاً فمــــــــــــى الوافر
٥٠٧-٥٠٦	-	لقد رأيت عجباً مذ أــــــــــــى الرجز
٥١٠	-	لا تأكل الزبدة الا نهــــــــــــى الرجز
٥٢٩	امرو القيس	تجاوزت أحراســــــــــــى الطويل
٩٧٣	جرير	أحب المؤقدين الى موســــــــــــى الوافر
١٠١٧-٨٦٨	أبو زيد الطائي	حسين به فهن اليه شــــــــــــوس الوافر
٧٩٩	امرو القيس	كفحل الهجان الغادر المشمس الطويل
٩٣٤	-	ويترك حقي وهو أضوى من الشمس الطويل
٥٤٩	العجاج	ضربا هذا نيك وطعنا وخضــــــــــــا الرجز
٧٠٨	بشر بن أبي خانم	أعبروا خيلكم ثم اركضوهــــــــــــى الوافر
٦٦٦	امرو القيس	كانى أعدى عن جناح مهيبــــــــــــض الطويل
٣٢٨	-	أما ترى حيث سهيل طالــــــــــــى الرجز
٩٥٤	-	مال إلى أرطاة حقف فالطجــــــــــــع الرجز
٤٤٢	-	يا رب هيجى هي خير من دــــــــــــعه الرجز
٦٠١	جرير	لولا الكسى المقنــــــــــــى الطويل
٧٤٤	ابن الخرع	ومهما تشأمنه فزارة تنــــــــــــى الطويل

٨٢٧	القطامي	وليس بأن تتبعه اتباعا البيسط
١٦٨ ب/١	النجاشي	حديثا متى يأتك الخير ينفعنا الطويل
٨٦٠ - ٨٦١	مالك بن خريم	سأجل عينيه لنفسه مقنعا الطويل
٨٦٩ - ٩٢٤	الفرزدق	فارعي فزارة لا هناك المرتفع الكامل
٧٥٨	ذى الخرق الطهوي	بالشيحة اليتيم الطويل
٥٥٨	-	ميالة مثل القضيب النائم الرجز
٨٥٢	العباس بن مرداس	يفوتان مرداس في مجسم المتقارب
٩٣٠	-	من هجوزيان لم تهجو ولم تدع البيسط
٥٢٧	أبو ذؤيب	بيننا تعانقه الكماة وروغ الكامل
٧٥٧	قوال الطائي	أظنك ذون المال ذوجئت تبتغي الطويل
٨٤٨	العجاج	يا صاح ما هاج الدموع الذرفا الرجز
٦١٥	خالد بن الطيفان	ترأه كأن الله يجده أنفسه الطويل
٨٢٥	بشر بن أبي خازم	كفى بالنأي من أسماء كافسي الوافر
٩٦٨	-	والمسك في عنبره المسدوف الرجز
٨٥١	الفرزدق	ففي الدراهم تنقاد الصياريف البيسط
٩٤٩	أبو وجزة	الماطفونة حين ما من عاطف الكامل

٨٤٩	روبة	مشتبه الاعلام لمام الخفق الرجز
٩٧٦	=	سوى مساحيهن تقطيط الحقق الرجز
٤٠٥	-	ولا أسلخ يوم المقامة المنقلا المنسرح
٨٦٣	عذافر الكندى	قالت سليمان اشتولنا سويقا الرجز
٦٠٠	عدى بن زيد	لوبغير الماء حلقي شفق الرمل
٦٥٠ - ٦٥٩	زياد الاعجم	وما جرم وما ذاك السويق الوافر
٧٧	مهلهل	قد أراهم سقوا بكأس حلاق خفيف
٩١٦		أباب بحر ضاحك هزوق الرجز
١٩٥-١٩٦-٢٠٠	-	يايها المانع دلوى دونكا الرجز
٨٦١	-	دار لسعدى إذه من هواكا الرجز
٤٧٢	ابون وبيب	وما ضرب بيضاء ياوى مليكها الطويل
٨٤٩	زهير	ماء بشرقى سلمى قيد أوركك البسيط
٨٤٩	=	فلم ينظر به الحشك البسيط
٤٨٩	-	إن سرى الليل حرام لا تحلل الرجز
٩١٩	-	يلقى عليه النيدلان بالليل الرجز
٩١٩	-	لا من صبوح عنده ولا قليلا الرجز

٤٢٠	أبو النجم	يأتي لها من أعين و أشمـلـ الرجز ورضت فذلت صعبة أي اذلال
٥٢٣	امرو القيس	الطويل بين رماحي مالك ونهشـلـ
٨١٥	أبو النجم	الرجز أمال ابن حنظل
٨٣٤	الأسود بن يعفر النهشلي	الطويل ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
٨٥٩	النجاشي	الطويل وحببها مقتولة لم تقتـلـ
٨٩٤	الاخطل	الطويل وما الاصبح منك بأمشـلـ
١٦٩	امرو القيس	الطويل قد لفها الليل يسواق حطـمـ
٨٣٨-٤٨	الحكم القيسي	الرجز لحقت حلاق بهم على أكسائهم
٢٢	الاخزم بن قارب	الكامل ود نغير للمكارر أنهمـمـ
٢٢٤	لعلمة بن عبدة	فتجمع أيمن منا ومنكـمـ
٣١٧	زهير	الوافر لن الديار غشيتها بسحام
٣٥٢	امرو القيس	الكامل سريت بهم حتى تكل مطيهمـمـ
٤٢١-٤٢٩	=	الطويل كان غيتي وقد سال السليل بهم
٦١٩	زهير	البسيط فإن تبخل سدوس بدرهميها
٦٠	الاخطل	الوافر هما نفثا في في فمويهمـمـ
٢٩٨	الفرزدق	الطويل

٤٥١	-	كانا دميمين وسينا طاسما
		الرجز
٤٥١	-	تخال منها الأربع الرواسما
		الرجز
٦٨٧	هدبة بن خشرم	والجلة الناجية العياهما
		الرجز
٨٤٣	طرفة بن العبد	ويأوى إليها المستجير فيعصما
		الطويل
٨٥٠	قيس بن زهير	ألم يأتيك والانباء تنمسي
		الوافر
٧٤٤ - ٨٥٢ - ٩١٣	-	يحسبه الجاهل ما لم يعلمما
		الرجز
٨٥٣	-	إن تميما خلقت ملومما
		الرجز
٨٥٧	جرير	وما عهد كعهدك يا أماسما
		الوافر
٨٦٢	عمرو بن قميئة	لله در اليوم من لامهسما
		السرير
٨٧٥		وأغضب إن لم أعط بالسيف أسحما
		الطويل
٨٧٥	عبد بن عبس	الأفعوان والشجاع الشجعما
		الرجز
٩٥٢	العجاج	إن لم أروها فمسما
		الرجز
٩٨٣	أبوحيان الفقعسي	لأنه أهل لأن يؤكرمسما
		الرجز
٤٥٢-٤٥١	الراعي	كما بينت كاف تلوح وميمسما
		الطويل
٤٩٩	امروالقيس	وكانا من عاقل إرمسام
		الكامل
٥١٦	علقمة بن عدة	يوم رذان عليه الجومسغيم
		البيسيط

٩٥١	رجل من بني نعيم	لهنك من برق علي كريم الطويل
٢٠٧	النايفة الذبياني	تحيت الخدر واضعة القرامسى الوافر
٢٦٩	البعيث	شددت له أزرى بمره حمـ الطويل
٣٠٦	الطرمح	يا دار أقوت بعد اصرامها السريع
٤٦٦	-	كأنها فخذ نيطت إلى قـ البيسط
٤٩٩	امروالقيس	فعمائتين فهضب ذى اقـ الكامل
٥٠٠	أبوجهل بن هشام	لمثل هذا ولدتني أمـ الرجز
٨٢٤	الفرزدق	ولا خارجا من في زوركـ الطويل
٨٣٤	أبو الاخضر الحماني	ليوم روع أوفعال مكـ الرجز
٨٧٠	الأسود بن يعفر	من نسج داود أبي سـ الكامل
٩٣٤	زهير	ولا يبند بالظلم يظلم الطويل
٩٩٩	غيلان بن حريث	شأ ومدل سابق اللهاـ الرجز
٤٧٧	المجاج	حنت قلوب حين لا حين تحـ الرجز
٤٧٧	-	فيها ثلاث قلم وبكـ الرجز
٦٢٥	خطام المجاشعي	جيتهما بالنعمت لا بالنعـ الرجز
٩٨٣	=	وصاليات ككما يوء ثفيـ الرجز

٢٥٧	القطامي	صريع غوان راقهن ورقنه الطويل
٦٦٢ - ٥٣٤	النايعة الذبياني	قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا البيسط
٦٢٢	كعب بن مالك	فكفى بنا فضلا على من غيرنا الكامل
٨٥٤	دوسر	ما للقريني يعدنا الطويل
٨٤٥ ٨٦٦	قعنب بن أم صاحب	إني أجود لا أقوام وإن ضنتوا البيسط
٢٩٩	علي بن بدال	ألمت بنا الحدثان بالخبر اليقين الوافر
٨٩٧	الحباس بن مرداس	وإخال أنك سيد معيون الكامل
٣٠٧	امرؤ القيس	وذلك من نبأ جاء نسي المتقارب
٣١٨	رؤبة	إذا رمى مجهوله بالأجنس الرجز
٤٣٣ ٤٧١		حتى تلاقي ما يبنى لك الماني البيسط
٧١٩	النايعة الذبياني	لها عناجان وست أدان - رجز الوافر
٨٥٨	لبيد	لما أغفلت شركك فانتصحتني الطويل
٨٣٤	جميل بثينة	درس لنا بتالع فأبنا الطويل
٨٣٤	أبو كاهل اليشكري	على كثرة الواشين أي معيون البيسط
٨٤٨	قارب بن سالم المري	تظنية من جيد القطن الرجز
٧٩	امرؤ القيس	مسح إذا ما السابحات على الونسي الطويل

٨٤٦	دهلب بن قريع	وموضع الإزار والقفــــــــــــن الرجز
٨٧١	-	والشيخ عثمان أبو عــــــــــــان الرجز
١١١	النايفة الذبياني	إلا سليمان إذ قال الإله لــــــــــــه البسيط
٤٢٣	حسان بن ثابت	قفاؤك أجسن من وجهــــــــــــه المتقارب
٧١٩	النايفة الذبياني	فدعها عنك إذ شطت نواهــــــــــــا الوافر
٩٥٢	امرؤ القيس	وقد رابني قولها يا هنــــــــــــاه المتقارب
٨٤٨	الأحوص	سلام الله يا مطر عليهمــــــــــــا الوافر
١٨	الفرزدق	قد عجت مني ومن يعيلــــــــــــيا الرجز
٢٧٣	أحيحة بن الجلاح	أخشى ركيا أورجيلا عادــــــــــــيا الرجز
٥١٢	عذافر الكندي	يطعمها المالح والطريــــــــــــا الرجز
٦٧٣	سحيم عبد بني الحسحاس	كفى الشيب والاسلام للمرء ناهــــــــــــيا الطويل
	أبو خيلة السعدي	مواقع الطير على الصفــــــــــــي الرجز
٨٢١	-	باتت تنزى دلوها تنزــــــــــــيا الرجز
٨٤٠	امرؤ القيس	له إطلاظبــــــــــــي الطويل
٤٤٩	امرؤ القيس	وهبت له ريح بمختلف الصوــــــــــــى الطويل

فهرس الكتب الواردة أسماؤها في المخطوط

<u>رقم الصفحة</u>	
٧٢٣	إصلاح الخلل
٤٦٩-٤٥٩	الإيضاح العضدى
٥٠٢	الإيضاح في علل النحو
٦٠٤	الخصائص لابن جنى
٨٨٦	زيادات الزيدى
٩٦٦-٤٩٦	سر الصناعة
	شرح العقيدة البرهانية
٥٠٥	شرح كتاب الإيضاح لابن أبى الربيع
١ / ٧٧	شرح كتاب الألف واللام للمازنى
٥٠١	شرح الفصيح لابن هشام اللخمي
١٢٧	شرح كتاب الإرشاد
٦٠٦	صحيح البخارى
٦٠٦	صحيح مسلم
٩٥٤-٤٣٢-٤٢٨-٤٢٤ ١٣٣-١٢٣-٣٥٦	العين للخليل
١٠١٢	الفصيح لثعلب
٨٨٦-٥٠٦	الكتاب لسبيوه
٤٧٨	مختصر العين للزيدى
٦١	مختلف القبائل لابن حبيب
٤٤٤	المذكر والمؤنث لأبى حاتم السجستاني
٤٤٤	المذكر والمؤنث لأبى القاسم الأتبارى

رقم الصفحة

٩١٨	المستصفى للفرزالي
٣٦٨	المقتضب للمبرد
٥٠٣-٣٧٩	المنتخب لأبي اسحاق الزجاج
٦٠٦	الموطأ
٥٠٢	كتاب الهجاء للزجاجي
٤٤٤	كتاب الهمز لأبي زيد

فهرس الأماكن والبلادان

العراق : ١٠١٩/٩٨٨	٦٦	:	أذربيجان
عكة : ٧١	٩٥٨/٢٧٨/٣٢٨/٧١	:	إشبيلية
عمان : ٦٣	٧١	:	أصبهان
فاس : ٧٢	٦٨٢	:	الأندلس
الفسطاط : ٣٠	٧١	:	بادى بدا
فلج : ٦٣	٢٧٨	:	البحرين
قباة : ٧٢	٧٥٢/٢٨٢/٦٣/٥٩	:	البصرة
قرطبة : ٢٧٨	٧٤/٤٩/٤٨/٧	:	يعليك
كداة : ٧٢	٢٧٩/٧١/٦٣	:	بغداد
الكوفة : ١٧٩/٦٣	٦٦	:	بهرآ
مارسرجيس : ٧٠٨	٢٧٩	:	تهامة
الدائن : ٣٠٩/٣٤	٦٣	:	حجر اليمامة
مرو : ٢٨١	٢٧٩	:	الحصنين
مكة : ٧١	٧٤	:	حزرموت
النهرين : ٢٧٩	٥٣	:	حمص
هجر : ٧١	٧١	:	حنين
واسط : ٦٤/٦٣	٦٦	:	حوران
اليمن : ٢٧٩	٧١/٦٣	:	خراسان
	٧١	:	دابق
	٢٨٢	:	دار بجرى
	٧١/٦٣	:	دمشق
	٧٠٨/٥٠/٧	:	رام هرمز
	٢٨١	:	الرى
	٦٣	:	الزاب
	٧١	:	سيثة
	٧٠	:	سرمين رأى
	٧٢	:	سلا
	٢٧٩	:	الشام
	٦٦	:	صنعاة

فهرس الاعلام

٣٩٧	:	ابراهيم بن هرمة
٦٣٤	:	الاحمر
٦٤-٥٩	:	الاخطل
٣٣-٣١-١٤٥-١٢٢-٣٧٩-٣-٥٠٣-	:	ابواسحاق الزجاج
١٠١٩-٦١٨-٦٦٨	:	
٩٤	:	ابواسحاق بن ملكون
٥٤٢	:	ابوالاسود الدولي
٦٤	:	ابن الاشعث
٦٨٦	:	الاصمعي
٣٩٧-٣٨٤-١٠٠	:	أعشى بكر
٦٦٩	:	الاعشى ميمون
٨٥٥-٥٥٨-٧١٢-٠٧٢-١٩٣-	:	أعشى همدان
١٩٣	:	الأعلم
٦٨٦-٤٨٨	:	أبوأيوب السبختياني
٩١٢	:	ابن بابشاذ
٥٧-٨٢-٤٤٠-٤٩٢-٣٣٤-	:	
٦٢٦-٦٧٠-٦٨٩-٦٩٢-٧٠٧-٧٠٧-١٢٧-٣١٧-٦٧٧-٨٠٩-٣٩٤-	:	بشر بن أبي خازم
٧٠٨	:	البعيث
٢٦٩	:	أبو بكر الزبيدي
٨٤٢	:	أبو بكر بن طلحة الاشبيلي
٣٧٩-٣٤٥-٣٢١-٢٤٣-٢٢٨-	:	
٣٨٣-١٩٣-٤٦٣-٣٩٩-٤٢٨-١٢٣-١٢٣-٤٦٧-٤٦٦-٤٧٣-٣٧٣-٤٨٩-	:	
٤٩٠-٨٦٣-١٠٠-٧٥٥-٧٥٥-٧٣٥-٧٣٦-٧٣٦-٣٣٦-١١٦-	:	
٧٣٨-٩٠٩	:	
٧٢١	:	أبو بكر ميرمان
٦٨٨	:	بلال بن بردة
٧٠٧-٢١٠	:	تابط شرا
٧٢٣-١٣٧-٩٣٥-٨٤١-	:	ثعلب
١٠١٢-١٠١٢	:	جابر بن رلان
٣٠٣	:	جحدر
٧٢٣	:	

- جذع بن سنان : ٦٩٨
جران العود : ٩٥٩
جرير : ١٧٨ - ٦١٢ - ١٠٢٠
ابن جني : ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٩٦ - ٣٠٤ - ٦٨٣ -
٧٠٥ - ٨٠٥ - ٩٠٨ - ٩١٣ - ٩١٦ - ٨١٨ - ٩٣٠ - ٩٣٦ - ٩٣٩ -
٩٥٢ - ٩٩٤
حاتم الطائي : ٦٥٨
الحارث بن خالد المخزومي : ٦٢
أم حازم : ٦٨٨
أبو حامد السجستاني : ٤٧٠ - ٤٧٨ - ٦٥٦
أبو حامد الفيزالي : ٥١٨
الحجاج بن يوسف : ٥٥٠
الحرمان : ٧١٧
ابن حزم الاندلسي : ١٢٧ - ١٢٨
حسان بن ثابت : ١٧٥ - ٦٦٩ - ٦٧١ - ٨٠٦ - ٨٥٠
أبو الحسن الأخفش : ١٧ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٩ - ٣٦ - ٩٤ - ١٠٠
١١٣ - ٢٤٩ - ٢٦٢ - ٢٦٧ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٣٦٨ - ٣٧٦ - ٣٨٨ - ٣٦١ -
٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٣٤ - ٤٨٠ - ٥٣٠ - ٥٣٥ - ٧٠٧ - ٦٦٠ - ٧٣٩ - ٧٥٩ - ٧٧٤ -
٧٧٩ - ٨٢٩ - ٨٨٥ - ٩٥٤ - ٩٦٩ - ٩٧٧ - ٩٨٩
أبو الحسن بن خريف : ٥ - ١١ - ٥٧ - ٨٢ - ٨٣ - ١٧٨ - ١٨٠ -
٢٥٧ - ٣٠٧ - ٣٥٤ - ٥٠٩ - ٦٣٤ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٦١٢ - ٦٨٩ - ٦٩٢ -
٧٠٧ - ٧٢٠ - ٧٢٢ - ٩٨١
أبو الحسين بن أبي الربيع : ٣ - ٣٢٠ - ٥٠٥ - ٥٩٥ - ٦٠٥
الخطيئة : ٦٣٢
حكيم بن مغيبة : ٩١٣
حميد الارقظ : ٨٤
حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري : ٦٢
حية بن بهدلة : ٩٣١
أبو حية النمري : ٩٧٢
خالد بن عبد الله القسري : ١٠١٩
خالد الهذلي : ٦٥٤

١٩٣	:	المخيل السعدى
٦١٢	:	الخدب
٨١٠-٢٨١	:	أبو الخطاب الاخفش الكبير
٢٨١	:	ابن خطيب الرازى
٣٤٨	:	خطيب طيسى
٣٦-١٣٦-٢٢٠-٣٧٦-٥٥٠-٥٧٢-	:	الخليل بن أحمد
٧٢١-٨١٠-٩١٥-٩٤٣-٩٤٧-٩٥٤-٩٦٦		
٣٠٣	:	ابن رالان
٢٧٣	:	ابن درستويه
٨٧٠	:	دريد بن الصمة
٦٥٤-٥٢٧-٥٢٦	:	أبو زويب الهذلي
٥٩٠	:	روبة بن العجاج
٤٥٢	:	الراعى النميرى
٩٨٠	:	الربيع بن زيادة العيسى
١٩٢	:	الربيع بن ضبع الفزارى
٢٥	:	رجاء بن حيوة
٨٤٢	:	أبورجاء المطاردى
١٤٥	:	الرماني
٦٢	:	روح بن زنباع الجذامي
٨٢-٣١٧-٤٧٣-٦٣٤-٩٧٩	:	زهير بن أبي سلمى
٦٥٥	:	زياد الاعجم
٦٨٧	:	زيادة بن زيد
٧٧٤	:	الزيادى
٩٣-٥٥٠-٧٣٨-٩٨٤	:	أبو زيد الانصارى
١٠١٨	:	أبو زيد الطائي
١٧٩	:	سحيم بن وتيل الرياحي
٥٥١	:	سحيم عبد بنى الحساس
١٥٥	:	سعد بن مالك
٥٣	:	سفيان بن عيينة
١١١	:	سليمان عليه السلام
٥٧٣-٦٠٣	:	السهيلي
٩٦٠	:	سوار بن المضرب

سويد بن منجوف السديسي

: ٥٩

سيبويه

: ١٢ - ١٤ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨

٤٠ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠

٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠

٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠

١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠

١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠

١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠

١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠

٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠

٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠

٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠

٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠

: ٢٧٢ ابن سيدة

: ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠

: ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠

٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠

: ٦٩٧ شمربن الحارث

: ٨١ ابن الصعق

: ٦٢٨ الصفار

: ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٥٩٥ صهيب الرومي

: ٦٤٤ - ٦٤٣ الصيمري

: ٤٠٥ الضبي

: ١٦١ ضمرة بن ضمرة

: ٢٥٣ طرفة بن العبد

: ٧٠٨ الطرماح

: ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠

: ٦٠٤ عائشة رضي الله عنها

: ٦٦٣ عباس بن مرداس السلعي

: ٣٠٢ ابن عباس

: ٧٠٨ ابو عامر

- عبد بن الطيب : ٣٠٦
عبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي : ٩٧٣ - ١٠٠٢
عبدالله بن جدعان القرشي : ٩٨٠
عبدالله بن رواحة : ٦٦٩ - ٦٧١
عبدالله بن سعيد الاموي : ٤٧٦
عبد الملك بن شريح : ٣٨٩
عبد الملك بن مروان :
أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٤٦٧ - ٨١١
عبيد بن ماوية الطائي : ٥٨٨ - ٥٩٠
عبد يفيوت بن وقاص : ٣٠٥ - ٣٠٧
العجاج : ٥٥٠
عذافر الكندي : ٥١٢
عروة بن أذينة : ٥٣
عقيل بن علقمة المري : ٤٧٨
علقمة الفحل : ٦٠٤
علي بن أبي طالب : ٣٨٤
أبو علي الرندي : ٣٥٤ - ٤٢٢
أبو علي السلمين : ٤ - ٦٤٧ - ٦٤٨
أبو علي الفارسي : ٣٥ - ٣٩ - ٤٠ - ٨٣٨ - ١٣٢ - ٣٤٥ - ٥٣٤
٣٩٥ - ٤٥٩ - ٤٦٩ - ٥٠٦ - ٥٩٦ - ٦١١ - ٦٨٥ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٨٠٥ -
٩١٦ - ٩٧٣
عمر بن أبي ربيعة : ٢٨٦ - ٤٩٦ - ٦٨٦
أبو عمر الجرمي : ٩٤ - ٧١٢ - ٦٦٥ - ٩٧٣
عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٤١٠ - ٧٢٧
أبو عمرو الشيباني : ٢٥٥
عمرو بن عبيد : ٩١٢
عمرو بن عبيد الله بن محمر التميمي : ٦٤
أبو عمرو بن العلاء : ٦٣٠ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧
١٠٠٧ - ١٠٠٦
أم عمرو الهذلية : ٦٥٤
عمرو بن هبيرة الغزاري : ١٠١٩
عيسى بن عمر الثقفي : ٣٦ - ٣٧

عنترة بن شداد

: ٩٢٥

غيلان ذى الرمة

: ٧٥١ - ٦٨٨ - ٤٥٥

فاطمة بنت الخرشب

: ٩٨٠

الفراء

: ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨

١٠٠ - ٩٨٤ - ٩٥٦ - ٨٥٥ - ٦٦٨ - ٦٥١ - ٦٤٣ - ٦٣٤ - ٦٢٦ - ٦١٩ - ٦١٢ - ٦٠٥ - ٦٠٠ - ٥٩٣ - ٥٨٦ - ٥٧٩ - ٥٧٢ - ٥٦٥ - ٥٥٨ - ٥٥١ - ٥٤٤ - ٥٣٧ - ٥٣٠ - ٥٢٣ - ٥١٦ - ٥٠٩ - ٥٠٢ - ٤٩٥ - ٤٨٨ - ٤٨١ - ٤٧٤ - ٤٦٧ - ٤٦٠ - ٤٥٣ - ٤٤٦ - ٤٣٩ - ٤٣٢ - ٤٢٥ - ٤١٨ - ٤١١ - ٤٠٤ - ٣٩٧ - ٣٩٠ - ٣٨٣ - ٣٧٦ - ٣٦٩ - ٣٦٢ - ٣٥٥ - ٣٤٨ - ٣٤١ - ٣٣٤ - ٣٢٧ - ٣٢٠ - ٣١٣ - ٣٠٦ - ٢٩٩ - ٢٩٢ - ٢٨٥ - ٢٧٨ - ٢٧١ - ٢٦٤ - ٢٥٧ - ٢٥٠ - ٢٤٣ - ٢٣٦ - ٢٢٩ - ٢٢٢ - ٢١٥ - ٢٠٨ - ٢٠١ - ١٩٤ - ١٨٧ - ١٨٠ - ١٧٣ - ١٦٦ - ١٥٩ - ١٥٢ - ١٤٥ - ١٣٨ - ١٣١ - ١٢٤ - ١١٧ - ١١٠ - ١٠٣ - ٩٦ - ٨٩ - ٨٢ - ٧٥ - ٦٨ - ٦١ - ٥٤ - ٤٧ - ٤٠ - ٣٣ - ٢٦ - ١٩ - ١٢ - ٥

الفرزدق

: ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

٥٤٣ = ٦١٢ - ٧٢٠ - ٧٨٠ - ٨٣٩ - ٨٩٨ - ٩٥٧ - ١٠١٦ - ١٠٧٥ - ١١٣٤ - ١١٩٣ - ١٢٥٢ - ١٣١١ - ١٣٧٠ - ١٤٢٩ - ١٤٨٨ - ١٥٤٧ - ١٦٠٦ - ١٦٦٥ - ١٧٢٤ - ١٧٨٣ - ١٨٤٢ - ١٩٠١ - ١٩٦٠ - ٢٠١٩ - ٢٠٧٨ - ٢١٣٧ - ٢١٩٦ - ٢٢٥٥ - ٢٣١٤ - ٢٣٧٣ - ٢٤٣٢ - ٢٤٩١ - ٢٥٥٠ - ٢٦٠٩ - ٢٦٦٨ - ٢٧٢٧ - ٢٧٨٦ - ٢٨٤٥ - ٢٩٠٤ - ٢٩٦٣ - ٣٠٢٢ - ٣٠٨١ - ٣١٤٠ - ٣١٩٩ - ٣٢٥٨ - ٣٣١٧ - ٣٣٧٦ - ٣٤٣٥ - ٣٤٩٤ - ٣٥٥٣ - ٣٦١٢ - ٣٦٧١ - ٣٧٣٠ - ٣٧٨٩ - ٣٨٤٨ - ٣٩٠٧ - ٣٩٦٦ - ٤٠٢٥ - ٤٠٨٤ - ٤١٤٣ - ٤٢٠٢ - ٤٢٦١ - ٤٣٢٠ - ٤٣٧٩ - ٤٤٣٨ - ٤٤٩٧ - ٤٥٥٦ - ٤٦١٥ - ٤٦٧٤ - ٤٧٣٣ - ٤٧٩٢ - ٤٨٥١ - ٤٩١٠ - ٤٩٦٩ - ٥٠٢٨ - ٥٠٨٧ - ٥١٤٦ - ٥٢٠٥ - ٥٢٦٤ - ٥٣٢٣ - ٥٣٨٢ - ٥٤٤١ - ٥٤٩٩ - ٥٥٥٨ - ٥٦١٧ - ٥٦٧٦ - ٥٧٣٥ - ٥٧٩٤ - ٥٨٥٣ - ٥٩١٢ - ٥٩٧١ - ٦٠٣٠ - ٦٠٨٩ - ٦١٤٨ - ٦٢٠٧ - ٦٢٦٦ - ٦٣٢٥ - ٦٣٨٤ - ٦٤٤٣ - ٦٥٠٢ - ٦٥٦١ - ٦٦٢٠ - ٦٦٧٩ - ٦٧٣٨ - ٦٧٩٧ - ٦٨٥٦ - ٦٩١٥ - ٦٩٧٤ - ٧٠٣٣ - ٧٠٩٢ - ٧١٥١ - ٧٢١٠ - ٧٢٦٩ - ٧٣٢٨ - ٧٣٨٧ - ٧٤٤٦ - ٧٥٠٥ - ٧٥٦٤ - ٧٦٢٣ - ٧٦٨٢ - ٧٧٤١ - ٧٨٠٠ - ٧٨٥٩ - ٧٩١٨ - ٧٩٧٧ - ٨٠٣٦ - ٨٠٩٥ - ٨١٥٤ - ٨٢١٣ - ٨٢٧٢ - ٨٣٣١ - ٨٣٩٠ - ٨٤٤٩ - ٨٥٠٨ - ٨٥٦٧ - ٨٦٢٦ - ٨٦٨٥ - ٨٧٤٤ - ٨٨٠٣ - ٨٨٦٢ - ٨٩٢١ - ٨٩٨٠ - ٩٠٣٩ - ٩٠٩٨ - ٩١٥٧ - ٩٢١٦ - ٩٢٧٥ - ٩٣٣٤ - ٩٣٩٣ - ٩٤٥٢ - ٩٥١١ - ٩٥٧٠ - ٩٦٢٩ - ٩٦٨٨ - ٩٧٤٧ - ٩٨٠٦ - ٩٨٦٥ - ٩٩٢٤ - ٩٩٨٣ - ١٠٠٤٢ - ١٠١٠١ - ١٠١٦٠ - ١٠٢١٩ - ١٠٢٧٨ - ١٠٣٣٧ - ١٠٣٩٦ - ١٠٤٥٥ - ١٠٥١٤ - ١٠٥٧٣ - ١٠٦٣٢ - ١٠٦٩١ - ١٠٧٤٩ - ١٠٨٠٨ - ١٠٨٦٧ - ١٠٩٢٦ - ١٠٩٨٥ - ١١٠٤٤ - ١١١٠٣ - ١١١٦٢ - ١١٢٢١ - ١١٢٨٠ - ١١٣٣٩ - ١١٣٩٨ - ١١٤٥٧ - ١١٥١٦ - ١١٥٧٥ - ١١٦٣٤ - ١١٦٩٣ - ١١٧٥٢ - ١١٨١١ - ١١٨٦٩ - ١١٩٢٨ - ١١٩٨٧ - ١٢٠٤٦ - ١٢١٠٥ - ١٢١٦٤ - ١٢٢٢٣ - ١٢٢٨٢ - ١٢٣٤١ - ١٢٣٩٩ - ١٢٤٥٨ - ١٢٥١٧ - ١٢٥٧٦ - ١٢٦٣٥ - ١٢٦٩٤ - ١٢٧٥٣ - ١٢٨١٢ - ١٢٨٦٩ - ١٢٩٢٨ - ١٢٩٨٧ - ١٣٠٤٦ - ١٣١٠٥ - ١٣١٦٤ - ١٣٢٢٣ - ١٣٢٨٢ - ١٣٣٤١ - ١٣٣٩٩ - ١٣٤٥٨ - ١٣٥١٧ - ١٣٥٧٦ - ١٣٦٣٥ - ١٣٦٩٤ - ١٣٧٥٣ - ١٣٨١٢ - ١٣٨٦٩ - ١٣٩٢٨ - ١٣٩٨٧ - ١٤٠٤٦ - ١٤١٠٥ - ١٤١٦٤ - ١٤٢٢٣ - ١٤٢٨٢ - ١٤٣٤١ - ١٤٣٩٩ - ١٤٤٥٨ - ١٤٥١٧ - ١٤٥٧٦ - ١٤٦٣٥ - ١٤٦٩٤ - ١٤٧٥٣ - ١٤٨١٢ - ١٤٨٦٩ - ١٤٩٢٨ - ١٤٩٨٧ - ١٥٠٤٦ - ١٥١٠٥ - ١٥١٦٤ - ١٥٢٢٣ - ١٥٢٨٢ - ١٥٣٤١ - ١٥٣٩٩ - ١٥٤٥٨ - ١٥٥١٧ - ١٥٥٧٦ - ١٥٦٣٥ - ١٥٦٩٤ - ١٥٧٥٣ - ١٥٨١٢ - ١٥٨٦٩ - ١٥٩٢٨ - ١٥٩٨٧ - ١٦٠٤٦ - ١٦١٠٥ - ١٦١٦٤ - ١٦٢٢٣ - ١٦٢٨٢ - ١٦٣٤١ - ١٦٣٩٩ - ١٦٤٥٨ - ١٦٥١٧ - ١٦٥٧٦ - ١٦٦٣٥ - ١٦٦٩٤ - ١٦٧٥٣ - ١٦٨١٢ - ١٦٨٦٩ - ١٦٩٢٨ - ١٦٩٨٧ - ١٧٠٤٦ - ١٧١٠٥ - ١٧١٦٤ - ١٧٢٢٣ - ١٧٢٨٢ - ١٧٣٤١ - ١٧٣٩٩ - ١٧٤٥٨ - ١٧٥١٧ - ١٧٥٧٦ - ١٧٦٣٥ - ١٧٦٩٤ - ١٧٧٥٣ - ١٧٨١٢ - ١٧٨٦٩ - ١٧٩٢٨ - ١٧٩٨٧ - ١٨٠٤٦ - ١٨١٠٥ - ١٨١٦٤ - ١٨٢٢٣ - ١٨٢٨٢ - ١٨٣٤١ - ١٨٣٩٩ - ١٨٤٥٨ - ١٨٥١٧ - ١٨٥٧٦ - ١٨٦٣٥ - ١٨٦٩٤ - ١٨٧٥٣ - ١٨٨١٢ - ١٨٨٦٩ - ١٨٩٢٨ - ١٨٩٨٧ - ١٩٠٤٦ - ١٩١٠٥ - ١٩١٦٤ - ١٩٢٢٣ - ١٩٢٨٢ - ١٩٣٤١ - ١٩٣٩٩ - ١٩٤٥٨ - ١٩٥١٧ - ١٩٥٧٦ - ١٩٦٣٥ - ١٩٦٩٤ - ١٩٧٥٣ - ١٩٨١٢ - ١٩٨٦٩ - ١٩٩٢٨ - ١٩٩٨٧ - ٢٠٠٤٦ - ٢٠١٠٥ - ٢٠١٦٤ - ٢٠٢٢٣ - ٢٠٢٨٢ - ٢٠٣٤١ - ٢٠٣٩٩ - ٢٠٤٥٨ - ٢٠٥١٧ - ٢٠٥٧٦ - ٢٠٦٣٥ - ٢٠٦٩٤ - ٢٠٧٥٣ - ٢٠٨١٢ - ٢٠٨٦٩ - ٢٠٩٢٨ - ٢٠٩٨٧ - ٢١٠٤٦ - ٢١١٠٥ - ٢١١٦٤ - ٢١٢٢٣ - ٢١٢٨٢ - ٢١٣٤١ - ٢١٣٩٩ - ٢١٤٥٨ - ٢١٥١٧ - ٢١٥٧٦ - ٢١٦٣٥ - ٢١٦٩٤ - ٢١٧٥٣ - ٢١٨١٢ - ٢١٨٦٩ - ٢١٩٢٨ - ٢١٩٨٧ - ٢٢٠٤٦ - ٢٢١٠٥ - ٢٢١٦٤ - ٢٢٢٢٣ - ٢٢٢٨٢ - ٢٢٣٤١ - ٢٢٣٩٩ - ٢٢٤٥٨ - ٢٢٥١٧ - ٢٢٥٧٦ - ٢٢٦٣٥ - ٢٢٦٩٤ - ٢٢٧٥٣ - ٢٢٨١٢ - ٢٢٨٦٩ - ٢٢٩٢٨ - ٢٢٩٨٧ - ٢٣٠٤٦ - ٢٣١٠٥ - ٢٣١٦٤ - ٢٣٢٢٣ - ٢٣٢٨٢ - ٢٣٣٤١ - ٢٣٣٩٩ - ٢٣٤٥٨ - ٢٣٥١٧ - ٢٣٥٧٦ - ٢٣٦٣٥ - ٢٣٦٩٤ - ٢٣٧٥٣ - ٢٣٨١٢ - ٢٣٨٦٩ - ٢٣٩٢٨ - ٢٣٩٨٧ - ٢٤٠٤٦ - ٢٤١٠٥ - ٢٤١٦٤ - ٢٤٢٢٣ - ٢٤٢٨٢ - ٢٤٣٤١ - ٢٤٣٩٩ - ٢٤٤٥٨ - ٢٤٥١٧ - ٢٤٥٧٦ - ٢٤٦٣٥ - ٢٤٦٩٤ - ٢٤٧٥٣ - ٢٤٨١٢ - ٢٤٨٦٩ - ٢٤٩٢٨ - ٢٤٩٨٧ - ٢٥٠٤٦ - ٢٥١٠٥ - ٢٥١٦٤ - ٢٥٢٢٣ - ٢٥٢٨٢ - ٢٥٣٤١ - ٢٥٣٩٩ - ٢٥٤٥٨ - ٢٥٥١٧ - ٢٥٥٧٦ - ٢٥٦٣٥ - ٢٥٦٩٤ - ٢٥٧٥٣ - ٢٥٨١٢ - ٢٥٨٦٩ - ٢٥٩٢٨ - ٢٥٩٨٧ - ٢٦٠٤٦ - ٢٦١٠٥ - ٢٦١٦٤ - ٢٦٢٢٣ - ٢٦٢٨٢ - ٢٦٣٤١ - ٢٦٣٩٩ - ٢٦٤٥٨ - ٢٦٥١٧ - ٢٦٥٧٦ - ٢٦٦٣٥ - ٢٦٦٩٤ - ٢٦٧٥٣ - ٢٦٨١٢ - ٢٦٨٦٩ - ٢٦٩٢٨ - ٢٦٩٨٧ - ٢٧٠٤٦ - ٢٧١٠٥ - ٢٧١٦٤ - ٢٧٢٢٣ - ٢٧٢٨٢ - ٢٧٣٤١ - ٢٧٣٩٩ - ٢٧٤٥٨ - ٢٧٥١٧ - ٢٧٥٧٦ - ٢٧٦٣٥ - ٢٧٦٩٤ - ٢٧٧٥٣ - ٢٧٨١٢ - ٢٧٨٦٩ - ٢٧٩٢٨ - ٢٧٩٨٧ - ٢٨٠٤٦ - ٢٨١٠٥ - ٢٨١٦٤ - ٢٨٢٢٣ - ٢٨٢٨٢ - ٢٨٣٤١ - ٢٨٣٩٩ - ٢٨٤٥٨ - ٢٨٥١٧ - ٢٨٥٧٦ - ٢٨٦٣٥ - ٢٨٦٩٤ - ٢٨٧٥٣ - ٢٨٨١٢ - ٢٨٨٦٩ - ٢٨٩٢٨ - ٢٨٩٨٧ - ٢٩٠٤٦ - ٢٩١٠٥ - ٢٩١٦٤ - ٢٩٢٢٣ - ٢٩٢٨٢ - ٢٩٣٤١ - ٢٩٣٩٩ - ٢٩٤٥٨ - ٢٩٥١٧ - ٢٩٥٧٦ - ٢٩٦٣٥ - ٢٩٦٩٤ - ٢٩٧٥٣ - ٢٩٨١٢ - ٢٩٨٦٩ - ٢٩٩٢٨ - ٢٩٩٨٧ - ٣٠٠٤٦ - ٣٠١٠٥ - ٣٠١٦٤ - ٣٠٢٢٣ - ٣٠٢٨٢ - ٣٠٣٤١ - ٣٠٣٩٩ - ٣٠٤٥٨ - ٣٠٥١٧ - ٣٠٥٧٦ - ٣٠٦٣٥ - ٣٠٦٩٤ - ٣٠٧٥٣ - ٣٠٨١٢ - ٣٠٨٦٩ - ٣٠٩٢٨ - ٣٠٩٨٧ - ٣١٠٤٦ - ٣١١٠٥ - ٣١١٦٤ - ٣١٢٢٣ - ٣١٢٨٢ - ٣١٣٤١ - ٣١٣٩٩ - ٣١٤٥٨ - ٣١٥١٧ - ٣١٥٧٦ - ٣١٦٣٥ - ٣١٦٩٤ - ٣١٧٥٣ - ٣١٨١٢ - ٣١٨٦٩ - ٣١٩٢٨ - ٣١٩٨٧ - ٣٢٠٤٦ - ٣٢١٠٥ - ٣٢١٦٤ - ٣٢٢٢٣ - ٣٢٢٨٢ - ٣٢٣٤١ - ٣٢٣٩٩ - ٣٢٤٥٨ - ٣٢٥١٧ - ٣٢٥٧٦ - ٣٢٦٣٥ - ٣٢٦٩٤ - ٣٢٧٥٣ - ٣٢٨١٢ - ٣٢٨٦٩ - ٣٢٩٢٨ - ٣٢٩٨٧ - ٣٣٠٤٦ - ٣٣١٠٥ - ٣٣١٦٤ - ٣٣٢٢٣ - ٣٣٢٨٢ - ٣٣٣٤١ - ٣٣٣٩٩ - ٣٣٤٥٨ - ٣٣٥١٧ - ٣٣٥٧٦ - ٣٣٦٣٥ - ٣٣٦٩٤ - ٣٣٧٥٣ - ٣٣٨١٢ - ٣٣٨٦٩ - ٣٣٩٢٨ - ٣٣٩٨٧ - ٣٤٠٤٦ - ٣٤١٠٥ - ٣٤١٦٤ - ٣٤٢٢٣ - ٣٤٢٨٢ - ٣٤٣٤١ - ٣٤٣٩٩ - ٣٤٤٥٨ - ٣٤٥١٧ - ٣٤٥٧٦ - ٣٤٦٣٥ - ٣٤٦٩٤ - ٣٤٧٥٣ - ٣٤٨١٢ - ٣٤٨٦٩ - ٣٤٩٢٨ - ٣٤٩٨٧ - ٣٥٠٤٦ - ٣٥١٠٥ - ٣٥١٦٤ - ٣٥٢٢٣ - ٣٥٢٨٢ - ٣٥٣٤١ - ٣٥٣٩٩ - ٣٥٤٥٨ - ٣٥٥١٧ - ٣٥٥٧٦ - ٣٥٦٣٥ - ٣٥٦٩٤ - ٣٥٧٥٣ - ٣٥٨١٢ - ٣٥٨٦٩ - ٣٥٩٢٨ - ٣٥٩٨٧ - ٣٦٠٤٦ - ٣٦١٠٥ - ٣٦١٦٤ - ٣٦٢٢٣ - ٣٦٢٨٢ - ٣٦٣٤١ - ٣٦٣٩٩ - ٣٦٤٥٨ - ٣٦٥١٧ - ٣٦٥٧٦ - ٣٦٦٣٥ - ٣٦٦٩٤ - ٣٦٧٥٣ - ٣٦٨١٢ - ٣٦٨٦٩ - ٣٦٩٢٨ - ٣٦٩٨٧ - ٣٧٠٤٦ - ٣٧١٠٥ - ٣٧١٦٤ - ٣٧٢٢٣ - ٣٧٢٨٢ - ٣٧٣٤١ - ٣٧٣٩٩ - ٣٧٤٥٨ - ٣٧٥١٧ - ٣٧٥٧٦ - ٣٧٦٣٥ - ٣٧٦٩٤ - ٣٧٧٥٣ - ٣٧٨١٢ - ٣٧٨٦٩ - ٣٧٩٢٨ - ٣٧٩٨٧ - ٣٨٠٤٦ - ٣٨١٠٥ - ٣٨١٦٤ - ٣٨٢٢٣ - ٣٨٢٨٢ - ٣٨٣٤١ - ٣٨٣٩٩ - ٣٨٤٥٨ - ٣٨٥١٧ - ٣٨٥٧٦ - ٣٨٦٣٥ - ٣٨٦٩٤ - ٣٨٧٥٣ - ٣٨٨١٢ - ٣٨٨٦٩ - ٣٨٩٢٨ - ٣٨٩٨٧ - ٣٩٠٤٦ - ٣٩١٠٥ - ٣٩١٦٤ - ٣٩٢٢٣ - ٣٩٢٨٢ - ٣٩٣٤١ - ٣٩٣٩٩ - ٣٩٤٥٨ - ٣٩٥١٧ - ٣٩٥٧٦ - ٣٩٦٣٥ - ٣٩٦٩٤ - ٣٩٧٥٣ - ٣٩٨١٢ - ٣٩٨٦٩ - ٣٩٩٢٨ - ٣٩٩٨٧ - ٤٠٠٤٦ - ٤٠١٠٥ - ٤٠١٦٤ - ٤٠٢٢٣ - ٤٠٢٨٢ - ٤٠٣٤١ - ٤٠٣٩٩ - ٤٠٤٥٨ - ٤٠٥١٧ - ٤٠٥٧٦ - ٤٠٦٣٥ - ٤٠٦٩٤ - ٤٠٧٥٣ - ٤٠٨١٢ - ٤٠٨٦٩ - ٤٠٩٢٨ - ٤٠٩٨٧ - ٤١٠٤٦ - ٤١١٠٥ - ٤١١٦٤ - ٤١٢٢٣ - ٤١٢٨٢ - ٤١٣٤١ - ٤١٣٩٩ - ٤١٤٥٨ - ٤١٥١٧ - ٤١٥٧٦ - ٤١٦٣٥ - ٤١٦٩٤ - ٤١٧٥٣ - ٤١٨١٢ - ٤١٨٦٩ - ٤١٩٢٨ - ٤١٩٨٧ - ٤٢٠٤٦ - ٤٢١٠٥ - ٤٢١٦٤ - ٤٢٢٢٣ - ٤٢٢٨٢ - ٤٢٣٤١ - ٤٢٣٩٩ - ٤٢٤٥٨ - ٤٢٥١٧ - ٤٢٥٧٦ - ٤٢٦٣٥ - ٤٢٦٩٤ - ٤٢٧٥٣ - ٤٢٨١٢ - ٤٢٨٦٩ - ٤٢٩٢٨ - ٤٢٩٨٧ - ٤٣٠٤٦ - ٤٣١٠٥ - ٤٣١٦٤ - ٤٣٢٢٣ - ٤٣٢٨٢ - ٤٣٣٤١ - ٤٣٣٩٩ - ٤٣٤٥٨ - ٤٣٥١٧ - ٤٣٥٧٦ - ٤٣٦٣٥ - ٤٣٦٩٤ - ٤٣٧٥٣ - ٤٣٨١٢ - ٤٣٨٦٩ - ٤٣٩٢٨ - ٤٣٩٨٧ - ٤٤٠٤٦ - ٤٤١٠٥ - ٤٤١٦٤ - ٤٤٢٢٣ - ٤٤٢٨٢ - ٤٤٣٤١ - ٤٤٣٩٩ - ٤٤٤٥٨ - ٤٤٥١٧ - ٤٤٥٧٦ - ٤٤٦٣٥ - ٤٤٦٩٤ - ٤٤٧٥٣ - ٤٤٨١٢ - ٤٤٨٦٩ - ٤٤٩٢٨ - ٤٤٩٨٧ - ٤٥٠٤٦ - ٤٥١٠٥ - ٤٥١٦٤ - ٤٥٢٢٣ - ٤٥٢٨٢ - ٤٥٣٤١ - ٤٥٣٩٩ - ٤٥٤٥٨ - ٤٥٥١٧ - ٤٥٥٧٦ - ٤٥٦٣٥ - ٤٥٦٩٤ - ٤٥٧٥٣ - ٤٥٨١٢ - ٤٥٨٦٩ - ٤٥٩٢٨ - ٤٥٩٨٧ - ٤٦٠٤٦ - ٤٦١٠٥ - ٤٦١٦٤ - ٤٦٢٢٣ - ٤٦٢٨٢ - ٤٦٣٤١ - ٤٦٣٩٩ - ٤٦٤٥٨ - ٤٦٥١٧ - ٤٦٥٧٦ - ٤٦٦٣٥ - ٤٦٦٩٤ - ٤٦٧٥٣ - ٤٦٨١٢ - ٤٦٨٦٩ - ٤٦٩٢٨ - ٤٦٩٨٧ - ٤٧٠٤٦ - ٤٧١٠٥ - ٤٧١٦٤ - ٤٧٢٢٣ - ٤٧٢٨٢ - ٤٧٣٤١ - ٤٧٣٩٩ - ٤٧٤٥٨ - ٤٧٥١٧ - ٤٧٥٧٦ - ٤٧٦٣٥ - ٤٧٦٩٤ - ٤٧٧٥٣ - ٤٧٨١٢ - ٤٧٨٦٩ - ٤٧٩٢٨ - ٤٧٩٨٧ - ٤٨٠٤٦ - ٤٨١٠٥ - ٤٨١٦٤ - ٤٨٢٢٣ - ٤٨٢٨٢ - ٤٨٣٤١ - ٤٨٣٩٩ - ٤٨٤٥٨ - ٤٨٥١٧ - ٤٨٥٧٦ - ٤٨٦٣٥ - ٤٨٦٩٤ - ٤٨٧٥٣ - ٤٨٨١٢ - ٤٨٨٦٩ - ٤٨٩٢٨ - ٤٨٩٨٧ - ٤٩٠٤٦ - ٤٩١٠٥ - ٤٩١٦٤ - ٤٩٢٢٣ - ٤٩٢٨٢ - ٤٩٣٤١ - ٤٩٣٩٩ - ٤٩٤٥٨ - ٤٩٥١٧ - ٤٩٥٧٦ - ٤٩٦٣٥ - ٤٩٦٩٤ - ٤٩٧٥٣ - ٤٩٨١٢ - ٤٩٨٦٩ - ٤٩٩٢٨ - ٤٩٩٨٧ - ٥٠٠٤٦ - ٥٠١٠٥ - ٥٠١٦٤ - ٥٠٢٢٣ - ٥٠٢٨٢ - ٥٠٣٤١ - ٥٠٣٩٩ - ٥٠٤٥٨ - ٥٠٥١٧ - ٥٠٥٧٦ - ٥٠٦٣٥ - ٥٠٦٩٤ - ٥٠٧٥٣ - ٥٠٨١٢ - ٥٠٨٦٩ - ٥٠٩٢٨ - ٥٠٩٨٧ - ٥١٠٤٦ - ٥١١٠٥ - ٥١١٦٤ - ٥١٢٢٣ - ٥١٢٨٢ - ٥١٣٤١ - ٥١٣٩٩ - ٥١٤٥٨ - ٥١٥١٧ - ٥١٥٧٦ - ٥١٦٣٥ - ٥١٦٩٤ - ٥١٧٥٣ - ٥١٨١٢ - ٥١٨٦٩ - ٥١٩٢٨ - ٥١٩٨٧ - ٥٢٠٤٦ - ٥٢١٠٥ - ٥٢١٦٤ - ٥٢٢٢٣ - ٥٢٢٨٢ - ٥٢٣٤١ - ٥٢٣٩٩ - ٥٢٤٥٨ - ٥٢٥١٧ - ٥٢٥٧٦ - ٥٢٦٣٥ - ٥٢٦٩٤ - ٥٢٧٥٣ - ٥٢٨١٢ - ٥٢٨٦٩ - ٥٢٩٢٨ - ٥٢٩٨٧ - ٥٣٠٤٦ - ٥٣١٠٥ - ٥٣١٦٤ - ٥٣٢٢٣ - ٥٣٢٨٢ - ٥٣٣٤١ - ٥٣٣٩٩ - ٥٣٤٥٨ - ٥٣٥١٧ - ٥٣٥٧٦ - ٥٣٦٣٥ - ٥٣٦٩٤ - ٥٣٧٥٣ - ٥٣٨١٢ - ٥٣٨٦٩ - ٥٣٩٢٨ - ٥٣٩٨٧ - ٥٤٠٤٦ - ٥٤١٠٥ - ٥٤١٦٤ - ٥٤٢٢٣ - ٥٤٢٨٢ - ٥٤٣٤١ - ٥٤٣٩٩ - ٥٤٤٥٨ - ٥٤٥١٧ -

٢٥٥	:	القطامي
٩٥٢ - ٩٥١ - ٩١٦ - ٥٧٨ × ٣٨٣	:	قطرب
٩٨١	:	قنبل
٩٨٠	:	قيس بن زهير
٦٢	:	القيس بن عقيل
٨٤	:	ابن كثير
٣٠٨	:	كثير عزة
٥٠٥ - ٥٠٤ - ٤٧٦ - ٣٦٨ - ١٩٥	:	الكسائي
١٠٠٨ - ١٠٠٦ - ٨٢٧ - ٧٣٨ - ٧١٦ - ٦٧٢ - ٦٦٨ - ٥١٦	:	
٦٥٣	:	كعب بن جعيل
٦٦٩	:	كعب بن مالك
١٢٠	:	الكميت
٩٢٥ - ٥٨٤ - ٢١٧	:	ابن كيسان
٧١٥ - ٣٦٦ - ٢٠٧ - ١٧٠	:	لبيد بن ربيعة
٩١٣	:	لقيم بن أوس
٩٧ - ٧٩ - ١٧٠ - ١٧٠ - ٧٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠١ - ١١٢ - ١١٢	:	امرؤ القيس
٣٥٢ - ٢٠٢ - ٣٠٤ - ٣٠٦ - ٤٢٩ - ٤٢٣ - ١٣٣ - ٣٥٣ - ٤٦٣ - ٣٧٣ -	:	
٨٠٠ - ٤٣ - ١٧٤ - ٥٨٥ - ٤٣ - ٧٨٣ - ٨٨٨ - ٤٦٣ - ٦٢٣ - ٥٢٥ - ٣٥ - ٣٧٥ -	:	
٧٥٨ - ٦٨٥ - ٧٠٦ - ٦٠٨ - ٧١٦ - ٣٦٦ - ٥٦٦ - ٧٣٨	:	
٢٢ - ٦١٤ - ٢٠٢ - ٣٦١ - ٧١٢	:	المازني
٣٦٢ - ٦٧٧ - ٥٠٨ - ٨٠٥ - ٧٨٠ - ٨٠٨ - ٧٣٦ - ٥٨٦	:	
٦٢ - ١٦ - ٣٦ - ٥٣١ - ١٦١ - ٧٣٢	:	المرج
١٥٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٨٢ - ٣٨٢ - ٤٧٣ - ٧٠٥ - ١٣٥ - ٣٥٥	:	
٣٥٥ - ٨٦٥ - ٨٠٦ - ٨٦٤ - ١٢٧ - ١٦٧ - ٨٧٠ - ٢١٢ - ١١٩ - ٩١٨ -	:	
٢٢٢ - ٢٥٦ - ٢٦٨ - ٢٧٦ - ٢٧٦ - ٢٨٦	:	
١٠٠٦	:	ابن مجاهد
٦١	:	محمد بن حبيب
١٢٠	:	محمد بن سلام الجمحي
٨١١	:	مروان بن الحكم
٦٥٦	:	مسكين الدارمي
٥٦٩	:	مسلم بن الحجاج

٣٠٩ - ٣٤	:	معاقر بن مر
٢٥٠	:	معاقر بن حمار البارقى
٦٦٤	:	ابن مقل
٦١٢ - ٣٣٣ - ٢٦٤ - ١٦	:	أبوموسى الجزولى
٦٨٨	:	أبوموسى الاشعري
٤٢١	:	سهل بن ربيعة
٣٣٥	:	النايفة الجعدى
٣٥٠ - ٢٠٧ - ١٣٥ - ١١١ - ٨٣ - ٤	:	النايفة الذبياني
٩٤٤ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٣ - ٤٩٢ - ٤٩٩ - ٤٣٥ - ٢٢٢ - ١١٨ - ٣١٩	:	النبي صلى الله عليه وسلم
١٢١ - ٠٨١ - ٤٦٣ - ٣٦٥ - ٠٧٦	:	
	:	٧٢٠ - ٧٣٨ - ٩٤١
٥٨٩ - ٥٨٨	:	أبو النجم
٥٠٥	:	النحاس
٥٥٠	:	النضرب بن شعيل
٩٤١	:	النمر بن تولب
٩٨٧	:	أبونواس
٨٧٦ - ٦٨٧	:	هدبة بن الخشم
٥٢٨ - ٨٢	:	هرم بن سنان
٤٣٤	:	هشام النحوى الكوفى
٦٧١ - ٥٠٠	:	ابن هشام اللخمي
٧٢٣	:	المهروى
٥٦٩	:	أبوهريرة رضى الله عنه
١٧٩	:	همام بن غالب
٦٥٤	:	وهب بن جابر الهذلي
١٠٠٤	:	يحيى بن المبارك اليزيدى
١٠٠٦	:	يعقوب الحضرمي
٤٧٥	:	يعقوب بن السكيت
٣٦٧	:	يوسف عليه السلام
٧٤٨ - ٦٩٩ - ٥٧٧ - ٥٧٦ - ٥١٣ - ١٢٥ - ٩٦٦ - ٧٤٨	:	يونس بن حبيب
٨٣٢	:	

فهرس الدول والقبائل والاحياء والطوائف

٤٦٣	:	الأزارقة
٤٨٩	:	أسد
٤٦٣	:	الأشاعة
٢٩٥	:	أضية
٦٦٩ - ٢٧٩ - ١٢٠	:	الأنصار
٢٨٠	:	أهل العالية
٣٢	:	البرابرة
٢٦ - ١٣٠ - ١٨٨ - ٢٠٠ - ٢١٧	:	البصريون
٣٢٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٤٦ - ٣٩٩ - ٤٧٣ - ٥١٠ - ٥٢٢ - ٥٢٥	:	
٥٩٨ - ٦٠٣ - ٦٤٣ - ٦٥١ - ٦٢٤ - ٧٢٤ - ٧٤٨ - ٧٤٣ - ٧٢٣	:	
١٠٠٦	:	
١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٦	:	بكرين وائل
٥٢٢/ب	:	بلحارث
٥٢٢/ب	:	بلعنبر
٥٢٢/ب	:	بني النجار
٦٨ - ٥٦	:	تغلب
٥٦ - ٥٨ - ٦١ - ٨٠ - ١٢٦ - ١٢٨ - ١٢٩	:	تميم
١٣٣ - ١٤٣ - ١٧٢ - ١٨٣ - ٢٠٥ - ٢١٢ - ٢١٢ - ٢٨٣ - ٤٦٧	:	
٤٨٩ - ٥٠٣ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٨ - ٥٠٨ - ٧٧٦ - ٦٩١ - ٣٧٨ - ٨٨٨ - ٩٦٥	:	
٩٩٥ - ١٠١١ - ١٠١٥	:	
٦٧ - ٦٨ - ٧٠ - ٢٨٥ - ٢٨٧	:	ثقيف
٢٨٧	:	ثمالة
٦٧	:	ثمود
٥٨ - ٦٦	:	جذام
٧٨ - ١٢٦ - ١٢٩ - ١٣١ - ١٤١	:	الحجازيون
٤٨٤ - ٤٩٢ - ٥٠٣ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٦ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٧١٧ - ٨٨٨	:	
٩٦٦ - ٩٦٨ - ٩٨٨ - ٩٩٥ - ١٠٠٩ - ١٠١١	:	
٢٧٩	:	حصير
٢٨٥ - ٢٨٢	:	حنيفة

٢٨٤ - ٢٨٢	:	حويزة
٦١	:	خزاعة
٢٩٧	:	الدولة الاموية
٢٩٧	:	الدولة العباسية
٢٨٢	:	ربيعة
٦٧	:	سبا
٢٨٢ - ٦٧ - ٦١ - ٦٠	:	سدوس
٥٩٠	:	السعديون
٦١	:	سلول
٦٨٦	:	بني سليم
٩٥٢ - ٥٧٨ - ٦١ - ٥٨ - ٥٦	:	طبيس
٢٠٤ - ٢٠٢	:	عبد القيس
٢٨٤	:	عميرة كلب
٩٥٨	:	غطفان
٢٨٦ - ٢٨٥ - ٢٨٢ - ٧٠ - ٦٨ - ٦٧	:	قريش
٦١	:	قضاة
٦٧ - ٥٨	:	قيس
٢٠٧ - ٢٠٢ - ٢٠٠ - ١٨٨ - ٩٢ - ٢٦ - ٩	:	الكوفيون
٤٢٣ - ٣٩٩ - ٣٤٦ - ٣٢٢ - ٣٣١ - ٢٦٣ - ٢٢٨ - ٢٢٣ - ٢١٧ - ٢١٢ - ١٢٢ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٣ - ١٢٣	:	
١٢٣ - ٤٧٦ - ١٥٠ - ٥٣٧ - ٦٠٣ - ٦٠٦ - ٦٠٦ - ١٥١ - ٨١٧ - ٣١٧ - ٥١٧ - ١٣٧	:	
٩٦٥ - ٩٢٣ - ٧٤٨	:	
٦٢	:	لخم
٢٥٦	:	محارب
٧٠ - ٦٨ - ٦٧	:	معد
٤٦٣	:	المهالبة
١٢١	:	بني هاشم
٨١٠	:	الهذليين

فَهَذَا الصَّوْرُ وَالْمَرْجِعُ

فهرس المصادر والمراجع

- الإبدال تأليف يعقوب ابن السكيت

تحقيق د. حسين محمد محمد شرف مراجعة الاستاذ على النجدى

ناصر ، الناشر الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية القاهرة

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

- إبراز المعاني من حرز الالمانى لابي شامة مصطفى الحلبي ١٣٤٩ هـ

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر للبناء

استانبول ٢٨٥ هـ

- الإحاطة في أخبار غرناطة تأليف لسان الدين الخطيب

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

- إحياء علوم الدين لابي حامد الغزالي

الناشر دارالكتب العلمية بيروت لبنان

الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

- أخبار النحويين البصريين و مراتبهم لابي سعيد السيرافي ،

تحقيق د. محمد ابراهيم البنا ،

الناشر دار الاعتصام ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

- الاختيارين صنعة الأخفش الاصغر ،

تحقيق د. فخر الدين قباوة

الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

- أدب الكاتب لابن قتيبة ،

تحقيق وتعليق محمد الدالي

الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

- أدب الكتاب للصولي

عني بتصحيحه محمد بهجة الأتري مراجعة السيد محمود شكرى

الناشر والتاريخ بدون

- الإرشاد الى علم الاعراب تأليف محمد بن أحمد الكيشي ،

تحقيق ودراسة د . عبدالله على الحسيني البركاتي ، الدكتور محسن

العميرى ،

الناشر معهد البحوث وإحياء التراث الاسلامي جامعة أم القرى ،

الطبعة الأولى . ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .

- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ،

تحقيق د . مصطفى أحمد النحاس ،

الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . الناشر : بدون .

- الأزهية في معاني الحروف للمهروى ،

تحقيق عبد المعين الطوحي ، دمشق ١٩٧١ م .

- أساس البلاغة للزمخشري ،

الناشر دار صادر بيروت ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ،

تحقيق عبدالاله نيهان ،

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، التاريخ بدون .

- أشعار الشعراء الستة الجاهليين اختيار الأعلم ،

الناشر دار الفكر بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ،

ومعه كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر ،

الناشر دار الكتاب العربي بيروت ، التاريخ بدون .

- إصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت ،

تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ،

دار المعارف القاهرة ١٩٥٥ م .

- الأضعيات اختيار الأضعي ،
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ،
الطبعة الخامسة الناشر والتاريخ بدون .
- الأصول في النحولابن السراج ،
تحقيق د . عبد الحسين الفتلى ،
الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الأضداد تأليف محمد بن القاسم الأنيارى ،
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
الناشر المكتبة العصرية صيدا بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- أعلام الحديث شرح صحيح البخارى للخطابي ،
الناشر مركز البحث العلمي و احيا التراث الاسلامي جامعة أم القرى
- الأعلام للزركلي ،
الناشر دار العلم للملايين ، الطبعة السادسة ١٩٨٤ م .
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ،
شرحه وكتب هوامشه الاستاذ عبد أعلى مهنا والاستاذ سمير جابر
الناشر دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب للفارقي ،
تحقيق سعيد الأفغاني ،
الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .
- الطبعة الثانية ٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م
الطبعة الثالثة ٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- الإقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ،
الناشر الهيئة المصرية ١٩٨١ م .
- الإقناع في القراءات السبع تأليف ابن الباناش ،
تحقيق د . عبد المجيد قطامش ،
الناشر مركز البحث العلمي و احيا التراث الاسلامي جامعة أم القرى
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

- الألفات لابن خالويه ،
تحقيق د . علي حسين البواب ،
الناشر مكتبة المعارف بالرياض ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- إملأ ما من به الرحمن تأليف أبي البقاء العكبري ،
الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان
الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- الأملالي لأبي عبدالله اليزيدي ،
الطبعة الأولى ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .
- الأملالي لأبي علي القالي ،
الناشر دار الحديث بيروت ،
الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- الأملالي الشجرية لابن الشجري ،
الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان ،
التاريخ بدون .
- الأملالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية لأبي القاسم الزجاجي
الناشر دار الكتاب العربي . بيروت لبنان ، التاريخ بدون .
- الأملالي النحوية لابن الحاجب ،
تحقيق هادي حسن حمودي ،
الناشر مكتبة النهضة العربية وعالم الكتب ،
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- إنباء الرواة على أنباء النحاة للقطبي ،
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
الناشر دار الفكر العربي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ،
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،
الناشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، التاريخ بدون .
- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك تأليف ابن هشام الأنصاري ،
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،
الناشر دار احياء التراث العربي بيروت ، الطبعة السادسة ١٩٨٠ م .
- إيضاح شواهد الايضاح للقيسي
دراسة وتحقيق د . محمد بن حمود الدعجاني ،
الناشر دار الغرب الاسلامي الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٢ م .
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ،
تحقيق د . حسن شاذلي فرهود .
الناشر دار العلوم ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- الإيضاح في علل النحو للزجاجي ،
تحقيق د . مازن المبارك ،
الناشر دار النفاس ، الطبعة الرابعة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

(ب)

- البحر المحيط لأبي حيان
الناشر مطبعة السعادة التاريخ ١٣٢٨ هـ .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع ،
تحقيق ودراسة د . عياد بن عيد الشبتي ،
الناشر دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٦ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ،
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
الناشر دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ،
تأليف الفيروزآبادي ، تحقيق محمد المصري ،
الناشر مركز المخطوطات والتراث بالكويت ،
الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- برنامج المجارى لآبي عبدالله الأندلسي ،
تحقيق محمد أبو الأجدان ،
الناشر دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٨٢ م .
- برنامج الوادي آشي ، تأليف محمد بن جابر الوادي آشي ،
تحقيق د . محمد الحبيب الهيلة .
الناشر مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- البيان والتبيين للجاحظ ،
تحقيق عبد السلام محمد هارون ،
الناشر دار الجيل بيروت ،
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، التاريخ بدون .
- (ت)
- التاج الجامع لأحاديث الرسول ، تأليف الشيخ منصور علي ناصف ،
الطبعة الرابعة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- تاج العروس للزبيدي ،
الناشر دار القلم بيروت ١٩٨٠ م .
- تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان ،
الناشر دار المعارف ، نقله إلى العربية د . رمضان عبد التواب ،
راجع الترجمة الدكتور السيد يعقوب بكر ، التاريخ بدون .

- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ،
لمحمد بن مسعرالتنوشي المعري ،
تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو ،
الناشر ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه
١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس لابن الفرضي ،
الناشر مكتبة الخانجي القايرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ،
تحقيق السيد أحمد صقر ،
الناشر دار التراث ، القايرة ١٣٩٣هـ .
- التبصرة والتذكرة للصيمري ،
تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين ،
الناشر مركز البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين تأليف أبي البقاء العكبري ،
تحقيق ودراسة د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ،
الناشر دار الغرب الاسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- تفسير التحرير والتنوير ، تأليف الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ،
الناشر الدارالتوضيحية للنشر ١٩٨٤م .
- تصحيح الفصح لابن درستويه ،
الناشر رئاسة ديوان الاوقاف احياء التراث الاسلامي العراق ،
مطبعة الارشاد بفداد ١٩٧٥م .
- تذكرة النحاة لأبي حيان ،
تحقيق د. عفيف عبد الرحمن ،
الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- التعريفات للجرجاني ،
الناشر دارالكتب العلمية بيروت لبنان ، التاريخ بدون .
- التكملة لأبي علي الفارسي ،
تحقيق ودراسة د. كاظم بحرالمرجان ،
الناشر جامعة بغداد ، (١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ) .
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ،
مطبعة السعادة بصرى ٣٢٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- التمهيد لابن عبد البر ،
الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط ،
تحقيق المجلس العلمي بفاس ، التاريخ بدون .
- تنوير الحوالك بشرح موطأ الامام مالك للسيوطي ،
عيسى البابي الحلبي ، التاريخ بدون .
- تهذيب اصلاح المنطق للثيريزي ،
تحقيق د. فخر الدين قباوة ،
الناشر دارالافاق الجديدة بيروت
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- التوطئة لأبي علي الشلمون ،
دراسة وتحقيق يوسف أحمد المطوع ،
الناشر دار التراث العربي القاهرة ، التاريخ بدون .
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ،
استانبول ١٩٣٠ م .

(ج)

- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي ،
الناشر دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ، التاريخ بدون .

- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ،
الناشر مكتبة الرياض الحديثة ، التاريخ بدون .
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام تأليف أبي زيد القرشي ،
تحقيق علي محمد البجاوي ،
الناشر دارنهضة مصر للطبع والنشر ، التاريخ بدون .
- الجمهرة لابن دريد ،
الناشر : دارصادر التاريخ بدون .
- الجمل لأبي القاسم الزجاجي ،
تحقيق د . علي توفيق الحد ،
الناشر مؤسسة الرسالة دار الأمل ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .
- (ح)
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ،
الناشر دار الفكر بيروت ، التاريخ بدون .
- حروف المقصور والمدود لابن السكيت ،
تحقيق د . حسن شاذلي فرهود ،
الناشر دارالعلم ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل لابن السيد ،
تحقيق سعيد عبد الكريم سعودى ،
الناشر دار الرشيد وزارة الثقافة والاعلام الجمهورية العراقية ١٩٨٠ م
- الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد ،
دراسة وتحقيق الدكتور مصطفى امام ،
الناشر الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ،
القاهرة الطبعة الاولى ١٩٧٦ م .
- الحماسة البصرية لصدر الدين البصرى ،
تحقيق د . عادل جمال سليمان ،
الناشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية القاهرة .

- الحيوان للجاحظ ،
تحقيق عبد السلام محمد هارون ،
الناشر مطبعة الحلبي ١٩٣٨ م)
- الخاطريات لابن جنبي ، (خ)
تحقيق علي ذوالفقار شاکر ،
الناشر دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)
- خزنة الاثب ولب لباب لسان العرب ، للبغدادى ،
تحقيق عبد السلام محمد هارون ،
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الناشر بدون .
- الخصائص لابن جنبي ،
تحقيق محمد علي النجار ،
الناشر عالم الكتب بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)
- الخلاصة ألفية ابن مالك ،
الناشر الفيصلية ، التاريخ بدون .
(د)
- درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي
تحقيق محمد الاحمد أبوالنور
الناشر دار التراث القاهرة - المكتبة العتيقة تونس ، التاريخ بدون
- الدرر اللوامع على همع الهوامع تأليف أحمد بن الامين الشنقيطي
الناشر دار المعرفة بيروت
الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م)
- دلائل الاعجاز تأليف عبد القاهر الجرجاني
تحقيق محمود محمد شاکر ،
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة التاريخ بدون

- الدرالمصون في علم الكتاب المكنون تأليف السمين الحلبي

تحقيق د. أحمد محمد الخراط ،

الناشر دارالقلم دمشق الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

- ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسى

دراسة وجمع وتحقيق د / حسن محمد باجودة

الناشر مطبوعات نادى الطائف الادبي ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

- ديوان الاعشى الكبير ميمون

شرح وتعليق د. محمد محمد حمين ،

الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م

الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م

- ديوان امرؤ القيس ،

تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم

الناشر دارالمعارف القاهرة التاريخ بدون

- ديوان إبراهيم بن هرم ،

تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان

نطبعة دارالحياة دمشق ١٩٦٩م

- ديوان أبي زبيد الطائي ،

تحقيق د. نور حمودى القيسى بغداد ١٩٦٧م

- ديوان أبوالنجم العجلي ،

جمع علاء الدين آغا

الناشر النادى الاثني بالرياض ١٤٠١هـ

- ديوان بشر بن أبي خازم

تحقيق عزة حسن دمشق ١٣٧٩هـ

- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب

تحقيق د. نعمان محمد أمين طه ،

الناشر دارالمعارف الطبعة الثالثة التاريخ بدون .

- ديوان جرّان العود ،
دارالكتب المصرية ١٩٣١ م
- ديوان جميل بن عبد الله بن معمر
قدم له وعلق حواشيه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب
منشورات دارمكتبة الحياة بيروت لبنان التاريخ بدون
- ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي
دراسة وتحقيق د. عادل سليمان جمال
الناشر مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الثانية ١٤١١هـ / ١٩٩٠ م
- ديوان الخطيئة
الناشر المكتبة الثقافية بيروت لبنان التاريخ بدون
- ديوان الحماسة
شرح التبريزي الناشر دارالقلم بيروت لبنان الطبعة الاولى التاريخ بدون .
- ديوان دريد بن الصمة جمع محمد خير البقاعي
الناشر دار قتيبة التاريخ بدون .
- ديوان الراعي
تحقيق نصر الحاني دمشق ١٩٦٤ م
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس
تحقيق الميني الناشر دارالكتب ١٩٥٠ م
- ديوان علقمة بن عبدة ،
تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب حلب ١٩٦٩ م
- ديوان طرفة بن العبد ،
تحقيق د. علي الجندي القاهرة ١٣٧٨هـ
- ديوان عبد الله بن رواحة
دراسة وجمع وتحقيق د. حسن محمد باجودة
الناشر دارالتراث بالقاهرة التاريخ بدون .

- ديوان العباس بن مرداس السلمي

جمع وتحقيق يحيى الجبوري

الناشر دارالجمهورية بغداد ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

- ديوان عبيد الابرس

تحقيق د. حسين نصار

الطبعة الاولى ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م الناشر شركة ومطبعة مصطفى

البابي الحلبي وأولاده بمصر

- ديوان العجاج

تحقيق د. عزة حسن بيروت ١٩٧١م

- ديوان عمرو بن قمئة

تحقيق حسن كامل الصيرفي

الناشر دارالكاتب العربي التاريخ ١٣٨٥هـ

- ديوان عمر بن أبي ربيعة

تحقيق د. فوزى عطوى

الناشر دارصعب بيروت ١٩٨٠م

- ديوان عنتر بن شداد

تحقيق ودراسة محمد سعيد مولي

الناشر المكتب الاسلامي بيروت

الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- ديوان غيلان ذى الرمة

عني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنرى هيس مكارتنى

نشر وطبع كلية كمبريدج ١٩١٩م / ١٣٣٧هـ

- ديوان الفرزدق

دار صادر التاريخ يدون

- ديوان السقطامي ،

تحقيق د. إبراهيم السامرائي و* أحمد مطلوب ،

الناشر دارالثقافة بيروت الطبعة الاولى ١٩٦٠ م

- ديوان قيس بن الخطيم

تحقيق د. ناصر الدين الاسد

الناشر دار صادر بيروت الطبعة الثانية بيروت ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

- ديوان كثير عزة

تحقيق احسان عباس بيروت ١٩٧١ م

- ديوان كعب بن زهير ،

الناشر دار الكتب التاريخ ١٩٥٠ م

- ديوان كعب بن زهير صنعة ابي سعيد السكري

تحقيق مفيد قميحة ، الثقا

الطبعة الاولى ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م الناشر دار الشواف للطباعة والنشر

- ديوان كعب بن مالك

تحقيق ودراسة سامي مكّي العاني ،

الناشر مكتبة النهضة بغداد ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م

- ديوان مسكين الدارمي

تحقيق عبدالله الجبوري ، و خليل العطية

بغداد ١٩٧٠ م

- ديوان ابن مقبل

تحقيق عزة حسن دمشق ١٩٦٢ م

- ديوان النابغة الذبياني

تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة

الناشر دار المطبوعات الحديثة التاريخ بدون

- ديوان النمرين تولب
جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي ،
الناشر مطبعة المعارف بغداد التاريخ بدون .
- الذيل والتكلمة لكتابي الموصول والصلة
تأليف أبي عبدالله محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي
المراكشي ،
القسم الثاني تحقيق د. احسان عباس ،
نشر وتوزيع دارالثقافة بيروت لبنان التاريخ بدون .

(ر)

- رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري ،
تحقيق محمد سليم الجندي ، دمشق ١٩٦٣ م .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني تأليف أحمد بن عبد النور المالقي ،
تحقيق د. أحمد محمد الخراط ،
الناشر دارالقلم دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الروض الأئف للسهيبي ،
الناشر دارالفكر ، التاريخ بدون
ضبطه وعلق عليه طه عبد الرؤف سعد .

(ز)

- زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم تأليف محمد حبيب الله الشنقيطي ،
الناشر دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- زهر الاداب وتمر الالباب للحصرى القيرواني ،
تحقيق د . زكي مبارك ،
الناشر دارالجيل بيروت لبنان الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م .

(س)

- صناعة الاعراب لابن جنبي ،
دراسة وتحقيق د . حسن هنداوي ،
الناشر دارالقلم الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- سر الفصاحة لأبي محمد عبدالله بن محمد الخفاجي ،
الناشر دارالكتب العلمية ، ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- سنن ابن ماجه ،
تحقيق وتعليق وتبويب محمد فؤاد عبد الباقي ،
الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- سير اعلام النبلاء للذهبي ،
الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ،
أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط .
- السيرة النبوية لابن هشام ،
تقديم وتعليق وضبط طه عبد الرؤوف سعد ،
الناشر الحاج عبد السلام محمد شقرون ، شركة الطباعة الفنية
المتحدة ، التاريخ بدون .

(ش)

- شرح أبيات سيويه لابن الدهان النحوي

تحقيق د . حسين شاذلي فرهود ،

الناشر دارالعلوم للطباعة والنشر ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م

- شرح أبيات سيويه للنحاس

تحقيق أحمد خطاب

الناشر جامعة الموصل الطبعة الاولى ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

- شرح أبيات سيويه تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي

تحقيق د . محمد علي سلطان

الناشر مطبعة الحجاز دمشق ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م

- شرح أبيات مفني اللبيب

صنعة عبد القادر البغدادي

تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق

الناشر مكتبة دارالبيان الطبعة الاولى ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م

- شرح الأبيات المشكلة الأعراب المسمى إيضاح الشعر

تأليف أبي علي الفارسي

تحقيق د . حسن هندأوى

الناشر دارالقلم دمشق الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

- شرح أدب الكاتب للجواليقي

الناشر مؤسسة النصر طهران ١٣٥٠هـ

- شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري

تحقيق عبد الستار أحمد فراج مراجعة محمود محمد شاكر

الناشر مكتبة دارالعروة التاريخ بنون

- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
الطبعة الثالثة الناشر مكتبة النهضة المصرية التاريخ بدون .
- شرح ألفية ابن معطي
تحقيق د . على موسى الشوملي
الناشر مكتبة الخريجي الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
الناشر مكتبة دار التراث الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- شرح التصريح على التوضيح
للشيخ خالد الأزهرى
الناشر دار الفكر التاريخ بدون .
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الأشبيلي
تحقيق د . صاحب ابوجناح
الناشر وزارة الاوقاف والشئون الدينية بالعراق التاريخ ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- شرح جمل الزجاجي
تأليف ابن هشام الانصارى
تحقيق ودراسة د . علي محسن عيسى مال الله
الناشر عالم الكتب الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
- شرح الجمل لابن بابشاذ
مخطوط تحت رقم ٣٦٣
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى
- شرح الجمل لابن خروف
مخطوط برقم ٤٧٨ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
جامعة أم القرى

- شرح الجمل لابن الفخار

رسالة دكتورة اعداد حماد بن محمد حامد الثالي

جامعة أم القرى

- شرح ديوان حسان بن ثابت

ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي ،

الناشر دار الأندلس بيروت التاريخ بدون

- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون

الطبعة الثانية التاريخ بدون

- شرح شافية ابن الحاجب

تأليف الرضي تحقيق وضبط محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف

ومحمد محي الدين عبد الحميد

الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

- شرح شذو الذهب في معرفة كلام العرب

لابن هشام الأنصاري

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

الناشر والتاريخ بدون

- شرح شعر زهير بن أبي سلمى صنعة أبي العباس ثعلب

تحقيق د. فخر الدين قباوة

منشورات دار الافاق الجديدة الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

- شرح شواهد الايضاح لابي علي الفارسي ،

تأليف عبد الله بن بربى ، تحقيق د. عيد مصطفى ود. محمد مهدي

علام ،

الناشر الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- شرح شواهد الشافية ،
تأليف عبد القادر البغدادي ،
تحقيق محمد نهر الحسن ، ومحمد الزفزاف ، محمد محي الدين
عبد الحميد ،
الناشر دارالكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م
- شرح شواهد العيني ،
الناشر دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ،
التاريخ بدون
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ،
الناشر وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م
- شرح عيون كتاب سيبويه
تأليف هارون بن موسى القيسي
تحقيق د. عبداللطيف عبد ربه
الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ // ١٩٨٤ م الناشر مطبعة حسان القاهرة
- شرح الفصح لابن هشام اللخمي ، تحقيق د / مهدي عبيد جاسم ،
الناشر دار الثقافة والاعلام - العراقي .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابي بكر محمد بن القاسم الانباري
تحقيق عبد السلام محمد هارون
الناشر دار المعارف ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات للنحاس
الناشر دارالكتب العلمية بيروت لبنان
الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- شرح الكافية الشافية لابن مالك
تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي ،
الناشر دار المأمون للتراث الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

- شرح كتاب سيبويه للسيرافي
تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. محمود فهمي حجازي
ود. محمد هاشم عيد الدائم
الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ م ج ١
- شرح لامية الافعال لابن مالك وحاشية ابن زيد مخطوط
- شرح المفصل لابن يعيش
الناشر عالم الكتب بيروت التاريخ بدون
- شرح مشكل ديوان المتنبي
تأليف ابن سيده ،
تحقيق : مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد
الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ م القاهرة
- شرح الملوكي في التصريف
لابن يعيش تحقيق د. فخر الدين قباوة
الناشر المكتبة العربية بحلب الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحرير
تأليف الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
تحقيق عبد العزيز أحمد ،
الناشر مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م
- شرح مقامات الحريري للبصري للشيرازي ،
الطبعة الثانية ١٣١٦ هـ / ١٩٧٩ م
الناشر المكتبة الشعبية .

- شعر الاخطل صنعة السكرى

تحقيق د. فخرالدين قباوة

منشورات دارالافاق الجديدة بيروت

الطبعة الاولى ١٩٧١ م / ١٣٩١ هـ

الطبعة الثانية ١٩٧٩ م / ١٣٩٩ هـ

- شعر طيس وأخبارها في الجاهلية والاسلام

جمع وتحقيق ودراسة د. وفاء فهمي السنديوني

الناشر دارالعلوم ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م الطبعة الاولى

- الشعر والشعراء لابن قتيبة

تحقيق أحمد محمد شاكر

الناشر دارالمعارف بالقاهرة التاريخ بدون

- شعر النابغة الجعدي

الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م

منشورات المكتب الاسلامي بدمشق

- شفاء العليل في ايضاح التسهيل

تأليف محمد بن عيسى السلسلي

دراسة وتحقيق د. الشريف عبدالله الحسيني البركاتي

الناشر المكتبة الفيصلية الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م

- الشوارد في اللغة للماغاني

تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري

الناشر النجم العلمي العراقي ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مارك

تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي

الناشر عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

(ص)

- الصاحبى لأحمد بن فارس
تحقيق السيد أحمد صقر ،
الناشر عيسى البابى الحلبي وشركاه ، القاهرة ، التاريخ بدون .
- الصحاح للجوهري ،
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ،
التاريخ والناشر بدون .
- صحيح البخارى ،
الناشر دارالكتب العلمية بيروت لبنان ، التاريخ بدون .
- صحيح ابن ماجه ،
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

(ض)

- ضرائر الشعر لابن عصفور الاشيلي ،
تحقيق السيد إبراهيم محمد ،
الناشر دارالاندلس ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

(ط)

- طبقات الشافعية للسيكي ،
تحقيق محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلوى ،
الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٤ م ،
الناشر عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجعفي ،
تحقيق محمود محمد شاكر ،
الناشر مطبعة المدني بمصر التاريخ بدون .

- طبقات النحاة واللغويين تأليف الامام تقي الدين بن قاضي شهبة الاسدي

الشافعي المتوفي سنة ٨٥١ للهجرة ،

تحقيق الدكتور محمد غياض ،

الناشر مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ١٩٧٤ م .

- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ،

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،

الناشر دارالمعارف بصر ، التاريخ بدون .

- ابن الطراوة النحوى ،

د . عياد بن عيد الشبيتي ،

مطبوعات نادى الطائف الاثني .

(ع)

- عبث الوليد شرح ديوان البحترى ، لأبي العلاء المعرى ،

علق عليه محمد عبدالله المدني ،

الناشر دارالرفاعي للنشر والطباعة ،

الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق القيرواني ،

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،

الناشر والتاريخ بدون .

(غ)

- غاية الأمل في شرح الجمل لابن بزيمة ،

رسالة دكتوراة دراسة وتحقيق محمد غالب عبد الرحمن ،

كلية دارالعلوم القاهرة .

- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ،

تحقيق برجستراسر ، مصر ١٩٣٨ م .

- غريب الحديث لأحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ،
تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي ،
الناشر مركز البحث العلمي وأحياء التراث الاسلامي ،
جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
(ف)
- الفاضل في اللغة والأدب للمبرد ،
تحقيق عبد العزيز العيني الراجكوتي ،
التاريخ والناشر بدون .
- في التعريب والمغرب ،
حاشية ابن بربى على كتاب المغرب ،
عني بإخراجه د . ابراهيم السامرائي ،
الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ،
الناشر دار الفكر ، التاريخ بدون .
- الفصيح لأبي العباس ثعلب ،
تحقيق ودراسة د . عاطف مدكور ،
الناشر دار المعارف ، التاريخ بدون .
- فعلت وأفعلت لأبي اسحاق الزجاج ،
تحقيق وشرح ماجد حسن الذهبي ،
الناشر الشركة المتحدة للتوزيع دمشق ، الطبعة الأولى ،
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
- فهارس كتاب سيبويه ، ودراسة له ،
صنع محمد عبد الخالق عضيمة ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
الناشر مطبعة السعادة .
- الفهرست لابن النديم ،
الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان ، التاريخ بدون .

- الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، لابن هشام اللخمي ،

تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ،

الناشر مكتبة الحياة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

(ق)

- القاموس المحيط للفيروزآبادي ،

الناشر دارالجيل ، التاريخ بدون .

(ك)

- الكافية في النحو لابن الحاجب ،

شرح الرضي ، الناشر دارالكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

- الكامل لأبي العباس المبرد ،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،

الناشر دارنهضة مصر للطبع والنشر، التاريخ بدون .

- كتاب سيبويه ،

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،

الناشر عالم الكتب بيروت التاريخ بدون .

- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ،

تحقيق د . شوقي ضيف ،

الطبعة الثانية ، الناشر دارالمعارف ، التاريخ بدون .

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري ،

الناشر دار الفكر ، التاريخ بدون .

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ،

الناشر دارالعلوم الحديثة بيروت لبنان ، التاريخ بدون .

- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي ،

تحقيق د . محي الدين رمضان ،

الناشر مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

- كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة البيهقي ،

تحقيق د . هادي عطية مطر ،

الناشر مطبعة الارشاد بغداد ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

(ل)

- لسان العرب لابن منظور ،

الناشر دار صادر بيروت ، التاريخ بدون .

- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ،

منشورات مؤسسة الاعلى للمطبوعات بيروت لبنان ،

الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .

- ليس في كلام العرب لابن خالويه ،

تحقيق أحمد عبد الفغفور عطار ، الناشر بدون ،

الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(م)

- الموء تلف والمختلف للامدي

الناشر دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى التاريخ بدون

- المبهج في تفسير أسماء الشعراء ديوان الحماسة لابن حني

الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان التاريخ بدون .

- مجاز القرآن لابي عبيدة عارضه بأصوله وعلق عليه د . محمد فواد سزكين

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة التاريخ بدون

- مجموع اشعار العرب ديوان روية بن العجاج

اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الوردي البروسي

الناشر دار الافاق الجديدة بيروت

الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط تأليف الجاربردي وابن جماعة

الناشر عالم الكتب ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

- مجالس ثعلب

شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون
الناشر دار المعارف الطبعة الخامسة التاريخ بدون

- مجالس العلماء للزجاجي

تحقيق عبد السلام محمد هارون
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة دار الرفاعي بالرياض
الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- مجمع الامثال للميداني

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
الناشر دار الفكر التاريخ بدون

- المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث

تأليف محمد بن أبي بكر المديني الاصفهاني
تحقيق عبد الكريم المزراوي

الناشر معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي بجامعة

أم القرى الطبعة الاولى ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها

تأليف ابن جنى

تحقيق على النجدي ناصف الدكتور عبد الحليم النجار

الدكتور عبد الفتاح اسماعيل سلمي

الناشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية لجنة احياء التراث القاهرة

١٣٨٦هـ

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

لابن عطية الاندلسي تحقيق المجلس العلمي بفاس ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

الناشر وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالمغرب .

- المحلى وجوه النصب لابن شقير

تحقيق د. فائز فارس

الناشر مؤسسة الرسالة دارالامل ، الطبعة الاولى ٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م

- مختارات ابن الشجري ضبطها وشرحها محمود حسن زناتي

الناشر دارالكتب العلمية بيروت لبنان التاريخ بدون

- كتاب مختلف القبائل تأليف محمد بن حبيب

نشر فرديناد مستفلك ١٨٥٠ م

- المخصص لابن سيدة

ببلاق ١٣١٦ هـ -

- المذكر والمونث للفراء

نشر مصطفى احمد الزرقا حلب ١٣٤٥ هـ

- المذكر والمونث لابي بكر محمد بن القاسم الانباري

تحقيق د. طارق الجنابي

الناشر دارالرائد العربي بيروت لبنان

الطبعة الثانية ٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م

- مراتب النحويين

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم

الناشر دارنهضة مصر للطبع والنشر

التاريخ بدون

- المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب ،

تحقيق ودراسة علي حيدر ،

دمشق ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م

- المزهري في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ،
شرح وضبط محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد
أبو الفضل إبراهيم
الناشر دار الفكر التاريخ بدون
- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي
تحقيق ودراسة د . محمد الشاطر
الناشر مطبعة المغني بمصر الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي
تحقيق د . حسن هندأوى
الناشر دار القلم دمشق ودار المنارة بيروت
الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م
- المسائل العسكرية في النحو لأبي علي الفارسي
دراسة وتحقيق د . علي جابر المنصوري
الناشر جامعة بغداد الطبعة الثانية ١٩٨٢م
- المسائل العضديات لأبي علي الفارسي
تحقيق د . علي جابر المنصوري
الناشر مكتبة النهضة العربية
الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات
لأبي علي الفارسي ،
دراسة وتحقيق صلاح الدين عبدالله الشنكاري
الناشر مطبعة العاني بغداد التاريخ بدون
- المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي
تحقيق مصطفى الحدري
الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق التاريخ بدون

- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل

تحقيق وتعليق د. محمد كامل بركات

الناشر مركز البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي

جامعة أم القرى التاريخ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

- كتاب المستصفي من علم الاصول

لابي حامد الفزالي ،

ببلاق ٣٢٣هـ

- مسند الامام أحمد

تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر

الطبعة الرابعة ٣٧٣هـ / ١٩٥٤م

الناشر دار المعارف بمصر

- المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم

لابي اليقاف العكبري ،

تحقيق ياسين محمد السواس

الناشر مركز البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي جامعة أم القرى

١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

- معاني الحروف للرماني

تحقيق د. عبد الفتاح شلبي

الناشر دار الشروق

الطبعة الثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

- المعاني الكبير لابي هلال العسكري

القاهرة ١٣٥٢هـ

- معاني القرآن للفراء

الناشر عالم الكتب بيروت

التاريخ بدون .

- معاني القرآن للاخفش
دراسة وتحقيق د . عبد الامير محمدا مين الورد
الناشر عالم الكتب بيروت
الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- معاني القرآن واعرابه للزجاج
تحقيق د . عبد الجليل عبده شلبي
الناشر عالم الكتب
الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م
- معجم الادباء لياقوت
الناشر دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م
- معجم شعراء لسان العرب
الدكتور ياسين الايوبي
الناشر دارالعلم للملايين بيروت لبنان
- معجم شواهد النحو الشعرية ،
د . حنا جميل
الناشر دارالعلم .
- معجم العين ،
تحقيق د . مهدي المخزومي ، د . ابراهيم السامرائي ،
الناشر وزارة الثقافة والاعلام الجمهورية العراقية دارالرشيد
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم
صنعة محمد فواد عبد الباقي
الناشر دارالفكر بيروت التاريخ ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

- المعرب من الكلام الاعجمي على حرف الميم

لابي منصور الجواليقي

تحقيق د . ق . عبد الرحيم

الناشر دار القلم دمشق الطبعة الاولى ١٤١٠ هـ / ١٩٦٠ م

- مغني اللبيب عن كتب الاعراب

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

الناشر والتاريخ بدون

- المفضليات شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ،

الناشر دار المعارف الطبعة السابعة التاريخ بدون .

- المقاصد الحسنة للسخاوي

الناشر دار الهجرة بيروت التاريخ ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م

- المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني ،

تحقيق د . كاظم بحر المرجان

الناشر وزارة الثقافة والاعلام

دار الرشيد ١٩٨٢ م الجمهورية العراقية

- المقتضب لأبي العباس المبرد

تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة

الناشر عالم الكتب بيروت التاريخ بدون .

- المقدمة الجزولية في النحو ،

تأليف عيسى بن عبد العزيز الجزولي

تحقيق د . شعبان عبد الوهاب محمد ، مراجعة د . حامد أحمد

نبيل والدكتور فتحي محمد أحمد جمعة ،

الناشر والتاريخ بدون

- المقرب لابن عصفور

تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبدالله الجبوري

الناشر مطبعة العاني بفداد ،

الطبعة الاولى ٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

- المقصور والمدود للغراء

تحقيق وشرح ماجد الذهبي

الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

- المقنع في رسم مصاحف الامصار مع كتاب النقط للداني

تحقيق محمد الصادق قسحاوي

الناشر مكتبة الكليات الازهرية التاريخ بدون

- الملخص في ضبط قوانين العربية لابن أبي الربيع

تحقيق ودراسة د. علي بن سلطان الحكمي ،

الناشر بدون الطبعة الاولى ٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- المتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي

تحقيق د. فخرالدين قباوة

الناشر المكتبة العربية بحلب

الطبعة الاولى ٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

- منال الطالب في شرح طوال الخرائب لابن الاثير

تحقيق د. محمود محمد الطناحي

الناشر مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي

جامعة أم القرى التاريخ بدون

- المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل ،

التحقيق د. محمد بن أحمد العمري ،

الناشر معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي

جامعة أم القرى الطبعة الاولى ٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

- النصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني ،
تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين
ملتنم الطبع والنشر مصطفى البابي الحلبي وأولاده بحصر
الطبعة الاولى ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
- الموشح في ماخذ العلماء على الشعراء للمرزباني
تحقيق علي محمد البجاوي
الناشر دار الفكر العربي التاريخ بدون
- كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس
الناشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان
الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

(ن)

- نتاج الفكر في النحولابي القاسم عبد الرحمن السهيلي ،
تحقيق د . محمد إبراهيم البنا ،
الناشر دارالرياض ، التاريخ بدون .
- نزهة الألباء في طبقات الأديباء لابن الأثير ،
تحقيق د . إبراهيم السامرائي ،
الناشر مكتبة المنار الأردن ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ،
الناشر والتاريخ بدون .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،
تأليف الشيخ أحمد بن محمد المقرئ ،
تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ،
الناشر دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

- نقاض جرير والغزذق لابي عبدة ،
مصورة عن طبعة أوروبا ، التاريخ بدون .
- النكت الحسان في شرح غاية الاحسان لابي حيان الاندلسي ،
تحقيق ودراسة د . عبد الحسين الفتلي ،
الناشر مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ۱۴۰۵هـ - ۱۹۸۵م .
- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، تأليف الأعلی الشنمري ،
تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ،
الناشر معهد المخطوطات العربية ، الطبعة الاولى ،
۱۴۰۷هـ - ۱۹۸۷م .
- نهاية القول المفيد في علم التجويد ، تأليف الشيخ محمد مكي نصر ،
الناشر المكتبة العلمية بـلاهور ، التاريخ بدون .
- النوادر في اللغة لابي زيد الأنصاري ،
تحقيق ودراسة د . محمد عبد القادر أحمد ،
الناشر دار الشروق ، الطبعة الاولى ۱۴۰۱هـ - ۱۹۸۱م .

(هـ)

- الهاشميات للكثير ،
التمدن ۱۹۱۲م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ،
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، د . عبدالعال سالم مكرم ،
الناشر دار البحوث العلمية ۱۳۹۴هـ - ۱۹۷۵م .

(و)

- الوافي بالوفيات تأليف صلاح الدين الصفدي ،
الناشر دارالنشر فزاز شيتاينر ۱۳۸۱هـ - ۱۹۶۲م .
- وفيات الاعيان لابن خلکان ،
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد حجازي ، ۱۳۶۶هـ .

فهرست الموقنين

فهرس موضوعات التحقيق

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	باب ما ينصرف ، وما لا ينصرف
١١	مبحث في أبنية الأسماء والأفعال
١٦	بيان وجه الشبه بين الاسم والفعل
٢١	بيان في وزن أفعل
٢٦	بيان في صرف أولق
٣٤	بيان ياء النسبة مضاوية لتاء التأنيث
٤٥	مبحث بنية ما في آخره ألف ونون زائدتان على قسمين
٤٦	مبحث كل اسم في آخره هاء التأنيث
٥١	تنبهات على الباب
٥٦	باب أسماء القبائل والأحياء ، والسور ، والبلدان
٦٣	مبحث في أسماء البلدان
٦٥	مبحث في أسماء السور وهي ثلاثة أقسام
٦٦	تنبهات على الباب
٦٧	الفصل الأول في أسماء القبائل
٧١	الفصل الثاني في أسماء البلدان
٧٣	الفصل الثالث في أسماء السور
٧٧	باب ما جاء من المعدول على فعال
٧٩	تتميمات وتفقدات لفظية
٨٦	باب الاستثناء
٨٨	الفصل الأول في بيان أحكام "الا"
٩٠	الفصل الثاني وهو فصل "غير"
٩٢	الفصل الثالث وهو فصل "سوى وسوى وسوا"
٩٣	الفصل الرابع في "خلا وعدا وحاشا"

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٩٥	الفصل الخامس في ليس ولا يكون والا أن يكون
٩٦	تبعان وتفقدات لفظية
٩٩	مبحث المستثنى ينقسم خمسة أقسام
١٠٥	مبحث في لفظ غير
١١٠	مبحث سوى ، وحاشا ، وخلا
١١٨	باب الاستثناء المقدم
١١٩	تفقدات لفظية
١٢٥	باب الاستثناء المنقطع
١٢٧	مبحث في لا اله الا الله
١٢٩	مطلب الاستثناء المنقطع ينقسم قسمين
١٢٩	مبحث للنحويين في المجاز وجوه
١٣١	تفقدات لفظية
١٣٢	مبحث يجوز في هذه الآية أربعة أوجه
١٤١	باب النفي بـ "لا"
١٤٤	مبحث في دخول "لا" على النكرات
١٤٦	فصل العطف
١٤٧	مبحث "لا" النافية
١٥٩	مبحث لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
١٦٠	مبحث الفرق بين لا النافية والمعاطفة
١٦٦	باب دخول ألف الاستفهام على "لا"
١٨١	باب التمييز
١٨٨	مبحث في قول النحاة التمييز لا يكون الا نكرة ومنصوبا
١٩٥	باب الاغراء
٢٠٥	باب التصغير

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٢١	باب تصغير الثلاثي
٢٣٤	باب تصغير الرباعي
٢٣٩	ألفاظ الكتاب
٢٤٠	باب تصغير الخماسي وما فوقه
٢٤٨	تكلمة فيها ضبط الباب أجمع
٢٥٢	باب تصغير الظرف
٢٥٤	ألفاظ الكتاب
٢٦٠	باب تصغير الأسماء المبهمة
٢٦٣	زيادة تحقيق في الباب
٢٦٨	ألفاظ الكتاب
٢٧٢	باب تصغير الجمع ولم يذكره أبو القاسم - رحمه الله -
٢٧٧	باب النسب
٣٠٩	فصل في النسب إلى الجمع
٣١٠	باب ألف الوصل وألف القطع
٣٢٣	ألفاظ الكتاب
٣٢٥	باب المعرب والمبني
٣٢٨	ألفاظ الكتاب
٣٣٢	مبحث في الفرق بين لام الأمر ولام كي
٣٣٧	مبحث في ألقاب الأعراب
٣٣٩	مبحث فيما يبني من الأسماء على الضم
٣٤٤	مبحث في المبني من الأسماء على السكون
٣٤٧	مبحث في بناء الحروف
٣٤٩	مبحث في المبني على الحذف من الأفعال
٣٥٦	باب المخاطبة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣٥٨	شجرة المخاطبين
٣٦١	ألفاظ الكتاب
٣٦٨	باب الهجاء
٣٧١	ألفاظ الكتاب
٣٧٤	باب آخر من الهجاء
٣٨٢	نوع آخر من الهجاء
٣٨٤	نوع آخر من الهجاء
٣٨٥	باب أحكام الهمزة في الخط
٣٩٥	ألفاظ الكتاب
٤٠٤	باب المقصور والمدود
٤٠٧	مبحث في انقسام ألف المقصور الى خمسة أقسام
٤١١	فصل في المدود
٤١٢	مبحث في أقسام همزة المدود
٤١٦	ألفاظ الكتاب
٤٤٣	باب المذكر والمؤنث
٤٥٠	ألفاظ الكتاب
٤٦٥	باب ما يوء نث من جنس الانسان ولا يجوز تذكيره
٤٧١	باب ما يوء نث من أعضاء الحيوان ولا يجوز تذكيره
٤٨٤	باب ما يوء نث ويذكر من أعضاء الحيوان
٤٨٧	باب ما يذكر من أعضاء الحيوان ولا يجوز تأنيثه
٤٨٩	باب ما يذكر ويوء نث من غير ما ذكرنا
٤٩٥	باب الأفعال المهموزة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥٠٣	باب أمس
٥١١	باب أسماء الفاعلين والمفعولين
٥٢٠	باب الحروف التي ترفع ما بعدها بالابتداء والخبر وتسمى حروف الرفع
٥٢١	الكلام على ألفاظ الكتاب
٥٣٠	مبحث اذا في كلام العرب
٥٣٦	باب ما ينتصب على اضرار الفعل المتروك اظهاره
٥٣٨	مبحث في قسمة الافعال بالنسبة الى الاظهار والاضمار
٥٤١	ألفاظ الكتاب
	تتبعات على الباب من كلام الأستاذ المرحوم أبي بكر بن
٥٥٧	طلحة الاشيلي :
٥٦٠	باب ما يمتنع من الاستفهام أن يعمل فيه ما قبله
٥٧٥	باب الوقف
٥٨١	بيان في اختلاف النحويين في هذه الألف
٥٨٣	مبحث في وجوه الوقف
٥٨٤	بيان في حقيقة الروم والاشمام
٥٨٧	بيان في حقيقة النقل والاتباع والفرق بينهما
٥٩٤	باب لو ولولا
٥٩٦	بيان في الفرق بين لو ولما
٦١٥	باب ما جاء من المعنى بلفظ الجمع
٦٢٨	باب ما يحذف منه التنوين لكثرة الاستعمال
٦٣١	بيان في أقسام التنوين
٦٣٤	باب أقسام المفعولين وهي خمسة
٦٣٦	مبحث في أقسام المفعولات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٦٤٠	بيان في تقسيم المصدر والحدث أربعة أقسام
٦٤٢	مبحث في المفعول معه والمفعول من أجله
٦٤٢	بيان في انقسام ما تدخله واوالمصاحبة الى ستة أقسام
٦٤٥	مبحث في اختلاف الناس في المفعول معه
٦٥٩	باب مواضع " ما " وهي تسعة
٦٦٨	باب " من " مؤخر ولها أربعة مواضع
٦٧٤	باب مواضع " أي "
٦٧٧	باب الحكاية
٦٧٨	مبحث في أدوات الحكاية من الأسماء والأفعال
٦٧٨	باب القول
٦٩٠	باب الحكاية بـ " من "
٦٩٠	باب حكاية الأسماء الا علام بـ " من "
٦٩١	بيان في شروط الحكاية بـ " من "
٦٩٤	باب حكايات النكرات بـ " من "
٧٠٠	باب حكايات الجمل
	فصل في تفسير الفاظ مفردة وذكرها أبو القاسم - رحمه الله -
٧٠٣	في الباب :
٧٠٦	تتبيعات على هذا الباب
٧١١	باب حكايات الجمل
٧١٣	باب ماذا
٧١٧	باب مواضع ان المكسورة الخفيفة
٧٢٤	باب مواضع " ان " المفتوحة المخففة
٧٢٩	باب الجواب " بيلي ، ونعم "
٧٣٦	باب " أو " و " أم "

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٤٣	باب النون الثقيلة والخفيفة
٧٤٧	الفصل الثاني من الفصول التي انقسم الباب اليها
	الفصل الثالث فيما يكون قبل النون الشديدة وقبل
٧٤٧	النون الخفيفة
٧٤٨	الفصل الرابع في الوقف على النون الخفيفة
٧٤٩	الفصل الخامس في لحاقها الفعل المعتل
٧٥٠	الفصل السادس النون الخفيفة
٧٥٣	باب الصلات
٧٥٥	مبحث في بيان الاخبار بالذى
٧٥٥	الفصل الأول حد الموصولات
٧٥٥	الفصل الثاني حصرها عددا
٧٦١	الفصل الثالث الكلام على الصلات
٧٦٤	الفصل الرابع في الضائكر والروابط
٧٦٦	مبحث في "أى" الموصولة
٧٧٠	مبحث في الاخبار بالذى والالف واللام
٧٧١	بيان في شروط الاخبار عن الاسم
٧٧٤	فصل العطف الذى يجوز الاخبار فيه
٧٨٢	باب جمع التكسير
٧٨٨	باب معرفة أبنية أقل العدد
٧٩٠	باب تكسير ما كان على أربعة أحرف ومنه حرف لين
٧٩٤	باب جمع ما كان على أفعل
٧٩٧	باب تكسير ما كان على فاعل
٨٠١	باب تكسير ما كان على أربعة أحرف أو خمسة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٨٠٦	باب جمع ما كان على فعلة أو فعلة
٨١٢	باب ما يجمع على الجمع
٨١٦	باب أبنية المصادر
٨٢٩	باب اشتقاق اسم المصدر ، والزمان ، والمكان
٨٣٧	باب أبنية الأسماء
٨٤٠	الرباعي
٨٤١	الخماسي
٨٤٣	باب ما يجوز للشاعر أن يستعمله في ضرورة الشعر
٨٧٦	باب الإمالة
٨٨٨	باب أبنية الأفعال
٨٩٦	باب التصريف
٩٠٠	بيان في تحديد مخرج الحرف
٩٠٢	بيان في أن أصل التصريف للأفعال والأسماء داخله عليها
٩٠٤	الفرق بين القلب والابدال
٩٢٠	ابدال الهمزة عن الألف
٩٦٦	اختلاف الأئمة في الذهاب من مقول ومبيح
٩٨٦	باب الإدغام
٩٩١	فصل في أصناف الحروف وأجناسها
١٠١٥	باب من شوان الإدغام

الفهرس الاجمالسي

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
<u>المجلد الاؤل</u>	
شكر وتقدير المقدمة	* - ** أ - ب
<u>القسم الاؤل - الدراسة :</u>	١ - ١٧٠
<u>الفصل الاؤل : أبوبكر محمد بن أحمد بن عبد الله</u>	
ابن أحمد الأنصاري الاشبيلسي	
المشهور بالخفاف	
١ - ٥٦	
٣	- الذين اشتركوا في لقب الخفاف
٥	- الحركة الفكرية في عصر الموء لف
٧ - ٩	- عصر الموء لف - حياته العلمية
١٠	- شيوخه
١٤	- عقيدته
١٦ - ٢٢	- ثقافته - موء لفاته
٢١ - ٢٥	- أبو القاسم الزجاجي - وموقف الخفاف منه
٢٦ - ٢٧	- مناقشة لأبي القاسم في بعض الآراء النحوية
٢٨ - ٣٤	- أخلاقه مع العلماء ومناقشته اياهم
٣٥ - ٥٥	- اجتهاداته النحوية وآراؤه
٥٦	- وفاته
الفصل الثاني : توثيق نسبة الكتاب	
٥٧ - ١١٠	- دفع شبهة حول نسبة الكتاب
٥٨ - ٦٦	- توثيق نسبة الكتاب
٦٧ - ٦٨	- موء لفات الخفافين
٦٩	- وفاة الخفافين
٧٠	

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٣ - ٧١	- زمن تأليف هذا الكتاب وقيته العلمية
٧٨ - ٧٤	- منهجه في الكتاب وطريقة تناوله للشرح
٧٩	- مذهبه في الكتاب
٨١	- طريقته في مناصرة مذهبه
٨٣	- مصادر السفر الثالث من شرح الخفاف الاشبيلي
٩٨	- مصادر الاستشهاد عند الخفاف
<u>الفصل الثالث : موازنة بين شرح الجمل للخفاف</u>	
١١١ - ١٦١	وأربعة من شروح الجمل
١١٥	- الخفاف وابن بابشاذ في باب الاستثناء
١٣٠	- الخفاف وابن بزيمة في باب الاستثناء
١٣٤	- الخفاف وابن عصفور في باب الاستثناء وابن
١٣٨	- الخفاف والفخارفي باب الاستثناء
١٤٤	- الخفاف وابن بابشاذ في باب الاغراء
١٥٢	- الخفاف وابن بزيمة في باب الاغراء
١٥٥	- الخفاف وابن عصفور في باب الاغراء وابن
١٥٨	- الخفاف والفخارفي باب الاغراء
١٦٢	- الخلاصة
١٦٤	- وصف نسخة المخطوط
١٦٦	- منهج التحقيق
١٦٩-١٧٠	- الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط
٢٥١ - ١	<u>القسم الثاني - التحقيق (انظر فهرس موضوعات التحقيق صفحة (١١٢٢-١١٢٣) المجلد الثاني</u>
٢٥٢-٦٩٣	- تابع التحقيق (انظر فهرس موضوعات التحقيق صفحة (١١٢٣-١١٢٦))

المجلد الثالث

٦٩٤ - ١٠٢١	- تابع التحقيق (انظر فهرس موضوعات التحقيق صفحة ١١٢٦ - ١١٢٨)
١١٣١-١٠٢٢	<u>الفهارس :</u>
١٠٢٩-١٠٢٣	- فهرس الآيات
١٠٣٠	- فهرس الأحاديث
١٠٣٣- ١٠٣١	- فهرس الأقوال والأمثال العربية
١٠٥٤-١٠٣٤	- فهرس القوافي (الشعر)
١٠٧٠-١٠٥٥	- فهرس أنصاف الأبيات
١٠٧٢- ١٠٧١	- فهرس الكتب الواردة أسماؤها في المخطوط
١٠٧٣	- فهرس الأماكن والبلدان
١٠٨٠ - ١٠٧٤	- فهرس الأعلام
١٠٨٣-١٠٨١	- فهرس الدول والقبائل والأحياء والطوائف
١١٢٠-١٠٨٤	- فهرس المصادر والمراجع
١١٢٨-١١٢١	- فهرس موضوعات التحقيق
١١٣١-١١٢٩	- الفهرس الإجمالي